دور ألأنصار(الپيشمرگه) الشيوعيين فى الكفاح المسلح فى كردستان العراق

* الكتـــاب : دور ألأنصار(الپيشمرگه) الشيوعيين في الكفاح المسلح في كردستان العراق
* المـؤلــف : د. احمد عبدالعزيز
* الطبـعـة : الأولى 2013 - اربيل
* من مطبوعات مطبعة ازادي

الإهــداء

- أزجي هذا الكتاب هدية إلى الأم الرؤوم التي رعتني من نوائب الزمان ومعضلات الحياة.

- وإلى كل شهيد أهدى إلى شعبه ووطنه الزكي، وأفنى زهرة شبابه في الذود عن حمى كردستان وأرجاء العراق قاطبة أيام الكفاح المسلح.

- وإلى كل كريمة آثرت رعاية أبويها على ذاتها، وضحت بكل ماتستطيع لأجلهما، وهي تنأى بجانبها عن المباهج التي هي الخير الأوحد في الحياة، علماً بأن الانسان غيور من غيره، لكن الكريمات أبين إلا الاحسان إلى الوالدين.

المقدمـــة :

عدّ الحزب الشيوعي العراقي من الاحزاب العراقية النشيطة خلال مدة موضوع الكتاب. وكان له دور مؤثر وريادي في الساحة العراقية عامة والكردستانية خاصة، ولاسيما انه يحمل لواء الدفاع عن الطبقة العاملة أو مايطلق عليها في أدبياته الكادحين أو البروليتاريا، ولهذا فلاعجب في أن ينضوي تحت لوائه في بداية تكوينه عدد من ابناء الطبقة العاملة نفسها، الا ان هذا لايعني أنه الحزب الوحيد الذي تبنى هم الطبقة العاملة العراقية والدفاع عنها.

تكمن أهمية هذا الكتاب في دور الأنصار الشيوعيين في الكفاح المسلح في كردسان العراق(1978-1991م)، لأنه موضوع لم يدرس دراسة مستقلة سابقاً بكل جوانبه وتفاصيله الدقيقة. هذا فضلاً عن ان هذا العقد من السنين(1978-1991م) شهد احداثا وتطورات سياسية كبيرة في العراق، منها الحرب العراقية الايرانية(1980/9/22-1988/8/8م)، وقيام العراق بضم الكويت في 1980/8/2م. واخيراً حرب الخليج الثانية. كان للحزب الشيوعي العراقي دور لايمكن القفز عليه وطمس معالمه بأي شكل من الأشكال.

يتضمن الكتاب المقدمة والتمهيد واربعة فصول وملاحق وخاتمة. تناول الفصل الأول، اعادة تأسيس تشكيلات الأنصار الشيوعيين، اضافة إلى استعراض المكاتب العسكرية ودور المنظمات الحزبية في دعمها وتطويرها لحركة الأنصار.

وسلط الفصل الثاني الضوء على مرحلةٍ جديدة وصعبة من تاريخ الحزب الشيوعي، الذي تبنى شعار الكفاح المسلح واسقاط الحكم في العراق، وشكل قواطع عمليات الأنصار الشيوعيين في أربيل وبهدينان والسليمانية وكركوك، مع الاشارة إلى أهم العمليات العسكرية التي قام بها أنصار هذه القواطع. فضلاً عن مشاركة مفارز وسرايا الحزب الشيوعي مع أنصار الاحزاب الكردية في الساحة الكردستانية في عمليات مشتركة ضد قوات الجيش العراقي، مع (ح.د.ك) و(ح.س.ك) و(أ.و.ك)، تجب الاشارة هنا إلى أن العمليات مع الحزب الأخير جرت بعد المصالحة الوطنية سبقها اقتتال أخوي وراحت ضحيته عشرات بل مئات الضحايا بين قوات(أ.و.ك) وجبهة(جود)، هذا ماحدث في الجبال، وتكررت الحالة بعد انتفاضة في المدن بين(أ.و.ك) و(ح.د.ك)، والحركة الاسلامية في كردستان العراق.

هذا ولاننسى الاشارة إلى دور النصيرات في عمليات عسكرية بطولية جريئة، لاسيما في قاطع بهدينان، الذي يعد نموذجاً فريداً في كردستان خلال مدة الكفاح المسلح.

وتناول الفصل الثالث، أهم الجوانب التنظيمية والسوقية لتشكيلات الأنصار الشيوعيين مثل تأمين الاحتياجات اليومية للأنصار، والسجون والمحققين والخدمات الصحية. فضلاً عن التطرق إلى أهم الجوانب اللوجستية منها، تأمين الأسلحة والذخائر، وتهيئة المجال لاقامة الدورات العسكرية وبناء جهاز الاتصالات والمشاجب.

أما الفصل الرابع، فركز على الجوانب الاعلامية والثقافية والترفيهية، منها اذاعة صوت الشعب العراقي، وصحافة الأنصار، ودورات ثقافية وحزبية، ومن ثم التطرق إلى الجوانب الاجتماعية التي شملت دور المرأة النصيرة، والمناسبات الاجتماعية كالزواج والولادات والاعياد القومية مثل عيد نوروز وماشاكل. وأخيراً تناول الفصل بعض أغاني الأنصار والفكاهة والظرافة والطرافة والرياضة.

اعتمد الكاتب على مراجع الحزب الشيوعي العراقي بدرجة رئيسة، غطت مساحتها الوثائق كالبيانات والمنشورات والبلاغات العسكرية، والمجلات منها الثقافة الجديدة، فضلاً عن صحافة الحزب السرية منها طريق الشعب، وريطاى كردستان. ونهج الأنصار، ومناضل الحزب، والتوجيهات الحزبية إلى اللجان الداخلية، احتفظ بها الكاتب في مكتبته الشخصية، وكان يومئذٍ أحد مراسلي الحزب لجريدتي(رێبازى ئازادى) و(رێگای كردستان)، داخل مدينة أربيل، بحسب كتاب تأييد من مكتب الاعلام المركزي للحزب الشيوعي الكردستاني المرقم(أ/393 في 2005/2/20م). وكذلك استعان الكاتب ببعض صور الأنصار والمقالات المنشورة في المواقع الالكترونية كينابيع العراق والناس تتناول ذكريات، وأوراق الأنصار أو قصائد شعرية، أو خاطرة، أو أية وثيقة أخرى.

ووفرت المذكرات الشخصية لعدد من قادة الحزب الشيوعي العراقي، معلومات دقيقة عن حركة الأنصار، مثل مذكرات بهاءالدين نوري(أبي سلام)، وكريم أحمد(أبي سليم)، وعبدالمجيد الرزاق(مام قادر) وفتاح توفيق(ملاحسن)، ومذكرات فاتح رسول(أبي ناسوس)، وأحمد بانيخيلاني(أبي سرباز) التي لايمكن الاستغناء عنها، لكونها روت أحداثاً ومعلوماتٍ قيمة في غاية الدقة والأهمية.

هذا وكنت كمن يقطف الثمار في آخر موسمها إذ لجأت إلى إجراء المقابلات الشخصية مع عدد من قادة الحزب وكوادر الأنصار، وقد بلغ بعضهم مرحلة متقدمة من العمر. فقد كان الأثر بارزاً في المقابلات التي أجراها الكاتب مع كل من الرفاق طاهر كريم علي(رەوەند)، و شەپۆل فتحي كريم(شۆرش) ونجيب بويا(ابوجنان) ورفيقة پخشان زەنگەنە، و(ئاكو) دلير محمد شريف، وتحسين محمد خليل(أبودلشاد) وسهيل الزهاوي، وحيدر فيلي، وزياد رمضان حمدشل(پۆلا)، ودلشاد حساري(هەنگاو) وفرهاد عبدالله شيخه(هندرێن) و(كوردو)طاهر صالح وتوفيق(سامان) وعلي خضر(كريكار) وهۆشەنگ، وهەڵكەوت، وشيخه، وجگەرخوين، وكان هؤلاء من الكوادر المتقدمة في الحزب الشيوعي الكردستاني.

وهذه المقابلات بصرت الكاتب بأمور لم تتناولها الوثائق والمذكرات والكتب، ولايمكن انهاء استعراض المراجع دون أن أشير بالبنان إلى كتاب فيصل عبدالسادة الفؤادي تحت عنوان مذكرات نصير(مسيرة الجمال والنضال)، وكان أحد المشاركين في الكفاح المسلح حتى الانسحاب من كردستان في 1988/8/25م، ويعيش حالياً في السويد، إذ اتحفني بهذا الكتاب الأخ والصديق والرفيق الوفي الدكتور جمشيد الحيدري مشكوراً على جميل صنعه، حيث يتصف هذا الكتاب ببالغ أهمية في إغناء الكاتب. لكون صاحبه شاهد عيان على الاحداث في قاطع بهدينان. فضلاً عن انتفاعه برفاقه في الخارج في بعض جوانب كتابه الذي لايمكن الاستغناء عنه لكل من يريد الكتابة عن الأنصار في تلك المدة. كما أبدي وأسدي شكري وامتناني للرفاق ابراهيم صوفي(أبوتارا) وحمه رشيد قەرەداغي، لقيامهما باتحاف الكتاب ببعض والثائق والمجلات للحزب. كما نزجى من الشكر اجزله ومن التقدير امثله الدكتورة السيدة نسرين محمود على الأربلى لحسن جميلها الذى طوقت به جيد نضال الحزب الشيوعى وتحملها مسؤولية جسيمة المخاطر، تجسدت في نقل الوثائق الخاصة بذلك الحزب، فغدت مادة دسمة اثرت هذا الكتاب بثرائها.

وينبغي الاشارة إلى أنني اجريت مقابلات مع رفاق آخرين منهم داود أمين(أبونهران) في السويد، وجمانة(شهلة) كانت تعمل في قاطع بهدينان، وناشتى، وملازم شوان، وحاتم وصباح ماستاوە، وعلي وهؤلاء كانوى من الرفاق المشاركين في الكفاح المسلح.

وشأني شأن غيري من الباحثين والكتاب الكرد والعراقيين، فقد واجهت صعوبات جمة، كان أولها الكتابة عن الحزب الشيوعي العراقي، إذ يعتقد البعض أني ميال للشيوعية باختياري الموضوع في مرحلة تعد واحدة من أعقد وأصعب مراحل تاريخ العراق عامة وكردستان خاصة، ونسوا بل تناسوا ان ذلك يفقدني أهم صفة من صفات الباحث والكاتب، وهي الابتعاد عن العاطفة واعتماد الحيادية في إصدار الأحكام، كما تعلمنا من التاريخ خلال البحوث والدراسات الأكاديمية ومؤلفاتي خير شاهد على ماذهبت إليه.

وعلى الرغم من كل تلك المعاناة، لايمكن القول بأني وصلت إلى درجة الكمال في اخراج هذا الكتاب إلى النور، بل نبقى طلاب علم غايتنا الاستزادة، علنا نسهم في اضافة لبنة إلى المكتبة التاريخية الكردية والعراقية من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي في مجال الكفاح المسلح، بغية تعميم الفائدة الأوفى والأوفر لأكبر عدد ممكن من جمهور القراء في خارج وداخل الوطن الحبيب.

وهنا أعرب عن كامل الاستعداد للكتابة عن تاريخ أي حزب من الاحزاب الكردية، إذا تسنى لي السبيل إلى ذلك، باسهام منهم في تزويدي بما يتوفر لديهم من وثائق وبلاغات ومنشورات حزبية، تتصل بتلك الاحزاب، حتى لايتسلل الغبن إلى تاريخ أسود الجبال والسهول والفيافي ئيشمةرطة كردستان، الصناديد الذين وضعوا أرواحهم فوق أكفهم لصنع المعجزات التأريخية المتعذرة علي الوصف حقاً وحقيقة، فلولا هؤلاء الأبطال الشجعان، لما آوتنا هذه المظلة ذات الظلال الوارفة، بحيث تحتضن جميع مكونات المجتمع دونما تمييز أو تفريق. وهذه المظلة الفريدة في التاريخ المعاصر لشعب كردستان، تتمثل في ولادة برلمان خاص وحكومة خاصة بهذا الشعب المكافح، الذي سلك سبل المصاعب والمتاعب بكل الوسائل المتاحة للوصول إلى المرمى والمرام.

ومما يقتضي التنويه به، أن البيشمركه الأبطال هم حماة الحمى، وأمنع من عقاب الجو على الخصم، حين يدعو الداعي إلى الذود عن الرياض والحياض، فهم السباقون قبل غيرهم إلى تلبية النداء في كل زمان ومكان، باذلين أنفس مالديهم، ألا وهو الأرواح والدماء جرياً على هديهم السليقي، عبر أزمنة الكفاح المسلح المتطاولة. وهذه السمة لاتفارقهم على مر الحقب التاريخية، إذ أنهم على أهبة الاستعداد للوثب كاليث الهصور، على كل من تسول له نفسه المساس بهذا الانجاز التأريخي، الذي طالما حلمت به الأجيال من الاسلاف حتى بزغت خيوط شمس الأمل، وأشرقت أوضوائها كل أرجاء كردستان، ولن يغفو جفن من أجفانهم حيال الحرث والنسل. إذا بدا في الأفق شبح المساس أولاح خطر الاجحاف بالحقوق المثبتة في الدستور العراقي بعد الاحتلال، أيا كان المصدر أو المشجع لهذا التوجه غير السديد.

وبناء على ماسلف، لابد من التنويه بأن أبطالنا البيشمركه في كردستان العراق يستحقون كل الاجلال والتبجيل المادي والمعنوي، لما اعترتهم من معاناة فاقت الخيال في قسوتها، وندر نظيرها في تاريخ الشعوب المكافحة، فحقهم في رغد العيش والقاء الجنب على مهاد الرفه، واجب قومي ووطني، يستعصي على الافراط والتفريط، ومن الواجب الالتفات إليهم من قبل القيادة والشعب معاً، بعيون فاحصة لاتدخر أي وسع لإسعادهم بكل وسائل الاسعاد. ومثل هذا الفعل ليس إلا جزءاً يسيراً من إسداء الذين إليهم، لأنهم قدموا مالايقدر بثمن، فمهما أغدق عليهم لايساوي إلا النزر اليسير، تجاه بذلهم النفيس، المتمثل في الأرواح والدماء والاموال والأولاد، بل كلما ملكوا من زرع وضرع أيضاً.

ولايفوتنى ان اضع حقيقة ثابتة بين ايدى القراء الاكارم . مفادها ان ماورد في مضمون الكتاب يعتمد بالدرجة الاولى على الوثائق والمقابلات التى اجريتها مع المعنيين بشانه، والتلاعب بالوثائق ومضامين المقابلات، لاتقبله الامانة العلمية التى هو غاية كل باحث امين ومؤتمن عليها.

وأرجو أن أكون ممن تعد سقطاتهم، وتحسب هفواتهم، ورحم الله الثعالبي، إذ قال: ((ان من تعد سقطاته هو الكامل، وان من تحسب هفواته فهو السعيد)). ولله وحده الكمال، عليه توكلت ومنه التوفيق والسداد.

المؤلف

اربيل 2012/7/14

التمهيد:

منذ قيام الجبهة الوطنية التقدمية في السابع عشر من تموز عام 1973م، حتى انفراط عقدها عملياً في اواخر عام 1978م، ارتبط الحزب الشيوعي العراقي بعلاقات تحالفية رسمية مع حزب البعث الحاكم في العراق، كان ميثاق العمل الوطني للجبهة يجسد هذا التحالف ويحدد الأهداف المشتركة للحزبين المتحالفين.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن نهج الحزب الحاكم ونظامه خلال مدة التحالف، وبالضد من محتوى ميثاق العمل الوطني للجبهة، يتسم في الواقع العملي بالارهاب البشع تماماً، كما كان الحال قبلها.

لقد كانت الجبهة اجراءً فوقياً، ولم تستند إلى القاعدة الحزبية أو الجماهيرية، بل على العكس من ذلك، فقد جرى توظيف دور الجبهة وبياناتها لصالح حزب البعث الحاكم، الذي قام بخطوات أراد منها أحراج الحزب الشيوعي العراقي في أكثر من قرار أو توجه، ومنع كل الأنشطة الجماهيرية والحزبية وأخذ يراقبها عن كثب.

لقد ولدت الجبهة منذ البداية كسيحة وظلت طيلة عمرها كذلك، ولم ينشأ له وجود حقيقي جماهيرياً. ولم تقدم للشعب والوطن مايمكن اعتباره مكسباً حقيقياً سياسياً واقتصادياً. فالحريات السياسية لم تتوافر للناس والاحزاب، بما في ذلك الحزب الشيوعي العراقي، والارهاب لم ينقطع، والسلطة البعثية الحاكمة لم تكتف بنهجها الاحتكاري، فاحتكرت كل شيء لنفسها وبنفسها... ولم يحدث مايشعر بالتطورات الاقتصادية في البلاد، يمكن اعتبار نتائج عمل الجبهة، انما نظر إليها كواجهة للدعاية ولتزيين وجه النظام الحاكم في العراق، ليس إلا، لاسيما خارج الوطن. وكغطاء لممارسة الملاحقة والاعتقال بحق الجماهير، وشملت حملة الارهاب القوى القومية العربية حيناً، والشعب الكردي وقواد القومية أحياناً. ممن كانت لديهم الامكانات المادية، والبعض منهم غير متزوج، فإن ظروفهم بتنوعها وتعقيداتها لم تسمح لهم بالمغادرة أو السفر أو التخفي، ومنها عوامل اجتماعية تمليها العادات والتقاليد المعروفة لدى المجتمع العراقي. واغلقت جريدة الحزب(طريق الشعب) في الخامس من نيسان عام 1979م، بعد أن نشرت هذه الجريدة أسماء شهداء الحزب ومنهم سهيل شرهان وبشار رشيد وآخرون. كان النظام في العراق قد أعدمهم تحت ذرائع وحجج واهية عارية عن الصحة.

لعل أروع مامرّ به الحزب الشيوعي العراقي، هو إحدى تلك الرؤى الفكرية والتنظيمية والسياسية والعسكرية، التي حطت رحالها في العراق بلد الثراء المادي والفكري والنضالي منذ عهد نبوخذنصر ومروراً بإستشهاد سبط النبي محمد(ﷺ)، الأمام الحسين(أبي عبدالله) رضي الله عنه، وبطغيان حجاج الثقفي وبهجوم هولاكو، وجلادي الامبراطورية العثمانية وبأمثال نوري سعيد وصالح جبر... وفي عام 1963م ركز الحكم الانقلابي حملة إبادة ضد قادة وكوادر (ح.ش.ع) بالدرجة الأساسية، فاعدم وقتل سكرتيره(سلام عادل) ونخبة من كوادره، أمثال أبي القيس، وجمال الحيدري، ونافع يونس، وصبيح سباهي، وحسن عوينه، والياحنا...الخ.

ان الحزب الشيوعي العراقي على مر تاريخه لم يعرف الخلود إلى السكينة، بل أحب التغيير والتجريد والتطوير، وإذا اقتضت الظروف أو الحاجة الضرورية، فإنه يضحي بالغالي والنفيس من أجل عقيدة يؤمن بها، وان كانت تلك العقيدة مستوردة.

في مثل تلك الاجواء الصعبة اتخذ الحزب الشيوعي قراراً حاسماً وحازماً وشجاعاً، لانقاذ كوادره ورفاقه من وضع غاية في الصعوبة، لم يتعرض له الحزب منذ عام 1963م.

أما بالنسبة لقيادة(ح.ش.ع) فإن التحالف الجبهوي مع حزب البعث الحاكم أصبح هو الوسيلة وهو الغاية، فالقضية المركزية في سياسة(ح.ش.ع) كانت قضية الحفاظ على التحالف وتعزيزه. وهذه المهمة كانت مستحيلة المنال، لأن الكرة كانت في ملعب الطرف الآخر، غير المكترث أصلاً بالجبهة.

كانت القيادة البعثية تتجاهل الجبهة والشيوعيين معاً، فتقرر مايحلو له دوماً. وفي بعض الاحيان كانت تتجاهل الشيوعيين، وتستخدم اسم الجبهة فتصدر هي نفسها البيانات والبرقيات المذيلة بتوقيع لجنة الجبهة في المحافظة الفلانية لتأييد النظام أو بعض اجراءاته. وكانت قيادة(ح.ش.ع) تكتفي بعدم نشر تلك البيانات والبرقيات في صحافة الحزب.

هكذا كانت حصيلة العمل الجبهوي بالنسبة للحزب خلال سني(1973-1978م) فلماذا قبلت قيادة(ح.ش.ع) بهذا النمط من التحالف الجبهوي، ولماذا عدت العمل على تعزيزها مهمة مركزية في سياستها، حتى بعد اعدام (31)شيوعياً وديمقراطياً؟

وعقد في شهري أيار وحزيران عام 1978م، اجتماع طارئ للجنة المركزية، في غياب السكرتير الرفيق عزيز محمد، وكان النقاش حاداً والجو متوتراً، طلب في الاجتماع، الاسراع في اتخاذ التدابير الضرورية والفورية لضمان استمرار النشاط الحزبي والتنظيمي والاعلامي وتهيئة البيوت السرية لاخفاء الكادر وأجهزة الطباعة السرية. كما طلب الرد على حملة البعث الاعلامية. وفي كلا اجتماعي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في أيار وحزيران عام 1978م؛ اتخذت قرارات توفيقية بذل قصارى الجهد لايقاف تدهور العلاقة مع حزب البعث ولاعادة المياه إلى المسار الجبهوي من جهة، والاستعداد لمواجهة أسوء الاحتمالات والرد على الحملة الصحفية من جهة أخرى.

على ضوء الأوضاع المتردية جرى انسحاب الحزب، ولكن ليس بشكل منظم على الاطلاق، وغادر بعض الرفاق أماكن سكناهم إلى أماكن مجهولة، بمعنى ان الرفاق من أهالي البصرة انتقلوا إلى بغداد، والرفاق في مناطق بغداد والمحافظات إلى كردستان، كذلك غادر رفاق آخرون إلى الخارج وليس غريباً في ظل هذه الاجواء المرعبة والمخيفة، أنه برزت فكرة اللجوء إلى العمل الانصاري المسلح في كردستان العراق، بعد عقد إجتماعي ايار وحزيران عام 1978م للجنة المركزية، ومن أجل حماية الكادر والاعضاء وابعادهم عن غدر الأجهزة الأمنية التابعة للنظام. وكان حلم النظام مكرساً لعدم عودة الحزب الشيوعي إلى بلاده وشعبه مرة أخرى، وأنه قد صفى الحزب تماماً، وكان مسؤولوه الكبار والصغار غالباً مايصرخون ويعلنون سراً وعلناً باستخفاف وغطرسة، انهم استأصلوا شأفة الشيوعيين من العراق. كانت فكرة النظام هي تحطيم الحزب مع الابقاء على جنرالات بلاعساكر من بين القادة، وتركت قيادة(ح.ش.ع) تنظيمات الحزب تحت رحمة ملاحقة الارهاب المتصاعد، وترك أعضاء الحزب وكوادره ليظلوا في حيرة ومتاهة حقيقتين وليتصرف كل بحسب ما يحلوله، ودون أن يكون هناك توجيه حزبي لما يجب عمله. فيما كانت طاحونة الارهاب والبراءة تطحن الشيوعيين بلارحمة.

ويجدر بالذكر ان فكرة اللجوء الى الكفاح المسلح، قد أطلقت فكرة استحالة بقاء اللجنة المركزية والكادر القيادي وحتى الأكثرية الساحقة من الاعضاء في الداخل دون التعرض إلى خطر التصفية جسدياً أو سياسياً. والشيء المهم الذي تدارسه الحزب بعد الحملة الارهابية، هو اللجوء إلى مواقع الشيشمرطة في الجبال، لم يتم بمعزل عن مفاتحة مسبقة لبعض العناصر القيادية المجربة في الحركة الأنصارية. كان لبعض القياديين دور متميز في تشكيل نوئة ذلك الكفاح المسلح في مدن أربيل والسليمانية وكركوك ودهوك

والموصل وسائر ريف وقصبات كردستان. هؤلاء القياديون هم بهاءالدين نوري(أبوسلام) وفاتح رسول(أبوئاسوس) وأحمد بانيخيلاني(أبوسرباز)، ونعمان سهيل التميمي(ملازم خضر)، من فاتحوا الاحزاب الكردستانية بموقف الحزب.

ومن تلك الاحزاب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني.

واللافت للانتباه، هو كثرة الكتابة عن أسباب انبثاق الحركة الأنصارية في كردستان العراق ابان(1978-1991م)، من خلال المقالات والمذكرات، وأوراق الأنصار الشاركين في الكفاح المسلح الذين عايشوا أحداثها وسجلوا من خلال الاعتماد على مذكرات الرفاق الأنصار والبلاغات العسكرية، التي صدرت في تلك المدة، إذ دون هؤلاء دور الأنصار في التصدي للنظام، ببسالة أبطالها، وأحلامهم المطرزة بالأمل في الحياة ونجاحاتها والثغرات والنوئقص المرافقة لبنائها، فضلاً عن الآمال والتطلعات التي ليس لها حدود، جراء المعاناة التي عاناها الأنصار والرفاق من الكبت والحرمان، ومكثوا زمناً طويلاً في وديان وجبال وكهوف كردستان، فضلاً عن غربة الأهل والأحبة في قراهم ومدنهم.

وعلى الرغم من سرية عمل حركة الأنصار الشيوعيين العراقيين، التي نشأت في كردستان العراق أواسط عام 1978م، وأصبحت أرضاً خصبة له، فاخترق هذا العمل كل الأطياف الدينية والقومية، كما أن قواعده لم تقتصر كما هو متعارف عليه. على العمال والفلاحين وفقراء المدن، بل امتدت إلى أبناء الطبقة الوسطى، وإلى بعض الأسر الغنية، وإن كان ذلك على نحو نادر قديماً وحديثاً.

وتجب الاشارة إلى أن حركة الأنصار، امتدت أكثر من عقد من السنين وضمت أيضاً في صفوفها نخبة وكوكبة من المثقفين العراقيين، كالفنانين والادباء والشعراء والصحفيين والمختص بمختلف مجالات المعارف والعلوم، كالأطباء والمهندسين والطيارين والمحامين، واساتذة الجامعات والمدرسين والمعلمين وغيرهم.

يبدو ان الشيوعيين العراقيين أدركوا بشكل لالبس فيه، ان الحركة الأنصارية بشكلها الجديد، تختلف عن حركة ثيشمةرطة الاحزاب القومية الكردية ذات القاعدة الفلاحية الواسعة النطاق، وتختلف أيضاً عن حركة الأنصار السابقة للحزب الشيوعي عام 1963م، التي اعتمدت بشكل رئيسي على الرفاق والاصدقاء والمؤازرين من أبناء المنطقة الكردية في كردستان، باستثناء بعض الضباط الشيوعيين من الرفاق العرب أمثال الملازم رياض والملازم كمال والملازم أحمد الجبوري والملازم خضر وآخرين.

وان حركة الانصار بعد عام 1978م، ضمت مزيجا من قوميات شعبنا بكرده وعربه وكلدانه وآشوريه وتركمانه وايزيديه، ولاننسى انه في ثنايا هذا التشكيل المتنوع من الاعراق(القوميات) والاختصاصات، نمت وتطورت وازدهرت حركة ثقافية وإعلامية يندر مثيلها، تمثلت في حركة تميزت بالغنى والتنوع والابتكار، على الرغم من الظروف الموضوعية والذاتية الصعبة. علماً ان معظم الاعلاميين قد ساهموا في مفارز قتالية وشاركوا في الكثير من العمليات العسكرية، وفي الحراسات والطبخ والخبز وجمع الحطب، وكل المهمات الانصارية الأخرى، أمثال مفارز التموين والبريد ونقل السلاح والعمل الاعلامي.

في ظل الواقع السياسي الجديد المر في كردستان، كنا نسمع أخبار الرفاق الأنصار، وهم يجوبون القرى في مهد البشرية(كردستان) تحتضنهم البيوت والأسر الكردية ويستقبلهم الأطفال والشباب والشيب والنساء الكرديات خير استقبال، وتقدم لهم ربات البيوت شيء من طعام الأسرة يشاركونها فيه كالخبز، والملح، والبيض، واللبن، والجبن الكردي، والبرغل والرز، والوجدان. فمنهم من كان عربياً من البصرة، والناصرية، والعمارة، والكوت، والديوانية والحلة، والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وبغداد(دار السلام) والموصل الحدباء والانبار وديالى وباقي المدن والقصبات الأخرى، ومنهم من كان من أعراق وطوائف ومذاهب وأديان أخرى جمعتهم لحمة شيوعية واحدة، يجمعهم الوفاء للسلاح المدافع عن قضية شعب كريم والسعي لخلاصه من النظام. وبهذا الرد الثوري

عملت الحركة الانصارية وسلطتها السياسية على أساس الشرعية الوطنية والديمقراطية السياسية المرتكزة على احترام حقوق الانسان الاساسية وموازنة المصالح الفعلية لمكونات التشكيلة العراقية.

وهكذا تطورت حياة الأنصار بشكل افضل على ضوء الاستقرار العام، للعمل العسكري في المنطقة تطوراً نوعياً جيداً، لاسيما بعد انسحاب أكثر القطاعات العسكرية العراقية من كردستان خلال الحرب العراقية-الايرانية(1980-1988م). وبقيت أفواج وربايا هنا وهناك، وهي لم تكن ذات الامكانيات السابقة، وفوق ذلك تم التوسع في التنظيم الحزبي، وإزدادت الالتحاقات من المنطقة الكردية، فضلاً عن وصول رفاق ورفيقات من الخارج والداخل، فغيروا بل قلبوا الموازين في صفوف مفارز الأنصار، لاسيما في المدة مابين العاشر والخامس عشر من تشرين الثاني من عام 1981م، حيث اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي. وتدارست الأوضاع السياسية والعسكرية في المنطقة، فأقرت تعريق الكفاح المسلح كأسلوب رئيسي في النضال من أجل الاطاحة بالنظام واحلال البديل الديقمراطي في العراق. هذا وقد ظل التخطيط لتعريق الكفاح المسلح ضعيفاً وأثار تفسيرات متباينة، وقد أخفق الحزب في تحقيقه بعد عمليات الانفال عام 1988م. على الرغم من ذلك، فقد كان تأثيره جيداً في اتخاذ الحزب هذا القرار الشجاع، دافعاً قوياً لمعنويات الأنصار وتنظيمات الحزب في سائر العراق، كون الكفاح المسلح سوف يتطور تطوراً نوعياً بطاقات الحزب الكبيرة آنذاك، على الرغم من بطش النظام واعتقاله المئات بل الآلاف من الشيوعيين والعراقيين.

وهنا ينبغي الاعتراف بأن الكتابة عن هذا الموضوع الحساس، تعد أمراً شائكاً ومعقداً، إذ لايروق للبعض، حتى في زمن رفعت فيه بيارق الديمقراطية، متناسين ان للحزب الشيوعي العراقي دوراً مهماً ورئيساً في الحركة الانصارية في كردستان العراق ابان(1978-1991م). وان الكتابة عن تلك المرحلة من تاريخ الحزب الشيوعي تمثل صفحة من صفحات تاريخ الكرد المعاصر، لايمكن اغفالها أو اهمالها، كما تفرضها منهجية البحث العلمي.

ومن هنا تكمن أهمية الكتابة التي تناولها وقدمها الكاتب الاستاذ المساعد الدكتور احمد عبدالعزيز محمود في جامعة صلاح الدين-أربيل، وهو مصر على مواصلة الكتابة عن هذا الموضوع، وعلى الرغم من كل السيوف التي رفعت وترفع بوجهه هنا وهناك. فقد حمل وثائقه الشخصية للحزب الشيوعي العراقي وقراطيسه وقلمه، باحثاً عن الحقيقة في ابراز دور أنصار الحزب الشيوعي الميامين في ساحة كردستان، رافعين الراية الحمراء بوجه النظام في العراق، إذ كان الكاتب يجوب مقرات ومنازل رفاق وأنصار الحزب الشيوعي، باحثاً عن شيوعي ونصير لفه زمن النسيان، ليأخذ منه توضيحاً أو اضاءة أو تصحيحاً في معلومه انصارية، أو يسد فراغاً في بناء هذا الكتاب.

الفصل الأول
إعادة تأسيس تشكيلات الأنصار الشيوعيين

1- المكاتب العسكرية.

2- المنظمات الحزبية ودورها في دعم وتطوير حركة الأنصار.

الفصل الأول

اعادة تأسيس تشكيلات الانصار الشيوعيين

1- بدايات تأسيس الأنصار[1]:

أول دورة غير رسمية كانت في شهر كانون الثاني من عام 1979م، في منطقة الدامور والناعمة، اشترك فيها مجموعة وكوكبة رفاق من الكوادر الحزبية، تدربوا على السلاح الخفيف بأنوعه، أما الدورة الرسمية الأولى فكانت في أواخر شباط وبداية آذار/1979م. كان من بين الرفاق المشتركين يومذاك: ((أبوروزا، أبومازن، أبوسراج، أبوحازم، أبوسلمى، أبوسلام، أبورضية، أبووفاء، وميض، أبوشروق، أبومكسيم، وصفي، أبوالهام، أبوامجد، أبونسرين، أبووجدان، باسم، أبوهلال، أبووطن، أبوسعد، نهاد، أبوالوجد، أبويوسف، أبوثائر، وأبوهند)).

كان أكثر الرفاق قد وصلوا من بلغاريا، وكانت تلك الدورات باشراف مباشر من الحزب، كل ذلك كان بالنسبة لنا متعباً للغاية، على الرغم من أن البعض من الرفاق كان قد أنهى الخدمة العسكرية في العراق.

لقد استمر التدريب المضني لمدة شهرين على شتى أنوع الأسلحة، وكذلك سماع المحاضرات المكثفة من قبل القادة العسكريين، كما اجريت مناورة عسكرية ومسيرات التحمل والذهاب الطويل إلى(مرجعيون) حتى انتهاء مدة الدورة يوم 15/أيار/1979م، ثم الاعداد لحفلة التخرج في اليوم التالي أي يوم 16/أيار، والتي أقامتها فرقة من الرفاق المتواجدين من الحزب الشيوعي العراقي في بيروت، وقد حضر الحفل الأمين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمه ومسؤول القوات في الجبهة الرفيق الممدوح، ومن جانب الحزب الشيوعي العراقي، حضر كل من الرفيقين كريم أحمد(أبوسليم) عضو المكتب السياسي للحزب، وفخري كريم(أبونبيل) عضو اللجنة المركزية للحزب، فضلاً عن بعض الكوادر والكادرات الحزبية والعسكرية من الجانبين، ونشرت أخبار وصور التخرج من حفل التخرج في مجلة المقاتل الثوري التابعة للجبهة.

لقد عقدت قيادة الحزب المتمثلة بالرفيقين: (كريم أحمد وفخري كريم زدنگەنه) اجتماعاً مع الرفاق، أوضحا فيه وضع الحزب وظروفه الصعبة، وقلة الخيارات أمامه، وطلبا من الرفاق، كتابة رسائل للحزب، يطلبون فيها، الذهاب إلى كردستان العراق، هذا ولم يكن الطلب اجبارياً وترك أمر الاختيار للرفاق هم يقررون أمرهم.

ليس غريباً عندما كتب ثمانية عشر رفيقاً رسائلهم سجلوا فيها موقفهم في التوجه إلى كردستان، بينما رفض عشرة رفاق قرار الذهاب، بسبب ظروفهم الخاصة، بقي هؤلاء الرفاق في بيروت، وتم ارسال بعض من الرفاق إلى طرابلس لبنان، ولاسيما إلى مقرات الجبهة الديمقراطية في مخيم البلداوي ونهر البارد.

ولم تمض إلا مدة قصيرة حتى إلتحق بقية الرفاق الذين تخلفوا عن رفاقهم في آذار ونيسان من عام 1980م إلى كردستان.

وهنا لابد من الاشارة إلى أن مكوث الرفاق حوالي خمسة شهور في طرابلس، بين التدريب ودراسة الأمور العسكرية، وكان الرفيق كاسترو آمر الكتيبة له دور متميز في اضفاء الروح المعنوية على رفاق الحزب. وجرى سحب الرفاق إلى بيروت، ولما كانت

الموجبات العسكرية تقتضي توجه هؤلاء الرفاق إلى كردستان، ولاسيما ان الرفاق في قيادة الحزب الشيوعي العراقي، قاموا بترتيب وتنسيق الأمور الفنية والأمنية مع الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي فيما يخص هذا الموضوع، في بناء قاعدة انصارية في بهدينان.

في بداية عام 1980م، سافرت أول مجموعة من سوريا هي مجموعة الرفاق الذين وصلوا من ألمانيا الشرقية وهم: ((أبوعلي، ابويعقوب، أبوجهاد، وأبوداود)). في حين سافرت اول مجموعة من بيروت منتصف أيلول، فقد كانت مكونة من أربعة رفاق هم: ((ابوحازم، ابو وجدان، ابوشروق، وأبوسلاح تحياتي)). والأخير هو رفيق كردي من أبناء العشائر الكردية المعروفة في منطقة الدوسكي الذي توفي في منتصف التسعينات. وإثر هذه التضحية النبيلة البالغة في النبل غايتها، قد وصلت هذه المجموعة إلى المنطقة في 29/أيلول عام 1979م.

وما هو حري بأن يذكر، هو ان المجموعة التي سافرت من بيروت يوم 29/أيلول من السنة نفسها، فقد كانت تتألف من: (فيصل عبدالسادة الفؤادي، أبونضال، أبو محمود، أبوثائر، وأبوغسان(محمودعلي)) من أهالي السليمانية الذي استشهد في احدى المعارك ضد العدو، وكان مسؤول المفرزة هو أبو وليد أو أبو ازدهار، وهو من الضباط القدماء الذين تخرجوا عام 1957م في الطالكية العسكرية في بغداد.

ومن مظاهر عناية الحزب بالرفاق، توديعهم يوم 27/أيلول في الجلسة التي أقامها الرفيق أبوجبار أو أبو وحيد(أسعد خضر من أربيل، وكانت بحضور أبوعادل الشايب(أنور طه)، وهذه الجلسة كانت ذاتها ضرورة أمنية في غاية الأهمية، حيث وصل الرفيق فخري كريم(أبونبيل) الجلسة، الذي قال: ((إن المفرزة يجب أن تكون من خمسة رفاق وتحدث بالتفصيل عن ظروف الطريق والصعوبات التي تزداد شيئاً فشيئاً مع كثرة العدد... وانتهت الجلسة بحفاوة بالغة، وقام الرفاق في اليوم التالي بشراء الأحذية والملابس(القماصل) وكذلك جهاز راديو صغير لسماع الأخبار، ومن ثم حصل الرفاق على وثائق سفر، بعضها كان مزوراً، وعبرت المجموعة الحدود اللبنانية السورية، حتى وصلت إلى سوريا ودخلت إلى مقر الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وجرى استقبال المجموعة من قبل رفيق قيادي اسمه أبوعباس، ثم صار اسمه أبويوسف(سليم اسماعيل)، الذي أدلى بدوره بعض توجيهات ضرورية، ومحاذير امنية لهذه المجموعة التي تنوي الذهاب إلى كردستان العراق.

ومن الصواب حقاً أن نشير إلى أنه بدأت المجموعة بالتوجه إلى مدينة القامشلي، وكان مسؤولها هو الرفيق أبو وليد، ثم وصلت إلى الحدود السورية التركية، إلى أن اقتربت من مدينة نصيبين المحاذية للحدود، وغادرناها، بعد المشي لمسافة ثلاث إلى أربع ساعات إلى المكان المحدد، مرت المفرزة بسلام بمنطقة أولدره التي تتكون من مجموعة قرى، فالتقت المجموعة بشخص يدعى درباس، الذي أصبح كدليل للمفرزة، وكان ذكياً أبلغ أهالي المنطقة بأن هؤلاء هم معلمون، سيعملون في المدارس الحدودية، واصلت المجموعة السير على الأقدام، في حين حملت الحقائب والأمتعة لرفاق المفرزة على بغلة باتجاه المناطق للأراضي العراقية مقابل قرية(مەرگه)، واجتازت المجموعة نهراً صغيراً عرضه حوالي اربعة أمتار، هذا النهر هو الحد الفاصل بين الحدود التركية العراقية.

وهكذا أشرقت الشمس حين إقتربت المفرزة من قرية يك ماله الحدودية، تلك هي الأراضي العراقية، حينها أخبر الدليل آمر المجموعة. بأن تلك هي أراضي كردستان العراق، ولاننسى الاشارة إلى أن المفرزة تبادلت عناقاً حاراً جميلاً، بعض من الرفاق مشاعرهم كانت جياشه لايمكن وصفها، قبلوا أرض كردستان التي هي جزء من أرض العراق، تعانق وتعاهد الرفاق النضال من الحزب والشعب والوطن بجميع قومياته ومكوناته وأديانه ومذاهبه وطوائفه، ومن أجل الحياة السعيدة لأبناء العراق.

ومن باب وزن الأمور بقسطاس العدل والانصاف، ينبغي الولوج في أروقة الاقرار بالحقائق الساطعة والبراهين القاطعة، لم يكن أحد من الرفاق في مثل هذا الموقف، وهم يطأطون أرض الوطن الذي منع منهم الدخول أو مشاهدته، تحيروا كيف يتصرفون وماذا يفعلون في موقف شاهدوا الوطن الممنوع عليهم ودخلوا فيه خلسة بعد أن قطعوا مئات الأميال من السهول والصحاري والوديان والجبال، يقفزون؟ يبكون، يصرخون، ماذا يفعلون؟! لاريب في ان الحق يعلو ولايعلى عليه أبداً، واقراراً بهذا الحق واعترافاً بجلاله، لقد اختصروا الوطن للمناهضين أو المعارضين للنظام، في شيء صغير كي يستطيعوا لمسه أو عناقه، في حجر صغير كي يقبلونه، في زهرة كي يشمها الرفاق أو يحتفون بها، تـ.ـاب كي ينشرونه على أجسادهم يتيممون به، يقبلونه، ويصلون عليه، اي شيء، أي رمز. يصرخون بأعلى أصواتهم يا إلهنا ماذا يفعل عشاق الوطن، وكان بينهم وبين وطنهم وطن الانبياء والحضارات والبطولات والأمجاد من الأجداد إلى الأحفاد! الفيصل الفاصل هو حراب وبنادق ودماء وفراق وأجهزة مرعبة وسجون مجهولة وجلادون؟... واصلت المفرزة سيرها الحثيث حتى دخلت الوادي العميق الطويل إلى حدما. وقد حطت المجموعة رحالها في يوم الرابع من تشرين الأول عام 1979م. وهناك يتكون وادٍ طويل يجري فيه نهر الخابور، هناك اصطفت مقرات الحزب الشيوعي مع مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان رفاقه سبقوا انصار الشيوعيين في هذه المنطقة.

ومسك الختام الذي يعطر به الحديث عما نحن بشأنه، هو ان المكان الذي كان يأوي رفاق المفرزة، هو عبارة عن غرفة واحدة ليس أكثر، هي مكتبة الحزب الديمقراطي الكردستاني، غرفة صغيرة مترين في ثلاثة أمتار، كان الرفاق ينامون فيها وعددهم ثلاثة عشر رفيقاً، وفوق ذلك كله، ان عدد الانصار قابل للزيادة في أي ظرف جديد، أو اية زيارة متوقعة أو غير متوقعة، وقد اكتظت الغرفة هذه بحشد من الأنصار وهم: ((أبويعقوب، أبوجهاد، أبوعلي، أبوداود وهم المجموعة الأولى. أما المجموعة الثانية فتتكون من الرفاق: أبوحازم، أبو وجدان، أبوشروق، وسلام تحياتي. والمجموعة الثالثة من الرفاق هم أبو وليد، أبو رضية، أبوثائر، أبومحمود روستي، أبونضال، وأبوغسان)).

2- اعاده تشكيل الانصار فى كردستان العراق (1979-1991م):

ضمن إحدى المميزات التي امتازت بها حركة الأنصار المسلحة(البارتيزانيه) لمواكبة النضال ومحاربة الأعداء هو بناء قواعد عسكرية خلفية لمختلف المهمات القتالية في مواقع مناسبة ومحصنة، بعيداً عن العدو، وأبرز مهمات هذه القواعد تكون كمركز للتوجيهات، ورسم الخطط العسكرية(هجوم تراجع)، التكتيكات العسكرية اليومية وفق الظروف المستجدة، ولمعالجة الجرحى والمرضى، وضمان التموين اللازم من المأكل والملبس، والأدوية والعتاد، والنشاط الإعلامي (إذاعة، طباعة، إصدارالنشرات، البلاغات السياسية والعسكرية، ومدرسة للتثقيف والتوجيه). ودورات سياسية وعسكرية للتدريب على القتال واستعمال الأسلحة المختلفة الحديثة، والوقاية من الغارات المفاجئة التي يشنها العدو بالأسلحة الاعتيادية أو الأسلحة الكيماوية. كما أنه من الضروري الانتباه والحذر من تسميم الأكل عن طريق الفواكه والمعلبات الجاهزة، أو إرسال عناصر لغرض التجسس والتوغل في صفوف الأنصار من أجل الحصول على المعلومات السرية، ومعرفة تحركهم اليومي ونوعية سلاحهم ووضعهم الفكري والمعنوي ومحاولاتهم للقيام باغتيال العناصر النشطة، وخلق البلبة الفكرية، وإشاعة روح اليأس والتشاؤم. وهناك مهمات عديدة أخرى تقع على عاتق القاعدة: كأن تكون مصدراً لضمان الاتصالات اليومية السريعة مع القوى الحليفة من الحركة الوطنية والتقدمية، في الداخل والخارج؛ وكونها محطة إرسال واستقبال الملتحقين الجدد بالحركة؛ وكذلك لإجراء دراسات دقيقة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والجماهيرية وتشخيص مواقع ضعفه وقوته وإمكانيات التحرك ضده.

في بداية سنة 1979م بادرت كوادر قيادية من الحزب الشيوعي العراقي، وبالذات منطقة إقليم كردستان بعد التخلص من التحالف مع حزب البعث العراقي إلى التوجه إلى الجبال للتهيوء والاستعداد للحرب التي أعلنها النظام العراقي والدفاع عن تنظيمات الحزب، حرب عادلة من قبلنا وظالمة من قبل النظام، من اجل الدفاع ليس عن وجود الحزب فحسب وإنما عن الشعب.

بعد إعلان قيادة الحزب الشيوعي عن سياستها الجديدة(من الجبهة إلى الجبال) قررت لجنة هندرين للإقليم في كردستان، إنشاء قواعد عسكرية لحركة الأنصار في مناطق مختلفة داخل أراضي كردستان العراق المحررة لتوسيع مهمات الكفاح العسكري والتصدي لسياسة النظام العراقي الدموي ومن اجل إسقاطه، وتحرير أرض الوطن من براثنه. وقد بدأنا بإنشاء قواعد عسكرية في منطقة(ناوزەنگ) بمساعدة الاتحاد الوطني الكردستاني.

في الوقت نفسه تم التوجه لإنشاء قاعدة عسكرية بمساعدة(القيادة المؤقتة) للحزب الديمقراطي الكردستاني الحالي في بهدينان(گلى كوماته) قرب (يەك ماله) المهجرة والمهدمة على حدود كردستان تركيا، وبالقرب من قاعدتهم لنقل الملتحقين الجدد من الرفاق والأصدقاء من خارج الوطن، ولنقل الأسلحة والإذاعة والأجهزة العسكرية وإرسال الجرحى والبريد عبر الأراضي التركية وضمان الصلة مع التنظيمات الحزبية في الخارج، واستقبال الرفاق والأصدقاء الهاربين من أجهزة أمن ومخابرات النظام العراقي من داخل الوطن. هذا التوجه وفكرته كان منطقيا وواقعيا وضرورة لابد منها في حينها.

يقول الرفيق قادر رشيد(ابوشوان) في شهر نيسان من عام 1979 قررت لجنة هندرين إرسالي لإنجاز هذه المهمة عن طريق مساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني، فوافقت على القرار دون أي تردد وسافر معي كل من الرفيق أحمد باني خيلاني وبهاءالدين نوري و(قادر رشيد) إلى مدينة(شنو) والتقينا مع كل من الأخوين رئيس وسكرتير الحزب مسعود البرزاني وسامي عبدالرحمن وكوادر قيادية اخرى فيه، وقد عرضنا عليهم فكرة المساعدة لإنجاز هذا الاقتراح وجرى توديعي وسلمني ر.ابو سرباز مبلغا من المال لسد حاجاتي الضرورية في الطريق.

بعد ثلاثة أيام بدأنا بالتحرك مع قوة من الأنصار المسلحين بقيادة الأخ سامي عبدالرحمن. وكان الطريق إلى قاعدة بهدينان يستغرق أكثر من خمسة عشر يوما مشيا على الأقدام وبمعدل (10)ساعات في اليوم، وأخذنا مانحتاج إليه من طعام وأشياء ضرورية وحملناها على ظهورنا حتى الوصول إلى القرى الحدودية داخل كردستان تركيا.

كان الطريق بين الحدود العراقية. التركية غير سالك، جبلي وعر وانحداراته حادة مغطاة بالثلوج، وكنا نشق طريقنا بصعوبة بالغة وكان عددنا عشرين نصيراً من الشباب المتحمس، مستعدين للرد على أي طارىء يحدث، شباب من ذوي الخبرة الجيدة في المنطقة كان بعضهم يحمل على ظهوره أدوات للطباعة وجهاز رونيو وقرطاسية وذلك لعدم إمكانية تحميلها على ظهور الحيوانات بسبب وعورة الطريق.

تركنا مجمع زيوة المملوء باللاجئين الكرد العراقيين، وتوجهنا نحو مثلث(عراق-إيران-تركيا) من خلف قرية(كەجەله) نحو(گەلى شيخان) داخل الحدود العراقية بين القرى المهجرة والمحروقة مع مزارعها وبساتينها المتروكة، المنطقة خالية من الناس، قليلة الحركة لاتكاد تسمع نصوتاً سوى زغاريد الطيور أو أحياناً صوت إطلاق رصاص عشوائي من الربايا العسكرية البعيدة المبنية على القمم الجبلية العالية المشرفة على الشريط الحدودي، الذي يصعب تحديده ورسمه أو فصل أرض كردستان العراق عن كردستان تركيا، كانت مهمة هذه الربايا العسكرية هي مراقبة الحدود، وعلى الرغم من عزلتها كان يجري تمويلها عن طريق طائرات الهليكوبتر، سرنا متجنبين الاحتكاك مع هذه الربايا من أجل عدم كشف الطريق الذي يسلكه عادة الأنصار، طريق متعرج مرة داخل الأراضي العراقية وتارة نتابع السير داخل تركيا، كانت القرى داخل تركيا مكانا سليماً من أجل ضمان راحتنا، ومصدراً للتموين

والأكل والمعلومات، وكان الفلاحون الكرد يرحبون بنا، يستقبلوننا ويضيفوننا بكرم وشعور عالٍ بالتضامن، يقدمون مالديهم من الخبز والجوز ومشتقات الحليب والزبيب. وأحياناً يرافقوننا كأدلاء للطريق الحدودي من أجل تجنب الألغام المزروعة داخل القرى المهجرة قسراً أو خارجها من قبل الجيش العراقي، وكنا نسمع في كل بيت أشرطة التسجيل التي تحمل الأغاني الثورية المتحمسة العائدة للمطرب شوان برور، هذه الأغاني التي خلقت وعياً ثورياً لدى الفلاحين الكرد المنعزلين عن العالم، الساكنين بين الجبال الشاهقة والتي لايصلها الكهرباء أو السيارات وتفتقد إلى المدارس والرعاية الصحية وغيرها من القضايا المهمة للإنسان في حياته اليومية.

بعد مسيرة أيام عديدة وصلنا إلى(كتينة) الحدودية مقابل قرية(شەبەتە) داخل تركيا والتي تقع على نهر سريع غاضب يمر بمنحدرات صخرية ليفصل الحدود ثم يتعرج داخلها مرات ومرات ليلتقي مع نهر الزاب داخل منطقة حيات، وتكاد المنطقة أن تكون حصينة جداً، تكسوها الغابات الطبيعية الكثيفة، كان الأنصار يسمونها وادي الأحزاب.. وجدنا هناك قاعدة لأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني(حدك)، التي تتكون من غرفتين مبنيتين بالطين والحجر وجذوع الأشجار والتي تعتبر محطة مابين بهدينان ومنطقة سوران وللفعاليات العسكرية، إنها غير مرئية من قبل الطائرات الحربية العراقية. وبعد استراحة يومين اخبرني الأخ سامي عبدالرحمن الذي يعرف الطريق والمنطقة جيداً، فضلاً عن معرفته السابقة لفلاحي القرى الكردية داخل تركيا، إنه سيبقى في القاعدة من أجل مهمات مع كوادرهم المسؤولة في مقرات الشريط الحدودي داخل العراق، ولهذا تحركنا برفقة مفرزة أخرى في منطقة بهدينان. وبعد أسبوع من المشي داخل كردستان تركيا في منطقة الهكاري، والأراضي العراقية مروراً بقرى (شەبەتە، بێگالته، بێكۆڤا، هێركی..الخ) وصلنا إلى قرية(بازی)، التي تقع على سفح جبل داخل تركيا فيها قاعدة خلفية لحدك كانت أكثر مهماتها إعلامية، وقد نصبت فيها إذاعة تدار من قبل نخبة من الشباب المثقف، يبثون يومياً من بين الجبال الحصينة باللغتين الكردية والعربية موجهة لكردستان العراق ويصل بثها حتى العاصمة بغداد. كان كوادر هذه القاعدة متحمسين لتنفيذ مهماتهم وقد طلبوا مني أن أوجه بصوتي وباسم الحزب الشيوعي العراقي نداءً إلى الرفاق وأصدقاء الحزب في الداخل ليلتحقوا بأقرب قاعدة عسكرية للأنصار لمساعدتهم وإيصالهم إلى مقرات حزبهم. كان الاقتراح جيداً ودلل على التعاون والتضامن بين حزبينا في الوقوف ضد الإرهاب المسلط من قبل النظام العراقي. في ذلك الوقت كان من الصعب الاستجابة لمقترحهم لسببين أولاً: لست مخول حزبياً لمثل هذه المهمة؛ وثانياً: كانت سياسة الحزب حينذاك، عدم كشف أنفسنا ونحن في الجبال كي لايؤخذ كذريعة من قبل النظام العراقي لاتخاذ إجراءات قمعية بربرية بحق الذين مازالوا تحت المراقبة ولديهم الرغبة لضمان الاتصال بالداخل والخارج. في نهاية الأمر اقتنعوا بصواب رأيي ولم أنفذ ما طلبوه مني.

وقعت في هذه القرية المسماة(بازي) في أواسط الشهر السادس سنة 1977 معركة مسلحة دموية بين مسلحي الاتحاد الوطني الكردستاني (أ.و.ك) و(القيادة المؤقتة) للحزب الديمقراطي الكردستاني راح ضحيتها من (أ.و.ك) عشرات من القتلى والجرحى والأسرى، ومن الذين سلموا أنفسهم للربايا العسكرية. ونجى عدد قليل من المقاتلين فقط.. وتحدث النصير ملازم(...) لي عن المعركة الدموية في هذه القرية التي نصفها تحت حماية قوات (أ.و.ك) والنصف الآخر تحت قيادة القيادة المؤقتة لحدك: (إنها خسارة لاتعوض ونتيجة للسياسات الخاطئة). بعد يوم من الراحة تابعنا مسيرنا عبر(كلهورمار) في(جەمی توو) وهي أيضاً قاعدة لاستقبال المفارز من أجل تأمين راحتهم.

كنا في الأول من أيار نحث الخطى داخل كردستان العراق بحذر شديد بين الألغام في القرى المهجورة وخارجها. بين بقايا الأشجار المثمرة المتروكة والمحروقة بقنابل النابالم، مئات القرى المحروقة على الشريط الحدودي، وقد شاهدنا عشرات الحيوانات النافقة، دببة وخنازير ومعز بري وغيرها، متعفنة نتيجة انفجار الألغام تحت أقدامها وما نجا منها من القصف بالنابالم والقنابل

العنقودية، وقع تحت رحمة صيادي الفرسان فإنقرض الكثير منها كالوز(من فصيلة النمر) وحيوانات برية كثيرة لاتقدر بثمن. وبينما نحن في طريقنا كنا نسأل عن سبب وجود قرى نصفها محروقة والنصف الباقي غير محروقة، وكان أصحابها يقولون: النصف المحروق يقع في الحدود العراقية والبقية الباقية تابع للأراضي التركية. كنا نجتاز الحدود بين الدولتين كأننا أنهر او طيور او حيوانات برية لاتعترف بالحدود وكنا نحن كمناضلين لانعترف بهذه الحدود المصطنعة لأن الحكام الفاسدين لايعترفون بنا كمناضلين ويتعاملون معنا بقوانينهم الجائرة إذاً من حق المناضل أن لايعترف بقوانينهم، وليس للمناضل الثوري حدود دولية في ساحة نضاله العادل. ومع اجتيازنا عشرات الكيلومترات مشياً على الأقدام، وتحملنا مصاعب وآلام الطرق الوعرة، وثقل ما نحمله على الظهور، والأوجاع الحادة في الفقرات والأقدام نتيجة احتكاك الأحذية البلاستيكية المحرقة للأقدام. جبال شاهقة ووديان وعرة وغابات كثيفة، وأمطار غزيرة، هذه الطبيعة القاسية التي كانت ومازالت تحمي شعبنا الكردي من الأعداء الشوفينيين، شعب يمتلك مثل هذه الطبيعة لابد أن ينتصر حتماً. وأن مجرد رؤية ماحل من آثار نتيجة الحرب والإبادة ضد الشعب الكردي يشعر بهول الجريمة التي ارتكبت بحقه.

اقتربنا من قاعدة بهدينان لحدك على ضفة نهر الخابور، بين سلسلة من الجبال العالية المسماة(گەلی كۆماته) والتي كان سكانها أهالي قرية (يەك ماله) الكردية العراقية الموروثة عن أجدادهم عبر تأريخ طويل، وهي دلالة على أن هذا الشعب كانت أراضيه موحدة، وتقاليده وعاداته ولغته وتكوينه النفسي واحدة. لقد قسمته الدوائر الاستعمارية قسراً وحرمته من أبسط حقوقه القومية والديمقراطية والحرية. عبرنا نهراً عريضاً هادئاً، ودخلنا القاعدة الموجودة بين الصخور وأشجار الجوز العالية وأشجار الفواكه المثمرة، كان الأخوة المقاتلون في هذه القاعدة ومن بينهم سيد حميد الذي كان مسؤولاً مؤقتاً آنذاك وكان معتمداً لعيسى سوار، الذي سبق وأن قام بتصفية 12 رفيقاً من شبيبة(الحزب الشيوعي العراقي) العائدين إلى الوطن عبر كردستان(قرية ديربون الحدودية مع سوريا على نهر دجلة) بعد إكمال دراستهم في الاتحاد السوفيتي وبلغاريا وكنت مشرفا عليهم في أيام دراستهم في مدرسة كومسومول في موسكو سنة 1973م.

لقد استقبلونا نيابة عن مسؤول القاعدة غازي زيباري الذي كان مسافراً إلى سوريا، كانوا يعرفون مسبقا مهمتنا عن طريق أجهزة اللاسلكي. هذا الموقع من الناحية العسكرية حصين واستراتيجي في المنطقة، في فصل الشتاء ينقطع الطريق تماماً بسبب تساقط الثلوج، وفي الربيع وفي أثناء ذوبان الثلوج يجري قطع النهر عن طريق سلك ممتد للطرف الثاني، وفي فصل الصيف لاتتجاوز حرارة الجو 30 درجة وفي هذا الموقع يدخل نهر الخابور أراضي كردستان العراق، وفي الجانب الشمالي من القاعدة ساقية عرضها 3 أمتار تحدد الحدود المصطنعة مع كردستان تركيا. كان الأنصار هنا منهمكين في أعمالهم اليومية، لاستقبال وتوديع المفارز التي تقوم بمهماتها القتالية والتموينية، وربط الصلة بين الداخل والخارج. وبعد بقائي أسبوعاً واحداً في القاعدة منتظراً التوجه إلى سوريا عبر تركيا بين المدن والقرى(أولودرة وقضاء شرناخ وسهل سلوبيا وجزيرة وقرى نصيبين) الحدودية لسوريا، مشياً على الأقدام دون جواز ولا وثيقة رسمية وبسرية تامة، وقد يستغرق الطريق أكثر من أسبوع من أجل الاتصال بقيادة الحزب ومن ثم تأمين العودة لإيجاد الطريق وتوفير المستلزمات من العتاد والمؤن لبناء قاعدة بهدينان، والتي كانت في البدء بمثابة محطة لتزويد قوات الأنصار في منطقة سوران بكل ما هو ضروري لمهماتهم الأنصارية ونقل الملتحقين، من الخارج ومن الداخل، وإيصالهم إلى مقرات الحزب العسكرية في سوران.

كما أشرنا بقيت أسبوعاً واحداً، وقد جاءت مجموعة من الشباب المسلح من جناح حزب الديمقراطي الكردستاني-تركيا(كوك) بقيادة الأخ المناضل عبدالرحمن كوندكي ومن بينهم الشهيد سوفي والشهيد عثمان، اللذان استشهدا من أجل حزبنا الشيوعي العراقي، والأخ درباز من أهالي(....) لزيارة القاعدة ولتعزيز العلاقة مع القيادة المؤقتة(حدك) ومن خلال سيد حميد ومحمد زاخولي تعرفت

على هؤلاء الكوادر وانصار (كوك) ولأول مرة جرى التعارف واللقاء بين حزبنا وكوادر جناح حزب كردي من كردستان تركيا(كوك) وهم من حملة الفكر الماركسي في مواقع نضالية مشتركة ضد النظامين الحاكمين في تركيا والعراق. وكانوا يملكون معلومات جيدة عن حزبنا وعن موقفه المبدئي التاريخي تجاه القضية الكردية، وبتوصية ممثلي حدك وافق هؤلاء المناضلون على أيصالي إلى سوريا بشكل سري. وبعد أسبوع من الانتظار تركنا القاعدة، في 6أيار 1979، وتحركنا نحو سوريا من داخل تركيا ومن (يه‌ك ماله) بالذات نحو قرية(بيزا). لقد سلكنا طريق جبل (جودى) المعروف بقصة سفينة نوح(عليه السلام) المذكورة في القرآن الكريم. كانت المنطقة والقرى الحدودية حينذاك خالية من الجيش التركي لذلك اجتزناها نهاراً، بحماية مقاتلي كوك المتكونة من 10شباب مسلحين، من دير للعبادة للأخوة المسيحيين، المتكون من صالة العبادة وعدة غرف جميعها محفورة في الجبل، وكان مكاناً عاصياً وحصيناً جداً وهو موقع من الصعب أن يصل إليه العدو. وكان يمثل مشهداً رائعاً من التراث الديني المرتبط بالتاريخ يدل على كيفية الحماية التي اتبعوها لحماية أنفسهم من غزوات العثمانيين قبل مئات السنين.

تركنا هذا المعبد الذي يصور قدرة الإنسان وعظمته، وبدأنا بالسير مشياً باتجاه سوريا بينما كان المطر ينهمر ليزيد من صعوبة تحركنا المستمر، وبعد أربعة أيام اقتربنا من قرية(بليكان) الجبلية ، كان الوقت ليلاً، اتفقنا على دخول كل اثنين إلى القرية بشكل سري تحسباً من الجيش التركي داخل القرية، وكان هدفنا الحصول على الخبز، واعتبارها محطة استراحة قصيرة. تركنا القرية بعد ذلك متجهين نحو الجبل المشرف على سهل(سلوبيا). كان الوقت فجراً ونحن على مرتفع جبلي نشرف ونرى أضواء السيارات على طريق(سلوبيا-ابراهيم خليل) العراقية، كما لاحت لنا أضواء معسكر(القرقول) على الحدود مع سوريا، وهنا لايمكن اجتياز نهر دجلة نهاراً لأنه يشكل خطورة اكتشافنا ولهذا قررنا الانتظار إلى المغرب، وكان علينا أن نختفي بين الصخور، ولحسن الحظ فقد كانت الليلة غير قمرية، وهذا يساعد على الاجتياز بأقل خطورة، وكان مسؤول المفرزة الأخ عبدالرحمن وهو مناضل جريء من الكوادر القيادية لتنظيم(كوك)، يعرف الطريق جيداً وله علاقات جيدة مع فلاحي هذه القرى داخل تركيا وسوريا.. وهو مطارد ومطلوب من قبل الحكومة التركية، تهم ملفقة ضده من قبل الميت التركي.. لم تكن معنا وثائق شخصية سوى سلاحنا والخبز الذي نحمله معنا، وجهاز ناظور به حددنا من بعيد نقطة الاجتياز إلى آخر قرية حدودية داخل تركيا وهي قرية(باسورين) على نهر دجلة.. مع غروب الشمس بدأنا بالتحرك، سرنا ست ساعات، مشيا متواصلاً، بعده وصلنا إلى طريق معبد بين سلوبيا والجزيرة، كان ذلك على امتداد معسكرات قرقول التي تراقب الطريق ضد مهربي الحيوانات إلى سوريا، فمن المغرب يبدأ انتشار حرس الحدود(القرقول) بنصب كمائن عديدة في الأماكن الحدودية الحساسة ومن لايعرفها مسبقاً يقع في مطبات عديدة لتجعل الاجتياز صعباً. ووصلنا الشارع الدولي بين العراق وتركيا، وكانت أضواء قوافل السيارات مستمرة لاتنتهي ولايمكن تمييزها، هل هي مدرعات عسكرية لحماية الطريق أم سيارات أهلية عادية؟. كنا نضطر أن يكون سيرنا قرب معسكرات الجندرمة التركية حتى نقترب من أضواء المعسكر دون أن نحدث أي صوت، كما كنا نبتعد عن مواقع الكمائن وابراج المراقبة الممتدة والمتلاصقة على طول الحدود التركية السورية، وأحياناً نسمع من بعيد إطلاق رصاص بين المهربين والقرقول التركي. وكنا نحدد بحسب تقديراتنا وحساباتنا الدقيقة الطرق السليمة والآمنة. وعند الفجر وصلنا إلى قرية (باسورين) الحدودية على نهر دجلة.. كانت في هذه القرية أسوة بالقرى الأخرى، تنظيمات سرية لتنظيم(كوك) وبقينا في أمان وتوزعنا على بيوت القرية، وقام الأطفال الذين تدربوا على مراقبة تحركات القرقول التركي بمهمتهم الرائعة.. أطفال كالأزهار الجبلية في ربيع كردستان، وكانوا يحذروننا في حالة حدوث أي طارئ لنتمكن من الاختفاء داخل الحقول بين سنابل الحنطة والشعير العالية.. أطفال معرضون لأشد المخاطر، يضحون بحياتهم من أجلنا، إنها حياة قاسية، لكن لاطريق آخر سوى أن تتعلم الأجيال كيف تسترد حقوقها من الحكام الظالمين. كانت المنطقة هادئة في النهار، كل شيء تحت مراقبة حراس الحدود(القرقول)، لاحركات غير طبيعية، نهر دجلة يمر بعنفوانه المخيف ليفصل أراضي كردستان تركيا عن سوريا، ليدخل بعد ثلاثمائة متر إلى كردستان العراق في المثلث الحدودي التركي/السوري/العراقي. قامت بهذا التقسيم لأرض كردستان الدول

الاستعمارية دون إرادة الشعب الكردي، وهو إجحاف تاريخي بحق، هذا التقسيم أراه وألمسه واقعياً.. تقسيم مفتعل يتنافى مع أبسط القيم الإنسانية.

حددنا الليل لعبور نهر دجلة وحصلنا على إطارات تراكتور لنعبر عليها، وأصبح الليل الدامس الثقيل دون قمر يبدد ظلامه محبوباً لدينا من أجل حماية أرواحنا من جندرمة الحدود. وتحركنا نحو نقطة العبور وسمعنا أصوات إطلاق رصاص عشوائي وكاشفات أضواء على طول الشريط الحدودي بين الحين والآخر. وفي أثناء نفخنا الإطارات سمعنا فجأة صوتاً قادماً من الأعشاب ومن فوق الصخور القريبة من ضفة النهر، وعندما اقترب الصوت أكثر فأكثر، أخذنا وضع الاستعداد والمجابهة، إذ لا طريق آخر لنا سوى الدفاع عن أنفسنا، إلا أن المفاجأة الثانية كانت أكبر من الأولى حيث رأينا قطيعاً من الخنازير البرية تخرج من بين القصب بشكل سريع متجهة نحو النهر إلى داخل الأراضي السورية. لقد عبرت الخنازير قبلنا وبضجة غير قليلة. بدأنا بتنفيذ قرارنا وذلك بعبور أربعة منا النهر، كل اثنين على إطار مشدودين بحبل. وقد شرح لنا مسؤول العبور كيفية التعامل والحركة في أثناء العبور وضبط التوازن، حركة الرأس، تحريك اليدين والرجلين، وضع الملابس فوق ظهورنا، وأن أي خطأ سيلحق أفدح الأضرار والمخاطر، وقد ذكروا أنه حدثت قبل أسبوع وفي هذا الموقع بالذات واقعة غرق شاب من (فدائيي خلق-الأكثرية) الإيرانية دون العثور على جثته. في هذه اللحظة مر بخاطري(مناضل سلك الطريق لخدمة حزبه وشعبه ضد الإضطهاد في بلاده ليلاقي جحيم النهر والموت غير المنتظر في الغربة). وبعد عبورنا نهر دجلة البارد دون عوائق، استقبلنا على الجانب السوري وفق خطة مسبقة النصير (خليل) من (كوك). أما الأنصار الستة الباقون فقد انسحبوا إلى القرية بعد أن أطلق خليل رصاصتين ناريتين، وهي إشارة لهم على وصولنا بسلام.. وسينتظرون لحين عودة مفارز من سوريا تروم العبور إلى العراق. وفي الجانب السوري من النهر توجد قرية لا أذكر اسمها، كان لأدلائنا عبدالرحمن وخليل معارف فيها. وقد رافقنا خليل إلى البيت الذي يقع بجانب النهر، وكانت الساعة تشير إلى الساعة الثانية عشرة ليلاً، لقد رحب أهل البيت بنا كثيراً وقدموا لنا الخبز واللبن والشاي ونمنا نوماً عميقاً. وفي الصباح سافر خليل إلى القامشلي وكان الاتفاق في اليوم الثاني أن نلتقي معه في ضاحية القرية حيث كانت السيارة جاهزة. لكن بعد خروجنا من البيت نحو موقع السيارة صادفتنا سيارة لشرطة الحدود السورية، توقفت السيارة ونزل منها أحد أفراد الشرطة وسألنا: من أين أنتم؟ عرفوا الجواب إننا غير سوريين، لذا طلبوا هوياتنا!؟ وكنا لانحمل أية هوية.. فأخذوا يفتشوننا، وقلنا لهم نحن من كرد تركيا ونسلم أنفسنا للحكومة السورية، صعدونا في خلف السيارة(البيكاب) وكان في الكابينة ثلاثة من الشرطة أحدهم سائق السيارة.. تحركت السيارة نحو مركز الشرطة المالكية، الطريق غير مبلط، صادفتنا مرتفعات ومنحدرات صخرية حادة.. كانت العلاقة السورية التركية وكذلك مع العراق جيدة، وفي حالة اكتشاف أمرنا من خلال لهجتنا، فليس من المستبعد تسليمنا في الحدود، لذا قررنا أنا وعبدالرحمن الهرب وعندما اقتربت السيارة من أحد المنحدرات قفزنا من السيارة نحو السفح وبشكل سريع باتجاه دجلة. كان أمامنا مستنقع وأشجار كثيفة وأحراش عالية، عندما شعر الشرطة بهروبنا أوقفوا السيارة وبدءوا بإطلاق الرصاص علينا دون جدوى فمن الصعب ملاحقتنا، فتركونا بعد أن يأسوا من الملاحقة، واختفينا في الوحل، وأصبحت ملابسنا رمادية اللون من الطين وبقينا إلى المغرب داخل المستنقع ومع غروب الشمس خرجنا من الأدغال ورجعنا نحو القرية ليلاً، وعند وصولنا كان خليل قد عرف بحادث هروبنا، ولهذا كان ينتظرنا مع سيارة من الحزب الديمقراطي الكردي السوري، وتحركنا نحو القامشلي. كان السفر مجازفة منا، لاسيما في الليل إذ تكون القرى الحدودية تحت رقابة مشددة لملاحقة المهربين. ومع هذا وصلنا إلى القامشلي، وبتنا في بيت أحد كوادر الحزب الديمقراطي الكردي السوري. لقد سألت مضيفي عن الشيوعيين السوريين. فطمأنني جوابه وعند الصباح جاءنا الرفيق الدكتور(...) وأخذنا إلى بيت أبوشهاب، لم يكن حينذاك أي شيوعي عراقي في القامشلي، وبقيت مختفياً في بيته مدة أسبوع كامل، كان الاحتضان والعناية بي من العائلة الكريمة يفوق التصور، في أثناء ذلك اتصلوا بالرفيق أبوجنكو عضو م.س للحزب الشيوعي السوري لإشعار رفاقنا بوصولي.. كانت علاقة حزبنا مع الحكومة السورية جيدة ولكن في دمشق فقط، إذ كان يقيم في دمشق آنذاك

الرفاق كريم احمد وأبوعامل يوسف اسطيفان وعمر علي الشيخ (أبوفاروق) وآخرون.. بعدها سافرت بالقطار، وهو آمن من السيارة، إلى دمشق، والتقيت بالرفاق في بيت أبوجنكو، ووصلت في الوقت نفسه عائلتي هاربة من النظام العراقي، فقال لي أبوفاروق عندما كنا في بيت الرفيق ابوجنكو- الآن لديك مهمات صعبة داخل تركيا والعائلة لاتتحمل الحياة الشاقة السرية هناك، فمن الضروري عودة العائلة إلى العراق.. مع العلم ان عدداً من عوائل كوادرنا الذين نجوا من مطاردة الأجهزة الأمنية العراقية كانت موجودة في سوريا أو لبنان. أرجعت العائلة قسراً وسافرت أنا إلى لبنان بجواز بلد عربي مزور من طريق خاص، ووصلت بيروت واستقرت في بيت الرفيق أبونجاح مع عائلته. كانت الطائرات الإسرائيلية، في تلك المدة، تقصف بيروت يومياً وهي تجوب أجواءها متى شاءت وفي إحدى المرات قصفت مقرات المنظمات الفلسطينية داخل بيروت ومنها الجبهة الديمقراطية. كان عدد من رفاقنا يعملون في مكاتب الحزب ويتدربون على حرب الأنصار في معسكرات المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان. وفي أثناء زيارتي ذات يوم مع أبوناصر لرفاقنا المقاتلين في معسكر التدريب في الجنوب، أغارت علينا طائرتان إسرائيليتان فجرح الرفيق علي جرحاً بليغاً وأرسل على أثر ذلك إلى المستشفى الأمريكي في بيروت ثم إلى موسكو للعلاج.

وفي أحد الأيام أخبرني الرفيق أبوفاروق عمر علي الشيخ بمهمتي الأنصارية وهي بناء قاعدة بهدينان في كردستان العراق ويرافقني كل من أبوباز وابوعلي الشايب وأبوجهاد وأبوداود. وافقت على القرار فوراً، كما سبق وان وافقت سابقاً أمام رفاق لجنة إقليم(هندرين) في منطقة ناوزەنگ.

لذا قررنا العودة والسفر يوم 1979/9/13 من بيروت نحو القامشلي عبر بوابة نصيبين- قامشلي الرسمية مع جوازاتنا المزورة، لذا لم نبق في القامشلي سوى ساعة واحدة، وفي نصيبين وبمرافقة رفاق من(كوك) توجهنا إلى قضاء شرناخ ومن هناك رافقنا عبدالرحمن إلى القاعدة في طلي كؤماتة. وفي الطريق وزعنا المبلغ الذي كان بحوزتنا وقررنا إذا ما أعتقل أحد منا عليه ان ينكر معرفته بالآخرين وانه جاء بمفرده وليس معه احد. وصلنا في يوم 1979/9/19 إلى (گلي كؤماته) وكالعادة رحبوا بنا ئيشمرطة(حدك) وخصصوا لنا غرفة المكتبة، وفي اليوم الثاني بدأنا بتخطيط بناء قاعدة من غرفة وقاعة كبيرة بجانب قاعدة حدك، وبدأنا نجمع الحجر والحطب ونحفر الأساس، وكان الرفيق أبوباز من ابرز النشطاء في عملية البناء وله إلمام بها. ووصلت بعد أسبوع الوجبة الثانية من الرفاق، وهم أبوشروق، أبوحازم، ابووجدان، وعبدالسلام، مع وضع أول حجر لأساء القاعدة. وقد وضعنا نسخة جديدة من طريق الشعب لتأكيدنا بأن الحزب الشيوعي العراقي لن يموت ويبقى حيا. وبعد أكثر من شهر جاء الرفاق أحمد الجبوري(أبوازدهار) ومجموعة أخرى من رفاقنا المقاتلين، أبورضية، أبوثائر، المرحوم سلام عبدالرحمن الدهوكي، وأبومحمد القصير الروستي. في حينها سلمني أبوازدهار رسالة بتوقيع(م.س-المكتب السياسي)، وقد طلبت أن يجتمع الرفاق جميعهم ثم أخذت في قراءة الرسالة التي كان مضمونها عبارة عن توجيهات بتسليم القاعدة إلى أبوازدهار وأبوباز يكون مساعداً له، وقادر رشيد(أبوشوان) أكثر استحقاقاً من (ابوازدهار). كنت أعرف مسبقاً أن مهمتي الجديدة هي نقل السلاح والرفاق إلى قاعدة بهدينان وإلى سوران عن طريق قضاء كفر (يوكسوكوثا) إلى شرناخ، مع عبدالرحمن ورفاقه من كوك. في هذه المدة الزمنية وبعدها بشهرين قامت إدارة حدك في القاعدة بمصاريف رفاقنا، كان عددنا يربو على أكثر من 30 رفيقاً فضلاً عن مساعداتهم الجدية في بناء القاعدة وتشغيل المعتقلين من الجواسيس والمندسين البعثيين كان منهم على ما أذكر عميل المخابرات العراقية واسمه (كلش) الذي له إلمام بمهنة البناء.

بعد فترة بدأ الرفاق في القاعدة بشراء المواد الغذائية والحاجات الأخرى عن طريق الأخ درباز من تركيا، وقد تركت القاعدة نحو مدينة نصيبين الحدودية مع سوريا وبدأت بإنجاز المهمة التي كانت محاطة بالمخاطر الكثيرة والمتنوعة، فعملي كان مع كوك، بينما كان شعار(Pkk) آنذاك إعلان الحرب التناحرية على كل الأحزاب الكردية ورؤساء الدوائر داخل كردستان تركيا، وضد تنظيماتهم في الريف والمدن وكان يقوم بالاغتيالات ومداهمة البيوت يومياً، وتعرضت للاغتيال عدة مرات بسبب تواجدي مع

تنظيمات كوك. ومع هذا بدأت بنقل السلاح والرفاق إلى قاعدة بهدينان وعند الضرورات كنت اسافر إلى القامشلي أو دمشق وبيروت من أجل استمرارية المهمة. وفي احدى سفراتي إلى دمشق وكانت في بداية عام 1980 اجتمعنا نحن كل من الرفاق كريم أحمد وبهاءالدين نوري وابوعامل وابورائد وابوشوان، لغرض تقييم إنجازات وإخفاقات ومهمات الرفيقين بهاءالدين وأبوشوان السابقة ومناقشة التغييرات في نقل السلاح والرفاق، عندها انتخب ابوعامل بدلاً من بهاءالدين وتكون علاقة أبوشوان مشرفاً. كما جرى في الاجتماع محاسبة الرفيق بهاءالدين نوري، لأنه لم يكن موفقاً في مهماته، إذ سرقت ونهبت عشرات القطع من السلاح والعتاد وسيارة الحزب، نتيجة تصرفاته وقراراته وممارساته الفردية في بيروت وتجاهله لراي أبوشوان.

في إحدى مهماتنا لنقل كمية كبيرة من الأسلحة ومجموعة من الرفاق من سوريا إلى داخل تركيا ثم إلى بهدينان وبصحبتنا الرفيق أبوعامل والرفيق ابورائد والرفاق في (KUK)، وباقتراح من عبدالرحمن سلكنا انا وابوعامل طريق السيارات إلى (قرية اولودره) وفي سيطرة أولودره، أوقفوا سيارتنا وسألوا عن هوياتنا وفتشوا جيوبنا فعثروا على ألفي دولار في جيب أبوعامل، وكان الجندرمة الأتراك وهم من كادحي وفلاحي القرى لايعرفون عملة البلد فقلنا لهم إنها عملة أمريكية.. احد الجنود أخذ الدولار وذهب يسأل الضابط وهذا المبلغ أدى إلى استجوابنا، سألنا الضابط عن سبب تواجدنا في المنطقة، كان السائق من رفاق كوك معنا وهو كان أيضاً معنا في قافلة السلاح، كما سأل الضابط السائق: من أين وجدت هؤلاء؟ قال السائق: من مدينة الجزيرة وهم تجار وسياح في الوقت نفسه ويريدون زيارة المنطقة، قال الضابط: هذه المنطقة غير سياحية، مع ذلك إرجعوا إلى الجزيرة، سلمهم إلى الشرطة كي يأجروا لهم سيارة وتعود بهم إلى استنبول.. أطلقوا سراحنا ورجعنا وفي الطريق قال السائق: نحن جئنا من القرية والقافلة مازالت هناك إنني لم أعترف وسوف نذهب إلى الجزيرة لأخذ الورقة للضابط وهناك اخبر الشرطة بأنني سأوصلكم إلى استنبول، لكن بدلاً عن استنبول نعود إلى مكان الأسلحة، ولوحدي أرجع إلى الضابط لأخذ إجازتي للسياقة منه وأخبره بسفركم إلى استنبول. وافقنا على رأيه وبهذه الطريقة عدنا إلى مكان الأسلحة وواكبنا المسيرة إلى قاعدة بهدينان، وقبل وصولنا إلى القاعدة مررنا بقرية تسمى يةك مالة، داخل تركيا حيث تعرضت القافلة للسطو من قبل بعض المسلحين من أهالي القرية وطلبوا منا دفع الضريبة وهي 4قطع كلاشنكوف لمرور القافلة في أراضيهم وكان عددهم ثلاثة مسلحين فقط، ونحن عددنا خمسة عشر مسلحاً، عبدالرحمن وأنا رفضنا الرضوخ لهم وقررنا أن نقاومهم، لكن الرفيق أبوعامل طلب منا الانسحاب ووافق على تلبية مطالبهم تجنباً لإراقة الدم، نحن اعتبرنا موقف رضوخ أبوعامل غير مبرر. هكذا دفعنا ثلاثة قطع كلاشنكوف مظلي، بعد ذلك وصلنا إلى القاعدة، والحمولة عبارة عن سلاح من نوع (سام7 و BKC ،RBG)، وغيرها من الأسلحة الخفيفة والثقيلة. وبسبب الجهود الكبيرة ازدهرت وتوسعت القاعدة، وعلى اثرها انشأنا قواعد أخرى وأصبح الحزب الشيوعي العراقي متمكنا في الساحة وقام بمنجزات عسكرية كثيرة أسوة بالأحزاب الأخرى وتوسعت مهماته القتالية حيث شملت جميع مناطق كردستان من بهدينان إلى سهل شهرزور وطرميان، وقةرةداغ ومنطقة أربيل من سنة 1979 لغاية 1991، وقاد المعارك الكثيرة إلى آخر نفس من أجل إسقاط الدكتاتورية في العراق وتحرير أرض كردستان. لم تذهب جهودنا أدراج الرياح ولم تكن هدراً. وفي أواخر صيف 1988 دمرت هذه القاعدة، كغيرها من قواعدنا في المناطق الأخرى كذلك قواعد باقي الأحزاب الكردستانية وكثير من القرى من الأراضي المحررة، بالأسلحة الكيماوية من قبل الطائرات العراقية. وفي ربيع وصيف عام 1988 ونتيجة لهذه الحملة الشرسة وعدم توازن القوى وبشاعة أسلحة العدو الفتاكة وقوته المدمرة من الجيش والفرسان المرتزقة التي قوامها عشرات الألوف، انسحبت جميع قوات پێشمرگه الأحزاب المناضلة إلى الشريط الحدودي لإيران في مرتفعات قرية دوله كۆكا وجويزة في خريف 1988 وبدءوا من جديد بعملية للمة پێشمرگه وتضميد جراحهم المعنوية وتنظيم صفوفهم مرة أخرى نحو المقاومة والهجوم إلى أن تحررت أرض كردستان في النهاية من حكم النظام العراقي منذ عام 1991.

ولقد أعيد تشكيل فصائل أنصار الحزب الشيوعي العراقي منذ مطلع عام 1979م، أي قبل بدء الحرب العراقية الايرانية بسنة ونصف السنة، بعد الانهيار التام للجبهة بين الحزب الشيوعي وحزب البعث التي انبثقت في 17/تموز/1973م، كانت بوادر الانهيار واضحة للعيان، في نهاية عام 1978م، ولكن مبادرات الإلتحاق لتشكيل الفصائل المسلحة بدات منذ خريف 1978م في مناطق أربيل والسليمانية(منطقة سوران)، ثم امتدت إلى محافظة دهوك وأجزاء من محافظة نينوى(منطقة بهدينان)[3].

وتجب الاشارة إلى ان في هذا العام 1979م، دخل مايقارب المليون عراقي أقبية أمن ومقرات حزب البعث، المنتشرة في مدن العراق من رجال ونساء ومن مختلف القوميات والطوائف بتهمة الإنتماء أو مناصرة الحزب الشيوعي العراقي، واختفى الكثير منهم حتى يومنا هذا، بينما عثر على رفات قسم آخر في المقابر الجماعية التي اكتشفت وتكتشف بعد احتلال العراق في 2003/4/9م.

ومن العجب العجاب، ان لم تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، تبني اسلوب الكفاح المسلح إلاّ في اجتماعها المنعقد في تشرين الثاني عام 1981م، إلى جانب قوات پێشمرگه الاحزاب الكردية، وجاء هذا التأخير بسبب عدم إلتئام اللجنة المركزية، وعدم قناعة البعض من اعضائها بالكفاح المسلح.

ومما لالبس فيه أنه تشير الاحصائيات الموثقة إلى إستشهاد أكثر من (1500)الف ومئة نصير منذ عام 1979م، واعيد دفن رفاة أكثرهم في مقابر شيدت لهم في محافظتي أربيل والسليمانية وفاء لهم من حزب الشهداء. وما هذه المقابر إلاّ وثيقة أخرى لمن يحاول التغاضي عن شهداء الحزب، ولاسيما من الذين تأسست أحزابهم خارج الوطن، فالشمس لاتحجب بغربال وان طال الزمن[4].

لعبت حركة الأنصار دوراً مهماً في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، وحولت النكسة إلى انتصار، شهد له العدو قبل الصديق. بفضل كوادر الحزب الجريئة، وبعض من قادته الذين ابدوا الاستعداد للتضحية من أجل إعادته إلى الساحة النضالية قوياً ومتماسكاً. وقد استقطبت الحركة طاقات شبابية مناضلة كثيرة، وخاضت معارك بطولية في ظروف قاسية منها، قزلەر، سێ گانی، هێلەوە. نێرەگین، سویلەمیش، نوجول، وفي سهل القوش ومانگیش، وبامرني، على طريق سوارەتوكه..دهوك.. الخ من أجل الدفاع عن حقوق الجماهير الشعبية ورفع هيبة ومكانة الحزب السياسية والعسكرية معاً. وقدمت الكثير من الشهداء نساء ورجالاً قرابين على طريق الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وحياة حرة كريمة[5].

على مدى السنوات الثلاث التي اعقبت تشكيل أول المفارز الشيوعية في بداية عام 1979م، اتخذت قيادة الحزب والمكتب العسكري المتكون آنذاك من: أحمد باني خيلاني(ابوسرباز) وفاتح رسول(أبوناسوس) ويوسف حنا القس(أبوحكمت)، وتوما توماس(أبوجوزيف)، ويوسف اسطيفان الضابط الحقوقي(أبوعامل)، وبهاءالدين نوري(ابوسلام)، ونعمان علوان سهيل(أبوراند) المعروف بملازم خضر، وعمر علي الشيخ(أبوفاروق). لقوات الأنصار الكثير من الاجراءات لتثبيت الركائز والمفارز العسكرية وتطويرها، حيث عقد اجتماع حزبي عسكري عام باشراف المكتب العسكري، شارك فيه مندوبو كافة التشكيلات الحزبية بين الانصار والعسكرية، وناقش فيه الوضع العام واعادة بناء التنظيمات الحزبية-العسكرية ومشروع نظام داخلي لقوات الأنصار، ولتحديد شكل العلاقة بين العمل الحزبي وبين العمل العسكري. في أوائل أيلول 1982م، توافد الشاركون وانعقد الاجتماع في پشت ئاشان. وحضره سكرتير الحزب عزيز محمد، الذي كان قد وصل إلى كردستان منذ وقت قريب. كما حضره البعض من أعضاء اللجنة المركزية.

كان أول اجتماع من نوعه في كردستان. ونوقشت المسائل المطروحة في جدول العمل. وأقرت صيغة مشروع النظام الداخلي للقوات الانصارية الشيوعية، كما أقرت اعادة بناء التنظيم العسكري بتقسيم كردستان إلى ثلاثة قواطع، قاطع بهدينان، وقاطع

أربيل، وقاطع السليمانية وكركوك، مع الابقاء على المكتب العسكري المركزي. وكان يجب عرض القرارات على اللجنة المركزية أو المكتب السياسي قبل وضعها موضع التنفيذ(6).

في الوقت نفسه كلف الحزب كريم أحمد داود الذي كان مسؤولاً عن لجنة العلاقات للحزب الشيوعي، عليه الاتصال بجميع المنظمات العراقية والسورية واللبنانية والفلسطينية، وقد ساعده في هذه المهمة الرفيق فخري كريم(علي عبدالخالق)، من أجل تكريس جهده لايصال المساعدات إلى الرفاق تخلصاً من الحملة التي سادت العراق ضد الحزب الشيوعي وكوادره ابان 1979م، على يد سلطة النظام وأجهزته القمعية، واعدادهم كأنصار مقاتلين عن طريق التعاون مع المنظمات الفلسطينية التي اتفق الرفيق(فخري كريم زنهگمنه) معهم في لبنان، وكذلك الاتفاق مع جمهورية اليمن الديمقراطية لتدريبهم(7).

وكان من حق الرفيق كريم احمد(ابوسليم) بموافقة وبقرار من المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، أن يزور معسكرات تدريب الأنصار، لمعرفة مستوى تدريبهم وامكاناتهم العسكرية ومدى استيعابهم المحاضرات النظرية والتطبيقات الميدانية، بغية اعدادهم اعداداً جيداً من أجل استعمال جميع الأسلحة من البنادق، وار.بي.جي والمدافع بانواعها(120ملم والمتفجرات من عبوات ناسفة)، وكيفية عبور السيطرات والكمائن والاسلاك الشائكة، والتخلص من الأسلحة الكيمياوية...الخ.

وليس غريباً أن الانصار الشيوعيين كانوا يمثلون أطياف المجتمع العراقي، الذي سادته طيلة عشرات القرون أواصر الألفة والمحبة من رجال ونساء، عرب وكرد وكلدان وآشوريين وسريان وتركمان، وكرد فيليين وأرمن، مسلمين سنة وشيعة، نصارى(مسيحيين) وصابئة ويزيديين وشبك، عمال وفلاحين وطلاب من مختلف المراحل الدراسية، عسكريين جنود وضباط من مختلف المراتب، أدباء وشعراء وصحفيين وفنانين ورياضيين وحملة الشهادات الجامعية والعالية. انهم عكسوا بحق، وبوضوح تام، الرابطة التأريخية للتآخي العراقي التي لم ولن يستطع لا الغزاة ولا المحتلون ولا الطامعون في السلطة والمال من ثنيها. كان الأنصار الشيوعيون تربطهم بطيفهم هذا أفكار وأهداف واحدة: اسقاط النظام الدكتاتوري واقامة نظام ديمقراطي عادل ينهي آثار الدكتاتورية، وينبذ كل مايسوء إلى وحدة العراقيين ومصادرة حرياتهم والمضي نحو المجتمع الاشتراكي.

هذا ولاننسى مشاركة المرأة في حمل السلاح جنباً إلى جنب مع الرجل، وخوضها معارك بطولية، ضد قوات النظام ومرتزقته، واستشهاد الكثير منهن أمثال(أم ذكرى) بشرى صالح و(أنسام) مونليزا أمين وعميدة العذيبي... مما زاد في احترام الجماهير للأنصار الشيوعيين.

وبفخر واعتزاز نفذ الأنصار الشيوعيون أسود الجبال والسهول والفيافي، مئات العمليات العسكرية التي يشهد لها الشعب الكردي وقادة الاحزاب الكردية والعراقية، كما كانوا ينسقون مع فصائل پيشمرطة الاحزاب الكردية لخوض معارك أخرى ضد قوات النظام وأزلامه من الاستخبارات والفرسان التي أطلق عليها النظام-الأفواج الخفيفة، وتدخل الرعب في صفوفهم. بهذه الجرأة والشجاعة، استطاع الأنصار الشيوعيون كسب ود واحترام الشعب الكردي، فانخرط الكثير من الشباب في حركة الانصار، ليتعزز دورها أكثر فأكثر، على الرغم من أن الحزب، وفي فترات معينة، كان مغيباً قسرياً في بعض مناطق كردستان.

على الرغم من الاعمال البطولية التي قام بها الأنصار، لكسر شوكة النظام العراقي، إعترت الحركة أخطاء، غالبيتها تتعلق بالامكانيات الذاتية، ولاسيما القيادية منها، وتقلب الظروف الموضوعية، ومنها حالات الاقتتال بين فصائل پيشمرطة، والمثال على ذلك إعتداءات پشت ئاشان على مقرات أحزاب الجبهة الوطنية الكردستانية في 1/أيار/1983م، مما أرهق الحركة المسلحة في كردستان وزعزعت ثقة أوساط واسعة من الشعب الكردي، مما مهد الطريق أمام سلطة النظام لعقد صفقات مع رؤساء العشائر الكردية، التي كانت تهاب قوات پيشمرطة والتعاون معه لتشكيل ماسمي بالافواج الخفيفة، وانحسر بذلك توافد الشباب للتطوع في

صفوف قوات ئيشمرطة. كل هذا أعاق تطور عموم الحركة المسلحة في كردستان، ولم يستطع الحزب سوى تنفيذ الجزء القليل من أهدافه، وفي مقدمتها تعريف الكفاح المسلح وبناء تنظيمات حزبية قوية في مدن وقرى وأرياف العراق كافة.

واستطاعت السلطة الحاكمة في بغداد التعتيم على الكفاح المسلح في كردستان بإعلامها الغوبلزي، إكذب ثم إكذب حتى يصدقك الناس، فكانت قد استولت على ثروات الشعب لتشتري بها أناساً من لاضمير ولاوجدان لهم، وتحتكر فرقاً إعلامية ومحطة إذاعة وتلفزة وصحف ومجلات مستخدمة لهذا الغرض أحدث التكنولوجيا. وكشفت الاحداث بعد الاحتلال، أخطبوط النظام الإعلامي داخل وخارج العراق. كل ذلك مقابل إعلام بسيط ومتواضع للحزب الشيوعي العراقي، الذي لم يكن بمقدوره تغطية آرائه وبرامجه وأعماله البطولية ضد ذلك النظام القوي المسيطر على دفة أمور الحكم وإيصال صوته إلى كل الشعب، مع العلم كان للحزب رفاق متمكنون لايبخلون براحتهم وصحتهم والعمل لساعات طويلة من أجل إيصال صوت الحزب إلى أقصى قرية عراقية. وكانت للنظام علاقات جيدة مع الشرق والغرب، والتي لم ترفيه سوى مصالحها الأنانية، واخذت تذرف دموع التماسيح على الشعب العراقي، بعد أن كان يسوده الإرهاب والأزمات والفساد. إذن على الحزب استغلال هذا الحيز من الديمقراطية المحصحصة، لطرح الحقيقة أمام جماهير الشعب التي غيبت عنها لمدة أكثر من أربعة عقود، لتتمكن وبملأ إرادتها اختيار من سميثلها ويدافع عن حقوقها المستباحة والمسلوبة.

وعليه ينبغي الاشارة إلى ان الاراء التي تدعي بأن سبب استمرار الحركة المسلحة في كردستان، هو الحرب العراقية الايرانية، ان هذه الطروحات والأفكار مردودة على أصحابها، لأن فصائل پێشمرگه، ومنها أنصار الحزب الشيوعي العراقي تشكلت قبل بدء الحرب بحوالي سنتين، وأنزلت ضربات قوية وموجعة بقوات النظام، ولكن لن ننكر بان هذه الحرب لم تساعد في تقوية فصائل الأنصار لجميع الاحزاب في الساحة الكردستانية.

لقد بدات عمليات الأنفال قبل توقف الحرب العراقية الايرانية ستة اشهر تقريباً أي في نهاية شباط 1988م، وحتى منتصف أيلول في العام نفسه، وعين الرئيس العراقي صدام حسين ابن عمه علي حسن المجيد، بمنصب أمين سر مكتب الشمال لحزب سلطته ومنحه صلاحيات خاصة حزبية وعسكرية، واشتركت في العمليات العسكرية قطعات من الجيش والاستخبارات والافواج الخفيفة بزعامة بعض رؤساء العشائر الكردية. وفي ظل هذه الظروف الصعبة والمعقدة والخطيرة في كردستان، اضطرت بعض الاحزاب الكردية الدخول في جبهة، كان الحزب الشيوعي ينشط منذ وقت لإقامتها، وذلك في شهر أيار 1988م، وسميت بالجبهة الكردستانية العراقية، تألفت من الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني. جاءت الجبهة في وقت متأخر جداً، لأن الجبهة ليست مجرد حاصل جمع بين الاحزاب، بل هي برنامج مدروس يجري الترويج له بين الجماهير، ثم عمل متعدد الجوانب، ولاسيما العسكري منه. وهذا العمل يأتي في ظروف معقدة للغاية، حيث لازالت آثار أحداث پشت ناشان قائمة وآلاف الشباب الكرد، زجوا فيما سمي بالأفواج الخفيفة، تجاوز عددهم أضعاف قوات ئيشمرطة والنظام مستمر في عمليات الانفال والناس تلجأ لإختراق الحدود الايرانية والتركية للخلاص من جحيم الانفال. وكانت الاحداث تتسارع والوقت لايرحم. ففي 8/آب/1988م، وافق الخميني على وقف اطلاق النار. وفي 20/آب/1988م دخل حيز التنفيذ، مما مهد للنظام إمكانية سحب المزيد من قواته من الجبهة الايرانية، وزجها لإكمال عملية الانفال في كردستان، تتألف من الفيلق الأول والثاني والخامس والحرس الجمهوري والحرس الخاص والمغاوير، ومايسمى بالجيش الشعبي، فضلاً عن الفرسان في الأفواج الخفيفة، واستخدمت كافة أنوئع الأسلحة الثقيلة ومنها المحرمة دولياً ضد قواعد الانصار لجميع الاحزاب في الساحة الكردستانية[10].

لابد من الاشارة هنا، إلى أن الأيام الأخيرة من تواجد قوات أنصار الفوج الأول للحزب الشيوعي العراقي وعوائلهم المهجرة في (گەلی مەڕان) أحد أخادير جبل طارة في منطقة بهدينان، وسكان القرى الآمنين الذين تهيأوا للرحيل منذ سماعهم أخبارنية النظام

المبيتة باجتياح مناطقهم واستباحة كل من فيها من أناس وممتلكاتهم. لم تكن قوات پێشمرطة للحزبين الشيوعي والديمقراطي الكردستاني في وضع تستطيع مقاومة ذلك الكم الهائل من قوات وآليات النظام، تدعمها طائرات قاصفة وعمودية بسبب قلة عددها وقلة الأسلحة الثقيلة، ولاسيما المضادة للدروع والطيران. وكان مقرا الفوج الأول والثالث لأنصار الحزب الشيوعي مثقلين، بسبب تواجد العوائل المهجرة قسراً من قبل النظام، وغالبيتها من الأطفال والنساء المسنات والمرضى من الأنصار، وهم بحاجة إلى رعاية وحماية، مع العلم كان پێشمرطة الحزبين مستعدين للمقاومة والاستبسال في المعارك مثل كل مرة. الشعب الكردي والعراقي يسمع أخبار المعارك الدائرة بين القوات پێشمرطة وقوات النظام في منطقة(سۆران) قاطع أربيل، ولاسيما في منطقة خواكورك(المثلث العراقي، التركي، الايراني)، والتي اشتدت منذ 19/تموز واستمرت حتى بداية شهر أيلول/1988م، أنزلت خلالها قوات پێشمرطة افدح الخسائر بقوات النظام قبل أن ينهي عمليات أنفاله. بيد أن قوات پێشمرگه أعيد إنتشارها في منطقة سوران، وانسحب قسم منها إلى الأراضي الايرانية والتركية. في هذه الاثناء كانت مفارز الأنصار للحزب تتجول في مختلف قرى بهدينان. وكان الحديث مع الأهالي الذي يدور فيها يخص موضوعاً واحداً: ما العمل وقوات النظام سوف تجتاح المنطقة، واستخدام السلطة السلاح الكيمياوي تتداول على ألسن الصغار والكبار. مع ذلك، كان البعض يشجع على المقاومة، ودعم قوات پێشمرگه بالمتطوعين مستمدين حديثهم من صمود المقاومة البطولية للپێشمرگه في المعارك الدائرة في سوران، ورد العدوان الذي قامت به قوات النظام ومرتزقتها من الفرسان على مقر الفوج الأول في(مقراني) ومقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في سيدكرة شتاء 1986/1987م. غير ان الأوضاع هي غيرما كانت عليه قبل سنتين تقريباً، وإن المجتمع الدولي، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، يصم آذانه عن جرائم الحكم بما فيها استخدامه السلاح المحرم دولياً، بل وكان النظام يتلقى الدعم من قبل بعض الأنظمة والمنظمات والاحزاب العربية القومية والدينية الاصولية[11].

بدأت بوادر تحشيدات السلطة لقواتها ومرتزقتها في بهدينان، بعد دخول اتفاقية وقف اطلاق النار بين العراق وايران حيز التنفيذ في 1988/10/20م، وبدأ أنصار الفوج الأول المنتشرين في بعض قرى بهدينان التوافد على مقر الفوج لتقديم المعلومات المستوفات من أهالي المنطقة ومواقفهم من الوضع الجديد. إن الأوضاع المستجدة لم تكن لتسمح بطرح عدة خيارات ومناقشتها، لأن الوقت يمر بسرعة، بسرعة تقدمت قوات النظام المغيرة مستهدفة مقرات قوات پێشمرگه والقرى وسكانها، وكانت طائرات النظام قد أسقطت كميات كبيرة من الأصباغ بالقرب من مقرات أنصار الحزب الشيوعي، وكان يظهر أن هذه العملية هي لتحديد أماكن تواجد الأنصار وتحديد مناطق الخطر للقوات المتقدمة. لم يكن أمام أنصار الحزب الشيوعي سوى حذو سكان القرى، الذين بدأوا بالنزوح قبل هذا الوقت للنجاة بحياتهم حاملين معهم الأطفال الصغار وما خف وزنه من أكل وفراش بهدف الوصول إلى الحدود التركية أو الايرانية. كان الإتجاه هو بحث الموقف المتردي مع قيادة پێشمرگه الحزب الديمقراطي الكردستاني في المنطقة، لأن الحزب الشيوعي حلفاء في جبهتين (جود) و(جوقد) والتنسيق معهم ضروري لطريقة الانسحاب ومساعدة الأهالي الذين مازالوا باقين في قراهم، فوجئنا بأنهم قد انسحبوا دون أن يعلمونا بذلك من مقرهم في طلي سيدكرة. فقررت محلية نينوى للحزب الشيوعي، وكان سكرتيرها الرفيق أبوسالار(لبيد عبادي) وكيل وزارة الخارجية العراقية في أيامنا هذه، في اجتماعها يوم 1988/8/24م، الانسحاب صباح يوم 1988/8/26م، بعد تناول الفطور باتجاه مقر قاطع أربيل في (كافي)، على أن يتم ارسال عوائل الأنصار (32 عائلة-200متين) إلى مقر الفوج الثالث في طلي هسنة(وادي الخيل)(أحد أخاديد جبل متين) في مساء يوم 1988/8/25م. واستعد أنصار الفوج لاستقبالهم على أن يتم إرسالهم بسرعة. تم اختيار مجموعة من أنصار الفوج الأول لمرافقة العوائل لإيصالهم إلى الفوج الثالث، لأن المهمة كانت حساسة وذات مسؤولية كبيرة. بدأت مسيرتهم في أثناء الغروب يوم 8/25، كان الفوج الأول ينتظر برقية من الفوج الثالث صباح يوم التالي 8/26 بوصول العوائل إليهم بسلام. على الرغم من هدوء تلك الليلة بحسب شهادة الانصار، إلا أن النوم لم يدخل في اجفانهم، لأنهم لايعلمون ماذا سيكون الوضع عليه بعد ساعة، وفي منتصف الليل تقريباً، قدم أحد الرفاق المرافقين للعوائل

ليخبر قيادة الفوج بعدم تمكنهم من عبور الشارع بين سرسنك ومدينة العمادية، حيث سيطرت عليه آليات النظام الثقيلة(دبابات ومدرعات ومدفعية وناقلات جنود)، وبعد قليل سمع صراخ الاطفال وصياح النساء، وهم في طريقهم إلى مقر الفوج وانتابهم التعب والإرهاق لأسباب نفسية وجسدية. لقد تأخر الرفاق الأنصار. اما المحاولة الثانية فكانت عصر يوم 1988/8/26م، بعد ان اخذت العوائل قسطاً من الراحة، ليتم إرسالها إلى مقر قاطع اربيل لأنصار الحزب في قرية(كاني) على ان ينسحبوا مع انصار قاطع اربيل، ثم باتجاه الزاب ثم... سأل الانصار سكرتير المحلية أبوسالار(لبيد عباوي) عضو ل.م لماذا؟ لاينسحب الانصار سوية مع العوائل، فرد بأن العوائل تسير ببطء، ونحن سننطلق صباح غد بعد الفطور، ولو تأخرنا يوماً واحداً، نلحق بهم في الطريق. يالها من نزهة! توجهت العوائل إلى قاطع اربيل، وانصار الفوج الأول ينتظرون وجبة فطور اليوم التالي[12].

كانت ليلة 8/27/26 هادئة والحراسات مستمرة كالعادة، واغلب الانصار نائمون فوق سطوح القاعات، ولكن لايستطيع أحد منهم النوم بسبب الظروف الخطيرة. في الساعة الثانية ليلاً تقريباً شق الهدوء صوت قذيفة قريبة من المقر. وأسرع الجميع نحو نقطة الحراسة، وتم الاتصال بربيئة مقر القاطع من قبل الرفيق توفيق، وأكد رفاق الربيئة بأن القصف بدأ باتجاه مقر الفوج الأول. اضطرب الانصار في تلك الليلة بعد فطور سريع ترك مقر الفوج، باتجاه قاطع لربيل، وكلف بمهمة قيادة المجموعة (100 نصير) تقريباً أحد الرفاق الذي إعتذر عن ذلك. بدأ الأنصار السير في الساعة الرابعة صباحاً مروراً بقرية(آطوش). كانت آطوش قرية حاضنة لعدد من عوائل الأنصار، كانت تدخل الفرحة في قلوب الانصار عندما يدخلون هذه القرية، حيث صيحات الأطفال وضحكاتهم وبكاؤهم وأصوات الكبار وبساتينها وأزهارها الجميلة، ودعوات العوائل لنا بجلوس الانصار لشرب الشاي وتناول أطرف الحديث عن مايجري في العراق المثقل بالجراح. اما في هذه المرة فكانت القرية حزينة وكأنها تعاتب أهلها الذين غادروها مجبرين منتظرة أجلها المحتوم على أيدي النظام لتلتحق بآلاف القرى الكردستانية التي أزيلت من الوجود. كنا آخر مجموعة تسلك ذات الطريق الذي سلكه الآلاف من أهالي القرى والمحفوف بمخاطر لايمكن التنبؤ بها. بعد أن تعدينا آطوش وعند أحد فروع نهر الزاب كانت هناك بعض العوائل مع الأطفال مفترشين الأرض لنيل قسط من الراحة، وعندما سألهم رفاقنا عن وجهتهم، كان الجواب: لاندري ربما الحدود التركية مع الآلاف التي أمامنا. ونحن نسير باتجاه كاني أخذ عدد الناس بازدياد، وقسم منهم يسير بعكس الاتجاه. ثم جاءنا الخبر الأكيد من رفاقنا بأن عوائلنا لم تستطع الوصول إلى هناك لأن الجيش والفرسان إحتلوا مقر قاطع أربيل، وكان الأنصار قد أخلوا القاطع قبل وصول قوات النظام بساعات. لقد تأخرنا مرة أخرى نحن انصار الفوج الأول[13].

يقول أحد الأنصار(أبوناتاشا) المشارك في قاطع بهدينان في هذه المدة، شارحاً أسباب هذا الاخفاق، وليس المقصود هنا تجيير الأخطاء والإخفاقات على هذا المستوى أوذاك، وكان أيامئذ في لجنة محلية نينوى التي تقود العمل الحزبي والعسكري، أي يتحمل قسطاً من تلك الاخطاء، كما أنه من الضروري قراءة الماضي بشكل نقدي للاستفادة منه، لأننا نمر في مرحلة مرشحة لكل الاحتمالات. الاخطاء والاخفاقات المار ذكرها كانت نابعة من طبيعة عملنا بسبب التأخر في اتخاذ القرارات وأحياناً بفرض قرارات فوقية والتلكؤ في تنفيذ بعضها أو التأخير بايجاد آلية لتنفيذها وكثرة الارتياحات الشخصية والنفرزة من هذا وذاك. فقرار دمج التنظيم الحزبي والعسكري في قيادة واحدة، جاء متأخراً، على الرغم من صحته، وفي ظروف صعبة جداً، وجاء تطبيقه عبارة عن حاصل جمع بين قيادتي التنظيمين ودون دراسة جيدة. إن قرار الدمج جاء في بداية الأنفال، مما كان يستوجب القيام بدراسة جدية للتنظيم الأنصاري وإعادة هيكلته والعمل على إفراغ المقرات من العوائل والمرضى وارسالها إلى الخارج والاعتماد على مجموعات أنصارية صغيرة وخفيفة من الشباب سريعة الحركة تتناسب والظروف المعقدة التي بدأت تتلبد منذ نهاية عام 1987م. جاءت هذه الاخفاقات، بعد إطلاعي على أوراق الراحل توما توماس وانتقادات بعض الذين كانوا في سدة القيادة في مقالات وأحاديث، بسبب عدم وجود قيادة مؤهلة لقيادة العمل الانصاري وخلافات موجودة في قيادة الحزب.

كان قرار الإنسحاب من بهدينان هو الآخر جاء متأخراً، ولاسيما، الفوج الأول. وكان من المفروض على محلية الشيخان للحزب الديمقراطي الكردستاني، حلفاء للحزب الشيوعي، أن تخبرنا على الأقل بنية إنسحابها وتركها الجماهير التي قمنا، نحن الانصار الشيوعيين، بواجبنا تجاهها، وكانت محلية الشيخان نفسها سلكت السلوك نفسه في أثناء الهجوم على مقرات الأنصار في(مەرانى) ومقرها في گەلى سدەرە شتاء 1987/1986م من قبل النظام[14].

لقد كانت مدة سكرتير محلية نينوى بعدم مرافقة أنصار الفوج الأول للعوائل للإنسحاب سوية وتطةلىف الأنصار الآخرين بهذه المهمة خاطئة تماماً، مهما كانت الحجج. وبشكل عام، كانت تشكيلات الأنصار تفتقر أصلاً إلى خطط للطوارئ. لقد دفعت عوائل أنصار الحزب الثمن باهظاً كلفها حياة(200) فرد، (17) من الأطفال الرضع أصغرهم الطفلة وعمرها(40)يوماً... ياللجريمة البشعة!!! لم يتم لحد الآن العثور على رفاتهم على الرغم من كشف حوالي (300)مقبرة جماعية لمئات الألوف من ضحايا النظام، من مختلف مكونات الشعب العراقي السياسية والاجتماعية[15].

ولقد أخذت الجموع تتراجع وأصوات الصياح والبكاء تتعالى من الصغار والكبار، ولاسيما عندما تسمع أصوات الأسلحة الرشاشة والقذائف القادمة من خلف القمم المحيطة بنا، وأخذ القسم من هذه الجموع يلقى اللوم على قيادات ثيشمرطة، والقسم الآخر يسأل لماذا وصلنا إلى هذه الحالة والآخر يلعن النظام. لقد سدت أمامهم كل الطرق المتاحة للهروب وأصبحت سلسلة جبل طارة محاطة بقوات النظام. وليس من الغريب أن تنهار معنوياتهم بدأت الناس ومعها عوائل أنصار الحزب تتجمع حولنا، وأخذ الرفاق في تهدئتهم والتريث لحين ايجاد حلول قد تؤدي للخروج من المأزق، قررت محلية نينوى التوجه إلى أخاديد جبل طارة لأخذ قسط من الراحة والاحتماء بها، ثم تداول الوضع وسط هذا الحشد من الناس الذي قدر بـ(25000)شخصا تقريباً. كان الأطفال أكثر حضوراً وأعمارهم متفاوتة من رضيع حديث الولادة، فصاعداً ويملأون المكان بلعبهم وأصواتهم وعلى محياهم براءتهم غير آبهين بما يحدث حولهم. وكان الرجال يتسللون إلى القرى لجلب المزيد من الأكل والأفرشة لعوائلهم التي تركوها قبل أيام وحتى الدجاج والأغنام لسد رمقهم وحمايتهم من برد الليل. بدأت حالات مرضية لدى البعض من الناس، ولاسيما الاطفال، فكان الرفيق(باسم) طبيب الفوج الأول يقوم بواجبه خير قيام بحسب ماهو متوافر لديه من الأدوية واعطاء الارشادات وتساعده في ذلك الرفيقات النصيرات. أما الشباب فكان قسم منهم من ثيشمرطة الذين بقوا مع عوائلهم ويحملون السلاح الخفيف (الكلاشينكوف)، واعطيت التعليمات بعدم اطلاق النار وعدم اثارة أية أعمال لافتة للنظر، لتلافي الصدام مع قوات النظام، وتعريض هذا الجمع الكبير من الناس إلى خطر الإبادة الجماعية، وكان الالتزام بالتعليمات والهدوء هما المهيمنان على الأنصار[16].

هذا وجرت تداولات مكثفة. فقررت لجنة محلية نينوى للحزب الشيوعي، ارسال مجموعات من الأنصار تأخذ كل مجموعة على عاتقها ايجاد الطريق السالك إلى حدود دول الجوار، وابلاغ الآخرين لولوج الطريق نفسه. توجهت أول مجموعة متكونة من (14)نصيراً إلى منطقة الدوسكي، وبمسؤولية الرفيق أبوسلوان، والدليل(ألند) باعتباره من أهل المنطقة، على أن تتوجه إلى سوريا عبر الأراضي التركية. والمجموعة الثانية تتكون من (14)رفيقاً من أهالي مدينة عقرة(ناكرى) باستثناء الرفاء هوبي وسالم ساجت وأنوناتاشا، على أن تتوجه إلى منطقة سوران، عبر نهر الزاب الكبير وبمسؤولية الرفيق كاروان عقراوي(عضو لجنة محلية نينوى للحزب الشيوعي العراقي آنذاك) مدير عام فضائية (Kurd Sat) في أيامنا هذه. أما الباقون فيتوجهون إلى سهل الموصل على شكل مجموعات لايجاد الطريق إلى سوريا وتنظيم إجلاء العوائل. هكذا رسمت لنا الصورة وبدأنا حالاً في تنفيذها، ولكن دون علم سابق حول مخاطر الطريق. لأن النظام نشر قواته بكثافة وعلى مساحات شاسعة. لذلك كان علينا القيام بالاستطلاع والتنفيذ في آن واحد[17].

في حين توجهت مجموعتنا يوم 3/أيلول وقبل غروب الشمس، نحو الزاب الكبير باتجاه قرية(باني)، وقبل وصولنا إلى القرية. فاجأنا الرفيق(كاروان عقراوي) بأنه سيتوجه إلى مدينة(عقرة) مع أحد رفاق المجموعة بحسب الاتفاق، مع الرفيق أبوسالار، فقلت له إنه لم يكن هناك حديث فيما يخص هذا الموضوع، فرد بأن القضية خاصة ولم يكن هناك سبب للحديث فيما يخص هذه القضية. وواصل: سيكون(هاوار) مسؤولاً عن المجموعة. كان الشهيد الرفيق(هاوار) مريضاً لايقوى على السير لمسافات طويلة(حيث أعدم بعد الأنفال من قبل النظام). تم استطلاع القرية قبل منتصف الليل، وعند دخولنا إليها لم نجد أحداً فيها سوى مواء القطط هنا وهناك. وفي بعض البيوت لاتزال بقايا الجمر والشاي في المواقد. وقدرنا بأن أهلها قد غادروها في أثناء الغروب. غادرنا القرية على جناح السرعة باتجاه قمة الجبل، وقضينا ليلتنا هناك مفترشين الأرض وتحت السماء الصافية. وفي نهار اليوم التالي انزوينا في أماكن بعيدين عن أنظار العدو. قبل غروب الشمس أرسل مسؤول المجموعة الرفيقين كمال مهندس مدني خريج جيكوسوفاكيا من أهالي مدينة النجف الأشرف، ورزطار معاون طبيب خريج المعهد الطبي من مدينة عقرة(ناكرى) لاستطلاع الطريق. أخذنا ننزل ونصعد الوديان من دون أن نعرف وجهتنا الصحيحة، وعندما نسأل الرفيق هاوار أين وجهتنا وماذا حل بالرفيقين، كان يرد بالتشنج ومن دون أن نفهم منه شيئاً، ولكن لايلام ونحن في حالة يأس، حيث الأنصار أصبحوا منهكين من دون أكل وشرب، واضطر البعض منهم ومن شدة العطش، شرب ماتبقى في مثانته. سألنا الرفيق هاوار ما العمل، رد: لاأدري! فلم يكن من السهل عليه، وهو في وضع صحي ونفسي صعب، فقدان أثر رفيقين هو المسؤول عنهما، فضلاً عن أن فشله في مهمته ليس بالأمر السهل، لذلك لايلام على ماجرى. تداولنا وضع المجموعة أنا (أبوناتاشا والرفيقان سالم وهوبي، واتخذنا على عاتقنا توجيهها بعد أن استنفذت كل طاقاتها، وأصرت على الرجوع، لأن الاستمرار في سلوك طريق مجهول لمجموعة منهكة من دون أكل وشرب هو هلاكها، ولكن من دون (كمال ورزگار) وبعد الأنفال، علمنا بأنهما وقعا في كمين للجيش واستلمتهم أجهزة النظام بعد أن فشل بعض الجنود الأوفياء من تحريرهما واعدم البطلان بعد تعذيبهما، ولم يعثر على رفاتهما). كانت مسيرة الرجوع أصعب بكثير وأننا في حالة حصار مميت. أسهمت كل تلك العوامل في إضعاف دور الحزب، وأعاقت تطور نضاله وانحسرت دائرة التضامن معه، على الرغم من تعرضه إلى حملة إبادة غير مسبوقة، منذ تأسيسه بعكس حركة التضامن العالمية معه، عندما تعرض إلى حملة إبادة على يد النظام نفسه في 8/شباط/1963م، والذي لم يدم سلطانه سوى تسعة أشهر وتسعة أيام.

هنا لابد من الاشارة إلى ان السلطة العراقية استخدمت كل أنوئع الأسلحة المحرمة دولياً، ضد تشكيلات قوات ثيشمرطة. ففي أيار/1987م قام سرب من الطائرات، ولأول مرة، بقصف مقر قاطع بهدينان للأنصار الشيوعيين في زيوة على نهر الزاب الأعلى بالأسلحة الكيمياوية، واستشهد خلالها الرفيقان جوقي سعدون(أبوفؤاد) الذي كان عائداً لتوه من العلاج إثر تسممه بالثاليوم على أيدي عناصر مأجورة، وريبةر عجيل محمود(أبورزگار)، مهندس-ماجستير نفط، واصابة أكثر من(120) نصيراً آخر توفي البعض منهم خلال فترات مختلفة، ولم يتحرك حينها الضمير العالمي، وكان نظر وسمع الأمم المتحدة وقتها في إجازة، بينما كانت دول الخليج الشقيقة، تغدق على العراق بملياراتها، ليقوم عشاق السلطة بتوزيعها يميناً وشمالاً لإخماد الضمائر وشراء الذمم وتقوية قطعان حمايته وتوزيع القسم الآخر على الأردن الذي عاون الاحتلال الأمريكي للعراق وعلى دول أخرى مثل السودان والصومال، وبعض المنظمات الفلسطينية[18].

هذا ولقد أصبحت حركة الأنصار جزءاً مهماً من تاريخ نضال الحزب الشيوعي العراقي ضد الأنظمة الحاكمة الرجعية في العراق، من أجل نظام ديمقراطي عادل يقر حقوق الطبقات الكادحة. لذا يتوجب توثيق تاريخ الحركة الأنصارية الحافل بالبطولات والتضحيات الجسام، ليتسنى بجماهير الشعب التعرف على أحد جوانب نضال الشيوعيين العراقيين، لتقارن، وبشكل موضوعي يبن مختلف آراء وأفكار وتاريخ التيارات والحركات السياسية العراقية وعقلانية برامجها، ولاسيما نحن نخوض حالياً معركة الديمقراطية

في ظروف بالغة الصعوبه. فجأة قال الرفيق هوبي إسرعوا أيها الرفاق اننا متجهون إلى بستان عنب، وعندما سألته من أين لك المعلومات قال: كلاوات، بس رفع معنويات. بعد مضي بعض الوقت لم نصدق أعيننا عندما دخلنا بستان العنب. وبعد إستعادة بعض المعنويات والتقيؤ عند البعض، بسبب انتفاخ المعدة من كثرة الأكل تغيرت الاجواء، وبدأ المزاح وامتلأت الزمزميات بعصير عنب أصلي 100٪، وبعد ساعة تقريباً غادرنا البستان إلى مكان للإخفاء[19].

في ليلة 6-7/أيلول مروراً بقرية (باني) وبعد حصولنا على الخبر اليابس منها، اخذنا قسطاً من النوم والراحة في مكان أمين بعيداً عن القرية، وبعد الظهر في طريقنا إلى أنصار الفوج الأول، لم نرَ أحداً من ذلك الجمع الهائل من الناس، وكان رفاقنا قد انتقلوا إلى مكان قريب من مقر الفوج. وعند الاستفسار عن الأوضاع ومصير عوائل رفاقنا، كان الأمر واضحاً بالاستسلام لقرار العفو، الذي أصدره الرئيس العراقي صدام حسين. سألت الرفيق أبوسربست عن سبب إيعاز عوائلنا بالتسليم للسلطات، فرد: بعد نقاش طويل في اللجنة المحلية فيما يخص الأوضاع، وبشكل خاص وضع العوائل، وجدنا أفضل طريق هو أن يسلموا أنفسهم وربما يسجنون لمدة، ولكنه أفضل من المصير المجهول. كان ردي فقط: لقد سلمتم الخروف للذئب، فأجابني: لوكنت هنا لوافقت على ذلك. وعندما تحدثت مع الرفيق أبوعمشة، تحدث بعصبية وقال: كنت الوحيد الذي لم يوافق على هذا القرار، ولكن لايمكن ان أتصرف لوحدي وليست عائلتي أفضل من بقية عوائل رفاقنا. مهما كان القرار خاطئاً لكنه جاء في وضع حرج وخطر جداً، ولكن كانت هذه قناعة أكثرية اللجنة المحلية في نينوى للخروج من المأزق. ثم تحدثنا مع الرفيق أبوسالار(لبيد عباوي) عن أسباب الإخفاق في مهمتنا، وماهي الحلول الجديدة فقال، إن الاتصال مع المركز مقطوع، كما لم تردنا أية معلومات عن مجموعة أبي سلوان، وستتوجه مجموعة من رفاق العمادية مع أبي عمشة قريباً. وفي اليوم التالي التقينا مرة أخرى، وأبلغني بأنه سيتوجه مع مجموعات إلى سهل الموصل، وستبقى مجموعة (35)رفيقاً تقريباً، ويكون مسؤولها الرفيق(...) وتساعده (هـ) في ذلك. في اليوم التالي غادرت مجموعة أبوعمشة، وقبل مغادرة المجموعة الأخرى إلى دشت الموصل، جاء الرفيق أبوسالار وأبلغني بأن الرفيق يعتذر عن مسؤولية قدوم الرفيق أبوزياد ليكون دليلنا. قبل حلول المساء غادرت المجموعة إلى سهل الموصل، وأخذ أحدنا يودع الآخر بالحذر والسلامة، بعد يومين من مغادرتهم جاء رفيقان من مجموعة أبي سلوان مع رسالة إلى أبي سالار، إطلعت عليها، وكانت تشير إلى المشكلات داخل المجموعة، وعندما سألت الرفيقين عن ماهية المشكلات، ردوا بأنها كانت بين أبوسلوان وألند. هو استشهاد الفنان الكبير أبوأيار(فؤاد يلدا) خريج ايطاليا، وكان الشهيد قد أودع عندي مجموعة من عدة النحت على الخشب والجبس، لأحتفظ بها على أمل أن يغادر الوطن قبل الأنفال للعلاج، بسبب اصابته في رجله، في المعارك ضد قوات النظام. ولكن الوقت لم يمهله ليسقط شهيداً بعد يوم واحد فقط من توديعه. كنت قد اودعت الأمانة في حقيبة مع هدية من أم ناتاشا(محبس ذهب) حينها كنت طالباً في الدراسات لعليا في مدينة لينينغراد، وكانت ناتاليا في ربيعها الثاني، وراديو مسجل كنت أسجل بعض المواد من جريدة طريق الشعب على اشرطة كاسيت، التي كان الشهيد الرفيق عامل(عضو محلية نينوى) يحملها إلى رفاق الداخل، ولازلت أتذكر مكان الحقيبة. والخبر الآخر هو كشف أحد الناشطين في التنظيم المحلي، كان يعمل لحساب مخابرات النظام، واعترف بكل ماقام به من جرائم ضد رفاقنا، والأخيرة منها عندما أراد الإيقاع بالمجموعة المتواجدة في سهل الموصل، لتصفيتها من قبل قوات النظام، ولكن تم كشفه من قبل أحد الرفاق في الوقت المناسب وألقي القبض عليه. وعن العوائل كانت الأخبار، أو الدعايات، تشير إلى نقلهم إلى معسكرات الاعتقال في أربيل. أما وضع الرفاق في دشت أو سهل الموصل، فلازالوا يبحثون عن طريق الخروج ومنقسمين إلى مجموعات تختفي في أماكن أمينة. وكانت مجموعات صغيرة (رفيقان أو ثلاثة) تأتي من سهل الموصل بين حين وآخر، لتقصي أخبارنا والسماع إلى أخبارهم، وأخيراً علمنا بمغادرة مجموعات الدشت(السهل) إلى منطقة سنجار[20].

وهكذا غادرنا المكان بعيداً عن مقر الفوج، لأن العسكريين والفرسان كانوى بين مدة وأخرى، يجوبون مكاناً قريباً من عين الماء التي غالباً ماكان الأنصار يستريحون عندها في تنقلاتهم بين مقر الفوج وقاطع بهدينان ومنطقة العمادية. مر أكثر من اسبوع ولم يظهر الدليل، واصبحنا لوحدنا منقطعين عن الكل، حتى الجهاز الذي في حوزتنا لانستطيع إستخدامه، خوفاً من تعرف قوات النظام على موقعنا من خلاله، فبادر مسؤول الجهاز الرفيق كريم دويا إلى اخفائه واتلاف الشفرة. ولتلافي خطر ملاحقتنا أو تطويقنا من قبل قوات النظام المتواجدة حولنا، قمنا بتقسيم المجموعة إلى ثلاث فصائل صغيرة، وحدد مكان لكل فصيل ومسؤولية الرفاق ملازم كرم وأبوعشتار ومخلص الصغير، وكنت(أبوناتاشا) مع المجموعة الأخيرة. كانت الحراسات متواصلة مشددة، وكانت مع الرفيق مخلص نجوب المنطقة فجر كل يوم لاستطلاعها، والتأكد من عدم وجود قطعات عسكرية قريبة أو أي تحرك تجاهنا، وكنا نشاهد بواسطة النوكظير عملية إزالة القرى وسدعيون المياه. فيما يخص الأكل كنا نتسلل إلى مخازن الفوج الأول، أو مما أخفاه أهالي القرى من أكل ومنام. ولم نقلق من هذه الناحية، حيث وفرنا كميات جيدة من الطحين والرز والسكر والشاي والحليب المجفف وبعض المعلبات. طال الإنتظار عشرين يوماً تقريباً، وبدأ الرفاق يستاؤون من وضعهم، فطرح الرفيق سالم فكرة أن يتوجه مع بعض الرفاق إلى سهل الموصل، ربما يحظون بطريق للخروج إلى سوريا، فقلت له: فقط في حالة التأكد من عدم وجود الخطورة، وفي حالة عدم تمكنكم من تجاوز الخطر، يرجى الرجوع إلينا حالاً. هكذا غادرنا الرفاق بعد وداعهم، وانقطعت أخبارهم تماماً. جاءني الرفيق أبوفيلمير بعد أن إلتقى أحد أهالي القرى المجاورة مع عائلته، الذي طرح فكرة أن يكون الرجل دليلنا، على أن نقدم حماية لعائلته، إتفقت مع أبي فيلمير فيما يخص هذه الفكرة، وفي اليوم التالي ذهبنا إلى الموعد المحدد، ولكن لم نجد أثراً للرجل[21].

وما أن رجع الرفيق ملازم كرم عن عين الماء، حتى أخبرني بوجود أبوسلوان وبعض رفاق مجموعته، وهم في إنتظاري. ذهبنا إليهم حالاً دون تأخر حاملين معنا إليهم بعض الأكل، كانوى متعبين جداً؛ سألت عن بقية الرفاق، وهم أربعة ومن بينهم أبورشدي وسمير القوشي، قال أبوسلوان أنهم تعرضوا إلى إطلاق نار كثيف من قبل احدى ربايا الجيش، عندما ساروا أمام الربيئة عن طريق الخطأ، ودون علمهم بوجودها، فتشتت المجموعة، وبعد التجمع في احدى الغابات القريبة، كان أربعة رفاق قد فقدوا، وعندما استفسرت عن إعتقاده فيما يخص مصيرهم، قال بأنه لم تكن هناك إصابات، وبعد مدة سمعنا باستشهاد النصير سمير القوشي، باعدامه من قبل النظام. هذا وبعد أن أخذ الرفاق قسطاً من الراحة رجعنا إلى موقعنا، وفي اليوم التالي شرحت لأبي سلوان حقيقة الأوضاع عندنا، كي يستطيع اختيار البقاء معنا، أو المغادرة إلى سهل الموصل، واللحاق بمجموعة سالم (إذا عثروا عليها). فكان الاختيار البقاء معنا. وهكذا اصبحت مجموعتنا تتكون من (34)نصيراً. مرت ثلاثة أسابيع ونحن في إنتظار أبوزياد[22].

على الرغم من الوضع الصعب والخطر الذي كنا فيه، وفقدان الأمل بمن يرشدنا لاجتياز الحدود، كان الانصار متماسكين، ولم تبرز أية حالة تهور أو مايعكر العلاقات الرفاقية، لأن الكل كانوى واعين للوضع، ولكن الجو المرح الذي إعتدناه أصبح أهدأ، لأن كل واحد منا له همومه، ولاسيما هموم العائلة ثم الأهل والأحبة، وهل يبادلوننا التفكير نفسه أم أن أساليب النظام الدكتاتورية وحروبها غيرت مواقفهم.. هل يقدرون ويثمنون نضالنا من أجل إسقاط النظام العراقي، وإقامة نظام ديمقراطي على أرض الرافدين، التي استباحها غير أهلها لقرون كثيرة، ودنستها الأنظمة المتعاقبة، باستثناء النظام الجمهوري الذي اتت به ثورة 14/تموز/1958م. كنا نفكر بثمرة نضالنا وهي تقديم وبكامل حريتنا، أفضل مايمكن للشعب والكل في مجال عمله في المعمل والورشة والمدرسة والجامعة والمسرح والجيش والملاعب و.. والهم الآخر هو كيفية الخروج من هذا الوضع، قبل أن يحدث مالايحمد عقباه خارج حدود ارادتنا. في جو ظهري هادىء شقه صوت طائرة عمودية تلاه رمي كثيف باتجاه فصيل أبوعشتار، فتهيأنا حالاً متجهين نحو الفصيل وبحذر شديد، توقف اطلاق النار فجأة، وبعد لحظات شاهدنا مغادرة الطائرة، وفي الطريق المؤدي إلينا، إلتقينا بعض رفاق الفصيل وأبلغونا

حالاً بعدم وجود اصابات، وجاء الرمي نتيجة نشر بطانيات على الأشجار. بعد توجيه الانتقاد بسبب هذا الحادث، تم سحب الفصيل وابدال مكانه بمكان أكثر أماناً مع التحذير بعدم إلفات نظر قوات النظام بتواجدنا[23].

وليس من الغريب أن نفقد الأمل بقدوم أي دليل، وأصبح أمامنا امران. إما تهيئة مواقع أمينة والبقاء لمدة أخرى غير محددة، أو التوجه نحو الحدود التركية معتمدين على أنفسنا. لهذا الغرض دعوت الرفاق المسؤولين عن الفصائل، فضلاً عن الرفاق أبوبسام وأبوفيلمير وأبوسلوان، لمناقشة الموضوع. وتم الاتفاق على المغادرة نحو الحدود التركية، وتشخيص أربعة رفاق تكون مهمتهم الاستطلاع نهاراً ومسيرة الفصائل ليلاً. وتحدد موعد التحرك باليوم التالي مساء (1)تشرين الأول، على أن تتوجه مجموعة استطلاعية نحو قمة جبل طارة المطلة على قرية طارة قبل الغروب، وتلتحق بها الفصائل في السابعة مساءً. في اليوم التالي تغير مزاج الرفاق نحو الأفضل، وبدأ على وجوههم التصميم في التغلب على المحنة. وبعد الظهر بدأنا بتهيأة الخبز على أن يحمل كل رفيق بحدود(25) رغيفاً مع سكر وشاي وملأ الزمزميات بالماء، الا أن الرفيق شةمال أصر على أن تحوي عجينة الخبز على سكر وحليب، هكذا حصلنا على خبز درجة ممتازة[24].

في النهار نفسه، جاءني المرحوم الرفيق أبوسناء يقترح إستلام السلاح من الرفاق المرضى، والذين لايقوون على حمله. كان المقترح مقبولاً وقام بالمهمة الرفيق مخلص وجمع 17كلاشينكوف و (5)مخازن عتاد تقريبا، وتم اخفاؤها في برميل بلاستيك في احدى ثنايا جبل طارة. أبلغنا الرفاق للتجمع في الساعة السادسة مساءً للإنطلاق بعد أن حددنا كل قواعد الانضباط في أثناء المسيرة، وتحديد من يكون في المقدمة والمؤخرة[25].

هذا وبعد مغادرة مجموعة الاستطلاع في الخامسة مساءً تقريباً، سمعنا إطلاق نار كثيف بالقرب من موقعنا، وأول مابدر إلى أذهان بعضنا وقوع المستطلعين في كمين، لأن الوضع مرشح لكل الاحتمالات، فسارعت مع مجموعة من الرفاق للنزول باتجاههم، إلا أن الرفيقين أبو فيلمير واخاه عبد، أكدا بأن صوت الرمي قادم من (گەلی مەرانی). لم تمر سوى دقائق معدودات حتى سمعنا صوت أحد الرفاق وهو يركض باتجاهنا، فبادرنا بالنزول بإتجاهه، وكان ملازم كرم، فقلت له، وانا متخوف من وقوع سوء لهم، (أحكي رفيق شكوصارشي عليكم)، فرد بأن كل شيء جيد وان الرفيقين، أبوزياد ومنار قدما، وهم ينتظرونني عند عين الماء، فتنفسنا الصعداء، وأبلغنا بقية الفصائل بذلك إلتقينا الرفيقين ثم عدنا سوية وتحدثا عن ان الطريق في الذهاب كان صعباً، أما الآن فهو أفضل لأن تجمعات الجيش العراقي تقلصت، وابتعدت من بعض الطرق ويعزى هذا إلى اعتقادهم بأن المنطقة أصبحت خالية من العصاة والمخربين بحسب مزاعمهم. تأجل موعد الإنطلاق إلى اليوم التالي، وفي لقائنا صباحاً بعد الفطور، قررنا أن يكون أبوزياد مسؤول المجموعة يساعده في ذلك الرفيقان ملازم كرم ومنار. إعترض الرفيق أبوسلوان على المهام وقال: أين دور الحزب، ورفاق المحلية لامسؤولية لهم؟ فقلت له: كلنا في الحزب ونحن في وضع استثنائي نريد إيصال الرفاق إلى الحزب سالمين. وهذا رأي الكل وإذا ظهرت مشكلة سيتم حلها فيما بيننا. فأصر على موقفه ولكن أحداً لم يتفق مع رايه[26].

ولم يمض الا وقت قصير، حتى انطلقنا من موقع إقامتنا الجبرية يوم 10/2، ووصلنا إلى الحدود التركية يوم 10/4، وكان أخطر ما صادفناه هو مرورنا بطريق جبلي على سفح فسيح عالٍ وتحت الطريق توجد ربيئة للجيش، وان اية حركة غير متوازنة قد تؤدي إلى سقوط أحجار إلى الأسفل، وبالفعل حدث شيء من هذا القبيل، وأخذ الجنود يصيحيون ((ترى ديرو بالكم أكو حرامية)) وتلا ذلك إطلاق النار ونحن منبطحون، ثم عاودنا السير، حتى تخطينا منطقة الخطر، والتي لم تتجاوز (200)متر. وفي الليلة الرابعة وقبل الفجر بقليل وكلنا في حالة تعب ألح أبوزياد إلى عدم الإهتداء إلى الطريق الصحيح، ولكننا قريبون من الهدف، وبعد أخذ قسط من الراحة، وانبلاج الفجر، كان الطريق واضحاً، وبعد نصف ساعة وصلنا إلى المكان المحدد. تحللنا وأكلنا ماتبقى من خبز(شەمال) الطيب، وأتى أبوزياد بالبريد الذي تركه أبوعمشة في المكان المتفق عليه، وتشير الرسالة إلى أن المجموعة ستدخل إلى

تركيا وعلينا إنتظار أشخاص من أهل القرية القريبة. بعد قليل قدم إلينا شخصان من القرية يتبعهما شباب يحملون الأكل، وأبلغونا بأن المجموعات السابقة عبرت إلى قضاء كوكوركا في الجانب الآخر من النهر، وعلينا عبور الجسر (الذي يتكون من خشب وحبال وبعرض متر واحد) غداً بعد الفطور ومقابلة آمر اللواء لتقلنا إلا... بعد موافقته. وعندما إستفسرت عن امكانية التوجه إلى سوريا، أكدوا بأن الطريق طويل وغير آمن. توجهنا نحو الجسر في اليوم التالي بعد ان أهدينا سلاحنا المتبقي إلى أهل القرية))، ولكن جنود الترك منعونا من عبوره حتى قدم آمر اللواء. فكان الضابط حاد المزاج وأخذيتهمنا ودون سابق انذار، بأننا نأوي ونساعد مسلحي (PKK) ولايمكن السماح بدخول الأراضي التركية، وعندما أبلغوه بأننا مدنيون ولاعلاقة لنا بما يتحدث به، أصر على ذلك وهدد إما بتسليمنا لقوات النظام العراقي، أو أن نسلك طريق ايران عبر الحدود العراقية. أراد أبو فيلمير مناقشته، ولكني سحبته جانباً، وقلت له بأن هذا حيوان لايعرف غير الأوامر ولانريد تضييع الوقت. رجعنا إلى أماكننا، على أن نقوم بمحاولة أخرى مع قائم مقام القضاء قبل الظهر. فشلت المحاولة لأن القائم مقام إدعى بعدم وجود صلاحيات لديه. بعد الغداء تحدثنا مع أهل القرية فيما يخص التوجه إلى ايران، فأبلغونا بأنهم إتخذوا الاجراءات بذلك، واتفقوا مع أقربائهم في القضاء لإيصالنا إلى قرية آمنة تلي القضاء بمسافة قليلة[27].

في الساعة الحادية عشرة ليلة 6-7/تشرين الأول، عبرنا الجسر إلى القضاء وسرنا بمحاذات مقر اللواء، وبعد مسيرة ساعة أو أكثر أخذنا قسطاً من الراحة، وفي هذا الاثناء قدم إثنان من (PKK) فأخذا ينتقدان قيادات ثيشمرطة وبأنهم السبب في هذه المأساة وغيرها من الثورات، ولم نرد عليهما بأي شيء فرحلا. وصلنا إلى القرية الساعة الثانية ليلاً تقريباً، واستقبلنا من قبل المختار وأولاده بكل ترحاب، ولأول مرة منذ خمسين يوماً ننام براحة بال ودون حراسات. في مطلع الفجر قدمت سيارة إلى القرية، فنهض جمال سواري وسألني رفيق(أبوناتاشا، هاي سيارة مال حكومة، قلت لا، ماكو حكومة بهيج مكانات نام براحتك)). بعد تناول الفطور إتفق أبو فيلمير مع المختار لاعطائنا دليلاً إلى القرية التالية والتي وصلنا إليها مساءً، وسلم للدليل المبلغ المتفق عليه، (وكان لدى أبي سلوان مبلغ جيد من النقود استلمه من أبي سالار لسد نفقات مجموعته). بينما كنا نتجه إلى قمة جبل عالٍ أشار الدليل إلى أن المكان الذي نسير فيه، تعرض إلى قصف من المدفعية العراقية وأوقع ضحايا بين العوائل الكردية النازحة، وكانت هناك، بالفعل، بعض آثار الملابس والأحذية. بدأنا صعود الجبل وبعد تجاوزنا ثلاث أو أربع قمم، بدأنا نسير على الثلج، وظهر بأن الثلج فقط يتساقط في هذه المنطقة ابتداءً من نهاية أيلول. قبل وصولنا القمة أدركتنا عاصفة ثلجية فتماسكنا جميعاً، وفي هذه الاثناء إنتابت مام أحمد سواري حمى خفيفة كان في (....) من عمره وهو والد الشهيدين جاسم وهلال)، وتمت مراعاته من قبل الرفاق، ولاسيما ولديه عبد وجمال. تعدت العاصفة بسلام ووصلنا القمة الأخيرة بعد مسيرة (8-9) ساعات، وفي السفح المقابل حيث الشمس والحشيش. تمددنا جميعاً وجمال سواري في جانبي، والشاعر أبوطالب في الجانب الآخر، ففاجأني جمال بسؤال غريب: أبوناتاشا كم مز جنت هنا؟ فخرج أبوطالب من هدوءه الذي دام أياماً وضحك من أعماق قلبه كعادته وقال: ((جماعة سمعتوا، أبوناتاشا يجي هنا سياحة واحنه ماندري)). بعد هذه المرحلة واصلنا السير من قرية إلى أخرى حتى عبرنا الحدود الايرانية إلى قرية(رازان) يوم 15/تشرين الأول. وفي مقر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، استقبلنا أبوحكمت. كان حينها عضواً في اللجنة المركزية. بعد مكوثنا في الضيافة ثلاثة أيام توجهت مع رفيق آخر عائداً إلى كردستان[28].

المكتب العسكري للحزب الشيوعي العراقي:

- فاتح رسول(ابوناسوس)

- ابوسربست الايزدي. في البداية 1979/7/9.

- علي حمه عزيز(علي كلاشينكوف). ينظر: فاتح رسول، ج2، ص140.

- أحمد بانيخيلاني(ابوسرباز).

- فاتح رسول(ابوناسوس).

- يوسف حنا القس(أبوحكمت).

- عمر علي الشيخ(أبوفاروق).

- بهاءالدين نوري(ابوسلام).

- يوسف اسطيفان(أبوعامل).

- توماتوماس(ابوجوزيف).

- نعمان علوان سهيل(ملازم خضر) عمل مدة معينة ثم سافر إلى سوريا وهو المسؤول عن الأنصار الشيوعيين العراقيين في كردستان في وقتنا الحاضر، وعمل برتبة الفريق في وزارة پێشمرگه في حكومة إقليم كردستان، ومستشاراً عسكرياً لرئيس إقليم كردستان السيد مسعود البارزاني.

1- المكاتب العسكرية(29):

1- قاطع اربيل للانصار(پێشمرگه) الفوج/5،

1- يوسف حنا القس(أبوحكمت) المسؤول العسكري والحزبي للقاطع.

2- أبويوسف(أبوعواطف يوسف اسماعيل) عضو اللجنة المركزي المسؤول السياسي للقاطع.

3- أبوربيع عضو ل.م استلم قاطع اربيل عسكرياً مدة من الزمن، ومسؤول عن تنظيمات جنوب العراق.

4- خضر روسي.

5- كانبي محمد صالح آمر الفوج/5 ثم بعده ملازم(شوان)، شوان صديق عثمان.

6- عجيل اسماعيل مام عجيل أبو ناسو معاون آمر الفوج(بتاليون) الملازم شوان.

7- أبودلشاد(تحسين محمد خليل المسؤول الاداري) للفوج.

8- (حاكم بوتان شيخاني من كه‌ور)، حاكم الفوج حاليا موجود في اربيل له مشروع.

أمراء السرايا:

- مام كاويس.

- الشهيد ملازم بروا كادر عسكري، اخو الرفيق پۆلا آمر سرية في أربيل استشهد في چمچمال.

- محمد فائق(هەژار) من دولي روستي.

- ملازم شيرزاد(نامق سليمان صابر) وآمر سرية كويسنجق.

- الشهيد(رەنجبەر) آمر سرية خوشناوەتی.

- الشهيد ملاعثمان(كارزان بيا) آمر سرية خوشناوەتی مسيحي من عينكاوة.

- جاسم خيلاني معاون آمر سرية.

- محمد حلاق آمر سرية في كويسنجق استشهد بعد الانتفاضة بيد مسلحي(ا.و.ك).

- بكر احمد جولا، آمر سرية كويسنجق-استشهد في احداث 1 شباط 2004 في مقر (ا.و.ك) بعد ان انضم إلى صفوفهم وترك الحزب الشيوعي.

- فرهاد عبدالله شيخة(مامۆستا هندرێن) المسؤول السياسي في سرية كويسنجق.

- محسن ياسين آمر سرية خوشناوەتی حاليا في صفوف(ا.و.ك).

- رفعت كاكه احمد ملازم (هەژار) آمر سرية من قرية سابلاغ-كويسنجق حالياً في الدانمارك.

- الرفيق (سەركەوت).

- سعدون آمر سرية في شقلاوة.

- الشهيد ملا عوزير، المسؤول السياسي.

- الشهيد عباس محمد أومر أصبح مسؤولاً عن أربيل من الناحية العسكرية.

- محسن دەشتی النائب عن الشهيد عباس في المسؤولية العسكرية.

- كريم صادق المسؤول السياسي.

- كاوه چاوشين المستشار السياسي في أربيل.

- الشهيد ئارام شاهين (آرام) المستشار السياسي.

- الشهيد كانبي حمه رشيد (كانبی گچكه) المستشار السياسي من قرية گردەشيخان.

أمراء الفصائل:

- الشهيد لطيف احمد زمارەيی(جيفارا).

- محمود طاهر (خاره خوله).

- شيخة اسماعيل (شيخة).

- عثمان احمد(مصطفى) من قرية قەتەوى جنوب أربيل متوفى.

- خاله هەلكەوت، ثم اصبح آمر سرية في سهل اربيل.

- أحمد فائق(فاخر)، آمر فصيل في سرية خضر كاكيل.

- سرباز آمر فصيل.

- كاكل شهيد(بريار)، ابن عم الرفيق احمد كريم(ابوراستى).

- ادهم عثمان(داود) استشهد أخو يحيى.

- طالب يابه استشهد ضمن المجموعة التي اعتقلتهم الحكومة عن طريق(ممو اسماعيل).

- احمد علي كوتك(حازم) من قرية گردەشيخان-اربيل.

- اسماعيل محمد بايز، أخوسليم شيخ محمد.

- حمه زياد اسماعيل(شيخ لطيف) اخو سيد زرار من قرية جومەزەرەدەرە.

- الرفيق هيوا(احمد محمدأمين) كان آمر مفرزة شقيق الرفيق(صفر محمدامين) من قرية چەلتوك في كنديناوه واستشهد الأخير تحت التعذيب كان كادراً شيوعياً في تنظيمات اربيل، أما شقيقه هيوا فاستشهد من قبل مفرزة الأمن بوشاية من المدعو محمد شيدا قرب فندق شيرين بالاس في أربيل.

معاونو أمراء الفصائل:

- الشهيد رفيق ملاأومر(ويسي) معاون آمر فصيل في سهل اربيل.

- الشهيد دكتور آزاد معاون طبي لسرية استشهد في معركة هێلەوه جنوب أربيل.

- ماهر عبود(ملازم عادل) مسؤول عن احدى السرايا في قاطع أربيل استشهد بتاريخ 1987/7/31م.

- الشهيد خضر كاكيل من مدينة رواندوز.

أسماء البيشمركه:

- ابوحمشة من بغداد.

- أبو حياة.

- رعد محمد(نبيل).

- د.صادق.

- عمار.

- وصفي.

- ملازم آزاد بغداد.

- ڤيان زوجة ابوحياة.

- ملازم گۆران.

- حاجي دهام.

- هەلکەوت.

- حاجي بختيار خريج اليمن الديمقراطية، استشهد.

- سعيد بوقامشيلو مع زوجته خديجة.

- ریزان.

- ئەستێرە.

- مونليزا أمين(انسام) استشهدت في كمين بتاريخ 1986/9/7م في قاطع بهدينان.

- نوروز.

- قارەمان استشهد أيضا.

- باسم كاظم الطائي(ابوتغريد) استشهد في معركة هێلەوە عام 1987م.

- احمد جباوي حالياً في لندن.

- أبوسعد.

- أبوسوسن.

- سعيد رەش من مدينة البصرة، خريج دورات عسكرية في فلسطين، وخريج طةلكة الهندسة، مسؤول عن المتفجرات، ويقيم دورات للانصار في هذا المجال.

- رفعت استشهد في اطراف قوشتبة-اربيل في تموز/1987م في معركة ضد قوات الحكومة.

- محمود أحمد عوينة استشهد في 25-1987/4/26م في أثناء الهجوم على احدى ربايا الحكومة.

- الشهيد أحمد حمد(كرمانج) من قرية دوطردكان جنوب اربيل استشهد في أواخر/1987م.

- أحمد هاشم، استشهد قرب قرية منارة جنوب أربيل عام 1987م.

- الرفيق ماهر استشهد حيث لدغته حية في قرية سماقة في سهل كويسنجق عام 1987م.

- حاتم محمد مصطفى(كۆچەر) من قرية عوينة من انصار الحزب منذ 1982-1991م، عمل مع مفرزة قرچوغ، خوشناوەتی، مع ابواحلام، ومام جوامير، ومع ملازم شوان. حالياً يعمل في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني في تنظيمات الفرع الثاني.

- الرفيق هەنگاو استشهد وهو أحد أقارب الشهيد محمد حلاق له ثلاث بنات (سكالآ، هەلاو، گولر).

- محمد اسماعيل ڕۆژبیانی، استشهد بيد المدعو محمد شيدا قرب فندق شيرين پالاص في اربيل.

- جاسم خيلاني.

- حيدر كريم(بيجان) استشهد في معركة سێ كانيان في 1982/1/27م.

- ضرغام موسى حسين(ئازاد) استشهد في 1984/6/27م في معركة سفين من قبل مسلحي (أ.و.ك).

- فرست نجم الدين مامۆ(جميل) من أهالي شقلاوة، استشهد في 1982/1/27م في معركة سآ كانيان.

- جليل علي اكرم استشهد في 1985/3/30م بيد احد العملاء المأجورين.

- أحمد فائق(فاخر ميرگەسووری) استشهد في 1985/3/30م بيد أحد العملاء المأجورين.

- نيازى رسول شيخه استشهد عام 1983م في دوله رەقە على أيدي مسلحي(أ.و.ك).

- كفاح كريم احمد(شالاو) استشهد في كمين مسلحي(أ.و.ك) قرب عينكاوه في 1984/10/20م.

- رحيم عودة(ابوسلام) اعتقل في معركة مع قوات الحكومة بين قريتي شاخەپیسکه وبايزآغا التابعتين لقضاء كويسنجق واعدم في 1982/12/10م.

- عثمان محمود صالح(پۆلا) اعتقل بطريقة غادرة واعدم في سجن الموصل في 1980/12/10م.

- ناصح حمدامين قادر(كۆچەر) استشهد بتاريخ 1985/5/18م في اربيل عن طريق الوشاية من قبل(ع.ش).

- مام سعدون (لاله حەمه) استشهد في سفين بتاريخ 1984/6/26م من قبل مسلحي (ا.و.ك).

- شكر محمود(ملاعلي) استشهد في معركة سفين بتاريخ 1984/6/26م من قبل (ا.و.ك).

- توفيق متى بابكه(خسرو) استشهد في 5-6/أيار/1986م من قرية چەمه سوور في سهل حرير.

- نصرالدين محمدأمين(عمر) استشهد في قرية(عاللا) في سهل أربيل من قبل مسلحي(أ.و.ك).

- اسماعيل جبرائيل(كامەران) استشهد بتاريخ 1983/10/25م في قرية قەشقه قرب قوشتبة-اربيل.

- هەژار استشهد بتاريخ 1983/10/25م في قرية قەشقة بتاريخ 1983/10/25م.

- شيروان عثمان(شەیدا) استشهد بتاريخ 1986/4/17م في بخمة في سهل حرير.

- ئاسو استشهد في عام 1981م في معركة ضد الحكومة من قبل خضر كاكيل و(ئاسو) ابن اخته.

- ابوفيروز استشهد في اقتحام ربيئة في رواندوز في شهر كانون الأول/1982م شقيق(مروان كاظم) عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي حالياً.

- اسطه محمد استشهد في المعركة نفسها.

- سعيد ألياس(كامران).

- ابوداود من الديوانية.

- مهدي اخو ابوسحر من الديوانية.

- ئاكو محمد شريف-حالياً عضو في برلمان كردستان واعلام حشع في كردستان.

- أبو وصفي من بغداد وهو باق لحد الآن.

- ريبوار.

- أبوزهرة.

- الرفيق(سعدون) استشهد في بغداد بعد احتلال العراق.

- محمد(كريكار) من قرية قازيخانة تابعة لناحية قوشتبة أربيل.

- سالار ابن أخ عجيل اسماعيل(مام عجيل) من قرية دوطردكان-ناحية قوشتبة اربيل.

- سمكو أو أسماعيل(نادر) استشهد وهو من قرية ضومةزتردقرة.

- علي حاجي ابن أخ عجيل اسماعيل(مام عجيل) استشهد من قرية دوطردگان-قوشتبة-أربيل.

- الشهيد طيلان نبي شقيق الرفيق النصير(حسين نبي).

- زياد رمضان طبق رقش(عولا پولا)، من محلة آزادي في اربيل يشرف على مطبعة آزادي للحزب الشيوعي في أربيل.

- حسن عبدالله حسن(أبوفلاح نانەوا) توفي بعد الانتفاضة وكان نصيراً في الستينات .

- فلاح حسن عبدالله عمل مع أبوربيع في قاطع أربيل.

- شاخەوان غريب.

- فتاح كريم ابراهيم بقي مدة سنة كنصير في صفوف الحزب من قرية كاريتان التابعة لناحية ديبگه-قضاء مخمور-اربيل.

- ابراهيم عثمان(حاجي دهام) من قرية دارە خورما-التابعة لناحية ديبگه.

- ادريس (شيخ سلام) من اربيل.

- صباح ماستاوه من أربيل يعمل في تنظيمات الحزب في أربيل.

- حاجي محمد. إبن عم لأحمد علي كوتك(حازم)من قرية گرەشيخان في سهل أربيل.

- جنگی. إبن عم لأحمد علي كوتك(حازم)من قرية گروشيخان في سهل أربيل.

- بوتان. إبن عم لأحمد علي كوتك(حازم)من قريه گردشيخان في سهل أربيل.

- هەردی. إبن أحمد علي كوتك في سهل أربيل.

- ئاسو. إبن احمد علي كوتك في سهل اربيل.

- هاوار. إبن احمد علي كوتك في سهل اربيل.

- ناظم مورتكەيى، مورتكة قرية جنوب اربيل.

- نورالدين(پشتيوان) من قرية مورتكه جنوب اربيل متوفى.

- اسكندر (نورالدين) كان عمه من قرية مورتكة ايضاً.

- ملارشاد احمد پێشمرگه من قرية مورتكة ايضاً.

- سلام(خورشيد) من قرية مورتكة ايضاً.

- قانع ابراهيم(عوني) اعدم من قبل السلطة من قرية بيره جنة قضاء كويسنجق.

- صباح عثمان حمه رشيد من قريه گمرەشيخان قديم في اربيل.

- الشهيد ازاد چاوشين، استشهد في قرية رسول بسكول في قضاء كويسنجق.

- هەژار گچكه(محمد).

- فيصل نجم الدين(جوتيار) من قرية ماستاوة التابعة لناحية قوشتبة-اربيل استشهد في عمليات الأنفال في سهل كويسنجق مع رفيقه آرام شاهين.

- محمود حسن طه(هيوا) من محلة سيداوة-اربيل استشهد في قنديل من قبل(ا.و.ك).

- صابر جميل، من مدينة اربيل، استشهد على طريق كركوك في كمين للعدو.

- مغديد شيخ محمد(هەڵمەت) يعد من الأنصار القدماء في مدينة اربيل.

- الشهيد(زريان) استشهد في معركة هلجه في شهر حزيران/1987م من قبل صلاح شينة.

- جلال عمر شينة من قرية عوێنه استشهد في معركة هلجه في شهر حزيران/1987م من قبل صلاح شينه.

- ضرغام موسى حسين(ئازاد) استشهد في 1984/6/27م في معركة سفين من قبل مسلحي(ا.و.ك).

- الشهيد (اكرم) استشهد في منتصف عام 1988م في قاطع شقلاوه.

- سعد مزهر رمضان، استشهد في عام 1984م في احدى المعارك مع (ا.و.ك).

- ماهر عبود(ملازم عادل) بعد عام 1984م اصبح مسؤولاً عن سرية مقر قاطع اربيل الادارية، استشهد مع رفيقه(نادر) في 1987/7/31م.

- وحيد اسعد خدر(جبار)، استشهد في معركة سفين في 1984/6/27م.

- جليل علي اكرم في سرية الشهيد خضر كاكيل استشهد في 1985/3/30م على ايدي عملاء مأجورين.

- احمد فائق(فاخر ميرگەسووری) في سرية الشهيد خضر كاكيل استشهد في 1985/3/30م على ايدي عملاء مأجورين.

- الشهيد كفاح حسن حالياً في السويد.
- رشو مام كاكو اصبح من انصار الحزب في اواسط 1978م وكان مع ريباز(ا.و.ك).
- اسماعيل اصبح من انصار الحزب في اواسط 1978م وكان مع ريباز(ا.و.ك).
- كافية زوجة محسن ياسين.
- بيان زوجة محمد حلاق.
- (أحمد معاون طبي) مع زوجته نازه(نازەنين).
- دارا(دلير).
- مام بايز من قرية بايزآغا التابعة لقضاء كويسنجق-اربيل.
- مامۆستا(ليزان)، فاخر.
- بەختيار عبدالرحمن سەرخورى(كۆچەر)، في مقر محلية اربيل حالياً.
- كاوة جاوشين حالياً خارج العراق. و- بروسك.

بتاليون(الفوج/31):

1- أبوداود-آمر الفوج.
2- محمد حلاق-آمر السرية لمنطقة كويسنجق.
3- سعدون-آمر السرية لمنطقة خوشناوەتی.
4- هةذار-آمر السرية لمنطقة روستي-رواندوز.
5- مامۆستا رزگار مسيحي المسؤول السياسي في الفوج.

الفوج/31 خوشناوەتی:

- ملاعثمان (كارزان) مسيحي استشهد كان مسؤولاً عن خوشناوەتی.
- ثم ملازم (رابةر).
- ثم ملازم سعدالله حمدامين ملازم رەنجبەر من قرية داربةسةر-كويسنجق استشهد في جمەسور في سهل حرير.
- سروةر استشهد في اطراف عينكاوه 3و1986/4م.
- توفيق استشهد في اطراف عينكاوه 3و1986/4م.
- علي خدر(كريكار) من شقلاوة خوشناوەتی.

- الرفيق فراس عربي المسؤول السياسي عن سرية خوشناوەتی.

- سفين. استشهد من قبل مرتزقة(فرسان) غتاكتةكةي في سد بخمة.

- مجيد رواندوزي(بروسك). استشهد من قبل مرتزقة(فرسان) غتاكتەکەی في سد بخمة.

- أحمد عەرەب. استشهد من قبل مرتزقة(فرسان) غتاكتەکەی في سد بخمة.

- شيروان عثمان. استشهد من قبل مرتزقة(فرسان) غتاكتەکەی في سد بخمة.

- ديدار بيا استشهد في عينكاوة في عام 1992م في اثناء خروجه من الكنيسة وان والده استشهد على أيدي الجماعة نفسها التي توصف بالغدر والخيانة.

البيشمركه:

- ئاري.

- سفين.

- رێبين.

- بروا.

- عمار من الرفاق العرب.

- احمشة من الرفاق العرب.

- سوران استشهد في عينكاوة.

- نهرو(نوشير) من مجمع كەورگۆسك، استشهد في تحرير كركوك 1991/3/19م.

- بيار مصطفى من قرية جمكه بن بيرز-قرب اربيل.

- (اردلان) زهير گورگيس من عينكاوة.

- أبوحياة. من الرفاق العرب.

- محمد خلف مجيد(أبوشروق) حالياً في خارج، من الرفاق العرب.

- (أرسلان) فهمي يعقوب شابو، من الرفاق العرب.

- نوزاد كەچەل(ديدار) من شقلاوە.

- رەوەند.

- غريب.

- عثمان(سەرکەوت) من هێلەوە قرية جنوب أربيل استشهد.

- مام رقسول من منطقة حرير، من الرفاق الشجعان يحتل أية ربيئة خلال دقائق، لقد ادركته المنية واختطفته من الحياة.

- بوتان احمد من قرية مورتكة التابعة لناحية قوشتبة-أربيل.

- توفيق متي بابكة(خسرو) استشهد في ليلة 5-6/ايار/1986 في قرية چەمەسوور في سهل حرير.

- ملازم ساري(جميل) من شقلاوة خريج اليمن الديمقراطية.

- بكر حاجي قادر، بقي مدة في قرية سماقولي بتاليون(الفوج) الخلفي لأنصار الحزب في قاطع أربيل.

- رزگار، بقي مدة في قرية سماقولي بتاليون(الفوج) الخلفي لأنصار الحزب في قاطع أربيل.

- د.صادق، بقي مدة في قرية سماقولي بتاليون(الفوج) الخلفي لأنصار الحزب في قاطع أربيل.

- زيرةك كمال، بقي مدة في قرية سماقولي بتاليون(الفوج) الخلفي لأنصار الحزب في قاطع أربيل، حالياً عضو ل.م في الحزب الشيوعي الكردستاني.

- محمد حلاق، بقي مدة في قرية سماقولي بتاليون(الفوج) الخلفي لأنصار الحزب في قاطع أربيل، استشهد بعد الانتفاضة على يد مسلحي(أ.و.ك).

- اسماعيل(فراس) من مدينة الحرية-بغداد، كان يعمل في سرية خوشناوەتی، توفي في السويد عام 2000م.

كويسنجق/قاطع اربيل: سرية كويسنجق سنة 1983م:

- حسن كاكه، المستشار السياسي للسرية.

- ملازم(شوان) شوان صديق عثمان المسؤول العسكري للسرية ثم أصبح آمر الفوج.

- محمد حلاق، آمر السرية.

- فراس أبوعلي من بغداد المسؤول السياسي للسرية، توفي في بغداد.

- أبووصفي من بغداد.

- مهدي شقيق أبوسحر من الديوانية.

- جبار.

- كامران سعيد الياس شابو.

- مام هدايت.

- مام قادر.

- مام ابراهيم.

- مام مجيد.

- نوزاد كوي(فاروق مسيحي) حاليا في هولندا.

- (خيري) عيسى عسكر من عينكاوة.

- سعيد گرميان.

- كوسرقت، توفي في السويد بجلطة قلبية.

- ناكورقش من اقارب عزيز مجيد.

- هێمن رەش من أقارب عزيز مجيد.

- ناكو محمد شريف، حالياً عضو برلمان في كردستان العراق.

- سلوان من خانقين من أمراء فصائل.

- خسرو من خانقين من أمراء فصائل.

- آزاد استشهد.

- سامان حالياً عضو محلية الحزب الشيوعي في السليمانية.

- سەركەوت رەش.

- شاخةوان سوور، الذي أسقط طائرة هليكوبتر في إحدى المعارك في منطقة كويسنجق مع القوات العراقية.

- سربست كركوكي(غازي هادي) كان مع محمد حلاق، حالياً يعمل في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني.

سرية قرةضوغ لأنصار الحزب الشيوعي:

- أبواحلام(عربي) المسؤول العسكري عن السرية.

- عبدالرحمن عزيز الحمداني(د.عادل) المسؤول السياسي عن السرية استشهد في حزيران/1987م من قبل المدعو صلاح شينة.

- أبوميلاد(عربي) المستشار السياسي للفصيل.

- لطيف احمد زمارةى(جيفارا) آمر فصيل من قرية زمارةى مةرزان التابعة لناحية طوبزاوا-أربيل، الذي استشهد في 25-1987/4/26م.

- ابراهيم المشهور ببله آمر فصيل.

- غسان(عربي) مع اخيه، وكان مسؤولاً سياسياً عن إحدى الفصائل في السرية.

- رياض(عربي) أيضاً كان مسؤولاً عن إحدى الفصائل في السرية.

قوة أنصار برانتي للحزب الشيوعي/قاطع أربيل:

- أبواحرار(عربي) آمر السرية.

- علي سلكي المستشار السياسي للسرية من أهل الناصرية.

- جاسم خيلاني معاون آمر السرية.
- (سامان) توفيق يوسف حكيم المستشار السياسي.

فصائل:

- آمر فصيل (كاروان) من قرية مورتكة جنوب أربيل، ثم أصبح مسؤولاً عسكرياً لسرية برانتي.
- آمر فصيل (شاخەوان سوور) من قرية بيستانة، شرق أربيل.
- آمر الفصيل الشهيد(سەرکەوت).
- آمر الفصيل الشهيد(عادل شبك).
- أبورشاد مسؤول مفرزة عربي الجنسية.
- كاروان قەلەو المسؤول السياسي لإحدى مقارز برانتي.

البيشمركه:

- (هيوا) جلال يوسف هرمز.
- سمكو رواندوزي، استشهد وهو معروف بسمكو كەڕ.
- ضياء بهنام.
- أمير بويا.
- كامران من قرية جمكة غرب أربيل.
- سلام من قرية جمكة غرب أربيل.
- شۆرش منطقة شمامك.
- سرباز منطقة شمامك.
- دەشتی منطقة شمامك.
- منعم المستشار السياسي للفوج/5 بعد أن تحولت سرية برانتي إلى الفوج/5.
- (كامران) سعيد ألياس شابو.
- (ئاوارە) سلام صليوا.
- (آزاد) آزاد بولص.

- (ناشتى) ليث بولص.
- (پێشڕەو) يوسف استشهد شقيق كمال.
- مام برايم(توما) والد الشهيد(پشتيوان).
- (گۆران) فارس بطرس من عينكاوة.
- (أبوأمل) جورج يوسف كان يعمل في اعلام الحزب من عينكاوة.
- (آزاد ملا) فارس عزو كان في المقر المحلي للحزب من عينكاوة.
- (بشدار) سلام گورگيس.
- (ئاواره) فارس گورگيس.
- (قانع) جابر گورگيس من عينكاوة.
- فاروق حنا بقي مدة سنة ثم سلم نفسه للحكومة من عينكاوة.
- ملازم عادل المسؤول عن الدورات العسكرية وعن الاستطلاعات العسكرية، سقط عليه حجر من الفوج/5، فمات.
- مام نادر سقط عليه حجر من الفوج/5، فمات.
- سروةر، استشهد في جمه سوور في سهل حرير وهو من قرية سيبيران برانتي.
- ممتاز، استشهد مع (پێشڕەو) يوسف وهو من قرية عزه قونيان جنوب اربيل.
- الرفيق بشار آمر مفرزة.
- گوران(رشاد حساري) من كركوك.
- هەڵمەتە رەش.
- كارزان اسمه الحركي.
- هەنگاو (دلشاد حسار) من كركوك حالياً في تنظيمات الحزب الشيوعي في كركوك.
- مامۆستا بريار حالياً يعمل في المقاولات.
- سردار شێره، حالياً في صفوف أحد الأحزاب الكردية.
- سركار دەشتى هەولێر، أصبح في صفوف(پارتى كارى سەربەخۆ-حزب العمل الاستقلال) حالياً في صفوف(حدك).
- ضتو(فرهاد حمد رسول) كان مسؤول مفرزة.
- بيجان في برانتي المعروف بدكتور بيجان وهو معاون طبي.
- أبو اصطيف عربي يداوي الجرحى.

- هيوا تركماني في قاطع برانتي وهو من كركوك.

- هەژار بچۆك لصغر پێشمرگه عمراً في القاطع.

- پێشرەو، قتلته طائرة هليكوبتر في أثناء قصف احدى مفارز الانصار في برانتي.

قاطع بهدينان/ المكتب العسكري:

- أبو جوزيف(أبوجميل) توما توماس مسيحي مسؤول عسكري عن القاطع.

- أبو يعقوب، الباز، مسيحي حالياً في هولندا.

- أبو طالب نجم عبدالله الجبوري، تبين انه خان الحزب عمل مع النظام؟!

- أبو عواطف(أبو يوسف) يوسف اسماعيل من البصرة، كتب مذكراته في مجلة المدى، مسؤول سياسي عن القاطع.

- أبو علي الشايب أنور طه عضو لجنة المنطقة الجنوبية للحزب الشيوعي.

- د.كاظم حبيب (ابوسامي)عضو ل.م والمسؤول السياسي عن القاطع مكان ابوعواطف سنة 1982م.

- مهدي عبدالكريم (ابوعباس) عضو ل.م والمسؤول السياسي في القاطع توفي سنة 1986م، بسكتة قلبية، ودفن في خواكورك.

- أبو جمال عضو المكتب العسكري، مسيحي حالياً في أمريكا.

- أبو زكي خيري القاضي، عضو لجنة المحلية وعضو في مكتب القاطع، توفي.

- رزطار، ريبقر عجيل محمود الذي استشهد في الضربة الكيمياوية بتاريخ 1987/6/12م.

- أبو فؤاد(جوقي سعدون) في 1987/6/5م.

- أبو علي الشايب (عمر الياس) عضو اللجنة المركزية من أهالي الموصل، كان موجوداً في قاطع بهدينان.

الفوج الثالث/3 في گەلی هەسپە(وادي الخيل) بامرني يقع وراءه:

- أبو سربست الايزيدي آمر الفوج، ثم.

- علي خليل آمر الفوج.

- نجم عبدالله الجبوري(أبوطالب) المسؤول السياسي وعضو المكتب العسكري أبو واثق(الزهيري صابئي) المسؤول الإداري-حالياً في السويد من أقرب رفاق حسن السريع الذي قاد حركة في 3تموز عام 1963م ولكنها اخفقت.

أمراء السرايا والفصائل/ السرية الأولى/س/1:

- أبو تحسين آمر السرية/س/1.

- أبو هندرين(لطفي حاتم) مسؤول حماية الفصيل السياسي، زوجته طبيبة كردية من عمادية.

- ماجد فاضل عباس المهداوي آمر السرية.

- فوزي بامرني آمر السرية.
- أبو محمود آمر السرية.
- يوسف مايكتس المستشار السياسي.
- سلام فواز المسؤول السياسي.
- أبو لينا(محمد نهر) حالياً في السويد.
- مصطفى حسين نبي آمر الفصيل حالياً مع حدك.
- سعيد جميل شيخو آمر الفصيل.
- الرفيق ناشتى آمر الفصيل.
- ماجد ابراهيم، آمر الفصيل.
- أبو ظافر غالب ساجت مسؤول سياسي في الفصيل.
- أبو أنس مستشار سياسي في الفصيل.
- أبو عوف مستشار فصيل س/1 ثم عمل ي س/2.
- علي مختار آمر فصيل في س/1.
- د.علي عودة أبو پرافدا مستشار سياسي في س/1.
- أبو كريم.
- أبو شذى.
- أبو طبلة.
- كاوة.
- سلام فواز.
- نادر مسيحي من تلكيف.

قاطع بهدينان/ أيام الأنفال:

- أبو سالار مسؤول الانصار د.لبيد عباوي حالياً وكيل في وزارة الخارجية العراقية.
- أبو فليمير مسؤول بهدينان حالياً.
- ابو باز حالياً في السويد.
- ئاسو بكر كريم شوان حالياً عضو برلمان كردستان على قائمة حدك.

- عولا ثولا زياد رمضان حمدشل في الحزب الشيوعي الكردستاني في أربيل.
- ملاعمر (عمر پارانى) أخو علي حسين يسكن حالياً في الدانمارك وهو من أهل اربيل.
- (بختيار) أحمد شيخو حالياً في الخارج.
- رزگار محمد خليل استشهد في أثناء عبوره إلى روسيا.
- د.ساهرة من أعيان بغداد لها مستشفى حالياً في السويد.
- أبو ديمتري ابوديما عمل سفيراً للعراق في الخارج بعد الاحتلال حالياً في الخارجية العراقية.
- أم رنا زوجة أبوسالار/ د.لبيد عباوي وكيل وزير الخارجية العراقي في الوقت الحاضر.
- عيسى عسكر(خيري).
- د.جبار من النجف من أقارب الشهيد سلام عادل، حالياً مدرس في طقلكة الزراعة في جامعة صلاح الدين-أربيل-كردستان العراق.
- ثائر.
- أبو حازم.
- أبو وجدان.
- ابو رضية(فيصل عبدالسادة).
- المرحوم سلام عبدالرحمن دهوكي.
- ابو محمد القصير الروستي(رواندوز).
- أبو ذكرى ناظم عبدالملك دبيس.
- يوسف أبوالفوز.
- نجم خطاوي.
- زيدان خلف محسن.
- (خيري) اشيو من بروارى بالا.
- (نوروز) سليمان عبدالله من رواندوز.
- شهيد(سليم) خليل توما من مانگيش.
- (يوسف) منذر هرمز، مسيحي مانگيش.
- جاويد جميل متي، مسيحي مانگيش.
- أبو حسن فرنسيس ميا، شهيد من مانگيش.
- (أنور) صباح، مسيحي من مانگيش.

- عبدالأحد، من مانطيش.
- سعيد القوشي.
- ماجد ابراهيم من بامرني.
- مصطفى حسن من بامرني.
- گاوه عبدالباقي من بامرني.
- شيرزاد مختار-من دهوك أخو الرفيق سردار.
- زبير بندي من قرية بندي.
- شوكت بندي من قرية بندي.
- أبو حامد عربي.
- حليم عربي.
- صبحي صادق.
- انور صادق.
- فوزي بامرني.
- حمد بامرني.
- (دلبرين) يونس سرحان من سميل استشهد عام 1984م في كمين نصب له الفرسان وقوات السلطة.
- (ابوايفان) اسماعيل عبدالرحمن استشهد في عام 1984م من بامرني.
- أبو مسلم يزيدي.
- علي مختار دهوك.
- أبو ظافر(محمد عبداللطيف المنصور) البصرة.
- جمال.
- ابو عصام عربي.
- كمال مهندس خريج چيكوسلوفاكيا من أهل النجف.
-(ابو نيمان) محمد احمد مراد استشهد عام 1984م من مدينة بامرني.
- (ابو ميظان) اسماعيل عبدالرحمن استشهد عام 1984م من مدينة بامرني.
- كيفي رجب من بامرني، باقٍ.
- احمد رجب من بامرني، متوفى.

- (مەتين) احمد عبدالله من بامرني.

- مصطفى عبدالله، متوفى.

- (كوردو) ننيار جميل بامرني.

- ابو جاسم (محمد ابراهيم سلام) بامرني.

-(رۆژ) صفرثيرموز إسلام من بامرني، متوفى.

- ملازم فائز.

- ابو ماجد(علي خليل) وهو خريج جيكوسلوفاكيا في الكيمياء.

- ابو فؤاد(جوقي سعدون) استشهد بتاريخ 1987/6/5م في ضربة غاز الخردل.

- ابو خلدون من سكنة الجنوب حالياً في الخارج عمل في سهل القوش.

- (ابو ايفان) هرمز يوسف بوكا، استشهد في 1980/11/12م.

- أبو بسام(ستار الجابري) من الناصرية.

- أبو فهد الشهيد(شريف سالم سريع)عمارة-بغداد.

- أبو الحق.

- أبو زياد.

- (أبو سامح) رزاق علي محمد العيسى، التحق بالانصار حالياً في جامعة صوفيا.

- الشهيد علي حسين بدر(ابوحاتم).

- ابو ذكرى ناظم عبدالملك دبيس.

- جواد كاظم من أهالي الحلة.

- عبدالله أبونجم من الحلة.

- فيصل عبد.

- أبو شمس فالح الطائي، الفنان البصري المشهور.

- الشهيد امين باروشكي استشهد عام 1987م.

- ابو سلوان.

- ابو رؤوف، مجيد فيصل، استشهد بتاريخ 1986/6/20م قرب العمادية.

- سيدا عزيز، داود ناگوب خاجا دور، استشهد بتاريخ 1986/6/20م قرب العمادية.

- رۆژهەلات، عصمەت رشيد محمد، استشهد بتاريخ 1982/12/15م.

- علي قامشلي، محمد شاه مراد، استشهد بتاريخ 1987/6/3م.

- مؤيد، اعدم في شباط 1986م في سجن ابو غريب بعد أن اسر في قاطع بهدينان بتاريخ 1985/8/15م.

- أبو سرمد، (علي منصور حسن) استشهد في احدى المعارك في مناطق دهوك.

- انسام، (مونليزا امين) شقيقة كل من داود امين(ابونهران) وملازم رياض سمير امين، استشهدت بتاريخ 1986/9/7م في قاطع بهدينان من قبل الجندرمة التركية.

- أوميد، حسام كاظم عبدالكريم، استشهد بتاريخ 1987/8/8م قرب العمادية.

- أبو عامل الشهيد فارتان شكري الذي استشهد غدراً بتاريخ 1986/8/31م على ايدي مرتزقة(فرسان) النظام.

- الرفيق حجي كامل.

- أبو ليلى، سعد مزهر رمضان، الذي استشهد في عام 1984م من قبل(ا.و.ك).

- أبو ايمان، أسر في عملية عسكرية في قاطع بهدينان في 1984/9/27م ، حيث كان جريحاً، ونفذ حكم الاعدام بحقه بتاريخ 1985/5/25م.

- محمد جاسم اللبان.

- حميد الموسوي.

- ابو حاتم(مناف الاعصم).

- هوبي.

- سالم.

- الرفيق كريم دويا، صاحب جهاز اللاسلكي.

- أبو سناء استشهد في ايلول/1988م.

- أبو منار.

- الرفيق احمد سواري، والد الشهيدين جاسم وهلال.

- الرفيق عمانوئيل، من منطقة القوش الموصل.

- الرفيق عدنان من منطقة القوش الموصل.

- الرفيق عمر، من منطقة القوش الموصل.

- الرفيق سنحاريب، من منطقة القوش الموصل، استشهد في كمين للسلطة عام 1985م.

- الرفيق سرور، من منطقة بامرني والعمادية من دهوك.

- الرفيق برفان، من منطقة بامرني والعمادية من دهوك.

- الرفيق الفنان صلاح، من منطقة بامرني والعمادية من دهوك.

- الرفيق الفنان أكرم، من منطقة بامرني والعمادية من دهوك.

- الرفيق أبوزاهدة (حسن عبدالسادة) أخو فيصل عبدالسادة الفؤادي(ابورضية) مسؤول المشجب في قاطع بهدينان.

- الرفيق د.سليم.

- الرفيق خليل احد اقارب فيصل عبدالسادة.

- الرفيق أبو حامد(سليمان علي شنيتر) في قرية مناصير في أبي غريب، صديق فيصل عبدالسادة الفؤادي وزميله في الگەلکه في اثناء الدراسة وفي معمل الغزل والنسيج الصوفي.

- الرفيق أبو قاسم.

- الرفيق علاء البصراوي.

- الرفيق ابو يعقوب.

- الرفيق فائز الدليمي.

- الرفيق ابوولاء.

- الرفيق أبو زيدون.

- الرفيق أبو فكرت(رحيم كوكو العامري).

- ملازم جاسم الزنبوري.

- الرفيق أبو سعاد.

- ابو لينا.

- أبو سرور.

- أبو عطا.

- أبو خالد.

- أبو هدى.

- الرفيق أبو سليم سور آمر مفرزة.

- الرفيق أبو شهاب.

- الرفيق أبو رشدي.

- الرفيق أبو سحر.

- أبو يوسف النجيفي المسؤول الاداري عام 1981م في فصيل السجن كان حقانيا في توزيع المواد على الانصار.

- أبو عثمان احد الرفاق من كوادر الناصرية.

- الرفيقة دروك ذات الديانة المسيحية.

- مخلص.

- عايد.

- أبوميادة.

- عدنان.

- أبو ادراك.

- كاروان.

- ساطع(عبدالرزاق محسن كاظم) الحلة.

- أبو سرمد المخابر.

- أبو زينب.

- سليم نفط.

- أبو كمال.

- أبو سامان.

- أبو صطيف.

- أبو العباس.

- أبو هادي.

- أبو عماد.

- ملازم رعد.

- صبري.

- أبو ماجد البصراوي.

- أبو هيّمن.

- زينة.

- كفاح.

- أمل.

- عبدالمسيح.

- سلام الصكر.

- أبو عهد.

- أبو جاسم.

- أبو نضيلة عبدالعزيز عبدالمحسن الشعرياف من الناصرية كان مسؤولاً عن مخزن الارزاق في قاطع بهدينان، ثم أصبح مسؤولاً عن فصيل ضيافة الحزب في القاطع نفسه.

- أبو نضال(توما القس) اصبح مسؤولاً عن مخزن الارزاق في قاطع بهدينان بعد أبونضيلة.

- سامي الناصرية.

- أبو روزا.

- أبو لينا ديوانية.

- الرفيق عباس رەش(الأسود)، أصاب بغاز الخردل في الساعة السابعة وعشر دقائق، في يوم الخامس من حزيران من عام 1987م، اي في الذكرى العشرين لنكبة 5/حزيران/1968م في قاطع بهدينان.

- الرفيق خابور أصاب بنفس الغاز مع رفيقه عباس رەش(الأسود) في الضربة نفسها بغاز الخردل.

- أبو عجو فنان مسرحي معروف.

- الرفيق أبونضال.

- خليل أبوشوارب.

- صباح طنجي.

- أبو نور يعمل في طريق هيركي والقاعدة بتاريخ 1980/11/1 القي القبض على مفرزة متجهة إلى كردستان العراق في منطقة سناط، من قبل الجندرمة التركية، وتم تسليمها إلى السلطات العراقية، بعد انهيار أحد اعضائها، واعترف بأن هذه المفرزة تابعة للحزب الشيوعي العراقي وهم: (قيس وجاسم وصلاح وحامد) إذ حكم عليهم بالسجن المؤبد.

- الرفيق أبو بشار.

- الرفيق أبو زاهر.

- الرفيق أبو انجيلا.

- الرفيق أبو ريم.

-الرفيق خبات.

- الرفيق أبو جلال استشهد عام 1983م.

- أبو همسة.

- أبو بسيم.

- منذر أبو الجبن.

- توفيق.

- ابو شرارة.

- شاكر.

- ابو الندى.

- ابو قمر.

- ابو سلام.

- أبو حيدر (حمزة عبدالكعبي) بغداد.

- ابو صلاح الصحفي.

- سليم الكربلائي.

- ابو هايدن.

- أبو بدر البصري.

- ابو آذار وزوجته منى.

- ابو كاظم.

- ابو حسن (هادي عيدربه الشطري) المعروف بـ(ياسر عرفات) عند الرفاق لتقليده له في شد ولبس الفترة.

- عايدة(سوسن) من الحرية الأولى في بغداد، عملت في طبابة ولاسلكي ومفارز الانصار.

- ابو عزيز(محمد علي الاعظمي) بغداد.

السرية الخامسة س/5:

- توفيق الايزيدي، المسؤول العسكري.

- (أبوروؤف) (مجيد فيصل السهلاني) المسؤول السياسي استشهد مع الرفيق سيد عزيز.

- أبوسربست، كان قد تحول إلى العمل في تنظيم الحزبي الشيوعي.

- أبوداود، كان قد تحول إلى العمل في التنظيم الحزبي الشيوعي.

- ناظم، حالياً عضو في محلية الموصل، كان قد تحول إلى العمل في التنظيم الحزبي الشيوعي.

السرية الثالثة س/3:

1- (أبوميسون) وردة سبيلاوي آشوري من كركوك المسؤول العسكري، حالياً في دانمارك.

2- ابوعوف(د.علي ابراهيم) دكتوراه في بلغاريا أصبح المسؤول السياسي في السرية وحالياً عضو لجنة مركزية ومسؤول عن الفرات الأوسط.

3- (ملازم رياض) سمير امين شقيق كل من داود امين والشهيدة موناليزا امين(انسام) حالياً في السويد.

السرية الرابعة س/4 في زاخو:

- ابومحمود نائب ضابط من الناصرية، المسؤول العسكري في السرية أصله كان نجاراً.

- ابوربيع(راهي مهاجر) من الناصرية، المسؤول السياسي في السرية ثم أصبح مسؤولاً عن قاطع اربيل.

- ابوعثمان حالياً في سوريا.

- منفير.

- سلام فواز من دهوك، عضو محلية دهوك.

- ابوشاكر عادل صفر من بغداد عامل مثقف اعدم زوجتاه(وصال) و(جميلة) من قبل النظام في عملهما في الداخل عام 1982م.

- أبو هشام من ديالى، كان آمر فصيل.

- ث.م أبو نهران، داود أمين شقيق موناليزا امين(شهيدة أنسام) حالياً في السويد.

- ث.م د.صبيح جابر في بغداد حالياً، كان في اليمن حصل على شهادة دكتوراه اللغة العربية، عمل قبل الاحتلال في طةلكية الآداب-جامعة صلاح الدين، ثم انتقل إلى جامعة بغداد.

- (أبوصارم) فاضل الاعرجي، كان آمر حظيرة حالياً في الدانمارك.

- في الدشت القريب إلى بيرموسى استشهد كل من (دلير، فرج، أبوهلال، ملازم نبيل، سلمان، طلال، سعد أبوماريا، وأحمد، ابووسن، أبوجواد، أبو اسعد) في 24-1988/8/25م، جراء القصف الحكومي بالصواريخ والراجمات على مقر زيوه في قاطع بهدينان.

موقع هيركي: موقع هيركي يقع بين منطقة كوستا ومقر قاطع بهدينان على بعد مسيرة (3)ايام تقريباً.

- واصبح (ابوطالب) نجم عبدالله الجبوري، المسؤول العسكري في هذا الموقع، ومعه مجموعة من الأنصار هم: ((شاكر، كامل، ابونادية، أبوحياة، أبوشرلرة، هشام، ابوعوف، أبوقمر، أبو محمد، أبوسلام، ابوحيدر، سليم كربلائي، أبوبراء، ابوادراك، ابوهايدن، أبووليد، أبو بدر البصري، أبوسمير، أبونضال، صبري، جاسم المذيع، أبونتاشا، أبوولاء، أبوعطاء، ورفيق صيدلي هو أبو اثير))، ومجموعة من الرفيقات منهن: ((عايدة التي كان لها دور متميز في المفارز، أم أنصار، أم عطاء، أم جواد، أم بهاء، بشرى صالح(أم ذكرى)، مها)).

موقع كيشان/ على الحدود العراقية التركية: أول محطة أنصارية للحزب داخل الأراضي العراقية القريبة من الحدود التركية، وعمل فيها:

- (ملازم رائد) عامر علاوي حالياً في الدانمارك كان مسؤولاً عسكرياً في الموقع.

- أبومجيدة(أبوماجد) حالياً تاجر للسيارات في سوريا.

- مع وجود رفاق أبوافكار، أبوآذار، أبوهدى، أبووسن.

- سمير عابد القس يونان.

النصيرات:

- أم طريق، نضال.

- أم أنصار، ابتسام ابراهيم، حالياً في كندا.

- سميرة، بلسم عجينة عمها رحيم عجينه مسؤولة رابطة الحزب الشيوعي حالياً في لندن.

- سلوى، ساله كمال الدين مهندسة من بغداد.

- (مرام) بشرى برتو، زوجة رحيم عجينة، كانت عضوة في الاعلام المركزي ورئيسة تحرير نهج الانصار.

- الرفيقة أم سعد، بثينة شريف، نصيرة في بهدينان، أخت عزيز شريف سكرتير السلم التضامن العراقي.

- نغم نصيرة لها (4)ولاد رجلها الرفيق صبهان ملا جياد من تكريت صدر بحقهما الاعدام ثم خفف لكونهما من تكريت.

- أم رافد، زوجة ابورياض طليقة حالياً في السويد أصلها من الديوانية.

- هناء أدورد، بصراوية حالياً في بغداد ناشطة مدنية في حقوق الانسان.

- أم أصيل وسن زوجة أبوداود حميد مجيد البياتي من الناصرية.

- شلير(ليمان بكتاش) زوجها عدنان حسين الجلبي.

- منى بنت توما توماس، زوجها أبوآذار يونس متي.

- نصار سلمى محمد حالياً في السويد.

- ليلى، يمامة مسيحية زوجها بصراوي مسلم رواني حالياً في المانيا.

- أم هندرين موصلاوية حالياً في السويد.

- ملاك مظلوم، رسامة في السويد، زوجها أبودجلة(دكتور ابراهيم اسماعيل) في السويد أيضاً استاذ جامعي، الأخير كان عضواً في هيئة تحرير النهج.

- امل ساجدة موزان عجلان، أخوها سمير الساعدي عضو ل.م حالياً.

- (بلقيس)، هند وصفي طاهر، زوجة سمير الساعدي.

- (كنار)، تانيا، زوجة دكتور(باسل) احسان صالح.

- (ليلى) نضال عائش صبية من بغداد.

- (نادية) اخلاص صبية زوجها(بولا) فؤاد.

- (نوروز) تغريد زوجها أبوضرغام مكي محمد مكي حالياً في هولندا.

- (عبير)، منال زوجها أبوعلي عبدالمطلب البيجاني، أبوها الشهيد(جاكوب).

- اكرام زوجة أبوهدى طريق، أنور البياتي.

- أم جواد(نضال عبدالكريم) المسرحية، زوجها أبوجواد علي عبدالواحد البصراوي أخوها معتصم عبدالكريم، استشهد في معركة قزلر في عام 1980م.

- أم هيفاء، هيفاء يوسف، زوجها مسيحي جورج(نونيل) من كاني ماس حالياً في السويد.

- أم امجد منال عبدالأحد فرنسيس، بنت عمة(جمانة)، زوجها أبوامجد الأخير مستشار سياسي، وكان أبومنال أيضاً استشهد في عام 1963م.

- سندس، تانيا زوجة ملازم رياض سمير امين شقيق داود أمين(أبونهران) ومونااليزا أمين الشهيدة أنسام.

- (سحر) أيسر خليل الشوقي.

- (آفاق)، اقبال خليل.

- شهلة(جمانة) القروري من بغداد والدها مسؤول عن وثائق الحزب الشيوعي العراقي في براغ، حاليا(جمانة) مدرسة في المعهد الفني في أربيل، زوجها أبوعلي يعيش مع أولاده في السويد.

- ليلى رەش عربية، رجلها كردي أبومازن رزق لهما طفل في جبل في كردستان في أثناء تواجدهما في صفوف الأنصار.

- عميدة عذيبي، صبية زوجها ملازم علي ابن طه سالم الممثل العراقي المعروف بالحرة، عمة وداد سالم وشذى سالم، استشهدت في 1/ايار/1983م من قبل(ا.و.ك) في پشت ناشان.

- رسمية جبر الورتي(ام لينا) استشهدت في أثناء القصف في قاطع بهدينان شتاء 1984م.

- ملازم زيه.

- عدنان أبوالقح.

الإداريين:

- أبوزياد من كربلاء-حالياً في امريكا.

- أبو محمد الشاعر اسماعيل محمد اسماعيل من السماوة-حالياً في أمريكا-السماوة.

- علاء هشام-هولندا.

- أبو شكرية-محمود عواد مزوج أخت انسام(مونااليزا أمين) الشهيدة أبوعليوي/من بغداد.

- أبوهشام/ من ديالى.

- أبورزگار-رێبەر عجيل محمود استشهد بالضربة الكيماوية عضو لجنة اقليم كردستان.

- د.محمد بشي أبوظفر طبيب أطفال استشهد بالعبور إلى سوريا في أثناء إجازته إلى اليمن مع أبو هديل سنة 1984م كتاب صدر عن تاريخه(لكي تنحي الجبال مقال طويل من داود أمين عن أبوظفر).

- أبو بشار علي حسين علوان- في الدانمارك حالياً.

- والد جمانة(شهلة) مسؤول عن وثائق حشع في براغ.

- د.أبوالياس طبيب اسنان/ كان نصيراً.

- أبو كريم مسيحي استشهد عام 1986م في معركة بامرني كتب مقال عنه في الثقافة الجديدة.

- أبو روزاعماد مرافق عدنان باجچي/كان بازخاً مع د.جمانة كان آمر فصيل.

- آزاد بهدينان.

- أبو أروه/هادي.

- ناشتى/فيلي كردي حالياً في جمعية الانصار في الحزب الشيوعي العراقي من القدماء امثال: أبوماجد(علي خليل) سهل القوش أدرمان مراد دوغاني، النصر/عادل سليم ماضي .. المسؤول الشهيد.

- الرفيق صباح طنجي القوش.

هيئة التحرير/النهج-نهج الأنصار:

- داود أمين أبونهران.

- أبو عادل أنور طه بصراوي.

- أبو عادل الشايب.

- أبو هندرێن لطفي حاتم بغداد.

- أبو تراث علي الصراف، حالياً معادٍ للحزب كان مع القذافي، صحفي معروف.

- أبو دجلة د.ابراهيم اسماعيل- السويد حالياً.

- أبو سعد علي محمد – بغدادي.

- أبو حاتم مصطفى ياسين بصراوي.

- أبو هشام جمعة في هيئة طريق الشعب حالياً، كان في هولندا مع زوجته عادا إلى بغداد وسكنا في أبو نوئس. زوجته مسؤولة عن الثقافة الجديدة.

اعلام الفوج الأول/1:

- أبو طالب عبدالقادر البصري-شاعر في دانمارك حالياً.

- أبو أيار فؤاد يلدو رسام ونحات خريج حين حوصر من قبل الحكومة وأطلق رصاصة على نفسه بالمسدس عام 1983م.(في مقر مقرانى) في أثناء الانسحاب.

- أبو رعد الشاعر المعروف/ كامل الركابي من الناصرية.

- أبو بسام ستار عناد/ رسام كاريكاتير حالياً في السويد.
- روبرت خليل ابراهيم أوراها من الموصل.
- وميض.
- أبوحستين.
- أبوظاهر.
- أبوحسنة.
- أبو ادراك.
- ابو حسن.
- أبو عهد.
- أبو رشدي.
- ابو هند.
- أبو صليحة.
- طارق.
- أبوشاكر.
- ابوعلي.
- أبوالعز.
- ناهل.
- ابو أفكار.
- أبو قاسم.
- سمير.
- الشهيد وجدان.
- شفان.
- ابو أنيس.
- حكمت.
- جمال.
- عادل.

- ابوهلال.
- وسام.
- أبو طاهر.
- شهيد عادل.
- سهير صاوي.
- سلام دو.
- ثائر.
- ابو ناتاشا.
- أبو آذار.
- رزوقي.
- أبو شروق.
- أبو هيفاء.
- أبو روزن، الوجبة الأولى من أنصار طرابلس(ليبيا).
- أبو أزن، الوجبة الأولى من أنصار طرابلس(ليبيا).
- أبو سعد، الوجبة الأولى من أنصار طرابلس(ليبيا).
- مهند، الوجبة الأولى من أنصار طرابلس(ليبيا).
- الشهيد أبوسلام، الوجبة الأولى من أنصار طرابلس(ليبيا).
- أبوهيفاء، الوجبة الأولى من أنصار طرابلس(ليبيا).
- أبوسراج.
- الشهيد أبويوسف.
- أبو وفاء.
- أبو مازن.
- الشهيد أبوسلمى.
- الشهيد حاجي بختيار.
- كاروخ.
- هةذار.

- الشهيد پێشڕەو گۆیی.

- وميض، الوجبة الأولى من أنصار طرابلس(ليبيا).

- أبوهند، الوجبة الأولى من أنصار طرابلس(ليبيا).

- ابومازن، الوجبة الأولى من أنصار طرابلس(ليبيا).

- الشهيد سلام، الوجبة الأولى من أنصار طرابلس(ليبيا).

- أبو رضية، الوجبة الأولى من أنصار طرابلس(ليبيا).

- دەشتی، الوجبة الأولى من أنصار طرابلس(ليبيا).

- عبدالمسيح.

- آمر مفرزة زكي الجنيدي.

- أبوعبيس.

- حامد.

- سليم إستشهد في ايار/1987م في قاطع بهدينان.

- جنان استشهد في 1987/1/7م في قاطع بهدينان.

- عدنان أبوالفتوح.

- سمير، حيث يقوم الرفيق في قاطع بهدينان بالتعامل مع الكرونجية القضاغضية(الهربين) وغيرهم للحصول على الارزاق وجلبها منهم إلى مقر القاطع.

- (عمودي) عماد، حيث يقوم الرفيق في قاطع بهدينان بالتعامل مع الكرونجية وغيرهم للحصول على الارزاق وجلبها منهم إلى مقر القاطع.

- أبوهيمن.

- أبو ستار.

- سمير حناوي.

- أبوعهد.

- أبو أيار انتحر بإطلاق طلقة على راسه بمسدسه الشخصي وهو فنان كبير.

- أبو جواد.

- منار.

- أبوالندى.

- أبو رشا.

- صفاء.

- أبوخالد الخياط في قاطع بهدينان.

- يونس.

- أبويعقوب مكلف بصيد السمك.

- ابو نرجس، كان يحب صيد الحيوانات البرية.

- أبو شريف عامل خياطة الحزب في قاطع بهدينان.

- الفنان الموهوب كوكب حمزة يهوى صيد السمك.

- زهير الدعلج يحب صيد السمك.

- الشهيد علي ابوالنجار كان يحب صيد السمك.

- أبوهدى كان يحب صيد السمك.

قاطع السليمانية وكركوك/ في آذار/1982م:

- بهاءالدين نوري(أبوسلام) مسؤول العمل الحزبي والعسكري للقاطع.

- عدنان عباس المستشار السياسي للقاطع ومسؤول عن أمور الفرات الأوسط للحزب.

- ملا علي المستشار العسكري وكان معه اكثر من (100)من الأنصار.

- عبدالقادر فقي محمد(مام اسكندر) عضو المكتب العسكري لقاطع السليمانية وكركوك.

- ابراهيم صوفي محمود(أبو تارا) مسؤول الادارية والمالية في القاطع.

- حمه رشيد قةرةداغي، آمر بتاليون(الفوج) 15 في قةرةداغ و طةرميان.

- عبدالله رمضان خضر(مام جوامير) آمر الفوج/31 بعد محمود ديكتاروف.

- رؤوف حاجي محمد(جوهر) المسؤول السياسي في الفوج/15.

- سهيل زهاوي(كمال) مسؤول عن الادارة والمالية في الفوج/15.

- الشهيد نصرالدين عابد آمر بتاليون(الفوج/9) في السليمانية في قرية (باراو) شارباژێر.

- محمد صالح(استاذ سردار) مسؤول للادارة والمالية في بتاليون(الفوج/).

- الشهيد الرفيق علي كلاشينكوف آمر بتاليون(الفوج/7) في هةورامان (هلبجه وشهرزور).

- عةبةى مامة نائب علي كلاشينكوف.

- سلام عةرةب المسؤول السياسي في فوج علي كلاشينكوف.

ثم تبدلت مسؤولية القاطع بعد أحداث پشت ئاشان 1983/5/1م:

- أحمد ، انيخيلاني أبوسرباز مسؤول عن قاطع السليمانية وكركوك بدلاً عن بهاءالدين نوري(أبوسلام)، عن العمل الحزبي والعسكر ي.

- ابراهيم صوفي محمود(أبو تارا) مستشار عسكري، حالياً عضو م.س في الحزب الشيوعي الكردستاني.

- أبولينا مستشار سياسي في القاطع.

- الرفيق الشهيد جوهر حاجي محمد المسؤول العسكري عن القاطع وعضو قيادة اقليم كردستان.

- سهيل الزهاوي(كمال) مسؤول عن الادارة والمالية في القاطع.

- الرفيق (سامي عبدالرزاق) ابوعاد المسؤول السياسي في الفوج/15 السليمانية من أهالي الحلة.

- الرفيق محمود دكتاريوف مسؤول مؤقت في احد أفواج الجديدة في السليمانية الفوج/31.

- الرفيق أبو زاهير المسؤول السياسي في احد أفواج القاطع.

- الرفيق ااظم الجواهري(طبيب دلشاد) زوج(ليمان سلام عادل).

اعضاء المكتب العسكري في قاطع السليمانية وكركوك في بداية تموز عام 1987م في بنار جبل تكية:

1- أبو لينا.

2- ابو ناصر.

3- رؤوف حاجي محمد(الشهيد جوهر).

4- حمه رشيد قەرەداغی، موجود حاليا في السليمانية.

- حسين مەرجان(أبوعلي).

- جبار كۆیی، واحمد خليل، استشهد في مهاباد بتاريخ 1979/4/20م.

- مصطا ، قادر.

- توفيق حاجي من هلبجه.

- كريم حاجي من هلبجه.

- سيد ثامر عودة.

- خالد عەردب.

البيشمركه في قاطع السليمانية وكركوك:

- دلزار سيد توفيق(پێشڕەو) استشهد في 1987/6/7م مع رفيقه النصير(ريبوار) في منطقة شهرزور.

- آزاد رضا(نارام) استشهد في 1982/11/18م من قبل مسلحي(ا.و.ك) مع رمي جثته في نهر دوكان.

- الرفيق ناظم مصطاف (ملازم سامي) مساعد آمر فوج/15 قەرەداغ-طرميان استشهد في شهر آزار/1988م، واستشهد معه الرفيق(علي عرب) حيث رفض قرار الشهيد لتركه حين كان جريحا.

- عبدالله سووري ناكوئيى في 1981/10/28م استشهد ويعد أول شيوعي التحق بالانصار.

- عبدالله رمضان خضر (مام جوامير: شێرەکەی ناوچەی شوان-أسد منطقة شوان) المسؤول العسكري في منطقة شوان وأصبح آمر الفوج/31 حتى 1991م.

- علي مارف، من أوائل الأنصار استشهد في 1979/6/15م في ضوارقورنة من قبل قوات العدو.

- شيخه رسول، من اوائل الأنصار استشهد في 1979/6/15م في ضوارقورنة من قبل قوات العدو.

- خالد محمدامين(كاوه) آمر السرية الرابعة في الفوج/15 لمدة أكثر من سنتين، استشهد في عملية انصارية بتاريخ 3/ايلول/1986م.

- جلال علي من أهالي السليمانية منذ عام 1978م وحالياً يعيش في الدانمارك.

- دكتور دلێر في الفوج/9 السليمانية.

- دكتور يشار في الفوج/9 السليمانية.

- ومام صالح(فخرالدين الطالباني) أصبح مسؤولاً سياسياً في القاطع، عضو لجنة إقليم كردستان.

- شيخ سعيد شيخ حسين البرزنجي.

- محمد حسن.

- الوند في گەرميان.

- محمد علي محيي الدين.

- علي النجفي(علي عەرەب)، نقل من قاطع بهدينان إلى قاطع السليمانية وكركوك.

- عبدالقادر فقي محمد(مام اسكندر) كان يقود قوة في طرميان من الفوج/15 استشهد في عمليات انفال ابنه كاوه عمره(17)عاماً في آذار/1988م.

- معن جواد(ابوحاتم) استشهد وهو من أهالي الحلة.

- أبوخالد وهو مهندس من أهالي خانقين حالياً يعيش في السويد.

- هناء مطر ياسين شقيقة الرفيقة عائده مطر ياسين زوجة الرفيق بهاءالدين نوري(أبوسلام) التي استشهدت من قبل النظام لكونها مسؤولة عن تنظيمات بغداد بعد عام 1979م.

- لينا، صديقه هناء كانتا في قرية مضةكوير في قةرةداغ مع بهاءالدين نوري.

- عمر حامد.

- رسول، في فوج السليمانية.

- روبيتةن، في فوج السليمانية.

- سيد گول سيد حسن.

- جمال قادر عبدالله(ملازم جمال) استشهد في 1986/7/4م، في قرية سەرکەندال.

- هيوا نائب(ناسو) من الفوج/7 استشهد في 1983/9/6م في سهل شهرزور.

- محمد عبدالرحمن خدر استشهد في يوم 1984/11/19م.

- اكرم محمد علي اعدم في 24-1980/11/25م، واعدم ايضا شقيقه (سلام محمد علي) مع ابن عمته(فريدون) في بغداد.

- عثمان محمود صالح(پولا) في 1980/12/10م.

- رحيم عودة اعدم في سجن الموصل بتاريخ 1982/12/10م بعد اعتقاله في معركة انصارية بتاريخ 1980/6/11م.

اسماء البێشمرگه في بتاليون(الفوج/7) في منطقتي(هەلبجه و شهرزور):

- نارام هەورامی، استشهد 12و1987/5/13م من الفوج/7 في معركة ميرياسي.

- سرباز احمد بانيخيلاني.

- أكرم.

- سەرکەوت.

- رزگار فەرتەنە.

- ماجد.

- الشهيد شوان حەمە فوتو استشهد بتاريخ 1988/3/25م.

- عقبة مامة.

- هەژار.

- بەختيار.

- عادل رەش.

- حمه صالح قەرەداغی.

- حسام.

- أيار ملاحسن.
- هێرش.
- سيامند.
- هەورامان.
- استاذ محمود.
- استاذ ئاوات.
- ملازم فاضل.
- توفيق فتح الله.
- ئاشتی.
- الشهيد أبوڤيان ابن علي خليفة.
- شوان استشهد في 1987/3/24م في معركة ميرياسي من الفوج/7.
- سليم حسن المعروف بسليم سوور(الاحمر) أحد الرفاق الفلاحين الشجعان من پشدەر تصير في بداية عام 1979م.
- حسن خدر، من أوائل الانصار في بداية عام 1979م.
- محمد خدر، من أوائل الانصار في بداية عام 1979م.
- محمود حاجي، منطقة گەرميان.
- علي حاجي، منطقة گەرميان.
- ملازم گۆران- پشدەر.
- سمايل.
- شەپۆل قلعه دزه.
- عەبه ڕەشه.
- محمد خضر حالياً في صفوف حدك.
- محمد رسول بچكۆل – قلعة دزة حالياً في صفوف حدك.
- همزه سوور.
- حاجي مجيد.
- عباس عفاروف.
- ملاشكور مام فتاح.

- مام علي.

- الشهيد(أبوفيان).

- شاخةوان(هاشم كوچانى).

- عبدالرحمن القصاب أبواحمد مسؤول عن مقر صغير للحزب في زةلي وعضو محلية الحزب في الموصل، وعادل صقر(ابوشاكر) مساعداً له.

- محمد ياس خضير استشهد في 1987/4/28 في قرى تازةشار وشيخ حميد التابعة لمنطقة قادركرم وهو من الهندية كربلاء، وقد حمل(محمد) الرقم(3) لمفارقي العائلة.

- وسام نقل من قاطع بهدينان إلى قاطع السليمانية، توفي عام 1991م في موسكو.

- أبوعلاء.

- دلير خالد(دلشاد) مسؤول المخابرة في قاطع السليمانية وكركوك.

- عطا أحمد.

- حمه شيخ حسن، نائب بكرتلاني في منطقة شوان.

- عمر حامد.

أسماء الثينشمرطة في قاطع السليمانية وكركوك(شوان):

سرية في منطقة شوان:

- بكرتلاني(شؤرش) آمر السرية في شوان استشهد في 1982/4/2م في معركة بولقاميشو.

- احمد نجم حةساري(نجم) آمر السرية في السليمانية استشهد في 1982/4/2م في معركة قرية بولقاميشلو.

- محمد خضر(سەرکەوت) آمر السرية في شوان استشهد في 1982/4/2م في معركة قرية بولقاميشلو.

- كاكەمەد احمد(سؤران) مساعد آمر السرية في شوان استشهد في 1982/4/2م في معركة قرية بولقاميشلو.

- صالح حويز(ملاهوشيار) مساعد آمر السرية في شوان، استشهد في 1982/4/2م في معركة قرية بولقاميشلو.

- صابر علي أسعد(ريبوار) مساعد آمر السرية في شوان، استشهد في 1982/4/2م في معركة قرية بولقاميشلو.

- ضرغام موسى حسين(آزاد) مسؤول ادارة السرية في شوان، استشهد في 1982/4/2م في معركة قرية بولقاميشلو.

- صابر محمود كان مستشاراً في سرية ششدتر عام 1979 ثم نقل إلى سرية شوان مسؤولاً عنها لمدة أقل من سنة توفي 1981/8/28م.

- خليل رضا كبابچى(بيستون) مساعد آمر السرية في شوان سنة 1979م، استشهد من قبل مسلحي(ا.و.ك) في 1981/11/17م.

- صاب قادر توركمانجي(هەژار) آمر مفرزة في شوان استشهد في 1983/11/25م في حادث مؤسف.

- سەنطقر عارف(پێشرەو) آمر مفرزة في شوان استشهد في 1984/1/4م في حادث سيارة.

- رؤوف محمد خورشيد(شۆڕش) استشهد في 1984/4/2م في معركة بولقاميشلو.

- عبدالله محمد خضر(شوان)استشهد في 1984/4/2م في معركة بولقاميشلو.

- ياسين اسماعيل استشهد في 1984/4/2م في معركة بولقاميشلو.

- عمر اسماعيل صالح(نومەر) استشهد في 1984/4/2م في معركة بولقاميشلو.

- مجيد سعيد اسماعيل استشهد في 1984/4/2م في معركة بولقاميشلو.

- طالب عبدالرحمن سعيد(فؤاد) استشهد في 1984/4/2م في معركة بولقاميشلو.

- مجيد نجم الدين استشهد في 1984/4/2م في معركة بولقاميشلو.

- علي حسين عباس(أبوقيس) استشهد في 1984/4/2م في معركة بولقاميشلو.

- قصي عبدالكاظم عبدالرضا(عادل عەرەب) استشهد في 1984/4/2م في معركة بولقاميشلو.

- عبدالله محمد خضر(شوان) استشهد في 1984/4/2م في معركة بولقاميشلو.

- اسماعيل جبرائيل(كامەران) استشهد في قرية قشقةكة في سهل اربيل بتاريخ 1983/10/25م انفجر صاروخ بين يديه.

- شكر محمود(ملاعلي) استشهد في معركة سفين في 1984/6/26م من قبل مسلحي (ا.و.ك).

- على رەش (علي مردان) استشهد في 1983/4/17م من قبل مسلحي(ا.و.ك).

- مام سعدون(لاله حةمة) استشهد في معركة سفين في 1984/6/26م من قبل مسلحي(ا.و.ك).

- ئازاد رضا(ئارام) كان نصيراً وكادراً استشهد في تاريخ 1982/11/18م من قبل مسلحي (ا.و.ك) ورمى جثته في نهر دوكان.

- نصرالدين محمدامين(عمر) استشهد في قرية(عاالا) قرب ناحية ديبگه-قضاء مخمور-اربيل بتاريخ 1983/12/18م من قبل مسلحي(ا.و.ك).

- اسماعيل صابر من الفوج الرابع.

- هيوا قردلفتى آغا الذي استشهد بتاريخ في 1987/4/28م من الفوج الرابع.

- حميد حسن الذي استشهد بتاريخ 1987/4/28م من الفوج الرابع من قرية شيخ حميدة.

- عبدالله محمد علي الذي استشهد بتاريخ 1987/4/28م من الفوج الرابع من قرية شيخ حميدة.

- كفاح جرح، الذي استشهد بتاريخ 1987/4/28م من الفوج الرابع من قرية شيخ حميدة.

- انتصار السعداوي ث.م من الفوج الرابع.

- كريم حاجي محمود، منذ(1963-1970 ومن 1978م) إلى وقتنا الحاضر، شارك في عمليات عسكرية بعد 1978م في سرايا وافواج هەورامان، ثم في قاطع السليمانية وكركوك، وفي معارك قەرداغ، شارةزور، معركة نالان، باني بور، گردەنازى، واستلم مسؤوليات حزبية في هلبجة.

- رهبەر سەيد برايم.

- حمەرِش أسر في المعركة بوقاميشلو بتاريخ 1982/4/2م، وكان جريحاً صدر حكم الاعدام بحقه، الا انه لم ينفذ بسبب صدور العفو وتم اطلاق سراحه.

- ريوارة سوور، استشهد من قبل عناصر داخل تنظيمات(أ.و.ك) لاسيما في تيب(57).

- سوران، استشهد من قبل عناصر داخل تنظيمات(أ.و.ك) لاسيما في تيب(57).

- سلام، استشهد من قبل عناصر داخل تنظيمات(أ.و.ك) لاسيما في تيب(57).

- ملازم سعد، استشهد من قبل عناصر داخل تنظيمات(أ.و.ك) لاسيما في تيب(57).

- ضيا، استشهد من قبل عناصر داخل تنظيمات(أ.و.ك) لاسيما في تيب(57).

- سلام، استشهد من قبل عناصر داخل تنظيمات(أ.و.ك) لاسيما في تيب(57).

- رشاد حەسارى(گۆران) شقيق دلشاد حساري كان نصيراً في الفوج/5 لسرية برانتي في عام 1987م التابعة لقاطع اربيل.

قوات الأنصار من الحزب الشيوعي العراقي من العسكريين الذين بقوا بعد عمليات الانفال في ساحات كردستان:

- الفوج/7 بقوا في منطقة جباري لمدة معينة.

- الفوج/4 بقوا في منطقة جباري لمدة معينة.

- الفوج/31 بقوا في منطقة جباري لمدة معينة، مفرزة داويه، و زقنط ناباد، و جەباري وكل مفرزة تتكون من (7)رفاق من الانصار.

- الفوج/31 بقى في منطقة شوان ونوجول لمدة معينة وكذلك معه مفرزة من الرفاق(مامۆستا فاضل، قاسم، هەلمەت)، مع مجموعة من رفاق سوركێو.

- الفوج/4 غادر منطقة جباري واستقر في منطقة گرميان في منطقة(بنارگل).

- الفوج/7 غادر منطقة جباري واستقر في منطقة گرميان في منطقة(بنارگل).

مفارز الانصار بعد عمليات الانفال:

- مفرزة يقودها عبدالله رمضان خضر(مام جوامير) ومعه حمه وبختيار، وملازم شيرزاد وهەلگەوت، وئاسو گانوێ جرجى بقوا مدة في جبل كوسرەت، ثم اتحدوا مع المفارز المشتركة من منطقة شوان وبتوين وكويسنجق في قرية قورتەلاس.

- مفرزة كويسنجق متكونة من الرفاق(شهيد رەوەند، فاضل رشيد، وشهيد لقمان وشهيد جوتيار) كانوی في داخل المدينة وفي أثناء مغادرتهم لها وقعوا في كمين مرتزقة من الفرسان في قرية طردضان استشهدوا جميعاً باستثناء الرفيق رقوقند الذي وقع أسيراً بيد المرتزقة وكان جريحاً واعدم في 1989/3/19م بعد اسبوع من رفاقه الشهداء.

مفارز منطقة شوان + بتوين تتكون من:

1- منطقة شوان- عبدالله رمضان خضر(مام جوامير) معه الشهيد (هۆگر، ئاسو، شهيد شالاو، حمەرەشاش، د.هۆشەنگ).

2- منطقة بتوين(ملازم كريم كفاح)، (وشهيد چالاك، وهەرێم، وبختيار رەش).

مفارز قاطع أربيل بقوا في المدن والقصبات والجمعيات السكنية:

- شقلاوة. - حرير. - مصيف صلاح الدين. - هةورآ. - دەشتی هەولێر.

المفارز جميعها كانت مستمرة في العمليات الأنصارية والمهام الحزبية داخل هذه المدن والقصبات هنا وهناك متحدين النظام وعمليات الأنفال.

- مفرزة پارتيزانى بقيادة(محسن ياسين) ومساعده(جاسم خيلاني) مع اربعة من انصارهم (كوردو طاهر صالح، دەشتی، سلام، سەنگەر بیریزی) في دولي سماقولي.

مفارز گرميان + السليمانية:

1- مفرزة پارتيزانى في السليمانية، خلف منطقة بنجوين لهم قاعدة هناك، تتكون من الرفاق هم: (حمه رشيد قەرەداغی، وعمر حامد، وشيخ رسول، وعطا، والوند).

2- مفرزة پارتيزانى في طرميان تتكون من الرفاق الأنصار هم: (شهيد جوهر، وشهيد احمد بازوكه، وشهيد أبوفيان، وشهيد ملازم سعد، وشهيد أنور، وشهيد فاضل من رفاق العرب، وشهيد هەڵمەت، وكاوه، وشۆرش، وشهيد قاسم من الرفاق العرب).

3- الرفيق عبدالله رمضان خضر(مام جوامير) كان يشرف على عمليات پارتيزانى بعد عمليات الانفال في الفوج/31 في جبل گوسرەت، ومناطق شوان وشيخبزينى، وقەلاسيوكه وسالهات و رۆی.

پارتيزان الأنصار في بتوين وكويسنجق لعام 1989م هم:

- شهيد هۆگر.

- عبدالله رمضان خضر(مام جوامير).

- هةلكةوت.

- د.هۆشەنگ.

- شهيد شالاو.

- ئاسو.

- حمەرەشاش.

- بەختيار.

- شهيد چالاك.

- هەرێم.

- ملازم شيرزاد.

- شاخەوان سوور.

- دلشاد.

- خسرو.

- كامران مراد.

- جەنگی(شەپۆل).

- كوردە كۆیی.

- شهيد ريباز.

- طاهر صالح(كوردو).

أسماء مفرزة(هەورآ) للحزب الشيوعي العراقي في منطقة هەورآ بعد عمليات الأنفال في 1989/5/3م وهم:

1- محسن ياسين، من قرية طقرةشيخان التابعة لناحية قوشتبة-اربيل، كادر عسكري محترف في مجال الأنصار، كان مسؤولاً عن المفرزة.

2- أحمد كريم(ابو راستي) من قرية همزه كۆر التابعة لناحية قوشتبة-أربيل، كادر سياسي وعسكري وله خبرة تنظيمية في العمل الحزبي.

3- مام رسول بناوي، من قرية(بناو) التابعة لناحية خليفان، وكان كادراً متمرسا وعسكريا محنكا في دولی باليسان وخوشناوەتی، وكان متقدماً في العمر، على الرغم من ذلك كان نشطاً ومحترفاً في مجال ثارتيزاني.

4- جاسم خيلاني، من قرية تۆبزاوة، التابعة لناحية كلك ياسين آغا(خەبات)، كان كادراً عسكرياً مقداماً وشجاعاً لايهاب الموت.

5- ابراهيم مصطفى(سەنگەر بیرێژی)، من قرية بيريذى التابعة لناحية مصيف صلاح الدين. وكان نصيراً شجاعاً وبطلاً لايخاف الموت، ورجل مهمات صعبة.

6- جبار عبدالله(دقشتى) من قرية عارقب كەند التابعة لناحية قوشتبة، من الأنصار الشجعان في المفرزة، وقد أثبت ذلك من خلال شجاعته فأصبح يعد من رجال الأيام الصعبة.

7- سرباز ياسين(رەنجبەر) من قرية(حزة) قرب مدينة اربيل، كان نصيراً شجاعاً، خفيف الدم، وكل رفاق المفرزة يحبونه، ولذا لقبوه بـ(رەنجو).

8- سلام اسماعيل محمد(سلام)، من قرية يارمجة التابعة لناحية ككك ياسين آغا(خةبات)، وكان يعد من الأنصار يشهد له رفاقه من أبطال المفرزة، لايخشى الموت!

9- شوان رحمان كةذو(ديار) من قرية باقرته وكةسنةزان التابعة لناحية قوشتبة، كان نصيراً شجاعاً يتصف بالفكاهة والطرافة مع رفاق المفرزة، فضلاً عن امتلاكه الحس الشعري والأدبي.

10- طاهر صالح فتاح(كوردو)، من قرية إيلنجاغ الصغير التابعة لناحية قوشتبة-أربيل، كان من الأنصار الشجعان في هذه المفرزة الأنصارية التي بقيت بعد عمليات الانفال، تجوب هنا وهناك، وحالياً عضو في محلية أربيل.

اعضاء مكتب إقليم كردستان العراق لجنة(هندرين) للحزب الشيوعي في نوكان عام 1989م وفي ناوزةنگ:

- ابوفاروق(عمر علي الشيخ)، كان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي.

- ابويسار(حسن عاكف) حالياً عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي.

- مام قادر(عبدالمجيد عبدالرزاق) توفي في 2011/12/23م.

- ملاحسن(فتاح توفيق فتاح رواندزي).

- مام صالح (فخرالدين الطالباني).

توحيد قيادة قاطع ومحلية اربيل بين الأنصار ورفاق الحزب في عام 1989م:

تم عقد كونفراس في قاطع أربيل لهذا الغرض وتم تشكيل قيادة مشتركة بين كوادر الحزب والأنصار للاشراف على اعمال الحزب والعمليات الأنصارية بين قيادة القاطع واللجنة المحلية في لربيل وهم كل من الرفاق:

1- ابوجنان(نجيب بويا). 2- رەوەند(طاهر كريم علي). 3- منعم.

4- محسن ياسين. 5- ملازم شوان. 6- سامي المالح.

7- ابوربيع(راهي مهاجر). 8- ملاحسن(فتاح توفيق).

الشيء نفسه يقال عن قيادة قاطع السليمانية والمحلية، والتي تتكون من:

- حمه رەشيد قەرەداغى، وشەپول فتحي كريم(شۆرش) ومحمود ديكتاريوف وآخرين لم أحصل على اسماءهم.

هذا ولابد من الاشارة إلى ان الحزب قد اتخذ قراراً في ارسال كل من الرفيقين: (شەپول فتحى كريم) مع (محمود ديكتاريوف) في الانضمام إلى قاطع ومحلية أربيل.

في ضوء توجهات الحزب والأحداث الثورية في كردستان:

المنظمة الحزبية مسؤوليتها ودورها في تطوير حركة الأنصار:

عمليات متطورة نوعياً :

تصدى أنصارنا البواسل في مختلف القواطع. ومايزالون يتصدون بإرادة وعزم، وإلى جانب أنصار(جود) وقوى المعارضة الآخرين للسلطة الدكتاتورية ولاجراءاتها العنصرية الشوفينية لتهجير وابادة شعبنا الكردي، أو صهرد القومي ولسياستها الارهابية، ضد جميع القوى الوطنية والشرفاء من أبناء شعبنا المعادين للحرب. والطامحين إلى الأمن والاستقرار وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي والأقليات القومية، والعمل في سبيل تحقيق التقدم الاجتماعي في ظل السلم والاخاء والتعاون الوطني بين جميع أبناء شعبنا من عرب وكرد وأقليات وطوائف.

لقد خاض أنصارنا معارك مظفرة، خلال عمليات أكثر تطوراً من حيث نوعيتها وفاعليتها وقيمتها السياسية وتأثيرها المعنوي على الجماهير.

وقدمت وحدات أنصار الحزب من قاطع أربيل والسليمانية وبهدينان أمثلة رائعة في البطولة والشجاعة. وتقدمت خطوة جديدة أخرى في استيعاب فن وطبيعة العمل الأنصاري العسكري، مما كان له أثر كبير في دعم، ثم تصعيد المقاومة الشعبية الواسعة بين جماهير الشعب في كردستان. وإذا كان ذلك، وبحكم ماتمليه الظروف الموضوعية. هو الطريق الصائب والوحيد لمجابهة المخطط الإجرامي العنصري للسلطة الدكتاتورية، باتجاه تحقيق شعارات الحزب الملحة في ايقاف الحرب فوراً واسقاط الدكتاتورية، وتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي، في كردستان فانه على العكس من ذلك. كان عاملاً مرعباً للعدو. فلقد صدم بعنف ردود الفعل الجماهيرية ضد اجراءاته العنصرية الشوفينية. وشعر باشتداد ضغط الأزمة الخانقة التي تلف نظامه السياسي وعزلته المتفاقمة، وتحسس، في الوقت ذاته، التأثير الفعال الذي خلقته الانتصارات التي حققتها حركة الأنصار، في رفع الحماس والمعنويات وتعزيز قوة الضباط والتنظيم والقدرة على التحرك في العمل الأنصاري وتراص صفوف الأنصار، واغناء تجربتهم القتالية وتوطيد العمل المشترك بين قوى المعارضة وتلاحمها مع المقاومة الشعبية. وكان هذا التأثير والفعاليات الانصارية ونتائجها مبعث المزيد من حقد الزمرة الدكتاتورية ويأسها القاتل وشعورها بالاحباط. فلقد عملت بكل الوسائل والأساليب المتوافرة لمنع ذلك وإضعافه. وفي هذا يكمن، ويمكن فهم استشراس العدو وقيامه بارتكاب أبشع جرائمه باستخدام السلاح الكيمياوي ضد الأنصار وجماهير الشعب المتصدية لسياسته والطامحة إلى إيقاف طاحونة الحرب واسقاط الدكتاتورية والعيش بسلام واطمئنان. ان مثل هذه الجريمة، وبمثل هذا الحجم لم يرتكبها نظام حكم في التاريخ الحديث، حتى ولو كان عميلاً مكشوفاً للامبريالية، ضد شعبه وضد القوى الوطنية في بلاده.

عوامل التغيير غير ثابتة لكنها قائمة :

لم تكن الأحداث الأخيرة ونهوض الجماهير إلى المقاومة السلمية والمسلحة غير متوقعة. فلقد أعلن التقرير السياسي للمؤتمر الوطني الرابع للحزب، واستناداً إلى تحليل موضوعي للوضع في العراق. وتفاقم أزمة نظام الحكم عقب سياسته ونهجه الاجراميين. وبعد ان شخص الأسباب التي أعاق نهوض الجماهير وشلت إلى حين قدرتها على أداء دورها. ان العوامل التي ماتزال تعيق النهوض الثوري ليست ثابتة. بل تتعرض للتغيير باتجاه يخدم النضال المعادي للدكتاتورية ويضعف مواقعها ويشدد من عزلتها، ويعزز المطالبة المتسعة بإزاحة الطغمة الدكتاتورية وراسها.. مؤكداً على عوامل التفجير مازالت قائمة، وهذا ماحدث، فهذه العوامل قد أدت مفعولها أكثر من مرة، منذ ربيع 1982م. وخلال التصدي الطلابي الرائع في العام الماضي لارادة السلطة بتجنيدهم وتحويلهم إلى وقود لحربها الاجرامية، الأمر الذي اضطر راسها على الركوع علنا أمام تصميم طلبتنا الأشاوس. وأخيراً المقاومة الوطنية البطولية التي مازالت قائمة، وأرغمت السلطة على تبديل تكتيكاتها لتمرير نهجها الشوفيني ضد الشعب الكردي، باللجوء إلى الالتفاف والمناورات

والتراجعات الكاذبة والمؤقتة، لاسترجاع أنفاسها بعد ان اخطأت أو غاب عن حسابها رد الفعل الجماهيري الواسع والعنيف ضدها وضد اجراءاتها.

وإذا لم تسمح الظروف الموضوعية والعوامل الذاتية. والأوضاع الداخلية والخارجية، أي تلك العوامل التي أعاقت النهوض الثوري للجماهير بتصاعد المقاومة الشعبية في كردستان إلى درجة تنتقل فيها إلى تلك النقطة الحاسمة. أو اللحظة الحرجة، في عملية انضاج الوضع الثوري، بحيث تغدو الفتيل الذي يفجر الأزمة السياسية في البلاد للاحاطة بالدكتاتورية. فإن عوامل التفجير التي أشار إليها المؤتمر تظل قائمة وتستمر في تفاعلها. ويزيد منها تصاعد واستمرار المقاومة الشعبية في كردستان وانتصارات حركة الأنصار والعوامل الموضوعية التي تضغط باتجاه تعزيز العمل المشترك على النطاق الوطني، وتحفز وتدفع بالفعل الثوري للجماهير إلى أمام، وستظل هذه العوامل والمؤثرات تفعل مفعولها، بفعل التغييرات في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، بما فيها تفاقم لزمة نظام الحكم والتطورات الخطيرة في مجرى الحرب، والأخطار الامبريالية التي تداهم بلادنا والخليج وكامل المنطقة.

أرهاصة ثورية في الطريق إلى الأهداف الملحة :

ان المعارك والنضالات التي تخاض حتى الآن، ليست بالطبع هي الأخيرة والفاعلة، الا انها تظل حتى وان لم تتكلل بالانتصار احدى الارهاصات الثورية التي تدفع بالحركة الثورية في الطريق إلى تحقيق أهدافنا الملحة. وطريقنا هذا محفوف بالمخاطر والصعوبات والتعقيدات الاضافية، كما تشير تطورات الأحداث، إلى المزيد من التشابك والاشتداد والتكاثر. وهذا مايطرح أمامنا. نحن الشيوعيين، مهمات أثبتنا حتى الآن. وعلى الرغم من العثرات والهفوات، فإننا أهل لهذا العمل الجليل، ولن يقلل من عزمنا أي عارض مهما كان. ان الماركسية اللينينة تعلمنا، ان تحقيق مهمات وأهداف سياسية كبيرة كالتي تطرحها الحياة أمام حزبنا(والتي شخصتها الوثائق الصادرة عن المؤتمر الوطني الرابع، واجتماع اللجنة المركزية في تشرين الثاني 1986م). وفي هذه الظروف الصعبة والخطيرة.

لن يكون سهلاً بل أنه يصبر عبر فتراته عاصفة بالانعطافات السياسية والاقتصادية والصراع الطبقي الحاد، لاتستبعد حدوث تشنجات دموية مضادة للفعاليات الثورية الشعبية من جانب النظام. كما حدث حتى الآن. لاجدال في أننا، ومعنا بقية القوى الوطنية وجماهير الشعب، قد تلقينا خلال هذا الصراع ومنذ عام 1979م على الأقل، ضربات موجعة، إلا أننا استطعنا تجاوزها بارادة شيوعية وبروح حزبية عالية، وبالوحدة فيما يخص حزبنا وسياسته. وبايمان لا حد له بعدالة قضيتنا وسمو أفكارنا ومبادئنا. وقد حقق شعبنا انتصارات مشهورة وملهمة في المعارك النضالية ضد الدكتاتورية، فجنينا من هذا الصمود والنضال المزيد من حب الشعب وتقديره لحزبنا ونضالنا. هذا ماتلمسناه، ونتلمسه الآن في كل الأحداث النضالية. اننا ننظر إلى المستقبل بتفاؤل ثوري وواقعي قائم لاعلى أحلام طوباوية، بل على تقدير سليم للواقع الموضوعي ومصاعب تغييره باتجاه تحقيق أهدافنا القريبة فالبعيدة، وعلى العكس من ذلك فان هذه الاحداث النضالية الثورية، صغيرها وكبيرها، ما أفرزته سياسة الدكتاتورية وتناقضاتها من تفكك في داخلها، قد هزت كيان وأسس النظام السياسي القائم وأضعفت قاعدته، حتى لم يبق أحد معاد للدكتاتورية أو حليف قريب لها أم بعيد. لايشعر بقرب انهيارها أو يعمل لتحضير بديل عنها، في انقاذها أو احتوائها، الا ان الزمرة القابضة بزمام السلطة، هي كالوحش ان لم تصبه مقتلاً، فانه يزداد شراسة وضراوة. ومع ذلك فكلما ازدادت وتكررت اصاباته وجراحه انهكت قواه وقدرته على المقاومة ويغدو واهناً وسهل الاجهاز عليه.

وبهذا نؤكد أولاً: على ضرورة المعركة التي نخوضها نحن والشعب ضد العدو. وثانياً: على ان العدو على الرغم من ضعفه لايتوانى عن توجيه ضربات موجعة جديدة. ان لم نحترس، من خلال الأجهزة القمعية المختلفة المسلحة حتى الانسان والمتمرسة في

الجريمة والقتل والغدر. وثالثاً: على أنه كلما وجهت له الضربات وتعددت وتنوعت وجاءت من كل صوب تتسرب سبل الانقضاض عليه والخلاص من الطاعون الدكتاتوري الذي يفتك ببلادنا وشعبنا في ليل طال كثيراً. ورابعاً: أن نأخذ ذلك بنظر الاعتبار في تقييمنا للامور وتحضيراتنا واعدادنا في ميدان العمل الفكري والسياسي والتنظيمي والجماهيري، وفي نضالها بمختلف أوجهه لمجابهة التطورات المختلفة للاحداث.

وإذ أكدت الانتصارات التي تحققت في ميدان المعارك البطولية، مع قوى العدو واستمرار النضال ضده، ومقاومته في كردستان وفي بقية أرجاء الوطن صحة سياسة الحزب وتوقعاته، وعززت ثقتنا بجماهير شعبنا وثقتها بنفسها، في أنها قادرة على أن تلوي رقاب الدكتاتورية ومرتزقتهم، والحاق الهزائم بآلتهم العسكرية، من خلال وحدتها والتحامها بالقوى الوطنية وتنظيم حياتها ونضالها بالتعاون مع هذه القوى. فانها قد كشفت في الوقت ذاته عن جملة من المصاعب والثغرات التي سببتها ظروف قاهرة موضوعية أو نتجت عن قصور ذاتي. وهذه الحقيقة تستوجب العمل الدؤوب لاعداد النفس من القمة إلى القاعدة. وفي كل الميادين، للتكيف مع مستلزمات التغلب عليها، وتطوير العمل الثوري المنظم والموحد والفعال لاحقاً.

من مستلزمات العمل:

أكدت الوثائق الحزبية الصادرة عن أعلى الهيئات الحزبية طيلة السنوات الثماني الماضية. بعد تشخيصها لاهداف الحزب والحركة الثورية في ظروفنا الراهنة على توجهاتنا الأساسية والتفصيلية لاعداد الحزب فكرياً وسياسياً وتنظيمياً وجماهيرياً وأنصارياً وعسكرياً، ولتوطيد وحدته الكفاحية والارتقاء بجهاديته الثورية لتحقيق تلك الاهداف. وقد بنيت تلك التوجهات على أساس ادراك محتوى ووجهات عملية الصراع الطبقي والسياسي المعقد على الساحة العراقية. مع الأخذ بالحساب مجمل مايحيط بهذه العملية من مؤثرات، ايجابية وسلبية، داخلية وخارجية، ليؤدي الحزب دوره الفعال والمؤثر في مجرى النضال لتحقيق تلك الاهداف. فالحزب من حيث اخلاصه اللامحدود لقضية الشعب والطبقة العاملة ولقضية الثورة ومبادىء الشيوعية، ومن حيث عمق الوعي، وقوة التنظيم وديناميكية النشاط الهادف، ومن حيث التاريخ والتجربة النضالية الغنية والمتنوعة، ومن حيث مكانته الوطنية والعربية والعالمية. هو العنصر الأساس الذي يستطيع أن يسهم اسهاماً فعالاً ومرسوماً في دفع عملية اعداد العوامل الذاتية وتوافقها مع الظروف الموضوعية الملائمة لانضاج الوضع الثوري، وتحقيق التحول السياسي والاجتماعي المنشود في البلاد.

وفي سياق هذا التأكد المتواصل لتوجهاتنا وتطويرها، لتواكب سير الاحداث ومستلزمات التفاعل معها في التأثير فيها. حظيت حركة الانصار باهتمام خاص من قبل المؤتمر الرابع واجتماعات اللجنة المركزية المتتالية، ولاسيما منذ اجتماعها في حزيران-تموز 1984م. فإلى جانب تحديد دور مكانة حركة الأنصار في الاسلوب الرئيس للكفاح. أي اسلوب الكفاح المسلح. وفي انجاز المهمات السياسية والفكرية والتنظيمية والجماهيرية للحزب عموماً. ثم رسم وجهات وسبل تطوير حركة الأنصار وتقويتها.

وطرحت أمام مجموع الحزب ومنظماته، وأمام حركة الأنصار ذاتها، مهمات محددة ملموسة لتعزيز قدراتها على تحقيق الواجبات المناطة بها وبوحداتها وتنظيماتها الحزبية وقياداتها، الحزبية والعسكرية. وأشارت وثائق الحزب على اتجاهات النهوض بحركة الأنصار، وتوطيد وضعها الداخلي وزيادة فاعليتها القتالية ومنها:

1- التأكيد على أن العمل الأنصاري هو بالأساس حركة جماهيرية، لايجوز حصرها بالطليعة، مما يتوجب إعادة النظر في وضعها، بما فيه اعادة النظر في نظامها الداخلي.

2- ضرورة البرمجة في مجال التدريب والتسلح والتثقيف العسكري، ورفع مستوى العمل الانصاري النظري والعملي.

3- تجاوز أي مظهر من مظاهر الركود واللا ابالية وخلق جوشورى وروحية ديناميكية تتجاوز الشطةلىات وتتسم بالابداع والمبادرات.

4- تجاوز الثغرات والنوىقص التي عانت منها حركة الأنصار.

5- التأكيد على أهمية توطيد وتطوير وانعاش الحياة الحزبية الداخلية والارتقاء بمستوى حياة الانصار الثقافي والروحي...الخ.

6- الارتقاء بالعمل السياسي والنظري والتربوي الحزبي بين الانصار، والاهتمام بالكادر من بين الشباب والعمل والكادر المحلي، واستثمار طاقاتهم وكفاءاتهم على أفضل وجه.

7- تأدية جميع الهيئات والمنظمات المكلفة بقيادة واداء جميع جوانب العمل الحزبي، ومختلف قطاعات التنظيم الحزبي للواجبات المترتب عليها دعم حركة الانصار. وهي مدعوة إلى التفتيش عن السبل الكفيلة فعلاً لانجاز تعهداتها وواجباتها ازاءها. وحين نؤكد هنا على دور القطاعات الحزبية الأخرى والتذكير بواجبها هذا. فانه لايعني اسقاط دور حركة الأنصار وواجبها في دعم هذه القطاعات، وفي توطيد تنظيم الحزب عموماً من الحساب. بالعكس فهذا الدور يجب أن تؤديه الحركة كمهمة أساسية وتضعه نصب عينها دائمة في كل فعل تقوم به.

الارتقاء بدور المنظمة الحزبية هو الشرط الأهم:

أشرنا إلى جملة من الاتجاهات التي رسمها الحزب لتطوير حركة الأنصار، إلا ان أهم توجه في هذا الميدان. بل الشرط الأهم هو، الارتقاء بدور المنظمة الحزبية في قيادة وحياة وتنظيم وفاعليات ونشاط حركة الأنصار ووحداتها. ان تأمين هذا الشرط بجدية. قولاً وعملاً وبالشكل الصحيح، هو مفتاح حل القضية الملحة، قضية الارتفاع بحركة الأنصار وبنشاطها إلى المستوى الذي يمكنها من تأدية وتنفيذ مهماتها بنجاح. وتحقيق هذا التوجه لاينبغي ان يتقيد إلا بروحية قرارات المؤتمر واجتماعات اللجنة المركزية وتوجيهات م.س وخطابات وتصريحات الرفيق السكرتير الأول وهو يعني: إقامة تنظيم الحزب في حركة الأنصار على أسس مبدئية صارمة وواضحة تكفل: وحدة وقوة التنظيم وفاعلية المنظمة الحزبية، وتأثيرها المحسوس في كافة جوانب قيادة الحركة الأنصارية وحياتها ونشاطها وتطورها ومسؤوليتها عن كل ذلك. رسم الحدود الدقيقة للمسؤوليات الحزبية الهيئوية والفردية والمطالبة بالتقيد بها. دون محاباة أو ميل للتساهل غير المبدئي ازاء الخروقات والأضرار التي تلحق الضرر بقضية حركة الأنصار وقضية الحزب عموماً أو تسعى لطمس المسؤولية عنها، وهذا يعني تعزيز الوحدة الكفاحية للأنصار على أساس الحرص والسعي الجدي، والمرسوم من قبل المنظمة الحزبية والأنصارية ومستلزماتها. وضمان واستثمار أنجح طرق ووسائل الاستماع إلى آرائهم والاستفادة الفعلية من تجاربهم وخبرتهم الحزبية والنضالية السياسية والنظرية والعملية. كما يعني تقوية الضبط الحديدي الحزبي والأنصاري. وضمان سرية العمل والحركة ورفع مستوى اليقظة وقوة تنفيذ القرارات والتوجيهات بصرامة ودقة وحتى النهاية. واشاعة روح رفاقية مبدئية في العلاقة الحزبية بين الهيئات والرفاق، وخلق رأي عام ومزاج ونفسية شيوعية ثورية تتناسب ولقب النصير الشيوعي ومع المسؤولية التي تقع على كل نصير برفض ومكافحة كل ما هو غريب ويضر بالعمل الأنصاري والوحدة الأنصارية، ويضعف المعنويات ويثبط العزائم ويخلق جواً من عدم الثقة والبلبلة والثرثرة والشللية أو الحلقية، ويمكن تلخيص هذا التوجه مرة أخرى بـ: ضمان الدور القيادي للمنظمة الحزبية وممارسته عملياً.

وواضح ان ضمان قيام المنظمة الحزبية بدورها هذا، لايتم عفواً واعتباطاً، بل بتأمين المستلزمات الضرورية التي تجعل المنظمة الحزبية أهلاً لذلك، أي تجعلها منظمة حزبية ثورية كفاحية وطيدة الوحدة والتراص الشيوعي. الذي يتجلى في قوة وفاعلية

نشاطها ووحدة الارادة والفكر والعمل والتنظيم. ولايتم هذا إلا بالنهوض وبالطريقة اللينينية، بكل جوانب حياة وتنظيم ونشاط المنظمة الحزبية، بوصفها تنظيماً شيوعياً لحركة أنصارية شيوعية عصرية، حقاً تنشط وتعمل في ظروف صعبة ومعقدة ولها أهداف ومهمات جسيمة وذات مسؤولية كبيرة تتعلق بمصائرها ومصائر رفاق الحزب وحياتهم، وبمصير ومستقبل الحزب والحركة الثورية. وينبغي لمثل هذا التنظيم المنشود أن لايتعايش بل ويرفض بحزم أي مظهر من مظاهر الكسل والخمول والتحلل والليبرالية والفوضى وفقدان الشعور بالمسؤولية الحزبية. ويقف الحزب بصرامة ضد اعطاء المنظمة الحزبية والعمل التنظيمي الحزبي في حركة الأنصار طابعاً شطةلىأ وأهمية ثانوية ومكانة ذيلية هامشية. ويندد في الوقت ذاته روح العسكرية، والتضارب المفتعل بين العمل والتنظيم الحزبي من جهة وبين العمل والتنظيم العسكري المتأتي عن عقلية حرفية أو منطلقات ذاتية أو اجتهادات خاطئة من الجهة الأخرى. فالعملان والتنظيمان هما عمل وتنظيم حزبي والعمل متكيف مع المهمات الحزبية الخاصة المناطة به.

ومع الظروف التي تحيط به. وله طابعه السياسي المنبثق عن سياسة الحزب الواحدة، وله قسطه في تأدية المهمات الحزبية العامة في مجال العمل الفكري والسياسي والتنظيمي والجماهيري، وليس العمل العسكري العملياتي الأنصاري وحده.

النصير الشيوعي(مهمات إضافية ومواصفات خاصة):

استجابة لما تفرضه سياسة الحزب وبرنامجه ونظامه الداخلي. ومايتطلبه التنفيذ الدقيق والناجح لمهمات حركة الأنصار في الظروف الصعبة القائمة. وفي سبيل أن تؤدي هذه الحركة واجباتها تبرز أمام النصير الشيوعي جملة من الالتزامات والمتطلبات، تتفرع منها مهمات اضافية تجابه النصير وتستلزم تحليه بمواصفات خاصة، نسجلها في هذا المقال تأكيداً وتعبيراً عن روح التطلب تجاه كل نصير حزبي، مستخلصين اياها في ضوء مسيرة حركة انصارنا. وفي ضوء مجرى ودروس الاحداث الأخيرة والتطورات في ميدان العمل العسكري-الانصاري والمقاومة الشعبية المتسعة، وفي ميدان العلاقات السياسية بين الاحزاب في الساحة الكردستانية، وعلى أساس الادراك العميق للمهمات التي تجابه الحزب في الظرف الراهن وتقدير حاجات العمل الحزبي اللاحق المنبثقة عن ستراتيجيات وتكتيك الحزب.

ان شروط العضوية ومسؤولية عضو الحزب وواجبه الحزبي والطبقي والوطني والأممي، وتوصيات الحزب لاعضائه الواردة في النظام الداخلي والمستكملة في مشروع صيغته الجديدة. تحدد ضوابط وقواعد تساعد على تكوين واغناء نمط تفكير عضو الحزب وموقفه الحزبي والاجتماعي تجاه الناس والاحداث والظواهر الاجتماعية المختلفة وتنظيم سلوكه وتصرفاته وطريقة حياته ونشاطه في اطار من القيم والاعتبارات الشيوعية. وتكسبها وعياً ومحتوى خاصاً ورفيعاً، وتؤثر تأثيراً ايجابياً ونافعاً، من الناحية السياسية والاجتماعية، على علاقاته برفاقه وبمختلف القوى والفئات الاجتماعية في محيط عمله وسكنه ونضاله، وترفع عن مستوى ورفعة قيمه الأخلاقية والاجتماعية لتشكل بمجموعها قوة جذب اجتماعية وجماهيرية تعزز من مكانة الحزب وهيبته ونفوذه..الخ.

ولايقوم تنفيذ عضو الحزب لواجباته ومعارضته لحقوق إلا وفقاً لهذه القواعد والضوابط. فالالتزام بها بجدية واخلاص وانتظام وعن قناعة داخلية لاتتزعزع، وهو الذي يضم الأداء الأكثر فاعلية والأفضل من حيث النوعية والمردود لكل عمل ومهمة حزبية. انها ملزمة لكل عضو حزبي اينما وجد وأيا كان مركزه ومسؤوليته الحزبية.

إلا ان حركة الأنصار. بطبيعتها ومهماتها المسؤولة والخطيرة والأساليب والوسائل والاشكال الكفاحية المعروفة بخصوصيتها وميزتها التي تتبعها في نشاطها، والظروف التي تعيشها وتحيط بها، إذ تؤكد على ضرورة تمسك النصير الشيوعي بهذه القواعد

والضوابط بدقة وصرامة ووعي عميق، فأنها تطرح مهمات اضافية، وتستلزم منه ان يتحلى بمواصفات وسجايا وكفاءات ذات طبيعة خاصة.

ان سجايا ومواصفات، وقابليات وكفاءات عضو الحزب، كان نصيراً أم مناضلاً باسلاً في ظروف السرية القاسية، أو في ظروف الحرية والعلنية. ليست فطرية تتكون عضواً، انها تكتسب أو تتكون، تنمو وتتطور، تستكمل وتنضج، من خلال توافر شروط عديدة. وفي مقدمة هذه الشروط: 1- الوعي والاخلاص لقضية الحزب. 2- التربة الخصبة والبيئة الاجتماعية والحزبية المعافاة. 3- الممارسة النضالية وتجربة العمل الحزبي الهادف. ومايربط بين هذه العناصر الثلاثة، ويوحد بينها ويغذي شخصية عضو الحزب بشعار وعبارة التفاعل الايجابي الهادف بينها في عملية تكوين وتطوير الانسان الشيوعي، هو المنظمة الحزبية، أي الحزب في أول وآخر الحساب. فالمستلزم الأول لتكوين السجايا الشيوعية عند عضو الحزب، واغنائها هو أن تكون المنظمة الحزبية قوية وطيدة، قائمة على الأسس المسجلة في النظام الداخلي وتحيا وتعمل وتتحرك وفقاً لهذه الأسس، ومن أجل الحزب وأهدافه. ولهذا يؤكد الحزب على الدوام على توطيد المنظمات الحزبية وشد حمايتها وتراصها وتعزيز واغناء حياتها الداخلية، وتطوير قدرتها على أداء وظيفتها المرسومة وتأدية عملها التربوي السياسي باستمرار. وبمايجعلها مظهراً حقيقياً لتكوين الارادة الشيوعية وصقل السجايا الشيوعية.

ان عضو الحزب بمواصفاته ونشاطاته وكفاءاته النضالية السامية تجسيد لقوة ومتانة المنظمة ودورها التربوي الرفيع. والعكس صحيح أيضاً. فما يبديه عضو الحزب من مظاهر سلبية في نمط التفكير والسلوك والنشاط، ماهو الا انعكاس لتصور المنظمة الحزبية والواقع الداخلي السلبي أو المريض الذي تعيشه.

عن دور حركة الأنصار تجاذباته وفروعه :

تنشط حركة أنصارنا في ظروف خاصة متميزة عن مثيلاتها في بلدان أخرى. ويجد هذا التمايز انعكاسه في تشابك مهمات هذه الحركة بين الدفاع عن الحزب وصيانته والمساهمة في ضمان استمرار وجوده وتنامي نفوذه وتوسيع وانتشار امتداداته السياسية والتنظيمية والجماهيرية وتقوية تأثيره الفكري. وبين ضرورة أن تؤدي حركتنا الانصارية دورها الأساسي في الاسلوب الرئيسي لكفاح الحزب. وان تكون الاداة الأساسية لاعداد المستلزمات (الأولية التحضيرية على الأقل) للخطة التكتيكية للحزب وانتصارها، أي خط الانتفاضة الشعبية، وصولاً إلى تحقيق الاهداف المرسومة من قبل الحزب. فمهمة الأنصار إذن ليست مهمة عرضية ومنفصلة عن المهمات الأساسية التي تجابه الحزب والحركة الثورية. وبهذا المعنى فان مهمة الأنصار لاتختصر في قيادة وخوض عمليات انصارية مبعثرة متفرقة من حيث الزمان والمكان والغاية، تفرضها حالات طارئة أو تنشأ عضواً، أو يخطط لها قائد انصاري أو وحدة انصارية معينة. بحسب تقدير صحيح أو بمزاجية معينة أو بطريقة عشوائية أو لمجرد اثبات وجودنا في الساحة الانصارية، أو لصد هجوم مباغت مفاجئ تقوم به قوات العدو وأزلامه، أو لتأديبهم وتلقينهم درساً علقماً جراء ما ارتكبوه. ان وجود حركة الأنصار ونشاطاتهم في كل الميادين مرتبطة بتكتيك الحزب وبخطه السياسي وأهدافه المباشرة وبدوره الراهن في تطور العملية الثورية في بلادنا، وتخضع لها.

وتصب كل عملياتهم في هذا الاتجاه، الذي يخدم تلك العملية، ويؤمن لحركة الأنصار نفسها مواصلة مسيرتها وفقاً لما خططه الحزب وينشده.

ودون استيعاب ذلك وتجسيده العملي في كل جوانب حياة وتنظيم ونشاط الأنصار. تغدو حركة الأنصار والكفاح المسلح أو كلاهما فرضتهما وتستلزم تطويرها ضرورات موضوعية وظروف قاهرة لايختلف بشأنها احد إلا أولئك الذين هم خارج الحزب من

الانهزاميين والاستسلاميين والجبناء والعاجزين، ومن يرتبط بالعدو وبسياسته وأفكاره بوشيجة ما. مفضوحة أو خفية) مجرد عبث ولعب بالنار وتقديم خسائر وتضحيات بشرية ومادية ومعنوية بالضرورة. ولن يوصلا إلى الغاية النبيلة التي حتمت علينا اللجوء إليهما.

طرح الحزب الشيوعي مهمة تطوير حركة الأنصار بهذا الاتجاه. وهذا يعني الارتقاء بها إلى مستوى حركة أنصارية شيوعية ذات طبيعة(ثارتيزانية) من حيث تكتيكها وتنظيمها وجماهيرتها وفاعليتها، أي بالمعنى الدقيق لمفهوم الحركة (الثارتيزانية). فمن الضروري أن يتجلى ذلك في درجة استيعاب الفنون العسكرية، وفي عمليات التسليح واستخدام وتوفير السلاح وصيانته، في تكتيك حرب الأنصار وتخطيط المعارك الأنصارية وخوفها. في أشكال وأساليب فاعليات وتحركات الأنصار والوحدات الأنصارية المتسمة بالفاعلية والديناميكية والسرية والضبط والتنظيم. والتغيير الصحيح لتوازن وتوزيع القوى والاحاطة الجيدة بالاوضاع الجغرافية والاجتماعية والسياسية، ونوعية التركيبة السكانية في مجال تواجد ونشاط وعمليات الانصار..الخ.

ان حركة أنصار من هذا النوع، وتعمل في ظروف صعبة ومعقدة كالتي تحيط بأنصارنا. تتطلب التمسك بأعلى درجات الضبط والتنظيم واليقظة العسكرية والسياسية، والمراعاة الصارمة لمستلزمات الصيانة والوقاية، من نشاطات العدو القتالية الجبهوية، والتخريب المباشر الذي يقوم به (كنشاط مفارز المخابرات وتنظيم الاغتيالات وتسميم الأنصار ومحاولات اغوائهم) والتخريب غير المباشر(التخريب الداخلي بما فيه اشاعة روح التحلل والثرثرة والتذمر، ودس العملاء وشرائهم داخل حركة الأنصار وفي داخل الأوساط المقربة إليهم)، ومكافحة أي نوع من الخدر وحالات الترهل واللاأبالية والاستخفاف بمقومات الضبط والسرية والتنظيم.وتكتسب، أهمية خاصة، في هذا الشأن العناية بتنظيم واغناء حياة الأنصار الداخلية (الحزبية، والانصارية الروحية والحياتية المعيشية) بالشكل الذي يسهم في توطيد الحياة الفكرية السليمة، وفي تطوير الاعداد الفكري والسياسي والفني والجسدي والقتالي والنفسي والمعنوي للانصار، ويقوي وحدتهم وتراصهم، ويوثق أواصر العلاقات الرفاقية بينهم على أساس الأخوة والوئام والعون والاحترام المتبادلين، هذا من جهة. ويؤمن من الجهة الأخرى، ويخلق رأياً على الدوام لمكافحة الفردية والنزاعات الذاتية والميول الاقليمية والطائفية والقومية، رافضاً ومستبشعاً روح الخمول والكسل والاستنكاف والتهرب من الاداء الدقيق للمهمات الحياتية، وكابحاً لمحاولات اشاعة روح التذمر والبلبلة والتطير وفقدان الثقة التي تبديها عناصر مرهقة أو تثقل على حركة الأنصار لأسباب عديدة وبأشكال مختلفة، بما فيها الميل أو التطوع لتصديق مايشيعه العدو عبر قنوئت مختلفة ويقبل تأثيره بسهولة، وباختصار فمهمة تطوير حركة الأنصار تحتاج إليها، وتتجسد في تأمين الظروف الداخلية التي تعزز وحدة الأنصار وتؤدي إلى الارتفاع المضطرد للروح المعنوية والجهادية والقدرة الكفاحية لديهم. ولاجدال في أن ذلك هو من مهمات التنظيم الحزبي، ومن مهمات القيادات الحزبية والمستشارين بالدرجة الأولى. الا انه في الحقيقة هو واجب كل نصير، وعليه ان لايعكس شخصياً هذه الجوانب والمستلزمات في تنظيم وحياة ونشاط رفاقه الأنصار وحسب، بل وأن يؤثر تأثيراً ايجابياً غير محدود وبلا انقطاع على فاعلية وواقع التنظيم الحزبي، وعلى كفاءة وخبرة تلك القيادات والقادة.

فما هو المطلوب؟

المطلوب هو أن يكون النصير الشيوعي:

ثائراً ولهذا فهو مقاتل شجاع وبارع. أنه ثائر لانه يناضل مع بقية رفاقه وجماهير شعبه في ظروف فائقة الصعوبة لاسقاط الدكتاتورية الدموية بالعنف، وأن يحمل السلاح، وهو هدف العدو الغادر ووسائله الاجرامية القاتلة، وهو ليس ثائراً وحسب، بل انه

ثائر شيوعي في أرض يلتهمها الدم ومن كل جانب وزعت كل زاوية منها بالموت. وفي بلد عشعشت فيه الدكتاتورية، والحقد الدكتاتوري سنين طوال. وفي أوضاع يشعر كل بصير فيها، ان حزب الشيوعيين العراقيين هو الهدف الرئيسي لعداء وانتقام الدكتاتورية والقوى الرجعية والدوائر الامبريالية. فضلاً عن مناورات وألاعيب قوى سياسية ترتعب من الشيوعية أو تخشى منافستها فتسعى للحد من تأثيرها لأسباب عديدة وبوسائل مختلفة. وعليه، كنصير وثائر، ان يكتسب اضافة للخبرة والحد المطلوب من المعارف العسكرية بمختلف جوانبها مواصفات ونفسية الثائر التي تتجسد في كل شيء يفكر به ويخططه ويستهدفه ويؤديه، في سلوكه وحركته ونمط حياته وعاداته وتنظيم استثمار وقته وتنفيذ مهماته وفي علاقاته بالناس. على النصير أن يتحلى بتلك المواصفات الادارية، كالبطولة والجراة والثبات والشهامة وتحمل المشاق ورباطة الجأش وقوة الاعصاب، والتحكم بها في كل الظروف أضافة إلى قوة الملاحظة والغريزة الثورية واليقظة السياسية لمقاتل يتحرك وسط الأخطار والموت، وما إلى ذلك.

ومعلوم ان الشجاعة والبطولة لوحدهما غير كافيتين. فقد يتحولان إلى نوع من الطيش والمغامرة وسبب للتضحية بالنفس في غير مكانها وهدفها، ان لم تدعما بالمواصفات الأخرى المرتبطة بالوعي والتنظيم والنشاط الهادف واليقظة السياسية والقدرة على شم رائحة الخطر..الخ.

اجترح أنصارنا أروع البطولات ولم يترددوا في ابدانها يوماً حتى ليكون لنا الحق أن نرفع هاماتنا اعتزازاً وفخراً على النطاق الوطني والعربي والعالمي، ومنها بطولات تشبه الأساطير غنت وأنشدت شعوب اخرى لمثيلاتها ولأقل منها أغانٍ وأناشيد خالدة، يرددها جيل بعد جيل اعتزازاً بالماضي، وبطولات مناضليه وحافزاً للالهام لمستقبل أكثر ازدهاراً وتقدماً.

وأقامت هذه الشعوب نصباً لأسماء لاتفوق في مآثرها وبطولاتها أسماء شهداء لنا. لتغدو رموزاً للوطنية والتاريخ الوطني. ومما يحز في النفس ان معظم هذه البطولات مازالت تتكرر على لسان أنصارنا وتستقر في ذاكرتهم وضمائرهم اعتزازاً واكباراً. ولم تخلد بعد بقصيدة أو أغنية أو نشيد وعمل ابداعي رائع ملهم. ويكتفي غالباً بنعي جاف يخلو في كثير من الاحيان من كلمات تعبر عن المشاعر الرقيقة والملهمة ولايتضمن سوى عرض موجز عن الحياة الحزبية للشهيد وخبر عن المآثر والبطولة المعينة. وقد تنسى الذاكرة غدا فتغيب عن الاجيال القادمة الكثير من جوانب مآثر. الأنصار الشيوعيين وبواعثها ومغزاها وقيمتها الانسانية والنضالية، أو حتى تشوه من قبل أعدائنا ووسائل اعلامهم وكتابهم المرتزقة، نقول ذلك مع تقديرنا، ان حزبنا يمتلك، أو يجذب حوله، جمهرة واسعة من خيرة رجال الأدب والفن والابداع في وطننا، حتى ليحسدنا على كثرة عددهم وعلى طاقاتهم الابداعية. الكثير من الاحزاب الشقيقة والحركات الثورية في المنطقة. اننا متاكدون ان اكثر من (شذرات) عن هذه المآثر قد وصلت إليهم والبعض الآخر، قد عايشها أو يعيشها اليوم فعلاً.

قائد سياسي للجماهير:

ان المواد الأساسية ليؤدي النصير هذا الدور متوافرة:

1- الجماهير التي تعاني من ويلات الدكتاتورية والحرب والخراب الاقتصادي والإضطهاد السياسي والقومي...الخ. وهي التي صنعت تحت قيادة الشيوعيين وبقية القوى الوطنية. وفي كل الظروف أروع المعجزات النضالية التاريخية. والتي مازالت تحتفظ في أعماق ضمائرها بذكرى تلك الأيام الخالدات، وفي ثنايا قلوبها حب وتقدير الشيوعيين وبطولاتهم وتضحياتهم، ويزداد اليوم. على الرغم من شدة واستمرار الارهاب الدكتاتوري والتضليل الفكري. استعدادها لصنع مثل هذه المعجزات، كما تشير الكثير من المعطيات والوقائع.

2- تاريخ الحزب النضالي وسياسته الصائبة الراهنة وشعاراته الرئيسة ونضاله السياسي الذي يخوضه ومنظماته ورفاقه في كل أرجاء البلاد وفي أقسى الظروف صعوبة وتعقيداً.

واضح أن أعضاء حزبنا في أرجاء البلاد في العمل السري والانصاري أو في الخارج، لم يتوانوى عن أداء دور القائد السياسي للجماهير بهذه الدرجة أو تلك. لكن الظروف ومصاعبها التي تملي مستلزمات جديدة تتجسد في محتوى سياسة الحزب ووجهة وأساليب نضاله في ظروف الحرب والدكتاتورية، لتعبئة وتنظيم الجماهير لوقف الحرب والكفاح المسلح وتأمين شروط الانتصار على الدكتاتورية، وأبعاد الأخطار المحدقة بسيادتنا استقلالنا الوطني وتحقيق الديمقراطية. وحل المسائل الاجتماعية والقومية. وخلق المقدمات الضرورية للسير في طريق التقدم الاجتماعي. تطرح أمام المناضل الشيوعي، ولاسيما النصير، واجبات جديدة للارتفاع بدوره كقائد سياسي، ولكي يؤدي النصير هذا الدور عليه:

* أن يسعى باستمرار إلى المزيد من المعرفة، بتثقيف نفسه بالعلوم السياسية والاجتماعية والعسكرية واستيعاب التجربة النضالية للاحزاب الشقيقة وبتجربة حزبنا وحركتنا الثورية. وأن يكون ذا عقل مبدع وقلب حار قادراً في ضوء ذلك على التقييم الصحيح للوضع، ومؤهلاً للتغلغل عميقاً في فهم جوهر الظواهر والاحداث وخلفياتها ووجهة تطورها بما يساعده على تحديد موقفه في كل حالة منطلقاً من وعيه السياسي الطبقي واخلاصه لقضية الحزب ومن فهم عميق لسياسة الحزب. وبهذا يجمع بين وعيه وتحزبه الشيوعي وآهليته مع التقدير الموضوعي المتبصر للوضع عند اقراره لوجهات عمله وأفعاله ونشاطه وسبل القيام بها بنجاح.

* أن يعزز شعوره العالي بالمسؤولية الحزبية والشخصية تجاه الحزب وحركة الأنصار ورفاقه ومصير تنفيذ مهماته الحزبية والانصارية. فلايخاف المسؤولية ولايرتجف أو يتهرب منها، ولايسيء إليها عند اتخاذ القرار. بما فيه اللجوء إلى المجازفة الثورية العقلانية عندما يستلزم الأمر بعد حساب دقيق وتأكد من ضرورتها وصحتها وضمان نتائجها المنشودة.

* أن يكون قدوة في مجال عمله وبين رفاقه، وقوة مثل نضالية جذابة في أعين الجماهير، يحترم مشاعرها وعاداتها وتقاليدها ويتعامل معها بوعي ويعتز بتراثها الثوري. ويعلمنا لينين ويطالبنا بأن نسير أمام النشاط الذاتي للجماهير وأن يعمل كمنار يرشد إلى المثل الأعلى للشيوعية بكامل عظمته وسحره، ويدل على أقرب طريق للانتصار الكامل، وخلاص هذه الجماهير من عذاباتها ومعاناتها في طريق تطورها وسعادتها وازدهار حياتها. وعليه، فالنصير الشيوعي في هذا يعطي المثل في السلوك والعمل وطريقة الحياة والاخلاق وأسلوب التعامل، واقامة العلاقات بالجماهير والمثل في الدفاع عن كرامتها وحقوقها. إذ ((يلزم الشيوعي، كما يقول غورباتشوف، أن يعيش ويعمل على نحو يستطيع الانسان الكادح ان يقول عنه.. أجل انه شيوعي فح..)).

* ان يتمتع بروحية عملية فيقدم مقترحات عملية ويقوم بخطوات واجراءات عملية مثمرة ملموسة النتائج، بحيث تتوافق أعماله مع أقواله، بعيداً عن المبالغة وحب التظاهر واللجوء إلى العبارات الطنانة والمزوقة عما أنجزه أو يقترحه للعمل والنضال. وبعيداً عن مظاهر الاستخفاف بالخطوات العملية الكبيرة منها والصغيرة، التي يقوم بها الآخرون. في حين يتردد هو ويتهرب ويتقاعس في أداء أبسط المهمات بنجاح.

* أن يكون شجاعاً جريئاً دون طيش، ويتمتع بقوة المبادرة والقدرة البارعة على العمل السياسي والعسكري.

* ان يجيد التعامل مع الجماهير ومع رفاقه، بتواضع وصدق وحب عميق دون ترفع وتعال. ويستطيع خلق جو التعاون وروح الهمة والدأب والانسجام والتفاؤل والبهجة.، محفزاً من حوله من الرفاق والجماهير نحو المساهمة الفعالة في النضال من خلال التمسك بالموقف المبدئي وابداء روح الرفقة الشيوعية القلبية الحميمة. ويعتمد في ذلك على فهمه لسياسة الحزب مستهدفاً الاسهام في تحقيقها في الأوضاع الملموسة. وتلخيصاً لهذا المطلب نقتبس مايريده ديمتروف من عضو الحزب: ((ليس كافياً ان تمتلك نزعة ثورية، بل

ينبغي أيضاً ان تكون ماهراً بارعاً في إمتلاك سلاح النظرية، بل يجب أن يكون لك طبع شيوعي ثابت وصلب ولامهادنة شيوعية. ليس كافياً أن تدرك ماينبغي عليك عمله. بل يجب ايضاً ان تمتلك الرجولة لانجازه، يجب ان تكون مستعداً بأي ثمن. أن تنجز مايخدم حقاً وعملياً مصالح الطبقة العاملة. يجب أن تكون قادراً بارعاً في اخضاع حياتك الخاصة اخضاعا كاملاً لمصالح البروليتاريا)). وهذا مانعتقد بضرورة التأكيد عليه ليكون اكتسابه مطمحاً شخصياً لكل نصير (وكل عضو في الحزب)، كي يصبح قائداً سياسياً حقيقياً للجماهير.

داعياً ومحرضاً كفوءاً للجماهير:

لانريد في الآتي الخوض في محتوى عملنا الدعائي والتحريضي بين الجماهير. فلقد أدى هذا العمل حتى الآن، حتى وان كان اقل من الطموح، إلى التأكيد على صحة سياسة الحزب وشعاراته وتبني جماهير واسعة لها. ونهوضها لتحقيقها، أو لتحقيق هذا الشعار أو ذاك من شعاراته، كل وفق ظروفه وامكاناته ومايتيح له الوضع السياسي من فرص وامكانيات ويكفي دليلاً على ذلك ان بعض القوى المنافسة العاملة في الساحة السياسية، أخذت تشعر بوزننا السياسي ونفوذنا الجماهيري الواسع وتأثيرنا في وجهات نضال أوساط جماهيرية مختلفة وتأخذه بنظر الاعتبار. وان لاتجد الشعارات والفعاليات النضالية للقوى السياسية المتعارضة، مع طموحات الجماهير التي غذتها سياسة الحزب الا عدم القبول أو الصد المشروع أو الرفض القاطع.

الا ان تأكيدنا على هذا الجانب من عمل الحزب وعمل كل عصر فيه وبالدرجة الأولى عمل الأنصار. كحركة ووحدات وأفراد. ينصب على تحسين أساليب عملنا الدعائي والتحريضي بوسائلها المعروفة (الجريدة، والمنشورات والبوسترات ...الخ) فقط، بل وبالوسائل الأخرى الأكثر ملاءمة وفاعلية ومباشرة كعقد الندوات السياسية الجماهيرية واللقاءات العلنية مع الناس في القرى والأرياف، ومن خلال السلاح الذي يحمله والعمليات البطولية في الكفاح المسلح التي يسهم بها والتضحية التي يقدمها لتنفيذ سياسة الحزب ودفاعاً عن حياة الجماهير وأمنها ودعماً لنضالها واسهامها فيه. وبأشكال أخرى كاستخدام المسجلات في الجوامع وأساليب مبتكرة أخرى وشجاعة كما فعل الأنصار في داخل أربيل واقتحامهم القسم الداخلي، وتنظيم ندوة ولقاء سياسي مع الطلبة.

هل يقوم أنصارنا بهذه المهمات الدعائية والتحريضية ويستخدمون هذه الوسائل؟ نعم. وهل هذا يكفي؟ لايمكن للمرء أن يحكم فقط على الجانب الكمي لماوزع من أدبيات وماتم من عمليات أنصارية محفزة، أو عقد ندوات سياسية. ان معيار الحكم على جدوى العمل الدعائي الذي يقوم به الأنصار، هو الرجوع إلى نتائجه ومردوداته. لا من ناحية التأثير الفكري والسياسي على الجماهير ورفع معنوياتها النضالية وانهاضها لمقاومة اجراءات السلطة وحسب، بل ومن ناحية المؤثرات الملموسة ومنها المؤثرات المادية. فضلاً عن الروحية، لنتمعن في سير وتطورات الاحداث الأخيرة في مجابهة الاجراءات العنصرية الشوفينية، للسلطة ضد الشعب الكردي (كما ينبغي التمعن في حصيلة ونتائج الانتفاضات والهبات الشعبية السابقة والفعاليات السياسية للطلبة وغيرها) فماذا نجد؟. 1- وهذا ما أكدنا عليه، وهو أن هذه الفعاليات لم تحدث بمعزل عن تأثيرها وعملنا السياسي والدعائي والتحريض بين الجماهير. 2- أن هذه التحركات لم تترك تأثيرها المتواصل والمتصاعد على الجماهير بل تأثيراً مؤقتاً، على الأغلب، يخف أو يزول بانتهاء هذه أو تلك من موجات النهوض الجماهيري، ولكن مهمة العمل الدعائي والتحريضي لاتكمن في هذا الجانب وحسب، وليس هذا هو هدفه الأساسي. ان هذا الهدف يكمن بالدرجة الأولى في أن نجذب اعداداً متزايدة من الناس إلى جانب قضية الحزب وسياسته وأهدافه. وبحيث تشكل جمهرة ثابتة نسبياً، مؤثرة ومتسعة باضطراد، تلتف حول الحزب وتسمع كلمته وتوجيهه وتستعد للاستجابة إلى نداءاته للعمل المباشر. أيا كان وزنه، عن قناعة تكونت خلال النضال الفعلي. وعلى هذا الأساس تقاس فاعلية العمل الدعائي للانصار. ومن مؤثرات

ذلك: عدد الملتحقين إلى حركتهم ومدى ثباتهم ونقاوتهم السياسية ودورهم، حجم وقوة الركائز المساندة لها، الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه الجماهير لهذه الحركة.

ان على عملنا الدعائي والتحريضي أن يكون غنياً من حيث محتواه، واضحا من حيث شكله وجذاباً ومؤثراً من حيث اسلوبه، متجاوباً مع مزاج الجماهير ومطامحها من حيث واقعيته وموضوعيته وسلامته. بحيث تترقب أدبياتنا ولقاءاتنا وأحاديثنا بفارغ الصبر. هذا أولاً. وتسهم ثانياً، عن رغبة واخلاص في دعم حركة الأنصار. وفي الأساس الالتحاق بها وتوسيع قاعدتها وتحويلها إلى حركة جماهيرية، وتشارك أو تدعم نضال الحزب والأنصار ربما تستطيع وبالحجم الذي يحتاجه هذا النضال. وان تطالبنا ثالثاً، بتنظيمها وتنظيم استمرار الصلة بها وتوجيهها. ان ذلك لايتوقف فقط على حركة الأنصار ونشاطاتها العسكرية والسياسية والدعائية، ولا على جهد الاعلام الحزبي وأجهزته والتي يضع العدو أمام وصول صوتها وتناجاتها آلاف العراقيل، ولاتصل إلى الجماهير في الوقت المناسب لأسباب خارجة عن ارادتنا أو لتقصيرات ذاتية تتعلق بنمط العمل وتنظيمه. بل ويعتمد أيضاً على نشاط كل نصير وتعامله حيثما حل وعلاقاته الشخصية والاجتماعية التي يكونها خلال جولاته في المنطقة التي يعمل بها. وكيف يعكس سياسة الحزب ويحرض الجماهير على النضال من أجل تحقيقها. وعلى اللغة التي يتخاطب بها والاسلوب الدعائي والتحريض الذي يختاره ويستثمره.

ويحق لنا وللهيئات الحزبية بعد أن تقوم بواجبها في التوجيه والقيادة، أن تسأل كل نصير في المفارز القتالية عن مدى تأثيره وحجم علاقاته السياسية والاجتماعية بالجماهير. وان تسأل كل وحدة في موقع أنصاري ثابت أو متحرك عن مدى تأثيرها في القرى المحيطة بها، وكيف يتطور هذا التأثير وما هي النتائج الملموسة لذلك. ان مجمل التعقيدات السياسية والاجتماعية في مناطق تواجد الأنصار في كردستان العراق والتي تحيط بكفاحهم اليوم تزيد من المتطلبات لتحسين عملنا الدعائي والتحريضي، الجماعي والفردي، وفي ذلك كله قسط ليس قليلاً لكل نصير.

منظماً رائعاً ومقتدراً للجماهير:

تناولت النشرات الصادرة عن المكتب السياسي والمكتب العسكري المركزي للحزب الشيوعي العراقي، وعالجت (مناضل الحزب) وجهات عملنا بين الجماهير وتنظيمها. ولاحاجة إلى الرجوع إليها مجدداً.

ولكننا نؤكد على أهمية انجاز هذا الواجب بالنسبة لحركة الأنصار التي دعا الحزب إلى تحويلها إلى حركة جماهيرية، وعلى ان تحقيق هذا الواجب هو جانب أساسي من جوانب نشاط وتحرك الأنصار. ان مايؤمن توسيع حركة الأنصار. ومايحرك النضال السياسي بمختلف أشكاله، فضلاً عن النضال الاقتصادي والمطلبي المحرك للنضال السياسي العام. ومايجعل الحزب قاعدة ثابتة وطيدة في الاعمال السياسية الصغيرة منها والكبيرة. ومايسهل توسيع امتداداته التنظيمية ودعم التنظيمات الحزبية المحلية وتقوية النفوذ السياسي للحزب خارج مناطق تواجد الأنصار وغيره، هو أن تكون علاقات الأنصار بالجماهير قائمة على شكل من أشكال التنظيم: الشكل الأعلى أي التنظيم الحزبي والركائز التنظيمية الحزبية والوطنية والقوية، التي يمكن دعم وتوطيد التنظيم الحزبي المحلي بها وتوسيع قاعدته أو نفوذه، أو تلك الركائز الضرورية لاسناد وخدمة حركة الأنصار، والشكل الأوطأ من العلاقات التنظيمية. وفي مقدمتها تلك القائمة على أساس التنظيم والنشاط الديمقراطي والجماهير، وكذلك العلاقات(المائعة) في طبيعتها وانتظامها ودرجة ثباتها. ان أية عملية أو جولة تقوم بها مفرزة أنصارية قتالية، أو لأغراض الدعاية والتحريض والنشاط السياسي، تدعوها إلى ان تضع هذه المسألة في صلب مهماتها وان تتابعها بانتظام.

ليس غريباً أن نجد في التقارير الانجازية أرقاماً عن الركائز الحزبية لوحدات الانجاز. وهذا أمر يعبر عن الاهتمام بها والشعور بضرورتها. ان العبرة لاتكمن في تجسيم عدد الركائز وطاقاتها الكفاحية ومدى فائدتها في توطيد تنظيم الحزب المحلي وتوسيع امتداده، وخدماتها الجلية لحركة الأنصار بوصفها عيون وقوة مسلحة منتشرة في أنحاء كردستان لاسناد الأنصار ولأغراض أخرى. لعل قيام وحدات الأنصار بدراسة سير عملية مقاومة تهجير السكان وابادتهم في كردستان وتقييمها، وتقرير مدى مساهمتها فيها، وتشخيص مظاهر القوة والضعف فيها، تكشف أيضاً نقاط القوة والضعف في هذه الركائز وفي العمل لاقامتها. وعن الفاعلية الواقعية لكل منها ودورها. وعن مصداقية الأرقام المعطاة عن الركائز الأنصارية. ومدى صواب وعدم صواب الاعتماد والتعويل على هذه أو تلك من الركائز وصواب اسلوب تعاملنا معها. ان تقييم ذلك يساعد على استخلاص الدروس المطلوبة لتعزيز الركائز الفعالة وتكثيرها والشطب أو التعامل بشكل جديد، وأسلوب جديد مع تلك الركائز غير الفعالة أو التي تثقل كاهل حركة الأنصار وتضخم عدد الركائز المسجلة في التقارير وهي عديمة الجدوى.

ان التوجه لاقامة هذه الركائز ومختلف اشكال العلاقات التنظيمية العالية والبسيطة. أمر ضروري جداً ومنح لكلا التنظيمين الأنصاري والمحلي. ان التعاون بينهما في هذا وفقاً لتوجهات الحزب يؤمن لكل من الطرفين القدرة والتأثير. وهو تعبير عن العمل الموحد والمنسق لتأدية المهمة الرئيسية الملحة التي تجابه الحزب. مهمة توطيد تنظيم الحزب في كل أرجاء البلاد. ان الشيء الأهم في هذا الأمر، هو ان تكون الركائز الأنصارية والتنظيمات الحزبية المعول عليها واسعة من حيث مدى انتشارها، كثيرة من حيث الكم، فاعلة من حيث النوع، مؤثرة جماهيرياً، وسرية من حيث التنظيم والعلاقة. ومكلفة بمهمات مختلفة وبانوع مختلفة من الخدمات الضرورية لحركة الأنصار وللحزب على السواء.

وبالطبع، فإن هذه المهمة موكولة إلى كل نصير. ولكن الأساس هو أن يكون النصير منظماً بارعاً ومقتدراً وهذا يتوقف على درجة استيعابه سياسة الحزب العامة ونهجه في حركة الأنصار، ومارسم لها من مهمات أنصارية-قتالية أو سياسة حزبية وتنظيمية وتعبوية على النطاق الجماهيري. ثم على تفانيه وابداعه في تنفيذ ذلك. أن منظمات الحزب والهيئات القيادية في حركة الأنصار مطالبة بتوجيه الرفاق الأنصار لاكتساب المواصفات المطلوبة وأداء المهمات المشخصة في هذا المقال.

يقول لينين بصدد الأنصار: ((ينبغي لنا أن ندرس بعين نقادة الذريعة القائلة بان حرب الأنصار تشوش الحركة. ان كل شكل نضالي جديد، ينطوي على مخاطر جديدة وضحايا جديدة، لابد أن يشوش، المنظمات غير المهيأة له. ان كل عملية عسكرية، في أية حرب من الحروب، تسبب بعض التشوش في صفوف المحاربين. غير انه ينبغي لنا الانستنتج انه ينبغي الا نحارب . انما ينبغي ان نستنتج انه ينبغي تعلم الكفاح، هذا كل مافي الأمر)).

هذا ويقول لينين في مكان آخر عن تغيير اساليب النضال: ((ان المصاعب لاحدود لها، ولقد اعتدنا نحن على ان نناضل ضد المصاعب. وليس عبثاً ان يسمينا الاعداء بالحجر الصلب بـ(ممثلي السياسة الطائشة) الا اننا علمنا أيضاً وتعلمنا لدرجة معينة على الأقل على ضرورة أخرى في الفن الثوري، على المرونة والقدرة على التغيير السريع والقاطع لتكتيكنا آخذين بنظر الاعتبار التغييرات في الظرف الموضوعي، مختارين طريقاً آخر نحو هدفنا، إذا ما اتضح ان طريقنا الحالي لفترة من الزمن، غير ملائم وغير ممكن)).

هوامش الفصل الأول:

1- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير-مسيرة الجمال والنضال، ص28-38، المقابلة مع ابراهيم صوفي(ابوتارا) عضو م.س للحزب الشيوعي الكردستاني في 2012/5/3 في م.س اربيل.

2- قادر رشيد(ابو شوان): اعادة تشكيل الانصار في كردستان العراق(1978-1991م)، في 2010/12/20م، وينظر:

http://www.yanabeealiraq.com/article/

؛عبدالمجيد عبدالرزاق(مام قادر) مذكرات، اربيل، 2012م، ص136.

3- أبوناتاشا: حقائق وذكريات أنصارية، في الذكرى العشرين لمجزرة الأنفال، ينابيع العراق، موقع الأنصار الشيوعيين العراقيين وأنصارهم.

4- بهاءالدين نوري: مذكرات، الطبعة الثانية، أربيل-كردستان، آذار/1995م، ص418-419.

5- سهيل الزهاوي: موقع الناس، Al-nnas.com في 2012/25/3م.

6- بهاءالدين نوري: مذكرات، ص407.

7- كريم: المسيرة (صفحات من نضال كريم احمد)، الطبعة الأولى، مطبعة شهاب-اربيل، 2006م، ص231.

8- ابوناتاشا: حقائق وذكريات انصارية، ص6.

9- نفسه، ص4.

10- نفسه، ص4-5.

11- نفسه، ص5-6.

12- نفسه، ص6.

13- نفسه، ص7.

14- نفسه، ص7-8.

15- نفسه، ص8.

16- نفسه، 8.

17- نفسه، ص9.

18- نفسه، ص9؛ ينظر: عبدالمجيد عبدالرزاق(مام قادر): مذكرات، ص156.

19- ابوناتاشا: حقائق وذكريات انصارية، ص10.

20- نفسه، ص10-11.

21- نفسه، ص11.

22- نفسه، ص11.

23- نفسه، ص11.

24- نفسه، ص11-.12.

25- نفسه، ص13.

26- نفسه، ص13.

27- نفسه، ص13-.14.

28- نفسه، ص15.

29- المعلومات تم جمعها من مذكرات الرفاق، فاتح رسول، واحمد بانيخيلاني، وفيصل عبدالسادة، مع مقابلات مع الرفاق، طاهر كريم(رەوەند) نجيب بويا(ابوجنان) شەپۆل فتحي كريم(شۆرش)، پخشان زەنگەنە، ملازم شوان، تحسين محمد خليل(ابودلشاد)، وتوفيق(سامان) من عينكاوة، وجگەرخوێن، وداود امين(ابونهران)، وشيخه وكريكار وهوشنگ، ودلير محمد شريف(ئاكۆ)، ودلشاد حەساری(هەنگاو)، وفلاح حسن، وزياد رمضان(پۆلا) وملازم خضر(ابوعايد)، وسهيل الزهاوي، وصباح ماستاود، وطاهر صالح(كوردو)، وفرهاد عبدالله شيخه، وينظر:

http://www.al-nnas.com/ARTICL/is/II Krk.htm. 25/3/2012.

گۆڤاری چيا ژمارە(11) مانگی تموز/2008، ص18، له مقالەی حمەڕەشيد قەرەداغی: ڕاستە دەڵێن پلنگ لە شاخە؛ مجله چيا العدد(17-18) سنه 2009، ل75، گۆڤاری چيا ژمارە(20) نيسان2009م، ل63-65؛ فاتح رسول: چەند لاپەڕەيەك لە مێژووی خەباتی گەلی كوردمان، ڕووداو بەلگەنامە(1982-1990ز)، بەرگی سێیەم، سويد، 1994ز، ب3، ل222 پەراوێ.ی 67؛ گۆڤاری هندرێن ژمارە(10) سالی 2007ز، ل42-43؛ گۆڤاری چيا ژمارەكانی(14-15) سالی 2008ز، ل80-81؛ گۆڤاری هندرێن، ذمارة(11) سالی 2003ز، ل11-12؛ فەتاح توفيق فتاح(ملاحسن): حەڤفتاو شەشە ساڵ ژيان، پەنجاو نۆ ساڵ تێكۆشان، بيرەوەريەكانی خەباتی مەلا حەسەن، چاپی يەكەم، هەولێر، 2008ز، ل145؛ گۆڤاری هندرێن، ژمارە(10)، سالی 2007ز، ل22، 24.

30- مناضل الحزب، يصدره الحزب الشيوعي العراقي، العددان (آب وايلول/1987م) السنة(34).

الفصل الثاني
قواطع عمليات
الأنصار الشيوعيين

1- قاطع أربيل.

2- قاطع بهدينان(دهوك وسهل الموصل).

3- قاطع السليمانية وكركوك.

4- عمليات أنصار المشتركة(ح.د.ك) و(ا.و.ك) و(حسك).

5- دور النصيرات في عمليات أنصار الشيوعيين(قاطع بهدينان نموذجا).

الحزب الشيوعي العراقي

1 - قاطع أربيل/

اقتحام أنصار الحزب أول ربيئة حكومية:

في احدى الليالي الآذارية من عام 1981م، السوداء التي غاب عنها القمر، كانت قوات الأنصار الحزب الشيوعي على الرغم من انها تعاني من شحة الأسلحة، بيد ان بعض الرفاق في سرية كويسنجق التابعة لقاطع اربيل. تحركوا في مفرزة بطلة بقيادة ملام شوان صديق عثمان، بعد تنسيق مسبق مع أحد الجنود الموجودين داخل ربيئة حكومية في قرية طوبزاوة في منطقة كويسنجق، حيث جرى الاتفاق مع هذا الجندي الذي كان متعاطفا وصديقا للحزب، أن نهجم على الربيئة في وقت حراسته، وفعلاً نفذت العملية، ودخلنا الربيئة. وقد تم احتلال الربيئة واعتقال (3)من الجنود وفرار البقية، وكانت غنائمنا في تلك العملية هي أربع بنادق كلاشينكوف، وجهاز لاسلكي، وقنابل يدوية، مع بعض المستلزمات الضرورية من الربيئة. وعادت المفرزة بسلام وصحبت معها (3)جنود أسرى، وتم اطلاق سراحهم بعد عدة أيام، مع التحاق الشخص المنسق في داخل الربيئة الذي أصبح نصيراً في سرية كويسنجق.

هجوم على قوة عسكرية في قرية داربةسةر:

قامت قوة انصارية في دةشتى هةولير(اربيل) لانصار الحزب الشيوعي العراقي، بعملية انصارية جريئة في قرية داربةسةر التابعة لقضاء كويسنجق في شهر آذار/1981م في هجوم مباغت على مقر قوة عسكرية عراقية، بقيادة الرفيق كانبي محمد صالح ومعه مجموعة من الأنصار وهم برهان قادر(ملاهوشيار) من أهالي كويسنجق ومصطفى همزة وخضر همزة وهما إخوة من قرية داربةسةر نفسها، وجمال خورشيد، وحسن باني ماراني، وصباح عبدالله حسن المعروف بصباح ماستاوه، والشهيد صمد مامند ابراهيم(سالم)، والشهيد عباس محمود أومر ضومةزةردةري، والملازم نارام، وسوورد مام علي(محمد) من ماجداوه، وقهار، والملازم(هةذار) رفعت سابلاغي، وجلال موتى(حاجي جمال) من ديبگه، وأحمد عوينه، وعبدالله حمد طةورة، وقهار مام علي طةرةشيخاني، وعثمان عزيز كاريتاني. وجبار عزيز(هوشيار) حالياً في صفوف (ح.د.ك). فقامت القوة باستهداف مقر الفوج للجيش العراقي في خطة دقيقة ومرسومة، بقذائف 3.5 بوصة والآربي جي 7 والأسلحة الخفيفة. وقد كبدت المفرزة البطلة خلال هذه العملية خسائر في صفوف مقر الفوج.

وهنا لابد من الاشارة إلى ان عساكر النظام قد قاوموا الهجوم ولم يستسلموا، حيث وصلت تعزيزات عسكرية مكونة من مدرعات والاسناد المدفعي مع مشاركة الطيران المكثف. وقد جرح خلالها الرفيق كانبي محمد صالح. وحاولت القوة الحكومية من محاصرة المفرزة الا انها بشجاعة نادرة انسحبت إلى قرية بايزآغا، وعادت إلى مقرها في بستي شرغة. وكان لهذه العملية صدى واسع لدى جماهير المنطقة.

في اقتحام بطولي لربيئة الجيش اللاشعبي واستشهاد النصير بوتان كريم أحمد:

في شهر آب/1981م هاجمت مفرزة من أنصار حزبنا ربيئة حكومية رئيسية تضم مرتزقة للجيش اللاشعبي في منطقة باطاس-حرير.

ومنذ اللحظات الأولى، احتل الأنصار ساتر الربيئة. ثم خاضوا معركة حامية بالقنابل اليدوية والقاذفات والبنادق، استمرت (25)دقيقة، تمت بعدها السيطرة على الربيئة سيطرة تامة، بعد ان كبدوا العدو (1)قتيلاً واحداً مع عدد من الجرحى، وغنم أنصارنا بعض الأسلحة والاعتدة في الربيئة.

وخلال الاقتحام الجريء استشهد النصير (بوتان كريم أحمد) الذي كان مسؤولاً عن المفرزة، وشارك في العملية أيضاً كل من الرفاق: صباح عبدالله حسن(صباح ماستاوە)، وفرست نجم الدين ماموٚ(جميل) الذي جرح أيضاً، ومحمد عزيز، والشهيد سووره ماجداوة...الخ. وعادت المفرزة إلى موقعها.

وقد شيع أنصارنا وجماهير حرير شهيدنا البطل(بوتان كريم أحمد) في أرض كردسان الباسلة.

قالوا في (بوتان) بعد استشهاده:

لكل شيء فقدته عوض   وما لفقد النصير من عوض.

من المعارك المفروضة هي معركة شرغة مع(أ.و.ك):

في شهر 1982/12م حين كانت مفارز أنصار الحزب الشيوعي العراقي في قاطع أربيل، تتجول في القرى التابعة لقضاء كويسنجق، لاصطياد أزلام السلطة ومرتزقتها، مع نشر سياسة الحزب في المنطقة، وكانت المفرزة متكونة من عدد من الأنصار والبارزين معهم هم: الرفيق قانع(عوني) من قرية بيرةجنة، وفرهاد عبدالله شيخه(هنديَن) من قرية مورتكة ومحمود مرزاني آمر الفصيل. توجهت المفرزة في قرية بقردةسثي، مع تواجد مفرزة أخرى من أنصار الحزب الشيوعي في قرية نيرةطين، بقيادة الشهيد عباس وبرفقته عجيل اسماعيل(مام عجيل أبوناسو) المسؤول السياسي في القوة، ومعهم بكر أحمد جولا، وجمال خورشيد، وكريم قادر(صادق) ديبگەيي، والرفيق أبودنيا، واسماعيل شيخ محمد(ملاعوزير)، و(بريار) الذي اعدم في حملة(ممو اسماعيل) الذي سلم مجموعة من الرفاق إلى السلطة من ضمنهم(بريار)، وطيلان نبي، واسماعيل نادر من قرية ضومةزةردةرة، وشيركوٚ من كويسنجق.

هذا وكانت مفرزة الحزب الاشتراكي الكردستاني تتواجد أيضاً في المنطقة نفسها، بقيادة(سمكو) منتك آمر كةرت. لم تكن مفارز حشع ولاحسك لديهم نية الدخول في القتال مع مفارز(أ.و.ك) بل أرادا التلاشي وعدم الاصطدام معهم. بينما فرضت قوات(أ.و.ك) القتال، لذا دارت معركة شديدة بين قوات(أ.و.ك) من جهة وحشع وحسك من جهة أخرى قرب نيرةطين، أدت المعركة إلى استشهاد اسماعيل شيخ محمد(ملاعوزير) واسماعيل نادر ضومةزةردةرة وطيلان نبي ومحمود مرزاني من أنصار الحزب الشيوعي مع استشهاد (2) من أنصار الحزب الاشتراكي الكردستاني من قبل قوات وأنصار الاتحاد الوطني الكردستاني بعد أسرهما، وجرى قتلهما بدم بارد عن طريق الطبر(تەورداس) في مرزاب(هۆر مام رحمان) وكان أحدهما يدعى ابن درويش بكر من دارةتو. في حين ان الدكتور رشيد لم يسلم نفسه إلى قوات(أ.و.ك)، بل قاتل إلى أن وصلت جماعة من حشع فخلصته من الموت. وتم استشهاد (8)من أنصار الاتحاد الوطني في المعركة أيضاً! هذا واقدمت قوات (ا.و.ك) متكونة من قوة كبيرة من الثيشمرطة على تدمير مسجد نيرةطين بقذائف آر.بي.جي7 بعد أن عرفوا بوجود قوات أنصار(جود) في داخل المسجد؟!

ولم تقتف قوات (أ.و.ك) عند هذا الحد بل اعتقلت وأسرت(6) من كوادر وأنصار(حشع) من بينهم (حسن كاكه و مام هداية من أهالي كويسنجق)، فضلاً عن أسر (9)من انصار(حسك)، وهكذا تمكنت قوات (ا.و.ك) من الاستيلاء على قرية نيرقطين بعد معركة ضارية ورجحت كفة ميزان المعركة لصالحها.

يقول الرفيق أبوشروق ما أن وصلت هذه الأخبار إلى الحزب والأحزاب في (جود) ودرس الموضوع جيداً وكلف الرفيق ملازم خضر(نعمان سهيل) عضو المكتب العسكري آنذاك من قبل الحزب الشيوعي ومعه عضو من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الكردستاني وأحد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني، مفرزة من (جود) حتى توجهت للقاء مع أعضاء من قيادة(أ.و.ك) الاتحاد الوطني الكردستاني، والغاية من الزيارة واللقاء وضع حد لاستفزازاتهم لمفارز(جود)، والتي وصلت لاعتقال (8)رفاق من الحزب الشيوعي العراقي من التنظيم المدني، وعندما وصلنا إلى مشارف مقر قيادتهم، كانت أطراف المقر مدججة بانصار(أ.و.ك) الذين يتجاوز عددهم (300)مقاتل مستولين على التلال الؤدية للمقر وبمختلف الأسلحة، وكانت الاستعدادات على اوجها وكأننا ندخل إلى المنطقة الخضراء حالياً، استعراض كاستعرض حماية الوزراء الآن، حالة من الاستنفار بخطوات ثابتة. وقبل ان ندخل إلى الغرفة المقررة للاجتماع التفت ملازم خضر علي قائلاً: ((رفيق قسم الرفاق خارج الغرفة، مع بقاء رفاق آخرين في حماية ملازم خضر والوفد المرافق له، ودخلنا نحن أربعة رفاق صحبة القادة وبقي بقية الرفاق في الخارج، كان الجو متوتراً والوجوه تتطلع إلى رفيقنا(ملازم خضر)، فقد كان اعضاء(أ.و.ك) ينظرون إليه، أخذوا جانب الصمت أولاً، وكان ملازم خضر يتحدث باللغة العربية على الرغم من إتقانه اللغة الكردية، قال: قبل كل شيء يجب اطلاق سراح رفاقنا، قالها بحزم دون تردد أو خوف. ((هذا الطرح الذي لم يتوقعوه وبمكلمات حاولوا اضفاء شيء من الابتسامة عليها، قال مسؤولهم المفاوض: خلي بالأول نتصل بقيادتنا، ونأخذ رأيهم، كانت قيادتهم في قاطع السليمانية... وفي الغرفة التي نجلس فيها كانت أجهزة الاتصال مع قيادتهم مؤمنة واسم جهاز الاتصال كان راكال، هذا وقد أظهر ملازم خضر نبرة التفاوض وكأنه أراد أن يسمع قيادتهم في السليمانية، مايقول إذ ردد قوله يجب أن تطلقوا سراحهم الآن لانهم تنظيم مدني)).

في الوقت الذي لم يكن يتوقع مسؤول(أ.و.ك) ماقاله ملازم خضر، قال: ((باللغة الكردية إلى الموفدين المرافقين له من الحزبين الآخرين حسك وحدك اللذين كانا يصاحبان ملازم خضر، وانتما ما هو رايكما. فأجاب عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الكردستاني بالعربية: رفيق ملازم خضر عسكري في(جود) ونحن نتفق معه بكل مايقوله. هكذ أيد ذلك ممثل الحزب الديقمراطي الكردستاني)).

فقالوا جماعة(أ.و.ك) في الحوار مانعرفك؟ ياملازم خضر!، قال أحد الرفاق انه، أبورائد.. أبوعايد نعمان علوان سهيل التميمي(قائد عسكري)، هذا العلم من أعلام حزبنا والحركة الوطنية العراقية، القائد الذي خاض معارك لأنصار الحزب ضد النظام منذ عام 1963م إلى إعلان اتفاقية 11/آذار/1970م، نال حب واحترام رفاقه، ونال احترام الحلفاء بل وحتى الاعداء، بتاريخه المشرف من معارك هندرين سنوات القتال مع الحكومات العراقية إلى أيام النضال التي عايشناها في كردستان. القائد المتواضع مع رفاقه والند لحلفائه والشرس مع أعداء الحزب. هذا وبعد أن عرفت قيادة أوك المعتقلين أنهم من التنظيم المدني، وان الوفد المفاوض هو ملازم خضر، وافقوا على كل مطالبنا، الذي ذهب الوفد من أجله.

من ملاحم الأنصار ملحمة سآ كاني في سهل كويسنجق:

في رسالة كتبها فريدريك انجلس إلى اغست بيل يقول: ((ان الحزب يدرك ماذا يريد، ويعرف كيف يصل إلى تحقيق طموحه، في الحقيقة يريد ومصر ان ينتصر من أجل تحقيق مايصبو إليه، ان حزباً مثل هذا الحزب، يجب ان يكون دائماً ليس له هزيمة)).

في يوم 26/كانون الثاني/عام 1982م، مرة اخرى يرتفع دوي المدافع والاطلاقات وأزيز الرصاص، يرتفع الغبار والدخان واصوات المطر في سماء سهل كويه(كويسنجق)، مرة اخرى الانصار الشيوعيون، سباع سهل لربيل وكويه، ابناء الانتفاضة الشامخة، ابطال هيبة سلطان، أسود الملاحم والبطولات في ربوع كردستان وأهوار العراق، اليوم خلف حيطان وسطوح وأسوار قرية(سآ كاني) يصنع الشيوعيون الخنادق والمتاريس في دروب وازقة القرية، حاملين الراية الحمراء للكادحين يسطرون بدمائهم الزكية أروع ملحمة بطولية ضد الدكتاتورية وأزلامها من الفرسان.

سآ كاني، بيستانة، بانى ماران، جل بةسةر، ئاخوره، باغةمرد، هيَلةوه، تربه سپيان، هةناره، كويه، لربيل، كردستان، انظروا كيف يأتي صياح وبكاء وصراخ وعويل الجنود، كيف تحترق الدبابة والمدرعة، والزيل، وجيب القيادة، ومقطورة الماء، انظروا كيف يتقهقر العدو ويهزم أمام ضربات أنصار الشيوعيين رفاق جمال الحيدري، وعلي الرزنجي، وعادل سليم، وكوجةر، وجيافارا، ودكتور عادل، وأم ذكرى، ومونااليزا(أنسام)، وشاكر محمود، وجلال جعفر الأوقاتي، وستار خضير، وأبوالعيس، والعبلي، وصبيح سباهي، وحسن عوينه والياس حنا... كيف يصبون حقدهم بوجه الطغاة يا سآ كاني.. لقد سجل اسمك خالداً في التاريخ، سطرت ملحمتك بالدماء الزكية لـ(سالم، ريبوار، سلام، قاسم، ناسو، مقريوان، بيجان).

فبعد الهزائم المتكررة التي منيت بها قوات السلطة الدكتاتورية في هجمهاتها الأخيرة ضد قوات الانصار في منطقة اربيل، وبعد الفشل الذريع وفي أكثر من موقع من مواقع القتال.

وفي فجر 26/كانون الثاني/1982م، تتقدم قوة كبيرة من الآف المرتزقة والمأجورين من الافواج الخفيفة كفوج(قاله فرج)، ومئات من العساكر والقوات الخاصة تساندهم (9)مدرعات و(5)دبابات و(6)مدافع 106ملم وعشرات المدافع الهاون و(5)طائرات عمودية نحو قرية سآ كاني، بهدف ابادة الأنصار وتدمير القرية. وقد تقدمت القوة، فباغتها أنصارنا البواسل بوابل من نيرانهم وقذائفهم من كل أطراف ووسط القرية بعد أن اخذوا مواقعهم في داخل القرية، مع وضع كمائن محكمة، وكان يوم المعركة يوماً ممطراً وكان نهر بستي شرغة يرتفع شيئاً فشيئاً مع استمرار هطول الامطار، وكان الأنصار يسمعون المرتزق(قاله فرج) من خلال اتصاله عبر جهاز لاسلكي أسياده، كيف كان يصرخ نريد سيدي القوات، المزيد من القوات، والا يأسروننا جميعاً، أرجو، أرجو سيدي نجدتنا بأقصى السرعة، وامدادنا بالقوات العسكرية!!.. مما أربك القوة المتقدمة وأذهلها.

وكانت نية القوات المتقدمة تطويق القرية وإبادتها، وكان ذلك واضحاً من أطنان حقدهم من القنابل والصواريخ التي انهالت على القرية التي كانت آمنة ومطمئنة في هدوئها، بل أنقذتها أصوات الرصاص والمدافع والقنابل على رؤوس المواطنين الابرياء فيها. وكان الشيوعيون كعهدهم وكما عرفتهم جماهير الشعب الكادحة في كردستان والعراق، مدافعين أمناء عن مثل هذا الحزب الذي لايهاب الموت في أية لحظة فمرحباً به مادام يخدم الشعب والوطن، لم يتزحزحوا قيد أنملة عن موقع واحد من المواقع التي كانت محصنة برجال شجعان، كانوى يقفون أمام الدبابات بصدورهم وأياديهم تمسك بالبنادق بقوة وعزيمة لاتلين، يدفعهم الايمان الراسخ بعدالة قضية الشعب.

وقد جرب العدو حظه البائس في قصف مواقع الأنصار في القرية، وفي الساعة الثالثة عصراً قامت قوات السلطة ومرتزقتها بواسطة الطائرات بانزال بعض لفراد من الفرسان(قاله فرج) خلف القرية، بغية قطع الطريق عن الأنصار وعدم افساح المجال

لانسحابهم منها، أما قتلهم أو أسرهم. ولكنهم لم يتمكنوى من أحراز أي تقدم بهدف قطع الطريق امام الأنصار في حالة خروجهم من القرية. وفي كل مرة كانت تتراكم أعداد جديدة من الجثث والسيارات التي دمرت بكاملها في أطراف القرية، وفي بستي شرغة، وتحولت إلى ركام. ولكن لاهذه القوة ولا الهجمات المتكررة ارعبت الرفاق أبداً، بل زادت من معنوياتهم وحقدهم المقدس. فها هي مجموعة من الأنصار بمساندة مجموعة أخرى تدافع وتهاجم في آن واحد، مواقع ودبابات ومدرعات العدو.

لقد كانت خسائر العدو المرئية من قبل أهالي القرية كما يأتي:

1- مقتل (132)جندياً من جنود النظام.

2- مقتل (15) من مرتزقة المدعو(قاله فرج).

3- مقتل (10) من مرتزقة المدعو(تحسين شاويس).

4- غرق (32)جنديا في نهر(بةستى شرغة) قرب سآ كاني.

أما خسائر الأنصار في هذه الملحمة التأريخية(1)أبطال وهم:

1- كريم حاجي طاهر، الذي استشهد وكان يقاتل طائرات العدو.

2- صمد مامند ابراهيم(سالم).

3- شمغون بولص توما(ريبوار).

4- حسن فاضل عباس(سلام).

5- شيرزاد حسين اسماعيل(قاسم).

6- عبدالرحمن طه قادر(ناسو).

7- حيدر كريم(بيجان)، الذي خلص ونفذ عتاده وأسر وقتل فوراً.

8- أبوسلمى، كان جريحا اصابته طلقة بركبته فأنفذه رفيقه(ابوزياد) من ساحة المعركة في القرية، وتم نقله إلى خارج القرية المذكورة، ولكن مع أسف شديد ضلا الطريق ووقعا في وسط قوات العدو وتم قتلهما من قبل أبناء أخوات هيتلر، وكانا يهتفان باسم الحزب الشيوعي وتم قتلهما بعد أن تحدا الدكتاتورية وأزلامها، ولم يهابا الموت!

9- الرفيق أبوزياد.

10- الرفيق مةريوان.

11- فرست نجم الدين مامو حريري.

الذين سطروا بدمائهم هذه الملحمة ووهبوا بأرواحهم فداء للشعب ولطبقتهم الثورية. وستبقى أسماؤهم خالدة في صفحات تاريخ حزبهم المليء بالبطولات والفداء.

من المعارك المفروضة هي معركة باليسان بين (أ.و.ك) وجبهة جود:

في منطقة (باليسان) كانت هناك قواعد ومقرات للاحزاب الآتية:

1- الاتحاد الوطني الكردستاني، وكان مسؤولها الدكتور كمال خوشناو.

2- الحزب الديمقراطي الكردستاني، وكان مسؤولها ملا محمد.

3- الحزب الاشتراكي الكردستاني وكان مسؤولها!

4- الحزب الشيوعي العراقي. وكان مسؤولها السياسي يوسف حنا القس(أبوحكمت)[6].

كانت منظمات الأنصار والبيشمرطة للاحزاب الثلاثة الشيوعي والديمقراطي الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني، داخلة في جبهة(جود) وكان (أ.و.ك) خارج هذه الجبهة، ولم يكن على وئام مع (حدك وحسك)، لابل كان في علاقات عدائية معهما. وكان كلا الحزبين لايريدان وجود قاعدة لـ(أ.و.ك) في باليسان، وقد مارسا مختلف الأساليب والوسائل الضاغطة لاجبار(أ.و.ك) على ترك المنطقة، بيد أن الأخير كان يعزز دائماً قواته[7].

بادر الحزب الشيوعي العراقي في هذا الجو المتوتر والمشحون بين (أ.و.ك) من جهة، و(حدك وحسك) من جهة أخرى، إلى تشكيل وفد يتكون من الرفيقين كريم احمد وعبدالرزاق الصافي(ابومخلص)، للقاء مام جلال طالباني وقيادة (أ.و.ك)، وانطلق الوفد من (پشت ناشان) إلى (ناوزەنگ)، حيث مقر قيادة (أ.و.ك)، واستقبل الوفد خير استقبال. وتناول الوفد الوضع السياسي العام في العراق وقوى الثورة في كردستان العراق، وضرورة معالجة هذا الوضع السلبي في العلاقات المتوترة بين هذه القوى، والتي تؤثر سلباً حتماً على حركة التحرر الكردية والحركة الوطنية في العراق. وتقرر في الاجتماع المشترك تعزيز العلاقات بين الحزب الشيوعي العراقي والاتحاد الوطني الكردستاني. وتنسيق العمل والفعاليات القتالية ضد السلطة الدكتاتورية الحاكمة في العراق، كما تقرر ان يقوم الحزب الشيوعي العراقي بدور فعال لاجراء لقاء بين(حدك) و(أ.و.ك)[8]، لحل الخلافات وتوحيد الجهود والعمل المنسق والمشترك ضد سلطة البعث.

وليس غريباً أن ينتهي الاجتماع باتخاذ قرارات ايجابية، ورجع الوفد إلى پشت ناشان. وفي طريق عودته التقى بالمرحوم(رسول مامند) وعدد من مناضلي قادة (حسك)، وتم اخبارهم بلقاء الوفد مع مام جلال وقيادة (أ.و.ك)، ولاحظ وفد الحزب الشيوعي عدم ارتياح (حسك) من اللقاء ونتائجه. ثم قدم الوفد تقريراً مفصلاً إلى الرفاق الشيوعيين القياديين في پشت ناشان، حول هذا اللقاء. وبدأ(حشع) العمل من أجل اجراء لقاء مع كاك مسعود البارزاني والمرحوم كاك ادريس والمكتب السياسي في (حدك) لاحاطتهم علماً باللقاء مع مام جلال، وضرورة اللقاء الثلاثي (حدك وأ.و.ك وحشع)، لبحث الخلافات وانهائها والاتفاق على ماهو مشترك في العمل والنشاط السياسي، فضلاً عن دعوة سريعة إلى لقاء مشترك بين(حدك وحسك وحشع) وحدد المكان في قرية روستي، وحضر من جانب(حدك) الأخ علي عبدالله ومن(حسك) الأخ المرحوم رسول مامند، ومن جانب(حشع) الرفيق كريم أحمد، وتداول الأطراف الثلاثة اعضاء(جود) فيما يخص الموضوع وهو انهاء الخلافات بين الاحزاب الكردستانية وتوحيد الجهود وتنسيقها ضد السلطة الدكتاتورية في العراق[9].

ولم تمض إلا عدة أيام على هذا الاجتماع بعد عودة وفد(حشع) إلى پشت ناشان، حتى جاءت رسالة من الرفيق يوسف حنا القس(ابوحكمت) المسؤول عن قاعدة حشع في باليسان، يقول فيها: ((بأن حدك وحسك ينويان القيام بعملية عسكرية لطرد(أ.و.ك) من هذه المنطقة، وهما يلحان كل إلحاح علينا الاشتراك في هذه العملية، لاننا وإياهم في تحالف (جود) وليس من المعقول ان نترك حلفاءنا لوحدهم والتفرج على مايجري، واقترح هو ان نقوم بعمل مشترك ضد وجود (أ.و.ك) في باليسان، فكتب الحزب له بأنه ليس من الصحيح القيام بمثل هذا العمل، ويجب ان يلعب دوره للحيلولة دون تطور الوضع إلى حد القتال بين القوى الكردستانية، ولاسيما ان وفد الحزب الشيوعي قد اتفق قبل ايام مع(أ.و.ك) للعمل على اللقاء الثلاثي لحل الخلافات. ورد (أبوحكمت) برسالة أخرى يقول

فيها: ((ان حدك وحسك يصران على اشتراكنا في هذه العملية وإلا سوف لايكون لنا وجود في جبهة(جود) ولاتكون علاقاتنا طبيعية))[10].

وفي رد الحزب الشيوعي الأخير كان موقفه مائعاً متردداً وترك الأمر لهم بالتصرف كما يريدون، فاشتركت قوات أنصار الحزب الشيوعي متكونة من (200)پيشمرگه وكانت متمركزة في قبالة جبل كوسرقت، على مقربة من قرية (چناره)، وما أن تلقت الأوامر من مسؤول القاطع (يوسف حنا) حتى تحركت صوب باليسان بعد ان اجتازت قرية قرني آغا على الرغم من وجود عشرات الربايا للجيش والمرتزقة من الفرسان، فوصلت القوة إلى قرية ميرطةسقر، ودخلت في معركة ضد قوات(أ.و.ك) في باليسان مع قوات الأحزاب(جود)، وتم طرد قوات(أ.و.ك) واحتلال باليسان وألحقت خسائر مادية وبشرية بقوات (أ.و.ك). وقد استشهد في هذه العملية العسكرية المتمثلة باقتتال الأخوة (ازاد عزيز صالح) من (حشع) ومن أهالي مدينة شقلاوة وهو نسيب الشهيد الرفيق توفيق حريرى خوشناو(خسرو)، فضلاً عن جرح عولا بور من حسك[11].

ورداً على عملية باليسان، قررت قيادة (أ.و.ك) بشن هجوم بالمقابل على مواقع الاحزاب الثلاثة(حدك، وحسك، وحشع) وكانت الخطوة الأولى للهجوم على مواقع(حشع وحسك) في اشقولكه وپشت ئاشان. واستخدمت في هذا الهجوم سياسة قومية حقودة ضد الرفاق العرب، رجالاً ونساءً، حيث ان أكثرية الضحايا التي وقعت في هذا الهجوم، كانت في وسط الرفاق العرب من الأنصار والنصيرات[12].

أيار عام 1983م واقتتال پشت ئاشان:

بعد احتلال قوة(جود) مقر(أ.و.ك) في ليلة 28-29/نيسان/1983م. بدا الوضع يزداد توتراً بين (أ.و.ك) وجبهة(جود) في عموم كردستان، ولاسيما في قاطع أربيل، وكانت سياسة الحزب الشيوعي سياسة لاعنفية، ولهذا حاول جاهداً منع الاقتتال بين أطراف القوى الكردية، وكان يدعو دائماً إلى توحيد كل القوى تحت مظلة جبهة عريضة من أجل كفاح موحد لاسقاط النظام، واقامة حكم ائتلافي يمارس حكماً ديمقراطياً ويحقق الحكم الذاتي الحقيقي للشعب الكردي[13].

بيد أن الخلافات المزمنة بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني من جهة، والاتحاد الوطني الكردستاني والاشتراكي الكردستاني(حسك) من جهة أخرى حالت دون ذلك، وفعلاً حدثت الاصطدامات بين انصار تلك الاطراف في مناطق السليمانية وأربيل، وبحكم علاقة الحزب الشيوعي العراقي عن طريق الجبهة الوطنية الديمقراطية(جود) التي أعلنت في 1980/11/28م، إنجرّ قاطع اربيل إلى تلك الاصطدامات مكرها ومجبراً، وهدد الحزب الشيوعي العراقي من قبل(حدك وحسك) في حالة عدم مشاركته معهما لتأنيب قوات (أ.و.ك) بأن بقاءهم في جبهة(جود) غير ضروري[14].

يقول الرفيق بهاءالدين نوري(ابوسلام) في مذكراته مانصه: ((نحن درسنا في قيادة قاطعنا السليمانية وكركوك الوضع المتأزم وقررنا بذل قصارى الجهد لحل النزاع بين الأطراف الأخرى عن طريق الوساطة وبصورة سلمية، بخلاف ماكان يطلب منا الانحياز إلى(جود)، كان موقفنا مفهوماً ومستحسناً من قبل أهالي القرى، الذين اقتدوا بنا وشكلوا وفداً من عشرات الفلاحين ليزور، بقيادة الملا محمد الشهرزوري، والاطراف المعنية سعياً لاستبعاد الصدام المسلح. وكان ممثلنا سعيد البرزنجي يتحرك مع وفد القرى حتى اسفرت الجهود المشتركة عن عقد اجتماعين في قرية اقله طيسكان، بمشاركة ممثلي الاطراف المتنازعة وحشع ووفد فلاحي قرى المنطقة. ونشأ بعض التفاؤل بالعثور على حل للمشكلة عن طريق التفاهم. لكن هذا التفاؤل سرعان ماتبخر. وكان الطرف المصر على

الاقتتال هو (أ.و.ك) بالدرجة الأساسية. وكان واضحاً ان(أ.و.ك) أراد محاربة وتصفية حسك أولاً، لكن مقتل (جزا علي) كاتب أدى إلى اقحام البارتي أيضاً في النزاع))[15].

وكانت قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني بعد أحداث باليسان، بدأت تجمع قواتها في جميع القواطع، بغية هجوم كاسح على مقرات(جود) وكان يقودها (أحد قادة أ.و.ك) في هجوم مباغت على مقر المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي في پشت ئاشان في 1/ايار/1983م، وكذلك على قيادة(حسك)، وتزامناً مع هجوم(أ.و.ك) شنت القوات الرجعية الايرانية حملة واسعة شرسة ضد (حزب توده وسازمان وجماعة المؤتمر الرابع، كما قامت في الوقت نفسه الحكومة التركية بتحشيد قواتها على الشريط الحدودي، كأن هناك مؤامرة إقليمية على القوى الوطنية في تلك المدة[16].

وينبغي الاشارة إلى ان المعارك التي دارت في منطقة پشت ئاشان، بين الحزب الشيوعي والاتحاد الوطني حيث قاومت قوات حشع مقاومة جليلة وباسلة، على الرغم من عدم تكافؤ القوتين، وقد استشهد في هذه المعارك ثمانية وستون نصيراً وكادراً من قوات الحزب. وكان بامكان الحزب الشيوعي وأنصاره تجنب الاقتتال او تأخيره أو حله إذا بذل الجهود في الدخول إلى الحوار مع قادة الاتحاد الوطني الكردستاني الذين قطعوا جميع السبل، بل سدوا جميع خطوط وقنوات الاتصال، وكان بإمكانه أيضاً تجنب الخسارة الفادحة للأنصار بهذا الشكل[17].

وفي أثناء المعارك المحتدمة بين الحزب الشيوعي والاتحاد الوطني الكردستاني، كانت الجماعة الموجودة من الأنصار والرفاق في قاطع السليمانية قد تجنبت المعارك، وذلك لاتخاذهم سياسة ضعيفة ومائعة تجاه(أ.و.ك)، وكذلك في أثناء المعارك التي حدثت في مناطق أربيل بين أنصار الحزب الشيوعي وقوات (أ.و.ك)، واحتفلوا معهم في قرية (حاجي مامند) بمناسبة عقد مؤتمر للقوى المعارضة العراقية في طرابلس، كما وقعوا معهم الاتفاقية المعروفة) بـ(اتفاقية ديولنة) للقيام بالأعمال والجولات المشتركة وتبادل الأسرى...الخ. وكان موقفهم هذا لاينسجم مع اعتداءات قوات (أ.و.ك) على مقرات الحزب الشيوعي في پشت ئاشان، وأن هذا الموقف قد اثر كثيراً على وحدة الحزب، وان رأي هذا القاطع خضع لارادة وفردية الرفيق بهاءالدين نوري(أبوسلام)، وخلق الارباك الفكري في أوساط أنصار قاطع السليمانية، ولم يتحمل قسم من الأنصار هذا الوضع فتركوا صفوف الانصار)[18].

لقد تحدث الرفيق أبوتراث في پشت ئاشان، عن المعارك وهجوم (أ.و.ك) على مقرات الحزب واستشهاد أكثر من (60)رفيقاً. قائلاً بالحرف الواحد سقطت المحافظة (17)، التي فيها كل شيء الاعلام واجهزة الاتصال، ومقر المكتب السياسي ومقر اللجنة المركزية ومجاميع الكوادر التي جمعت بدون مبرر لكل محافظات العراق، فضلاً عن فصيل الادارة والادارة المركزية ومشجب السلاح ومستودع الارزاق وطبابة الحزب المركزي وغيرها وغيرها كثير كثير...[19].

هذا وقد أدانت اللجنة المركزية للحزب في بلاغ صادر هذا الهجوم... على مقرات الحزب، وقوى الجبهة الوطنية الديمقراطية(جود) في 1/ايار/1983م، وكذلك ثمنت المقاومة البطولية لرفاق الحزب وأنصار الجبهة، كذلك صدر بيان من الجبهة الوطنية الديمقراطية العراقية(جود) والتي عدتها جزءاً من المؤامرة الكبرى على وطننا وحركة شعبنا الوطنية)، وعلى الرغم من الظروف التي كانت تحيط بنا، إلا أنها أثرت بشكل كبير على الرفاق، لاسيما استشهاد رفاقنا الاعزاء علينا، وهو كوادر حزبية وفنية وعلمية وثقافية وأدبية، ومسرحية، وطبية، ونسائية. لقد خسر الحزب بالفعل الكثير الكثير في ضربة پشت ئاشان من قبل (أ.و.ك) الذي يعد حزباً كردياً وطنياً وقومياً، لأن الكثير من هؤلاء الكوادر قد خرجوا من كردستان في عز الكفاح المسلح من ساحة النضال، نتيجة هذه الظروف التي مرت على الحركة الوطنية والقومية في كردستان، حتى المعنويات تأثرت هنا وهناك بشكل سلبي، وأصبحت الظروف صعبة لاسيما وقد تزامنت الضربة مع الهجوم التركي على مقرات الحزب في قاطع بهدينان[20].

هذا ولابد من الاشارة هنا، إلى ان الدكتور خضر معصوم قد صرح في مجلة لفين العدد(83) في 15/كانون الثاني عام 2009م، بأن هجوم پشت ئاشان قد اتخذ قراراً جماعياً من قبل المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، وليس قراراً فردياً من قبل أحد اعضاء القيادة[21].

وهنا لابد من الاشارة إلى ان الاحزاب الكردية لم تأخذ الدروس والعبر والعظات من الاقتتال الأخوي ابان ايام الكفاح المسلح بين (1983-1987م). بل تكررت التجربة وانتقلت هذه المرة من بين وديان وسهول وهضاب وجبال كردستان، إلى داخل القصبات والأقضية والمحافظات بعد انتفاضة عام 1991م، ولاسيما في الاعوام(1994-1998م). لولا التدخل الأمريكي المباشر لاستمر الاقتتال الداخلي بين الحزبين الكرديين المتحالفين فوقياً، بسبب النظرات والرؤى الحزبية الضيقة وتفضيلها على المصلحة الوطنية والقومية للكرد. بدلاً من وضعها فوق كل الاعتبارات والذرائع والوقوف معاً في وحدة الصف الكردي موقفاً واحداً أمام القضايا القومية، ونبذ الخلافات الجانبية التي تظهر هنا وهناك جانباً، من أجل الحفاظ على المكاسب التي تحققت وتتحقق مستقبلاً في وحدة الموقف الكردي.

قال الشاعر عبدالله بن المعتز:

فالنار تأكل بعضها ان لم تجد ماتأكله.

عملية هجوم پشت ئاشان الثانية هي خسارة من قبل قوات (جود) ضد (أ.و.ك):

بعد أحداث پشت ئاشان في شهر أيار/1983م، كان الرفاق في الحزب الشيوعي العراقي، وقعوا في فخ ايران. وذلك بعد الانكسار الذي حصل للحزب في پشت ئاشان، ورد الفعل الذي أبداه الرفاق باتجاه القيام بعملية انتقامية ضد(أ.و.ك). إذ كان لدى ايران والحزب الديمقراطي الكردستاني اتفاق على القيام بعملية هجومية على منطقة حاجي عمران(ئۆمەران) و چومان وبالك، لتطهيرها من القوات العراقية. وإثر إنكسار الحزب الشيوعي وردود الأفعال الانتقامية لدى رفاق الأنصار والحزب، فاتح الحزب(حدك)، بضرورة تقديم مساندة لهم، واشتراك قوة من (حدك) مع(حشع)، للقيام بهجوم على مواقع(أ.و.ك) في پشت ئاشان، وكان هذا ضمن خطة (ايران وحدك)، بارسال قوة من پيشمەرگە(حدك) إلى پشت ئاشان لمنع وصول الامدادات الحكومية من رانية وقلعة دزه لقواتهم في حوض حاج عمران(ئۆمەران) وچومان وبالك، في حالة بدء الهجوم الايراني والحزب الديمقراطي الكردستاني على القوات العراقية في هذه المنطقة. فاتفق رفاق حشع مع(حدك) على ارسال القوة المشتركة إلى پشت ئاشان وبولي لضرب(أ.و.ك) واستعادة المنطقة.

وعارض الرفيق كريم أحمد فكرة الهجوم من خلال الاتفاق مع(حدك) لأن الحزب الشيوعي يقع في فخ ايران أولاً وثانياً لأن الانصار خرجوا من معركة خاسرة، لم تكن هي معركة الحزب الشيوعي أصلاً بل معركة (حدك وحسك). ففرضت الحرب على الحزب وهاهي نتائجها، في الوقت الذي كان حشع محايداً بين الاطراف الكردستانية المتصارعة والمتنازعة ويلعب دور المصالحة والوساطة الحقيقية في حل الخلافات وقبرها نهائياً، وتوحيد القوى الكردستانية والعراقية ضد الدكتاتورية، والآن أصبح الحزب الشيوعي منحازاً لطرف ضد طرف آخر. وقال كريم أحمد انني اتفقت مع قيادة (أ.و.ك) على ايقاف القتال وضرورة اطلاق سراح المعتقلين، ولهذا كله فانا ضد هذه العملية وستكون خاسرة، وتقع ضحايا كثيرة من جانبنا، ولكن الرفاق رفضوا ماعرضت عليهم، وقالوا انهم اتفقوا مع(حدك) فلاتراجع، وقد أوعزوا إلى الرفاق الأنصار في بهدينان، وقوة كوسرت التابعة للحزب بقيادة الشهيد علي الحاج نادر، وقوات أخرى بالتوجه للهجوم بعد ان عبرت قرية زيوتكة، ماشكا، سيلوي، همزاود، ثم لاجان القديم، إلى ان وصلت القوة

إلى قمة قنديل، في الوقت الذي كانت الحرب العراقية الايرانية في ذروتها في معارك تدور في كردستان العراق، حيث دخلت القوات الايرانية 18كم باتجاه ضؤمان.... وتجاوزت القوة المنطقة ووصلت إلى كرمة سوران في وادي ئيني خلف قمة سكران، هذا وعارضت اللجنة القيادية لأنصار الحزب التي كانت تتكون من أبوفاروق(عمر علي الشيخ) وابوخولة(باقر ابراهيم الموسوي)، وأبوعامل(يوسف اصطفيان)، وأبوحكمت(يوسف حنا القس)، وابوسرباز(احمد بانيخيلاني) وأبومخلص(عبدالرزاق الصافي)، وابوسليم(كريم أحمد) وقال الرفيق الأخير(كريم) انني لا أتحمل المسؤولية، فاختاروا الرفيق أبوفاروق، وهذا ماكانوى يريدونه. ولكن ابوخولة لم يكن مرتاحاً من طرح اسم أبوفاروق للمسؤولية، بل كان يريدها لنفسه لا لغيره.

هكذا سارت الأمور ووصل رفاق بهدينان وكوسرت والجماعة الأخيرة تتكون من أبوعامل، وملازم خضر، وملازم أحمد، وثابت حبيب، ومحسن ياسين آمر سرية خوشناودتي وبكر احمد جولا الشهيد، وكانبي محمد صالح المرحوم، وعلي حاج نادر الشهيد، ومام عجيل اسماعيل، وقوة حدك بقيادة ملامحمد وحسو ميرخان، مع قوات حسك، وتشكلت العملية هذه من قبل الحزب الشيوعي بقيادة خاصة لها وعلى رأسها، أبوحكمت وأبوعامل وباشراف أبوفاروق، وتوجه الرفاق إلى پشت ئاشان، وبولي. ويقول كريم أحمد لم أعلن معارضتي للعملية أمام رفاقي الأنصار لئلا يؤثر ذلك على معنوياتهم، وعدا ذلك كان هوس الانتقام قد بلغ أشده لدى البعض. وكنت قلقاً جداً على حياة الرفاق، لأنني كنت توصلت إلى استنتاج الخسارة في هذه العملية[23].

لقد ثار غضب غالبية الأنصار على الاتفاق الموقع بين كريم أحمد المعتقل لدى قيادة (أ.و.ك) في أحداث پشت ئاشان. ولم يعترفوا بها قيادة وقاعدة لكونه تحت الأسر. لذا تحركت القوة المذكورة للحزب في 1983/9/1م، للهجوم على قوات (أ.و.ك). وقد وصلت الأخبار بأن العملية فشلت، وانسحب(ث.م حدك) قبل أن يخبروا رفاق الحزب الشيوعي، وتكرر السيناريو نفسه، الذي حصل حين انسحب(ث.م حسك)، في پشت ئاشان الأولى من دون أن يكلفوا (عناء) ابلاغ قوات أنصار الحزب. وقدم أنصار الحزب ضحايا كثيرة ولاسيما رفاق بهدينان، حيث استشهد (8)من أنصار الحزب و(46)من حدك و(12)من حسك أحدهم قيادي وهو شيخ صلاح. وأبوليلى الذي كان مسؤولاً سياسياً في قوة الحزب[24].

وهكذا أصيب حشع بخسارة أخرى، ومع ذلك لم تجر محاسبة المسؤولين عن هذه الخسائر. وانقطعت علاقة الحزب الشيوعي بـ(أ.و.ك)، وأصبح موقف الحزب منحازاً إلى جانب(حدك وحسك). وفي تلك المدة تحول (أ.و.ك) إلى موقف معاداة الجميع، واجرى مساومة سياسية وانزلق نحو السلطة الدكتاتورية في العراق، وجرت معارك عنيفة مفروضة بين مفارز الحزب وقوات(أ.و.ك) وقدم الحزب ضحايا كثيرة، كان من الممكن تجاوزها؟![25].

وليس غريباً أن نقول ان تأثير تربية القيادة في سني التحالف الذيلي مع البعث بتأثير من السوفيت ومصالحهم مع العراق، من جهة، وضعف الثقة بقيادة الحزب الشيوعي العراقي وماتبعه من البلبلة الفكرية، من جهة أخرى، والسذاجة السياسية من جهة ثالثة، كل هذه جعلت اعضاء قيادة الأنصار والحزب يتصرفون على هذه الشاكلة. وكان الشيوعيون بعد اتفاقية الجبهة الوطنية في 17/تموز/1973م غير مستقلين، بل مجبرين لقرارات السلطة أو لتأثيرات احدى الجهات الأخرى في كردستان العراق في الاقتتال الأخوي من 1983م إلى 1987م[26].

لابد هنا من الاشارة، إلى ان قيادة قاطع السليمانية وكركوك قد استلمت برقية من المكتب السياسي للحزب، قبل وقوع الاحداث، تؤكد على وجود تحشدات كبيرة لـ(أ.و.ك) في أطراف پشت ئاشان، وتطلب من القاطع اتخاذ الاستعدادات اللازمة لدرء هذا الخطر وحماية الأنصار. الا ان قيادة القاطع قررت التوجه إلى قمرداغ. ولم يعلم القاطع بالقتال الدائر في پشت ئاشان في

ايار/1983م إلا بعد وصول الانصار إلى مشارف قـرقداغ، إذ ان اذاعـة (أ.و.ك) بثت بلاغـا عسكرياً، اشـارت فيـه إلى السيطرة الكاملـة على مقرات (جود) في پشت ئاشان.

بعد انتقال أنصار القاطع إلى قـرقداغ، استلم القاطع برقية جديدة تؤكد على نجاة بعض الرفاق القياديين، واعداد أخرى من الأنصار والكوادر ومسائل أخرى تتعلق بالقاطع. انعقد اجتماع في قرية تكية(قـهرهداغ) حضره بهاءالدين نـوري(ابوسلام) وملاعلي من قيادة القاطع وكل من الرفاق نصرالدين عابد، علي كلاشينكوف، حمه رشيد قـرقداغي، نـاظم الجواهري(دكتـور دلشاد)، نائب عبدالله، شيخ سعيد البرزنجي، وسهيل الزهـاوي(كمـال)، وكانت نقطة البحث الرئيسة في هـذا الاجتماع هي التركيز على توجيهات الحزب بصدد الابتعاد عن مناطق الاحتكاك مع(أ.و.ك)، والتوجه إلى الأماكن الآمنة. واستقر رأي الأكثرية على البقاء في قـهرهداغ، وقد عارض هذا الرأي سهيل زهاوي بحسب مزاعمه، وطالب بالانتقال الفوري إلى سهل شهرزور، لتفادي القتال في قـرقداغ وايده نائب عبدالله، ولم يقدم دكتور دلشاد رأياً واضحاً فيما يتعلق بالموضوع[27].

ليس غريباً بعد أحداث پشت ئاشان، ان بقاء قـوات الأنصار في قـرقداغ سيضعهم امام أمرين، إما الدخول في قتال مع قـوات (أ.و.ك) أو المساومة وتوقيع اتفاقية سلام من قبل(أبي سلام) مع الطرفين بمعزل عن قيادة الحزب الشيوعي، ماتوصل إليه اجتماع تكية مهد الطريق إلى الحل الثاني[28].

لذا اقدم قيادة القاطع المتواجدين في قـرقداغ على توقيع اتفاقية بين القاطع والمركز الأول لـ(أ.و.ك) في قرية ديوانـة، وسميت باتفاقية ديوانة، ونصت على التعاون بين الطرفين وعدم الاعتداء، في الوقت الذي استلم قاطع(السليمانية) من الرفيق عمر علي الشيخ(ابوفاروق) عضو المكتب السياسي للحزب آنذاك، برقية تضمنت(عدم التزام الحزب بالاتفاقية التي وقعت بين السيد جلال الطالباني والرفيق كريم عضو (م.س) باعتبار الأخير لايزال في الأسر).

لم تكن هذه الاتفاقية شيئاً عادياً، ولذلك سرعان ماتعرضت إلى معارضة وانتقادات شديدة من قبل القاعدة الحزبية في قاطع السليمانية وكركوك، وتحت تأثير(الاتفاقية) ساد القاطع جو من البلبلة الفكرية الارتباك والارباك، وضعف الثقة وعدم الانصياع للاوامر العسكرية الصادرة من قبل القاطع[29].

لم يمر يومان بسلام على عقد هذه الاتفاقية، حتى وقعت عدة مناوشات بين أنصار حشع وقـوات(أ.و.ك)، وأدت إلى وقف العمل بها.كان من الضروري في خضم هذا الوضع المعقد والشائك، أن تتخذ قيادة القاطع قراراً في الانتقال الاضطراري إلى سهل شهرزور، وما ان وصلت قوات القاطع، حتى انتشرت جنباً إلى جنب مع قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني، والحزب الاشتراكي الكردي (ئاسوك)[30].

وهنا تجب الاشارة، إلى انه حال وصول قوات القاطع إلى شهرزور، استلم الرفيق بهاءالدين نـوري(ابوسلام)، برقية من قيادة الحزب الشيوعي تتضمن قرار الحزب بحل هيئة القاطع، وتشكيل قيادة جديدة تضم الرفاق احمد بانيخيلاني(ابوسرباز) مسؤولاً عن العمل الحزبي والعسكري، وابراهيم صوفي محمود(ابوتارا) مستشاراً عسكرياً، أبولينا مستشاراً سياسياً، وسهيل زهـاوي(كمال) مسؤولاً عن الادارة والمالية[31].

شهداء الحزب في پشت ئاشان عام 1983م:

ت	الأسم الثلاثي	المدينة	تاريخ الاستشهاد
1-	ئازاد عزيز صالح	شقلاوه	1983/4/26م
2-	جمال	شقلاوه	1983/4/26م
3-	هيوا مغديد عمر	كويسنجق	1983/4/30م
4-	نياز رسول شيخه	رانيه	1983/4/27م
5-	رسول صوفي منگوري	سەنگەسەر	1983/5/1م
6-	قادر حسن دەرگەيی	قلعه دزه	1983/5/1م
7-	عبدالله حسن دەرگەيی	قلعه دزه	1983/5/1م
8-	عبدالمحسن احما عمارة	العمارة(ميسان)	1983/5/1م
9-	كاظم طوفان(أبوليليان)	العمارة(ميسان)	1983/5/1م
10-	محمد فؤاد عبدالهادي	البصرة	1983/5/1م
11-	مجيد رسن كوت	الكوت(واسط)	1983/5/1م
12-	ملازم وهاب عبدالرزاق	الحلة(بابل)	1983/5/1م
13-	حامد الخطيب(أبوماجد)	بغداد	1983/5/1م
14-	دكتور بهاءالدين طارق	بغداد	1983/5/1م
15	صلاح حميد	النجف	1983/5/1م
16-	رشاد عباس حسين الأسدي(توفيق) ابن اخي حسين الأسدي(أبوسحر)	النجف	1983/5/1م
17-	سمير مهدي شلال	النجف	1983/5/1م
18-	علي عبدالكريم النعيمي	النجف	1983/5/1م
19-	يحيى موسى مرتضى	النجف	1983/5/1م
20-	نصير محمد الصباغ	الكوفة	1983/5/1م
21-	شهيد عبدالرزاق	العمارة(ميسان)	1983/5/1م
22-	خضر كاكيل	أربيل/رواندوز	1983/5/1م

-23	سائر عبدالرزاق احمد	بغداد	1983/5/2م
-24	حسين حميد	بغداد	1983/5/2م
-25	علي حسين بدر	السماوة(المثنى)	1983/5/2م
-26	ناصر عواد	الديوانية(القادسية)	1983/5/2م
-27	سمير يوسف كامل	بغداد	1983/5/2م
-28	حسن احمد فتاح	اربيل	1983/5/2م
-29	صباح مشرف	الناصرية(ذي قار)	1983/5/2م
-30	سيدوخلو يزيدي	نينوى	1983/5/3م
-31	وعد عبدالمجيد يوسف	البصرة	1983/5/3م
-32	طارق عودة مزعل	البصرة	1983/5/3م
-33	عبدالوهاب عبدالرحمن سالم	البصرة	1983/5/3م
-34	عميدة عذيبي حالون/أحلام	بغداد	1983/5/3م
-35	أنور حاجي عمر	أربيل	1983/5/3م
-36	هاشم كاظم	السماوة(المثنى)	1983/5/3م
-37	عبد علي جبر	النجف	1983/5/3م
-38	محمد عودة عامر	الناصرية/سوق الشيوخ	1983/5/3م
-39	ابوسلام	البصرة	1983/5/3م
-40	عماد شهيد هجول	الحلة(بابل)	1983/5/3م
-41	نعمة شيخ فاضل	الكوت(واسط)	1983/5/3م
-42	عيسى عبدالجبار	البصرة	1983/5/3م
-43	عبدالأمير عباس علي	الكوت(واسط)	1983/5/3م
-44	محمد صالح الساعدي	بغداد	1983/5/3م
-45	عطوان حسين عطية	بغداد	1983/5/3م
-46	مازن موسى كمال الدين	النجف	1983/5/3م
-47	مؤيد عبدالكريم	بغداد	1983/5/3م

48-	ناصر احمد كانبي	اربيل	1983/5/3م
49-	ئاوات	أربيل	1983/5/3م
50-	ستار مصطفى اسماعيل	اربيل	1983/5/3م
51-	باسم الساعدي السماوي	السماوة(المثنى)	1983/5/3م
52-	محمد نبي	أربيل	1983/5/3م
53-	علي مردان	كركوك-ناحية شوان	1983/5/3م
54-	محمدأمين عبدالله	أربيل-ديبةطة	1983/5/3م
55-	خالد كريم علي	أربيل-ناحية قوشتبة	1983/5/3م
56-	احمد بكر ابراهيم	أربيل-داخل المدينة	1983/5/3م
57-	ئازاد ئاغوك	أربيل-محلة آزادي	1983/5/3م
58-	ابراهيم عبدالله شمسة	النجف	1983/5/3م
59-	رعد يوسف	البصرة	1983/5/3م
60-	دكتور غسان عاكف الوسي	الأنبار(الرمادي)عانة	1983/9/1م
61-	نزار ناجي يوسف(أبوليلى)	بغداد	1983/9/1م
62-	زهير عمران موسى	بغداد	1983/9/1م
63-	سعد علوان هادي	بغداد	1983/9/1م
64-	نجم شيخ محمد	دربندريخان	1983/5/4م
65-	فاضل	دربندريخان	1983/5/4م
66-	كاويس رشيد(مام كاويس)	كويسنجق	1985/6/5م
67-	كاوه جمال خضر هيراني	رانية	1985/6/5م
68-	ئازاد رضا شواني	كركوك-ناحية شوان	1985/6/5م
69-	لاله احمد	كركوك-ناحية شوان	1985/6/5م
70-	وحيد اسعد خضر	أربيل	1985/6/5م
71-	علي حاجي نادر	السليمانية-چوارقورنه	1985/6/5م
72-	عبدالمطلب كمال رشيد	بغداد	1985/6/5م

73-	عبدالله فقي عمر	بغداد	1985/6/5م
74-	محمد رسول	السليمانية-سەنگەسەر	1985/6/5م
75-	محمود حسن	السليمانية/دربندريخان	1985/6/5م
76-	فهد كريم پيرداود	اربيل	1985/6/5م
77-	توفيق سيدا	اربيل/عينكاوة	1985/6/5م
78-	فهد الياس هرمز(فهد)	اربيل/عينكاوة	1984/10/25م
79-	زهير بنيامين	اربيل/عينكاوة	1984/10/25م
80-	موفق رحيم	اربيل/عينكاوة	ايلول/1983م
81-	صارم الزنبوري(ابوخلود)	اربيل/عينكاوة	ايلول/1983م
82-	جعفر علي حسين الأسدي(ابوظفر) ابن اخ صالح حسين الأسدي(ابوسحر)	النجف	ففي پشت ناشان ايار/1983م.

خسائر الحزب الشيوعي العراقي المادية في پشت ئاشان:

كانت خسارة ح.ش.ع في پشت ئاشان جسيمة، ولايمكن مقارنتها مع خسائر الاحزاب الأخرى حسك وحدك. ففي هذه المعركة فقد الحزب الشيوعي أكثر من ستين رفيقاً، أغليهم من الكوادر الحزبية وليسوا من بسطاء الأنصار. والخسائر المادية كالآتي:

1- فقدان جهاز اذاعة صوت الشعب العراقي وأجهزة الاعلام.

2- (90.000)دينار مع الرفاق الذين استشهدوا في پشت ئاشان.

3- (130.000)دينار مع الرفاق الموجودين في قرية(كۆيله) الذين كانوئ مع الرفيق كريم احمد قد تأسروا.

4- (15.000)دينار من حانوت الحزب.

5- (30.000)دينار قيمة الذخائر في المخازن.

6- (25.000)ألف قيمة المواد والسلح لقواع الأنصار، تكفي لـ(400) پيشمەرگه من (دوشك، خيمه، مشمع، كمبار، نايلون، صونده).

7- (40.000)دينار مع رفاق وأنصار الحزب في ليوژه.

8- (20.000)دينار من مستلزمات المستشفى، قسم الاسنان، الصيدلة.

9- (25.000)دينار من مواد الاذاعة، ومؤسسات الطباعة، مع كمية كثيرة من الاوراق.

10- (30.000)دينار قيمة آلتين للاذاعة.

11- (200.000)دينار قيمة صواريخ بانوئحها بما فيها صواريخ سام سبعة التي جلبت لتطلق على الطائرات ولم تجرب بعد.

12- (25.000) دينار عن قيمة دوشكا عدد(5).

13- (150.000)دينار قيمة مدفعية عدد(120ملم، 80ملم، 60ملم) مع كمية من الأعتدة لها.

14- (250.000)دينار عن قيمة بنادق كلاشينكوف، ناتو، ذيرسا، مسدس، رمانة، ار.بي.جي مع كمية كبيرة من الاعتدة لهذه الأسلحة.

15- (30.000)دينار عن قيمة جهاز لاسلكي، وماطور، وبطارية والمواد الاحتياطية الأخرى.

16- (50.000)دينار مخصص للاصلاح وبناء المنازل مع احتياجاتها.

17- مع الاستيلاء على مليون و(60)ستين ألف دينار من قبل مسلحي (ا.و.ك) في مقر پشت ئاشان، وان سعر الدينار العراقي كان يعادل دولارين في السوق السوداء.

وفقد الحزب كمية كبيرة من المؤن وحتى من النقود ومن الممتلكات الشخصية للأنصار، ومن المقرات والمباني التي كلفت الكثير من الجهود والنقود لتشييدها. وان الحزب كان يملك قرابة(1500)مسلح، وكان أمامه افق واضح للتطور والنمو واحراز النجاحات لاعادة بناء نفسه، لو لم يقع في هذه النكسة، مع معارضة السلطة المتمثلة بـ(ا.و.ك)[34].

وقد اتضح لاحقاً ان اذاعة (ا.و.ك)، قامت بوحي من التوجيهات التي كانت تغذي روح الحقد باعنف مايكون ضد پيشمەرگه(انصار) الاطراف الأخرى بمن فيهم الشيوعيون، وتدعو إلى مهاجمتهم وابادتهم بأي شكل كان... ولا ندري لمصلحة من؟![35].

ولابد من الاشارة هنا إلى ان مسؤولية هذه المأساة، التي خدمت كثيراً النظام في العراق أيامئذ، ودون أن نقلل من مسؤولية قيادات الاحزاب الأخرى، بمن فيهم قيادة(جود)، بيد أن المسؤولية الأولى تقع على قيادة(ا.و.ك)، التي كانت ترى في هذا الاقتتال وسيلة لفرض سلطانها على كردستان العراق، والانفراد بالسيطرة واحتكار كل شيء لنفسها، فضلاً عن كون قيادة(ا.و.ك) قيادة برجوازية وطنية يمكن ان تنقلب فجأة وعلى (180)درجة.

وكان أسوأ تقليد همجي موروث من عهود التخلف السحيقة ومستمر في عهود(ا.و.ك) وعند غيره من الاحزاب الكردستانية، هو قتل من يقعون في الأسر في أثناء اقتتال الأخوة حتى بعد انتفاضة 1991م، او كتب لهم ان يعتقلوا حتى دون اقتتال. ونأمل ان لايتكرر معها ماحدث بهذا الصدد[36].

پشت ناشان تبقى في ذاكرة التاريخ :

النصير ناشتي :

تحترق الكلمات، تضئ زوايا التوجس، وتبحر في ذاكرة التاريخ دما، شيوعيا ترك بسمته على صخور ذلك الوادي المطمئن لصوت القبج الهائج بين شعاب قنديل وأخاديده هذا الدم المسفوح ظلماً يعلن لذاكرة التاريخ قصته، أعلانا بالمجان. مثلما كان القتل بالمجان، وعلى هذا التاريخ أن لاتمزق صفحاته بالمجان مثلما(على الشيوعيين العراقيين أن لاينسوا الاول من ايار(عام 1983م للتاريخ).

تحترق الكلمات وتتنبأنا من أن الحزن القابع في ذاكرة التاريخ هو حزن الدم والقتل هو عنوان أزلي لكل الصفحات، لايشربها الدمع، ولايركع عند دكتها الأصدقاء والحلفاء لهم وحدهم هم صناعها، وبنوى حروفها حرفا حرفا، لهم وحدهم يتفيأون بظلالها، ويشربون طرقها بؤساً، هي حاضنتهم ومنتجعهم، ولايدورون إلا في فلكها، فقد صنعوها بأحدث آلات وبدم بارد.

پشت ناشان.. صفحات من ذاكرة لاتعرف طعم النسيان، مادام بها رائحة النرجس والغسرين، پشت ناشان...ذاكرة الانسان. قال الراوي وهو يشير إلى قرى ذلك الوادي، من أن التداخل في اشكال بيوتها، مثل التمايز بين طباع ساكنها فقد أوى الشيوعيين العراقيين بعض أهالي تلك القرى ولكنهم غدورا بالشيوعيين، ولايسجل التارخ بهذا الباب شيئا، هل هي طيبة الشيوعيين، أم هو دهاء الاهالي، ويشير بعض المغرضين إلى مقولة لينين عن الطيبة التي تؤدي إلى جهنم. والمهم في الأمر هو ذاكرة التاريخ لاتمسح من صفحاتها اسماء تلك القرى، على الرغم من هجران أهاليها لها منذ ربع قرن.

صابح الخير پشت ناشان

وتغني الطيور ألوان

صباح الخير جبل ياطارا

صباح الخير جبل ياقنديل

ياقنديل يا باب القيامة

يا ملاذ العشق،

كم آخيت بين الموت والجسد المضرج بالدماء

وكنت تصرخ

أيها الموت الزؤم ألا أبتعد

لما تزل بين الصخور،

حمية الأكراد، شيمتهم، وإكرام الضيوف

وانت ياقنديل ياملاذ الأنصار أيام المحن.

تحترق الكلمات، قال الراوي تحترق الكلمات. ولكن تبقى الأسما، تبقى الأسماء كنجم القطب تبارك لكل رغيف لايغمس بالدم، ولا يطعم من اجل مواقف خاسرة، فالأسماء دلالتنا في الإتيان بكل شهود التاريخ.

لنأتي بالشاهدة الأولى

أحلام..عميده عذيبي حالوب

شيوعية من نحاس وماء

في قرية ليوژه استشهدت

اقتطع الاميون أصبعها من اجل استخراج خاتم زواجها

قال الراوي عنها كي يريح ضميره المتوهج

أنصتوا

ستأتي الينا عروس جميلة

مثل الشهادة

عذبة كاللحن

تسامرنا أو تحاورنا في نداوة عشق الرفاق

إل البندقية ثم تنفض عنا الوسن

وحين تغادرنا

تخلف لنا أثراً نستدل به للوطن.

أما الثاني، قال الراوي والثاني أمي، لكنه يقرأ كل حروف الحزب، ويجسدها في شجاعته بأحتلال الربايا يسمى خضر كاكيل. وبالمناسبة التحق به ابنه فيما بعد.

والثالث؟؟ قال الراوي والثالث من بين بيوت الفقراء، يطل إلهاً، يعشقه كل الأنصار، يقرا شعراً، لا أعرف من أين يجئ بهذا الشعر. يذكر في كل الأشعار، مدينته الغارقة في الفقر، ويذكر ابنته ليليان، ما أجملها تلك الطفلة حين يناجيها، يدعى كاظم طوفان. لايرغب كاظم في أكثر من مكتبة. وحديقة بيت تملؤها أشجار الرمان.

والرابع؟؟؟ الرابع يا أنت المخبول، بكل ثنايا التاريخ، يقول الراوي من ميسان، صحفيا كان يكتب شعراً يحفظه الانصار.

لمشي عله الدرب ذكراك... من ديرش لهلورد(او

)يابو انخيله اعله المحن محلاهه

دنية وصفت لأهل الغدر محلاهه

وانجان ضيم الردي شد محلاهه

ندريك كدهه وعالشدادي تكدر

والخامس يا راوي الحزن، من كان الخامس؟؟

الخامس يدعى هاوار، كان يمني النفس، بمسابقة حرة لكمال الاجسام، لكن الطلقة في ساقه، حالت دون الحلم، شد الجرح بكوفيته، واحتضن الرشاش.

والسادس رستم، قالت زوجته لايكبر سركوت على حب الغير، سيكون شيوعياً، هكذا علمني رستم ان يبقى سركوت شيوعياً مثل ابيه، سركوت الان شيوعي.

والسابع يدعى دشتى، أجمل خلق الله، يفتخر بيننا من أن أخاه شهيد.

والثامن يا راوي الكون؟؟ كان الثامن نجفياً، يدعى ابويوسف، ولكن المشلكة ياصديقي من ان النجف في هذا الموطن اعطت اثنين، وكلاهما يدعى ابويوسف، الأول يعشق كل الكتب والثاني يرغب ان يطعم أفواه رفاقه.

الحيرة تاكلني، وأنا اطرح هذا الأعلان المجاني لذاكرة التاريخ، فالكلمات الجذلى تحترق، وبقايا الجثث الموشومة بالحزن تحاصرني، أكتب يا أنت المولع بالشهداء، أكتب كل التاريخ، هل تعرف أذن پشت ئاشان.. أعلان مجاني لذاكرة التاريخ.

قال الراوي وهو يشد على لحيته حزناً، من اين سأبدأ يا ولدي، اشق لك ذاكرة يمرح فيها الأنصار ابوتغريد وسعيد مفاصل واحمد عرب، أو هل تريد ان أبدأ بأول الشهداء، سعد ذلك الشاب الذي استشهد والداه، وهو لايعرف من انهما سبقاه بهذا الفخر، أم سأبدأ بمام رسول، فلاح ششري يعشق الحزب، مثلما يعشق فتاة في أيام صباه.

امسكت الراوي من ردن عباءته، قلت له لاتنسى ابويحيى، فقد كان اسخيلوس شاهداً على تاريخ أثينا، مسح الراوي دمعته، وتنحى للجهة اليسرى، قال تمنيت أن يكون ابويحيى راوية قبلي، يكشف كل خبايا پشت ئاشان.

هل نرحل ياسيدي الغارق في التاريخ قليلاً، نحو جنوب قرى، ترغب ان يأوي فيها، كل الفرح المكبوت، نبدأ من كاسكان، فتى الاستريلا لايستقر، يقول دفاعا عن الحزب يا أخوتي، فلنبادر، فالجو تملؤه الطائرات المغيرة، فتى الاستريلا انت خلقت لكل التجاوز. أجر خطاي أنحداراً، قرناقو ياصمت الكون الضائع في ضحكة دكتور بهاء، پشت ئاشان العليا پشت ئاشان السفلى، ديانا بولي كل احجار هذه القرى، ستروي قصة هذا الاعلان.

وانت ايها الشيوعي الذي يختفي سر شيوعيته في ضحكته، كنت قائداً شيوعياً، ولكنك تجاهلت كل غرسة القيادة، وكنت تقول بكل جنون الشيوعيين الجميل مازحا(اريد جاي خفيف وحلو بس ما ...)تحمل على ظهرك كيس الطحين، وتقول النكات التي تبعث الضحك في شفاه الرفاق، لا أعرف في اية زاوية من روحك، كنت دفنت السر الحزبي.

أتذكر كل رفاقك واحداً، بكل صفاتهم، وحبهم، وتضحيتهم، حنانهم، وشجاعتهم، وأخلاصهم، وحزنهم، وانتمائهم، وشموخهم، وبسالتهم، وعنفوانهم، وكل ما يمت من صفات بمعنى الانسان.

وهم يا صاحبي كثر، أولهم انت أبوماجد، ابويوسف، ابوعلي، ابوسلام، ابوصلاح، ابوتوفيق، دكتور بهاء، سعد، ملازم حسان، عامر، ابوخليل، ابوتوفيق، أبوبسيم، ملازم جواد، ابوصوفيا، ابوصابرين، ابوعادل، ابويحيى، ابوخلود، وضاح، أبومهدي، ازاد سمير، أبوهندرين، عادل لبرالي، ابوحاتم، عبير، سامان، دكتور عادل، رعد، ابومسار، أبومازن، ابوظفر، أبو وطفاء، ابوطارق، أبوسحر.

يا إله الكون، كل هذه الأسماء، ألا تشكل نجوماً يانعة في سماء العراق؟؟

پشت ئاشان... وادي القبور الدوارس

هذا المساء

ستمضين وحدك بين شعاب الجبل،

لا أحداً يحملُ عنك متاعب هذي الرحلة،

وليس هنالك من أمل في الدلالة،

فالكل نيام،

ينتظرون صباح الثاني من أيار،1983م

فقد مرّ الأول منه حزيناً،

دموياً،

لايشبه كل الأيام،

عودي للقبر،

وانتظري شمس غد،

لعل ابن كاكيل ينهض ثانية،

أو مثلما قال أجدادنا،

الصباح رباح،

الصباح تفاصيل حكاية، كتبت حروفها بدماء الأنصار الشيوعيين، في واد مثلما هو مفتوح على كل الجهات، مثلما هو مغلق أمام الوجوه، التي كانت تبحث عن منفذ للخلاص من كابوس الموت، تلك الوجوه التي تشبعت بالحب للحياة، وأينعت في حدقات عيونها ابتسامات نهارات تشرب من الشمس ومع صوت فيروز أحلى كلمات الدفء، لكن فرق الإعدام التي تسندها الطائرات السمتية، اغتالت كل فرح الطفولة العالق في نظراتهم، وراحت توزع عليهم آهات الموت، لكي يجروها على أجسادهم المتناثرة، بين منحنيات الوديان الغارقة بسيول مياه الجليد الذائب، أو فوق سطوح الثلوج المتجمدة، أو ربما خلف صخرة كانوى يظنون أنها سوف تحميهم من رصاصات الغدر.

لهذا ياسيدة الخاتم المسروق، عودي للقبر واجعلي إيمانك بالصبح كبيراً، فرب صباحٍ يأتي أجمل من كل صباحات الكون، ستورق فيه الاشجار، وتغرد فيه الأطيار.

هذا الظلام الأليف سوف يتعبُ عينيك، وأنت على مسافة ليست بالقصيرة عن تلك القبور، أعرف أنك تستدلين على القبور من الرائحة، هكذا أنتم الشهداء، تعرفون أماكن بعضكم بعضاً، ولكن كيف تأخذك قدماك إلى قبور الجميع؟! وجميع القبور دوارس؟!

عودي للقبر ياسيدة خاتم الزواج المسروق، فالصباح رباح مثلما قال أجدادنا، وهذا الظلام مخيف، فخناجر الغدر موطنها الظلام، خناجر الغدر تشرب ماء غدرها من ينابيع الظلام، ربما ستواجهك ثانية، كي تقطع أصابع كفك كلها، وليس مثلما قطعت البنصر فقط من أجل أن تسرق خاتم زواجك.

....

هذا الظلام لايخيفني، ورصاصات غدرهم، اقرأ أثارها في صدور رفاقي، مثلما أعرفه في رصاصتهم التي استقرت برأسي، او بحز الحربة التي اقتطعوا به أصبعي. في البدء كنت أظنهم يريدون إنقاذي، أو نقل جثتي إلى جانب جثث رفاقي، لهذا أسلمت لهم كقيادي، كان احدهم يبحث عن شيء ما في جيوب سروالي، وأخر أنتزع حقيبتي الظهرية، وثالث يبدو أنه لم يستطع أخراج خاتم زواجي فاستعان بحربة عمياء، كنت احس بحز شفرة الحربة وكأنها تمزق صدري، انتفض جسدي، انتفض الجسد المثقوب بالرصاص، انتفض الجسد في أخر لحظة له مع الحياة.

سأعود إلى قبري، أتوسد يدي اليسرى، لعل الصباح الذي نشتهي ان يكون صباحاً لكل البشر، يحمل في نورد تباشير أغنية لرفاقي الشهداء، يرددها الأطفال في مدارسهم حين يرفعون العلم، كي تتوازن في بلادنا معادلة الحب بين الأحياء والشهداء، ستبقى جراح الشهداء ندية، حتى تدفئ الشمس قبورهم في أول إشراقها كل يوم، وتضئ النجوم قبورهم في كل الليالي.

....

صبح من دم

صبح بدروبه مرسوم الحزن والهم

صبح مو مثل صبح الناس

وره كل صخره طلقة غدر مزروعة

وبكل خطوة حقد وسم

صبح أظلم

يفز النرجس الحلمان

من صوت الرصاص ويلبد بخوفه

ومن خوفه،

عله بعض غده يتزاحم ويلتم

....

(هل كثير، ايها الكون،

أن تعطيني يديك،

لألمس بهما جبين تعبي؟؟).

امسح التعب المتناثر فوق جبيني من شدة النوم، وأحدق في الفضاء الذي لما يزل معتما، أسأل حزني بهدوء أمرأة قروية اعتادت الصبر والحزن، كيف أجعل هذا الظلام يلف عباءته على كتفه ويرحل؟ اعرف ان (للظلام احشاء وليس له وجه) ولكنني بحاجة إلى استعجاله بالرحيل كي ارى الطريق الموصلة إلى قبور رفاقي، فليس أكثر من النور رفيقاً لهذه الرحلة مادام(للنور وجه وليس له احشاء).

هاي هي خيوط الصباح الجميل، تسدل على روحي مثل شعر جديلتي يوم كانت تظفرها أمي قبل ذهابي صباحاً إلى المدرسة، أرميها على صدري من جهة القلب، فتتراقص بعذوبة نسمة آذارية.. آه يا أمي أين أنت مني الآن؟ مازلتِ في بغداد؟ ماذا لو معي اليوم كي نزور قبور رفاقي الشهداء.. سأحكي لك عنهم واحداً واحداً.. أنا واثقة من أنك تسحبينهم جميعاً.. ستسعدين بحكاياتهم.. وسيستمعون بشغف إلى لهجتك الجنوبية.. سأصطحبك معي.. أعرف ان اسئلتك ستكون كثيرة.. ولكن لابأس سأجيب عليها قدر استطاعتي.. لقد غرق المكان بنور الصباح.. وهذا الورد الأبيض.. هو ورد النرجس.. الذي سوف يقودنا إلى قبورهم.. مثله مثل ورود شقائق النعمان.. اعرف سوف تسألين عن شواهد القبور.. هذا قبور رفاقي بلا شواهد يا أمي.. ليس سوى هذا الورد.. ليس سوى هذا الورد، كل الورود بعد أن تفتح تذبل.. إلا ورود الشهداء(صمت الوردة نداء، لاتسمعه الأذن، بل العين) لهذا تدعونا هذه الورود أن نقف هنا.. أبوصلاح.. هنا.. أبويوسف..هنا..رستم..هنا هةوار..هنا أبويوسف.. هنا أبوليلى..هنا..دشتي.. وهنا يا أمي ينام خضر كاكيل.. رفض إلا أن يستشهد قبلي..

(لماذا لايتسع ورق النهار لحبر الليل؟) وددت لو أخبرتك يا أمي بكل تفاصيل حياتهم.. أحلامهم كانت أكبر من كل هذا الكون.. طموحاتهم كانت بحجم معنى كلمة إنسان.. حبهم يستفيق قبل خيوط الفجر.. ولاينام قبل انطفاء النجوم..رغباتهم بسيطة لاتتجاوز رغبات الأطفال.. هذا يريد أن يرى أمه. ذاك يرغب أن يحصل على كتاب.. وهذا يرغب أن يرى ابنه.. وذاك يرغب أن ينام فوق سطح دارهم ليلة صيف في بغداد.. وهذا يرغب أن يرى طفلته وهذا..وذاك.. أرجوك يا أمي كفكفي الدمع.فرحلتنا لما تزل في البدء.

تعالي معي.. ضعي يدك على كتفي وأغمضي عينيك.. سنجد أمامنا ورد النرجس الأبيض يبتسم بكل طيب عطره لأن(العطر نشيد بلا كلمات)، ليقول لنا هنا.. مام رسول.. وهنا عادل لبرالي.. وهنا سعد.. هنا أول الشهداء أبويحيى.. هنا أبوحاتم.. لاتفقد الأماكن أسماءها.. لأن الشهداء لايفقدون أسماءهم، لماذا هذا الصمت يا أمي.. هل تعتقدين انهم صامتون؟! جراحهم تتكلم رغم الصمت.. دماؤهم تتكلم رغم الصمت.. قبورهم تتكلم رغم الصمت(ربما اختبأ محيط من الكلام في موجة من الصمت).. هل تعرفين ما اسم هذا الوادي يا أمي؟! پشت ناشان...خلف الطواحين.. هنا دم رفاقي سفك بالمجان.. هنا دارت الأرض وانكشف الزيف.. كل شيء يمكن أن يستمر في اختفائه إلا الزيف.. إلا وجوه الإسفلت.. إلا عيون القتلة.

هنا استبسل في القتال رفاقي يا أمي.. وهنا قتلوا غيلة.. وهنا تم إعدامهم.. اعرف ليس سوى الورد دليلي.. لهذا سأشم عطر ثيابهم التي لم يجف الدم عليها.. هنا طارق..هنا عبير..هنا أبو مرتضى.. هنا أبوماجد.. هنا توفيق..هنا ابوظفار.. هنا أبونادية.. هنا..هنا.. كل هذه الورود.. كل هذا العبق العراقي.. كل هذا الحب العراقي.. كل هذا الوفاء.. كل...كل...ك..ل.

....

ملحمة هەنارە

الأنصار الشيوعيون، حاملو الراية الحمراء للكادحين يسطرون أعظم ملحمة في..هنارة..

مرة أخرى يرتفع دوي المدافع وصواريخ الطائرات والاطلاقات، يرتفع يرتفع الغبار والدخان في سماء منطقة زراري، مرة اخرى الانصار الشيوعيون، سباع منطقة اربيل، سباع قەلاومنارة، أبناء الانتفاضة الشامخة في سهل دزقيى، أسود الملاحم والبطولات والصولات في كردستان، اليوم خلف حيطان وسطوح منازل وفي باحة مسجد قرية هەنارة على مقربة من بلدة مصيف صلاح الدين، يصنع الشيوعيون الخنادق والمتاريس ويوزعون على أطراف القرية في الوديان والسهول، لتسجيل أروع ملحمة في تاريخ الكفاح المسلح ضد الدكتاتورية.

هەنارة، سآ كانى، هيلەوة، سهل القوش، طارا، قنديل، شقلاوة، كوسرەت، شوان، هەورامان، طرميان، خالخالان، بوقاميشلو، سهل اربيل، كنديناوة، مخمور، قەرەداغ، كردستان اسمعوا كيف يأتي صياح وبكاء وصراخ المرتزقة من الفرسان والجيش، كيف تحترق المدرعة والدبابة، وكيف تسقط طائرة ڤيلاتوز، انظروا واسمعوا أصدقاء ورفاق جمال الحيدري، والشيخ علي البرزنجي، وعادل سليم، وكوچەر وپێشرەو، وجيفارا، ونارام وعباس، وملاعثمان... كيف يتقهقر العدو يهزم أمام ضربات الشيوعيين رجال المهمات والأيام الصعبة، كيف يصبون جام غضبهم وحقدهم بوجه حلفاء الأمس وطغاة اليوم.

يا هەنارة، لقد سجل اسمك خالداً في التاريخ من قبل الصحفي الايطالي الذي كان يغطي وقائع المعركة عن كثب في سري رەش، دون معرفة احد الذي كان جندياً مجهولاً في هذه المهمة... سطرت ملحمتك بالدماء الزكية للرفاق (الشهيد أبوشهد، وآخرين جرحى منهم مصطفى طەرمياني...).

مرة أخرى حاولت الجماعة الحاكمة في بغداد ان تجرب حظها العاثر في مواجهة الأنصار البواسل، ومرة أخرى تكتوي أيادي الفرسان والجيش أيادي العملاء وأقزامهم بنيران الأنصار الجسور، وكانت قوة الأنصار في هذه المعركة أشرف وشارك فيها كل من الرفاق (الشهيد علي حاجي، حسن كاكه، وطوران، وبكر جولا) من سرايا سهل أربيل، وكويسنجق، وعدد رفاق هذه القوة يربو على (67)نصيراً، ووصلت أخبار تواجدها إلى السلطات في الفيلق الخامس وأجهزة استخبارات النظام، ولم يكن أنصار الحزب يدركون ذلك.

ففي فجر يوم 1983/11/17م شنت قوات كبيرة من عساكر ومرتزقة النظام من الفرسان تزيد على (1500)مقاتلا، بصحبة أعداد كبيرة من الدبابات والآليات المدرعة واسناد مدفعي كثيف، وشنت الطائرات من نوع ڤيلاتوز التي شاركت في المعارك ضد الأنصار لأول مرة وهذا النوع من الطائرة وعددها (9)، هجوماً واسعاً على قرية (هەنارة) مستهدفة أنصار الحزب الشيوعي فيها. حيث اجتمعت قيادة القوة في داخل القرية على عجالة من الأمر، فقرروا المقاومة مهما كلف الثمن، ووزع الشهيد علي حاجي بعض الانصار على نقاط ومراكز مهمة في مداخل ومخارج القرية، فضلاً عن اعتلاء بعض الرفاق أسطح المنازل الحصينة مع تواجده شخصياً داخل الجامع واستخدم منذ اللحظة الأولى للمعركة مايكرفون المسجد لحث الأنصار على المقاومة والصمود، ولاننسى الاشارة إلى إمام المسجد الذي شارك مع أهالي القرية في المهمة نفسها لرفع معنويات الانصار.

في تمام الساعة السابعة 1983/11/17م قام العدو بالهجوم على خمسة محاور صوب حدود القرية، فتصدى الانصار البواسل بقوة لهجوم العدو، بعد ان وضعت قوات الأنصار الكمائن لقوات العدو في عدة مواقع. ففي الساعة الأولى من بدء المعركة أمطر الانصار

البواسل بنيرانهم الكثيفة القوة المهاجمة، وتمكنوى من ايقاف تقدمه ودحره في الجولة الأولى وانزال الهزيمة بقواته مكبدينها عشرات القتلى والجرحى، وكانت نية القوات المتقدمة تطويق القرية وإبادة الانصار المتواجدين فيها، وكان ذلك واضحاً من خلال اسقاط أطنان حقدهم من القنابل والصواريخ التي انهالت على كل انحاء القرية لمدة ساعة كاملة.

وفي الساعة 9:5 صباحاً تقدم مرتزقة العدو بصحبة قوات جديدة اضافية إلى موقع المعركة، وتم الهجوم هذه المرة على أربعة محاور برّج أعداد كبيرة من قوات المشاة والفرسان، بصحبة الدبابات والناقلات المدرعة واسناد المدفعية والطيران بشكل كثيف. فتصدى الانصار البواسل بقوة لهجوم العدو، بالقذائف ومختلف الأسلحة، وقد رد العدو ومن جميع مواقعه عشوائياً، ولم يتوان الرفاق في الدفاع عن انفسهم، بل شنوى هجوماً مضاداً على العدو الذي تراجع متخاذلاً إلى موقعه.

وفي الساعة 10صباحاً و(3)عصراً شن العدو ثلاث هجمات أخرى، وفي المرة الأخيرة أيضاً اشتركت في المعركة (9)تسع طائرات نوع ثيلاتوز مع جلب تحشدات أخرى حيث وصل عدد المرتزقة والجيش إلى أكثر من (4000)مقاتل، وكانت الطائرات تحلق في سماء المعركة بطلعات متناوبة ألقت خلالها عشرات الصواريخ التي شملت سكان المنطقة الآمنة، واستمرت المعركة حتى الساعة الخامسة عصراً، وتمكن الانصار من إلحاق هزيمة منكرة بالعدو الذي ولت قواته هاربة منسحبة إلى مواقعها بعد ان ساندتها قوة أخرى متقدمة من معسكر ردبندي طؤمةسثان.

وفي الساعة 11ليلاً، تقدمت قوة كبيرة من مرتزقة العدو وعساكره مرة أخرى في الهجوم على الأنصار المتواجدين داخل قرية هةنارة، وخاضت قوة الأنصار الجولة الأخيرة في معركة عنيفة اضطر العدو للتراجع نهائياً عن القرية، وانسحبت قوة الأنصار إلى قرية باخضة.

لقد كانت خسائر العدو المرئية كالآتي:

1- مقتل(95) من المرتزقة(الفرسان) والقوات الخاصة والعساكر، وجرح اعداد كبيرة جداً.

2- تحطيم واحراق دبابة واحدة.

3- تدمير وحرق عدد من السيارات.

4- اسقاط طائرة هليكوبتر واحدة من قبل أسود الراية الحمراء.

أما خسائر الانصار في هذه الملحمة التاريخية فكانت استشهاد الرفيق (أبوشهدي) نصير ورفيق من الشيوعيين العرب، وكذلك اصيب (11)أنصاراً آخرون بجروح مختلفة من بينهم الرفيق مصطفى طقرمياني.

لقد اثارت هذه الملحمة التاريخية والعمليات الأخرى في قاطع أربيل الخوف والرعب لدى أعوان السلطة، اذ قامت على أثرها وفي اليوم الآتي بتحري عشرات البيوت في قرية هةنارة، وقصف قرية باخضة من خلال الطيران العمودي وذلك بحثاً عن أنصار الحزب الشيوعي الشجعان.

ولقد صدق صديقه حين قال للرفيق أبوشهدي الشهيد قبل إلتحاقه بحركة الأنصار:

فإنك لاتدري بأية بلدة تموت ولا مايحدث الله في غدٍ.

عمليات مظفرة لأنصارنا:

خاض أنصار الحزب الشيوعي الميامين، شهر أيار/1984م مزيداً من المعارك المنتصرة، منفذين وعدهم للجماهير ضربات أشد لقوات ومواقع السلطة الدكتاتورية أدناه عرض سريع لأبرزها:

* حصد العدو هزيمة نكراء في احدى مناطق ناحية ديانا، أمام الصمود البطولي لأنصار سرية الشهيد خضر كاكيل، الدبابات والهليكوبترات والمدفعية والرشاشات الثقيلة، فشلت في شق طريقها لاحتلال المنطقة، والتضييق بالآتي على الأراضي المحررة وعلى الأنصار فيها.

بعد قتال شديد يومي 22و 23/أيار/1984م، اضطر إلى التقهقر بعد ان خسر (25)قتيلا وجرحى كثيرين وسيارتين محطمتين. الانصار المنتصرون خرجوا جميعاً سالمين.

* على شرف عيد العمال العالمي، قام أنصارنا، مساء 30/نيسان/1984م بضرب مواقع الفوج القريب من بيركمه، ناحية ديانا، واستخدموا في الهجوم المدفعية والقاذفات والأسلحة الرشاشة، أدى الهجوم إلى قتل وجرح عدد من العسكريين، وإلى اشعال النار في بعض المواقع، والانصار عادوا سالمين جميعاً إلى مقراتهم.

* في ليلة 21/22 أيار/1984م، طالت ذراع أنصار الحزب الشيوعي الشجعان مرتزقة السلطة في جامعة صلاح الدين بأربيل. مجموعة بطلة منهم تابعة لقاطع أربيل، دخلت قبيل انتصاف الليل القسم الداخلي رقم(45) لطلبة الجامعة، والقت قنبلتين يدويتين واطلقت النار على غرف تسكنها زمرة بوليسية من اعضاء التنظيم الطلابي التابع للسلطة. بحسب المعلومات الأولية أصيب (3)منهم بجراح، أما الانصار الجسورون فعادوا بسلام، بعد أن وزعوا في القسم أدبيات الحزب.

العملية الجريئة أذهلت أجهزة النظام في المدينة، وأفزعت العملاء الناشطين ضد الطلبة والجماهير[41].

* في 14 /نيسان/1984م، دخلت مفرزة شجاعة من سرية الشهيد(ملاعثمان) إلى قلب قضاء شقلاوة، واستطاعت الوصول إلى الأقسام الداخلية لطلبة اعدادية في الصناعة والاعدادية في شقلاوة، في عقد ندوة خاصة لهم، وحضر جمهور غفير من طلبة الأقسام، وشرحوا لهم دور الاتحاد العام للطلبة في دورد النضالي منذ تأسيسه في 14/نيسان/1948م، ومواقفه البطولية ضد الحكومات العراقية المتعاقبة ورفع الشعار في سبيل حياة طلابية حرةـفي سبيل مستقبل أفضل، من خلال جريدته كفاح الطلبة. ثم تطرقوا في الندوة إلى سياسة الحزب الشيوعي العراقي تجاه الدكتاتورية في بغداد، والموقف من ممارسات وسياسة (أ.و.ك) مع الاحزاب الأخرى في الساحة الكردستانية[42].

وبعد ذلك تم توزيع بوسترات وأدبيات لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، مع تعليق بعض شعارات الاتحاد في جدران ومباني الأقسام[43].

ولقد أثارت هذه العملية الهلع والفزع بين صفوف مرتزقة النظام، في قضاء شقلاوة، في الوقت نفسها استقبلت المفرزة البطلة وسط ارتياح وترحاب جماهير الطلبة في اوساط المدينة، واعلنوا استعدادهم مساندة الحزب وانصاره مع أنصار(جود). وعادت المفرزة الباسلة إلى قاعدتها بسلام[44].

على شرف الذكرى (50)لتأسيس حزبنا الشيوعي العراقي:

* في ليلة 31/31 ايار/1984م، قامت مفرزة بطلة من أنصار دشتي أربيل، في الهجوم على سيطرة جديدة للنظام في طريق أربيل-كركوك، واستمرت المعركة مع العدو لمدة ساعة كاملة، وكانت نتائج هذه العملية الباسلة هي: مقتل أحد رجال أمن النظام مع جرح آخر.

* في ليلة 20/ايار/1984م، دخلت مفرزة باسلة من أنصار(قرقضوغ) إلى داخل قصبة ديبةطة تابعة لقضاء مخمور، بحثاً عن أزلام السلطة، وقد تمكنت القوة الجسور من دك مركز الشرطة في القصبة، حيث انهالت عليه صواريخ آر.بي.جي 7 من جميع الاطراف. وسط حيرة أزلام النظام. في حين انتشرت مفرزة أخرى داخل القصبة ألصقوا صور الشهداء وأدبيات الحزب ومنشوراته التي وزعتها المفرزة البطلة في شوارع المدينة وأحيائها. ثم انسحبت المفرزة الشيوعية بسلام.

* في ليلة 3/4 شباط/1984م، قامت مفرزة من أنصار الحزب الشيوعي العراقي في دشتي أربيل وقرقضوغ، في التسلل إلى قلب مدينة أربيل، وفي تمام الساعة 9:5مساءً هاجمت على منزل العميل شيخ لطيف البرزنجي المرتبط مباشرة بالمخابرات العراقية، ولعب دوراً في الوساطة بين النظام وقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني في المفاوضات التي جرت في عام 1983م، لكونه أحد الجلاليين القدماء في عام 1966م، وقد وعدته قيادة (ا.و.ك) في حال نجاح المفاوضات مع السلطة، اعطائه منصب محافظ أربيل، واستمر القصف على منزله لمدة ساعة كاملة ولم تعرف الخسائر.

في قاطع أربيل أنصارون ينتصرون في معارك مفروضة:

اصدرت قيادة قاطع اربيل لقوات انصار حزبنا الشيوعي العراقي، ايام 28و 30/حزيران و 6تموز/1984م، البلاغات رقم (4 و 5 و 6) على التوالي، حول المعارك التي فرضها مسلحو قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني(ا.و.ك)، على القوى المشتركة من أنصار حزبنا وأنصار الحزب الاشتراكي الكردستاني الحليف ايام 22 و 25 و 26/حزيران/1984م، في قريتي زيباروك وقلاسنج وعلى جبل سفين(قضاء شقلاوة).

واوضحت البلاغات ان القوة المشتركة كانت متوجهة لتنفيذ عمليات ضد مواقع واجهزة الحكم الدكتاتوري العراقي، عندما اعترضتها أعداد كبيرة من مسحلي(ا.و.ك). وقد بذلت القوة المشتركة جهدها لتجنبهم وعدم الاصطدام بهم. وابلغتهم أنها لم تأت لمقاتلتهم ولاتريد ذلك، وطلبت منهم افساح الطريق لمرورها. إلا أن مسلحي قيادة (ا.و.ك) ردوا على ذلك بمهاجمة أنصار(جود)، الذين تصدوا لهم ببطولة نادرة، وأوقعوا بهم خسائر فادحة. ففي معركة معركة 22/حزيران/1984م استشهد منهم حوالي (15)وجرح أكثر من (30)، وغنم أنصار القوة المشتركة (6)بنادق وكميات من العتاد. واستشهد في المعركة الرفيقان البطلان (ناظم) و(آزاد) وجرح ثلاثة آخرون من أنصارنا.

وفي معارك 25و26/حزيران/1984م، قدرت خسائر المتطاولين بـ(35)شهيداً و(50)جريحاً، فضلا عن عدد من المفقودين.

وقد انتقموا لهزائمهم بقصف قرية قلاسنج البريئة، تساندهم في ذلك وحدات من قوات الربية في المنطقة، مما أسفر عن مقتل (8) من أبناء القرية وأطفالها ونسائها وجرح آخرين.

وأشار البلاغ رقم(6) إلى أن المتطاولين من مسلحي داخل قيادة (ا.و.ك) خاضوا معارك 25و 26/حزيران/1984م، بالتنسيق مع قوات المتواجدة في المنطقة، واستخدموا سيارات الأهالي لنقل العتاد والتموين من أطراف سرميدان وغيره. فضلاً عن أن الربايا

الحكومية بدأت أيضاً بقصف مواقع القوة المشتركة البطلة بالمدفعية والرشاشات الثقيلة، مستغلاً الاقتتال الأخوي لشق وحدة صف الحركة الكردية والعراقية معاً.

هذا وادانت البلاغات أعمال قيادة (أ.و.ك) المصلحية وقيامها بدور يخدم أعداء(جود)، لضرب وعرقلة نشاط قوات الانصار المسلحة في كردستان ضد هذا الحكم المعادي لمصالح شعبنا العراقي.

ودعت البلاغات عناصر مسلحي(أ.و.ك) إلى عدم الانجرار وراء توجهات قيادتهم في المواقف، وإلى توجيه بنادقهم ضد السلطة وأجهزتها وأزلامها، من أجل تحقيق أهداف شعبنا في الديمقراطية والسلام والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان.

من فعاليات الأنصار:

مرة تلو الأخرى يؤكد رفاقنا الأبطال مفرزة قرقضوغ التابعة لقاطع اربيل، مواصلة درب الكفاح المجيد بعزم واصرار ثوريين لدك معاقل الدكتاتورية وعملائها والقصاص من بعضها، وبناء عراق الخير والسلام والمحبة والديمقراطية. وها هي قبضتهم الفولاذية تكيل الضربات الموجعة لأزلام السلطة ومرتزقتها المدعوين، واستطاعت المفرزة البطلة أن تستولي على عدد من السيارات وبضع قطع السلاح.

* في 18/17-11-1983م، قامت مجموعة مرتزقة من الفرسان برئاسة عدد من رؤساء الافواج الخفيفة وعلى رأسهم (سعيد أسعد شيتنه) بهجوم جبان على مقر قاطع اربيل، استخدموا في أثناء القصف قذائف ار.بي.جي والأسلحة الأخرى. وقد ردت أنصار حزبنا البواسل على هذا الهجوم ولاذوا بالفرار، بعد أن جرح مرتزق من الفرسان المدعو(حمدامين رشاشجي). وقد شارك في صد ومطاردة هؤلاء الفرسان مع مفرزتنا، أبطال من أنصار الحزب الاشتراكي الكردستاني الحليف.

* في يوم 1983/11/19م، كانت مفرزة من انصارنا في قاطع اربيل، في جولة تفقدية، صادفت مع مفرزة من مسحلي(أ.و.ك)، تحرشت الأخيرة بأنصارنا في قرية بيستانة، دخلت معها في معركة عنيفة لمدة ثلاث ساعات، الحقت بها (8)شهداء وجرح(3)آخرين. وعادت مفرزتنا البطلة بسلام.

* واصل أنصار البواسل من سرية الشهيد خضر كاكيل في قاطع اربيل، نضالهم الجسور في مواجهة مخطط الدكتاتورية بحق شعبنا الكردي وشددوا من كفاحهم لاسقاط هذا المخطط الأجرامي القاضي بتهجير وتدمير قرى كردستان، وتشريد سكانها الأبرياء. وعلى اثر قيام السلطة يوم 1983/12/17م، تقدمت قوات النظام المتكونة من (70)سيارة نوع زيل عسكري محملة بالجنود وعدد من ناقلات مدرعة وعدد من سيارات الفرسان، و(5)طائرات سمتية وبالاسناد المدفعي الثقيل، بهدف ترحيل ونقل قرى (شيركاوه، چؤمان، چمباروك، جيزلنگه) حاولت تنفيذ توجيهات وقرارات النظام بهدف عزل هذه المناطق عن الأنصار والاحزاب الكردية بغية قطع الامدادات عنهم.

هذا وتنفيذاً لارادة الحزب الشيوعي وارادة الجماهير في المنطقة قامت قوة من سرية الشهيد خضر كاكيل وبمساندة المقاومة الشعبية في هذه المنطقة، بنصب كمائن مع توزيع الأنصار والمقاومين على مواقع معينة لمواجهة قوات السلطة. وبدأت معركة غير متكافئة مع أنصارنا والمساندين لهم في التصدي لها ودارت معركة شرسة استغرقت (9)تسع ساعات، لم تستطع قوات النظام من ترحيل قرية من هذه القرى، حيث أوقعت قوة الأنصار خسائر فادحة في صفوفها. وكانت نتائج المعركة كما يأتي:

خسائر العدو:

1- مقتل (12)عسكريا احدهم برتبة ضابط.

2- جرح عشرات من الجنود والمرتزقة من الفرسان.

الغنائم:

1- سيارة صلاح الدين. 2-الاستيلاء على سيارة عسكرية نوع زيل مع سائقها تمكن انصارنا الأبطال من الانسحاب بسلام.

مفارز أنصارنا الخاصة تضرب في قلب أربيل:

* تم قتل أحد أفراد الجيش الشعبي، وجرح آخران يوم 29/آب/1984م، عندما انفجرت قنبلة مربوطة بلافتة، حاولوا إزالتها، اللافتة كانت تحمل عبارة (الموت لصدام ومرتزقته)، وكانت مفرزة خاصة من أنصار حزبنا البواسل قد نصبتها مع القنبلة قرب طلبة العلوم في جامعة صلاح الدين داخل مدينة أربيل.

* وأصيب معاون أمن بجراح بليغة صباح 12/أيلول/1984م،لدى انفجار قنبلة يدوية القتها مفرزة باسلة أخرى من انصارنا على داره الواقعة في محلة روناكى بمدينة أربيل.

ورفاق خضر كاكيل يضربون في ميرگەسۆر:

قتل مدير أمن قضاء ميرگەسۆر، ومفوض أمن القضاء، واصيب مرافق لهما بجراح شديدة، عندما انفجر بهم لغم صباح يوم 16/آب/1984م.

اللغم كان مربوطاً بواحدة من عدة لافتات، نصبتها مفرزة مقدامة من أنصار سرية الشهيد خضر كاكيل في شوارع المدينة، وقد انفجر حين كان أزلام الأمن يحاولون رفع اللافتة.

أنصارنا ينشطون على طريق أربيل-الموصل:

* نصب أنصارنا من مفرزة الشهيد ملاعثمان يوم 8/أيار/1985م، سيطرة على طريق اربيل-الموصل، قرب اسكي كلك. وقد أوقفوا العديد من السيارات بحثاً عن عملاء السلطة ومرتزقتها. وخلال عملية التفتيش حاول أحد المرتزقة الهرب بسيارته، فعاجله الأنصار البواسل بنيران بنادقهم وأصابوا السيارة، هذا وانسحب الانصار بعد ذلك بسلام.

الاستشهاد البطولي للرفيقين كوچەر وپێشرەو:

حاصرهما القتلة من جندرمة السلطة الدكتاتورية ليلاً، سدوا عليهما المنافذ، وأمطروهما بالرصاص الغادر...

لم يستسلما رداً على الرصاص بالرصاص، قاتلا حتى النفس الأخير. ولم يخسرا شهيدين إلاّ بعد ان قتلا وأصابا العديد من القتلة المدعوين.

الرفيق ناصح حمدامين(كۆچەر)، طوقت داره بمنطقة آزادي في مدينة اربيل، مقابل ملعب الادارة المحلية، خلف ثانوية الزهراء للبنات، قوة من الأمن والمخابرات بلغ عدد أفرادها (80)مسلحا، حدث ذلك ليلة 18/ايار/1985م، نتيجة وشاية من المدعو (عبدالله عبدالرحمن) وفي المعركة الجريئة غير المتكافئة استشهد الرفيق البطل(كۆچەر)، بعد أن قتل وجرح (5)من افراد الأمن، وأصاب الواشي بجرح بليغ من قتل عمه.

الرفيق يوسف عثمان(پێشرەو)، عضو لجنة قضاء مركز اربيل، داهمته قوة اخرى من الأمن والمخابرات ليلة 15/حزيران، عندما كان في دار بحي العامل في مدينة اربيل كذلك، واستشهد الرفيق البطل پيشرەو، وهو يتصدى للقوة الدكتاتورية، بعد أن قتل (2)من ازلام الأمن، وجرح مساعد مدير امن محافظة اربيل.

استشهاد البطل كاويس ورفاقه، و(أ.و.ك) لايستخلص الدروس:

اعمال الهجوم على انصار الحزب الشيوعي العراقي، والحملات الاعلامية ضده وضد(جود)، غدت نهجا ثابتا لقيادة(أ.و.ك)يومذاك. وهي حريصة على ان تصرخ به بأعلى صوت ووسائل، لأنها تريد أن تحافظ على صلاتها مع القوى الإقليمية، وعلى جسورها مع بغداد خلال مدة المفاوضات مع السلطة وانهارت اخيراً.

فقد شهدت قرى ايلنجاغ وباواجي وطورقشير في دشت كويسنجق في محافظة اربيل، غدراً دنيئاً بمفارز الحزب الشيوعي، التي كانت تتجه إلى مواقع السلطة الدكتاتورية، وتوجيه الضربات لها، حينما نصب لها مسلحو(أ.و.ك) كميناً وفرضوا عليها الدخول في معركة لم يجيئوا من اجلها، وبعد ان تم الاتفاق على تجنب الصدام والقتال، واستمرت المعارك في عدة المواقع الثلاثة مدة (15.5)ساعة، سجل فيها رفاقنا صفحات رائعة من البطولة والاستبسال، واستشهد فيها البطل كاويس رشيد ورفاقه، وعبدالمطلب كمال رشيد(ابوسعيد)، وعبدالله فقي عمر، و(كاوه) جمال خضر ئازاد، ويوسف علوان، وناجي سليم. وسقط لـ(أ.و.ك) عدد من الضحايا بين شهداء وجرحى.

وقبل هذا الاعتداء عاود اعلام(أ.و.ك) الهجوم ضد الحزب الشيوعي و(جود)، فهو يسعى إلى افتعال اسباب وذرائع تستهدف بالنتيجة جعل كل ماتقوم به قيادته صحيحاً مائة بالمائة، كما هو شأن أعلام السلطات الدكتاتورية تماماً، وكان عليه التخلي عن هذا النهج الذي لايخدم الاتحاد الوطني الكردستاني نفسه ولا الحركة الكردية التحريرية بجميع احزابها وحركاتها السياسية في الساحة الكردستانية، واثبتت من خلال الاحداث التأريخية وشواهدها، ان من يحارب الحركة الكردية سوف يقع في منزلق آخر، كما وقع فيه احزاب اخرى جربت حظها العاثر مع النظام الحكم في بغداد، مدة قصيرة، ثم انحصرت في زاوية منعزلة عن القوى السياسية الأخرى في الساحة الكردستانية والعراقية!.

عمليات جريئة للانصار البواسل:

في نهاية ايار/1987م، تمكنت مفرزة بطلة من سرية الشهيد(محمود قادر) الفوج/31 من قطع طريق اربيل-كويسنجق، حيث اوقفت السيارات وشرحت لركابها سياسة الحزب و(جود). واعتقلت (3)مرتزقة من فوج المدعو زاهر آغا، وهم (عباس حم حمزة) و(شيروان رحمن رسول)، و(مهدي روستم).

في 1987/6/3م وضعت مفرزة من سرية الشهيد(ملاعثمان)، فوج/31 سيطرة داخل قرية كۆرى، والتقت بجماهير القرية وشرحت لهم سياسة الحزب، ثم استولت على سيارة حكومية من نوع داتسون وسحبتها للأراضي المحررة.

* في يوم 1987/6/6م، سيطرت مفرزة من سرية الشهيد(عباس) فوج/5 على شارع اربيل-كويسنجق والقت خلال ذلك القبض على المرتزق(جبار صالح عولا) من الفوج/19، التابع للمدعو محمد قادر آغا.

* بعد بيومين 1987/6/8م، نصبت مفرزة مشتركة من سريتي الشهيدين (آرام) و(عباس) ورفاق فوج/5، سيطرة على طريق اربيل، اوقفوا خلالها عشرات السيارات وشرحوا لركابها سياسة الحزب وأهدافه، والقوا القبض على المرتزق(عادل حسين عباس) من

داقوق كركوك، وهو من مفرزة حماية المدعو(عباس آغا) مع سلاحه مسدس نوع(لاما) وكان المرتزق المذكور يقود سيارة سوبر عائدة للمدعو(حسين حمه‌سور) مستشار فوج خفيف ضوارفورنة، واستولى انصار الحزب على السيارة ايضاً.

* وفي 1987/6/18م، نصبت مفرزة من سرية الشهيد(عباس) فوج/5 كمينا على طريق اربيل-كويسنجق، فوقعت فيه سيارة شفرليت تحمل (5)مرتزقة، قتلوا جميعاً عندما امطرهم الأنصار بالرصاص وبين القتلى (جاسم محمد صالح) و(نهاد سليمان عزيز) وآخرون. وتم الاستيلاء على بندقيتي كلاشينكوف.

* في اليوم الآتي 1987/6/19م، في العاشرة صباحاً، نصبت مفرزة (قارمان) التابعة لسرية الشهيد(محمود قادر) فوج/31 سيطرة على طريق اربيل-كويسنجق. وتم ايقاف عشرات السيارات. وتحدث انصار الحزب لركابها عن سياسة الحزب وأهداف سياسة السلطة الشوفينية. وتم اعتقال المرتزقين(عمر حسن سعيد) و(صالح حسن شريف) مع سيارة بيجو تعود للفوج الخفيف/92.

* في اليوم الآتي 1987/6/20م، نصبت مفرزة من سرية الشهيد (عباس)، كمينا على طريق اربيل-طوير، فوقعت فيه سيارة كراون، أمطرها انصار الحزب الشيوعي بنيرانهم، مما أدى إلى جرح المرتزق المدعو(ظاهر محمد احمد الجباري) داخلها، وأسر المرتزق الآخر المدعو (عارف محمدامين) من الوحدة (3460)، واستولى الانصار على بندقيتي كلاشينكوف، وأطلقوا سراح الجريح لأسباب انسانية.

* في صباح يوم 1987/6/23م، نصبت مفرزة من فصيل الشهيد (ابوشهدى)، سيطرة على طريق اربيل-كويسنجق وأوقفت عشرات السيارات، وشرحت لركابها سياسة الحزب الشيوعي و(جود) وممارسات السلطة الدكتاتورية ضد الشعب الكردي، وتم اعتقال كل من(بيروت محمد عبدالله) التابع للفوج الخفيف/5، و(فرهاد عمر ابراهيم) من الفوج/3 العائد للمدعو (عثمان بكر).

* وفي اليوم نفسه 1987/6/23م، نصبت مفرزة من فصيل الشهيد (قارمان)، سيطرة سريعة على طريق اربيل-كويسنجق، واحتجزت المرتزق(عثمان خدر أحمد) من الفوج/33 مع سيارة لاندكروزر كان يقودها.

* وفي الفترة نفسها، قامت مفرزة من سرية الشهيد(بكرتلاني)، بنصب سيطرة على الطريق نفسه، واحتجزت المرتزق(رؤوف عبدالله فقي) مع سيارة برازيلي تعود لفوج المدعو(محمد عيسى جاف)، فوج/100.

في قلب كويسنجق حطمنا هيبة العدو:

الهدف كان احد أوكار السلطة الدكتاتورية داخل قضاء كويسنجق وهو مديرية أمن القضاء.

كانت ليلة 1988/5/4م موعداً لتنفيذ العملية، حيث تحركت مفرزة مشتركة تضم انصاراً من سريتي الشهيدين(محمود قادر) و(بكر تلاني) تابعة لحزبنا ومفرزة من الحزب الاشتراكي الكردستاني، بعد استطلاع جيد للهدف وبمرافقة دليل يقظ وشجاع.

كان الطريق طويلاً أمام أنصار المفرزة المشتركة التي قطعت جبالاً ووديانا، وتجاوزت الكثير من كمائن العدو، قبل أن تصل إلى الموقع المحدد، حيث اخرج آمر المفرزة المنظار وعبره بدأ يحدق المنطقة، ليقن ان ليس هناك من شيء، فبدأ بشرح خطة العملية، ووزع المهام.

تحركت المفرزة، وعند الوصول إلى أحد الشوارع، طلب من مجموعة الكمين الأول المتحصن عنده، تأمين دخول بقية المفرزة إلى المدينة وخروجها منها بسلام.

تحت ظل تلك الليلة، وإلى جوار جدران البيوت، سار الانصار نحو هدفهم، وهم في أشد حالات اليقظة والحذر، قبل الوصول نحو الهدف، بدأ أنصار المجموعة التي ستنفذ العملية بإلصاق صور الشهداء وبوسترات الحزب على جدران البيوت والدكاكين ووسط الاسواق. وقد تحرك الانصار ليجدوا انفسهم أمام الهدف مباشرة، وعلى بعد امتار قليلة فقط، حتى أن الانصار دهشوا عندما أشار مسؤول المجموعة إلى الهدف!

تهيأ الأر.بي.جي7، ثم اطلق أول صواريخه نحو الهدف وتوالت القذائف ورشاشات البنادق، فبدأت البناية تحترق، ولم يستطع العدو الرد، خلال الدقائق الأولى، نتيجة الارتباك والهلع، وقد أصيب العديد من أفراده بين قتلى وجرحى، وفي طريق الانسحاب، تم سحب مجموعات الكمائن، ثم اجتمعت المفرزة بكاملها خارج المدينة بعد أن أنجزت مهمتها بسلام.

قبل قيام الأنصار بمهاجمة الهدف وعند عبور الشارع، كانت هناك مفاجأة غير متوقعة، إذ بدأ شخص يصرخ بالمفرزة من انتم؟ وفي لم البصر انبطح الجميع متخذين مواقع قتالية، قبل أن يكتشفوا ان الرجل هو أحد السكارى المستطرقين، وحين حزر من هم استفسر ماذا ستضربون الليلة، فرد الأنصار مديرية أمن القضاء، فابتسم الرجل فرحاً وهو يقول، لم يفعلها أحد من قبلكم، فرد الانصار، ليسجل التاريخ ان الانصار الشيوعيين فعلوها.

ثم تمنى لهم السلامة في مهمتهم وتركوه وعيناه غارقتان بالدموع وقد ذهبت آثار الخمرة من رأسه. وردد يقول للانصار ببعض ابيات شعرية يذكرهم في أخذ الحيطة والحذر بقول الشاعر أبو العتاهية منها:

لاتأمن الموت في لحظ ولانفس

وان تمنعت بالحجاب والحرس

واعلم بأن سهام الموت قاصدة

لكل مدرع منها ومترس

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها

ان السفينة لاتجري على اليبس.

بلاغ عسكري رقم(4) لسنة 1985م:

اصدرت قيادة قاطع اربيل لقوات أنصار الحزب الشيوعي العراقي في أواخر حزيران/1985م، البلاغ العسكري رقم(4) لسنة 1985م، هذا نصه: (انصارنا البواسل يواصلون نضالهم ضد السلطة الدكتاتورية ويتصدون بحزم لتحرشات مسلحي(أ.و.ك) المتقلبة المواقف.

في الوقت الذي كانت مفارزنا الشجاعة، من سرايا الشهيد(محمود قادر) والشهيد ملاعثمان والشهيد(بكرتلاني) وسرية بتوين، تقوم بجولاتها في مناطق خوشناوەتی ودشت كويسنجق وأربيل، وبعد أن نفذت مجموعة من العمليات البطولية في شهري شباط وآذار، قامت قوة مشتركة من هذه السرايا بجولة مشتركة في نفس المناطق للاستمرار في تنفيذ مهماتها وتوجيه المزيد من الضربات الموجعة للسلطة ومؤسساتها وازلامها، ومن أجل وقف هجماتها وارهابها للجماهير في قرى المنطقة، والدفاع عن الجماهير. وبينما كان انصارنا في طريقهم لتأدية مهماتهم النضالية، تعرضوا إلى هجمات متكررة من قبل مسلحي(أ.و.ك)، على الرغم من محاولات مفارزنا تجنب

الصدام معهم. انطلاقاً من سياسة حزبنا وسياسة(جود) لخلق الظروف المناسبة لانتقال(أ.و.ك) إلى صفوف المعارضة الوطنية، والتعاون مع فصائلها، وحشد كل الجهود لاسقاط النظام الدكتاتوري الدموي. وعلى الرغم من توافر فرص عديدة لانزال ضربات موجعة بقواته في العديد من المواقع، كما لمست الجماهير ذلك بنفسها. إلا ان قيادة (أ.و.ك) لاتزال تسير على نفس النهج السابق من دون أن تستفيد من دروس الماضي القريب.

ففي مساء 5/حزيران/1985م، وعندما كانت قواتنا متوجهة إلى قرية إيلينجاغ قرب كويسنجق، كانت قوة من مسلحي (أ.و.ك) قد نصبت كمائن في هذه القرية أطلقت النار على أنصارنا فور وصولهم إليها، حيث دارت معركة استمرت من الساعة السادسة حتى الساعة التاسعة مساءاً، استطاع خلالها أنصارنا الأبطال، اكتساح مواقع المجموعة المعتدية وطردها من القرية، بعد أن كبدتها ستة شهداء وعدداً من الجرحى.

لقد استشهد نتيجة هذا الاعتداء اللامسؤول، لربعة من رفاقنا الأبطال وهم: الشهيد البطل والكادر الشيوعي المعروف الرفيق مام كاويس، آمر فوج/21 وعضو اللجنة الحزبية للقاطع ورفاقه الأبطال الشهداء، عبدالله فقي، وأبوسعيد، وآزاد.

وفي صباح 1985/6/10م، اعترضت قوة من مسلحي(أ.و.ك) احدى مفارزنا التي كانت في طريقها لتأدية مهماتها العسكرية في منطقة باواجي، فتصدى لها أنصار المفرزة الأبطال وأوقعوا بالقوة المعتدية خسائر كبيرة مما أدى بهم إلى طلب المزيد من القوات الاضافية من مناطق سماقولي وكيشكه ومقرات الملبند الرابع الموجود بالقرب من المنطقة، وخاض انصارنا البواسل معركة بطولية لقنوا خلالها المتطاولين درساً بليغاً، واوقعوا بهم خسائر كبيرة هي:

- استشهاد (13)من أفرادهم وجرح آخرين.

- الاستيلاء على (3) بنادق كلاشينكوف وبندقية برنو ومسدس مكاروف.

- واستشهد في هذه المعركة الرفيق الشهيد(سليم) من سرية الشهيد(ملا عثمان).

وفي مساء 1985/6/14م، قامت قوة متحشدة من مسلحي (أ.و.ك) بهجوم آخر على قواتنا في منطقة طوزةشير، متحركة بشكل مكشوف أمام ربايا السلطة ومرتزقتها ومحتلة القمم والقريبة من سري رش...وتصدى لهم أنصارنا الشجعان مرة أخرى، وخاضوا معركة بطولية أخرى، دامت ثلاث ساعات، انتهت في التاسعة والنصف ليلاً، وأوقعوا في صفوف المجموعة المعتدية خسائر كبيرة من شهداء وجرحى، دون أية خسائر من جانب قوتنا.

أحداث ومواقف ومعارك تستحق التدوين(بيستانة):

بيستانة قرية عصرية جميلة تحيطها أشجار القوق(شجر السبندار) من جهاتها الأربع، بعد الأشجار ومن الجنوب تحدها تلال وهضاب ماتلبث أن تتلاشى تدريجياً كلما اتجهنا نحو الجنوب باتجاه مدينة اربيل وناحية قوشتبه حتى تصبح سهولاً واسعة لايحدها البصر تتناثر فيها قرى صغيرة يعتمد أهلها الرعي أكثر مما يعتمدون الزراعة في معيشتهم واذا ما انحدرنا أكثر فأكثر فسنصل اراضي شمامك وكندناوه باراضيها الزراعية وقراها الكبيرة وناسها المتحضرة، أما تلال زورطةزراو والقراج وقرضوغ فتأتي فيما بعد حتى تتصل بناحية مخمور، باختصار هذه هي مناطق عمل سريتا) قرقضوغ وأربيل(وطبعاً هذا لايمنع من العمل في مناطق كويسنجق أو حرير الوعره نسبيا) اي من الشمال من قرية بيستانة(موقعها المتميز اكسبها شهرة تحسدها عليها أخواتها من القرى المجاورة، فقد صارت نقطة يستدل بها الجميع، وكان عليها وبالاً أيضاً فقد هجرها أهلها مبكراً في بداية الثمانينات لاستهدافهم المتكرر

من قبل النظام ولا أدري مدى دقة من يقول ان الخط الوهمي الفاصل بين أربيل وكويسنجق هي تلك الجادة(جادة بيستانة) الطويلة المهملة التي وشمت القنابل اسفلتها بحفر وندب تشهد على معارك وقصص واحزان تلك الأيام الغابرة، لسرايا الفوج الخامس(قاطع اربيل) حصص من تلك المعارك والاحداث.. ففي مساء شتاء عام 86وبينما كانت مفرزة من الفوج الخامس متكونه من ثماني أو تسع سيارات تسيربنسق عسكري طويل بمسافات متباعدة والشمس لم تغرب بعد، ظهرت فجأة في الأفق البعيد ثلاث نقاط سوداء سرعان ماراحت تكبر بسرعة) هكذا تشاهد طائرات الهليكوتبر من المسافات البعيدة(هبطت بقوة على قمرة السيارة) تويوتا بيك آب (وهي بمثابة أشارة متعارف عليها فيما بيننا تدل على الخطر وكنت أنا أول من رآها، وصل القرية من وصل وبقيت سيارتان في مؤخرة الرتل) عائدتان لسرية قرتضوغ(بقيتا فوق أسفلت الشارع، توزعنا على جانبي الطريق بدون انتظام وبدون أن يوجهنا أحد، فهكذا مواقف لاتحتاج إلى توجيه فالجميع يعرف مايجب القيام به. أول رشقة دوشكا أخطأت هدفها فأصابت أسفلت الشارع فحفرت بها عدة حفر برصاصها المتفجر ثم أصابوا أحدى سياراتنا إصابة مباشرة في مؤخرتها) بقيت صالحه للأستخدام (وبدأت معركة غير متكافئة هم يطلقون من سماء الله ونحن من ارض الله، خط طويل من النار امتد حتى قرية-بيستانة- أصابت عدة صواريخ قرية مجاورة فأحرقوا بيوتها وقتلوا حلالها.. أطلق الشهيد رزطار قذيفتي اربي جي وقذائف اخرى أطلقت من قرية-بيسانة – وهكذا استمرت المعركة لمدة تقارب الساعة لم تتوقف فيها نيران أسلحتنا.

ولما أفرغت حمولتها عادت من حيث أتت بعد تقييم الموقف أتضح أن أحداً منا لم يصب باستثناء الشهيد هيوا أصيب إصابة بسيطة في يده، فقفزنا إلى سياراتنا وطرنا نحو القرية حيث الرفاق ينتظروننا بقلق، أول من هرع نحونا ابو احلام يستفسر فيما اذا كانت لنا خسائر أجبته بالنفي فتبدد قلق الأخرين، كنا نتوقع أن تعود الطائرات محملة بالصواريخ مرة أخرى.. لكنها لم تعد. ولنا في بيستانة مناقب أخرى.. ففي بداية عام 1987م وفيما نحن مختبؤن بزوايا القرية ننتظر مجيء الليل جاءت مفرزة من الاتحاد الوطني وشاركتنا الأختفاء وكان لديهم صاروخ(سترلا) مضاد للطائرات، في عصر متأخر حلقت دورية الطائرات فوق سيطرة أربيل وراحت تتجول تبحث عن هدف بين الهضاب والسهول الواسعة، وبعد مشاورات سريعة أتخذ قرار أطلاق الصاروخ حال اقتراب الطائرات من مواقعنا، فتوزعنا على أطراف القرية واتخذنا مواقع قتالية تحسباً لردود فعل العدو، لم أكن متفائلاً ومتحمساً من قبل لاسقاط طائرة كما في هذه المرة.. دارت الطائرات بعيداً فوق جادة أربيل لمدة من الوقت ثم انحرفت نحو اراضينا ولما صارت بمدى نيران اسلحتنا أطلق الصاروخ وعيوننا مشدودة نحو السماء، أحدث دوياً قوياً بارجاء القرية ثم ساد هدوء يشبه ماقبل العاصفة، لاندري اين ذهب الصاروخ، وبعد قليل حدث انفجار بعيد فوق احدى الهضاب، لقد أخطأ الهدف، الظاهر انه أنطلق افقياً والمعروف عنه انه حساس ويحتاج إلى حفظ وعناية جيدة وهذا غير متوفر في أجواء الحركة الدائمة لمفارزنا.. على أية حال استدارت الطائرات وراحت تقصف مواقعنا، واحدة تروح واخرى تجيء ونحن بدورنا نرد بما نملك من أسلحة خفيفة ومتوسطة وقذائف آر.بي.جي، ولهذه القذائف هيبة حين تنطلق في السماء، تساعد بمضاعفة الحماس ورفع المعنويات، أستمرت المعركة حتى حلول الظلام وبعدها عادت الطائرات من حيث ظهرت، لم تكن لدينا خسائر تذكر، بيوت القرية الإسمنتية، القوية كانت قادرة أن تحمينا باستثناء تدمير عجلة من عجلاتنا واحداث وأضرار مادية في سقوف وواجهات بعض البيوت وعلى قاعدة الشيء بالشيء يذكر.. ففي بداية عام 1981م وحتى 1984م خضنا معارك مؤلمة كلفت اطراف النزاع الكثير فيما يعرف آنذاك باقتتال الأخوة. وبما أن لبيستانة شأناً متميزاً فلابد أن تكون لها حصة من ذلك النزاع، ففي منتصف عام 1984م وفيما نحن نختفي هناك مع الحزب الاشتراكي بقيادة الشهيد(قادر مصطفى)اشتبكنا مع قوة من الاتحاد الوطني لعدة ساعات جرح احدنا برصاصة صفرت فوقه فرسمت خطاً من الدم إمتد حتى نهاية رأسه والحظ وحده في بقائه حياً. وبما أني لا أرى اعتزازاً وفخراً بتلك المعارك) پشت ئاشان، قلاسنج، ثوريجة، بيستانة ..الخ (لذا سأتجنب سرد التفاصيل كي لا أشارك السياسة عهدها ولبيستانة احداث لاتنتهي. الوقت فجراً من ليالي تموز... أركنا سيارتنا الصغيرة جنباً ورحنا نحط أرجلنا فوق فوق أسفلت الشارع نغالب تعبنا، مفرزة الأوك العابرة توقفت كي تخبرنا بما هو

مشئوم، انطلقنا نحو قرية أشاروا لنا عليها فكان بانتظارنا رفيقان يرتسم التعب والحزن على وجهيهما، فعادت بي الذاكرة لمساء البارحة، تسعة رفاق غادرونا تقلهم سيارة إسعاف) كنا قد استولينا عليها أزلنا نصفها الاعلى فصارت مطابقة لمواصفات حرب العصابات(وكاجابة عن مصير من تبقى من الرفاق راحا يتحدثان.. كنا نقود سيارتنا مطفئة الانوار وفجأة انهال علينا الرصاص من كل جانب، قاومنا قليلاً وهدأت البنادق، ساد السكون أرجاء السهل مرة أخرى ولما تأكدنا من انسحاب الكمين فيمنا الموقف فكان لنا شهيدان وجريحان ولاندري ماحل بالباقين، قدنا السيارة في الظلام فوق الهضاب مبتعدين عن الطريق الترابي حتى سقطت في حفرة كبيرة فتركناهم هناك لانعرف اين هم بالتحديد وأشاروا بيدهم نحو تلال بعيدة لايحدها البصر في الصباح المتأخر تحركت مفرزة صغيرة للبحث معتمدة على ماقدم لها من أوصاف وشروحات وتفاصيل أعتبرت كافية للأستدلال على المأساة.. فعادوا بالجريحين وقد عفنت حرارة شمس تموز جرحيهما) تحدثوا فيما بعد.. لما حل الصباح زحفنا واختبأنا تحت السيارة، حلقت طائرات الهليكوبتر في السماء تبحث عنا وعلى اللأرض قوة من الجيش والفرسان مشطت مسرح العملية، لاندري كيف حالفنا الحظ ولم يعثروا علينا(في عصر متأخر تحشدت بعض سرايا الفوج الخامس في -بيستانة- ومع ظهور خيوط الظلام الأولى حملتنا سياراتنا نحو مجمع -بنصلاوه- تعشينا على عجل وغادرنا نحو مأساتنا) شهدائنا. (بين الهضاب المنخفضة كانت تقبع سيارة مزقها الرصاص، تنبعث منها رائحة كريهة، مقززة لاتطاق ولهذا السبب ترددوا من أمرنا هممت بإخرج الجثتين.. فقفزت إلى السيارة، كان(هيمن) متضخماً إلى الضعف محشوراً بين ارضية السيارة ومقاعدها، راسه بحجم كرة القدم او اكبر بقليل، انا أعرف هذا الشهيد جيداً، التحق بنا قبل عام او اقل بقليل لم يتجاوز السابعة عشرة، شاب نحيف وسيم جداً لاتفارق الابتسامة وجهه الطفولي، يحبه الجميع، لااصدق ما ارى، كيف لهذا الوجه الجميل أن يتغير بهذه السرعة حتى لم يعد يشبه) هيمن(؟ وبعد عدة محاولات فاشلة لتحريره قفز إلى السيارة من يساعدني، وبعد) جر وكر(نجحنا بتحرير الجثتين، رشيناها بقنينة عطر معدة لهذا الغرض وغادرنا المكان.

عمليات أنصارية جريئة[57]:

* في ليلة 22/شباط/1986م، هاجمت مفرزة من انصار سرية الشهيد آرام من الفوج الخامس لقوات أنصار الحزب الشيوعي العراقي، مبنى مديرية ناحية باقرته(قضاء مخمور) والربيئة التي تحميه، وأدى الهجوم إلى تدمير الربيئة تماماً. وأربك الهجوم أزلام السلطة، الذين ردوا باطلاق النار عشوائياً، وفي اليوم الآتي شنت قوة أرسلوها خارج المدينة في تعقب المفرزة الانصارية الباسلة التي كانت قد عادت إلى قاعدتها بسلام.

* ليلة 22/آذار/1986م، دخلت مفرزة الشهيد ملاعثمان من سرية خوشناوتي مدينة شقلاوة في عملية على شرف العيد(52) للحزب الشيوعي العراقي، ووزع الأنصار مطبوعات الحزب وصور شهدائه في أرجاء المدينة، كما اعتقلوا (3)من العناصر المتعاونة مع الأجهزة القمعية. وقد اطلقوا سراح أحدهم فيما بعد بكفالة، بينما اقتادوا الآخرين معهم إلى قاعدتهم[58].

* في اليوم الآتي 1986/3/23م، قامت مفرزة أخرى من السرية نفسها بعملية خاطفة داخل شقلاوة ايضاً، وهاجمت خلالها مركز الشرطة وألقت قنبلة يدوية على سيارة للأمن الحكومي.

* وفي 12/آذار/1986م، احبط انصار الحزب الشيوعي من سرية الشهيد آرام واخوتهم من انصار(جود) الآخرين من محاولة لعساكر ومرتزقة السلطة استهدفت تطويقهم في قرية(ازي كند) في قضاء مخمور. وقد أجبر الأنصار القوة المعادية المكونة من (17)مركبة وناقلة وسيارة محملة بالجنود والمرتزقة الفرسان، اجبروها على التراجع ثم لاحقوها بعيداً عن القرية وكبدوها خلال ذلك (7) قتلى من مستشار (فارسوك)، والمدعو الفرسان طاهر مشار[59].

* وفي 16/آذار/1986م انتقم جلاوزة السلطة لهزيمة جندرمتهم بهجوم على منطقة المعركة، قامت به قوة من طائرات عمودية. وقد أعتدت القوة على المواطنين واستولت على ممتلكاتهم، وهوجمت حملتها القمعية بجريمة احراق قرية(أزي كند) وقرية طردقوشنة القريبة منها، ثم سيرت البلدوزرات لهدم ماتبقى من مساكنها، ومحو القريتين من على وجه الأرض[60].

* ليلة 21/22-آذار-1986م، قامت مفرزة بطلة من انصار سرية الشهيد نارام التابعة للفوج الخامس للحزب الشيوعي في أربيل، بالدخول إلى قصبة باقرته التابعة لقضاء مخمور، قصفت القوة مديرية ناحية القصبة مع الربايا الموجودة في دوائر الناحية، وانسحبت المفرزة بسلام[61].

عمليات لأنصار الحزب الشيوعي[62]:

* في ليلة 5/6-أيار-1986م، عندما كانت مفرزة شجاعة من انصار سريتي الشهيد(محمود قادر) و(ملاعثمان) من الفوج/31 آذار وسرية برانتي من الفوج/5، تتوجه صوب قرية ضةمةسووري منطقة حرير، بحثاً عن أزلام السلطة ومرتزقتها المدعوين. فتحت مجموعة مرتزقة من الخونة نيران اسلحتهم على الأنصار البواسل، وقد تمكنت قوات المرتزقة من الفرسان من استشهاد الرفيق ملازم رقنجبقر ومسؤول سرية الشهيد ملاعثمان وكذلك الرفيق النصير سقروقر من أنصار حزبنا الباسل من سرية برانتي، مع جرح (3)من الأنصار بجروح خفيفة.

وقد تمكن الأنصار الانتقام من هؤلاء المرتزقة الخونة من خلال ضربهم بوابل من نيران اسلحتهم الجسور دون أن يتركوا لجلاوة السلطة أي مجال للرد. ونتيجة هذه العملية الشجاعة مقتل المرتزق آمر سرية (عزيز مولود) من الفرسان الخونة و(2) من المرتزقة وجرح (9)آخرين.

* في ليلة 16/17-أيار-1986م، تمكنت مفرزة بطلة من سرية الشهيد(ملاعثمان) مع سرية الشهيد(محمود قادر) من الفوج/31 آذار مع سرية برانتي، الفوج/5، من الدخول إلى قلب مدينة شقلاوة، بحثاً عن أزلام السلطة ومرتزقتها المدعوين. وقد قام الأنصار بتوزيع بيانات وأدبيات الحزب، مع تعليق صور شهداء الحزب في الشوارع العامة، هذا وقد انسحب انصار المفرزتين البطلتين إلى المناطق المحررة[63].

أنصارنا يدخلون مدينة شقلاوة[64]:

ليلة 16-1986/5/17م، قامت قوة باسلة من سرايا الشهيد محمود قادر والشهيد ملاعثمان ف/31 وسرية برانتي ف/5 لانصار حزبنا البواسل بدخول مدينة شقلاوة. والتجول في أحيائها لملاحقة أزلام السلطة، وجلاوزة أجهزتها القمعية، وقد فتشت المفرزة بيوت العناصر العميلة، ثم قامت بتوزيع أدبيات الحزب وبوسترات شهدائه في أزقة المدينة، قبل أن تنسحب بسلام، تاركة الهلع والخوف في نفوس المرتزقة المأجورين.

أنصارنا يأسرون عدداً من المرتزقة الفرسان[65]:

* في 1986/7/21م، دخلت مفرزة من سرية الشهيد(عباس) مدينة اربيل، ونصبت عدة كمائن داخلها، والقت القبض على عدد من فرسان (سيامند بنديان).

* وفي 1986/8/5م، دخلت مفرزة اخرى للسرية نفسها مدينة أربيل، وألقت القبض على أحد أفراد الجيش، وبعد التحقيق أطلقت سراحه.

* نصبت مفرزة مشتركة لسريتي الشهيد(محمود) والشهيد(ملاعثمان) ليلة 1986/8/5م، كميناً بين شقلاوة وحرير قرب قرية سي ساوه. وقد وقعت فيه سيارة ايفا عسكرية، فأمطرها انصارنا بنيرانهم مما أدى إلى قتل وجرح من فيها.

وقد ردت السلطة بقصف مدفعي عشوائي للمنطقة الواقعة بين قريتي رزطةو خطيبيان.

* انتقاماً لاستشهاد الرفيق النصير آزاد، دخلت مفرزة من سرية الشهيد(عباس) مدينة اربيل يوم 1986/8/17م. وضربت مفرزة لجلاوزة الأمن، وقتلت (2)منهم واحرقت سيارتهم المرقمة(3804).

* يوم 1986/8/18م، اوقفت مفرزة تابعة لسرية قرجوغ، اكثر من(40) سيارة على طريق اربيل-طوير، وشرحت لركابها سياسة الحزب و(جود). كما اعتقلت المرتزق (شفيق عزيز حمه)، وهو من عناصر الجيش اللاشعبي، وأطلقت سراحه بعد تغريمه وربطه بكفالة. كما أطلقت سراح عدد من المشتبه بهم بعد التحقيق معهم.

* في 1986/8/19م، تم اسر المرتزق(سعا محمد ابراهيم) من قرية (قوري تان) التابعة لناحية قوشتبة جنوب أربيل مسافة(15كم)، من قبل انصار سرية الشهيد(آرام). وصودر مسدسه نوع(وولتر)، ورقمه(6035)، ثم أطلق سراحه بعد ربطه بكفالة.

* نصبت مجموعة بطلة من سرية الشهيد(آرام)، صباح 1986/8/31م سيطرة على احد شوارع اربيل الرئيسية، متحدية المفارز المشتركة للسلطة الدكتاتورية، تمكن انصارنا من القبض على المرتزق (نجم الدين خضر رضا) من أهالي طاميش تةقةناحية طوير التابع للفوج الخفيف(14) الذي يرأسه المدعو شيخ كبير. وقد اقتاده أنصار الحزب مع سيارته التويوتا المرقمة (3457)، إلى المناطق المحررة. حيث حققوا معه، ولم يطلقوا سراحه إلاّ بكفالة يتعهد فيها بعدم العودة إلى صفوف المرتزقة من الفرسان.

عمليات أنصارية مظفرة[66]:

واصل أنصارنا البواسل في قاطع اربيل عملياتهم الاقتحامية والهجومية، من سرية الشهيد(نارام)، خلال شهر تموز ومنتصف آب/1986م، ودخلوا إلى قلب مدينة اربيل اكثر من ست مرات بلاخوف ولاوجل!.

* وقد تمكنت مفرزة أخرى بطلة من نفس السرية، نصبت بعض السيطرات على طريق أربيل-طوير. واصطدموا بمرتزقة العدو في وسط مدينة اربيل، في معركة جريئة قتلوا (6)من أزلام النظام وجرحوا عدداً آخر منهم، مع أسر(6) آخرين. وقد استشهد احد الأنصار من سرية الشهيد (نارام).

* في يوم 1986/7/7م، دخلت مفرزة مقدامة من سرية الشهيد(نارام) إلى داخل مدينة اربيل، وتجولت في محلتي ئازادي ولطيفاوه، بحثاً عن أزلام النظام. وانتشرت القوة الانصارية، وزعت البوسترات والأدبيات الحزبية على الجماهير في هاتين المنطقتين مع شرح سياسة الحزب لهم.

* في 1986/7/12م، دخلت نفس المفرزة من سرية الشهيد(ئارام) إلى قلب مدينة جمال الحيدري، بمناسبة ذكرى ثورة 14/تموز/1958م، وزعت منشورات الحزب وأدبياته، وألصقوا البوسترات لصور الشهداء على جدران دوائر وبنايات الحكومة، كما وضعت لافتات على الشوارع والطرقات العامة.

* على أيدي نفس المفرزة البطلة دخلت يوم 1986/7/25م إلى عمق مدينة أربيل، واعتقلت المرتزق (محسن عبدالله) مع سيارته المرقمة (2550)، وكان المدعو تابعاً للفوج الخفيف(لشيخ محمد).

* في يوم 12/آب/1986م، في تمام الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر، دخلت مفرزة أخرى شجاعة من نفس سرية الشهيد(ئارام) إلى أربيل، فقاتلت مفرزة مشتركة لقوات الطوارئ من الشرطة والأمن والاستخبارات والفرسان والجيش الشعبي. وقتلت(2) من أزلام النظام وجرح عدداً آخر منهم.

هذا وقد استشهد في هذه العملية البطل الرفيق ئازاد. وفي نفس اليوم، توجهت مفرزة أخرى من قاطع أربيل عندما سمعت بأخبار رفاقها لنجدتهم، حيث واجهت مفارز الأنصار ثلاث مرات قوات العدو، وثبتت بوجه هؤلاء الأوغاد في وسط النهار متحدية النظام وأزلامه وأجهزته الأمنية والعسكرية.

وكان للعملية الجسورة صدى ايجابي تركت بصماتها وآثارها واسع في أوساط جماهير مدينة أربيل، الناقمة على أزلام ومرتزقة السلطة وارهابهم وتنكيلهم. ولم تتوافر معلومات عن خسائر العدو في العملية.

* وفي منتصف الليلة نفسها (1986/8/12م)، تمكنت مفرزة أخرى جسورة من سرية الشهيد(ئارام) في القاء القبض على مرتزقين من الفوج الخفيف (30) داخل أربيل وهما (جبار باشا مغديد)، و(عبدالله خضر)، والاستيلاء على سيارة المرتق الأول رقمها(5910152).

* في حين ان المفارز التي نصبت نقاط السيطرة على طريق أربيل-طوير أولهما في يوم 27/تموز/1986م لسرية نفسها. أوقفت عدد غير قليل من السيارات بحثاً عن عملاء السلطة ومرتزقتها. وخلال عملية التفتيش، وزعت على المواطنين منشورات وأدبيات الحزب والكثير من البوسترات الشهداء. وقد حاول(3) من مرتزقة (رائد كاكل احمد پلكەرەش) من الهروب. فعالجه الأنصار البواسل بنيران بنادقهم وأصابوا السيارة وقتل جميعهم، من قبل الأنصار أحدهم من رجال الأمن.

* في يوم 5/آب/1986م تمكنت مفرزة أخرى من سرية الشهيد(ئارام) من الدخول إلى مدينة اربيل، واعتقلت (2)مرتزقين فرسانين هما (اكرم حسين) و(زياد عمر مولود) من مرتزقة(سعيد شيتنة)، اطلقت سراح الأول بكفالة، والثاني اقتيد إلى المناطق المحررة.

* في يوم 12/آب/1986م، على نفس الشارع والطريق، أوقفت مفرزة أخرى لأنصار نفس السرية عدداً غير قليل من السيارات، وشرحوا خلال العملية سياسة الحزب الشيوعي العراقي، وبعدها وزعت على السيارات بيانات ومنشورات وبوسترات الحزب.

في الوقت نفسه، استطاعت مفرزة مشتركة من سرية الشهيد(ئارام) والشهيد (عباس) واستطاعت اعتقال أحد مرتزقة (محمد أحمد علي) التابع للفوج الخفيف(للشيخ محمد)، والاستيلاء على بندقيته كلاشينكوف المرقمة (2450043) ثم اطلق سراحه بعد أن تعهد بترك صفوف الفرسان.

معركة نيْرەگَين من المعارك البطولية لأنصار حشع[67]:

في احدى الليالي الخريفية من عام 1986م، تشبه الليالي التي سبقتها غائمة ورطبة، سوداء غاب عنها القمر، لم نلحظ مايوحي بأن شيئاً ربما قد يحدث، سوى بعض الأخبار غير المؤكدة بنية النظام بشن هجوم واسع، ومن عدة محاور على قرى سهل أربيل.

وكانت قوات انصار الحزب الشيوعي التابعة لقاطع أربيل متكونة من خمسة وثلاثين نصيراً وست سيارات تويوتا بيك اب موجودة في منطقة (شمامك) ذات الأراضي السهلية غير الصالحة لخوض معارك فيها ضد العدو، اجتازت القوة ربايا شارع أربيل-قوشتبة، والسيارات جميعها مطفئة الأنوار، وبعد مضي ساعتين وصلت القوة إلى جادة قرية(...) وراحت السيارات تتمايل بأودية (بست الشرغة)، ثم جرى فتح انوارها، (وبست الشرغة) متكون أصلاً من مجموعة من التلال الواقعة بين أربيل وقضاء كويسنجق، يقطع واديها العريض نهر يتسع ويضيق بحسب وعورة تلك الأراضي، صيفاً يصبح متغيراً متناثراً، وفي الربيع نهراً هادراً يصعب اجتيازه، من على جنبيه تصب فيه أنهر صغيرة تجف صيفاً وتنشط شتاء، تهدر مياهه سريعة نحو الجنوب، وقبل أن يلتحم بالزاب الكبير تراه يذوب فجأة ويختفي بين الاحراش والأدغال المنتشرة بكثافة في مؤخة الوادي.

ولاننسى أن تلك التضاريس تعد عوائق طبيعية تعيق أي تحرك عسكري نظامي، مالم يكن مدعوماً بالعبابات والطائرات ومن عدة محاور تلك الأودية، وهذا ماحصل بالتحديد في تلك الليلة، فقد جاءنا من يؤكد بأن قوة كبيرة متكونة من الجيش والفرسان، تدعمها الدبابات والمدفعية الثقيلة وبضع طائرات تتقدم من ثلاثة محاور (أربيل، كويسنجق، وناحية قەرەتەپه).

هذا وكانت القوة الأنصارية وصلت إلى قرية نيرقطين في الساعة الحادية عشرة مساءً، وتم اختيارها موقعاً لمواجهة قوات العدو، لموقعها البعيد نسبياً عن الوادي ولشدة وعورة التلال المحيطة بها، وكنا حذرين في الحراسة، وأخبرنا الرفيق المكلف بنوبة الحراسة، بأن هناك امراً مريباً يحدث في اطراف الوادي، أرسلنا أحد الرفاق، فعاد إلينا، بأن مفرزة من الاتحاد الوطني الكردستاني، ترغب بالبقاء في القرية التي نحن فيها حتى الصباح، وهذا ماحصل بالفعل بعد توجس((تلك كانت هي المرة الأولى التي نجتمع بها بهذا الشكل بعد قتال دام، بيننا أكثر من ثلاث سنوات)).

وبعد مدة وجيزة سمعنا اطلاق نار أسلحة خفيفة، قدرنا أن تكون قريبة من قرية ايلنجاغ، ذات الموقع القريب جداً من جادة قضاء كويسنجق، أطلقت القوة المتقدمة نيران اسلحتها الخفيفة، محذرة ومنذرة من يريد ان يقاتلها، أن يرحل إذا ماشاء، وفي الحقيقة هي نيران خائفة وعشوائية.

وازداد الوضع توتراً، حيث اشتدت معركة بكل انواع الأسلحة في قرية إيلنجاغ بين مفرزة من الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة (صلاح شينه) الذي خان وقد قتل، ودارت معركة عنيفة، حيث استشهد كل(من د.عاد، كانبي الصغير، رزطار قرقضوغ وكمال)، وكنا نراقب الوضع عن كثب في البداية كان الموقف العسكري يميل لصالح أنصارنا ثم تدهور تدريجياً، آخر اتصال معهم كان بحدود الثالثة عصراً، قالوا لدينا عدة شهداء وبعض الجرحى، سننسحب وانقطع الاتصال.

وأخذت قوات الأنصار تترقب هنا وهناك بانتظار القادم، في العاشرة والنصف بدأت تلوح بعيداً، مقدمة رتل متقدم نحو قوة الأنصار، تركوا عجلاتهم وترجلوا صوب متاريسنا، لم يتوقعوا وجود قوة من أنصار الحزب الشيوعي أسود أربيل وكردستان رفاق جمال الحيدري، وناصح(كۆچەر)، وبيجان(حيدر كريم) وفرست نجم الدين مامو، وخضر كاكيل..تقدموا، تقدموا أكثر فأكثر،

وحين صاروا في أطراف القرية ومشارفها، وفوجئوا بنيران كثيفة انهالت عليهم من قذائف صاروخية والأسلحة المتوسطة والخفيفة، وقد ارتبكت القوة المهاجمة ولم تستطع أن ترد، تاركين وراءها بعض القتلى وخمس عجلات، واستمرت المعركة العنيفة، وراحت القذائف تتطاير بأرجاء القرية مخترقة سمائها، تهدأ تارة وتشتد تارة أخرى، وتم التصدي من قبل الانصار لطائرات هليكوبتر التي كانت تقصف الأخضر واليابس في أرض المعركة، بما تملك من القوة ففقدت الطائرات حركتها عن الفعالية وغادرت سماء المعركة بعيدة عنها. وقد استمرت عمليات القتال بين قوة الأنصار وقوات العدو حتى حلول الليل حيث كان الأنصار بانتظارها. بادرت المفرزة إلى توزيع القوة الانصارية على ثلاثة مجاميع، الأولى تشن هجوماً مباغتاً على قوات العدو المتقدمة، والثانية ترابط بأطراف القرية للتغطية والاسناد، والثالثة تهاجم موقع المعركة والاستيلاء على الغنائم. لقد وضعت خطة أنصارية عسكرية محكمة ومدروسة، ونفذها الأنصار بشجاعة وبمعنويات عالية، فبحركة إلتفافية سريعة تسللت قوة من الأنصار إلى وادٍ ضيق، واحتلت قمة هضبة خلف موقع اسناد للعدو، ولم تمض الا ساعات معدودات حتى انهزمت قوة النظام، وتمت مطاردتها، حتى أمنت القوة الاستيلاء على الغنائم وطريق انسحاب القوة من الموقع أيضاً. وقد أطلقت المجموعة الأنصارية عدة عيارات ضوئية في الهواء، وهي اشارة متفق عليها من قبل قوات الانصار، ايذاناً بانجاز المهمة القتالية، فنزل الرفاق المكلفون نحو الوادي بجمع الغنائم، اختفوا ساعة وعادوا بأربع عجلات وبضع بنادق. ثم بدأت عملية انسحاب شاقة باتجاه طريق صخري صلب ووعر، ومهمل وخاضع لعوامل التعرية والتآكل، مهدته حركة البغال والجياد، هذا في وقت الخوف يسيطر على القوة في أطرف أخرى بعيدة عن الوادي، لاتعرف ان كانت آمنة أم لا، المهم لاخيار آخر امام القوة غير الانسحاب ببغال، نسحبهن بالحبال تارة وأخرى نحملهن او ندفعهن من الخلف... لم تذق قوة الانصار الطعام طوال اليوم، غير الماء، وكانت امام مهمة شاقة وصعبة في انقاذ السيارات التي كانت بحوزتهم، الواسطة أو الوسيلة الوحيدة لنقل الانصار.

وكانت القوة تتحاور وتناقش خطة الانسحاب، حتى ظهر شبح بشري فوق احدى الروابي(الربايا)، وهذا مايخشاه الانصار، من كمين يقطع خط الانسحاب، توزعت القوة الانصارية على عجل متخذين مواضع ينتظرون مايظهر للافق، كان رجلاً نحيفاً يصعد ويهبط التله بتوتر ظاهر، يحدق في الأفق كمن ينتظر شيئاً ما...ترى من يكون هذا ومن ينتظر في هذا الليل من هناك، صاح أحد رفاق القوة، آت من من بعيد... مام عبدالله، صديق، صديق، وهرع يركض نحو القوة مرحباً، كان في العقد السادس من العمر، فتشقه القوة جيداً، ثم هتف بصوت عالٍ(اهلاً وسهلاً جماعة مام كاويس). ثم سأل عن حال القوة، وحين أجبناه، اضاف كنت أتوقع أنكم تنسحبون من هنا. كنتم لنا بمثابة هدية من السماء، تتابعت المفرزة مام عبدالله في سيره، فقادنا إلى طريق صالح لسير العجلات وقد خسرت القوة سيارة سقطت في منخفض وعر.

بلاغ عسكري رقم(14)[68]:

انصارنا الشجعان يصعدون من عملياتهم لدك معاقل الدكتاتورية والقصاص من أزلامها ومرتزقتها:

لقد شهدت الفترة الأخيرة تصاعداً واضحاً في فعاليات أنصار حزبنا الشيوعي العراقي، وقوة(جود) والمعارضة الوطنية الأخرى، في توجيه ضربات قاسية لقوات العدو، وقد خلقت هذه العمليات ارتياحاً كبيراً لدى جماهير شعبنا الكردي، وفي نفس الوقت أدخلت الرعب في صفوف قوات النظام الدكتاتوري ومؤسساته. وفي مايلي مجموعة من فعاليات أنصار الحزب البواسل.

* ففي صباح يوم 5/تشرين الأول/1986م، قامت مفرزة بطلة من انصار سرية الشهيد(آرام) بنصب سيطرة على احدى الطرق الرئيسية المؤدية إلى ناحية طوير، وقد أوقف الانصار العديد من السيارات بحثاً عن أزلام السلطة الشوفينية، شارحين لركاب السيارات

سياسة حزبنا و(جود)، وتمكنت المفرزة من إلقاء القبض على المرتزق(محمد عزيز حسين) وهو من فرسان المدعو(شيخ كبير) واقتادته إلى المناطق المحررة.

بتاريخ 8/تشرين الأول/1986م، دخلت مجموعة بطلة من سرية الشهيد(آرام) التابعة للفوج الخامس مدينة أربيل، وقد تمكنت من إلقاء القبض على كل من:

1- المرتزق(موفق حسن رشيد) وهو من أفراد الجيش اللاشعبي وبعثي بدرجة نصير متقدم، وسبق ان رشح نفسه لانتخابات مايسمى المجلس الوطني، ممثلاً للمنطقة الأولى في أربيل.

2- المرتزق (عادل صالح مجيد)، وهو من أفراد الجيش اللاشعبي ومن منتسبي حزب السلطة الدكتاتوري، ويحمل سلاح السلطة منذ عام 1979م، هذا وقد عادت المجموعة الباسلة بسلام مصطحبة معها المرتزقين المذكورين.

* في يوم 13/تشرين الأول/1986م، وفي تمام الساعة العاشرة صباحاً، تعرضت مفرزة بطلة من سرية الشهيد(عباس) التابعة للفوج الخامس إلى كمين نصبه مرتزقة النظام الدكتاتوري، قرب ناحية قوشتبة، وقد ردت المفرزة البطلة على الكمين العادي ببسالة وانسحبت بسلام.

* بتاريخ 15/تشرين الأول/1986م، قامت مفرزة بطلة من سرية الشهيد (پێشرەو) والتابعة للفوج الخامس، بنصب سيطرة على طريق اربيل-مخمور، وتمكنت من إلقاء القبض على:

1- (فهمي عبدالكريم) مع سيارته وهو مدير قسم زراعة-أربيل، ومن الجيش اللاشعبي.

2- (جقفا جمال غريب) وهو من موظفي دائر الزراعة في أربيل ومن عناصر حزب السلطة الدكتاتوري القدامى.

* في يوم 1986/10/23م، سيطر انصار سرية الشهيد(ملاعثمان) التابعة للفوج/31، لمدة ساعة على طريق شقلاوة-صلاح الدين وأوقفوا الكثير من السيارات، وجرى شرح سياسة الحزب و(جود) للركاب، وفي نفس الوقت القوا القبض على خمسة فرسان من الفوج الخفيف (54) واستولوا على أربع بنادق كلاشينكوف مع(17)مخزناً، وسيارة تويتا مرقمة(9308) ثم عادت المفرزة بسلام.

* قامت مفرزة بطلة من سرية الشهيد(آرام) التابعة للفوج الخامس في يوم1986/10/24م، بنصب سيطرة على طريق أربيل-طوير، وقد تمكنت من إلقاء القبض على المرتزق (سعدي طه صابر) من فرسان الوحدة (7826) ويحمل بندقية كلاشينكوف مرقمة(2822080) وصادرت سيارته من نوع داتسن المرقمة(11413)، وبعد اتخاذ الاجراءات اللازمة معه أطلق سراحه.

* قامت قوات كبيرة من عساكر النظام وبإسناد من الطيران في يوم 1986/10/27م، وفي الساعة (2)بعد الظهر بالتقدم على قرية(تربەسپیان) التابعة لناحية قوشتبة، وذلك لتطويق القوة المشتركة من أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني التي كانت متواجدة في نفس القرية. ونتيجة للمقاومة الباسلة للقوة المشتركة لم تستطع قوات العدو من التقدم إلى القرية، حيث تكبدت خسائر فادحة. وفي المساء عند وصول هذا الخبر إلى قواتنا، تقدمت قوات مشتركة من أنصار سرايا الفوج الخامس للحزب الشيوعي لمساعدة القوات الحليفة الصامدة، وتأمين طريق خروجهم، ووضعت الكمائن لقوات العدو الدكتاتوري في عدة مواقع.

وفي تمام الساعة التاسعة مساءً، وعند هروب ثلاث سيارات للعدو من مواقع المعركة إلى أربيل، تصدت لها احدى كمائن انصارنا البواسل الذين امطروها بوابل نيرانهم الكثيفة، فدمروا سيارتين تدميراً كاملاً، وتعرضت السيارة الثالثة لأضرار بليغة وقتل(9)من

عساكر ومرتزقة النظام، وجرح عدداً آخر منهم بجراح بليغة، وغنم أنصار الحزب الشيوعي الأبطال بندقية كلاشينكوف المرقمة(28225942) واستشهد في هذه المعركة شهيدان بطلان(قهار) من أنصار(حسك) و(فرهاد) من أنصار(حدك).

عاش الكفاح المشترك للانصار، والمجد للشهدين البطلين.

بلاغ عسكري رقم(16)[69]:

الأنصار الشيوعيون، حاملو الراية الحمراء للكادحين يسطرون اعظم ملحمة في هيلةوة

اليوم، مرة أخرى يرتفع دوي المدافع والاطلاقات. يرتفع الغبار والدخان في سماء سهل دزقيي، مرة أخرى الأنصار الشيوعيون، سباع دةشت لربيل، أبناء الانتفاضة الشامخة في دزقيي، أسود الملاحم والبطولات في كردستان والعراق. اليوم خلف وسطوح وخرائب قرية(هيلةوة)، يصنع الشيوعيون الخنادق والمتاريس، لتسجيل أروع ملحمة في النضال ضد الدكتاتورية.

هيلەوە، سياو، كنديناوە، أربيل، كردستان، انظروا كيف يأتي صياح وبكاء المرتزقة، كيف تحترق المدرعة والدبابة. انظروا كيف يتقهقر العدو وينهزم، امام ضربات الشيوعيين رفاق جمال الحيدري، والشيخ علي البرزنجي، وعادل سليم، كيف يصبون حقدهم بوجه الطغاة.

ياهيلەوە، لقد سجل أسمك خالداً في سفر التاريخ، سطرت ملحمتك بالدماء الزكية بـ(سەركەوت، وعادل، وسمكو وپێشرەو).

فبعد الهزائم المتكررة التي منيت بها قوات السلطة الدكتاتورية في هجماتها الأخيرة ضد قوات الأنصار في منطقة أربيل قلعة الصمود على مدى الدهر، وبعد الفشل الذريع وفي أكثر من موقع من جبهات المواجهة.

واليوم تتقدم قوة كبيرة من آلاف المرتزقة والمأجورين من الأفواج الخفيفة للمدعوين (ملاعزيز ورائد كاكل پەلكەرەش)، ومن منطقة گۆران وبهدينان ومئات من العساكر والقوات الخاصة تساندهم(8) مدرعات و(6) دبابات و(4) مدافع 106ملم وعشرات المدافع الهاون، و(8) طائرات عمودية نحو قرية هيلةوة التي تبعد مسافة 20كم عن جنوب غربي أربيل، بهدف إبادة الأنصار وتدمير القرية، تلك القرية التي هجرها ورثة هتلر وموسوليني قبل سنتين. ولكن الفلاح الذي ارتبطت جذوره بهذه الأرض عاد ثانية بل ثالثة إلى هيلةوة.

في صبيحة هذا اليوم، بدأت طائرات النظام تقصف القرية، ويأخذ أنصار الحزب الشيوعي البواسل، ابناء فهد وسلام عادل وجمال الحيدري، وحسن سريع، وستار خضير، وشاكر محمود(أبوأمل)، وصبار نعيم، وحميد عزيز، وعائدة مطر ياسين، رفاق خضر كاكيل وعلي حاجي، من سرية الشهيد(آرام) والشهيد(پێشرەو)، ومفرزة من سرية الشهيد(عباس)، التابعين للفوج الخامس، من أطراف وسطوح وخرائب البيوت مواضع ومتاريس لهم، وينتظرون مجيء قوة العدو لكي يهزموهم لأسيادهم.

هذا ولقد تقدمت القوة الكبيرة للعدو نحو قرية هيلةوة من ثلاثة محاور. الأول من آودلوك إلى هيلةوة. والثاني من طريق علياوة إلى هيلەوە. والثالث من ماستاوە إلى هيلةوة. وفي تمام الساعة التاسعة والنصف وصلت القوة المتقدمة من كل المحاور إلى أطراف القرية فباغتها أنصار الحزب البواسل بوابل من نيرانهم وقذائفهم، مما أربك القوة المتقدمة وأذهلها. وكانت نية القوات المتقدمة تطويق القرية وابادتها، وكان ذلك واضحاً من أطنان حقدهم من القنابل والصواريخ التي أحالت القرية إلى ركام، وكان الشيوعيون كعهدهم، وكما عرفتهم جماهير الشعب الكادحة مدافعين امناء عن مثل الحزب، لم يتزحزحوا قيد أنملة عن موقع واحد من

المتاريس التي كانت محصنة برجال شجعان، الذين كانوى يقفون أمام الدبابات بصدورهم وأياديهم تمسك بالبنادق بقوة وعزيمة لاتلين، يدفعهم الايمان الراسخ بعدالة قضية الشعب.

وقد جرب العدو حظه البائس والعاثر مرات عديدة للهجوم، ولكن في كل مرة كان مصيره التقهقر، ووقوع المزيد من الجثث المعزقة الاشلاء.

وفي الساعة الثالثة عصراً قامت قوات السلطة الدكتاتورية بواسطة الطائرات، بانزال جوي فوق مرتفعات زورگەزراو(هەڤانە) المقابلة للقرية بهدف قطع الطريق أمام الأنصار في حالة خروجهم من القرية، ولكن هيهات لا هذه القوة ولا الهجمات المتكررة أرعبت الرفاق أبداً، بل زادت من معنوياتهم وايمانهم بالقضية. فها هي مجموعة من الانصار بمساندة مجموعة أخرى تهاجم مواقع ودبابات ومدرعات العدو.

وقد حاولت القوة المرتبكة للعدو حين حل الظلام وبتشجيع ودفع من أسيادهم، الهجوم على خنادق ومواقع الرفاق ولكنهم لم يتمكنوى من احراز أي تقدم. وفي كل مرة كانت تتراكم أعداد جديدة من الجثث والسيارات والدبابات التي بقيت في أطراف القرية التي دمرت بكاملها من بكرة أبيها وتحولت إلى ركام.

ومن الجدير بالذكر، ان قوة أخرى للعدو هاجمت قرية سياو، ولكن الأنصار البواسل في الفرقة(87) قرەچوغ لقوات الاتحاد الوطني الكردستاني، تصدوا لهم وكبدوهم خسائر فادحة. وان هذه القوة بعد الساعة الثالثة توجهت لمساعدة أنصار الحزب الشيوعي ضد قوة العدو في هيلةوة التي تبعد (3)كم من ماستاوة.

لقد كانت خسائر العدو المرئية كالآتي :

1- مقتل أكثر من(80) من المرتزقة والقوات الخاصة والعساكر، وجرح أعداد كبيرة جداً.

2- تحطيم مدرعتين ودبابة.

3- حرق وتدمير أكثر من (10)سيارات، بمن فيها من المرتزقة والأسلحة والعتاد.

هذا وفي الساعة الثامنة مساءً، شن أنصارنا الشجعان هجوماً بطولياً رائعاً على قوات العدو، وفي فترة وجيزة كسروا الطوق المحكم للعدو وأمنوى طريق انسحاب الجرحى وجثث الشهداء.

أما خسائرنا في هذه الملحمة التاريخية، فأربعة أبطال من سرية الشهيد پێشڕەو وهم:

1- الشهيد البطل الرفيق سەركەوت(عثمان خضر كاكيل) آمر فصيل .

2- الشهيد البطل الرفيق عادل (علي نذير احمد) آمر فصيل.

3- الشهيد البطل الرفيق سمكو(هيرش مجيد عبدالله) نصير.

4- الشهيد البطل الرفيق پێشڕەو(ممتاز محمد ابراهيم) نصير.

الذين سطروا بدمائهم الطاهرة، هذه الملحمة ووهبوا أرواحهم فداء للشعب ولطبقتهم الثورية. وستبقى اسماؤهم خالدة في صفحات تاريخ حزبهم المليء بالبطولات والفداء، وكذلك اصيب ثلاثة أنصار آخرين بجروح خفيفة.

المجد كل المجد للشهداء، سەرکەوت، عادل، سمكو، و پێشڕەو، الموت والخزي للنظام ومرتزقته من الفرسان.

بلاغ عسكري رقم(17)[70]:

الانصار البواسل يحتفلون بالمناسبات بضرب معاقل ومؤسسات الدكتاتورية ومرتزقتها:

بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتخليداً لذكرى استشهاد الرفيق ملازم آرام(طارق محمد احمد) آمر سرية قرەچوغ الذي استشهد قبل عامين وفي اوكتوبر 1984م، عندما كان يقوم بمهمة في داخل مدينة أربيل(تفجير سكة القطار) بين أربيل وكركوك، لكن الفاشست لم يمهلوه فرصة اكمال تنفيذ العملية فسقط شهيداً شيوعياً بطلاً. وثأراً للجرائم البربرية التي يرتكبها النظام الدكتاتوري والشوفيني بحق الشعب من قتل وتشريد وحرق وتدمير، وانتقاماً لقرى (تل الخيم وميلهورت وزمارد صابر وزمارد مرزان وتربة سثيان وايلنجاغ) التي قام فيها أنصار الحزب الشيوعي الشجعان من الفوج الخامس بعدة عمليات بطولية ضد مؤسسات ومرتزقة النظام. وفيما يلي عدد من هذه العمليات خلال الفترة المنصرمة من شهر تشرين الثاني 1986م:

* في يوم 1986/10/9م دخلت مفرزة باسلة من انصار سرية الشهيد (عباس) ناحية(الطوير) وبدا البحث عن مرتزقة وأزلام النظام الدكتاتوري فتمكنت من إلقاء القبض على كل من: 1- الجيش الشعبي(عبدالله مشير) مع سيارته من نوع فيات نصر، وهذا المرتزق معاون طبي ومن مواليد 1931م منطقة الموصل. 2- المرتزق(احمد عبدالله)، وابنه وسيارته من نوع بيكاب تويوتا. وقد عادت المفرزة بسلام مصطحبة معها المرتزقين والسيارات. وبعد التحقيق وأخذ التعهد والغرامة أطلق سراحهما.

* بتاريخ 1986/10/20م، نصبت مجموعة بطلة من سرية الشهيد(عباس) كميناً على طريق اربيل-مخمور ووقع في الكمين المرتزق(خضر كريم علي) آمر سرية الفرسان في الفوج(15) مع سيارته، وقد اقتيد مع سيارته إلى المناطق المحررة.

* في ليلة 1986/11/5م، دخلت مجموعة باسلة من سرية الشهيد(آرام) مدينة أربيل واستطاعت التجوال في محلاتها والتقت بجماهير المدينة، ومن ثم تحرت وفتشت بعض البيوت العائدة للمرتزقة والفرسان، وتمكنت من إلقاء القبض على المرتزق(لقمان طاهر محمد) من فرسان المدعو (رفعت شيرواني) المعروف لدى السلطة بأبوكرخي، وعادت المجموعة بسلام ومعها المرتزق الفرسان.

* في ليلة 5/1986-11-4م قامت مفرزة بطلة من سرية الشهيد(عباس) بنصب سيطرة على الشارع العام كركوك-أربيل وأوقفت الكثير من السيارات، وشرحوا لركابها سياسة الحزب و(جود) واستطاعوا إلقاء القبض على (بدري توما) رئيس الملاحظين في المجلس التشريعي وأحد أفراد الجيش الشعبي ومن أهالي عينكاوة مع مسدسه من نوع برونيك وسيارته (جي-ايل)، وفي هذه الاثناء بدأت الربايا المحيطة في المنطقة بالرماية على موقع الكمين وبمختلف الأسلحة، إلا أن رفاق الحزب الشيوعي انسحبوا من المنطقة بسلام مع اقتياد المرتزق(بدري توما).

* دخلت مفرزة بطلة من سرية الشهيد(آرام) في يوم 1986/11/7م مدينة أربيل، تخليداً لمجد الشهيد آرام الذي استشهد في هذا اليوم قبل عامين وفي نفس المدينة، وضربت المفرزة مقر الجيش الشعبي في محلة ماجداوه بالقذائف ومختلف الأسلحة، وتم تدمير قسم كبير من المبنى وقتل(4) أفراد من الجيش الشعبي وجرح عدد آخر، وقد رد العدو ومن جميع مواقعه داخل المدينة وخارجها

عشوائياً، لكن أنصار الحزب الشيوعي البواسل استطاعوا الانسحاب إلى مواقعهم بسلام وسط ارتياح وترحاب جماهير أربيل التي استقبلت العملية بارتياح.

* وفي نفس اليوم توجهت مجموعة أخرى من أنصار سرية الشهيد(آرام) وفي تمام الساعة الخامسة والنصف عصراً، إلى قلب مدينة اربيل، والقت مجموعة من القنابل على المقر الرئيسي لاتحاد نساء السلطة في محلة آزادي، مما ادى إلى قتل أحد حراس المبنى وتحطيم احدى سيارات الاتحاد. ولقد اشارت هذه العملية الهلع بين صفوف مرتزقة النظام. بينما عادت المجموعة البطلة بسلام.

* ومن جهة أخرى وفي اليوم نفسه، استطاعت مجموعة أخرى من مقاتلي نفس السرية، القاء القبض على المرتزق الفرسان(محمد سلام عبدالله) العائد لمفرزة المدعو(عبدالخالق ثونطينة) التابعة للاستخبارات، وقد أقتيد إلى المناطق المحررة.

* وفي اليوم 1986/11/8م، وفي تمام الساعة التاسعة والنصف صباحاً، اختطفت مجموعة بطلة من سرية الشهيد(آرام) السيارة المرقمة(3732) والعائدة للمجلس التنفيذي للحكم الذاتي الكارتوني، وتم احراقها أمام أنظار الجماهير داخل مدينة أربيل الصامدة. لقد أثارت هذه العملية والعمليات في اليوم السابق، الخوف والهلع والرعب لدى أعوان السلطة، إذ قامت على أثرها وفي اليوم الآتي بتحري وتفتيش عشرات البيوت واعتقل عدد من المواطنين، وذلك بحثاً عن أنصار الحزب الشيوعي الشجعان.

عاشت سواعدكم يا أسود الفوج الخامس.

من فعليات الأنصار(معركة هيلَةوة)[71]:

حقق أنصار حزبنا البواسل في المدة من 9/25 إلى 1986/11/13م، (25)عملية عسكرية، بينها (19) لأنصار الفوج الخامس و (6)لأنصار الفوج/31.

وكان بين هذه العمليات نصبت (14)سيطرة على الطرق الرئيسية بين اربيل، وكركوك، وكويسنجق، ومخمور، وديبگه، وشقلاوة، وصلاح الدين، وطوير، وباطاس وخليفان، كما تضمنت (5)عمليات نفذوها داخل مدينة أربيل، حيث ضربوا مقر للجيش الشعبي، ومقر اتحاد نساء السلطة. ودخلوا أيضاً مدينة شقلاوة والتقوا بالكثير من أبنائها.

وفي هذه العمليات قتل انصارنا (95)من أفراد القوات الحكومية وجرحوا (10)آخرين وأسروا (30)غيرهم، أطلقوا فيما بعد سراح (5)منهم. كما اسقطوا طائرتين سمتيتين واعطبوا دبابة برازيلية ومدرعة، وأحرقوا (9)سيارات للعدو، وغنم الأنصار (11)سيارة مختلفة و (5)بنادق كلاشكنوف و (17)مخزناً مليئاً بالعتاد ومسدس برونيك.

وقد استشهد (4)من انصارنا الشجعان وجرح (4)آخرون، وهم يصدون هجوماً واسعاً لعساكر ومرتزقة السلطة في قرية هيلةوة قرب مدينة اربيل. حيث حاول العدو، الذي يواصل حربه الدموية ضد الشعب الكردي والمعارضة الوطنية. على الرغم من تفاقم ورطته في الحرب مع إيران. حاول تطويق وابادة مفرزة بطلة من أنصارنا في القرية المذكورة. إلا ان الأنصار البواسل ردوه على أعقابه منكسراً.

بلاغ عسكري رقم(22)[72]:

عمليات جريئة لأنصار الحزب الشيوعي البواسل مقتل 17 شخصاً من افراد العدو:

تتواصل العمليات الجريئة التي يقوم بها أنصار الحزب الشيوعي البواسل داخل مدينة أربيل والطرق المؤدية إليها ملقية الهلع والرعب في نفوس أزلام السلطة ومرتزقتها وفيما يأتي مجموعة اخرى من العمليات البطولية قامت بها سرايا الفوج الخامس خلال شهر كانون الثاني 1987م:

* ففي 1986/12/20م قامت مفرزة انصارية خاصة تابعة للفوج الخامس بالدخول إلى مدينة اربيل بحثاً عن ازلام السلطة ومرتزقتها المدعوين، وفي محلة(سيطاقان) قامت المفرزة بإلقاء القبض على كل من (حمدان عودة) ضابط مكافحة وهو من أهالي السماوة، و(كاظم محمود) شرطي مكافحة وتنفيذ حكم الشعب العادل بهما عقاباً على جرائمهم المتكررة بحق المواطنين الأبرياء.

* وفي صباح 23/كانون الثاني 1987م دخلت مفرزة بطلة من سرية الشهيد (آرام) إلى مدينة أربيل، حيث نصبت سيطرة داخل المدينة، أوقفت خلالها عدداً من السيارات، وحين حاول اثنان من عناصر الاستخبارات الهرب بسيارتهما من قبضة الأنصار أمطرهم أنصار الحزب الشيوعي البواسل بوابل من نيرانهم فأردهما قتيلين في الحال، كما تم تدمير سيارتهما نوع شوفرليت عكسري، وقد انسحب أنصا رالحزب البواسل من المدينة بسلام، فيما كانت الجماهير تحييهم بحرارة واعجاب كبيرين. وقد تركت هذه العملية صدى واسعاً داخل المدينة واريافها.

* وبتاريخ 26/كانون الثاني قامت مفرزة أخرى من سرية الشهيد(پێشڕەو) بالدخول إلى مدينة أربيل، وتمكنت في اثناء تجوالها من القاء القبض على المرتزق(ستار قادر عبدالله) وهو من اتباع المدعو(صابر منتك) وصادرت بندقيته الكلاشينكوف مع خمسة مخازن عتاد واربع قنابل يدوية، وقبل أن تنسحب المفرزة من المدينة بسلام قامت بتفتيش عدد من بيوت المرتزقة في محلة (92)والذين هربوا من بيوتهم حيث شعروا بوجود أنصار الحزب الشيوعي.

* وفي 27/كانون الثاني/1987م، قامت مفرزة كبيرة لسرية الشهيد(آرام) بالدخول إلى مدينة اربيل والسيطرة على أقسام واسعة من محلة لطيفاوه، ونصبت سيطرة في المحلة وعلى الطريق المؤدي إلى قضاء مخمور، أوقفت خلالها أكثر من خمسين سيارة بحثاً عن أزلام السلطة وشرحت سياسة الحزب الشيوعي للمواطنين، وقام الأنصار بتوزيع أدبيات الحزب ولصقوا بوسترات الشهداء على باصات مصلحة نقل الركاب، كما ألقوا القبض على عدد من المشتبه بهم، وانسحبت المفرزة من المدينة بسلام وسط اعجاب وارتياح جماهير المدينة.

* وفي اليوم الآتي 28/كانون الثاني/1987م، قامت مفرزة كبيرة لسرية الشهيد (آرام) في طريقهم لتنفيذ مهامهم النضالية اعترضتهم ثلاث طائرات عمودية بالقرب من قرية(بيستانه گچكه) التابعة لناحية قوشتبة-أربيل وخاض الأنصار معركة بطولية ضد طيران العدو دامت أربعين دقيقة، اضطرت الطائرات على أثرها للإبتعاد بسبب كثافة نيران الأنصار وبسالتهم النادرة، وقذفت صواريخها نحو قرية(بيستانه گچكه) الآمنة فدمرت بعض بيوتها.

* وفي ليلة 31/كانون الثاني-1شباط/1987م، وبينما كانت مفرزة من انصار سرية الشهيد(عباس) متواجدة في قرية(باغةمرة) تقدمت قوة كبيرة من عساكر السلطة ومرتزقتها في محاولة لتطويق القرية، فخرج لهم أنصار الحزب الشيوعي البواسل وتصدوا لقوة العدو وبشجاعة فائقة، وفي هذه الأثناء اندفعت مفرزة بطلة من انصار سرية الشهيد(پێشڕەو) لدعم المفرزة الأولى، حيث قامت

بضرب كمائن العدو وآلياته بقذائف آر.بي.جي7 والأسلحة المتوسطة والخفيفة فدب الرعب بين صفوفهم بعد أن وقعت بينهم خسائر فادحة، وقد دامت المعركة ساعة واحدة، انسحب بعدها أنصار الحزب الشيوعي البواسل بسلام.

* وفي نفس الليلة قامت كبيرة أخرى من المرتزقة وعساكر السلطة لتطويق قرية(مورتكة) القريبة من قرية(باغةمرة)، في محاولة يائسة لضرب أنصار سرية الشهيد پێشرەو، فرد أنصار الحزب البواسل بنيران حامية على المرتزقة، وكانت نتائج هاتين المعركتين مقتل ثلاثة عشر من أفراد العدو وتدمير ثلاث سيارات.

سلمت أياديكم أيها الأنصار البواسل.

بلاغ عسكري رقم(23)[73]:

على شرف الذكرى 53 لتاسيس حزبنا الشيوعي ونوروز المجيد:

أنصار البواسل يسيطرون على ثلاث ربايا للعدو بعمليات اقتحام باسلة:

مرة تلو الأخرى يؤكد رفاقنا الأبطال من أنصار الفوجين الخامس و(31) رفاق ئارام وعباس وپێشرەو كۆضەر(ناصح حمدامين) ورفاق علي حاجي ومحمود قادر وملاعثمان، مواصلة درب الكفاح المجيد، بعزم وإصرار ثوريين، لدك معاقل الدكتاتورية، ولتقريب يوم الخلاص من حكمها البغيض وحربها القذرة، وبناء عراق الخير والسلام والديمقراطية. وها هي قبضتهم الفولاذية تكيل الضربات الموجعة لمؤسسات الدكتاتورية ومرتزقتها الدعوين.

* بتاريخ 21/شباط/1987م، قامت مفرزة بطلة من أنصار سرية الشهيد (ئارام) التابعة للفوج الخامس، بالدخول إلى مدينة أربيل بحثاً عن أزلام السلطة الدكتاتورية ومرتزقتها المدعوين، وتمكنت المفرزة البطلة من الاستيلاء على سيارة تاكسي نوع تويوتا عائدة إلى نائب ضابط في تجنيد أربيل وهو نصير في حزب البعث، هذا وقد انسحبت المفرزة البطلة بسلام.

* بتاريخ 24/شباط/1987م، قامت مفرزة بطلة من أنصار سرية الشهيد(ئارام) أيضاً بالدخول إلى مدينة مخمور، وألقت القبض على المرتزق(حسن الزعيم) واستولت على سيارته، ثم انسحبت من المدينة بسلام متخطية الكمائن العديدة التي وضعها أزلام السلطة للايقاع بأنصارنا الشجعان.

* ليلة 26/27-شباط-1987م، قامت قوة بطلة من أنصار سرية الشهيد (محمود قادر) التابعة للفوج/31 وبعملية اقتحام ناجحة بالسيطرة على ربيئة(تيشى مام قلنج) المطلة على مقر لواء الجيش المعسكر في قصبة كويسنجق. حيث تمكن انصارنا البواسل، وبهجوم خاطف وجريء وفق خطة محكمة مرسومة، وبعد معركة ضد مرتزقة السلطة(الفرسان)، لم تدم سوى دقائق من احتلال ربيئة العدو ومكبدينه خسائر فادحة، كان منها مقتل ستة من المرتزقة وهم:

1- اسماعيل خقبات عزيز وهو آمر الربيئة ورقم وحدته(13423).

2- حسن احمد مصطفى.

3- ئەرددلان رمضان عبدالله.

4- بختيار ميخائيل محمد.

5- صباح رمضان.

6- عبدالوهاب.

هذا وفر عدد من المرتزقة بعد اصابتهم بجروح.

اما غنائمنا فكانت:

1- رشاش دكتريوف رقم(2701413) مع خمسة مخازن مليئة بالعتاد.

2- قانف ار.بي.جي11 مع عدد كبير من القذائف.

3- اربع بنادق كلاشينكوف مع صندوقين عتاد.

4- جهاز مخابرة رقم(105) وجهاز تليفون.

وبعد ان دمر انصار الحزب الشيوعي البواسل ممتلكات الربيئة واضرموا النار فيها، انسحبوا بسلام مستصحبين غنائمهم إلى المناطق المحررة، هذا وقد تركت تلك العملية الباسلة صدى واسعاً بين جماهير المنطقة واشاعت الرعب في صفوف العدو.

* في اوائل شهر آذار/1987م ألقت مفارز الحزب الشيوعي من الفوج الخامس البطلة، القبض على اثنين من المدعوين أرسلتهما السلطة مؤخراً للقيام بأعمال تخريبية داخل صفوف الأنصار. حيث تمكن أنصار الحزبي الشيوعي البواسل وبفضل يقظتهم الثورية من اكتشاف مهامهما القذرة، ...:

1- ملكو عباس عثمان، والمعروف باسم(سرتيب) والذي تسبب في اعتقال واستشهاد عدد من مناضلي حزبنا الأبطال، وهو من أهالي مدينة كويسنجق.

2- لقمان حسن رحمن، وهو من أهالي مدينة اربيل.

هذا وقد تم تنفيذ حكم الشعب العادل بحق المدعوين المذكورين.

* في ليلة 9/10آذار-1987م، قامت قوة بطلة مشتركة من انصار سريتي الشهيد(نارام) والشهيد(عباس) التابعتين للفوج الخامس بعملية اقتحام بطولية أخرى، سيطرت فيها على ربيئة لمرتزقة السلطة على طريق أربيل-مخمور بالقرب من قرية(قوريتان)، وكانت نتائج هذه العملية الباسلة:

1- مقتل ثلاثة من المرتزقة وأسرخمسة آخرين.

2- الحصول على جهاز مخابرة رقم(105) وعدد من بنادق الكلاشينكوف. هذا وقد انسحب أنصار الحزب البواسل مستصحبين الغنائم والأسرى إلى المناطق المحررة، وسط إعجاب وتقدير كبيرين من قبل الجماهير بجرأة الأنصار الشجعان.

* ليلة 21/22آذار-1987م، واحتفالاً بعيد نوروز المجيد على طريقة الأنصار الشيوعيين، قامت قوة بطلة مشتركة مؤلفة من أنصار سرية الشهيد (محمود قادر) التابعة للفوج/31 وعدد من أنصار الفوج الخامس بعملية اقتحام بطولية أخرى لاحدى ربايا العدو على طريق اربيل-كويسنجق كانت نتائجها مقتل (12)من مرتزقة السلطة وتدمير الربيئة تدميراً كاملاً. أما غنائم الأنصار فهي:

1- قانف آر.بي.جي.7

2- رشاش آر.بي.جي.

3- سبع بنادق كلاشينكوف.

4- بندقية برنو.

5- كمية كبيرة من العتاد وقذائف آر.بي.جي. هذا وقد انسحبت القوة الأنصارية البطلة بسلام مستصحبة غنائمها إلى المناطق المحررة.

* في اواسط/آذار/1987م، ايضاً قامت مفرزة مقدامة من أنصار سرية الشهيد(ئارام) التابعة للفوج الخامس بنصب سيطرة على طريق اربيل-مخمور تمكنت خلالها من الاستيلاء على سيارة عائدة إلى مايسمى بالمجلس التشريعي، بينما قامت مفرزة مقدامة أخرى من انصار سرية الشهيد ئارام ايضاً بالدخول إلى مدينة اربيل، فاستولت على سيارة تعود لوزارة الصحة محملة بكمية من الأدوية والمعدات الطبية. هذا وقد انسحبت المفرزتان البطلتان بصحبة السيارتين إلى المناطق المحررة.

* بتاريخ 18/آذار/1987م، وفي تمام الساعة العاشرة صباحاً، قامت مفرزتان بطلتان مشتركتان مؤلفتان من انصار سرية الشهيد(عباس) التابعة للفوج الخامس، وأنصار الحزب الاشتراكي الكردستاني الحليف، بنصب سيطرتين على طريق اربيل-مخمور، واربيل-طوير، بحثاً عن ازلام السلطة ومرتزقتها المدعوين. وقد اقام الأنصار ندوة باسم(جود) على طريق اربيل-طوير. كما القوا القبض على احد عملاء السلطة مع سيارته نوع برازيلي هذا وقد انسحب أنصار(جود) البواسل بسلام.

تحية اعجاب وتقدير كبيرين لكم يا أنصار الفوجين الخامس و/31 الميامين.

والى مزيد من الضربات الموجعة لمؤسسات الدكتاتورية وانوكعها.

بلاغ عسكري[74]:

4 من انصارنا يستشهدون في سبيل الحزب:

استشهد في الأشهر الأخيرة (4)من أنصار حزبنا البواسل في قاطع اربيل، عندما اصطدموا بكمائن غادرة لمرتزقة العدو ومفارز استخباراته، وقاتلوا بشجاعة مكبدين العدو العديد من الخسائر، وفيما يأتي تفاصيل ذلك:

* ليلة 1987/6/21م، وفي اثناء توجه مفرزة تابعة لسرية الشهيد ملاعثمان الفوج/31 لتأدية احدى مهامها الخاصة، تعرضت لكمين غادر نصبه المرتزقة، وبعد معركة بطولية استشهد النصير البطل(نوزاد) باسم يوسف نيسان، وهو آمر فصيل، وتمكنت المفرزة من الانسحاب بعد ان ردت العدو على أعقابه.

* ليلة 1987/6/29م وفي اثناء توجه مفرزة تابعة لسرية الشهيد ئارام الفوج الخامس لتأدية احدى مهامها النضالية، تعرضت لكمين غادر قرب قرية باغقمرة في جنوب مدينة اربيل، التابعة لناحية قوشتبة، فوقعت معركة بطولية تمكن انصارنا خلالها من تشتيت قوة العدو، واجبارها على الفرار بعد تكبدها خسائر فادحة، هذا وقد استشهد في هذه المعركة النصيران البطلان من أسود الراية الحمراء رفاق جمال الحيدري، وكوچەر، وپێشڕەو وديداربيا صليوا(ملازم كارزان) وأبناء مدينة قلعة ومنارة ومكسري هؤلاكؤ هما(هيمن) جلال عمر شينه من قرية عوينه، وهةنطاو (فاضل رمضان حسن) من قرية كوزه ثانكة التابعة لناحية ديبگه-قضاء مخمور-اربيل، وجرح نصير آخر.

* وفي 1987/8/8م، وفي اثناء عبورها تعرضت احدى المفارز التابعة لسرية حماية مقر قاطع اربيل، لكمين غادر نصبته مفرزة استخباراتية جبانة، فاستشهد النصير البطل نوميد، منذ اللحظات الأولى، في حين جرت معركة بين انصارنا وعناصر المفرزة الاستخباراتية، قريباً من ربايا السلطة، تمكن انصارنا خلالها إسكات نيران العدو واجباره على الفرار.

مجداً لشهداء حزبنا وحركتنا الأنصارية الأبطال نوزاد وهيمن وهةنطاو ونوميد.

بلاغ عسكري رقم(25)[75]:

مدينة أربيل والفعاليات الرئيسة فيها أنصارنا البواسل في الفوج/5 يوسعون العمليات العسكرية:

الأنصار الأبطال يأسرون ضباطاً برتبة كبيرة ويقتصون في منتصف النهار بحق عدد من عملاء النظام:

في النصف الأول من شهر نيسان/1987م، واصل أنصارنا البواسل في الفوج الخامس نضالهم الجسور في مواجهة مخطط الدكتاتورية بحق شعبنا الكردي، مواصلة دربهم الكفاح المجيد بعزم واصرار ثوريين لدك معاقل النظام في مدينة أربيل مدينة الشموخ والكبرياء، أسود الملاحم والبطولات في كردستان والعراق، من أجل بناء عراق الخير بالسلام والديمقراطية. وها هي قبضتهم الفولاذية تكيل الضربات الموجعة للأجهزة الأمنية الدكتاتورية ومرتزقتها المدعوين.

* فبتاريخ 4/نيسان/1987م، قامت مفرزة بطلة من انصار سرية الشهيد عباس التابعة للفوج/5، بنصب سيطرة على طريق اربيل-مخمور، وضربت المفرزة سيارة نوع جيب محملة بالمرتزقة والفرسان، بالقذائف ومختلف الأسلحة، وتم تدمير السيارة مع قتل(5) منهم وجرح (3) آخرين. وبدأت سيارات الاسعاف تنقل القتلى والجرحى إلى المستشفيات في أربيل، بينما عادت المجموعة الباسلة بسلام.

* ففي 5/نيسان/1987م، تمكنت مفرزة مقدامة من سرية الشهيد البطل(پێشرەو) بنصب سيطرة قرب مدينة أربيل، واستطاعت من إلقاء القبض على ضابط عسكري برتبة رائد وهو(اسماعيل سمين)مسؤول الاعاشة في موقع زاخو العسكري مع سيارته نوع جيب قيادة عسكري ومسدسه نوع 14غيداني وتمكنت من اقتياده إلى المناطق المحررة، هذا وقد انسحب أنصار الحزب الشيوعي البواسل بسلام.

* ليلة 11/12-نيسان-1987م، قامت مفرزتان بطلتان مشتركتان مؤلفتان من أنصار سرية الشهيد(پێشرەو)، والشهيد(نارام) التابعة للفوج الخامس، في اقتحام معمل الاشغال الحكومي مقابل محلة لطيفاوه في مدينة أربيل وجعلتاه مركزاً لأنصار المفرزتين، ثم بدأتا بتفتيش أقسام المعمل وغرف المسؤولين الفارين بعد سماعهم انباء مجيء مفارز الحزب الشيوعي، فشرعت بحرق المكائن والمولدات وعدد من سيارات المعمل، على مقربة من ربايا مرتزقة فرسان النظام الذين التزموا السكوت، ولقد أثارت هذه العملية الجريئة الهلع بين صفوف مرتزقة السلطة. هذا وقد انسحبت المفرزتان البطلتان إلى المناطق المحررة.

* بتاريخ 13/نيسان/1987م، تمكنت قوة بطلة من سرية الشهيد(عباس)، بالدخول إلى مدينة الصمود والتحدي(أربيل) وفي احدى مداخلها، متخطية تحصينات ربايا الجيش وكمائنهم، نصبت سيطرة واوقفت عدداً كبيراً من السيارات، وبدأت القوة في البحث عن مرتزقة وأزلام النظام، واستطاعت من إلقاء القبض على العميل(كمال خضر محمود) وهو من فرسان المدعو(ابراهيم شيخاني) وحرق سيارة نوع(مان) واقتياد المرتزق إلى المناطق المحررة.

* وفي يوم 14 /نيسان/1987م، قامت مفرزة شجاعة من سرية الشهيد(عباس) التابعة للفوج الخامس ايضاً، بالدخول إلى مدينة اربيل، بحثاً عن ازلام الدكتاتورية ومرتزقتها المدعوين، في وسط النهار . هذا وقد تم تنفيذ حكم الشعب العادل بحق كل من المدعوين امام إعدادية الخنساء للبنات في محلة طيراوة وهما:

1- قيس خضير مسؤول منظمة حزب البعث، فضلاً عن إشرافه على احدى دوائر الأمن في أربيل.

2- كاظم عبدالله، عريف امن في مدينة اربيل.

هذا وقد انسحبت المفرزة البطلة بسلام.

* وبتاريخ 15/نيسان/1987م، قامت مفرزة من سرية الشهيد (پێشرەو)، بالدخول إلى مدينة اربيل، وتمكنت قرب دور الأمن مقابل سايلو أربيل، من إلقاء رمانة يدوية على سيارة نوع سوبر مقابل أمن اربيل. وقد تمكن انصارنا البواسل من قتل (2)من رجال الأمن وجرح (2)آخرين منهم. هذا وقد انسحب الأنصار الشجعان بسلام، وسط إعجاب وتقدير كبيرين من قبل الجماهير بجرأة رفاقنا الأبطال.

* وفي صباح 15/نيسان/1987م، دخلت مفرزة بطلة من أنصار سرية الشهيد (پێشرەو) إلى مدينة أربيل، وتمكنت من نصب سيطرة في محلة لطيفاوه، وتجولت في عدد من الشوارع والتقوا بالجماهير لمدة ساعتين، وسط حيرة أزلام النظام، ثم وزعت أدبيات الحزب ومنشوراته، وشرحت سياسة (جود)، ولصقوا بوسترات الشهداء. هذا وقد تركت تلك العملية الباسلة صدى واسعاً بين جماهير محلة ليطفاواه، وأشاعت الرعب والفزع في صفوف العدو

* بتاريخ 15/نيسان/1987م، وفي وضح النهار، دخلت مفرزة باسلة من أنصار سرية الشهيد(ئارام)، مدينة أربيل، مدينة جمال الحيدري وعادل سليم، وكوچەر(ناصح حمدامين) ورفاقهم، وقامت بنصب كمين محكم على طريق-اربيل-مخمور، في تمام الساعة الثالثة ظهراً، فوقعت سيارتان نوع برازيلي محملتان بالمرتزقة والفرسان في الكمين، فانطلقت نيران أنصار السرية الشجعان على بعد مسافة (10)امتار، مما أدى إلى مقتل(4) مرتزقة من المفرزة الخاصة، مع جرح(عوزير اسماعيل) مستشار احد الافواج الخفيفة، ثم عادت المفرزة المقدامة بعد تنفيذ مهمتها إلى قواعدها بسلام.

* هذا وفي اليوم نفسه، قامت مفرزة بطلة من أنصار سرية الشهيد (عباس) التابعة للفوج الخامس، بنصب سيطرة على احدى الطرق الرئيسة في أربيل، وقد أوقف الأنصار الكثير من السيارات، بحثاً عن أزلام السلطة، وشرحوا سياسة حزبنا للمواطنين، في نضاله الجسور في مواجهة مخططات الدكتاتورية بحق شعبنا الكردي، وشددوا من كفاحهم، لإسقاط هذا المخطط الإجرامي القاضي بتهجير وتدمير قرى كردستان وتشريد سكانها الأبرياء، وقد تمكنت من إلقاء القبض على المرتزق (خالد محمد عزيز) من أهالي قرية(قاديانه) منطقة حرير واقتيد مع سيارته إلى المناطق المحررة.

* بتاريخ 17/نيسان/1987م، قامت مفرزة بطلة مشتركة مؤلفة من أنصار سرايا الشهيد(ئارام) والشهيد(عباس) والشهيد(پێشرەو) التابعة للفوج الخامس، ودخلت مدينة اربيل، وتجولت في محلة لطيفاوه، متحدية جميع أزلام السلطة، فعقدت ندوة لجماهير المحلة، فضحت خلالها مخطط النظام وأهدافه الشريرة القذرة، وأهابت بالجماهير لتحدي السلطة وتعزيز تلاحمهم مع أنصار حزبنا وسائر القوى الوطنية المناضلة وتصعيد مقاومتهم، ودعت منتسبي المرتزقة من الفرسان لترك صفوف الافواج الخفيفة، والالتحاق بأنصار الحزب الشيوعي، ولتقريب ساعة الخلاص من حكم النظام البغيض.

هذا وشرعت هذه السرايا بشرح سياسة الحزب الشيوعي للمواطنين، وقام الانصار بتوزيع أدبيات الحزب، ولصقوا بوسترات الشهداء على المواقع والأماكن العامة مع نصب لافتات في الشوارع العامة في المحلة المذكورة.

سلمت اياديكم أيها الأنصار البواسل، وإلى الأمام تحت راية حزبكم الخفاقة.

بلاغ عسكري رقم(26)[76]:

انصارنا البواسل في سرايا الفوج الخامس

- يتصدون لمخطط الدكتاتورية
- ويعقدون أكثر من (60)ندوة لفضحه وتعبئة الجماهير
- وينفذون عدداً من العمليات العسكرية الجسور في أربيل ومخمور وديبگه:

واصل أنصار الحزب الشيوعي البواسل في الفوج الخامس، نضالهم الجسور في مواجهة مخطط الدكتاتورية، بحق الشعب الكردي وشددوا من كفاحهم لاسقاط هذا المخطط الإجرامي، القاضي بتهجير وتدمير قرى كردستان، وتشريد سكانها الابرياء، وعلى اثر قيام السلطة بتبليغ أهالي قرى مناطق مخمور وديبگه وطوير وعينكاوة وأسكي كلك وقوشتبة بترك قراهم، قامت سرايا الفوج الخامس الباسلة على الفور بتحرك واسع بين الجماهير، فعقدت أكثر من(60)ندوة في قرى المنطقة، فضحت خلالها مخطط النظام وأهدافه الشريرة، وأهابت بالجماهير لتحدي السلطة وتعزيز تلاحمهم مع أنصار الحزب الشيوعي وشرحوا مواقف الحزب الشيوعي للجماهير والاستعداد لفصائل أنصاره البطلة لاجبار السلطة على التراجع واحباط مراميها، مهما بلغت التضحيات في سبيل شعبنا الأبي، الذي يعانى من ويلات وكوارث الدكتاتورية، ولتقريب ساعة الخلاص من حكمها البغيض. وقد نفذ أنصار الحزب الشيوعي البواسل، عدداً واسعاً من العمليات العسكرية الجسور، تصدياً لمخططات البعث، ورداً على جريمة استخدام الأسلحة الكيمياوية ضد أبناء شعبنا الكردي المناضل. بجراة واقدام عاليين، ووقفوا وقوف الأبطال في مواجهة أزلام البعث ملحقين بهم خسائر فادحة، حيث قتل خمسة من أفراد الجيش اللاشعبي، وجرح عدد آخر، بينما تمكن انصارنا الأبطال من الانسحاب بسلام.

* في أواسط شهر نيسان/1987م، استشهد النصير البطل(نادر حسين شعبان) (تانياز)، من سرية الشهيد(آرام) في منطقة كنديناوه في معركة غير متكافئة ضد الطيران العمودي، بينما كان الشهيد البطل يهيء نفسه ليكون ضمن قوة من سريته الباسلة، لاقتحام مدينة مخمور ودك مواقع النظام فيها.

* وبتاريخ 21/نيسان/1987م، واصلت تلك القوة الجسور مشوارها النضالي، ولتحقيق حلم شهيدها المقدام(تانياز) قامت بالدخول إلى مدينة مخمور، وبعد أن وضعت كمائنها على الطرق الرنيسية والمهمة. انقسمت إلى أربعة مجاميع بحسب مهامها النضالية وعلى الشكل الآتي:

1- المجموعة الأولى، وجهت نيران اسلحتها الصاروخية والخفيفة نحو مبنى دائرة الأمن. فألحقت اضراراً بالغة فيه، بينما قتل وجرح عدد من جلاوزة الأمن.

2- المجموعة الثانية، دكت بأسلحتها مبنى القائمقامية فأحدثت فيه أضراراً بالغة وقتل عدد من افراد الشرطة.

3- المجموعة الثالثة، وجهت نيران أسلحتها نحو محطة تعبئة الوقود، فأشعلت النيران فيها.

4- المجموعة الرابعة، قامت بتفتيش بيوت عدد من المرتزقة وعملاء البعث، فألقت القبض على عدد منهم، وقد كان لهذه العملية الواسعة في المدينة صدى واسع لدى الجماهير، وبث الرعب في صفوف العدو. وقد انسحب انصارنا البواسل بسلام.

* بتاريخ 21/نيسان/1987م، قامت مفرزة ثارتيزانية خاصة مشكلة من انصار سرايا الشهيد(پێشرەو) والشهيد(آرام) والشهيد(عباس)، بعدة فعاليات عسكرية نادرة وجريئة داخل مدينة أربيل، وعلى الطرق الرئيسية المؤدية لها. أثارت دهشة وخوف اجهزة النظام وازلامه.

* ففي 18/نيسان/1987م، تمكنت مفرزة بطلة من انصار سرية الشهيد (آرام)، من قطع طريق طيارة-مخمور ولمدة تزيد عن الساعة، وأوقفت عشرات السيارات وقامت بنشر سياسة الحزب الشيوعي و(جود)، وفضحت اجراءات السلطة وجريمة استخدام الأسلحة الكيمياوية ضد الجماهير، كما تحرت المفرزة البطلة عن عملاء السلطة ومرتزقتها. وحين حاول عدد من جلاوزة الأمن الهرب بسيارة امطرهم الأنصار الأبطال بوابل نيران أسلحتهم، مما ادى إلى مقتل اثنين من عناصر الأمن وجرح اثنين آخرين، بينما تمكن الأنصار البواسل من العودة إلى قواعدهم بسلام.

* وبتاريخ 19/نيسان/1987م، وتنفيذاً لارادة الجماهير ودعوتها لمفارزنا البطلة لمطاردة أزلام البعث الدكتاتوري، الذين يقومون بتبليغ القرى الكردية بقرارات التهجير الشوفينية. قامت قوة مقدامة مكونة من أنصار سرايا الشهيد(پيشرەو) والشهيد(آرام) والشهيد(عباس) بنصب كمين محكم على شارع اربيل-مخمور، وفي تمام الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً، وقعت في منطقة الكمين سيارة لاندكروزر استخبارات كانت تنقل المدعو قائمقام قضاء مخمور. وبجرأة الأنصار الشيوعيين أمطروها بوابل نيران أسلحتهم الجسور من دون ان يتركوا لجلاوزة السلطة اي مجال للرد. وبنتيجة هذه العملية الشجاعة جرح قائمقام قضاء مخمور، بينما قتل ثلاثة آخرون أحدهم برتبة نقيب استخبارات والآخر مسؤول امن سيطرة أربيل-مخمور والثالث عضو في حزب البعث، وقد تمكن أنصارنا البواسل من الانسحاب بسلام عبر الشارع المليء بالربايا بجراة واقدام، أذهل مرتزقة السلطة وأرعبهم وشل حركتهم.

* بتاريخ 20/نيسان/1987م، وفي تمام الساعة الرابعة عصراً، اصطدمت مفرزة صغيرة من أنصار سرية الشهيد(آرام) بقوة من الجيش اللاشعبي محمولة بسبع سيارات، وذلك بالقرب من شارع طيراوة فوقعت معركة غير متكافئة استمرت ثلاث ساعات، خاضها أنصارنا البواسل الذين هزوا حماس الجماهير بسرعة حركتهم ودقة التنفيذ واختيار الأهداف، فلقد قامت المفرزة الأنصارية البطلة بتوجيه نيران أسلحتها نحو مفرزة الإستخبارات في احدى محلات أربيل، فقتل وجرح نتيجة ذلك عدد من أفراد الاستخبارات، وبعد أن تجولت المفرزة الانصارية ثانية داخل المدينة، وجهت نيران أسلحتها ثانية إلى سيارة لاندكروزر كانت محملة بعدد من المرتزقة فقتل ثلاثة منهم وجرحت عدداً آخر. هذا وقد تمكنت المفرزة الأنصارية الباسلة من الانسحاب بسلام وسط اعجاب وتقدير الجماهير العاليين.

* بتاريخ 22/نيسان/1987م، قامت قوة بطلة من أنصار سرية الشهيد (آرام) بالدخول إلى مدينة ديبگه متخطية تحصينات الجيش وكمائنهم. وبعد أن وزعت القوة الأنصارية كمائنها حول المدينة، توجه قسم منها نحو أهدافها المرسومة مسبقاً. فقام أنصارنا الأبطال بتوجيه نيران أسلحتهم الصاروخية والخفيفة نحو مبنى مديرية الناحية ومركز الشرطة وبيت المدعو(حرسو محمود) أحد عملاء السلطة المأجورين.

* وفي اليوم نفسه قامت مفرزة بطلة من أنصار سرية الشهيد(پێشرەو) بنصب كمين على طريق اربيل-مخمور، ووقعت في الكمين احدى السيارات العائدة لأجهزة الأمن، فأمطرها أنصارنا البواسل بوابل من نيران أسلحتهم الخفيفة وقذائف ار.بي.جي7، مما أدى إلى تحطيم السيارة وقتل اثنين من عناصر الأمن فيها. وبث هاتان العمليتان الرعب والفزع في صفوف أزلام السلطة.

* ليلة 22/23-نيسان-1987م، قامت مفرزة مقدامة من انصار سرية الشهيد(پێشڕەو) بالدخول إلى قلب مدينة أربيل، وقامت بالفعاليات الآتية:

1- تعليق العديد من اللافتات في محلة ليطفاواه جنوب المدينة، تندد بسياسة النظام من تهجير وحرق للقرى، وتدعو الجماهير لتحدي النظام والقيام بإضراب عام.

2- قطع طريق أربيل-مخمور بالحواجز الملغمة، الأمر الذي أدى إلى توقف الحركة في هذا الطريق صباح اليوم الآتي، إلى أن وصلت قوة عسكرية ووحدة هندسية بإزالة الألغام بعد ان انفجر أحدها.

3- قامت المفرزة اخيرا، وفي تمام الساعة الثانية والنصف ليلاً باغارة سريعة وخاطفة ضربت خلالها سيطرة أربيل-مخمور بقذائف آر.بي.جي7، فأدى ذلك إلى تدمير جزء من المبنى وقتل اربعة من افراد الأمن فيه واعطبت ناقلة جنود، وانسحبت المفرزة الشجاعة بسلام.

* بتاريخ 23/نيسان/1987م، قامت مفرزة ئارتيزانية خاصة مكونة من انصار سريتي الشهيد(آرام) والشهيد(عباس)، بعملية جريئة، اختطفت فيها ثلاثة من المرتزقة الفرسان على مقربة من ربايا السلطة على شارع أربيل-طوير. ولدى محاولتهم الهرب قامت المفرزة الشجاعة بتصفية اثنين منهم في الحال وهما: 1- المرتزق الفرسان(صالح صادق خضر). 2- المرتزق الفرسان(كريم سعيد حسين). بينما استصحبت المرتزق الآخر المدعو(سعيد جمعة) وبندقيتي كلاشينكوف وعادت إلى قواعدها بسلام.

* بتاريخ 24/نيسان/1987م، قامت مفرزة بطلة من أنصار سرية الشهيد(عباس) بنصب كمين على أحد الطرق الرئيسية المؤدية إلى مدينة اربيل، ولقد وقعت في الكمين سيارة لاندكروزر تنقل خمسة من أفراد الاستختبارات فأمطرها الأنصار بوابل نيران أسلحتهم، مما أدى إلى مقتل ثلاثة منهم وجرح اثنين آخرين. وانسحب أنصارنا بسلام.

* بتاريخ 4/أيار/1987م، رداً على سياسة السلطة واجراءاتها الشوفينية بتهجير وابادة القرى الكردية، قامت مفرزة مقدامة من أنصار سرية الشهيد(پێشڕەو)، وفي تمام الساعة السابعة مساء بنصب كمين على شارع أربيل-طوير. وقد وقعت في الكمين الأنصاري سيارتان احداهما تويوتا عسكرية والأخرى لاندكروزر تحملان عدداً من المرتزقة تابعين للفوج الخفيف رقم(105)الذي يقوده المدعو(ابراهيم ئونطينة) فأمطرها أنصارنا البواسل بوابل نيران أسلحتهم. وكانت نتائج تلك العملية البطولية مايأتي:

أ- مقتل أربعة من المرتزقة وقعت جثثهم بأيدي أنصار الحزب الشيوعي وهم: (هاشم خضر حسن) و(حسن محمو) و(حمه رشيد علي) و(حسين طه). وتم الاستيلاء على خمس بنادق كلاشينكوف مع مجموعة من مخازن العتاد.

ب- الاستيلاء على السيارتين اللتين كانتا تحملان المرتزقة من الفرسان، هذا وقد انسحب أنصارنا البواسل بسلام.

تحية اعتزاز كبير لكم يا أنصار الفوج الخامس الميامين المجد للشهيد البطل(نادر حسين شعبان)(تانياز).

عملية جرئية لانصارنا البواسل[77]:

في قرية ايلنجاغ-كويسنجق:

لقد شهدت المدة الأخيرة تصاعداً واضحاً في فعاليات أنصار حزبنا الشيوعي العراقي، في توجيه ضربات قاسية لقوات العدو الدكتاتوري، وقد ولدت هذه العمليات ارتياحاً كبيراً لدى الجماهير شعبنا، وفي الوقت نفسه، أدخلت الرعب والفزع في صفوف قوات النظام ومؤسساته.

ففي 30/حزيران/1987م، تمكنت مفرزة بطلة من قاطع أربيل بقيادة الرفيق ملازم شوان ومحمد حلاق، وهةنطاو وحاتم محمد مصطفى(كوچەر) من أهالي قرية عوينة، خاضوا في قرية ايلنجاغ التابعة لمدينة كويسنجق، معركة عنيفة مع قوات العدو في المنطقة، التي صادفت مفرزتنا البطلة، وبدأت معركة غير متكافئة. والتي شاركت فيها المرتزقة المأجورون مع عناصر الجيش وبعض الربايا المحيطة بالمنطقة، فباغتها أنصارنا البواسل بوابل من نيرانهم وقذائفهم مما لربك القوة المتواجدة من العدو وأذهلها. وكانت نية قوات العدو تطويق المفرزة البطلة وإبادتها، وكان الشيوعيون كعهدهم وكما عرفتهم جماهير الشعب الكادحة. مدافعين حقيقيين أمناء عن مثل الحزب، لم يتزحزحوا عن موقع واحد في أثناء المقاومة وهم أسود الملاحم والبطولات في اربيل وكردستان.

هذا وان المفرزة الحقت خسائر كبيرة بالعدو ولم تتوافر المعلومات الكافية لديها حول تلك الخسائر.

أما خسائر المفرزة فهي معركة ايلنجاغ، استشهاد الرفيق(هەنگاو) وهو احد أقارب الرفيق(محمد حلاق) من أهالي كويسنجق وأب لثلاث بنات وهن سكالا وهەلاو گولر.... المجد كل المجد للشهيد هەنگاو.

كمائن وسيطرات أنصار الحزب الشيوعي لاصطياد أزلام النظام[78]:

نصب أنصار الحزب الشيوعي العراقي وحلفاؤهم كمائنهم وسيطراتهم على الطرق الرئيسية لاصطياد لزلام النظام، وانزال العقاب العادل بهم، ولتوعية جماهير شعبنا بسياسة الحزب واجراءات النظام الدكتاتوري ضد الشعب الكردي وعموم الشعب العراقي.

وقد وصلتنا أنباء (6)عمليات نفذها أنصار الحزب وأخوتهم في النضال من منتسبي احزاب(جود)، وكبدوا العدو فيها (14)قتيلا بينهم ضابطان وجرحوا (4)آخرين، واسروا (9)مرتزقة فرسان. وفي هذه العمليات حطم الأنصار (3) سيارات للعدو، وغنموا (3)سيارات وبندقتين و (11)مخزنا للعتاد.

قاطع أربيل:

* في 1987/6/19م، نصبت مفرزة الشهيد(د.آزاد) الخاصة كمينا على شارع سريشمة قرب قرية خلان. وتمكنت من قتل ضابط يدعى ملازم موسى مع (3)جنود قبل ان تنسحب بسلام.

* في 1987/7/22م، نصبت سرية الشهيد(محمود قادر) فوج/31 كمينا محكماً على طريق أربيل-كويسنجق لضرب قوة مكونة من مدرعتين و(6)سيارات محملة بالمرتزقة، لكن قوة العدو لم تصل إلى مكان الكمين عندما أحست بوجود أنصار الحزب، الذين استمروا مسيطرين على الطريق حتى الساعة 10صباحا، واوقفوا (120)سيارة، اوضحوا لركابها نضال الحزب ضد الدكتاتورية، والقوا القبض على (5)مرتزقة بينهم (محمد ابراهيم صمد)، و(محمد مولود صالح) وغيرهما. وقد صادر أنصار الحزب (3)سيارات مختلفة الانوئع عائدة للسلطة ومرتزفتها.

بعدها بأيام قليلة نصبت سرية الشهيد(عباس) الفوج/5، كميناً على طريق أربيل-طوير، وقعت فيه سيارة لاندكروز عسكرية، أمطرها انصار الحزب بنيرانهم، مما أدى لتحطيمها وجرح سائقها. بعدها تقدمت قوة للفرسان من الربايا القريبة من منطقة الكمين، فتصدى لها الأنصار والحقوا بها عدة خسائر عرف منها مقتل (3) مرتزقة بينهم المدعو صابر شواني.

* وفي 1987/7/28م، نصبت سرية الشهيد(پيشرەو) الفوج/5، كمينا على طريق أربيل-طوير، وفي منطقة مطلة تحيط بها ربايا ومعسكرات المرتزقة الفرسان من كل جانب، فوقعت فيه سيارة تابعة لمنظمة حزب البعث في ناحية طوير، مما أدى إلى تحطيمها، وقتل(3) من عناصر السلطة داخلها، وجرح (3)آخرين جروحاً بليغة.

بلاغ عسكري رقم(30)[79]:

- أنصارنا البواسل اشعلوا شرارة الانتفاضة في شقلاوة

- مدينة شقلاوة تشهد تكاتفاً كفاحياً رائعاً بين انصارنا وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني والمقاومة الشعبية.

- انتصار لامع لأنصارنا في عمليات مشتركة مع المعارضة الوطنية.

- مفارز أنصارنا تكيل الضربات الموجعة ضد الدكتاتورية.

بعزم واصرار وشجاعة، انتفضت مدينة شقلاوة ولحقت بأخواتها من المدن والقصبات في رواندوز وحرير في انتفاضتهما الباسلة، ويساندون اخوانهم المنتفضين الذين حرمتهم السلطة من مواصلة نضالهم لرفضهم الانخراط في صفوف الجيش اللاشعبي وسوقهم إلى معسكرات التدريب العسكري، وقادت سرايا وأفواج الحزب الشيوعي العراقي بتحريك الجماهير للقيام بالانتفاضة الشعبية لفضح مخططات النظام وأهدافه الشريرة، وأهابت بالجماهير المنتفضة لتصعيد مقاومتها الباسلة لإجبار السلطة على التراجع عن قراراتها الشوفينية في حرق وتدمير وتشريد قرى كردستان وتهجير سكانها الابرياء إلى المجمعات القسرية، وشدد أنصار الحزب وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني في الحليف، في مواجهة الدكتاتورية بحق شعبنا الكردي، من أجل تحقيق مطالبها المشروعة في تشكيل كيانها وحتى تقرير مصيرها، مع بناء عراق ديمقراطي فدرالي.

* في تمام الساعة الخامسة بعد الظهر يوم 22/أيار/1987م، دخلت مفرزة شجاعة من سرية الشهيد ملاعثمان من الفوج/31، من رفاق(مام طه، وتوفيق حريرى، ود.نازاد سەسەور، وملاعثمان، فؤاد)، بالتضامن مع المقاومة الشعبية في قرى، بقرتكة، وناقوبان، إلى قلب مدينة شقلاوة المنتفضة، وبعد ان أحكمت سيطرتها على محلة(بى ترمه) والطرق المؤدية والمحيطة، بشقلاوة-هيران، وصعد أنصار مفارزنا على سطوح المساجد والجوامع، وبدأوا عبر مكبرات الصوت، وطلبوا من مرتزقة النظام وفرسانه ترك صفوفه، والوقوف بوجهه وشهر السلاح ضده، والانضمام إلى صفوف الانصار من الحزب الشيوعي والاحزاب الوطنية الكردية الأخرى المعارضة للسلطة. ودعوا الجماهير المنتفضة للاستمرار بها ونقلها إلى مدن أخرى في كردستان، وربط مصيرهم بمصير الأنصار في كردستان الذين وتتوهج شعلة الحياة بأجسادهم وحبهم للوطن، فيجب ان يكونوى معا ليفتدوا حياتهم الغالية من أجل خلاص الوطن الذي احبوه من كابوس الحرب والدكتاتورية وجماعة القتل والخراب والإبادة. وعلى طول ليلة 22/23-أيار-1987م، كان أنصار حزبنا بالتنسيق مع تنظيم محلية المدينة، استمروا في تحريض وتشجيع المواطنين لمواصلة الانتفاضة ونقلها إلى مدن وقصبات وقرى كردية صفاً واحداً وبانتفاضة عارمة، وعقدوا عدة ندوات جماهيرية لهذا الغرض، وهتفوا باسم الجماهير المنتفضة وشهداء الحزب والحركة الوطنية، ولقد استقبلت جماهير كبيرة نداء الحزب وأنصار (حود) والحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، وتركوا صفوف مرتزقة

النظام والجيش اللاشعبي وتوجهوا صوب مساجد وجوامع وكنائس في شقلاوة والتي أصبحت مركزاً للانتفاضة الشعبية، في حين لاذت مرتزقة النظام إلى معسكر شقلاوة في سفرمقيدان، وأخرون أغلقوا أبواب منازلهم خوفاً من أنصارنا البواسل.

هذا وفي اليوم الآتي 23/ايار/1987م اعلنت مدينة شقلاوة من أقصاها إلى أقصاها انتفاضة شاملة وأغلقت المحال التجارية والمدارس أبوابها تضامناً مع الجماهير المنتفضة، هذا وتوزعت مفارز الأنصار وقيادة الانتفاضة بالتعاون مع المقاومة الشعبية البطلة على محلات وشوارع المدينة وأحكمت قبضتها العسكرية على المواقع الرئيسة المؤدية إلى مواقع سفرمقيدان ودوائر الأمن والاستخبارات وأجهزة الشرطة، وكانت الجماهير المنتفضة تهتف بسقوط صدام حسين وتحيي الأنصار وتردد بأعلى صوتها عاش الشعب الكردي وقواه الوطنية من أجل الخلاص من الدكتاتورية وحربها القذرة مع ايران وسياستها الشوفينية ضد الشعب الكردي.

هذا وقد هب أنصارنا الشجعان في سرية ملاعثمان، الذين كانوا موجودين في منطقة حرير وهيران وسيطروا على مداخل ومخارج هاتين المدينتين بقوة السلاح، ودعوا الجماهير إلى الانتفاضة بوجه جلاوزة النظام بعد أن انتفضت مدينة شقلاوة.

في الساعة السابعة في اليوم نفسه، تقدمت قوة كبيرة من عساكر ومرتزقة الطغمة الدكتاتورية صوب الجماهير المنتفضة ومواقع أنصار الحزب الشيوعي، والذين كانوا موجودين يقودون عملية الانتفاضة الباسلة، ولم يتركوا الجماهير وحدها لمواجهة قوات السلطة، وتصدوا ببسالة نادرة لعساكرها ومرتزقتها المدعوين، وقد انطلق سيل هدار من رصاص الأنصار البواسل الذين أمطروا مقدمة العدو بنيرانهم وقذائفهم الصاروخية وتمكنوا من اصطيادهم فلاذوا بالفرار وتجمعوا في مركز قائمقامية المدنية، وجرح أحد الشرطة.

وفي الساعة التاسعة في اليوم نفسه، وبعد أن فشل هجومه السابق على مواقع الأنصار والمقاومة الشعبية في داخل شقلاوة، حاولت قوات العدو من المغاوير والفرسان في تطويق مفرزة الأنصار من جهة بناية القائمقامية باتجاه سفين وراء المدينة فشهدت ساحة القتال معركة ضارية وشديدة، زج بها العدو أعداداً كبيرة من المغاوير والمشاة والفرسان تدعمهم الدبابات والآليات المدرعة، موجهاً نيرانه نحو مواضع أنصارنا الأبطال، وقد نفذ العدو بكل قواته واسناده ثلاث هجمات متوالية، على مواقع الأنصار الشيوعيين ورثة الأمجاد والبطولة والصمود رفاقنا وانصارنا وهذه الهجومات انتهت بالفشل الذريع وبالمزيد من الخسائر والاصابات، وقد شاركت مفارز مرتزقة في سفرميدان العائدة للمدعو (حسن ماوهراني) وبرئاسة المدعو(رائد كاكل) من الساعة 12ظهراً وباسناد مدفعي عشوائي على سكان شقلاوة الابرياء. وكان الانصار والجماهير المنتفضة صدوا سيل الزحف الدكتاتوري البغيض وهم يهزجون ويهتفون بحياة شعبنا العراقي والشعب الكردي، على الرغم من كثافة نيران وركام صواريخ العدو والقصف المدفعي الكثيف، فقد قاتل مفرزة الانصار قتال الشيوعيين البواسل تمكنت من رد العدو على أعقابه خائباً منكسراً مفزوعاً، بعد أن تأكد الأعداء بأنهم لن يستطيعوا الوصول إلى جدار الشيوعيين المنيع، ولن يتمكنوا من تحقيق هدفهم اللئيم بسحق لرادة الانتفاضة الباسلة التي ساندها الأنصار وتمكنت الجماهير أن تقتحم مركز الشرطة الذي كان تتواجد فيها قوات العدو، بعد أن جرح أحد عناصر المقاومة الشعبية جراء الهجوم.

وفي نفس اليوم عندما وصلت أخبار الانتفاضة الشعبية في شقلاوة، هبت قوات من أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني باتجاه ربايا مرتزقة النظام انطلقت من قرية ميراوه باتجاه شقلاوة وحرير، وهاجمت على (6)ربايا وقد جرح في معركة شرسة (5)من بيشمرطة الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف بالتنسيق مع الحزب الشيوعي لتنظيم مسيرة جماهيرية في وسط شقلاوة وقيادتها متحدية أجهزة وعساكر السلطة وكانت تحميها أنصار(جود).

وفي اليوم نفسه 23/ايار/1983م، وبعد ان وصلت اخبار انتفاضة شقلاوة إلى مفرزة(91) من أنصار الاتحاد الوطني الكردستاني، انطلقت هي الأخرى في انتفاضة شعبية في هيران، وسيطرت على طريق-شقلاوة-حرير. فقتلت (6)من أفراد العدو، بينهم احد أفراد الأمن و(عدد) من المغاوير مع جرح عدد آخر.

اكثر من (100)نصير يدخلون لربيل[80]:

قامت قوة كبيرة تجاوزت (100)نصير، من سريتي الشهدين عباس وآرام ومفرزة الشهيد جيفاوا التابعة للفوج الخامس، قاطع اربيل، بدخول مدينة أربيل ليلة 2-1987/8/3م، حيث توزع انصارنا في منطقتي باداوه وحي المعلمين، وتجولوا في أزقتها، ثم وجهوا نداءاتهم إلى جماهير المحلتين للوقوف ضد النظام العراقي وحربه المدمرة. كما دعوا مسلحي السلطة لترك السلاح ومهنة الارتزاق المذلة.

وقد استقبلت الجماهير أنصارنا بالترحاب والفرح وقدموا لهم الطعام والشراب وسط لحظات الحماس المؤثر.

هذا وتوجهت مجموعة أنصارية من القوة نحو عمق المدينة، لتنفيذ مهمة نضالية، فاعترضها كمين للعدو. لكن يقظة أنصارنا أحبطت مساعي العدو للغدر بهم، ووجهوا لازلام السلطة نيران اسلحتهم المختلفة وانسحبوا بسلام.

وفي موقع آخر من المدينة نصبت مجموعة أنصارية أخرى سيطرة في احد شوارعها. وعندما لم تمتثل سيارة تقل (2)من المرتزقة لأوامر أنصارنا بالتوقف، فتحوا عليها نيرانهم، فاصيب المرتزقان بجروح ووقعا في أسر أنصارنا. وهما المدعوان (پولا عزيز رشيد آغا) من أهالي طقطق و(خالد ياسين) وهو آمر مجموعة، وقد اطلق سراحهما لأسباب انسانية.

وقد بقي أنصارنا لأكثر من ساعتين وهم يتجولون في شوارع المدينة ملتقين بجماهيرها، قبل أن ينسحبوا بسلام.

كفاح جسور لايعرف الكلل[81]:

مدينة أربيل:

في 12/تموز/1987م دخلت لربيل مفرزة من انصار سرية الشهيد(پێشرەو) التابعة للفوج الخامس. وعند انتصاف النهار، وامام مدرسة 14تموز الابتدائية في محلة ازادي، انزل العقاب الصارم بضابط الاستخبارات المدعو(احسان).

وفي 28/تموز/1987م، دخلت المدينة مفرزة من أنصار سرية الشهيد(آرام)، في مهمة مماثلة. وفي مساء اليوم نفسه، وفي الشارع الرئيسي بمحلة شۆرش، وأمام انظار جماهير المحلة، ثأرت لأبناء أربيل بالقضاء على (3)من عناصر الأمن التابعين لقوات الطوارئ الخاصة في المدينة، وهم كل من جعفر قرشاغلو وصابر ومحمد.

مدينة شقلاوة:

وجه أنصار الحزب الشيوعي العراقي من سرية الشهيد(ملاعثمان) التابعة للفوج/31، ليلة 11/آب/1987م، ضربة قاسية لمواقع السلطة داخل مدينة شقلاوة. فقد صبت مفرزة منهم قذائفها الصاروخية ونيران الهاون والأسلحة الأخرى، على مقر منظمة حزب السلطة، ودائرة الأمن الحاكم، ومركز الشرطة في المدينة، ونصابت أهدافها بدقة. ولكن لم تتوافر معلومات عن حجم الخسائر التي سببتها، والتي يعتقد أنها جسيمة.

وكان انصار السرية نفسها قد دخلوا شقلاوة في 30/حزيران/1987م، والقوا القبض على أحد المرتزقة الفرسان من المتواطئين مع استخبارات النظام العسكرية. كما احرقوا سيارة تعود لأحد أزلام السلطة، وهو آمر سرية للمرتزقة الفرسان ومرتبط بالاستخبارات.

بلاغ عسكري رقم(33)[82]:

الأنصار الشيوعيون يحتلون ربيئة للعدو وينفذون عملياتهم داخل مدن أربيل وشقلاوة وصلاح الدين وكويسنجق:

بعزم واصرار وشجاعة، يواصل أنصار الحزب الشيوعي البواسل، ضرباتهم الموجعة لمواقع العدو ومؤسساته وعناصره المدعوة، ورداً على جرائمة المروعة التي يرتكبها ضد أبناء الشعب الكردي الغياريا، فيما يأتي بعض من العمليات العسكرية التي نفذها أنصار الحزب الشجعان.

في 1987/6/19م، نصبت مفرزة الشهيد(دكتور آزاد) الخاصة التابعة لسرية الشهيد(ملاعثمان، خوشناوەتی) من الفوج الحادي والثلاثين، كميناً على شارع سريشمة قرب قرية خةلان التابعة لناحية خليفان، ووقعت في الكمين مجموعة من عساكر الطغمة الحاكمة، فأنهالت عليها نيران أنصار الحزب الشيوعي البوسل، وتمكنت القوة الجسور من قتل ثلاثة جنود وضابط برتبة ملازم يدعى(الملازم موسى) ثم انسحبت المفرزة إلى قاعدتها بسلام.

في 1987/6/19م، وفي تمام الساعة العاشرة صباحا، نصبت مفرزة من أنصار فصيل الشهيد(قارەمان)، من سرية الشهيد(محمود قادر) الفوج/31، سيطرة على طريق اربيل-كويسنجق، أوقفوا خلالها عشرات السيارات، وشرحت للمواطنين سياسة الحزب الشيوعي، وفضحت مخططات الطغمة الحاكمة، وتمكن أنصار الحزب من القاء القبض على اثنين من المرتزقة-الفرسان، وهما:

1- عمر حسن سعيد، فوج ئاكو-رانية.

2- صالح حسن شريف، من منتسبي الفوج/92 العائد للمدعو(برهان شوان)، وصادروا سيارته من نوع بيجو-تاكسي، وانسحبت المفرزة بسلام.

في 1987/6/21م، وفي الساعة الواحدة ظهراً دخلت مفرزة باسلة من فصيل الشهيد(قارەمان)، سرية الشهيد(محمود قادر) الفوج/31، إلى مدينة كويسنجق بحثا عن جلاوزة السلطة، وتمكنت من القاء القبض على المرتزق(خدر حمه أحمد) من منتسبي الفوج/140، التابع للمدعو(علي بابكر) وصادرت بندقيته من نوع كلاشينكوف مظلي المرقمة(70294) مع تسعة مخازن عتاد، وعادت المفرزة إلى قاعدتها بسلام.

في 1987/6/23م، نصبت مفرزة بطلة من فصيل الشهيد(ابوشهدي)، سرية الشهيد(محمود قادر)، الفوج/31، سيطرة على طريق أربيل-كويسنجق، أوقفت خلالها عشرات السيارات وشرحت سياسة الحزب و(جود) وفضحوا ممارسات القتلة السفاحين من أزلام النظام، وتمكنت من إلقاء القبض على اثنين من المرتزقة وهم:

1- ثيروت محمد عبدالله من الفرسان التابعين للفوج الخفيف الخامس.

2- فرهاد عمر ابراهيم من فرسان الفوج الخفيف الثالث التابع للمدعو(عثمان بط)، ثم انسحبت المفرزة الشيوعية بسلام.

في 23/حزيران/1987م، وفي الساعة الثانية ظهراً، نصبت مفرزة من فصيل الشهيد(قارمان)، سرية الشهيد(محمود قادر) الفوج/31؛ سيطرة خاطفة على طريق اربيل-كويسنجق، وتمكنت من إلقاء القبض على المرتزق الفرسان(عثمان خدر احمد) من منتسبي الفوج الخفيف رقم(33)؛ وصادرت سيارته من نوع لاندكروزر، وعادت المفرزة إلى قاعدتها بسلام.

في 1987/6/25م، نصبت مفرزة تابعة لسرية الشهيد(بكرتلاني) الفوج/31 سيطرة على طريق اربيل-كويسنجق، تمكنت خلالها من إلقاء القبض على المرتزق الفرسان(رؤوف عبدالله فقي نادر) العائد لفوج المدعو(محمد عيسى الجاف) المرقم(100)، وصادرت سيارته من نوع برازيلي، وعادت المفرزة البطلة إلى قاعدتها بسلام.

تمكنت مفرزة شجاعة من أنصار سرية الشهيد(ملاعثمان خوشناوەتی) من الفوج/31 وبتاريخ 1987/6/30م من الدخول إلى مركز قضاء شقلاوة، مجتازة كمائن العدو ومواقعه المحصنة، وذلك لتنفيذ بعض مهماتها في معاقبة المدعوين، وقد تمكنت المفرزة من إلقاء القبض على المدعو(جميل) أحد العناصر المتعاونة مع الاستخبارات والأجهزة الأمنية، كما احرقت سيارة من نوع لاندكروزر للمدعو آمر سرية الفرسان(علي) والمتعاون مع الاستخبارات، والذي تمكن من التواري عن أنظار أنصار الحزب الشيوعي الأبطال، بعدها تمكنت المفرزة من العودة إلى قواعدها بسلام.

في 1987/7/3م، وفي وضح النهار، وتحت أنظار المصطافين وجماهير مدينة مصيف صلاح الدين، اقتحمت مفرزة من الفصيل الأول التابع لسرية الشهيد (محمود قادر) الفوج/31، مركز المدينة بحثاً عن أزلام السلطة، فاعتقلت إثنين من المرتزقة الفرسان، أطلقت سراحهما بعدما تعهدا بعدم العودة إلى صفوف أعداء الشعب، وفي هذه المدة، كانت قوات السلطة تتحشد لتطويق المفرزة الشيوعية البطلة، والتي بفضل يقظتها وشجاعتها، استطاعت التخلص من الطوق والانسحاب بسلام، وسط حيرة أزلام النظام، وحماس الجماهير والمصطافين الذين تلقفوا بفرح أدبيات الحزب الشيوعي ومنشوراته، التي وزعتها المفرزة البطلة في شوارع ومقاهي المدينة(المصيف).

في صبيحة 1987/7/22/ نصبت مفرزة مقدامة من سرية الشهيد(محمود قادر) الفوج/31 كميناً محكماً على طريق كويسنجق-اربيل، بهدف تدمير قوة عسكرية مكونة من مدرعتين و (6)سيارات محملة بالمرتزقة، التي تقوم بحماية الطريق يومياً، الا أن القوة الجبانة لم تتقرب من مواقع أنصارنا الشجعان بعد أن عرفت بوجودهم، وتركت الطريق تحت سيطرة أنصار الحزب الشيوعي الأبطال حتى الساعة العاشرة صباحاً، أوقف الأنصار خلالها(120) سيارة والتقوا بمئات المواطنين، شارحين لهم سياسة الحزب الشيوعي، وقد تمكنت المفرزة من إلقاء القبض على المرتزقة الفرسان الآتية اسماؤهم:

1- محمد ابراهيم، رانية من فرسان المدعو انور بگ.

2- توفيق ابراهيم كاك ملا، رانية من فرسان المدعو انور بگ.

3- محمد مولود، رانية، من فرسان المدعو انوربگ.

4- محمد غفور محمد، السليمانية، من الفوج التابع لشيخ محمد.

5- خالد حسن ابراهيم، رانية، من الفوج/33 التابع لمصطفى احمد ناوپردانى.

كما صادر الأنصار ثلاث سيارات مدنية وهي:

أ- سيارة لانروفر.

ب- سيارة شوفرليت رقم(6056) اربيل.

ج- سيارة تويوتا.

بعدها انسحبت قوة الأنصار مع أسراها وغنائمها إلى قاعدتها بسلام.

ضمن عملية مباغتة وجريئة، وبتاريخ 27/26-7-1987م، تمكنت مفرزة بطلة مكونة من الفصيلين الأول والثاني من سرية الشهيد(ملاعثمان خوشناوقتي) الفوج/31، من اقتحام الربيئة المطلة على معمل الجحر والواقعة تحت مصيف صلاح الدين، وقد استطاعت المفرزة من قتل اثنين من المرتزقة الفرسان وهما:

1- علي ابراهيم مراد.

2- مغديد.

مع أسر احد المرتزقة المدعو(كاكه خان كريم نادر)، كما غنمت الأسلحة الآتية:

1- قاذف آر.بي.جي.11

2- رشاش آر.بي.جي.

3- بندقية كلاشينكوف.

4- صندوق عتاد كلاشينكوف.

5- كمية من قذائف آر.بي.جي.

6- سبعة مخازن كلاشينكوف.

كما احرقت المفرزة الربيئة المذكورة والعائدة لفوج المدعو(عمر حسن رسول) المرقم/28، بعدها انسحب الأنصار المظفرون بعد أن تركوا منشورات الحزب ووعدوا بانزال القصاص العادل بأزلام العدو وعساكره.

في عملية تحد باسلة أكثر من 100نصير في قلب اربيل[83]:

مرة أخرى يتحدى أنصار الحزب الشيوعي العراقي الأبطال من الفوج الخامس سلطة النظام وجلاوزتهم في مدينة أربيل، ويمرغون هيبة، الدكتاتورية الباغية بالوحل.

ففي ليلة الثالث من آب/1987م، دخلت المدينة قوة كبيرة منهم، تضم مايزيد على مئة نصير من سريتي الشهيد عباس والشهيد آرام ومفرزة الشهيد جيفارا، متجاوزة كل الحواجز التي اقامتها السلطات خصيصاً لمنع الأنصار من دخول أربيل، مدينة جمال الحيدري وحيدر كريم، وكوجهر(ناصح حمدامين)، وعبدالرحمن عزيز الحمداني(دكتور عادل)، وخالد نانقوا و(شالاو) كفاح كريم أحمد، وئازاد ئاغوك...

وتوزعت القوة الأنصارية في محلة باداوة وحي المعلمين، وتجولت في الشوارع والأزقة، ووجهت عبر مكبرات الصوت نداءات إلى جماهير المدينة للوقوف بوجه طغمة الحرب، والنضال للخلاص منها. كما دعوا مسلحي السلطة إلى الالتحاق بصف الشعب وتوجيه بنادقهم نحو صدور الفاشست الحاكمين.

وقد وجد الانصار استقبالاً حاراً وحماسياً من جانب جماهير أربيل الصامدة، التي ضيفتهم واحاطتهم بالحب والاعجاب، وهم يعززون التلاحم معها.

وبقيت القوة الأنصارية الباسلة داخل المدينة طيلة أكثر من ساعتين. وخلال ذلك وزعت أيضاً الادبيات والبيانات، وشرحت سياسة الحزب الشيوعي العراقي لأبناء المدينة، فيما نصبت مجموعة منها سيطرة في أحد شوارع المدينة واطلقت النار على سيارة تنقل (2) من المرتزقة، رفضا التوقف، فاصيبا بجروح وأسرهما أنصار الحزب. ثم اطلقوا سراحهما لأسباب انسانية، والمذكوران هما: ئولا عزيز رشيد آغا من أهالي طقطق، وخالد ياسين، آمر مجموعة من المرتزقة.

هذا وانسحبت القوة الانصارية البطلة من مدينة أربيل عائدة إلى قاعدتها بسلام.

الأنصار البواسل في سرايا الفوج الخامس

يحتلون ربيئة للعدو بين طوير-أربيل:

تتواصل العمليات الجريئة التي يقوم بها أنصار الحزب الأبطال في مدينة أربيل، والطرق المؤدية إليها. ملقية الهلع والفزع في نفوس مرتزقة النظام وأزلامها من الفرسان، وتخليداً لذكرى استشهاد الرفيق ملازم آرام(طارق محمد أحمد) آمر سرية قرەچوغ الذي استشهد في 7/اكتوبر/1984م، وثأراً للجرائم التي يرتكبها النظام بحق الشعب من قتل وتشريد وبمساندة الفرسان، قام أنصارنا الشجعان من سرية برانتي التابعة لقاطع أربيل، بقيادة الرفيق(ابورشا) ومعه دلشاد حەساری(گوران). وكارزان من منطقة برانتي، وهەنگاو، ودەشتي، وهەڵەتەرتش، وكاروان قەڵەو المستشار السياسي للسرية، وماموستا بريار حالياً يعمل كمقاول، تمكنت القوة البطلة من اقتحام الربيئة الواقعة بين طريق طوير-أربيل العائدة للفوج المدعو(وهاب عيشى) مستشار أحد الأفواج الخفيفة، حيث ضربت السرية الربيئة بقذائف آر.بي.جي7 والأسلحة المتوسطة والخفيفة فدب الرعب بين صفوفهم بعد أن وقعت بينهم خسائر وقد استغرقت العملية خمس دقائق فقط، وتم احتلال الربيئة مع قتل (4)من المرتزقة كانوئ من قرية بيرةسيان في منطقة سالهيى-كركوك مع اعتقال(2) من الأخوة في الربيئة نفسها وتم اطلاق سراحهما مقابل فدية، وجرى الاستيلاء على بعض من الأسلحة والأعتدة وممتلكات الربيئة، منها (11)بندقية كلاشينكوف، و(2) آر.بي.جي، و(4) آر.بي.جي7. و(1) جهاز تومسون لاسلكي، و(2)صندوقين من الرمانات اليدوية، هذا وعاد أنصارنا البواسل إلى قواعدهم بسلام.

أنصار الحزب الشيوعي العراقي يقتحمون (6)ربايا للعدو[84]:

يواصل أنصار الحزب الشيوعي العراقي البواسل عملياتهم الاقتحامية المقدامة ضرب ربايا العدو ومواقعه العسكرية، وقد وصلتنا عن قاطعي أربيل والسليمانية تفاصيل (6)عمليات اقتحام جرئية، تكبد العدو خلالها أكثر من (20)قتيلاً والعديد من الجرحى، وتم اسر(4) من لفراده. فضلاً عن الخسائر الكبيرة في المعدات والآلات.

وقد غنم انصار الحزب الشيوعي في هذه العمليات الشجاعة رشاش دكتريوف- 20بندقية كلاشينكوف- قذائف آر.بي.جي- مسدس، جهاز اتصال نوع (105) 10رمانات يدوية- 3نوىنظير عسكرية، اكثر من (80)مخزن كلاشينكوف- وعدداً كبيراً من القذائف والعتاد المتنوع. وقد استشهد في هذه العمليات الاقتحامية نصيران بطلان هما الشهيد آزاد وجوتيار.

قاطع أربيل:

ليلة 1987-5-24/25م، قامت مفرزة بطلة من سرية الشهيد(پێشڕەو) فوج/5 باقتحام بطولي للربيئة التي تحمي مقر الفوج الخفيف داخل ناحية شۆرش(ديبگه)، فبعد ان وجه أنصار الحزب نيرانهم الحامية على الربيئة فرّ منتسبوها تاركين جثة آمرهم مع عدد من الجرحى.

وقد غنم انصار الحزب جميع محتويات الربيئة، وتوجهوا بقذائفهم الصاروخية الحارقة واسلحتهم الأخرى باتجاه مقر الفوج الخفيف داخل الناحية منزلين بالعدو أفدح الخسائر.

وفي طريق انسحاب أنصار الحزب سقط النصير البطل آزاد(محمود أحمد) شهيداً برصاص العدو العشوائي، مجداً للشهيد البطل آزاد وعهداً على الثأر والقصاص.

يوم 1987/6/19م طوقت مفرزة بطلة من سرية الشهيد(عباس) فوج/5 احدى ربايا العدو الموجودة على طريق أربيل- طوير، وبعد أن رفض المرتزقة نداءات أنصار الحزب الشيوعي لهم بالاستسلام، توجهت نيران الانصار نحو الربيئة فدمرتها، وتم قتل (4)مرتزقة من اهالي كركوك بينهم(محمد خضر حسين) و(شهيد حمه).

وقد غنم أنصار الحزب (4)بنادق كلاشينكوف و(10)مخازن عتاد.

ليلة 1987-6-20/21م قامت مفرزة بطلة من سرية الشهيد(پێشڕەو) فوج/5 بهجوم سريع وجريء على ربيئة لحماية طريق أربيل-طوير التابعة للفوج الخفيف(125) وبعد معركة دامت (5)خمس دقائق فقط، سحق أنصار الحزب مقاومة الربيئة وتم اقتحامها بعد مقتل(9) من منتسبيها وأسر (3)آخرين، وبين القتلى (احسان) آمر الربيئة ومعاونه(عريف مجيد) و(سالار كاكەرەش) وغيرهم، اما الأسرى فهم (عمر محمد سليمان) و(عمر محمد عزيز) و(فاخر احمد حمد). وقد اطلق سراح عمر محمد سليمان لأسباب انسانية.

كانت غنائم انصار الحزب الشيوعي هذه المرة، آر.بي.جي مع عدد من القذائف، (11)بندقية كلاشينكوف مظلي- (50)مخزن كلاشينكوف، ناظور عسكري، (3)صناديق عتاد كلاشينكوف، جميع آثاث الربيئة.

يوم 1987/6/4م، وثأراً للشهيد البطل سوران، توجهت مفرزة من فصيل/3 سنطاو وطرميان السليمانية نحو الربيئة الواقعة على طريق دربنديخان-باوقنور، وخلال عدة دقائق فقط تم اقتحام الربيئة، بعد ان قتل احد العسكريين فيها وفر الباقون مرعوبين.

وقد غنم لنصار الحزب رشاش آر.بي.جي مع (4)مخازن وكمية من العتاد.

وثأراً للشهيد سوران ايضا قامت قوة مشتركة من سرية/10، ومفرزة من مقر فوج/15، ليلة 1987/6-18/19م، بالهجوم على ربيئة مقر سرية الهجوم(حمه زەرد) العائدة للفوج الخفيف/55 وربيئة أخرى عائدة لنفس السرية، والربيئتان مخصصتان لحماية المعمل الكيمياوي في برزەناوا على طريق عربت، وعلى بعد(2كم) من مركز السليمانية.

وخلال ربع ساعة من القتال، اقتحم أنصار الحزب الشيوعي البواسل الربيئتين، بعد أن سيطروا عليها سيطرة تامة، واضطر المدعو(حمة زقرد) للفرار حافياً بعد أن اصيب بجروح بالغة ولم تنفعه الكمائن والبروجكترات المنصوبة لحماية مقره. وكانت خسائر العدو كبيرة، وقد عرف منها مقتل(6)فرسان وجرح (7)آخرين. واسر المرتزق (موفق سعيد قادر) من اهالي كفري.

كما لحقت بالعدو خسائر مادية فادحة بينها حرق سيارتين عسكريتين، عطب(4)تانكي گازوايل ومحولة كهرباء عائدة للمعمل، عطب آليات وعدة سيارات داخل المعمل، مع حرق المؤن العسكرية الموجودة في الربيئة.

وقد غنم انصار الحزب رشاش دكتريوف مع(6)اشرطة، (5)بنادق كلاشينكوف، مسدس، جهاز اتصال 105، (2) نافورين عسكريين، (20)مخزن كلاشينكوف، (15)قنيفة آر.بي.جي، (10)رمانات يدوية، (2000)إطلاقة، ومعدات ومؤن عسكرية.

ونتيجة وعورة المنطقة وقريباً من مركز السليمانية، احرق انصار الحزب مؤن وذخائر العدو كلها.

وقد استشهد في هذه العملية البطولية النصير المقدام جوتيار(طارق دارا).

عمليات أنصارية[86]:

في 1987/6/1م، دخلت مفرزة من سرية الشهيد(ملاعثمان) فوج/31 مدينة شقلاوة، وتجولت في شوارعها، والتقت بجماهيرها شارحة لهم سياسة الحزب الشيوعي العراقي وأهدافه. كما التقت داخل شقلاوة أيضاً بعدد من المصطافين القادمين من مدن العراق الأخرى.

وفي اليوم نفسه دخلت مفرزة للسرية نفسها إلى معمل أحجار صلاح الدين الحكومي، وصادرت منه سيارة بيكاب نوع داتسون.

في اليوم نفسه 1987/6/1م، ايضا كانت مفرزة من سرية الشهيد (عباس) من الفوج الخامس تدخل مدينة اربيل وتستولي داخلها على سيارة كرونا تعود لاتحاد نساء السلطة في أربيل أيضاً، وتم سحبها إلى الأراضي المحررة بسلام.

في اليوم الآتي 1987/6/2م، دخلت مفرزة للسرية نفسها مدينة اربيل ايضاً، وتحرت داخلها ولأكثر من ساعة عن أزلام السلطة وعملائها، وألقت القبض على نائب ضابط (يونس اسماعيل حسين) مع سيارته نوع برازيلي، وبعد التحقيق معه أطلق سراحه.

وفي 1987/6/7م دخلت مفرزة من سرية الشهيد ملاعثمان فوج/31مخيم باسرمة لتنفيذ بعض المهام الخاصة واستولت داخل المخيم على سيارة إسعاف شفرليت تابعة لقضاء شقلاوة، بما فيها من معدات طبية وأدوية، كما اصطحبت الطبيب وسائق السيارة معها إلى المواقع الخلفية. وبعد التحقيق مع الطبيب والسائق اطلق سراحهما.

اثر هذه العملية الشجاعة، قام طيران العدو ومدفعيته بقصف عشوائي للمنطقة ولساعات طويلة، فجرح (4)من أهالي قرية مموديان، وجميعهم من عائلة واحدة، ودمر لهم تراكتور.

ظهر 1987/6/21م، دخلت مفرزة الشهيد(قارقمان) مدينة كويسنجق وبحثت داخلها عن مرتزقة النظام وازلامه، واعتقلت المرتزق(خدر حمه أحمد) من الفوج/140 الخفيف واستولت على سلاحه الكلاشينكوف مع (6)مخازن، وسط اعجاب الجماهير وفرحتهم.

عملية هلجة(هلهجه)[87]:

مرة اخرى حاولت قوات النظام، ان تجرب حظها العاثر في مواجهة الأنصار البواسل، في منطقة شرق أربيل في قرية هلجة(هرهجه) مع مفرزة باسلة من سرايا قاطع أربيل، شارك في هذه المفرزة كل من الرفاق الأنصار هيوا، وعبدالرحمن عزيز(د.عادل)، و هةذار، وجلال عمر شينة، ووقعوا في كمين لمرتزقة النظام أنصار المدعو صلاح شينة في شهر حزيران/1987م، بدعم من مرتزقة النظام من الافواج الخفيفة وعناصر الأجهزة في الاستخبارات العراقية، ووحدات من الجيش العراقي، وحاول العدو كراراً محاولاته البائسة وباستخدام واسع لقواته بالهجوم على كل المحاور على قوة المفرزة، فوجهوا حمم نيران اسلحتهم الجسور نحو قوة العدو، وفي مدة وجيزة كسروا الطوق المحكم للعدو وأمنوا طريق انسحاب الجرحى، اما خسائرنا في هذه المعركة، فأربعة ابطال من المفرزة وهم:

1- الشهيد البطل عبدالرحمن عزيز الحمداني، (د.عادل) من محافظة اربيل.

2- الشهيد جلال عمر شينة من اهالي قرية عوينة جنوب غربي أربيل.

3- الشهيد(هيوا).

4- الشهيد الرفيق(هەژار).

هذا وقد جرح أيضاً من الانصار الرفيق حاتم محمد مصطفى(كۆضةر) من أهالي قرية عوينة التحق بأنصار الحزب منذ 1982 ولغاية 1991م. مع (6)جرحى آخرين من الانصار، وحاليا في صفوف حدك في الفرع الثاني، المجد كل المجد للشهداء، د.عادل، هيوا، هةذار، جلال، الموت والخزي للمرتزقة المأجورين.

عمليات لانصارنا داخل مدن كردستان[88]:

واصل أنصار الحزب الشيوعي العراقي الجسور داخل مدن كردستان وقصباتها المحصنة بربايا العدو ومعسكراته. وقد وصلتنا انباء (9)عمليات، دخل انصارنا خلالها السليمانية مرتين وحلبجة(2)مرتين واربيل وشقلاوة وصلاح الدين(پيرمام) وسوارەتوكه مرة واحدة، وفي عملياتهم هذه قتل أنصار الحزب (10)من ازلام السلطة، بينهم ضابط برتبة رائد، وأسروا (13)مرتزقاً من الفرسان، اطلق سراح (4)منهم بكفالة. كما أحرقوا سيارة تعود لأحد المرتزقة، وألحقوا أضراراً بالغة بمباني السلطة ومنشآتها، وغنموا سيارة و(8) بنادق كلاشينكوف و(21) مخزناً للعتاد و(12) قنبلة يدوية، وفيما يأتي تفاصيل العمليات:

في قاطع اربيل:

في 1987/6/30م، دخلت مفرزة من سرية(خوشناوەتى) مدينة شقلاوة بحثاً عن ازلام السلطة، والقت القبض على احد المتعاونين مع الاستخبارات العسكرية، كما أحرقت المفرزة سيارة لاندكروز تعود لأحد المدعوين من سرية للفرسان واحد المرتبطين بالاستخبارات العسكرية في مدينة شقلاوة.

بعد ثلاثة أيام اي 1987/7/3م، دخلت مفرزة اخرى بطلة للسرية نفسها بلدة مصيف صلاح الدين (پيرمام)، والقت القبض على (2)من المرتزقة الفرسان من الافواج الخفيفة، بعد التحقيق معهما، ثم اخذ الكفالة منهما، ثم أطلق سراحهما لأسباب انسانية.

وقد تحشدت قوات العدو، حين علمت بوجود أنصار الحزب الشيوعي وفي وضح النهار، لكن الأنصار انسحبوا بسلام.

في 1987/7/21م، دخلت مفرزة خاصة من فوج/5، إلى مدينة أربيل، وفي الشارع الرئيسي في محلة شۆرش، وأمام أنظار الجماهير، تمكنت المفرزة الجسور من تصفية (3)من عناصر الأمن التابعين لقوات الطوارئ الخاصة بالمحافظة.

بلاغ عسكري رقم(35)[89]:

- الأنصار البواسل لحزبنا يدخلون إلى قلب مدينتي مخمور وشقلاوة

- أنصارنا الشجعان يضربون معاقل العدو ويقتصون من المرتزقة

- الأنصار الشيوعيون يحتلون ربيئة للعدو في عملية جسور

مرة تلو الأخرى يؤكد أنصار الحزب الشيوعي العراقي، مواصلة درب الكفاح المجيد، بعزم واصرار ثوريين، لدك معاقل ومواقع الدكتاتورية، بعد انتصاراتهم الرائعة تلو لإنتصارات على عساكر النظام ومرتزقته وفرسانه. فإن ابناء حزب فهد وصارم وجمال الحيدري والرفاق من سرايا الشهيد عباس ونارام وبێشرەو وملاعثمان، وملازم جمال وجيفارا... لم يتركوا للعدو المتغطرس فرصة لاستراحة، ليلم شتاته الذي دوخته ولرهقته وأثخنته مفارز الأنصار وجرأتهم وانـدفاعتهم. فظلوا ينـدفعون إلى مراكز تجمعاته وتحشداته ومدنه وأوكاره ورباياه وطرقه التي يستخدمها لممارسة جرائمه الارهابية ويلحقون به أشد بل أعنف الضربات ولاسيما بأزلامه ومرتزقته من الفرسان القصاص العادل، غير آبهين بالحياة في سبيل حبهم ودفاعهم عن الوطن. وهاهي قبضة الأنصار الفولاذية تكيل أشد الضربات الموجعة لمؤسسات الدكتاتورية ومرتزقتها المدعوين. فلنطالع حصاد أنصار الحزب الشجعان في قاطع اربيل.

ليلة 16/17-8-1987م، دخلت مفرزة من سرية/1 ف/31 البطلة من أنصار الشهيد(ملاعثمان خۆشناوەتی) إلى قرية(كۆرێ) بحثا عن منزل المدعو(حسين حمدامين)، فأقتحموا منزله، ولم يسلم نفسه للمفرزة لذا اعتقلوا ابنه(شيرزاد)، وفي هذه العملية، تمكنت المفرزة من الاستيلاء على بندقية كلاشينكوف مظلي مرقمة(72635) الجيش اللاشعبي مع (8)مخازن للعتاد. وعادت المفرزة بسلام.

ليلة 1/2-ايلول-1987م، تمكنت مجاميع شجاعة من أنصار سرية الشهيد(نارام) من الفوج الخامس في تنفيذ بعض مهماتها في ضرب مواقع ومعاقل أزلام النظام الدكتاتوري وألحقوا خسائر فادحة بمرتزقة النظام. وهذه القوة الانصارية قسمت إلى ثلاثة مجاميع: المجموعة الأولى هاجمت بشجاعة نادرة احدى ربايا العدو على طريق مخمور-أربيل، وكانت العملية مباغتة وخاطفة وسريعة لم تستغرق سوى بضع دقائق، تمكنت المجموعة من احتلال ربيئة العدو مكبدينه:

1- مقتل (3)من المرتزقة وهم:

ا- عادل فخرالدين من أهالي مدينة كركوك محلة(90).

ب- شيخ محمد من أهالي مدينة كركوك محلة(90).

ج- نظام مجيد، من أهالي مدينة كركوك محلة(90).

2- جرح(2) من الفرسان احدهم (وحدالدين صدرالدين) من سكنة كركوك.

3- أسر مرتزق(فخرالدين احمد عزيز).

كما غنمت المجموعة الأسلحة الآتية:

1- (2) ديكتاريوف.

2- (5) خمس بنادق كلاشينكوف.

3- (2) بندقيتين برنو مع كمية كبيرة من الإطلاقات والعتاد والبطانيات.

أما المجموعة الثانية من المفرزة فاجتازت حواجر وخنادق العدو وتمكنت من الدخول إلى مدينة مخمور، وهاجمت بالصواريخ آر.بي.جي7 مديرية أمن المدينة فأوقعت خسائر فادحة بالعدو.

في حين شنت المجموعة الثالثة هجوماً عنيفاً بالمدفعية والقذائف الصاروخية وأسلحة أخرى على منازل أعضاء حزب البعث، وانتشرت في شوارع وازقة مدينة مخمور بحثاً عن أزلام السلطة، ولقد أثارت هذه العملية الهلع بين مرتزقة النظام، وصدى واسعاً بين جماهير مخمور وأطرافها وأشاعت الرعب في صفوف الفرسان.

وبعد تنفيذ مهمات المفرزة من المجاميع الثلاث بحسب خطة مرسومة محكمة انسحبت من المدينة وعادت بسلام إلى قواعدها.

بتاريخ 1987/9/5م، دخلت مفرزة بطلة من فصيل سرية الشهيد (ملاعثمان خوشناوەتی) من الفوج/31، إلى مركز شقلاوة، وتمكنت من إلقاء القبض على مرتزقين من فرسان الفوج الخفيف رقم(3) ونقلهما إلى المناطق المحررة وهما:

1- فريدون يوسف توما.

2- هرمز شمعون بنيامين.

ليلة 1987-9-5/6م، تمكنت قوة من مفرزة من فصيل سرية/2 الشهيد ملاعثمان(خۆشناوەنی) من الفوج/31 من الدخول إلى مدينة شقلاوة، بحثاً عن مرتزقة النظام، وتم إلقاء القبض على (عبدالله عزيز)، الذي كان سكرتيراً للحزب الديمقراطي الكردستاني الكارتوني لمنطقة شقلاوة. وحصلت المفرزة في هذه العملية البطولية على بندقية كلاشينكوف سيخو مظلي مرقمة(485363).

في يوم 1987/9/6م، نصبت المفرزة نفسها سيطرة قرب قرية حوجران على طريق شقلاوة-حرير، أوقفت خلالها عدداً من السيارات، بحثاً عن أزلام السلطة. وحين حاول عدد من جلاوزة النظام الهرب بسيارة قيادة عسكرية، أمطرهم أنصار الحزب الأبطال بوابل نيران أسلحتهم، مما أدى إلى قتل:

1- الضابط المخابر(عبدالحسين جاسم ربع الكعبي).

2- الجندي المخابر(عماد جابر ياسين). وكانا من التابعين لسرية قياة الفيلق الخامس في اربيل، في هذه العملية غنائم أنصارنا هي:

1- بندقيتا كلاشينكوف رقماهما (123) و(1464).

2- جهاز تليفون ميداني.

3- جهاز لاسلكي يوغسلافي تي.آر.تي 638.

بلاغ عسكري رقم(37)[90]:

- أنصارنا الشيوعيون يقتحمون ربيئة للعدو ومرصداً للرصد الجوي ومقر سرية المرتزقة(الفرسان).

- عمليات باسلة ينفذها الأنصار الشيوعيون داخل مدينة أربيل.

- سهل أربيل يشهد مأثرة بطولية لأنصارنا الأبطال.

- أنصارنا الشجعان يكبدون قوات الدكتاتورية خسائر فادحة.

- استشهاد كوكبة باسلة من رفاقنا الأبطال.

بعد انتصاراتهم الرائعة على عساكر النظام ومرتزقته في معارك. هيران، وسفين، وبنەباوى وباواجى وسماقولى، ونـازەنين. فإن أبناء الحزب والشعب لم يتركوا للعدو فرصة لاستراحة ليلم شتاته، الذي دوخته واثخنته جراحا معارك الأنصار وجرأتهم واندفاعتهم، فظلوا يندفعون إلى مراكز تجمعاته ومدنه وأوكاره ورباياه وطرقه التي يستخدمها لممارسة جرائمه الارهابية، ويلحقون به أشد الضربات وبأزلامه القصاص العادل. غيرهيابين، فشعلة الحياة التي تتوهج بأجسادهم وحبهم للوطن، يجب أن يكون معاً في جعلهم يقدمون بلا وجل على أن يفتدوا حياتهم الغالية من أجل خلاص الوطن الذي أحبوه من كابوس الحرب والدكتاتورية وطغمة القتل والخراب والابادة. فلنطالع حصاد الأيام الماضية من سجل أنصار الحزب الشيوعي الشجعان في قاطع اربيل.

ليلة 21/22-ايلول-1987م تمكنت قوة جبهوية مشتركة مؤلفة من انصار الحزب الشيوعي العراقي من سرايا الشهيد(عباس) و(ئارام) و(پێشرەو) ومفرزة جيفارا في قاطع أربيل وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف من منظمات ديدۆوان، شەمامك، قرتضوغ، ومفرزة بروسكه. تمكنت هذه القوة الشجاعة من الدخول إلى مدينة أربيل. وسيطر الأنصار على محلتي حي صدام والحي العسكري، ومكثوا في المدينة لمدة أربع ساعات والتقوا بمئات المواطنين، شارحين لهم. بوادر الانهيار واليأس التي صبغت جملة ممارسات السلطة الارهابية وفشلها في مواجهة تصاعد عمليات الأنصار البطولية وحقد جماهير شعبنا على مشعلي الحرب وسفاحي شعبنا من القتلة والمدعوين. بينما تحركت مفرزة مشتركة من أبطال الحزب الشيوعي والحزب الحليف(حدك) لضرب مديرية الأمن، ومنظومة استخبارات المنطقة الشمالية الواقعة على شارع(60) معمل الألبان، أما المفرزة المشتركة الثانية للأنصار البواسل فقد توجهت لضرب دار المدعو(فارس كريم) من المفارز الخاصة، وتم تنفيذ عمليتهم الشجاعة بتوجيه قذائف آر.بي.جي إلى دار المدعو المذكور، بينما انطلقت قذائف الأنصار وأسلحتهم المختلفة على مواقع مديرية الأمن والاستخبارات، وألحقوا بالعدو خسائر كبيرة وفادحة، وتم الحصول على عدد من الغنائم، كما أسر الأنصار البواسل ستة من الفرسان واثنين من العسكريين برتبة نائب ضابط. وقد اصيبت قوات العدو بالشلل ولم تتمكن من الرد، مما اضطره إلى تحريك طائرات الهليكوبتر وتحليقها فوق المواقع التي هاجمها الأنصار وبدأت بإطلاق قذائف التنوير لكشف أماكن الأنصار دون جدوى. لقد كان للعملية البطولية صداها الواسع بين جماهير مدينة أربيل الصامدة، وانسحب الانصار إلى قواعدهم بسلام.

ليلة 24/25-ايلول-1987م، نفذت مفرزة شجاعة من سرية الشهيد (محمود قادر) ف/31 هجوما جريئا ومباغتا على احدى ربايا العدو المسيطرة على وادي طوبزاوة التي تقوم بحماية سيطرة كويسنجق-اربيل ومقر لواء كويسنجق، والعائدة للفوج الخفيف(63) التابع للمدعو فاخر آغا، وقد تمكن أنصار الحزب الشيوعي البواسل من اقتحام الربيئة خلال دقيقتين فقط، بعد أن قتلوا وأسروا جميع من كان فيها. وكانت خسائر العدو: قتل أربعة من الفرسان، وأسر ثلاثة آخرين، كما غنم الأنصار الأسلحة الآتية:

1- ار.بي.جي عدد1. 2- جهاز لاسلكي 105. 3- جهاز تليفون.

4- مسدس تنوير. 5- صندوق قنابل يدوية. 6- صندوق عتاد كلاشينكوف عدد2.

7- (30)ثلاثون قذيفة آر.بي.جي. 8- خيمة عسكرية مع بطانيات.

9- (8) ثماني بنادق كلاشينكوف من نوع مظلي.

وبعد توزيع ادبيات الحزب، عادت المفرزة إلى قواعدها بسلام.

في صباح 22/ايلول/1987م، نصبت مفرزة بطلة من فصيل الشهيد قارەمان من سرية الشهيد(محمود قادر) ف/31 سيطرة على شارع أربيل-كويسنجق، وقد أوقفت عدداً كبيراً من السيارات، وشرحت للمواطنين نهج السلطة الاجرامي، وبطولات أنصار الحزب الشيوعي واخوتهم من انصار، اوك وحدك وحسك الشجعان في معارك نازتنين، وهزائم السلطة النكراء، وقد تمكنت المفرزة الشيوعية المقدامة من اعتقال كل من:

1- العريف صبري عبدالله علي، من سرية تموين ونقل لواء/16 حرس جمهوري.

2- غربي سعو سليمان، فرسان.

3- محمود محيي الدين خضر، مع سيارة من نوع مسيوبيشي.

بعدها عادت المفرزة مع أسراها إلى قواعدها بسلام.

في 26/ايلول/1987م، نصبت مفرزة تابعة لفصيل الشهيد ابوشهدي، من سَرية الشهيد(محمود قادر) ف/31، على شارع كويسنجق-أربيل، ووزعت أدبياتها على ركاب السيارات التي أوقفوها وحاورت المواطنين شارحة سياسة الحزب وجبهة(جود) اعتقلت المدعو(راغب عبدالصمد عبدالرحمن) آمر سرية الفوج الخفيف رقم(4) التابع للمدعو انوربك. ثم عادت المفرزة إلى قاعدتها بسلام.

ليلة 27/ايلول/1987م، قامت قوة مشتركة من انصار الحزب الشيوعي من سرايا الشهداء(نارام) و(عباس) و(پێشرەو) ومفرزة (جيفارا) ف/5 بهجوم مباغت وسريع على موقع الرصد الجوي المرقم(49) والعائد إلى انذار وسيطرة الدفاع الجوي، ومقر سرية الفرسان من الفوج الخفيف(104) والعائد للمدعو(وهاب عيشى)، وفي تمام الساعة الثانية والنصف ليلاً، وخلال فترة زمنية لم تتجاوز(10)عشرة دقائق تم تدمير كافة مواقع أزلام السلطة من الجيش والفرسان. وقد استخدم الأنصار الشجعان في هجومهم الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية وضمن تنسيق متقن ورائع بين المجاميع القتالية لأبطال الفوج الخامس، وقد تمكن الأنصار في بداية هجومهم من قتل عدد كبير من أفراد العدو واصابة عدد آخر بجروح، وكان لهجوم الأنصار المباغت أثره في ارباك العدو وعدم فسح المجال له للرد، أما خسائر العدو من الأفراد فكانت مقتل (4)من أفراده وجرح عدد آخر وأسر ثلاثة آخرين وهم:

1- رحمة الله محمد علي.

2- فتح الله محمد علي.

3- محسن...

وجميعهم من الفرسان العائدين للمدعو(وهاب عقيشى).

وأما خسائر العدو المنظورة فكانت:

1- حرق سيارة لاندكروز عسكرية. 2- تدمير سيارة (تنكر) ماء).

3- تفجير محولة كهرباء كبيرة، فضلاً عن تدمير المواقع التي هاجمها الأنصار.

وكانت غنائم الأنصار كما يأتي:

1- جهاز تومسن فرنسي كبير.

2- جهاز شينوى(جهاز ياباني متطور يستعمل للرصد الجوي).

3- آر.بي.جي عدد 1 مع 15قنيفة.

4- (7)سبع بنادق كلاشينكوف، خمس منها من نوع مظلي مع(20)مخزن عتاد.

5- ناظور عسكري عدد(2).

6- صندوق قنابل يدوية عدد (2).

7- صندوق عتاد بي.كي.سي عدد(5).

8- صندوق عتاد كلاشينكوف عدد(5).

9- (3) اقنعة واقية من الغازات السامة.

10- (50)خمسون بطانية.

وبعد أن أتم الأنصار البواسل مهمتهم، قاموا بتوزيع أدبيات وشعارات الحزب في موقع العملية وعلى طريق أربيل-كويسنجق. وكعادته، لجأ العدو الجبان في اليوم الثاني(28/ايلول) إلى قصف المنطقة عشوائياً. اما خسائر الأنصار فقد أصيب أحد الأنصار الابطال بجروح خفيفة.

في 24/ايلول/1987م، وفي الساعة 7.45صباحاً، نصبت مفرزة مقدامة من سرية الشهيد(ئارام) كميناً محكماً في المنطقة المدمرة من ني.دي.نو الواقعة على قمة زورطةزراو(همفانه)، وقد وقعت في الكمين الأنصاري سيارة من نوع هينو محملة بأفراد الجيش الشعبي، فأمطرها الأنصار بسيل من نيرانهم وقذائفهم الصاروخية، مما ادى إلى تحطيم السيارة تماماً ومقتل (14)من افراد الجيش الشعبي واصابة(9) تسعة آخرين بجراح، وقد كانت السيارة المذكورة تنقل هذه المجموعة إلى الربايا المخصصة لحماية المنطقة(النفطية)، وقد هرعت (3)ثلاث طائرات هليكوبتر وطائرتان من نوع هوكرهنتير وقامت بإطلاق صواريخها على مواقع الأنصار، كما أن الربايا المحيطة بموقع الكمين فتحت نيران أسلحتها على الأنصار، الا أن انصار الحزب الشيوعي البواسل تمكنوى من الانسحاب إلى قواعدهم بسلام.

في 1987/9/29م، قامت مجموعة بطلة من مفرزة الشهيد جيفارا الفوج الخامس بالدخول إلى مدينة اربيل لتنفيذ بعض مهماتها. ونصبت سيارة محكمة داخل المدينة. اوقفت في أثنائها السيارة المرقمة(31467)(ادخال گمرگی مؤقت) واحتجرت سائقها المهندس(عبدالرضا مختار مهذلي)(تونسي الجنسية)، وكانت السيارة تابعة للشركة الجنوبية الكويتية للمقاولات، وقد اصطحبت المفرزة الشيوعية المهندس التونسي وسيارته إلى المناطق المحررة، وبعد تعريفه بطبيعة الأوضاع السائدة في الوطن، وجرائم النظام وسياسته الشوفينية الدكتاتورية وماجره على شعبنا من ويلات ومصائب جراء حربه التي أشعلها النظام وبعد أن أطلع على مسلسل الابادة والدمار الذي ينفذه أزلام النظام ضد الشعب الكردي الصامد في كردستان العراق، تم اطلاق سراحه وتأمين وصوله سالماً إلى المدينة.

في 1987/10/3م، وقريباً من أحد احياء مدينة الموصل(محافظة نينوى) قامت مجموعة شجاعة من مفرزة الشهيد(جيفارا/الفوج/قاطع اربيل)، قامت باعتقال الضابط (أحمد علي عبدالله الجبوري) من قوات الحرس الجمهوري. وهو أحد

المسؤولين بحزب السلطة في لواء/16 الحرس الجمهوري ومسؤول في الفرقة الحزبية بصفة رفيق حزبي، وأمام حشد من الجماهير، قام رفاق الحزب الشيوعي الشجعان، بأسر الضابط المذكور ومصادرة سيارته من نوع برازيلي، مع مجموعة من الوثائق العسكرية المهمة، ثم عادت المجموعة الباسلة إلى المناطق المحررة بسلام مستصحبة أسيرها وغنائمها.

صباح 1987/9/30م، في داخل مدينة اربيل، نفذت مفرزة تابعة لسرية الشهيد(عباس) البطلة/الفوج الخامس نفذت حكم الشعب العادل بتصفيتها لاثنين من عناصر الاستخبارات العسكرية، أحدهم ضابط برتبة ملازم أول واعطبت سيارتهم العسكرية من نوع تويوتا 1985م. وقد جرت العملية الجسور في قلب مدينة اربيل وقرب قلعتها التاريخية وأمام حشد جماهيري واسع. وقد ظلت جثث المدعوين ملقاة وسط المدينة من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة الثامنة وعشرين دقيقه مساء، بعدها قامت مجموعات من القوات الخاصة والاستخبارات بتطويق المنطقة، وقد حظيت عملية الانصار الجسور بتشجيع وحماس الجماهير، وتركت صدى واسعاً بينهم. وقد عاد الانصار الشجعان إلى قواعدهم بسلام.

في 1987/10/4م، تمكنت مفرزة بطلة من سرية الشهيد(ئارام) الفوج الخامس، من الدخول إلى مدينة اربيل، واستطاعت السيطرة على سيارة من نوع برازيلي تابعة لمعاون محافظ اربيل، وغنمت مسدساً رقم(16) رقمه(46761) العائد للمدعو ناظم مطلب اسماعيل الذي يعمل سائقاً خاصاً لمعاون محافظ اربيل، وعادت المفرزة الباسلة مع غنائمها إلى قواعدها بسلام.

في فجر يوم 1987/10/6م، تقدمت قوة كبيرة من عساكر ومرتزقة الطغمة الدكتاتورية إلى منطقة شمامك في سهل أربيل. وهذه القوة المعادية مكونة من أعداد كبيرة من وحدات القوات الخاصة والمرتزقة المدعوين من أفواج الخونه: (جمال خوشناو، وهاب عيشى، رائد كاكل) وعدد من المفارز الخاصة والجيش الشعبي، تساندهم أعداد كبيرة من الدبابات والآليات المدرعة. والمدرعات وبإسناد المدفعية وخمس من طائرات الهليكوبتر، وقد تقدمت عساكر النظام ومرتزقته باتجاه المنطقة المذكورة، والتي هي قريبة جداً من مدينة اربيل، ومن ثلاثة محاور هي:

1- محور قرية اصحابه عبر طريق اربيل-مخمور. 2- محور قرية منارة.

3- محور مركز مدينة اربيل عبر منطقة لطيفاوه.

وقد هب أنصار الحزب الشيوعي الشجعان من سريتي الشهيد(عباس) والشهيد(ئارام) من الفوج الخامس، والذين كانوا موجودين في المنطقة لمواجهة قوات السلطة، وتصدوا ببسالة نادرة لعساكرها ومرتزقتها المدعوين، على الرغم من عدم التكافؤ بالقوى. وقد وقعت قوات السلطة المتوجهة عبر محور منارة بمكين محكم نصبه رفاق الأنصار من سرية الشهيد عباس وقد انطلق سيل هدار من رصاص الأنصار البواسل الذين أمطروا مقدمة قوات العدو بنيرانهم وقذائفهم الصاروخية، وتمكنوا من احراق سيارتي زيل عسكريتين بمن فيهما من عساكر ومرتزقة النظام. كما قامت مفرزة مقدامة من أنصار سرية الشهيد(ئارام) والتي كانت عائدة إلى مناطقها بعد تنفيذ احدى المهمات داخل احدى مناطق مدينة أربيل. فقامت بتوجيه نيران بنادقها نحو قوة العدو الغادرة المتوجه من محور مركز أربيل، فألحقت بقوة المفرزة الخاصة التابعة للمدعو فارسوك خسائر فادحة وشتت قواته.

وقد حاولت قوات العدو ومرتزقته تطويق مفرزة لأنصار الحزب الشيوعي الشجعان من سرية الشهيد(عباس)، حيث تقدمت هذه القوات من محاورها الثلاثة إلى المنطقة الواقعة بين قريتي(هيله‌وه-وسياو) فشهدت ساحة القتال معركة ضارية وشديدة، ابتدات منذ الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة الرابعة والنصف عصراً، زج بها العدو أعداداً كبيرة من المشاة تدعمهم الدبابات والآليات المدرعة والطيران العمودي الذي ظل معلقاً في سماء المعركة طيلة النهار، موجهاً نيرانه نحو مواقع أنصار الحزب الشيوعي الأبطال، وقد نفذ العدو بكل قواته واسناده ثلاث هجمات متوالية على مواقع الأنصار الشيوعيين ورثة الأمجاد والبطولة والصمود، إلا أن جميع

هذه الهجمات انتهت بالفشل الذريع وبالمزيد من الخسائر والاصابات، بفضل صمود رفاقنا وانصارنا يهزجون ويهتفون بحياة شعبهم العراقي وحزبهم المجيد. وعلى الرغم من طبيعة الأرض السهلية المكشوفة، وكثافة طلعات الطيران وركام صواريخه، وعلى الرغم من القصف المدفعي الكثيف، فقد قاتل الأبطال من سرية الشهيد(عباس) قتال الشيوعيين البواسل وتمكنوا من رد العدو على أعقابه خائباً منكسراً مفزوعاً بعد أن تأكد الأعداء بأنهم لن يستطيعوا الوصول إلى جدار الشيوعيين المنيع ولن يتمكنوا من تحقيق هدفهم اللئيم بإبادة المفرزة الشيوعية الباسلة، والتي كتبت مآثرها البطولية الخالدة هذه بدماء سبعة من رفاقنا الأماجد الذين افتدوا قضية الحزب والشعب بدمائهم الزكية، وكان كل شهيد باسل يودع رفاقه قبل استشهاده داعياً إياهم لمواصلة التصدي لقوات العدو، هاتفاً ومحيياً رفاقه وحزبه حزب الشهداء الأماجد.

وبعد أن انتهت المعركة والملحمة، اختضنت جماهير الفلاحين من اهالي منطقة شمامك ابناءها الأوفياء من انصار الحزب الشيوعي العراقي، وشيعت الجماهير الكادحة بموكب كبير شهداء الحزب الشيوعي، رفاق عباس و سةرباز و جيفارا وعادل و سەرکەوت أولئك الذين بصدورهم العامرة بالحب والايمان بانتصار قضيتهم العادلة وبسواعدهم وسواعد رفاقهم الشجعان جعلوا أعداء الشعب والحياة يدفعون ثمناً فادحاً جراء محاولاتهم الخائبة في النيل من انصار الحزب الشيوعي الشجعان. لقد ودع الحزب الشيوعي العراقي وجماهير سهل اربيل في هذه المعركة البطولية كوكبة من أبناء الحزب والشعب البررة وهم:

1- الرفيق الشهيد البطل أحمد(هاشم مصطفى) من أهالي قرية لةهيبان، ناحية ديبگه وهو من رفاق التنظيم المحلي/قضاء مخمور-أربيل.

2- الرفيق الشهيد البطل دكتور سعيد(هانيء) من اهالي ناحية عينكاوة-اربيل.

3- الرفيق الشهيد البطل دكتور ئازاد(نوزاد بلال خضر) من أهالي محلة طيراوة، مدينة اربيل.

4- الرفيق الشهيد البطل ابوتغريد(باسل الطائي) من محافظة بابل.

5- الرفيق الشهيد البطل هاوذين(بهرام ابوزيد) من قرية يدي قزلر-ناحية قوشتبة-أربيل.

6- الرفيق الشهيد البطل كاميران(أحمد خورشيد) من قرية سوربةش خضر-ناحية قوشتبة-أربيل.

7- النصير الشهيد البطل دلزار(كاميران رحمن) من قرية تربه سثيان-ناحية قوشتبة-أربيل.

ثأراً لشهدائنا البواسل في معركة هيلةوة، سياو، وبعد يوم واحد من استشهادهم البطولي. تم تنفيذ حكم الشعب العادل بأثنين من عملاء النظام. فقد نفذت مفرزة من الفوج الخامس الاعدام بالمدعوين:

1- الملازم احمد علي عبدالله مسؤول بعثي كبير من قوات الحرس الجمهوري، وضابط التوجيه السياسي للواء/16-القوات الخاصة/حرس جمهوري ومسؤول فرقة حزبية بصفة مايسمى(رفيق حزبي) بعد ان ثبت من خلال التحقيق، ان هذا المدعو ساهم في اعتقال ومراقبة العديد من العناصر الوطنية المعادية للنظام، ويشرف على التنظيم البعثي في لواء/16/الحرس الجمهوري، ويوجه فصائل الاعدام لتنفيذ جرائمها تحت مايسمى مكافحة (الجبن والخيانة) وتعني رفض الخدمة العسكرية والهروب والانسحاب من المعارك. هذا وقد جرى اعدام المدعو الملازم أحمد علي عبالله، في شارع مخمور-اربيل قريباً من المنطقة التي دارت بها معركة هيلەوە وسياو.

2- المدعو حاجي پيرداود خليل وهو من عملاء المفارز الخاصة، ويرتبط بالمدعو عبدالخالق ثونطينة مسؤول مفرزة خاصة للمرتزقة، مفرزة استخبارية وهو بعثي مايسمى(رفيق حزبي) بحزب السلطة.

لكم كل التحايا يا أنصارنا الشجعان، سلمت اياديكم، والخزي والعار للقتلة والمدعوين من أعداء شعبنا. والمجد كل المجد لشهدائنا البواسل، ولدمائهم التي اومضت وتوجهت في ربوع وطننا الحبيب وعهداً ان تلك الدماء الطاهرة لن تذهب هدراً وسيلقى القتلة مصيرهم المحتم.

بلاغ عسكري رقم(38)[91]:

- انتصار لامع لانصارنا البواسل في مدينة شقلاوة
- أنصارنا البواسل يحتلون ثلاث ربايا للعدو
- مقتل (40) جندياً ومرتزقة النظام، مع جرح عدد آخر من النظام الدكتاتوري.

مهما حاولت الدكتاتورية الظهور بمظهر المسيطر على الأمور، بتشديد قبضتها الارهابية لترويع الجماهير، وحملها على الركوع لماكنة القمع الدموية، فإن هناك العديد من المظاهر والاجراءات التي تتخذها مما يعكس خوفها وهلعها من احتمال انفلات الغضب الشعبي، ضد سلطتها وحربها الكارثية والدموية، منذ تشرين الأول/1987م، تتواصل العمليات الجريئة. التي يقوم بها انصارنا البواسل داخل مدينة شقلاوة، والطرق المؤدية إليها، ملقية الهلع والرعب في نفوس أزلام السلطة ومرتزقتها. وفيما يلي مجموعة أخرى من العمليات العسكرية البطولية قامت بها سرايا الشهيد(عباس) و(پێشرەو) والشهيد(ملاعثمان) من الفوج الخامس لانصارنا في شهري تشرين الأول والثاني/1987م.

في ليلة 20/21-تشرين الأول، قامت مفرزة أنصارية خاصة للشهيد(عباس)، انتقاماً وثأراً للشهيد(دكتور سعيد ورفاقه). هاجموا ربيئة لمرتزقة النظام التابعة لفوج الدعو(وهاب عيشى)، على طريق أربيل-طوير، وضربت المفرزة الربيئة بالقذائف ومختلف الأسلحة، وفق خطة محكمة، وبعد معركة ضد مرتزقة السلطة. لم تدم سوى بضع دقائق، من احتلال ربيئة الفرسان مكبدينها خسائر فادحة. كان منها مقتل تسعة مرتزقة وعرف من بينهم:

1- عبدالواحد يابه أحمد.
2- صالح ملامصطفى.
3- فاخر فقي صالح أحمد.
4- فرهاد حويز رشيد.
5- محمد رسول قادر.
6- زبير نادر حسو.

وجرح عدد من المرتزقة بجروح بليغة، وغنائم أنصارنا هي:

1- ست بنادق كلاشينكوف مظلي.
2- (5)آلاف طلقة رصاص.
3- (20) مخزن كلاشينكوف.

4- (1)ناظور.

5- (40)بطانية مع جميع مستلزمات الربيئة.

بعد أن نفذت المفرزة مهمتها وزعت منشورات وبوسترات الحزب على موقع الربيئة، وانسحبت بسلام إلى قاعدتها.

ليلة 28/29-تشرين الأول، توجهت مفرزة بطلة من سرية الشهيد(پێشرەو)، بهجوم مباغت وخاطف على خنادق ومواضع ربيئة من مرتزقة النظام، التابعة لفوج المدعو(وهاب عيشى)، على طريق أربيل-طوير، مستخدمة جميع الأسلحة منها قذائف صاروخية وآر.بي.جي7 فأدى ذلك إلى هروب بعض مرتزقة النظام من الفرسان، بعد قتل عدد آخر منهم:

1- تحسين عبدالله عمر، مسؤول الربيئة.

2- محسن عبدالله عمر.

3- صديق رسول مولود.

4- جلال عثمان صديق.

5- عثمان صديق عبدالعزيز.

جميعهم من أهالي مدينة كركوك.

اما غنائم أنصارنا فهي:

1- آر.بي.جي رقم(7).

2- رشاش تكتاريوف مع المعدات.

3- خمس بنادق كلاشينكوف مظلي.

4- ناظور عسكري.

5- (50) مخزن كلاشينكوف.

6- (5) آلاف طلقة كلاشينكوف مع (10)صواريخ آر.بي.جي.

7- جميع مستلزمات الربيئة.

هذا وقد أحرقت المفرزة الربيئة المذكورة، وانسحب أنصارنا البواسل بسلام مستصحبين الغنائم إلى المناطق المحررة.

في 12/تشرين الثاني/1987م، دخلت مفرزة باسلة من أنصار سرية الشهيد(ملاعثمان) مدينة شقلاوة، بحثاً عن أزلام النظام، بغية اصطيادهم، واستطاعت التجوال في محلاتها، والتقت بجماهير المدينة. ثم تحرت بعض البيوت العائدة للمرتزقة والعملاء، وتمكنت من إلقاء القبض على:

1- بطرس فرنسيس، معلم ونصير متقدم في حزب البعث، ويعد أحد أزلام السلطة المنبوذين من قبل جماهير شقلاوة.

2- يوسف سريوكه يوسف، احد الأزلام المتعاونين مع الأجهزة الأمنية في المدينة، ضد أنصار الحزب والمعارضة الوطنية، وغادرت المفرزة شقلاوة واقتادت المعتقلين إلى المناطق المحررة.

واصل أنصارنا البواسل في سرية الشهيد ملاعثمان، التابع للفوج/31 نضالهم الجسور، في مواجهة الاجراءات الدكتاتورية، بحق شعبنا الكردي. وشددوا من كفاحهم لإسقاط هذه الاجراءات الاجرامية القاضية بتهجير وتدمير قرى كردستان وتشريد سكانها الابرياء، وعلى أثر قيام السلطة بتبليغ أهالي شقلاوة في المشاركة بيوم بيعة صدام حسين. قامت مفرزة بطلة من السرية المذكورة، بالدخول إلى مدينة شقلاوة، في ليلة 14/13-تشرين الثاني-1987م، بالتعاون مع المقاومة الشعبية وأصدقاء الحزب الشيوعي، حيث تمكن أنصار حزبنا وفق خطة محكمة، من السيطرة على شوارع المدينة في بترمه، تم تم، كريكور وسيمون. وقد أوقف الأنصار العديد من السيارات في الطرقات والشوارع بحثاً عن أزلام السلطة الشوفينية.

من جهة أخرى نصبت مفرزة جريئة من انصارنا في يوم 14/تشرين الثاني/1987م، في تمام الساعة(3)ظهراً كميناً محكماً داخل شقلاوة، لقوة عسكرية من سرية المغاوير الثالثة، التابعة لمعسكر سەرمەيدان في شقلاوة، وقد وقعت سرية المغاوير في الكمين، كانت تحمل(15)من جنود المغاوير، أمطرهم أنصار المفرزة بوابل نيران اسلحتهم الجسور، دون أن يتركوا أي مجال للعدو في الرد على الأنصار. وتم قتل جميعهم بينهم ضابط برتبة ملازم ثان، مع تدمير السيارة بالكامل نوع إيفا. وكانت غنائم الأنصار هي:

1- (7)بنادق كلاشينكوف احدها مظلي.

2- مسدس نوع مكاريوف كان للضابط المقتول.

3- (2) جهازاً لاسلكي احدهما نوع(105) والآخر نوع تليفون صغير ذات ثلاثة خطوط.

وفي اليوم الآتي، قامت قوة عسكرية وعصابات الامن والمرتزقة وأجهزة السلطة، بالهجوم على مكان الحادثة، باعتقال بعض المواطنين الابرياء وانتشروا في شوارع وأزقة مدينة شقلاوة، وبدأوا بضرب بعض الأشخاص وجرى تمشيط بعض أحيائها، رداً على حملة مغارز أنصار الحزب الشيوعي، وأخيراً اضطرت أجهزة وقوات النظام إلى تدمير بعض الدكاكين والمنازل القريبة من الحادثة على رؤس سكانها الأبرياء.

ليلة 15/14-تشرين الثاني/1987م، قامت قوة بطلة شجاعة من سرية الشهيد(آرام)، بعملية اقتحام باسلة على ربيئة لمرتزقة السلطة العائدة للمدعو(وهاب عيشى) على طريق اربيل-طوير، وبجرأة الانصار الشيوعيين أمطروها بنيران اسلحتهم بضرب الربيئة بقذائف آر.بي.جي7، والأسلحة المتوسطة والخفيفة. بعد أن وقعت بينهم خسائر فادحة، وقد دامت المعركة (25)دقيقة. حيث تمكنت من احتلال الربيئة، وتم قتل(7) مرتزقة وهروب البقية من أفراد الربيئة، والقتلى هم:

1- صديق رسول- مسؤول الربيئة.

2- سرباز كريم عزيز.

3- عمر علي.

4- سيروان كريم عزيز.

جميعهم من مدينة أربيل، وأما غنائم الأنصار فهي:

1- (3)بنادق كلاشينكوف.

2- رشاش ديكتاتوريوف.

3- الاستيلاء على سيارة برازيلي كانت موجودة في داخل الربيئة، العائدة لآمر سرية الربيئة. فضلاً عن وضع اليد على جميع مستلزمات الربيئة.

هذا واستشهد في هذه العملية البطولية شهيدان بطلان، هما:

1- شيرزاد صابر حمد(پۆلا) آمر فصيل.

2- شاكر عبدالله (نامانج) اداري فصيل.

وجرى دفن جثتي الشهيدين من قبل جماهير سهل أربيل، على الرغم من تحذيرات السلطة لهم.

أنصار الحزب الشيوعي بين طلبة جامعة صلاح الدين في أربيل[92]:

أكد التقرير السياسي الذي أقره المؤتمر الوطني الرابع للحزب الشيوعي العراقي، وهو يتحدث عن حركة الانصار، على أهمية ارتباط هذه الحركة-ككل- بالنضال الجماهيري في مدن العراق وأريافه وانهاضه إلى مستويات أعلى في التصدي للدكتاتورية. وينبغي العمل على توسيع دائرة نشاطها أكثر فأكثر إلى المناطق المحيطة بالمدن نفسها.

وفي ليلة 29/28-كانون الثاني-1987م، كان عشرات من أنصار الفوج الخامس للحزب الشيوعي العراقي في قاطع أربيل، رفاق الشهداء(آرام) و(عباس) و(پێشرەو) و(کۆچەر) من السرايا المسماة باسمائهم باستثناء كۆضةر(ناصح حمدامين قادر)، يجسدون هذا التأكيد الذي ورد في تقرير المؤتمر الوطني الرابع، وفي عملية جريئة ومقدامة، عملية نوعية، لاسابق لها في حركة الأنصار. عبر عشرات الربايا والمعسكرات والكمائن التي تحاصر عاصمة(الحكم الذاتي) أربيل، ينفذ الأنصار الشيوعيون البواسل إلى قلب المدينة الباسلة مختارين يوماً مجيداً من أيام شعبهم الأبي، هو يوم وثبة كانون المجيدة، مقتحمين (مجمع القادسية لإسكان الطلبة). وهو المجمع الخاص بإسكان طلبة طلةكتي العلوم والتربية في جامعة صلاح الدين في أربيل.

وبعد استطلاع مكثف، وجمع وافر للمعلومات الدقيقة، استغرق الأيام التي سبقت تنفيذ العملية، انقسمت القوة الأنصارية الكبيرة، وهي تقترب من الهدف، إلى مجموعتين رئيستين، مجموعة الكمائن، ومجموعة الاقتحام؛ وقاد هذه العملية ملازم شوان.

كانت مهمة المجموعة الأولى، نصب الكمائن حول الأقسام الداخلية، والطرق المؤدية إليها، وطرق الانسحاب، بحيث تمنع أي قوة عدوة من الاقتراب من المجمع. وقد نفذ أنصار هذه المجموعة مهمتهم بدقة واتقان.

اما مجموعة الاقتحام، فقد كلفت بعدة مهام تتلخص في السيطرة على فرقتي البدالة والاستعلامات أولاً، ثم تفتيش البنايات وتجميع الطلبة، وعقد ندوة سياسية لهم، وكتابة الشعارات على الجدران. وأخيراً اعتقال عدد من قياديي المنظمة الطلابية التابعة للسلطة(الاتحاد الوطني لطلبة العراق).

وهكذا اقتحمت هذه المجموعة قلب المجمع الطلابي الواسع، وبعد ان سيطر أنصار الحزب على فرقتي البدالة والاستعلامات، قطعوا اسلاك الاتصال الهاتفي، ثم بدأوا يجوبون ساحات الأقسام الداخلية الواسعة، والتي تضم(14)بناية، بينها (12)بناية خاصة باسكان الطلبة، الذين يبلغ عددهم(720) طالباً، وجمع أنصار الحزب الشيوعي(600)طالب في احدى القاعات الكبيرة في المجمع، وزين الأنصار صدر القاعة بشعار المؤتمر الوطني الرابع (من اجل انهاء الحرب فوراً، واسقاط الدكتاتورية، وتحقيق البديل الديمقراطي)، وباللغتين العربية والكردية.

وبدأ خمسة من أنصار الحزب ندوة سياسية مفتوحة، مع هذا الحشد الطلابي الكبير، استغرقت أكثر من ساعة ونصف. كان الحوار خلالها دافئا وحميما، حيث شرح الأنصار بالعربية والكردية سياسة الحزب الشيوعي ونضاله وتضحياته، وتحدثوا مع الطلبة عن الحرب المجنونة التي اشعلها صدام حسين ضد ايران، والمستمرة منذ سبع سنوات، كما تحدثوا عن وثبة كانون المجيدة 1948م، ودور الطلبة في النضال الوطني. لقد خاطب احد أنصار الحزب الطلبة قائلاً: ((لسنا قطاع طرق، لسنا سراق كما يسعى حكام العراق الدكتاتوريون واعلامهم إلى اظهارنا، نحن أصحاب قضية، اننا نناضل من أجل حقوقكم الطلابية، وهي جزء من الحقوق المهدورة لشعبنا بكامله)).

وفي الوقت الذي كان فيه الحشد الطلابي ينصت لحديث أنصار الحزب ويحاورهم والبهجة تغمر قلوب الجميع. والعيون تطفح بالفرح، في هذا الوقت كانت مجموعات أخرى من الأنصار تملأ قاعات المجمع وجدران ساحاته بالبوسترات والشعارات التي تقول: (لاللحرب... لا للدكتاتورية... نعم لمواصلة الدراسة) و(لا للذبح في قادسية الدمار... لا لعسكرة التعليم... نعم لديمقراطية) و(يسقط الطاغية صدام حسين، تسقط الطغمة المدعوة) و(عاشت ذكرى وثبة كانون المجيدة).

لقد زينت هذه الشعارات وغيرها جدران المجمع بينما كانت أيدي الطلبة تتلقف بلهفة وحرارة صحافة الحزب الشيوعي، طريق الشعب، ريطاي كوردستان، نهج الأنصار، كفاح الطلبة وغيرها من الصحف والمنشورات الحزبية، فيما داست أرجل أنصار الحزب وأحذيتهم صور الطاغية الدكتاتور، وهشمت زجاجها واطاراتها، وسط فرحة الطلبة واستحسانهم لجرأة انصار الحزب واقدامهم.

بعد ذلك ساق أنصار الحزب (4)من قياديي المنظمة الطلابية (الاتحاد الوطني لطلبة العراق) في طةلةكتي العلوم والتربية خارج المجمع، وسط فرح الجماهير الطلابية، التي كانت تشهد أمام أنظارها من يقتص لها من هؤلاء المأجورين. ومع هؤلاء اصطحب الأنصار(5) من طلبة البلدان العربية، لاطلاعهم على واقع الحركة الانصارية.

وقبل أن يغادر أنصار الحزب المجمع الطلابي، الذي أمضوا داخله حوالي (3)ساعات، كتبوا مذكرة لرئيس جامعة صلاح الدين، شرحوا فيها معاناة الطلبة من سياسة السلطة، وشرحوا أهداف عمليتهم الانصارية، مع شروطهم لاطلاق سراح الطلبة الرهائن.

وفي حوالي الثالثة صباحاً غادر(زوار الليل) من أنصار الحزب الشيوعي الشجعان المجمع ومعهم أسراهم ورهائنهم، تودعهم مئات العيون التي تشع بالحب والمودة، وكأنما تقول، عودوا مرة أخرى، قلوبنا معكم!

كانت للعملية مردودات سياسية واسعة للحزب الشيوعي وسياسته النضالية، وفصائل أنصاره الباسلة، وكان صداها كبيراً جداً في الأوساط الطلابية والجماهير الشعبية، وساهمت بالتعريف بنضال الحزب وأنصاره، ليس في اربيل وحدها، بل في كافة أنحاء الوطن. وفي جميع جامعاته، وبذلك فقد شكلت العملية ضربة موجعة للسلطة، وكسرت حاجز التعتيم المفروض على نشاطات الأنصار وتضحياتهم البطولية.

أصيبت أجهزة السلطة وأزلامها بالرعب لجرأة العملية ودقة تنفيذها، ويمكن قياس مدى تأثير هذه العملية بقول أحد ضباط الأمن في اليوم الآتي (ملازم طلال) مسؤول عن شعبة الجامعة: لو قتلوا فوجين خفيفين، لكان الأمر أهون مما فعلوه في الأقسام الداخلية للطلبة.!!

بعد العملية بيومين خاض أنصار الحزب الشيوعي معركتين بطولتين ضد طيران العدو. وبوجود الطلبة العرب الذين شهدوا بأنفسهم كيف انهزمت طائرات النظام أمام صواريخ ونيران الأنصار وصمودهم البطولي. ومن دون ان تلحق بهم أي أذى. وقد عزز ذلك من صدق حديث أنصارنا لهؤلاء عن الدكتاتورية وارهابها.

كثن لاتساع أقسام المجمع وكثرة قاعاته، وعدم معرفة بعض الأنصار من مجموعة الاقتحام لتفاصيل وافية عن خارطته، اثر في عدم العثور على عدد آخر من جلاوزة المنظمة الطلابية الارهابية للسلطة. وعدم العثور على قطع السلاح التي يحملها مأجورو النظام.

معركتان:

في الأيام الآتية للعملية، 29/كانون الثاني وشباط/1987م، خاض انصار الحزب الأبطال معركتين بطوليتين ضد الطيران العمودي للعدو، وبحضور الرهائن والطلبة العرب، كانت المعركة الأولى قرب بستانة التابعة لناحية قوشتبه في سهل أربيل، واستمرت ساعة وربع، والمعركة الثانية بالقرب من قرية شاخة ثيسكة في غرب كويسنجق، واستمرت ساعة وخمس دقائق. وقد استخدم الأنصار صواريخ الآر.بي.جي7 والرشاشات الخفيفة والمتوسطة، وأجبروا الطائرات الثلاث للعدو على الفرار في المعركتين، دون ان تلحق بأنصار الحزب أي أذى.

شروط أنصار الحزب للإطلاق سراح الرهائن:

1- اعادة الطلبة المفصولين بسبب رفضهم التدريب القسري إلى مقاعدهم الدراسية.

2- إلغاء التدريب القسري للطلبة في الجيش اللاشعبي.

3- إعادة نظام العبور للجامعة.

أسماء الطلبة المعتقلين:

1- غزوان عبدالستار عبود، سكرتير اللجنة الاتحادية في طةلكة التربية، جامعة صلاح الدين/الصف الثاني/قسم الفيزياء، من أهالي بغداد.

2- أوهام أسعد عبداللطيف، عضو اللجنة الاتحادية في طةلكة التربية الصف الرابع/قسم الفيزياء، من اهالي بغداد.

3- جواد كاظم محمد علي، عضو اللجنة الاتحادية في طةلكة العلوم/الصف الرابع/قسم الرياضيات، من أهالي الموصل.

4- مهند عبدالحمزة مرزه، عضو اللجنة الاتحادية في طةلكة العلوم/الصف الثالث/قسم الرياضيات، من أهالي بغداد.

أسماء الطلبة من البلدان العربية:

1- مصطفى عبدالقادر محمود، طةلكة التربية/الصف الثالث/الرياضيات/الجنسية فلسطيني من طولكرم.

2- خالد محمود ابراهيم الطيراوي، طةلكة العلوم/الصف الثاني/علوم الحياة./فلسطيني يسكن مدينة السلط في الأردن.

3- هشام مفلح عبدالقادر الخرابشة، طةلكة العلوم/الصف الثاني/الرياضيات.أردني.

4- محمد عودة قضاد، طةلكة العلوم/الصف الثاني/علوم الحياة أردني.

5- عصام الدين حسن سعيد طةلكة العلوم/الصف الثاني/الفيزياء/سوداني.

إخلاء سبيل:

بعد يومين فقط من القيام بالعملية، أخلى سبيل الطالبين الفلسطينيين، انطلاقاً من العلاقة التأريخية والنضالية الخاصة التي تربط الحزب الشيوعي العراقي وشعبنا بالثورة الفلسطينية وشعبها المناضل.

أما الطالبان الأردنيان والطالب السوداني، فقد أخلى سبيلهم أواخر شهر شباط/1987م، بعد أن حققت العملية أغراضها الاعلامية والتحريضية.

تصوير:

فجر 29/شباط/1987م، وصلت قوة أمنية للسلطة الدكتاتورية إلى الأقسام الداخلية، وقامت بتصوير الشعارات وطرق دخول الأنصار وانسحابهم!!

قوات كبيرة للنظام تشن هجوماً واسعاً على مفرزة للانصار في بستي شرغة(93):

مرة أخرى حاولت قوات العدو أن تجرب حظها العاثر في مواجهة الأنصار البواسل أسود دةشتى أربيل رافعي الراية الحمراء رفاق جمال الحيدري، وكۆچەر وصفر(سالار)، ونارام وپێشرەو.. في بستي شرغة شرق أربيل شنت هجوماً واسعاً بتاريخ 1988/9/4م. من عساكر ومرتزقة النظام وبمساندة ومشاركة خمس طائرات هليكوبتر، التي أنزلت أفراداً من الجيش والمرتزقة في وسط المعركة التي بدأت مع المفرزة الانصارية للحزب الشيوعي العراقي المتكونة من كل من الرفاق ((ملازم هەذار مسؤول المفرزة، و(كۆضەر) بەختيار عبدالرحمن سەرخوري، وبروسك، ومام باير من قرية بايزآغا، وكاوة ضاوشين حالياً في الخارج، وماموستا(ليزان) فاخر، ونارام المستشار السياسي للمفرزة وجوتيار أخو شاهين وآخرين)) فتصدى الأنصار البواسل بقوة لهجوم العدو، وقد تمكن الانصار من مقاومة القوة المهاجمة من الساعة 7.5صباحاً وحتى الرابعة عصراً. والحاق خسائر كبيرة، وعلى اثر ذلك شن العدو هجوماً مضاداً على الأنصار وقد استشهد اثنان من الرفاق جراء ذلك وهما (نارام وجوتيار) والأخير أخو الرفيق أحمد شاهين، وقد انسحبت بقية المفرزة إلى دولى سماقولي.

أنصارنا يدخلون أربيل وشقلاوه ينفذون عمليات منها(اقتحام وكمائن وسيطرة) ضد النظام :

خلال المدة المنصرمة دخل أنصار حزبنا في قاطع لربيل مدينة أربيل مرتين، اضافة للعملية المنشورة في ص1 في نهج الانصار، وشقلاوة مرة واحدة. ونصبوا سيطراتهم المحكمة داخلها، والتقوا بالجماهير واعتقلوا عدداً من المرتزقة، كما ضربوا مواقع السلطة ومؤسساتها، وفيما يأتي تفاصيل ماوصلنا من عمليات:

في 1987/8/1م دخلت مفرزة من سرية الشهيد پێشرەو من الفوج الخامس مدينة أربيل، وفتشت بيوت بعض مرتزقة السلطة مما دفعهم للهرب مذعورين من بيوتهم، بعد ذلك نصبت المفرزة سيطرة محكمة في محلة زانياري في قلب المدينة، وأوقفت الكثير من السيارات وشرحت لركابها سياسة حزبنا وألقت القبض على المرتزق(سامي جبار جمعة) وصادرت سيارته نوع برازيلي، وهو من مرتزقة المدعو ابراهيم آغا آمر الفوج الخفيف 105.

في 1987/8/16م قامت مفرزة أخرى من سرية الشهيد پێشرەو نفسها بدخول مدينة لربيل مرة أخرى، ونصبت سيطرة داخلها، حيث القي القبض خلالها على المرتزق كريم طاهر كريم/مع سيارته نوع برازيلي والمرتزق المذكور تابع للمدعو جوهر هركى من الفوج الخفيف 8.

دخلت مفرزة من سرية الشهيد ملاعثمان الفوج/31 مدينة شقلاوة في ليلة 11-1987/8/12م. ووفق خطة محكمة ضرب انصارنا منظمة حزب السلطة ومركز الشرطة وأمن القضاء بقذائف الهاون 60ملم والآر.بى.جي7 ومختلف الأسلحة الأخرى. وكانت اصاباتهم دقيقة في اهدافها، حيث أوقعت بالعدو خسائر جسيمة، وبثت الرعب والخوف في صفوفه، وافقدته القدرة على الرد لفترة غير قليلة.

وقد قصف العدو فيما بعد المناطق المحيطة بالمدينة عشوائياً. هذا ومن الجدير ذكره ان السلطة نقلت دوائر أجهزتها القمعية ومقرات حزبها إلى منطقة سەرمەيدان. خوفاً من غضب الجماهير وانتقام الأنصار. وقد أثارت عملية أنصارنا هذه اعجاب الجماهير وحماسها.

وفي ليلة 16-1987/8/17م دخلت مفرزة للسرية نفسها قرية كوزآ لاعتقال المدعو القذر (حسين حمدامين) وتم اقتحام منزله من قبل أنصارنا. لكنه لم يكن داخله، وقد تم اعتقال ابنه شيرزاد مع بندقية كلاشينكوف مظلي و 8 مخازن للعتاد.

ليلة 15-1987/8/16م قامت مفرزة مشتركة من الفصائل (1و 2و 3) التابعة لسرية الشهيد (آرام) بعملية اقتحام جريئة احتلت خلالها ربيئة ملاقةرة الواقعة على الطريق بين ناحيتي طوير-ديبگه. وتم ذلك خلال (3)دقائق فقط. حيث كانت خسائر العدو (6)قتلى من مرتزقة الفوج الخفيف التابع للمدعو اسماعيل عمر نومري، ومن بين القتلى (اسماعيل رشيد صالح)، (نعمان محمد ابراهيم) وغيرهما. وقد غنم أنصارنا رشاش دكتريوف. و (5)بنادق كلاشينكوف مظلي مع مجموعة من المخازن وكمية من العتاد.

هذا وقد أصيب أحد أنصارنا خلال عملية الاقتحام بجروح طفيفة.

في 1987/8/1م. نصبت مفرزة من سرية الشهيد پێشڕەو كميناً على طريق اربيل-كويسنجق. وذلك في الساعة 11صباحاً، وقد وقعت في الكمين سيارة محملة بالفرسان التابعين للمرتزق رفعت شيرواني المعروف بأبي كرخي، إذ عاجلها أنصارنا بنيران اسلحتهم المختلفة، مما ادى لقتل(4) فرسان وجرح فرسان خامس. كما اسكتت مفرزة أنصارنا نيران الربايا القريبة من مواقع الكمين، والتي حاولت التعرض لهم.

بلاغ عسكري رقم(41)[95]:

- عمليات جريئة لانصارنا في أحد أحياء مدينة الموصل.
- أنصارنا البواسل يدخلون مدن كويسنجق وشقلاوة وداقوق وچوارقرنه.
- مفارز أنصارنا تكيل الضربات الموجعة ضد المدعوين.

رداً على الهجمة التي تشنها السلطة الدكتاتورية ضد شعبنا الكردي. وثأراً لشهداء ابطال المقاومة في قاطع أربيل. قامت قوة أنصارية للحزب الشيوعي العراقي، دخلوا مدن الموصل. وشقلاوة. وكويسنجق. وداقوق، وضوارقورنة، بشن هجوم صاعق على مواقع السلطة فيها وجعل شوارعها ساحة للعمليات العسكرية ضد مرتزقة النظام. وكانت للعمليات صدى إيجابي كبير بين الجماهير يحيي الانصار الشيوعيين الذين يدافعون عن قراها وأرضها وحرثها ونسلها، في حين أثارت العمليات الفزع والرعب في نفوس أزلام النظام.

في ليلة 5/4-شباط-1988م، دخلت مفرزة بطلة من سرية/1 للشهيد (ملاعثمان) من الفوج/31، مجتازة جميع الموانع والعقبات، إلى مدينة شقلاوة وانتشروا في حي(سەرميدان) بحثاً عن عملاء النظام وتحرت الحي وتمكنت من إلقاء القبض على:

1- نجيب سليمان صديق.

2- طه صديق بيروت.

ان المرتزقين كانا تابعين للفوج الخفيف للمدعو(رائد جبار ناغا)، المرقم(188). وفي أثناء تجوال المفرزة في محلة(سەرميدان) اصطدمت ببعض مرتزقة وعملاء النظام، وجرت معركة عنيفة وضارية بين الطرفين، استشهد على اثرها الرفيق البطل عبدالقادر أبوبكر فتاح(دتريا).

وغنائم انصارنا هي:

1- (2)بنادق كلاشينكوف مظلي، مع (10)مخازن للعتاد.

2- مسدس رقم(7).

في يوم 5/شباط/1988م، في تمام الساعة السابعة والنصف صباحاً، كان عشرات من أنصار سرية الشهيد(محمود قادر) من الفوج/31، دخلوا مدينة كويسنجق وسيطروا على شوارعها وبدأوا يبحثون عن أزلام السلطة وعملائها المأجورين، وتمكنت المفرزة الشجاعة من إلقاء القبض على (كمال حقمة أمين) من سكنة بتوين، أحد منتسبي الفوج الخفيف رقم(105) التابع للمدعو(ظاهر آغا) مع سلاحه الشخصي نوع كلاشينكوف مظلي يحمل رقم(28003250) مع عدد من مخازن العتاد. في حين قامت في الوقت نفسه بتوزيع منشورات الحزب مع بوسترات الشهداء في وسط المدينة. وقد أثارت هذه العملية الهلع بين صفوف المرتزقة والفرسان. واستطاعت المفرزة الانسحاب إلى مواقعها بسلام، وسط ارتياح وترحاب جماهير مدينة كويسنجق التي استقبلت العملية بابتهاج.

بتاريخ 14/شباط/1988م، قامت قوة بطلة من أنصار سرية الشهيد(پێشڕەو) من الفوج/5، يجسدون هذا التأكيد الذي ورد في تقرير المؤتمر الوطني الرابع، في عملية جريئة ومقدامة، عملية نوعية. فعبر عشرات الربايا والمعسكرات والكمائن التي تحاصر مدينة الموصل! ينفذ الأنصار الشيوعيون البواسل إلى قلب المدينة، مختارين يوماً حزيناً من ايام شعبهم الأبي، هو يوم الشهيد الشيوعي في العراق.

وكانت تتعقب وراء (2)من قيادة استخبارات السلطة في أطراف الموصل، وحاول الأنصار من اختطافهما وهما يقودان السيارة المرقمة(922) بغداد وحين حاولا الهروب من قبضة المفرزة البطلة أمطروهما بنيران أسلحتهم الجسور، من دون أن يتركوا لجلاوزة السلطة أي مجال للهرب أو الرد وتم قتلهما فوراً. وقد تمكن الأنصار البواسل بعد العملية من الانسحاب بسلام عبر الشارع المليء بالربايا بجرأة واقدام أذهل مرتزقة النظام وأرعبهم وشل حركتهم. وسط اعجاب وتقدير الجماهير في المنطقة.

بتاريخ 17/شباط/1988م، دخلت مفرزة من أنصار سرية الشهيد (بكرتلاني) من الفوج/31 إلى مدينة داقوق، وانتشروا في شوارع وأزقة المدينة، وشرحوا لجماهيرها سياسة الحزب، وألصقت البوسترات على الجدران، ووزعت الأدبيات على المواطنين وسط ارتياح كبير، بينما عادت المجموعة بسلام.

في 18/شباط/1988م، وتخليداً لمجد وشرف ذكرى يوم الشهيد الشيوعي، وضعت مفرزة مقدامة سرية/3 الشهيد (بكر تلاني) من الفوج/31، كميناً محكماً على طريق-كركوك-السليمانية، بين قرةهنجير-ضمضمال. وفي الساعة 5/45 وقعت سيارة للعدو، وضربت المفرزة السيارة بالقذائف ومختلف الأسلحة، فجرحت سائقها الذي حاول الهرب صوب احدى الربايا القريبة من الحادثة، بيد أن محاولته باءت بالفشل حيث طاردته ولاحقته في الاقتحام على ربيئة للمرتزقة، الذين هربوا من جراء هذا الهجوم وغادروها خوفاً من قصاص الأنصار. وكانت نتائج هذه العملية كما يأتي:

1- الاستيلاء على سيارة لاندكروزر(7845-كهرباء-سليمانية).

2- (6)مخازن كلاشينكوف.

3- مقتل احد عملاء الاستخبارات.

في ليلة 22/شباط/1988م في تمام الساعة السابعة صباحاً دخلت مفرزة شجاعة من سرية الشهيد(محمود قادر) من الفوج/31، مجتازة جميع موانع ومواقع المرتزقة، وانتشروا في وسط مدينة كويسنجق، وسيطر أنصار الحزب الشيوعي على إعدادية الصناعة وجمع طلاب وأساتذة الاعدادية في احدى القاعات الكبيرة في المدرسة، وشرح الأنصار البواسل سياسة الحزب على ضوء تقرير المؤتمر الوطني الرابع للحزب الشيوعي(من اجل انهاء الحرب فوراً، واسقاط الدكتاتورية وتحقيق البديل الديمقراطي)، ووضحوا دور الطلبة في النضال الوطني، وبعد ذلك اعتقل أنصارنا (4)من مرتزقي النظام وهم:

1- شورش أحمد، مسؤول اتحاد طلبة الاعدادية للنظام.

2- بارزان محمد خورشيد عضو لجنة اتحاد الطلبة في الاعدادية.

3- ناظم حمه امين، مرتزق.

4- إيمان جبار، هذه المرأة نصيرة في حزب البعث ونائبة اتحاد نساء العراق ومسؤولة عن منظمة المرأة لحزب البعث في كويسنجق.

وهكذا اقتحمت هذه المجموعة قلب اعدادية الصناعة في المدينة، وبعدها تجولت في شوارع المدينة بسياراتهم دون ايلاء لقوات النظام ومعهم الأسرى وكان الانصار يهتفون بحياة الحزب الشيوعي واسقاط النظام الدكتاتوري في وسط المدينة.

تمكنت المفرزة البطلة من قتل المرتزق(آزاد توفيق) آمر سرية الفرسان شقيق المدعو(ظاهر آغا) أمام مقر حزب البعث، وسط اعجاب وتقدير وتأييد الجماهير. هذا وقد انسحبت المفرزة الانصارية البطلة بسلام. بعدها حاولت السلطة في جمع قواتها والتقدم صوب موقع احدى مفارز الانصار في جبل باواجي، ونتيجة للمقاومة الباسلة من قبل أبطال المفرزة لم تستطع قوات العدو من التقدم إلى مواقع الانصار، حيث تكبدت خسائر فادحة في صفوف مرتزقة النظام، وانسحبت قوة النظام تجر أذيالها الخائبة، ثم عادت المفرزة بسلام من دون خسائر.

ليلة 22/21-شباط/1988م، دخلت مفرزة جريئة من فصيل/2 سرية الشهيد ملاعثمان، الفوج/31 إلى وسط مجمع حرير، وتمكنت في أثناء تجوالها من إلقاء القبض على المرتزق(شيخه سعدي) وهو من أتباع مصطفى ناوثردان، من الفوج الخفيف رقم(36) وعادت من دون خسائر.

ليلة 22/شباط/1988م، قامت مفرزة كبيرة لسرية الشهيد ملازم جمال من الفوج/31، بالدخول إلى مدينة ضوارقورنة، والسيطرة على أقسام واسعة من الشوارع الرئيسة، وتجولت في أحيائها، وقام الأنصار بتوزيع أدبيات الحزب ولصقوا بوسترات الشهداء على جدران المباني الحكومية، كما القوا القبض على المرتزق(حمه حسين ثير) وهو من اتباع الفوج الخفيف للمدعو(همزه آغا)، وصودرت بندقيته الكلاشينكوف رقم(2800353) وانسحبت المفرزة من دون خسائر.

في 25/شباط/1988م، تقدمت قوة كبيرة من مرتزقة النظام المدعو(احمد رجب) في محاولة لهجوم على طريق كركوك-طقطق يقومون بالاعتداء على سكان القرى المجاورة وتبليغ القرى الكردية بقرارات التهجير الشوفينية، وتنفيذاً لارادة الجماهير ودعوتها لمفارز أنصار الحزب الشيوعي، لمطاردة أنصار من سرية الشهيد(بكرتلاني)، وبجراة الأنصار الشيوعيين أمطروها بوابل نيران

اسلحتهم الجسور دون أن يتركوا لجلاوزة السلطة أي مجال للرد، قرب قرية(اسماعيل بط) في منطقة(شيوه سور) بعد ان وقعت في كمين نصبته لها المفرزة البطلة في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء، وخلال الهجوم المظفر ضربت مفرزة الانصار قوات المرتزقة بصواريخ 3.5بوصة ونيران الأسلحة الأخرى. وتمكنت من إلحاق خسائر فادحة بأوغاد النظام بعد احتلال مواقع العملاء من الفرسان وفرار بعضهم حفاة من ساحة المعركة.

وغنم الأنصار في العملية:

1- سيارة عسكرية نوع إيفا المرقمة(173590).

2- اربع بنادق و(7) مخازن.

3- جهاز لاسلكي.

4- ناظور عسكري، مع مجموعة من الاثاث والأعتدة العسكرية.

هذا وقد انسحب أنصارنا البواسل بسلام مستصحبين الغنائم والأسير المرتزق(علي رحمان ابراهيم) إلى المناطق المحررة.

بلاغ عسكري رقم(42)[96]:

- قوات كبيرة للدكتاتورية تشن هجوما واسعا على دولى باليسان.

- أنصار قوى المعارضة الوطنية يصدون الهجوم ويلحقون بالعدو هزيمة منكرة.

- ساحة المعارك تشهد تكاتفا كفاحيا رائعا لفصائل أنصار القوى الوطنية.

- مقتل ضابط برتبة عميد ركن وأعداد كبيرة من عساكر ومرتزقة العدو.

مرة أخرى حاولت الطغمة الحاكمة في بغداد، أن تجرب حظها العاثر في مواجهة الأنصار البواسل، ومرة أخرى تكتوي أيادي الفاشست وأقرانهم بنيران الأنصار الجسور. فوجه الأنصار بقبضاته الفولاذية وتكاتفهم النضالي، لطمات قاسية على وجه أركان السلطة في كردستان من خدم وأقزام النظام، حيث شهدت قمم هوري، بني حرير، زيود، هرتل، المغطات بالثلوج ملاحم جديدة للأنصار الشجعان.

ففي فجر 23/شباط/1988م، شنت قوات كبيرة من عساكر ومرتزقة النظام، بصحبة أعداد كبيرة من الدبابات والآليات المدرعة، وإسناد مدفعي كثيف وقصف الطيران المركز، هجوماً واسعاً على دولى باليسان مستهدفة مقرات أنصار قوى المعارضة الوطنية، وعلى أربعة محاور: الأول، هيزؤب-سكتان. الثاني، بيتواته، سفروضاوة. الثالث، خليفان، نالانة. الرابع، سيساوة زينةتير.

ومنذ اللحظة الأولى لهجوم العدو، هرعت قوة كبيرة من فصائل أنصار قوى المعارضة الوطنية الباسلة من أنصار حزبنا وأخوتهم من أنصار الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني ومقاتلي المقاومة الشعبية الشجعان، في مواجهة بطولية لتقدم العدو، فاصطدمت هجمات العدو التي سبقها قصف مدفعي كثيف ورافقتها نشاط واسع للطائرات العمودية والهوطرهنتر، اصطدمت بجدار من المقاومة الصلبة للأنصار المتكاتفين.

فجر 23/شباط/1988م، قام العدو بالهجوم على ثلاثة محاور هي: هيزؤب-سكتان، بيتواته-سمروچاوه؛ خليفان-نالانه، زاجاً بأعداد كبيرة من قوات المشاة بصحبة الدبابات والناقلات المدرعة واسناد المدفعية والطيران بشكل كثيف. فتصدى الأنصار البواسل من

أنصار(أ.و.ك) و(حدك) ومقاتلي المقاومة الشعبية بالتصدي لهجوم العدو وتمكنوى من ايقاف تقدمه ودحره، وانزال الهزيمة بقواته مكبدينها عشرات القتلى والجرحى. وقد استشهد ثلاثة من أبطال المقاومة الشعبية وجرح طفل نتيجة قصف الطيران.

وفي محور خليفان-ئالانه، تقدم مرتزقة العدو بصحبة خمس دبابات وإسناد مدفعي كثيف ونشاط واسع للطيران، وقد تصدت للعدو قوة أنصارية مقدامة مكونة من أنصار الحزب الشيوعي من سرية مقر القاطع، وأخوتهم من أنصار(أ.و.ك) تيپ(19)كورك، ومقاتلي المقاومة الشعبية، واسناد مدفعي من تيپ(12) سوران لأنصار(أ.و.ك). وقد تمكن الأنصار من ايقاف هجوم العدو ودحره وافشاله مكبدينه خسائر فادحة، حيث قتل خمسة عشر من عساكره ومرتزقته، واعداداً كبيرة من الجرحى. وشن الأنصار هجوماً مضاداً على العدو الذي تراجع متخاذلاً إلى أوكاره في خليفان.

في يومي 24-25/شباط/1988م، بقي العدو على تحشيداته في المعسكرات والمدن القريبة، ولم يجرؤ على التقدم بعد الضربات الموجعة التي تلقتها قواته الغاشمة على أيدي الأنصار البواسل.

بتاريخ 26/شباط/1988م، ومنذ لحظات الفجر الأولى كرر العدو حظه العاثر ومحاولاته البائسة، وباستخدام واسع لقواته، بالهجوم على كل المحاور. وكان الأنصار البواسل بالمرصاد، لتلك المحاولات. وبفضل يقظتهم وتكاتفهم أفشلوا خطط العدو وأهدافه الشريرة.

ففي محوري بيتواته-سةروضاوة، وهيزوپ-سكتان شن العدو خلال النهار ثلاث هجمات انكسرت جميعها، بعد أن خاض أنصار(أ.و.ك) و(حدك) والمقاومة الشعبية، معارك ضارية وبطولية ضد العدو المتغطرس، وكبدوه خسائر كبيرة من القتلى والجرحى، واحرقوا له عدداً من الآليات العسكرية. ولاحق الأنصار فلول قوات العدو المنهارة. وقد استشهد بطلان أحدهم من (أ.و.ك) والثاني من (حدك).

وفي محور خليفان-ئالانه بدأ العدو هجومه في الساعة العاشرة صباحاً، مهد له بقصف مدفعي كثيف، كما حلقت أربع طائرات هوطرهنتر في سماء المعركة بطلعات متناوبة، ألقت خلالها عشرات الصواريخ التي شملت قرى المنطقة الآمنة. وقامت قوة أنصارية بطلة مكونة من أنصار الحزب الشيوعي العراقي من سرية مقر القاطع، وسرية الشهيد ملاعثمان الفوج/31 إلى جانب أخوتهم من أنصار(ا.و.ك) تيپ(19) كورك و(12)سوران والمقاومة الشعبية البواسل، قامت بالتصدي لهجوم العدو الذي استخدم فيه ست دبابات، ودارت معركة شديدة، استمرت حتى الساعة الرابعة والنصف عصراً، تمكن الأنصار من إلحاق هزيمة منكرة بالعدو، الذي ولت قواته هاربة، وقام الأنصار بشن هجوم مضاد لاحقوا فيه قوة العدو إلى مسافات بعيدة مكبدينه عشرات القتلى والجرحى، واحرقوا له سيارة شوفرليت بيكاب. أما خسائر الأنصار فهي استشهاد نصير بطل من (أ.و.ك) وجرح نصير آخر من(أ.و.ك) ايضاً، واثنين من المقاومة الشعبية، واستشهدت امرأة نتيجة القصف المدفعي، وقتل قائد قوة العدو العميد الركن(صالح علي حسن).

وفي محور سيساوه-زينة تير قام العدو بثلاث هجمات وعلى الشكل الآتي: في الساعة التاسعة والنصف، تقدمت قوة كبيرة من مرتزقة العدو وعساكره بصحبة دبابتين وناقلة مدرعة عبر وادي سيساوه، وقوة مشاة كبير عبر شيخ ممودیان باتجاه طردةسور. بعد أن مهد لهجومه بقصف مدفعي كثيف بالمدفعية الثقيلة والراجمات التي كانت تطلق قذائفها من مرابضها في جبل كورك على سلسلة جبال هورى وبني حرير، حيث مواقع الأنصار الذين صمدوا ببطولة في القمم التي تغطيها الثلوج. وقد كان أنصارنا من سرية مقر القاطع وسرية الشهيد(ملاعثمان) الفوج/31 وأخوتهم من أنصار (أ.و.ك) و(حشدك) ومقاتلي المقاومة الشعبية البواسل بالمرصاد لمحاولة العدو اليائسة فأوقعوه بكماشة نيران أسلحتهم الجسور، بعد أن استدرجوا قواته الغاشمة في خطة محكمة وذكية، لتوجه ضربة موجعة لها. ودارت معركة استمرت في سيساوه وشيخ ممودیان، تحت غطاء قصف المدفعية الثقيلة والراجمات

وصواريخ الطائرات السمتية، حيث حلقت ثلاث طائرات هليكوبتر في سماء المعركة، بعد أن تأكد العدو من فشل خططه ونواياه الشريرة، فطار صوابه فقصف مواقع الأنصار بهستريا. هذا وقد تكبد العدو خسائر كبيرة من القتلى والجرحى، وشوهدت (12)جثة لأفراد العدو في ساحة المعركة أمام مواقع الأنصار في طردقسؤر.

وفي الأيام الآتية، وبسبب مقاومة الأنصار البطولية اضطر العدو للانكفاء ثانية إلى أوكاره الخلفية في المدن القريبة.

وقام في 8/آذار/1988م بالتعرض على محور خليفان-ئالانه فكان أنصارنا البواسل من سرايا الشهيد(عباس) والشهيد(ئارام) والشهيد(پێشرەو) من الفوج/5، التي هرعت في وقت مبكر للمساهمة إلى جانب رفاقهم من أنصار حزبنا في سرايا القاطع في مواجهة العدو، فوجهوا حمم نيران أسلحتهم الجسور، نحو قوة العدو إلى جانب اخوتهم من أنصار(أ.و.ك) و(حشدك) والمقاومة الشعبية البواسل، فأوقعوا بالعدو خسائر كبيرة، وافشلوا محاولته البائسة الخائبة ولقنود درساً قاسياً لن ينساه.

عاش التكاتف النضالي لأنصار حزبنا ورفاقهم من أنصار القوى المعارضة الوطنية، الخلود للشهداء الأماجد، الموت للدكتاتورية ومرتزقتها المدعوين.

معركة الأنصار في جبل كوسرةت ضد قوات الفرسان والنظام[97]:

مرة تلو الأخرى يؤكد الرفاق الأنصار من المفرزتين البارتيزانتين، مفرزة يقودها الرفيق (هەڵکەوت) من سرية شوان لغياب آمرها المدعو مام جوامير، وكان معه كل من الأنصار، حمةرقشاش، وشالأو الذي استشهد بعد هذه المعركة، ود.هؤشةنط(مفديد يابه علي)، و(شاخەوان) كۆیی، و(کامران)کۆیی. في حين قاد المفرزة الأخرى لمنطقة كويسنجق الرفيق ملازم شيرزاد وبمعيته كل من الأنصار، ملازم كريم عربي، و(هەڵکەوت) من كركوك، و(بختيار رەش) من كويسنجق، و(شەپۆل) جنطى من كويسنجق الذي استشهد في هذه المعركة، والرفيق(ريباز) من كويسنجق الذي استشهد في العملية ايضاً، والرفيق (آسو) من ضمضمال الذي جرح فيها، والرفيق(خسرو) من خانقين الذي أصيب فيها، و(هەڵکەوت) من كركوك وهو الذي جرح ايضا، وشارك فيها (دلشاد) و(كورده) وهما من گويسنجق. مواصلين درب الكفاح المجيد، بعزم واصرار ثوريين، لدك معاقل النظام الدكتاتوري، ولتقريب يوم الخلاص من الحرب، وبناء عراق الخير والسلام.

بتاريخ 1989/3/5م، شنت قوات كبيرة من عساكر ومرتزقة النظام من الفرسان بقيادة قاسم آغا كويسنجق، بصحبة أعداد كبيرة من الآليات العسكرية، وإسناد مدفعي كثيف، وقصف الطيران المركز، هجوماً واسعاً على جبل كوسرةت مستهدفة مقارز أنصار قوى المعارضة الوطنية، ولاسيما تواجد المفرزتين المذكورتين أعلاه في جبل كوسرةت، وقد ألقت القوات الحكومية والمرتزقة عشرات الصواريخ التي استهدفت المفرزتين، اللتين قامتا بالتصدي لهجوم العدو، ودارت معركة شديدة، تمكن الأنصار فيها من إلحاق خسائر في صفوف المرتزقة.

أما خسائر الأنصار فهي استشهاد النصيرين البطلين: (جنگى) و(ريباز) وتم نقل جثتيها جواً بعد ان وقعتا بيد قوات الجيش العراقي عن طريق الطائرات التي شاركت في المعركة، في حين فر أحد الرفاق الجرحى من المنطقة، بيد ان كمائن المرتزقة من فرسان قاسم آغا عثروا عليه واستشهد بعد (12)يوماً من المعركة وتم ايضا تسليم جثته إلى قوات النظام. هذا وجرح نصيرين (هەڵکەوت) و(آسو) من المعركة وتم نقلهما من ساحة القتال وجرت معالجتهما من قبل الكوادر الطبية التي كانت ترافق المفرزتين.

عملية أنصارية جريئة على معسكر دربندي طؤمةسثان[98]:

في منتصف عام 1988م، كانت مفارز أنصار الحزب الشيوعي العراقي، في قاطع أربيل، تتكون من سرية ملازم هەژار، وسرية برانتي التي يقودها أبو أحرار، وسرية قرقضوغ التي كانت يقودها أبوأحلام، تتجول في القرى التابعة لقضاء كويسنجق، لاصطياد عناصر وربايا النظام، مع نشر سياسة الحزب في المنطقة، واتفقت هذه المفارز فيما بينها في عملية عسكرية منسقة في الهجوم على معسكر دربندي طؤمةسثان الواقع على الطريق العام بين أربيل-وكويسنجق وكلف لقيادة هذه العملية ملازم شوان صديق عثمان الذي يحمل صفة آمر الفوج الثالث وبإمرته(50) من أنصار هذه السرايا الثلاث.

وبعد استطلاع مكثف، وجمع وافر للمعلومات الدقيقة، استغرق الأيام التي سبقت تنفيذ العملية، حيث تحركت القوة والمفارز الانصارية الثلاث من قرية حاجي وسو، وصعدت إلى المنطقة القريبة من المعسكر المذكور، وانقسمت القوة الانصارية الكبيرة، وهي تقترب من الهدف، إلى مجموعتين رئيستين، مجموعة الكمائن، ومجموعة الاقتحام والهجوم.

كانت مهمة المجموعة الأولى، نصب الكمائن في اطراف المعسكر، والطرق المؤدية إليه، وطرق الانسحاب، بحيث تمنع أي قوة عدوة من ربايا القريبة من مساعدة المعسكر. وقد نفذت هذه المجموعة البطلة مهمتهم بدقة واتقان.

أما المجموعة الثانية، فقد ضربت المعسكر في هجوم مباغت وصاعق، حيث انهالت صواريخ الانصار ومدافع (82)ملم و (60)ملم والأسلحة الرشاشة والمتوسطة وآر.بي.جي و بي.كي.سي وأسلحة أخرى، وتم تطويق المعسكر من جميع الأطراف، وفتح لهم طريق مصيف صلاح الدين لهروب الجنود من المعسكر. وقد استغرقت عملية الهجوم ساعة كاملة، ودخل بعض أنصارنا إلى داخل المعسكر. وكانت نتائجها، احراق بعض الخيم وجرح بعض الجنود، وتم الاستيلاء على (2)من جهاز راكال، وبعض أسلحة من نوع كلاشينكوف، ورمانات يدوية، ومخازن للأعتدة ومستلزمات عسكرية وطبية أخرى، وانسحب الانصار بسلام.

وأخيراً لابد من الاشارة إلى أسماء بعض الرفاق والانصار الذين شاركوا في هذه العملية، وهم كل من (ملازم هەژار، أبواحلام، أبوأحرار، وكارزان أول من دخل المعسكر، و هةنطاو(دلشاد حەساری) ثاني نصير دخل وفرهاد محمد رسول(چەتۆ)، وابوصطيف من رفاق العرب الذي كان يساعد ويداوي الجرحى، وبيجان معاون طبي ونصير في آن واحد، وسردار شێره، وهەڵمەتە ڕەش، حالياً في صفوف حدك، وسركار كان من ددشتى هەولێر أصبح مدة في حزب العمل الاستقلال في كردستان.

في اقتحام بطولي لربيئة العدو استشهاد النصيرين البطلين ئۆلا وأمانج[99]:

ليلة 1988/11/14م، هاجمت مفرزة من أنصار حزبنا من سرية الشهيد(نارام) من الفوج/5 ربيئة حكومية رئيسية، تضم مرتزقة تابعين للمدعو (وهاب عيشى) على طريق أربيل-طوير قريباً من جمكه وبين بيرز.

ومنذ اللحظات الأولى احتل أنصارنا ساتر الربيئة، ثم خاضوا معركة حامية بالقنابل اليدوية والقاذفات والبنادق استمرت(25) دقيقة، تمت بعدها السيطرة على الربيئة سيطرة تامة، بعد أن كبدوا العدو (6)قتلى عرف منهم (سرباز كريم عزيز، سيروان كريم عزيز، عمرعلي، صديق رسول)، في حين فر المرتزقة الباقون وبينهم عدد من الجرحى.

وغنم أنصارنا (3)بنادق كلاشينكوف-رشاش دكتريوف، سيارة برازيلية تعود لآمر سرية المرتزقة، كما استولوا على جميع موجودات الربيئة.

وخلال الاقتحام الجريء، استشهد إثنان من انصار حزبنا البواسل هما الشهيدان شيرزاد صابر محمد(پوّلا)، وشاكر عبدالله(آمانج). وقد شيع انصارنا وجماهير سهل اربيل شهدينا البطلين، ثم دفنا في أرض كردستان الباسلة.

نشاطات أنصارية[100]:

في 2/شباط/1989م، نصبت احدى مفارزنا الانصارية المقدامة في دشت حرير منطقة رزطة-قةلاديوين، كميناً محكماً لمفرزة استخبارات كانت تتجول في المنطقة، وتتابع مفارز الأنصار، وفي هذا الكمين قتل ثلاثة من عناصر الاستختبارات وجرح رابع مات على أثرها، بعد نقله إلى المستشفى وقد غنم أنصارنا في هذه العملية ثلاث كلاشينكوفات مظلي وهذه ارقامها: (2819500)، و(20407)، و(2825991)، وثلاثة مخازن و(75)طلقة مع عدد آخر من مخازن العتاد.

اسماء القتلى من رجال الاستخبارات:

1- صالح مصطفى عبدالله. 2-احمد شيخه حسن. 3- حسن حسين حسن.

وعلى اثر ذلك قامت قوات كبيرة من السلطة مكونة من قوات المغاوير و(3)أفواج خفيفة والطائرات السمتية ولمدة ثلاثة أيام بتمشيط المنطقة بحثاً عن مفزرتنا البطلة التي كانت قد انسحبت منتصرة بسلام.

في 1989/2/4م، حدث اصطدام بين احدى مفارزنا الأنصارية الباسلة، ومجموعة فرسان الاقطاعي(جميل آغا كورى) في دولي سركند في موقع قرية زيباروك المهجرة، استطاعت مفرزتنا البطلة قتل (3)فرسان، ثم انسحبت إلى مواقعها بسلام. وبعد ذلك قامت قوات حكومية كبيرة بتحرٍ واسع في منطقة دشت حرير بمشاركة الطائرات العمودية، وقطعت السير على شارع شقلاوة-حرير لمدة يومين، ولكن جهودها باءت بالفشل.

2- قاطع بهدي313نان(دهوك وسهل الموصل)

سرية/47 قاطع بهدينان[101]:

في بداية شهر آذار/1980م، قرر مسؤول القوة في قاطع بهدينان أن يتم تشكيل سرية جديدة، وأن تكون منطقة عملها زاخو ودهوك وقراها، على ان يكون الرفاق من الجيدين في الامكانيات الجسدية والقوة البدنية، على أساس هذه المواصفات والميزات، تم اختيار اربعة وثلاثين رفيقاً من مختلف المستويات ابو جلال والاداري ابو رضية(فيصل عبدالسادة الفؤادي). هنا لابد ان نذكر بعضاً من الرفاق (أبوكريم، أبوايار، ابوهاشم، ابوازدهار، ابوفهد، أبونضال، أبوانجيلا، أبوصارم، أبوثرافدا، أبوحسين، خبات، هادي وناظم وابورزطار، وفي وقت لاحق إلتحق بالمفرزة رفاق آخرون منهم أبونهران(داود امين) وأبوربيع، وابوبشار وأبو زاهر وأبو عليوي، وأبوهمسه، وأبوريم والشهيد ابوسرمد من أهالي الكوت وغيرهم).

من هذا المنطلق السليم بدأت السرية الجديدة/47 بمغادرة مكان تواجدها، متوجهة شطر(يك ماله) الذي أصبح مقر السرية، كان مسؤول القوة تقريباً هو الذي لعب دوراً متميزاً في تعيين المسؤولين العسكريين والحزبيين، كان أبورضية(فيصل عبدالسادة) واحداً منهم. بعد أن تمت دراسة كل رفيق وامكانياته السياسية والحزبية ودرجة التزامه.

ولايرتاب أحد بعد مضي أيام، حتى زار في أحد الأيام الرفيق سليم اسماعيل(أبويوسف) عضو ل.م إلى السرية، وصادف أن تلك الأيام كانت أياماً رمضانية مباركة، لهذا تم استغلال هذه الأيام للعودة إلى اتباع التقاليد العراقية، أيام كانت تلك التقاليد تمارس في الظروف الطبيعية، مثل لعبة المحيبس، كانت اللعبة ممتعة حقاً.

اجتمع الرفيق المسؤول مع الرفاق المسؤولين أولاً في السرية، ثم عقد اجتماعاً عاماً مع الرفاق من الأنصار، وضح الرفيق المشرف طبيعة مهمة الانصار اللاحقة التي ستكون مهمة كبيرة، بسبب عدم وصول أنصار الحزب إلى هذه المناطق ولا إلى أهاليها.

وتمتاز العلاقة بانها جيدة مع الرفاق الذين كانوى جيدين وملتزمين جداً. وكان يسود في السرية ومنذ البداية جو من الود والألفة والتعاون والاحترام، وكانت روح التفاني والمحبة وخصال ايجابية أخرى أهم مايميز الرفاق في تلك السرية، فرح الحزب بسمعة السرية الطيبة في المنطقة إثر تلك العملية التي اشترك فيها الرفاق(أبوپرفدا، الشهيد أبوكريم، أبوحسين، وخبات). كذلك ساهم فيها أيضاً الرفيق أبورضية تلك العملية في رفع معنويات الرفاق في السرية.

لم تمض مدة طويلة حتى عادت المفرزة بجميع رفاقها إلى المقر لإعادة تشكيلها بصورة أكثر فعالية ولتوسيع دائرة عملها، وعقد اجتماعاً موسعاً لرفاق السرية ثم مناقشة أبرز المشاكل والصعوبات وغيرها. من نفس الكونفراس، تابع الرفاق استعراض الموقف بحرص الآراء المتباينة، نتيجة لاختلاف توجهاتهم، بسبب وجهات النظر التي تأتي بهم عن الاتقان، على ماينبغي الاجتماع كي تفضي وحدة الموقف في السرية، إلى حمل الجميع على الاجتماع على قرار، يكون مصدر اتفاق يزيل العقبات عن الطريق من خلال هذا الكونفراس، لاسيما والحالة الأمنية والعسكرية للانصار تقتضي كشف الغمة عن الرفاق والرفيقات بالاتحاد والاتفاق لا بالتمزق والافتراق، لقد كثرت الاقوال والقي مافيه الكفاية من المناقشات، بغية استقرار الوضع على مايجنب الحزب ورفاقه من المكارد.

لقد سيقت مقترحات وقرارات عديدة، تعلقت بكيفية تجاوز المحنة والتخلص من آثارها، التي لم تكن عقباها لو تجاوزت على سياسة الحزب وقرارات وتوصيات الكونفراس، التي كانت كثيرة، منها تشكيل مفرزة من ثلاثين رفيقاً، على أن تكون منطقتها الزيبار ومنطقة سيانه والزيباريين وبعض القرى القريبة من الفوج الأول، ومن الرفاق الذين اختيروا لها، رفاق جيدون ومن الكوادر الحزبية، كان من ضمن المفرزة الرفيقة أم منار التي كانت لها مهمة أخرى، وهي النزول إلى الداخل (عند نزول الرفيقة لم تصدق نساء القرية انها أمرأة، ولهذا قامت النساء بتحسس صدرها لكي يثقوا.

معركة(گەلى الرمان)[102]:

گەلى الرمان أو وادي الرمان الذي من الممكن أن يلهب خيال الكثير من الشعراء لجماله وروعة تضاريسه واعتدال الجو به صيفا وكثرة الضباب به شتاء، كان مسرحاً لمعركة هي أول تجربة لي باستخدام السلاح وكانت المعركة أيضاً ضربة تأديبية لقوات صدام المسلحة في منطقة سهل الموصل.

بجانب هذا الوادي الجميل قرية بريفكا من الشرق وتحاذيه من جهة الغرب قمة متوسطة الارتفاع ولكنها مهمة جداً من الناحية العسكرية لسيطرتها على طەلى الرمان وعلى الطريق الذي يشق هذا الوادي من قرية باعذرة التابعة لقضاء الشيخان(عين سفني) من الجنوب ومتوجها إلى ناحية اتروش نحو الشمال.

كانت أيام الشتاء الأولى من عام 1980م حيث لازالت جروح وآلام الهجمة الشرسة التي تعرض لها الحزب الشيوعي لازالت طرية وفي اذهان معظم الانصار والرفاق وهم يجوبون مناطق غريبة عليهم ويعيشون حياة تكون فيها ابسط مسرات الحياة من الامنيات

الصعبة التحقيق، سيما وان معظمهم كانوا يعيشون شهوراً عديدة بدول اوربية أو عربية تتوفر بها كل مستلزمات الحياة المدنية قبل المجيء إلى كردستان لتلبية نداء كان يدور بخلدنا نحو اسقاط ذلك النظام وانقاذ الوطن من عواقب سياساته.

في ذلك الوقت لدينا الكثير من الرفاق من أهل المنطقة وهم مهتمون بتذليل الكثير من الصعوبات ومنهم من له تجربة بحياة الانصار سابقاً، ولكن وجود القائد الشعبي الاسطورة توما توماس على رأس هذه القوة التي يربو عددها على السبعين اعطى لهذه المجموعة دفعاً خاصاً ووحد قيادتها وحدد لها معالم تلك المعركة مع الأخذ بنظر الاعتبار كل التفصيلات ومن أبرزها حداثة التجربة، وعدم معرفة المنطقة، ونقص العتاد، وشحة التموين، وعدم المعرفة بامكانات القوة المهاجمة على وجه التحديد. كل هذه الأمور كانت بحساب ابو جوزيف دون ادنى شك لان اسباب التوقف عن المعركة وحتى أسباب اختيار الزمان والمكان للمعركة وطريقة ادارة تلك المعركة واستدراج العدو ووضعه في كماشة محكمة تتوقف على هذه المعارف، فكان قائداً عسكرياً غير قابل للتقليد بالاضافة إلى كونه اباً للجميع يحرص علينا كما كان يحرص على جوزيف الذي كان معنا أيضاً.

وقد احتضنته القوش اخيراً ابناً باراً لها وقائداً شعبياً لاينسى:

اعود لتفاصيل تلك المعركة، كان لنشاط الانصار الشيوعيين وبيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني وقع كبير في تلك الفترة من صيف (1980) بالاضافة إلى عملية اقتحام معسكر(بوليفا) وطرد الجيش منه دون رجعة إلى معارك الانفال سيئة الصيت حيث استخدم فيها النظام كل انواع الاسلحة المحرمة دولياً من اسلحة كيمياوية وعنقودية ومقابر جماعية للاسرى من شيوخ ونساء واطفال.. وتوسعت تلك النشاطات في بداية الشتاء من السنة ذاتها وتمت عملية انتشال الكثير من ابناء المنطقة من حالة اليأس والخوف من مقارعة ذلك النظام الذي بسط نفوذه واشاع الهلع في نفوس كل العراقيين ولا يستثنى منهم سكان قرى كردستان النائية وكانت الصور المرعبة حول سياسة النظام تظهر بتعليقات ابسط الفلاحين حول سياسة الأرض المحروقة والتهجير القسري إلى الصحراء والقتل الكيفي لكل من يشك به كمعارض للنظام.

المهمة كانت عسيرة انذاك والامكانيات محدودة في ظل ظرف كان النظام يبدو فيه قوة ازلية لايمكن مقاومتها؛ ولايفوتني ان اذكر ان انشغال معظم قوات النظام بالحرب مع ايران في ايلول 1980م قد ساهم بضعف سيطرة النظام على الكثير من مناطق كردستان اثر الضربات الموجعة التي تعرضت لها ثكنات ومعسكرات الجيش في كل مناطق كردستان والتي كانت القوة التأديبية للنظام مما جعل الكثير من المعسكرات والقلاع تصبح بايدي البيشمركة.

كان لشروع المفرزة بقيادة أبوجوزيف في الأول من تشرين الثاني 1980 ونزولها العمق حيث مناطق سهل الموصل مروراً بكل القصبات والقرى في العمادية(برواري بالا) وسرسنك واتروش وعبور جبل طارة نحو زاويتة ودهوك ومن بعدها قرى سهل نهلة ومناطق الزيباريين ووصولا إلى ناحية باكرمان التابعة لقضاء عقرة؛ واخيراً كانت الضربة الموجعة لكبرياء النظام هو الوصول إلى القوش والقرى المحيطة بها والمكوث في مقر الحزب في بيرموس ذلك المقر الذي اسسه الانصار في عام 1963م.

في ذات الوقت كان النظام وعن طريق الكثير من الامكانات المتوفرة له من عيون وجواسيس يتابع تلك الحركة ويخطط بشكل محموم للحد منها ولتوجيه ضربة تكاد تكون موجعة للانصار فكثف جهودد لغزو المنطقة واستعادة الهيبة واسترجاع مافقد من نفوذ، كان الأمر في حساب ابوجوزيف الذي كان يصرح ويفرط بالنصحية والتوجيه نحو الحذر، على خلاف الكثير من الانصار الذين اعياهم المسير الطويل وانا منهم.

ففي الثامن من شهر كانون الأول ذهبت مفرزة من التنظيم المدني لاداء بعض المهام إلى بلدة باعذرة ولم تستطع الوصول لكثرة التحشيد العسكري من الجيش في تلك البلدة وكان من الواضح ان النظام يعد لشن حملة يستعيد بها مافقده من هيبة ونفوذ.

فرجعت تلك المفرزة المكونة على ما اذكر من الرفيق أبوداود(خديدة) والرفيق ناظم ختاري والتقت معنا مجدداً لتخبر أبوجوزيف بأمر العسكر وماشاهدوه. مما حدا بأبي جوزيف ان يجعل النهوض في صباح يوم التاسع من كانون الأول مبكراً جداً وذهبنا باتجاه طلي الرمان وبالذات تلك القمة المسيطرة على الوادي من جهة الغرب والمحصنة طبيعياً. في البداية كان مجرد كمين مبكر ذهبنا انا والرفيق المسؤول السياسي للفصيل آنذاك سامي دريجة والرفاق منذر أبوالجبن وأبو ادراك والشهيد ابو رستم والشهيد حكمت واعتذر ان لم اتذكر الاسماء الاخرى وبعد بزوغ الشمس بدقائق بانت اليات الجيش متجهة من باعذرة جنوباً نحو الشمال حيث اتروش والمناطق المتاخمة لمنطقة عشائر المزوريين، كانت القوة الماهجمة مكونة من ست سيارات(ايفا) تتوسطهم سيارة القيادة (جيب قيادة) كما يسميها الجيش.

وقد ذكر المرحوم أبوجوزيف بمذكراته ان هذا الاحتمال كان الاورد وهو مجيء الجيش من تلك المسالك ولكن اختلف معه كالعادة رفيقه وصديقه ابو باز(له طول العمر).

اسرعت بالنزول من تلك القمة على اثر التبليغ من آمر الفصيل الرفيق خليل سنجاوي للقاء بأبي جوزيف لأخبره بالأمر وكان المرحوم ابوجوزيف مع افراد حمايته الشهداء ابو ايمان وأبوهديل وأبوداود يزجون الوقت بالمسير القصير ذهاباً واياباً على سفح ذلك المرتفع المسيطر على القوة المهاجمة مع بقية المفرزة وكان كمن يعلم بالامر فامر الجميع بالصعود إلى القمة والاستعداد لتوجيه الضربة بعد سماع صوت اول إطلاقة لتكون اشارة البدء بالرمي.

عندها بادر الرفيق سامي دريجة بتحوير اغنية الحرب انذاك(الف مبروك انتصرنا) إلى ألف مبروك انكبسنا وانطلقت ضحكاتنا فرحاً بالنصر وبالكبسة التي وجهت للجيش الذي لم يجرؤ ومن معه من استخبارات على الوصول لتلك المناطق لغاية عمليات الانفال.

كان الدكتور عادل الذي (استشهد في پشت ناشان الثانية) وهو الطبيب الوحيد في المفرزة قد تم اختيار المكان له بين صخرتين كبيرتين كي يكون هذا المكان آمناً للمعالجة اذا اقتضت الضرورة ولكننا لم نحتجه بشكل فعلي مما حدا ببعض الرفاق لاطلاق بعض التعليقات الساخرة حول خطورة المكان وكيف ان د.عادل كان معرضاً لاحتمال الاصابة. فكان طيب الذكر يضحك ويشاركهم التعليقات بان القذيفة حتى تأتي اليه عليها السقوط بزاوية (90) وهذا الاحتمال الوحيد لاصابته وعندها يضيف بأن(خلي نموت عاد)فيعلو الضحك...

بعد المعركة بأيام قليلة واثناء ماكنا باحدى الوديان للراحة والاختفاء إلتقيت بأبي جوزيف، فسألته كيف لنا ان نخوض معركة اخرى نوجه بها ضربة موجعة للنظام؟ فأجابني على الفور ان علينا ان نتجول ونستفز العدو وبحذر شديد كي نستدرجه إلى الموقع والزمان اللذين نختارهما نحن وليسا يفرضان علينا، ساعتها ايقنت ان هذا الرجل هو المهندس لتلك المعركة التي خضناها ودون خسائر باستثناء جرح الرفيق نبيل الذي(استشهد بعد سنوات في معركة دوغات).

المجد للشهداء للذين شاركوا بتلك المعركة والتقدير لكل من ساهم وهيأ لها.

عمليات انصارية بطولية [103]:

في منتصف الشهر التاسع وتشرين الأول/1980م، تقرر ارسال مفرزة من سرية/47 إلى منطقة يك ماله، تتكون من الرفاق المتواجدين، وان يقودها الرفيق أبوماجد عسكرياً مع الرفيق ابوفراس مستشاراً سياسياً،واختير لها رفاق من ذوي امكانيات وطاقات

جيدة وقدرة على التحمل، من هؤلاء الرفاق ((ابوتوني، أبوسلام، حميد دوسكي، أبو رضية(فيصل عبدالسادة)، أبوعمار، أبوثرافدا، أبوفهد، أبو وحيدة(معاون طبي)، حمه ناظم، أبوخالد، ابوعدنان، أبوزياد، أبوانتصار ...الخ)).

لقد غادرت المفرزة المقر بعد أن جهزت بالمتطلبات المالية والعسكرية، في الساعة المقررة من الصباح الباكر، وتم توزيع الرفاق في فصائل وحضائر ومقر السرية. ولأول مرة تأخذ السرية معها سلاحا ثقيلاً هو مدفع من عيار (60ملم). لم يكن مع المفرزة حينها حيوان لذلك بادر الرفيق أبوخالد في حمل المدفع على ظهره واستطاع حمله بالفعل شرط أن يتعاون معه الرفاق الآخرون.

لقد انطلقت المفرزة إلى قرية ارموش وعند الوصول قريباً منها، أي من طلي الشهداء، يكون عبورها باتجاه العمق إلى المنطقة بعد ثلاث ساعات تقريباً.

وصلت إلى الطلي، كانت بداية متعبة للرفاق لاسيما الذين يخرجون من المقر. بعد استراحة المفرزة بعضاً من الوقت، أدركت أننا نسينا ناظور المدفع الذي هو من أهم الاجزاء التي يجب أن تكون مع المدفع دائماً.

وزيادة في تعزيز هذا الموقف، قرر المسؤولون لرسال مجموعة من الأنصار لنذهاب إلى المقر لجلب الناظور، وتم اختيار الرفاق (أبوخالد، وحمه، أبو رضية)، أما المفرزة فكان عليها الانتظار إلى حين وصول الرفاق.

وعندما اكتمل النصاب المطلوب من العدو والأعتدة، بعد وصول الرفاق، استمرت المفرزة في سيرها، وبعد خمس ساعات تقريباً وصل الرفاق المكان، ثم غادرت المفرزة إلى جهة متين، وبعد رحلة متعبة ومسير طويل قارب أربع عشرة ساعة، وقع أحد الرفاق وهو أبوزياد الذي كان يحمل سلاحاً (ب2) ولم يستطع المواصلة، وقد اختار الرفاق كيف سيتصرفون مع الرفيق، وماذا سيعملون لاسيما وان الانصار في منتصف الطريق والرفاق منهكون جميعاً من المسيرة الطويلة والشاقة، ومن حمل الاثقال ومنها صواني(مخازن عتاد) العفاروف وقذائف آر.بي.جي 2و7، فضلاً عن علب الطعام والخبز وكميات العتاد الأخرى وباقي الاحمال. حتى وصلوا إلى قرية صغيرة متروكة، فيها جامع تدعى قمرية، وكانت كثيفة الاشجار، وهناك أيضاً عين ماء باردة وكثير من القادمين من القرى الأخرى كانوا يأتون ليستريحوا فيها، بقيت فيها المفرزة واستسلمت لنوم عميق حتى الساعة الثالثة من صباح اليوم الآتي، ثم غادرت المفرزة المكان وتحركت وعبرت إلى قرى منطقة جبل متين عبر قرية(كيركا)، وهي أول قرية عراقية تعبرها باتجاه الداخل، كان طريق كل المفارز واحداً حتى نهاية 1980م.

انما ينبغي ان يستوقفنا هنا قبل المضي بالحديث عن الحوادث والاحداث إلى غايتها، كانت مع مفرزتنا مجموعة صغيرة من اعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني، في نهاية الأمر وصلنا إلى القرية. ودون ان نتوقف انطلقنا عبر المزارع الكثيفة إلى قرية(بليزان) التي تقع مقابل قرية كيركا. هذا الطريق كانت تسيطر عليه ربيئة من ربايا الجيش تتكون من عشرة أشخاص، وهناك أيضاً ربايا أخرى، لكنها كانت أبعد منها وكانت تسيطر على القرية. عند وصول الرفاق المفرزة إلى نفس القرية(كيركا) التقوا مع مفرزة من الحزب الديمقراطي الكردستاني.

بعد تجوال المفرزة في قرية بازا وبليزان، عبرت المفرزة طريق القوش إلى برى طارا، ثم قرى طارا، والعبور من طلي أوفوكي إلى اطوش. التقت المفرزة مع مفرزة أخرى للحزب الشيوعي التي كان يقودها الرفيق أبويعقوب، كان لقاء جميلاً حقاً لقاء المحبة والرفاق والنضال والمودة، بعدها ودع رفاق المفرزتين بعضهم البعض وسارت احدى المفارز باتجاه منطقة الدشت، حتى وصلت إلى قرية كرسافا، ومن هناك كانت خطة عمل المجموعة هي الذهاب إلى قرية بيبان لقتل وأسر مجموعة من الفرسان الذين يعيشون في تلك القرية، ثم خرجت بعدها من قرية كرسافا في الساعة العاشرة ليلاً نحو القرية، وتم توزيع سر الليل من قبل الرفيق أبوماجد وكان مفاجأة للمفرزة حيث كان السر هو عبارة(هذه ليلتي) هو اسم لإحدى اغاني أم كلثوم، وكان الرفيق أبوماجد من الذين يحبون

سماعها. في أثناء الطريق خرج على المفرزة أحد الأشخاص من مكان ما أومن حافة ساقية صغيرة، التقى بالرفيق ابوماجد، تبين فيما بعد أن الرفيق وضع هذا الشخص حارساً في منتصف الطريق، حتى لايذهب من يخبر السلطة بوجود الأنصار في المنطقة.

وفضلاً عما سلف، فقد واصلت المفرزة بعد ساعة تقريباً مسيرها في الليل، حتى استقرت في قرية(بيبان) توزع الرفاق إلى ثلاث مجموعات، واحدة للاقتحام وتكونت من أربعة رفاق(ابوماجد، وأبوخالد، وأبو رضية، وأبوعدنان).ورفيقان كلفا بالحراسة فوق السطح وهما ناظم وحمه، في حين تتكون المجموعة الثانية من ثمانية رفاق عند المدخل (البوابة الرئيسية لمجموعة بيوت يعيش فيها ستة من الفرسان). والمجموعة الثالثة من بقية الرفاق تحيط بالقرية كلها وتسيطر على منافذها.

يقول الرفيق أبو رضية(فيصل عبدالسادة)، دخلنا البيوت من خلال السطوح بعد أن صعدنا على أكتاف بعضنا البعض، ونزلنا إلى الأسفل من خلال الدرج، ودخلنا فسحة البيوت لكننا لم نجد غير النساء، قالت إحداهن وهي أم لأحد الفرسان، انهم ذهبوا إلى القوش للقيام بالحراسات هناك، وكانت مفاجأة عجيبة، ان المرأة قد تعرفت على الرفيق ابوماجد على الرغم من انه كان ملثماً، أرادات أن تخرج وتصرخ لكن الرفيق منعها من مغادرة الدار حينها تحججت بالذهاب إلى التواليت.

والجدير بالتنويه أنه بعد ربع ساعة تقريباً انسحبت المفرزة باتجاه الشمال أي من عمق الدشت، هذه الطريقة في الانسحاب ضيعت مكان المفرزة وطريق مسارها على السلطة وعملائها، حيث وصلت المفرزة إلى گلي صفير(شيف) في الدشت فيه ماء كان الرفاق يعرفونه مسبقاً، وبالذات الرفيق أبوماجد، ولم نبق الا ساعات قليلة حتى غادرت المفرزة المكونة من خمسة رفاق الساعة العاشرة ليلاً مع أحد الأصدقاء وهو الدليل الذي كان يعرف قرية تل سقف، كان معهم سلاح آر.بي.جي وكلاشينكوف وعدد جيد من مخازن العتاد. حين وصلوا إلى المكان المطلوب مهاجمته، وكان عبارة عن مقر لحزب السلطة، تتواجد فيه مجموعة من البعثيين بين حرس ومسؤولين. ركز الرفاق على ضربة بقذيفة آر.بي.جي وتشديد الرمي عليه ببنادق الكلاشينكوف. على أن تكون الضربة خاطفة وسريعة، اتخذ ثلاثة رفاق موقع الاسناد والآخرون كان واجبهم توجيه الضربة، وبقية رفاق المفرزة ينتظرون عودة الرفاق في الساعة الثانية عشرة ليلاً تقريباً، جاء الرفيق أبوماجد ليخبر رفاق المفرزة بوصول الرفاق الآخرين وان علينا التهيئة للانسحاب. كان صدى هذه العملية وعملية بيبان كبيراً جداً في المنطقة، حيث تناقل الناس فيها مافعله أنصار الحزب الشيوعي بشكل سريع. إذ كانت الناس تتناقل بأن الحزب الشيوعي قام بعملية جريئة وجسور في منطقة الدشت(دشت الموصل). وانسحبت المفرزة بسلام لاتوجد لدينا خسائر، أما العدو فكانت خسائره جريحين وتحطيم مدخل وواجهة البناية. وفي أثناء العودة إلتقينا بمفرزة الرفيق أبويعقوب، وعانت المفرزة من التعب ومن فقدانها احد الرفاق وهو (گوران).

انشاء قاعدة هيركي في بهدينان[104]:

ولكي يبقى السقف الأمني للرفاق محفوظاً ومصوناً، في أعقاب مابذل من أجل رفعة الحزب، من جهد عظيم، لايجحد آثاره أحد، مهما حاد عن الحق والحقيقة. فكم غرد طائر الأمن في جنبات النفوس، بحكم استحكامه في مختلف البقاع الأنصارية، التي نأت بجانبها عن أولئك الذين كانوا يتربصون بكل فرصة قد تسنح لهم، ليسرعوا إلى استغلالها ضد الانصار الشيوعيين، مدفوعين بمقت عليهم من قبل النظام العراقي، متأصل في أغوار نفوسهم الغارقة في الدهماوية البغيضة، التي لاتكاد تتبين الأفكار من الشمائل، بسبب السجذاجة والضحالة الدافعتين إلى تعاظم الأحقاد، في الصدور إلى حد تضيق معه عن التقاط الأنفاس، نتيجة عسر تنسم الأنسام ذات الهبوب المبارك، والحامل اقباس الحق المشع منه نبراس الانوئر، لانارة طرق النضال والكفاح، لمن يؤثر الحكمة على الضلالة، وحتى لاتتحول أية بقعة من بقاع كردستان إلى حاضنة لعدوى العدوان، ومن ثم تفشي جراثيمها من قبل المأجورين من الفرسان والمرتزقة

ذات اليمين وذات الشمال، فتصيب رنة الورى بالتفحم بين الانصار، وادراكاً من يقظة الحزب لضرورة اشاعة الاطمئنان بين الرفاق، والعمل بمقتضيات مصالح الحزب التي حمل رايتها الرفاق وجعلها خفاقة في كثير من قرى وقصبات كردستان المحررة أيام الكفاح المسلح.

لذا قررت قيادة قاطع بهدينان في شهر حزيران استطلاع منطقة هيركي، التي يقع فيها مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني، لقد جاء هذا العمل ناتجاً عن الحس الأمني لدى جميع الرفاق. تقع هيركي بين منطقة كوستا ومقر قوة الحزب الشيوعي، أي على بعد مسيرة ثلاثة ايام ونصف اليوم تقريباً، ولاغرابة والحالة هذه، أن يعتمد على قدرة وتحمل الشخص على المسير، لذا كلف الرفاق ابوفؤاد، وتوفيق، وحمه، وابورضية، ومنذ أن كلف ابوالجبن وشاكر وأبوبسيم بالذهاب إلى تلك المنطقة، ودراسة إمكانية بناء مقر للأنصار هناك. بعد عشرة أيام تقريباً بين ذهاب ومجيء، واللقاء مع مسؤولي مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين رحبوا بقدوم مقر للأنصار الشيوعيين إلى هذه المنطقة، التي يفصلها عن الجانب التركي نهر صغير، ويوجد هناك مقر قريب للجيش التركي، لايبعد سوى خمسين متراً عن هذه المقرات، منذ ذلك تم استطلاع المنطقة والجبال المحيطة بها جيداً، ومدى تأثرها بالقصف المدفعي أو الطيران.

بعد عودة الرفاق من جولة الاستطلاع في المنطقة، وكان لكل من هؤلاء الرفاق حق ابداء الرأي بحرية وصراحة تامتين، ومع هذا فإن رأي قيادة القوة له الأرجحية على ماعداه أحياناً، واتخذار قرار من قيادة القوة بالتوجه إلى هيركي، حين عقد الحزب العزم على التوجه صوب المنطقة، وبناء قاعدة جديدة تابعة إلى قوة بهدينان.

تتضح بجلاء لامزيد عليه رفعة الأحاسيس بالحاجة الأمنية للرفاق الأنصار، ومالها من حالتي توفرها أو انتفائها، فكلتا الحالتين تحدد نوع التأثير على المصير. وعليه بعد شهر تقريباً شخصت مجموعة من الرفاق كان على رأسها الرفيق توفيق يزيدي ود.سليم بصفته مستشاراً سياسياً والمسؤول الأول للقاعدة. وعقب لمس الأمان شغاف قلوب الرفاق، وركون الأنصار إلى سيادة الأمن المطلق في المنطقة الجديدة، بفعل العيون الساهرة للرفاق على مصالح الحزب بكل جوانبها وأبعادها، وصارت ظلال الاطمئنان وارفة مدها، عقب رسوخ اركان الأمن في تلك المنطقة الجديدة على الصعيد العسكري. وتكونت القاعدة من مجموعة الرفاق الأنصار من (شاكر، كامل، ابونادية، أبوحياة، أبوشرارة، هشام، ابوعوف، ابوقمر، ابوسلام، ابومحمد، ابوحيدر، سليم الكربلائي، ابوبراء، أبوادراك، أبوصلاح الصحفي، ابوهايدن، أبو وليد، وابوبدر البصري، فيما بعد انضم إلينا رفاق آخرون منهم ابوسمير، ابوالندى، ابوالنضال، صبري، أبونتاشا، ابوولاء، أبوعطاء، زهير، جاسم المنيع، ورفيق صيدلي هو ابوأثير، ومجموعة من الرفيقات منهن(عايدة التي كان لها دور متميز في المفارز، أم انصار، أم عطاء، أم جواد، أم بهاء، بشرى(ام ذكرى)، مها.

ولاننسى الاشارة إلى ان هذا القاعدة، اصبحت تربط بين قاعدتين مهمتين ومكاناً لاستراحة أكثر المفارز يومين أو ثلاثة ثم تنطلق بعد ذلك إلى طريقها. لقد ساعدت هذه القاعدة الحزب كثيراً، وكانت ترتبط بقوة بهدينان عسكرياً وسياسياً بنفس الطريقة عانى الأنصار في البداية من شحة الأرزاق والمواد التموينية والملابس والأموال. لم تكن هذه المنطقة مفيدة ومهمة فقط، لكونها تتوسط بين قاعدتين، وانما كانت مفيدة أيضاً لأهالي المنطقة الهركيين ولبعض القرى المحيطة بها (يك ماله، جرجو منطقة شيلادزة، العمادية وديرلوك وغيرها).

وما هو إلا ردح من الزمن حتى أصبحت للأنصار أول قاعدة شيوعية في المنطقة تعرف عليها الناس هناك، وكانت في مستوى سرية وفصيل مقر، بعد أن تم نقل كثير من الرفاق إلى تلك القاعدة، كان تنظيم عملهم افضل من بقية سرايا وفصائل القاطع من الناحية الحزبية وتكوين الفصائل والحضائر، وحتى المستشارين السياسيين، وهكذا بمرور الوقت تكونت سرية العمادية التي قامت بأعمال رائعة في عملياتها بالمنطقة. كان لها دور متميز في الالتحاقات من القرى المحيطة بها، أصبحت أكثرية القادمين إليها من

منطقة العمادية والقرى الميحطة بها من بري طارا ومتين وصولاً إلى سرسنك، تعجب بعملياتها العسكرية والكمائن المتميزة وعمليات ضرب الربايا وكسر الكمائن التي ينصبها أتباع النظام العراقي، ومنها عملية دخول العمادية بواسطة الدرج، في احدى المرات وضعت مجموعة من الرفاق بينهم ابوولاء، عايدة، ابونضال، وبقيادة آمر السرية لغماً في الشارع ومن سوء الحظ، انفجر اللغم على الرفيق أبوولاء وتطايرت أصابع يده اليمنى.

لامناص من التيقن من أن رفاق قاعدة هيركي، قاموا بنقل البريد والسلاح إلى مناطق كوستا، وبعد ذلك إلى سوران، وان الرفاق الأنصار كانوا يتسابقون فيما بينهم، وكأنهم يسبقون ظلالهم بغية الاستباق إلى اصطياد الأخبار، ثم ايصال تقرير عنها إلى الحزب ليقرر بشأنها ماتستوجبه الضرورة العسكرية أو السياسية. نستدل مما تقدم بعيداً عن البخس والابتزاز، أن الرفاق الأنصار استثمروا طاقاتهم إلى أقصى غايات الاستثمار لصالح الحزب، وكانت الأخبار تنقل على أيديهم كالسيل الدافق، وتترصد، كل نشاط قد يدخل الارتياب إلى قلب الأنصار . ومن الرفاق الذين عملوا على الطريق(أبوبراء، أبوادراك، أبوشرارة).

بيد أن الحال لم يدم على هذا المنوال، انتهى عمل قاعدة هيركي منتصف عام 1982م، بعد أن نزل اغلب الرفاق والرفيقات إلى المقارز في المناطق المذكورة وبشكل نهائي في عام 1983م، لاسيما بعد رحيل الكثير من الأفواج والسرايا وربايا‌ها من المنطقة. وأصبح للأنصار والحزب موقع ثابت هو الفوج الثالث في منطقة متين خلف بامرني.

عمليات أنصارية جسور[105]:

في شهر تموز عام 1982م، قامت قوة من السرية الأولى بنصب كمين للجيش في منطقة برواري بالا قرب قرية تشيش المسيحية، وتم قتل(4)جنود مع اسر (11)آخرين تم نقلهم إلى المقر الخلفي للسرية احدهم يدعى صوفي حمه عزيز من أهالي ناحية ديبگه-مخمور التابعة لمحافظة أربيل، حيث انضم إلى صفوف الأنصار بعد أن عرف عدداً من أنصار الحزب، وكان يقود السرية في تلك العملية الرفيق(أبوليلى) صباح ياقو آمر السرية وهو ابن اخ لتوما توماس. وعادت القوة إلى قاعدتها بسلام بعد أن نفذت العملية ببطولة نادرة.

في الشهر نفسه، قامت قوة من السرية الأولى في الفوج الثالث في قاطع بهدينان من أنصار الحزب الشيوعي العراقي بالهجوم على مقر الفوج في باعذري، وقد استخدمت القوة الانصارية الجسور جميع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، وقد الحقت خسائر في صفوف الفوج، منها مقتل يزيدي يدعى درمان مع الاستيلاء على (5)قطع من السلاح، وكانت خسائر انصار الحزب استشهاد أبوعلي، وجرح كل من يوسف من مانطيش وأبو وليد(خالد) يزيدي، وتركت العملية صدى واسعا في صفوف أهالي باعذري.

قامت قوة جبهوية مشتركة من السرية الأولى للحزب الشيوعي العراقي من الفوج/3 وانصار الحزب الديمقراطي الكردستاني، بالتصدي لقوات المرتزقة من الفرسان المدعو عباس مامند آغا، في أثناء تقدمها نحو مقر الفوج الثالث ومقر(حدك) بتاريخ ايار/1983م. واستخدمت القوة الجبهوية المشتركة للأنصار البواسل هاون (60-80ملم) مع دوشكة (12ملم)، وتمت مطاردتهم وملاحقتهم حتى وصلوا إلى داخل مطار بامرني.

عملية أنصارية غير ناجحة[106]:

في الخامس عشر من شهر كانون الأول عام 1982م، قام رفاقنا في السرية الخامسة بعملية بطولية أسفرت عن احتلال والسيطرة على ربيئة(سكيري) العسكرية، قامت العملية بناء على معلومات من داخل الربيئة نفسها، حيث توجد لدينا احدى الركائز فيها، والتي رتبت الأمور على الشكل الآتي: ((يأتي الرفاق في وقت حراسة الصديق وكانت في حوالي الثانية عشرة ليلاً، ويتم تسليم الربيئة بشكل طبيعي)). بالفعل سيطر الرفاق في السرية الخامسة على الربيئة، وبدأ الرفاق بالحديث مع الجنود قائلين لهم، اننا لانريد أن نؤذيكم بل نريد أن نوضح لكم دور النظام الدكتاتوري ازاء الشعب العراقي واعتقاله وقتله للمواطنين الابرياء. استمر الحديث بهذا الشكل حتى تم توزيع بعض الحلوى على الجنود. للأسف كان بعضهم غير مصدق لحديث رفاقنا حيث أطلق احد الموجودين من على سريره المتكون من طابقين الرصاص من بندقيته، وأصاب أحد الرفاق في بطنه والقنبلة التي كان يحملها، وصار الرمي عشوائياً فيما بعد، واختلط الحابل بالنابل كما يقولون، والنتيجة كانت مقتل جميع الجنود، واستشهاد خمسة من رفاقنا الانصار هم: ((وليد، رۆژهەلات، ريفنك، مامو، أبوالندى والأخير كان ملازم طيار من الناصرية)). أما الرفاق الذين اقتحموا الربيئة، فهناك خمسة جرحى من بينهم، فلم تنجح العملية وتم سحب الرفاق الشهداء والجرحى في عملية غاية في الصعوبة استمرت حتى الفجر. تم الانسحاب باعجوبة، لأن السلطة والربايا المحيطة برفاقنا عرفت بوجود رفاقنا في المنطقة. انتقد الرفاق في القيادة هذه العملية التي أدت إلى استشهاد هذا العدد الكبير من الأنصار، وعدت العملية من العمليات غير الناجحة في العمل الانصاري، بل واحدة من التجارب غير الموفقة.

خسارة الحزب[107]:

يمكن القول بلا مواربة ولاتردد، أن من الاحداث التي أثرت على الرفاق بشكل عام، هو استشهاد الرفيقين(عايد وحكمت) في قرية سينا وشيخ خدر. ففي كانون الثاني عام 1982م، وحين كانت المفرزة في منطقة الدشت(السهل) وصلت مجموعة من عناصر النظام والفرسان بناء على معلومات اخبارية، حيث طوقت القرية وكان الحرس آنذاك الرفيق أبوحياة، وعندما دخلوا كان الرفيق أبوعليوي الأشقر والآخرون نائمين، في اثناء ذلك حصلت المواجهة التي أدت إلى جرح الرفيق حكمت، بعدما أطلق قذيفة آر.بي.جي على الجيش والفرسان الذين حاصروا القرية، والذي ضرب مثالاً في التضحية وحل محله الرفيق عايد، وحمل رفيقه الجريح الذي ينزف دماً ووضعه على أحد الحيوانات.

لم يتوقف السعي على تضييق الخناق على المفرزة في أثناء الانسحاب، بل وقع الرفاق في كمين للقوات الحكومية، لأن انسحابهم لم يكن منظماً ودون معرفة الطريق. تبين بما لايحتمل الالباس والالتباس، لمن له المام بالتاريخ ومتمرس في تقليب صحفه، وارسال النظر في ثنايا سطوره، حيث قاوم عايد هيثم ناصر الصكر وهو ابن عم(الشهيد ستار خضير)، وصمد حتى دقت ساعة الالتحام، وهكذا كان الأمر إذ بقي يتجرع مرارة البرد اللاذع ولسعات القر القارضي، إلى أن أفل القمر وبزغ الفجر، واذن صوت السلاح في ساحة النزال، وماهي إلا ساعات معدودات، حتى أصدر الفصيل الفاصل، حتى استشهد بعد أن جانته صلية في فخذه، وقد أخذهما المأجورون إلى محافظة دهوك، وعلقوا جثتيهما بدل دفنهما ارهاباً للناس في الوقت نفسه، جرح الرفيق أبو رستم وجرى الانسحاب بطريقة غير منظمة وسليمة.

وهنا لابد من الاشارة إلى ان الحزب قد أقام تأبيناً للرفيقين في مقر كوماته، قرأ الرفيق فيصل عبدالسادة كلمة مسؤول القوة التي أشادت بدور الرفيقين وجهودهما والتحاقهما بالأنصار، لاسيما وقد كان أحدهم طالب جامعي، كانت خسارة الحزب كبيرة باستشهاد الرفيقين.

لم يتوقف الانصار عن مناهضتهم للسلطة في بغداد، وكان النزاع بينهم في الأغلب دموياً، والنصر يتأرجح مرة إلى جانب السلطة، وأخرى لصالح أنصار الشيوعيين، والقتل غالباً من نصيبهم بعد زجهم في السجون، فلما نجد حادثة سجن لهم، لأنهم يعدمون حتى الموت.

من فعاليات أنصارنا[108]:

في يوم 1983/11/1م، وضع انصار السرية الأولى من الفوج الثالث، لغماً أرضياً على طرق الربايا الواقعة بين سرسنگ-سواره توكه، انفجر تحت مدرعة عسكرية، أدى إلى مقتل(4)أربعة جنود، وقد شاهد أهالي المنطقة هذه الحادثة وسط ارتياح جماهيري. وبعد مضي مدة قصيرة جاءت مدرعة أخرى لنجدة المدرعة الأولى التي انفجر بها اللغم، وأرادت أن تسحبها، ولكن أنصارنا البواسل ضربوا المدرعة الثانية وامطروها بنيران من رصاص وآر.بي.جي والأسلحة المتوسطة، وكانت خسائر العدو كما يأتي:

1- مقتل (6)جنود.

2- رشاش بي.كي.سي مع ألف اطلاقة.

3- جهاز لاسلكي.

4- (20) قنبلة يدوية.

في الليلة نفسها دخل أنصارنا من سرية/1 من الفوج الثالث، مدينة سواره توكه، ونصبوا داخل المدينة لافتة كبيرة تندد بالدكتاتورية وأزلامها.

في اليوم الآتي 1983/11/2م، دخلت مفرزة اخرى سرية/7 في قاطع بهدينان، ووضعت عبوة ناسفة في نقطة سيطرة خالش-قرب زاخو، أدى انفجارها إلى قتل جندي من الاستخبارات وجرح (2) من المرتزقة الفرسان.

ليلة 1983-11-15/16م، نصبت مفرزة من أنصار سرية/7 لافتات على طريق باطوفة-زاخو، تندد بالدكتاتورية وقادسيتها المشؤومة، ووزعت منشورات داخل مجمعي بيرسفي وهيزاوه الواقعين على الطريق المذكور.وفي مجمع ديركارعجم.

الشيوعيون في پشت ئاگرى(خلف النار)[109]:

معركة في زمن النظام السابق:

كانت السرية الثالثة التابعة للفوج الثالث لقاطع بهدينان للحزب الشيوعي العراقي في جولة بمنطقة الدوسكي (دهوك)، في هذه المنطقة القريبة من محافظة دهوك. تقع مجموعة من القرى تحت سيطرة القوات الوطنية المسلحة(الثيشمرطة)، كان موقع أغلب هذه القرى على سفح الجبل الأبيض، وعند عبورنا الجبل الأبيض اتجهنا إلى قرية(بادي) وهي القرية القريبة من سيطرة النظام الدكتاتوري، كانت كبداية لجولتنا في هذا الشهر والمقرر ان تكون بين(جبلين هما الجبل الأبيض وجبل بي خير) عشرات من القرى الجميلة وهي تحتضن كل الثوار رغم الحصار المفروض على المنطقة، اتجهنا إلى قرية صندور التاريخية وهي عبارة عن مصيف جميل مظلل بأشجار الفواكه والينابيع المتدفقة. كنا نتجمع قرب الينابيع ونأخذ قسطاً من الراحة تحت ظلال الأشجار لنتابع الأخبار ونقرا مابحوزتنا من كتب وجرائد والنقاش محتدم بين مجاميع الأنصار في السرية عن الوضع في وطننا الجريح. ومايعبث به الطاغية صدام ونظامه العفن، وفي اليوم الآتي توجهنا إلى قرية يةك مالة دهوك، كان لي في هذه القرية أصدقاء كانوى معي في الخدمة

العسكرية في أواسط السبعينيات، ومن يك ماله إلى(فرقرافه) والفاء بثلاث نقاط هكذا كان يلفظها الشهيد البطل الرفيق والصديق العزيز ابواذار وفي هذه القرية وصلت معلومات عن تحرك قوات عسكرية من دهوك على محورين دهوك بادي ودهوك صندور. كان الشارع المؤدي إلى هذه المنطقة مبلطاً جيداً مما يسهل على ارتال الأليات العسكرية المحملة بالعتاد والجنود والفرسان للوصول للمنطقة، في ذلك اليوم كانت العيون الساهرة، في مدخل شارع دهوك صندور العام وتقع قرية على اليسار بنهاية سلسلة مرتفعات متصلة بجبل بي خير. كان واجب مجموعة من الرفاق على هذه التلال المطله على قرية پشت ناگرى، توجهنا انا والرفيق ملازم نعمان والرفيق العزيز المرحوم أبوفهد والرفيق ابوالحق والرفيق أبوزياد، والمجموعة الثانية كمين على الجانب بالقرب من كرمافه والمجموعة الثالثة اسناد للمجاميع الأخرى، بدأت المنطقة في صباح ذلك اليوم هادئة لاتوجد قوات حليفة في المنطقة، فلابد ان نخوض المعركة وحدنا، في الساعة الثانية بعد منتصف الليل توجهنا كمجموعة متكونة من خمسة رفاق إلى القرية لنوصل الصعود إلى القمة التي تشرف على الشارع العام الذي يربط قرى المنطقة بالمحافظة ومركزها دهوك، كان بحوزتنا اسلحة من نوع ناتو للرفيقين ابوفهد وابوالحق وكلاشينكوف عند الرفيق ملازم نعمان وبرنو للرفيق أبوزياد وكان عندي مقاوم الطائرات عفاروف يعود إلى الحرب العالمية الثانية للجيش السوفيتي وهو سلاح يستخدم في الاسناد ومداه القاتل (1600) متر ووزنه (23)ك وله مخزن دائري يحتوي على (50)اطلاقة وهو سلاح رشاش كان له صوت مميز عن الأسلحة الأخرى، كانت ارادتنا قوية واندفاعنا لمقاتلة الدكتاتورية بمستوى المسؤولية والدفاع المستميت عن مصالح الشعب وبدون مقابل انه عمل طوعي انخرط فيه الاف الشيوعيين ونحن منهم، في الساعة السادسة صباحاً اصطدم الكمين الأول مع القوات المدعومة بالمصفحات العسكرية لمدة ربع ساعة تقريباً، تهيأنا ليأخذ كل واحد منا موقعه المناسب للمعركة وبعد ان اقترب الرتل العسكري جاءت الأوامر باطلاق النار لإيقاف التقدم، اطلقنا جميعاً الرصاصات الأولى كنا جميعاً أوفياء بما فينا كان العفاروف وفياً ولم يتوقف ليخذل صاحبه. وكنت أنا وفياً له، بدأت المعركة واشتدت شراستها وأصبحت المنطقة ملتهبة ورائحة البارود ودخان قذائف المدفعية والدبابات والرشاشات ملأت سماء المعركة، ورغم ردائة موقعنا الذي نحن فيه وهو معلوم لدى قوات النظام الدكتاتوري وله احداثيات كربينة قديمة للجيش سابقاً، حاولنا ايقاف التقدم وترجل الجنود والفرسان من العربات هرباً من كثافة نيران الأنصار. إلا أن المدفعية لم تتوقف وبالقرب من الواقع الذي انا فيه سقطت قذيفة لتزيدني من التراب وزناً للعفاروف وفي لحظة سمعت صوت ملازم نعمان بصرخة عالية غير مكانك بسرعة، وبلمحة بصر خرجت من مكاني مع سلاحي الذي أطلق عليه(فرس النبي) وأنا مترب ولو كان في ذلك اليوم مطر لأصبحت كوماً من الطين. وبعد دقيقة أو دقيقتين من تغييري المكان سقطت قذيفة في موقعي الأول ولو كنت انا فيه لطرت أنا وفرس النبي للسماء وبلا رجعة، وحينها شكرت الرفيق ملازم نعمان لأنقاذه حياتي في تلك اللحظة استمر القتال حتى الساعة السابعة مساء، وبعد ما حلق الطيران الهليكوبتر في سماء المعركة ونفذ عتادنا انسحبنا إلى الخلف باتجاه قرية باخرنيف عسى ان تكون ليله هادئة، انسحب الجيش والفرسان على الشارع العام الذي يربط قرية صندور في بادي ولم يدخل أي قرية في المنطقة في هذا اليوم وعاد إلى دهوك مهزوماً، وفي هذه المعركة تلقينا التحايا من أهالي القرى المحيطة ويتحدث الجميع عن هذه البطولات وفي اليوم الآتي كان الجيش يتوقع خوض المعركة مع فوج وليس مع خمسة انصار من الحزب الشيوعي العراقي.

عمليات مظفرة لأنصارنا[110]:

في قلب مدينة العمادية، ضرب أنصارنا من س/2 ف/3 وس/2 ف/1، يوم 9/ايار/1984م مقر الفوج ومواقع أخرى لأجهزة السلطة، خسائر العدو: (24)قتيلا بينهم ضابط، و(18)جريحا بضمنهم ضابط، تدمير(3) سيارات ومواقع رشاش 14.5ملم، إلحاق أضرار كبيرة بدائرة الأمن ودار القائممقام ومنشآت أخرى، جرح نقيب أمن واحد مرتزقته، الأنصار خرجوا جميعا بسلام.

مفرزة من أنصار س/1 ف/1 وس/مقر القاطع، اوقعت ظهر 7/أيار/1984م، (4)سيارات لقوات العدو الخاصة في كمين على طريق سوارتوكه-زاويته، خسائر العدو: (30)قتيلاً وجريحاً، لاخسائر بين الأنصار.

في 21/نيسان/1984م، نصبت مفرزة مشتركة من س/2 ف/1 وس/2 ف/3 كمينا في موقع مراباة ربيئة باروخكي، وتوزعت مجموعات حول الربيئة وحول فوج بيباد. وقعت مجاميع من أفراد العدو في الكمين، وخاض الأنصار معركة باسلة، أحبطوا خلالها محاولة قوة كبيرة من الفوج الآخر، ولحقت أضرار مادية بالربيئة ومقر الفوج. الأنصار عادوا جميعاً بسلام.

قامت مفرزة بطلة من انصار سرية/1 فوج/1 بتاريخ 1984/4/27م باعتقال المدعو(مراد حسين عيسو) من أهالي قرية بوزان، ناحية القوش، ونقلته إلى المقرات الخلفية.

على طريق سرية حماية الرادار، بين الشيخان ومجمع مهد القسري، زرع أنصار س/1 ف/1، احتفاء بعيد أول أيار المجيد، لغماً، انفجر صباح 1984/4/29م، تحت سيارة للعدو محملة بأفراد جيشه اللاشعبي، وقام الأنصار بتوزيع مطبوعات الحزب الشيوعي العراقي، وعادت القوة الباسلة إلى قاعدتها بسلام.

الانفجار حطم السيارة، وأدى إلى قتل(12) من افراد العدو وجرح آخرين. لا اصابات في صفوف الأنصار.

وفي 7/ايار/1984م، قامت مفرزة من انصار س/2 ف/1 وس/3 ف/3، بضرب مقر بيباد نفسه والربايا المحيطة به، مستخدمة المدفعية والقذائف والأسلحة الأخرى. خسائر العدو كبيرة لكن الأرقام الدقيقة غير متوافرة. هذا وكانت أعمدة الدخان تصاعدت من مقر الفوج ومن ربيئة باروخكي. الانصار عادوا إلى قواعدهم بسلام.

فعالية منتصرة لأنصارنا:

قاطع بهدينان[111]:

مرة بعد الأخرى يؤكد رفاقنا الأبطال، أنصارنا البواسل في ليلة 23/نيسان/1985م من سريتي 2و3 في الفوج الثالث من قوات حزبنا في قاطع بهدينان، مواصلة درب النضال الدؤوب، بعزم واصرار ثوريين، لدك معاقل ومواقع مرتزقة الفرسان في (بيتكار) المقابلة لسوارتوكة وسرسنط، بقذائف آر.بي.جي7 وأسلحة اخرى، في هجوم خاطف وجريء. واستطاعت المفرزة المقدامة من احتلال مواقع المرتزقة في المنطقة. كانت نتائج خسائر العدو هي:

أ- مقتل (7)فرسان وهم كل من:

1- مصطفى حمدامين ديوالي. 2- حسين احمد فتاح. 3- جمعة سعيد محمد.

4- محمد رشيد سليم، 5- مهدي احمد. 6- عزيز كانيكي. 7- فضل الدين بيبافا.

جميعهم من سكنة محافظة دهوك. فضلاً عن أسر اثنين من المرتزقة، وهما:

1- لزگين. 2- سليمان.

أما غنائم الأنصار فهي:

1- (1)آر.بي.جي مع سبعة صواريخ. 2- تسع(9) بنادق كلاشينكوف مع(42)مخزن لكلاشينكوف مليء بالعتاد. 3- بغلة في احدى الربايا مع بعض الأثاث العسكرية.

احيا انصار الحزب الشيوعي البواسل في قاطع بهدينان الذكرى (26)ثورة 14 /تموز/1958م المجيدة، بتوجيه مزيد من الضربات الموفقة لعساكر ومرتزقة السلطة الدكتاتورية وتنفيذ عدد من النشاطات الجماهيرية، منها:

مساء 13 /تموز/1984م وجه الانصار (من سرية 5/ فوج/3 فصيل مقر الفوج) نيران أسلحتهم المختلفة نحو مواقع العدو في قلب مدينة العمادية: مقر الفوج، مقر منظمة الحزب البعث، مقر دائرة الأمن، مقر الجيش الشعبي، مركز شرطة العمادية، فضلاً عن ربايا الجيش المحيطة بالمدينة.

خسائر العدو تهديم عدد من المواقع، احراق مقر منظمة حزب السلطة ومقر دائرة الأمن ومحطة البنزين وعدد من السيارات العسكرية، تدمير رشاش رباعي وإعطاب آخر، سقوط عدد غير معروف من القتلى والجرحى، لاخسائر بين الانصار.

ورد العدو لاحقاً بقصف عشوائي للمناطق الميحطة بالعمادية، الحق أضراراً بمزارع الفلاحين.

ليلة 14 /تموز/1984م نصبت مفرزة من الانصار (من سرية/4 ف/1) لافتات تحية للذكرى على طريق تلسقف-الموصل، بعدها توجهت إلى قصبة بطنايا، ودخل أفرادها الكازينو السياحي فيها، حيث شرحوا للحاضرين سياسة الحزب الشيوعي و(جود) وأطلعوهم على نضالهما ضد الحكم الدكتاتوري.

وخلال فحص هويات رواد الكازينو، اعتقل انصار المفرزة (3) من افراد قوات السلطة، وجميعهم من سكنة الموصل. وكان بينهم ملازم أول شرطة يعمل في مركز قضاء تلكيف ونائب ضابط، كما قبضوا على نائب عريف من سكنة بطنايا عند محاولته الهرب.

وعاد الأنصار مع غنائمهم بسلام.

في عصر 9/تموز/1984م، قتل (11)من المرتزقة والجنود وجرح (14)آخرون في هجوم شنه أنصار من السرية مع رفاق لهم من فصيل مقر ف/3 على مواقع الجيش والمرتزقة، بمنطقة سرسنط.

وفي ليلة 22/تموز/1984م دخلت مجموعة من أنصار السرية مركز قضاء زاخو، حيث وزعت أدبيات الحزب الشيوعي العراقي و(جود)، ثم القى افرادها قنبلتين يدويتين على سيارة للجيش في شارع النقابة، مما أدى إلى قتل وجرح من كان فيها، وانسحب الانصار بسلام. وفي عشية 14 /تموز/1984م ايضاً نصبت مفرزة اخرى من السرية نفسها، لافتات تحيي الذكرى، وذلك على طريق الشيخان-الموصل.

وفي صباح 14/تموز/1984م، انفجر لغم زرعته مجموعة من الانصار(من س/1 ف/3) قرب مركز ناحية مانكيش، ادى الانفجار إلى مصرع (2) من مرتزقة جعفر بيسفكي واصابة ثالث.

نفذت (س/1 ف/3)من انصار الحزب الشيوعي العراقي مساء 23/حزيران/1984م، قتل (5)من جلاوزة السلطة في مدينة بامرني، لدى انفجار عبوة ناسفة زرعها أنصار السرية على الطريق المؤدي إلى المطار، تحت سيارة كانوى يستقلونها، بين القتلى مسؤول منظمة حزب البعث وآمر قاطع الجيش الشعبي في بامرني وضابط الأمن في القصبة وضابط شرطة.

في ضحى 8/تموز/1984م قتل وجرح (9) من افراد الجيش الشعبي عندما وقعت سيارتهم في كمين على طريق زاخو-كاني ماسي، نصبه أنصار السرية بالاشتراك مع رفاقهم من س/2 ف/1.

في عصر 30/حزيران/1984م، أول ايام العيد، نفذت(5) تشكيلات من أنصار السرية في أوقات متقاربة جملة عمليات عسكرية ونشاطات سياسية: (3) منها أقامت سيطرات وكمائن في نقاط مختلفة من طريق العمادية-دهوك. وفي الوقت نفسه فتح أنصار المجموعتين الآخريين نيران اسلحتهم المختلفة على مواقع قوات السلطة في معسكر بيباد وربيئة فندق سولاف السياحي، فأوقعوا بها خسائر بشرية ومادية وشلوا حركتها. وفي هذا الجو المواتي أوقفت التشكيلات الأولى عشرات السيارات وشرحت لركابها سياسة الحزب الشيوعي العراقي و(جود)، وأسرت خلال ذلك مدرسين في الطلائع العسكرية ببغداد(مقدم رائد) وأحد عملاء الاستخبارات من رؤساء المرتزقة الريكانيين.

(44)قتيلاً للعدو في (4)عمليات[112]:

أنصار السرية الرابعة للفوج الأول، نفذوا مساء 22/آب/1984م، عملية جريئة على طريق الموصل-القوش، أوقفوا ركاب من (25)سيارة وأطلعوهم على سياسة ونضال حزبنا الشيوعي و(جود)، واعتقلوا خلال ذلك ضابطاً في الجيش برتبة ملازم أول.

بعد ساعة تقدمت نحوهم قوة من أفراد العدو من جهة القوش، فوقعت في كمين الأنصار الأبطال، الذين قتلوا (12)من مرتزقة السلطة ودمروا عدة سيارات. وكان بين القتلى مسؤول القوة الضاربة في القوش، وأحد عرفاء الأمن، وغنم أنصارنا(3)بنادق كلاشينكوف مع (12)مخزناً. واستشهد في العملية النصير البطل(سنحاريب) فاضل اسطيفوا قودا.

أنصار السرية الرابعة الباسلة نفسها، تصدوا بإقدام ليلة 7/آب/1984م، مع مجموعة من رافضي الحرب لهجوم غادر قام به مرتزقة من عشائر عربية في قريتي بنداوية وبدرية وأفراد الجيش الشعبي على قرية تلخش(محافظة نينوى) وأجبروا العدو على التراجع تاركا (3)قتلى و(3)جرحى.

أنصار السرية الخامسة للفوج الثالث زرعوا ليلة 27/آب/1984م، لغماً في موقع مفخخ عند ربايا أفراد العدو في مدخل قرية بيباد(العمادية)، وأدى انفجار اللغم إلى قتل (3) من أفراد العدو وجرح ثالث.

أنصار السرية الخامسة نفسها، أوقعوا يوم 31/آب/1984م، قافلة عسكرية على طريق العمادية-ديرةلوك وأصابوها اصابة مباشرة. وأرسل العدو قوة نجدة، فوقعت هي أيضاً في كمين أنصارنا. مجموع خسائر العدو (25)قتيلا و(15)جريحاً، تدمير سيارة واحدة، لاخسائر بين أنصارنا.

أنصار السرية الأولى للفوج الثالث زرعوا لغماً على طريق ربيئة للمرتزقة في سرسنط، انفجر يوم 31/آب/1984م، تحت سيارة تانكر مما أدى إلى تدميرها وقتل (2) من المرتزقة.

المعارك مع (PKK)[113]:

في شهر آذار من عام 1985م، وصل إلى مقر قاطع بهدينان الرفيق كفاح وثلاثة رفاق آخرين، أحدهم لم يكن معروفاً من قبل في القاطع، تبين فيما بعد انهم جاءوا عن طريق قرى نزور الحدودية مع تركيا مروراً بمقرات الحزب السابقة التي انتقل الحزب منها قبل ثلاث سنوات، بعد ذلك تبين انه من حزب (PKK) حزب العمال الكردستاني التركي، ثم اتضح لاحقاً أن هذا الحزب قام بنصب كمين لرفاق الحزب الشيوعي العراقي ومعهم رفاق من حزب كوك التركي الذي كان الحزب الشيوعي له علاقات وثيقة بهم، وان هذا الكمين نصب في منطقة كيشان، وتم قتلهم جميعاً، ومنهم الرفيق دلؤظان زاخولي(رشيد) الذي التحق بأنصار الحزب قبل ثلاثة أشهر تقريباً في القاطع، وتم سلب ونهب كل مالديهم من الأموال والساعات اليدوية والراديوات والأسلحة وغير ذلك من العتاد

وحاجاتهم. هذه العملية لم يكن الأنصار والحزب يعرفونها مسبقاً، ولكن من حسن الحظ، ان هذا الشخص من (PKK) جاء إلى رفاق الحزب الشيوعي العراقي واعترف بجريمة الحادثة وتحدث عن كل شيء فيما يخص هذه الجريمة. ولعل من المناسب ان الحزب درس الموضوع، واتخذ اجراءات صارمة بحق هذا الشخص وحرصا على حياته تم تهريبه خوفاً من انتقام (PKK) منه، لانهم طالوا سرية كيشان التابعة للحزب هذا الشخص وهددوا السرية. كانت هذه ضربة موجعة لانصار الحزب، حيث فقد فيها ستة رفاق استشهدوا في عملية أقرب ماتكون للسطو منها إلى الكفاح، وينبغي التنويه إلى ان الانصار في سرية المقر دخلوا في انذار(ج) وتوجهوا إلى المنطقة على جناح السرعة.

وفوق هذا وذاك كانت اليقظة والحذر مطلوبة إلى اقصى غاياتها، فلا ريب والحالة هذه في ان الرفيق أبو جوزيف(توما توماس) كان يقود الحالة هذه مع المكتب العسكري للسرية من الرفاق أبوتحسين، وأبو رشدي وملازم ماجد المسؤول العسكري.

وهنا لابد من الاشارة إلى ان المنطقة، هي منطقة كيشان حتى قرية دهيه. وعلاوة على ماسبق يجب كون الحزب يقظاً متمتعاً بأعلى درجات الانضباط الحزب والعسكري، حاملاً الروح الانصارية العالية الوثابة مقتدراً اقتداراً بليغاً على ضبط الموقف. حيث اوعز إلى الفوج الأول والسرية الأولى من الفوج الثالث في قاطع بهدينان، للتحرك صوب المنطقة، وكان يقودهم دليل وهو الرفيق(أبو زاهدة). حتى أصبح عدد السريتين من الرفاق(150) نصيراً تقريباً في المنطقة. والذي حري بالذكر هنا هو ان الرفاق والانصار لم يتمكنوا العبور إلى موقع كيشان وباتوا في أحد الجوامع بعد اعلامهم بانسحاب سرية كيشان.

ان المتتبع لسير السرية واداء واجبها، واسلوب تعامل الانصار مع الخصم المرتقب، كانوا يسيرون في واد واسع منتصف شارع ترابي وبجانبه نهر ضحل المياه، بعد خروجهم مع الضياء الأول من القرية بساعة تقريباً، انطلق الرصاص ينهال على الأنصار بشكل كثيف، كان كميناً محكماً، إلا أن الرفاق الأبطال اسود طارا وقنديل وكوسرت وسفين وقره‌چوغ صعدوا كلهم إليهم وهم في مواقعهم الحصينة خير تحصين، حتى ان احدهم قال وهو مختبيء تحت شجرة صغيرة للرفيق يوسف: انا شيوعي عراقي، فقال له إذا انت شيوعي زين أنا شنو؟! هذا فضلاً عن بطولة الرفيق(سفر بامرني)، وسليم مانطيش، وأبوإلياس، وأبوليلى وغيرهم فقدهم الحزب كانوا أربعة شهداء، هم دلوفان في كيشان، وفي جامع(دريش كه) أبو آذار، وفي أرض المعركة النصير أبوأياد، والأخير من الرفاق الذين وصلوا قبل مدة قصيرة، وهو خريج بلغاريا بصفة دكتور ودفن في قرية(آرقزة)، هذا ومما زاد الطينة بلة أو زاد النار اذكاء، ان صح التعبير، هو استشهاد الرفيق دلوطان الصغير في 1985/4/11م في دهوك، بعد هجوم من قبلهم على منزل الرفيق سالم في كاني بلاغ قبل المعركة الحاسمة والتي على أثرها فقد ابنه الكبير وعمره(11)عاما أيضاً.

ولاننسى الاشارة إلى ماقام به الأخوة في الحزب الديمقراطي الكردستاني، من اعمال متصفة ببالغ النبل والشهامة، من الوساطة مع مقاتلي (PKK)، إذ تم جلب جثة الرفيق الشهيد أبوأياد من ساحة المعركة، بعد اجراء مفاوضات طويلة وعسيرة وشاقة، لأنهم تركوا أيضاً بعض ضحاياهم في أرض المعركة، هذا وان العملية اسفرت عن قتل احد عشر مسلحا من (PKK). اما سرية كيشان نفسها فكان انسحابها من مكان آخر، حيث لم يلتقوا بالسرية التي يقودها أبوليلى أو ملازم رائد وملازم زيه، في أثناء مرورهم بالقرى التي تحارشوا بهم، وكانوا يقولون ان العرب قتلوا الكرد، بل ان بعضهم سحب أقسام السلاح على أنصار الحزب الشيوعي، مما زاد الوضع سوءاً واحراجاً على الرفاق. بيد ان الانصار لم يفعلوا شيئاً بل ساروا في طريقهم، ماخلا الرفيق أبوجاسم الذي سحب أقسام سلاحة عليهم دون أن تطلق أي طلقة من الجميع. وكان الجو مشحوناً إلى درجة كبيرة. هذا ولقد ادان الحزب كمين(PKK) واستشهاد خمسة من الانصار والاصدقاء، وكذلك الهجوم الأخير على الجامع والذي أدى إلى استشهاد الرفيق أبوآذار، هذا الانسان الوديع بطبعه والذي كان يكن له أغلب الرفاق الاحترام والمودة لطبعه الجميل، والذي لايمكن أن يجرح أحداً من الرفاق. وكان من الأوائل الذين وصلوا إلى كردستان عام 1979م هرباً من ملاحقة النظام له.

بعد هذه المعركة التي فقد الحزب فيها رفاقاً أعزاء، تم الاتفاق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، على عدم تحرك(PKK) في مناطق نفوذ رفاقنا، وبالفعل فقد انسحبوا إلى مناطق في تركيا وبعضهم ذهبوا إلى العراق وتعاونوى معه، وآخرون بقوا في الجبال المحيطة بكيشان.

عمليات بطولية لانصار الحزب الشيوعي الميامين مع أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني البواسل:

في قاطع بهدينان:

في 12/تموز/1985م، انفجر لغم زرعته مفرزة من قبل س/2 ف/1 لانصار حزبنا، انفجر في سيطرة تلكيف، وأدى إلى تدميرها تدميراً كاملا، مع وقوع قتلى وجرحى بين أفراد السيطرة.

في 1984/7/16م، قام أنصار الحزب الشيوعي في قاطع بهدينان، مع أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، في وقت واحد، وضربوا مواقع ربايا السلطة الدكتاتورية في سرسنگ ونانيشكى وسولاف وعمادية. وجاء الهجوم الأنصاري المشترك والمنسق مباغتاً وصاعقاً، حيث انهالت صواريخ الأنصار ومدافع (82ملم) و(60ملم) والأسلحة الرشاشة والمتوسطة وآر.بي.جي وأسلحة أخرى. وكانت نتائج العملية، حريق في قصر صدام ومقر الجيش اللاشعبي ومقر سرية المغاوير في سرسنط، مما أدى إلى قتل وجرح عدد من أزلام النظام. وانسحب الانصار بسلام.

في 1985/7/23م، قامت قوة جبهوية مشتركة من ابطال الفوج/3، وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني، وضربوا بأسلحة من المدفعية والرشاشة وآر.بي.جي، المواقع الآتية للسلطة:

1- قوة عسكرية مقر فوج بامرني.

2- قوة عسكرية في مطار بامرني.

3- منظمات حزب البعث.

4- ربايا المرتزقة من الفرسان والعملاء.

وقد استمرت العملية مدة ساعتين، وكانت نتائجها، مقتل (8)من عساكر النظام، وتدمير مدفعية 14.5ملم. وقد حاولت قوة من عساكر السلطة نجدة اصحابها، بيد أن أنصار الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني البواسل، وجهوا لها ضربة، فانسحبت بارتياك وفوضى.

بتاريخ 22/تموز/1985م، شنت قوة من انصار الحزب الشيوعي الشجعان من سرية 2 و4 الفوج/1 بالتعاون مع (4)منظمات للحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف في منطقة شيخان، هجوماً واسع النطاق، وبإسناد من المدفعية والقذائف وآر.بي.جي، على مقر حزب البعث في قضاء باعذره، مع مركز تجمع لاليات دروع النظام، مع استهداف منزل المدعو(فاروق)، وفي معركة ضارية استمرت ساعة ونصف، تكبد فيها العدو العديد من القتلى والجرحى. مما لجأ النظام كعادته إلى القصف المدفعي العشوائي لقرى المنطقة.

اقتحام ربيئة للعدو في عملية مشتركة[115]:

ليلة 1985/7/29م نفذت قوة مشتركة من الأنصار البواسل من س/2و4 الفوج/1، مع انصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف هجوماً في مناطق شيخان وعقرة(ناكرى) على مواقع لقوات ومرتزقة السلطة، والحقت بمواقع جندرمة النظام خسائر فادحة، منها:

1- في مقر سرية شيخ يوسف. 2- وربيئة قلعة كفربو. 3- وربايا، كاني مشك، وربيئة مام سيه. واخيراً تم الاستيلاء بالكامل على ربيئة مام سيه.

هذا في الوقت الذي غنم الأنصار في العملية:

1- (5) كلاشينكوف. 2- (2)رشاشين آر.بي.جي. 3- (1) بندقية صليبي.

4- (5) آلاف طلقة كلاشينكوف. 5- (500)طلقة بي.كي.سي. 6- (40) رمانة يدوية.

7- (25) مخزن كلاشينكوف. 8- جهاز سلكي نوع(105). 9- كمية كبيرة اخرى من الأدوات والمستلزمات العسكرية.

هذا وبلغت خسائر قوات النظام جراء القصف الأنصاري، مقتل (12) مرتزقاً بينهم (7) من الجيش اللاشعبي، مع جرح عدد من أفراد النظام، مع أسر احدهم من أهالي محافظة المثنى(السماوة)، وتم تداويه، وأطلق سراحه لأسباب انسانية.

بتاريخ 1986/5/25م، قامت قوة مشتركة من انصار الحزب الشيوعي سرية/2 من الفوج/1، مع أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني بقصف معسكر باطيران، وفق خطة محكمة، وبعد معركة لم تدم سوى بضع دقائق من الحاق خسائر جسيمة، منها تدمير مدفعية(55ملم) وحرق(3) سيارات وتفجير مخزن التموين والذخيرة، مع قتل وجرح عدد غير قليل في صفوف العدو من الجنود[116].

وفي ليلة 26/25-ايار-1986م، بعزم واصرار وشجاعة، واصل أنصار الحزب الشيوعي البواسل النضال، وقامت قوة مشتركة من سرية/2 الفوج/1 مع أنصار الحزب الديمقراطي المقدام، بوضع كمين محكم على طريق دهوك-زاويته، ووقعت سيارة عسكرية نوع إيفا فيه، وفتحت المفرزة المشتركة نيرانها الكثيفة على السيارة وتم إحراقها بالكامل، مع وقوع قتلى وجرحى فيها. لقد اثارت هذه العملية، والعمليات اليوم السابق، الخوف والرعب لدى أعوان السلطة.

في آذار من عام 1988م قام رفاق وأنصار من الحزب الشيوعي في سرية العمادية بعملية مشتركة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني على ربايا(كواخ برجي) قرب العمادية واقتحموها. خسر الحزب الديمقراطي فيها شهيدين وجرح محمد حسن من جانب الحزب الشيوعي ولم نخسر أحداً غيره، لولا أن قذيفة سقطت في نهاية العملية فأصابت ساق الرفيق(دلوفان) قطعت على اثرها ساق الرفيق من تحت الركبة. حيث قام الدكتور أبوتضامن بإجراء العملية بنجاح، والذي يسكن حالياً في السويد، وحين عرض اصابته وساقه المبتورة على أطباء سويديين أعربوا عن دهشتهم واعجابهم في دقة البتر وتضميد الجراح، وقالوا للرفيق المصاب، إنكم لم تكونوا في منطقة جبلية أو بعيدة على العالم أو معزولة، والدليل أن لديكم أطباء ماهرين[117].

على شرف العيد الـ(52) للحزب الشيوعي العراقي وعيد نوروز[120]:

نشاط عسكري وسياسي واسع لأنصار الحزب في بهدينان:

احتفاء بعيد نوروز وبذكرى تأسيس الحزب الشيوعي العراقي، نفذ أنصار الحزب وأنصار(جود) سلسلة عمليات عسكرية باسلة ونشاطات سياسية جريئة، فيما يأتي عرض سريع لها:

الفوج الأول:

قامت مفرزة مشتركة من س/2 ومن س/4 بنصب لافتات كبيرة تمجد عيد الحزب على الطريق الدولي-زاخو-الموصل كما علقت البوسترات والأدبيات قربه.

في ليلة 28/آذار/1986م دخلت مفرزة بطلة من أنصار س/2 وقوة مقر الفوج إلى مدينة القوش، وضربت دار مدير الناحية بقنيفة بازوكا، ونصبت داخل المدينة لافتة كبيرة تحيي عيد الحزب. وخطت الشعارات على الجدران ووزعت الادبيات والحلوى على أكثر من (100)بيت. وفي طريق عودتها اصطدمت بكمينين لمرتزقة النظام وضربتهما ووصلت إلى قاعدتها بسلام.

في الليلة نفسها دخل أنصار س/2 مدينة الشيخان، ونصبوا (3) لافتات كبيرة داخلها ووزعوا أدبيات الحزب.

في الليلة نفسها كذلك دخلت مفرزة مشتركة من أنصار س/2 وس/4 قصبة باعذره(قضاء الشيخان) ونصبت لافتتين في مركزها، وكتبت الشعارات والصقت البوسترات على الجدران ووزعت الادبيات والحلوى على (50)بيتاً.

وفي 29/آذار/1986م قصف أنصار الفوج الأول بالمدفعية عدداً من مواقع عساكر النظام في سرسنك. ولم تتوافر معلومات عن حجم الخسائر فيها.

الفوج الثالث:

ليلة 15/آذار/1986م دخلت مفرزة من انصار س/2 مجمع گورى كوڤان القسري، ونصبت (3)لافتات وألصقت البوسترات ووزعت المطبوعات على أبناء المجمع.

في ليلة 17/آذار/1986م ضرب انصار س/7 مقر مرتزقة بيرسفي بقذائف أر.بي.جي والأسلحة المتوسطة. ولم تصل المعلومات عن خسائر المرتزقة.

في 17/آذار/1986م انفجر لغم زرعه انصار س/3 على الطريق إلى ربيئة سري صادق للمرتزقة الفرسان، ودمر سيارة محملة بأتباع المرتزق جعفر بيسفكي، مما ادى إلى قتل(2) منهم وجرح(3) آخرين وإتلاف اسلحتهم.

ليلة 31/آذار/1986م ضرب انصار س/7 مقر الاستخبارات العسكرية والربيئة التي تحميه داخل مدينة زاخو، واسفر الهجوم الجريء في قتل ضابط استخبارات و(4) من المرتزقة الفرسان.

ليلة 23/آذار زرع انصار س/7 عبوة ناسفة في نقطة سيطرة خالش قرب زاخو، أدى انفجارها إلى قتل عريف استخبارات. وفي اليوم الآتي (24/آذار) انتقمت قوات السلطة، بجبنها المعهود، من المواطنين العزل، إذ قصفت قرية بيطابة التابعة لمحافظة دهوك، مما أدى إلى جرح (12)من ابنائها بينهم نساء واطفال.

ليلة 25/آذار/1986م نصب انصار س/5 اللافتات وكتبوا الشعارات تحية لعيد الحزب في القصبات والقرى الآتية، اينشكي، قدش، بيبادة، سولاف، كاني ماله، نيره لوك، وكانت احدى اللافتات في سولاف ملغومة.

وفي صباح اليوم الآتي سارع ازلام النظام إلى رفع اللافتات، فانفجرت اللافتة الملغومة، مما أدى إلى قتل(5) من عساكرهم وجرح (3)آخرين. وبقيت اللافتات الأخرى منصوبة إلى حين وصول مجموعة خاصة من أفراد الهندسة. وقامت قوات النظام المرعوبة خلال ذلك بقصف عشوائي لمنطقتي روبار حاجي أحمد وكاني ماله والمناطق المحيطة بالعمادية، كما أعتقلت عدداً من شباب ورجال كاني ماله. وأخرج عنهم بعد التحقيق معهم في العمادية.

ليلة 30/آذار/1986م نصبت مفرزة من انصار س/7 لافتات على طريق باطوفة-زاخو، كما نصبت اللافتات ووزعت المنشورات والبوسترات داخل مجمعي بيرسفي وهيزاوة الواقعين على الطريق المذكور، وفي مجمع ديركار عجم.

عمليات انصارية مظفرة ولكن![121]:

مرة تلو الأخرى يؤكد أنصار الحزب الشيوعي العراقي، أسود بهدينان، مواصلة الكفاح المجيد، بعزم واصرار ثوريين لدك مواقع النظام ومرتزقته. ففي منتصف 1986م نزل الفصيل الذي ينتسب إليه الرفيق فيصل عبدالسادة مسؤول الشجب في قاطع بهدينان، للمشاركة مع سرية العمادية في عملها والتعرف عن قرب على دورها في المنطقة، تجولت القوة الأنصارية كثيراً بين القرى المحيطة بمدينة العمادية، وكذلك فوج العمادية الذي كان يتكون من الافواج الخفيفة(الفرسان). وليس غريباً ان مفارز الأنصار كانت تنزل إلى المنطقة وتتجول في جميع قرى بري طارا، في هذه المرة كانت جولة القوة محدودة، حيث تأتي في المساء إلى قرى صبنه ورزوك وديره وديرش، وفي الصباح بعد الفطور تذهب إلى الوديان في صبنه التي كانت عصية نوعما. وكانت مفارزنا تعرف جيداً السبب لمقاطعة القرى للرفاق الشيوعيين وعدم استقبالهم لهم. يبدو أن أحد القرويين من قرى بري طارا ومعه مجموعة من مرتزقة قد نصبوا كميناً لمفرزة صغيرة من السرية الخامسة، وقد استشهد احد الرفاق(اللند) في ذلك الكمين، ومن الفرسان أزلام النظام، قتل اثنان وفر الآخرون، وعلى أثرها عرف الرفاق شخصية منفذ العملية من خلال هويته فذهبت مجموعة إلى قرية أخيه وجلبته وأصدرت حكماً بإعدامه، ونفذ حكم الاعدام به كرد فعل على استشهاد رفيقنا في ثورة غضب متسرعة ودون حساب لتأثيرها مستقبلاً على عمل وعلاقة الحزب معهم، من دون أخذ رأي الجهات المعنية في قيادة القاطع أو الفوج، وعليه وقفت هذه القرى من الأنصار موقفاً سلبياً، في حين وبحسب معلومات الحزب، ان المدعو الذي نصب الكمين للمفرزة، كان مرسلاً من قبل أزلام النظام لقتل الشيوعيين. وكانت فعلته بتحريك من السلطة وبعض الأغوات الذين لايرتاحون للحزب وبقيت هذه المشكلة أكثر من سنة. بيد ان موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيجابي من الاحداث قد خفف من أية تطورات محتملة قد تتركها هذه القضية، حيث قاطعت مفارز الحزب حوالي ست وعشرين قرية من قرى بري طارا وطارا، ولم يبق إلا القليل من القرى التي كانت تتوزع فيها سرية العمادية. لأن الموضوع أصبح وكأنه خلاف بين العمادية وبري طارا، في حين كان للحزب موقف سياسي، كونه كان كياناً ومؤسسة لها أفكارها وسياستها الولضحة تجاه الفلاحين والفقراء. كانت سرية العمادية متميزة في عملها، فقد دخلت مجموعة من مقاتلة المفرزة مدينة العمادية أكثر من مرة لاعتقال الفرسان والمتعاونين مع السلطة، حيث استعملوا السلم(الدرج) وكانت لهذه العمليات صدىً كبيراً بين الجماهير في المنطقة وبالذات في تشرين الأول وكانون الأول من عام 1983م.

ومما يغني عن البيان، ولابد من أن نشير إليه هو ان عمل سرية العمادية قد تجاوز ضرب الربايا أو نصب الكمائن، بل ان رفاق الحزب أقاموا صلات جيدة مع الذين كانوى يعملون مع النظام، وكان للرفيق الشهيد أبو رؤوف دور أساسي في هذا العمل، وكذلك الرفيق سيدا عزيز والذي أدى إلى استشهادهما، حيث أقامت السلطات الحكومية كميناً تحت فضاء العمادية في قرية يك ماله، ذهب الرفاق أبو رؤوف ومعه خالد السائق وسيدا عزيز المعلم إلى قرية يك ماله أو قربها، عند جلوسهم على التخت في الكازينو، ليتناقشوا

في أمور معينة، استدار الفرسان نحوهم وتم قتل الرفاق الثلاثة، اخذوا جثثهم بعد ذلك وسحلوها وعلقوها وضربوها، لكي يبينوا للناس أنهم هكذا يفعلون بالشيوعيين للأسف. لقد فقد الحزب رفاقاً أبطالاً كان من الضروري الانتباه إلى الجانب الأمني لمفارزهم، وكذلك إلى خطط النظام وعملائه الذين ارادوا من هذا الشخص بالذات، أحد الفرسان الذي يرتبط بالرفيق أبو رؤوف بصلة معلومات كان قد اعطاه معلومات، بأن أحد رفاق الحزب الشيوعي كان يعمل مع النظام، واعطى أوصافه له وعليه هددوه بقتل عائلته، ان لم يقتل الرفيق أبو رؤوف وقد عمل له هذا الكمين.

مصرع مسؤول كبير في نينوى[122]:

في الأول من حزيران عام 1986م، قامت مفرزة شجاعة من س.ع.ف1، لأنصار حزبنا البواسل، بنصب سيطرة على شارع شيخان-القوش الرئيسي في دشت الموصل، لتفتيش السيارات بحثاً عن عناصر السلطة ومرتزقتها من الفرسان، وقد حاولت احدى السيارات تجاوز سيطرة الأنصار، ففتحت عليها النيران، مما اضطرها للتوقف بعد أن قتل راكبها، وكانا مسؤول كبير في حزب السلطة في محافظة نينوى ومرافقه.

واثر هذه العملية الشجاعة ازداد ذكر أزلام النظام، لاسيما وان العملية تمت في وضح النهار. فجرت السلطة الدكتاتورية قوة كبيرة، قوامها (13)سيارة محملة برجال الجيش اللاشعبي والاستخبارات والفرسان مع ثلاث مدرعات وبمشاركة طائرتين سمتيتين وباسناد مدفعي كثيف، وتقدمت نحو قريتي(كرسافا وخورزان) للانتقام من سكانها، فأحرقت ثلاثة بيوت بعد ان نهبت معظم محتوياتها، وأحرقت بيادر الشعير والحنطة العائدة للفلاحين. واعتقلت العديد من مواطني القريتين. وأثر هذه الاعمال سارعت قوة من أنصارنا في س/4 ف/1 لمنع قوة العدو من التقدم واجبرتها على التراجع مانعة اياها من التقدم نحو الجبل والقرى الأخرى.

عصر اليوم نفسه، حاولت قوة معادية أخرى التقدم من جهة قرية (گفگيان) فتصدى لها أنصارنا ببسالة، وحاصروها داخل القرية، حتى صباح اليوم الآتي، حيث جاءت قوات كبيرة أخرى من جهة قريتي الجراحية والنصيرية وساعدت في انسحاب القوة الحكومية المحاصرة.

اثر فشل تقدم قوات السلطة السابق، ومن أجل الضغط على القرى الآمنة لدفعها لحمل سلاح السلطة. وفي محاولة للحد من نشاط انصارنا، حاولت قوة حكومية اخرى التقدم يوم 1986/6/6م، على محور الجراحية-گفگيان، فتصدت لها مفرزة باسلة من نفس سرية أنصارنا وشلت تحركها داخل قرية طفطيان، وحاصرتها حتى صباح 1986/6/7م، حيث وصلت تعزيزات حكومية مكونة من (9)سيارات محملة بالجنود ومدرعتين، وعدد من مدافع الهاون لنجدة القوة المحاصرة. وقد اشتبك أنصارنا مع القوى الجديدة المتقدمة في معركة باسلة استمرت من الساعة السادسة صباحاً حتى العاشرة صباحاً، استطاع أنصارنا خلالها من اجبار العدو على وقف تقدمه، بعد تكبيده خسائر كبيرة، في حين عادت قواتنا بسلام.

نصبت مفرزة بطلة من س/3 ف/3 لأنصارنا البواسل لغماً في دشت سميل. وقد انفجر اللغم صبيحة يوم 1986/6/4م، تحت سيارة جيب قيادة تحمل مدفع (106)ملم، فادى الانفجار إلى تدمير السيارة والمدفع الذي تحمله، ومقتل من فيها. وقد لجأت السلطة اثر هذه العملية إلى اعتقال عدد من مواطني قرية سيحة.

ليلة 20-1986/6/21م، نصبت س/5 ف/3 لانصارنا البواسل كميناً للمرتزقة الفرسان، قرب مجمع القوش، فوقع في الكمين أحدهم المدعو(عبدالقادر محمد) فتم اسره، واقتياده للمناطق المحررة، وعادت المفرزة بسلام.

ريبورتاج مع مقتحمي مانطيش[123] :

مانطيش قصبة تابعة لمحافظة دهوك، تمتاز بجمالها، وتقع في وادٍ غزير المياه، لابنيتها طابع معماري خاص، فغالباً ماواجه سكانها الصعاب متضامنين متعاونين، لذا نجد بيوتها متلاصقة وجدرانها وسطوحها مشتركة، كمشاركة سكانها في المصير أيضاً. وفيها يتجاور المسجد مع الكنيسة. تحتوى أكثر من (500)بيت تحتل مساحة صغيرة من الأرض لصغر الدور، وتعيش أكثر من عائلة في الدار الواحدة، فسكانها فقراء بسطاء طيبو المعشر، وبسبب الإضطهاد الطبقي والقومي المستمر بدأت ظاهرة الهجرة فيها، ولاسيما بين الشباب إلى بغداد أو خارج الوطن.

مانطيش، كما يروي أبناؤها كانت سباقة لاحتضان الفكر الثوري، ونشأت أولى الحلقات الشيوعية فيها منذ العهد الملكي، وتعرض مناضلوها للاضطهاد والملاحقة والسجن والتنكيل على أيدي الحكومات الرجعية المتعاقبة، ولاسيما تحت السلطة الدكتاتورية بعد الستينات، ولجماهيرها دور مشهود في مقارعة الظلم والدكتاتورية وفي دعم القوى الوطنية.

في أيار/1986م، انتفضت مانطيش وقالت كلمتها للطغاة، ووجدت في رفاقنا وانصار(جود) عموماً خير عون لها. وسرعان ماتهاوت مؤسسات النظام فيها، وانتزعت الجماهير صور صدام، وفي ظرف ثلاثة أيام كانت مانطيش محط أنظار جماهير العراق بأجمعه.

وفي هذه المناسبة ينقل لنا مراسل الحزب في المنطقة أيامئذٍ شيئاً من مشاعر وتصورات رفاق قادوا وساهموا في عملية مانطيش بأجمعه.

يقول آمر السرية الثالثة الرفيق(ا.م) وهي أولى سرايا أنصارنا التي دخلت المدينة في 1986/5/14م: مانطيش ليست ضمن منطقة عمل سريتنا، ولكننا كنا على مقربة منها، فقد سبق ان تواردت إلينا أنباء عن حصول تقدم للسلطة وعصيان، لذا توجهنا للمنطقة.

عند منتصف الليل أبلغني الحرس بوجود حركة غير طبيعية في قرية (شاوربك) فتوجهنا بسرعة إلى مانطيش، وفي طريقنا إلتقينا بمجموعة من بيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، ودخلنا المدينة سوية، وأخذنا مواقعنا لخوض المعركة ولاسناد انتفاضة أهالي المدينة.

خاض أنصارنا معارك متنوعة معارك شوارع، تسلل، اقتحام مؤسسات السلطة التي حاصرها أنصارنا وضربوها بأسلحة الآر.بي.جي، إذ كان يعتصم فيها (14)شخصاً من عناصر السلطة، بعد أن وجهنا إليهم نداءات بالاستسلام.

مع فجر اليوم الثاني تركنا المدينة، وعدنا إليها في الساعة الثالثة بعد الظهر وتوزعنا مرة أخرى على شكل مجاميع. قسم تسللوا إلى بيوت أزلام النظام، وقسم آخر دخل بناية دائرة الأمن، واستولوا على الغنائم والوثائق الموجودة.

بقيت قوات (جود) مسيطرة على المدينة لثلاثة أيام. وفي اليوم الثالث قررنا الانسحاب نهائياً منها مع ابقاء مجموعة لاكمال نقل الغنائم.

كانت العملية تجربة غنية ومفيدة ، واتضح لنا جلياً ان الربايا التي تطوق النواحي والمدن غير قادرة على اعاقة المقاتلين، واكتسبنا خبرة غير قليلة في حرب الشوارع، وكيفية التسلل إلى بيوت الاعداء ومقراتهم أو إلى نقاط قريبة من مراكز تجمعاتهم والاغارة عليهم بالقنابل اليدوية.

لقد حدثت بالطبع نوىقص لابد منها في مثل هذا العمل الكثير، أبرزها هو عدم اعتقال عناصر الأمن، أو التأكد من مصيرهم، كما نشأت لدينا صعوبات. الان مانطيش كما ذكرت ليست في منطقة عملنا.

أما المستشار السياسي للسرية الثالثة الرفيق(أ.ع) فيقول: ان التمرد الذي حصل في مانطيش لم يكن صدفة، بل هو أسلوب لرفض الذهاب إلى جبهات الحرب من قبل جماعة (بيسفكي)، فقد كنا دائماً نستشف رفضهم هذا. مما اضطر(جعفر بيسفكي) إلى أخذ رأيهم بالاعتبار، وبنى موقفه على أساس موقف قاعدته. كنا نترقب عن كثب الحدث ونتابعه، وكنا نتوقع حدوث طارئ في المنطقة يستوجب اسنادنا. وكان اعتقال(جعفر بيسفكي) هو الشرارة.

التجربة كانت جيدة جداً، وهي تمرين لدخول المدن وخوض المعارك داخلها، وكيفية الاستيلاء على مؤسسات السلطة وعتادها وأسلحتها. أما أبرز نوىقصها، فقد كان صغر عددنا مما افقدنا الامكانية في الاستيلاء على هذه المؤسسات بسرعة والاقتصاص من عناصر السلطة.

وتعد عملية مانگيش من معارك المدن، حيث حصلت المعارك في الشوارع، وكذلك التسلل إلى بيوت أفراد السلطة، وأصبحت بعض هذه البيوت مواقع قتالية ضربنا منها المؤسسات.

فضلاً عن كل ذلك فإن هذا الحدث يعد نموذجاً لاحداث أخرى لاحقة، ستتكرر لامحالة مادام النظام يعيش ازمة تتعمق يوماً بعد يوم، لاسيما بينه وبين بعض المؤسسات، مثل الافواج الخفيفة والسرايا المرتبة والجيش، وحتى بعض الأمن والاستخبارات. لان هذه الأجهزة في غالبيتها متذمرة من أوضاعها، وان أية شرارة تندلع داخلها تؤدي إلى انهيارها لصالح ثورتنا.

بعد انجاز العملية ناقشنا الموقف وتوصلنا إلى أن علينا، ان نتخذ مواقف دفاعية نظراً لتوقعنا بأن السلطة ستعمل على استرجاع المدينة، وتحشد في سبيل ذلك اعداداً كبيرة من المدفعية والقوات الجوية. كما توصلنا إلى ان اتخاذ موقف المجابهة هو خاطئ، وان الصحيح هو الحصول على الغنائم والانسحاب من مانطيش. كان بعض رفاقنا الانصار يرون ضرورة تطوير العملية واتخاذ المواقع الهجومية، ولكن الرأي الجماعي كان معاكساً. كما أثرت عوامل أخرى ينبغي دراستها بشكل أعمق.

إلتقى مراسلنا أيضاً بعدد من أنصار السرية المساهمين في المعارك، وهم كل من الرفاق(أ.ر) و(أ.ي).

يقول الرفيق(أ.ر): عند عودتنا في اليوم الثاني كانت المدينة مازال مكتظة بالناس والجماهير التي زغردت مرحبة بنا، واجزلت في ضيافتها لنا، لحظات رائعة لايمكن وصفها ستتكرر حتماً عندما ندخل في المستقبل القريب مدناً اخرى للاقتصاص من عناصر النظام فيها.

أما الرفيق(أ.ي)، فهو من الذين كانوى يعتقدون بضرورة تطوير العملية، ويطمح إلى تحقيق المزيد من المكاسب منها، لذا ركز في حديثه على نوىقص العملية. وعبر عن غضبه من تمكن عناصر الأمن من الهروب، ويقول: كان يجب أن لانتركهم يخرجون سالمين. فعدم تلبيتهم لنداءاتنا ومقاومتهم. ثم هروبهم، يدلل على ارتباطهم الوثيق بالنظام ومشاركتهم في الجرائم. وقد تأكدنا من دورهم الاجرامي من الوثائق التي استولينا عليها.

ثم توجه مراسلنا إلى آمر السرية الأولى. التي تعد مانطيش ضمن منطقة نشاطها، وسأله عن سبب وصول السرية متأخرة للمشاركة في الأحداث. فقال: كانت سريتنا في مهمة في الاحداث، فقال: كانت سريتنا في مهمة في قرية(كانيكا) البعيدة عن مانطيش. وهناك وصلتنا أخبار مشوشة عن الاحداث، ولم تتضح لنا المجريات، إلا عند وصولنا إلى الداوودية، فتوجهنا إلى مانطيش. وفي احدى القرى القريبة جداً منها، إلتقينا برفاقنا من السرية الثالثة، ومن الحزب الحليف (ح.د.ك) فشرحوا لنا الموقف.

وتركزت مساهمتنا في محاصرة دائرة الأمن واقتحامها، ثم منظمة البعث، التي كان العاملون فيها قد استسلموا لقوات (جود)، ولكن عناصر الأمن اعتصموا فيها من جديد. ثم ساهمنا أيضاً في جمع الغنائم الكثيرة، والتزمنا مع رفاقنا بتنفيذ قرار(جود) بالانسحاب.

بعد انسحاب رفاقنا جاءت الطائرات العسكرية لتحوم حول المنطقة لارهاب الجماهير، وأرسلت السلطة لوائين من الحرس الجمهوري. وكانوى في الحقيقة صبياناً من المجندين الجدد الذين انصاعوا لاغراءات السلطة. ولم يتوقف ارهاب النظام وانتقامه عند مانطيش بل تعداها إلى القرى المجاورة: باروشكي، بيسفكي، ديركذنيسك وغيرها. لقد كانت السلطة مرتعبة من مانطيش.

ثلاث عمليات أنصارية قرب العمادية[124]:

في 1986/8/12م، قامت ثلاث مفارز مشتركة من سرية/5 وسرية مقرات لمراكز انصارنا، قد شنوى هجوما بطوليا في وقت واحد، على مواقع ومعاقل العدو في منطقة العمادية على ربيئة باروخكي، وعلى مقرات الفوج ومنظمة حزب البعث ودائرة الأمن في العمادية وعلى فوج(بى باد).

واستخدمت مفارز الانصار بهجومها مدفعية (60ملم) وقذائف صاروخية والأسلحة المتوسطة والخفيفة، وألحقت خسائر كبيرة بالعدو، ففي الهجوم الأول تمكنت رفاق الأنصار من حرق وتدمير ربيئة باروخكي، وقتل وجرح من بداخلها. وفي الهجوم الثاني ألحقت خسائر جسيمة بمقرات السلطة من حزب البعث والأجهزة الأمنية والاستخباراتية. والهجوم الأخير على مقر فوج(بى باد) في وسط المدينة ولم تعرف الخسائر.

وبعد العملية، حضرت قوة كبيرة من عساكر النظام ومرتزقته إلى مكان العملية تساندها أربع طائرات سمتية، بحثاً عن أنصار المفرزة البطلة، ولما فشلت القوة في العثور على المفرزة وأفرادها. بدأت بالقصف المدفعي العشوائي الهستيري، ونتيجة الذعر الذي اصابها، أخذ يقصف بعضها البعض الآخر.

وكان للعملية صدى إيجابي كبير بين جماهير سهل الموصل، التي ظلت تتابع المعركة بحماس، وهي تحيي الأنصار الشيوعيين الذين يدافعون عن قراها وارضها.

سلمت أيديكم يا أنصار حزبنا في قاطع بهدينان.

نشاط عسكري وسياسي[125]:

نصبت قوة مشتركة من السرية/7 وفصيل مقر الفوج/3 لأنصار حزبنا في 1986/8/13م، كمينا على شارع بامرني-سرسنط بالقرب من بربانكي، وقد وقعت في الكمين سيارة ايفا عسكرية محملة بالجنود، فأمطرها انصارنا بنيران أسلحتهم، مما أدى إلى قتل (4)عسكريين وجرح (5)آخرين، وأجبر الجنود وفرسان الاستختبارات يدعمها الطيران السمتي بالرجوع نحو موقع الكمين، فتصدى لها انصارنا في معركة استمرت ساعة، انسحبوا بعدها بسلام مما ألجأ العدو البائس للقصف العشوائي لقرى المنطقة.

وقامت مفرزة بطلة من السرية/2 للفوج/1 لانصارنا في 1986/8/18م، بإلقاء القبض على احد الفرسان المرتبطين بالاستخبارات في سهل الموصل، وتم سحبه إلى المواقع الخلفية.

ليلة 1986/9/2م، عقد انصار الحزب من السرية/3 للفوج/3 ندوة جماهيرية في قصبة اينشكي المحصنة بمعسكرات العدو شرحوا خلالها سياسة الحزب و(جود). في أثناء انسحابهم من القصبة، اصطدموا بكمين نصبه المرتزقة الفرسان. فتصدى أنصارنا للكمين، وأفشلوا أهدافه. ثم انسحبوا بسلام عدا اصابة أحد رفاقهم بجرح طفيف.

معركة للشيوعيين في لينافا[126]:

لينافا قرية تابعة إلى محافظة دهوك يفصلها عن دهوك جبل وممرات متصلة بالبلدة عبر قرية كرمافه ذات النبع الكبريتي، كنا في مسيرة حياة شاقة نحن الانصار فخلال العشرة أعوام التي قضيناها معاً في كردستان العراق كانت دليلاً لحب الشيوعيين للديمقراطية والسلام في وطننا واذا أردنا السلام يجب ان نناضل من اجله وهكذا كان الموقف؟ كان عدونا الدكتاتور عدواً جباراً ويتفوق علينا بالعدة والعدد، ونحن نتفوق عليه بالعزيمة وعدالة قضيتنا. قضية الشعب. وفي هذه الظروف استطعنا ان نتغلب على الكثير من الصعوبات المحيطة بنا. والمواقف التي بدت لنا بلا مخرج تقريباً. حتى بدأت لكل واحد منا رواية خاصه به، وكان في عام 1984م بداية صعبة من خلال المعارك المفروضة من النظام في بغداد على القرى المحيطة بمدن كردستان الجميلة وفي منطقة الدوسكي وبرواري باله والسندي والطلي كانت لها حصة الأسد من مغامرات يائسة أغلبها فاشلة. ومن خلال هذه المعارك جمعنا الخبرة والحصيلة من هذه الجولات. لنحتفظ بها قصصاً للاجيال القادمة، وكان للسرية الثالثة نشاط في هذه المعارك المسلحة والراقية في النضال وقضيت فيها ست سنوات متواصلة بالتجول ست سنوات لانملك فيها شيئاً سوى البندقية وعدالة القضية. وفي ذات يوم من عام 1986-1987 كان الطقس معتدلاً والسماء يشتد ازرقاقها. وأجواء الفرح على وجوه الشيوعيين وهم في جولة مشتركة مع رفاقهم في السرية السابعة القادمة من مناطق زاخو، كانت لقاءات احبة لم نر بعضنا سنوات بحكم الظروف، أحاديث جميلة، امنيات وتصورات، دبكات، أغانٍ تعلمنا الصبر من صبرنا، اتجهنا جميعاً إلى القرى المحيطة بجبل دهوك في منطقة الدوسكي وحددنا الوجهة إلى قرية لينافة وباخرنيف بقيادة ملازم سردار ابوميسون، تتميز لينافه بموقعها الجميل وهي على شكل حوض وتحيط بها مرتفعات صخرية انه جبل يحتضن حبيبته لينافه ويحيط بها نهر موسمي ويبلغ عدد بيوت القرية (40)بيتا تقريبا اغلبهم يقتربون من اليسار ولنا كمفرزة علاقات طيبة مع سكان القرية. وفي لينافا عندما يحل الظلام تجد نفسك وكأنك اتصلت بالسماء عبر النجوم المتلألئة تتهيئ للأقلاع بصحنك الطائر والمسافة التي تفصلنا عن مركز مدينة دهوك لايتجاوز الكيلو متر وهو الجبل، وهناك مدخل قرية كرمافه، سلكنا الطريق من قرية صندور الأثرية الجميلة الطريق المكتظ بأشجار البلوط واللوز والعرموط البري وكنا نمزح مع ضيوفنا في السرية السابعة لنقضي معهم ليلة حامية حتى وصلنا إلى لينافا الحب لقضاء ليلتنا فيها كنت مطمئنا لهذه القرية طول الوقت لكن في هذه الليلة لم أكن مرتاح البال بعد ان سمعت خبر تمركز لقوات عسكرية وفرسان في ممر كرمافه، كانت لي علاقة طيبة مع ملازم سردار وكنا نصغي لبعضنا دخلنا معاً إلى بعض البيوت للتأكد من صحة المعلومات. تبين لنا حقيقة الخبر. توزعنا على البيوت لتناول وجبة العشاء وقضينا مساء جميلاً مع العوائل رغم القلق المرسوم على وجوه البعض. حان وقت النوم، اصطحب كل واحد منا فراشه ليتجه إلى مكان خلوده الجزئي. كانت ليلة يشوبها الحذر ورغم كل هذا كنا نمزح ونضحك ونتحدث معاً ونسأل بعضنا البعض عن كيفية الاستقبال وما هي وجبة الطعام وهل يوجد تلفزيون في البيت وما موقفهم من الثيشمرطة أسئلة تتكرر في كل القرى تقريباً، كانت ثلاثة مواقع للنوم ليتوزع عليها الشيوعيون ومن حسن الصدف كان مكاني في غرفة واسعة تطل على النهر الموسمي والذي كان خالياً من الدماء كنا في هذه الغرفة ثلاثة عشر نصيراً حسب ما اظن ومابقي من الذاكرة، ومنهم كان ابوعوف وجميل توما توماس وملازم رياض.. والشهيد امين باروشكي.. القيت نفسي على الفراش بكامل قيافتي ووضعت حذائي تحت الوسادة كي لايحدث سوء أو يتبدل الحذاء لأنها كانت اغلبها من نوع واحد وهي السمسون مصنوع من اللاستيك التركي. حاولت النوم

وبالأكراه في ذلك اليوم رغم التعب بعد مسيرة متعبة، لابأس اغمضت عيني، بعد صراع وانا على يقين ان المعركة ستقع على الأقل في الخامسة صباحاً والمعركة ليست عرساً لنرقص فيه، انها حرب ضروس في اي لحظة تودع فيها آخر شريط للذكريات ومن تحب؟ تحدثت للرفاق بحكم معرفتي لظروف الحرب وتجربتي الخاصة في المنطقة قلت يارفاق اليوم أهتموا باحذيتكم، ضعوها تحت رؤوسكم وتأكدوا من الحراسات واستخدام الناظور ليقرب لنا المسافة في الرؤية عسى أن لايصيبنا مكروه، وعند ظهور خيوط الفجر وهي تشق طريقها إلى صباحات ليناف وفي تمام الخامسة والنصف صباحاً اطل علينا رجل من شباك قاعة النوم يقول لنا انهضوا ان القرية مطوقة من الجيش والفرسان. وفي هذه اللحظة شعرت ان اذني وقعت في فم الرجل المنادي ونهضت مسرعاً وأنا في كامل قيافتي العسكرية همست بهدوء انهضوا يارفاق ان القرية مطوقة نهض الجميع.. كان موقع النوم لايبعد أكثر من ثلاثين متراً عن النهر الموسمي الذي تسلل من خلاله العدو والمعركة لاتخدم من هذا الموقع قذيفة آر.بي.جي واحدة في باب القاعة يمكن ان تقضي علينا جميعاً حاولنا ان نتصل احد تلوه الآخر على مرأى انظار العدو بصفتنا مواطنين عاديين من القرية، لسنا ثوار شيوعيين خرج من المكان أغلب الرفاق وبقينا أربعة أنا وجميل توما توماس وهو دكتور السرية انذاك وامين باروشكي ورفيق اخر كان يحمل بي.كي.سي لا اتذكر اسمه، قذفت الحقيبة من الشباك باتجاه القرية وخرجت بعد ان اسدلت البندقية على يميني ويدي على الزناد اتجهت لليمين صاح بي أحد الضباط يا أخي وكأنني لم اسمعه وفي لحظة اختفيت خلف الموقع لألتقط حقيبتي ووجهت الرفاق ان يسلكوا نفس الطريق دون ان يتجهوا إلى أي مكان آخر، مع الأسف الشديد غفل رفيق وظن انه سيخرج من القرية وركض بسرعة هو والرفيق امين الذي كان سلاحه تكتريوف ليتخذا موقعاً مناسباً لخوض المعركة مع العدو ليصيب جميل توما توماس في ذراعه وفخذه ونتيجة اصطدامه بالصخور انفلقت منه شظايا لتخترق احشاء الرفيق امين باروشكي وتلقيه مغمياً على الأرض في احدى السواقي القريبة من مقبرة طوق القرية بالكامل؟ ام هناك منافذ للخروج وفي اللحظة بدأت القرية تتعرض للقصف المدفعي المكثف كان علينا ان نخرج من القرية، البقاء فيها يعني مزيداً من الخسائر في صفوف المواطنين والثيشمرطة، فلابد من الخروج انسحبت اول قوة باتجاه المقبرة لتغطية وحدثت مقابلة شرسه كلفتنا سبعة جرحى اطلقنا النار من القرية بأتجاء النهر لغرض تغطية خروجنا من القرية للمرتفعات المحيطة كان دخان قذائف المدفعية كثيفاً والبارود يملأ الأنوف حدثت اصابات هنا وهناك بين المواطنين والمعركة تشتد شراستها بين الشيوعيين والعدو الحاقد وبعد اطلاعنا على معظم المناطق المحيطة بالقرية قررنا الانسحاب من اتجاه القرية المجاورة باخرنيف لنلتقي برفاقنا في الاتجاه الثاني من المعركة تركزت المعركة أخيراً في المقبرة كان الجيش يريد التقدم اكثر ليطوق القرية بكاملها والسيطرة عليها؟ ونحن كان لنا جريح نحاول منع وصول الجيش لهذا الموقع كي لايعثروا عليه عند الساقية، وما ان توقف القصف المدفعي حتى اشتركت الطائرات الهليكوبتر في المعركة وهي تحلق في سماء القرية لتصب حممها على الأبرياء وفي تمام السابعة مساء انتهت المعركة وهدأ ازيز الرصاص وبدأ الجيش يسحب جرحاه وقتلاه من أرض المعركة ولينسحب متبعثراً خائباً بعد ان ترك دماراً في القرية في بيوتها وأحرق قسماً منها، ولم تقع اصابات خطيرة عند المواطنين وهذا ما فرحنا اما رفاقنا فكانت اصابة الرفيق امين بليغة ونقلناه بالسرعة في تراكتور من قرية درطةلى الشيخ إلى مقر الفوج الثالث في طلي هسنة أي(وادي الخيول) وسمعنا مع الأسف الشديد باستشهاد الرفيق امين هكذا كانت الحياة انها شاقة ومتعبة، ونضال من وزن ثقيل لايمكن لكل مرء ان يتحمله، الف تحية لرفاقي اسماً اسماً وتحية حداد لكل شهدائنا والورد على القبور، انها دروس في وطنية الشيوعيين وتواضعهم النبيل.

من فعاليات الأنصار[127]:

قاطع بهدينان:

نفذ انصارنا (13)عملية عسكرية في المدة بين 11/18 و1986/12/24م، بينها (7)عليمات نفذها انصار الفوج/2 و4 عمليات الانصار الفوج/1، واثنتان للسرية/5 المستقلة. وقد شملت هذه العمليات قرب مواقع السلطة في سرسنك ودهوك والعمادية، وزرع الألغام على الطريق الرئيسية بين سرسنك والعمادية وقرب مجمع كاني لتفجير مدرعات السلطة وآلياتها، وضرب مواقع الفرسان في طفطيان، وصد هجومين للسلطة في منطقتي دهوك وزاخو. واحراق معمل لتصليح الآليات الحكومية داخل مدينة دهوك، ونصب عدة كمائن للمرتزقة والازم السلطة قرب القوش ومانطيش.

وكانت حصيلة هذه العمليات (25)قتيلا و(24)جريحا من أفراد القوات الحكومية، وتم اعتقال مرتزق واحد ومصادرة بندقيته. كما اعطبت للعدو (3)مدرعات و(2)دبابتان و(6)سيارات.

في ليلة 1986/12/17م، نفذ انصار حزبنا البواسل من السريتين 2 و4 التابعتين للفوج/1 قاطع بهدينان عملية بطولية جريئة استهدفت ربيئة السن الصغرى المشرفة على ناحية زاويته. إذ تسلل أنصارنا الشجعان إلى جدار الربيئة مجتازين حقل الألغام الملتصق حولها. وفي الساعة 12.30ليلا باغتوا مدعوي الربيئة وجردوا الحارسين من سلاحيهما من دون اطلاق نار. ثم انقسموا إلى (4)مجموعات توزعت على طرق الربيئة زمام المبادرة. فتم تجريدهم من أسلحتهم بدون اطلاق نار أيضا، وانتهت العملية كلها في زمن قياسي لم يتجاوز (4)دقائق.

وقام الأنصار بإلصاق شعارات حزبنا ووضعوا أدبياته ووثائق مؤتمره الوطني الرابع، قبل ان ينسحبوا مع أسراهم وغنائمهم بسلام.

وكانت الغنائم كمايلي: قناصة أز في دي مع (5)مخازن و(1500) اطلاقة رشاش 5، و(13) بندقية كلاشينكوف (69) مخزنا و(3500)اطلاقة بندقية، جهاز لاسلكي عدد(2) احدهما نوع طومسون والآخر نوع شنوى مع جهاز تليفون، لوحتان من الخلايا الكهروضوئية، صندوق قنابل يدوية، مولد كهربائي، جهاز تلفزيون، عدد من أقنعة الوقاية من الغازات السامة، عدد من البطانيات والتجهيزات العسكرية الأخرى، بغلان.

اما الأسرى الـ(14) فمنهم (الياس يزدين محو)آمر الربيئة، و(سامي زاير حزام)، و(طالب حسين) وهما نائبا عريف مخابرة، و(11) جنديا بين مكلف واحتياط.

ففي 1986/11/11م، ضربت مفرزة من سرية/1 ف/1 مقر حزب البعث ومديرية الأمن في مجمع باگيرات، بالقذائف الصاروخية والأسلحة المتوسطة، مما أدى إلى إحراق (2)سيارتين تابعتين للمنظمة الحزبية، وقد وزعت المفرزة في أثناء ذلك أدبيات حزبنا الشيوعي في الكازينو والجامع والسيطرة والشارع الرئيسي داخل المجمع[128].

وفي 1986/11/12م، ضربت مفرزة من سر/2 ف/3 بالأسلحة المتوسطة والصواريخ ربيئة قسرت وربيئة خاركس ومقر السرية القريب من قرية مالطة العليا القريبة من مدينة دهوك، وتم تدمير ربيئة قسرت تدميراً كاملاً، وقتل عدد من أفراد القوات الحكومية في المواقع الأخرى.

وضعت صباح يوم 1986/6/4م مفرزة من انصار الحزب الشيوعي كانت تسحب وراءها مدفعية (106)ملم، وانفجر اللغم واحرقت سيارة وقتل من على متنها، وبقيت جثثهم محترقة مرمية، مما دعا قوات النظام إلى قصف المنطقة عشوائياً، واعتقلت عدداً من المواطنين في قرية سيساوا.

في ليلة 21/20-6-1986م، نصبت مفرزة من انصار حزبنا الشيوعي من سرية/5 الفوج/3، كميناً للمرتزقة الفرسان في المجمع القسري قدش، فوقع فيه مرتزق اعتقل وهو المدعو(عبدالقادر محمد)، وأرسل إلى المناطق المحررة[129].

في 1986/6/1م، قامت مفرزة بطلة من انصار الحزب الشيوعي العراقي، من سرية/4 الفوج/1 بهدينان بنصب كمين محكم جريء، على طريق شيخان-القوش، وسيطرت على الشوارع، ولقد وقعت في الكمين احدى سيارات النظام وفيها (2) من كبار قادة حزب البعث وتم قتلهما، فأمطرها أنصار الحزب الشيوعي البواسل بوابل من نيران اسلحتهم الخفيفة وقذائف آر.بي.جي7، مما أدى إلى تحطيم وتدمير السيارة.

وعلى اثر ذلك تقدمت قوة كبيرة للعدو متكونة من الجيش والمرتزقة والاستخبارات والجيش اللاشعبي صوب قريتي(كەرسافا) و(خوازان)، والحقوا خسائر كبيرة بمزارع فلاحي قرى تلك المنطقة، واعتقلت قوة النظام (3)مواطنين مع حرق(3) منازل.

وفي الليلة نفسها، حاولت قوة أخرى من العدو، بالهجوم على قرية (تفتيان)، ولكن الأنصار البواسل في الفوج الرابع للحزب الشيوعي حاصروها، واجبرتها إلى التقهقر والانسحاب، وقد انسحب أنصارنا البواسل بسلام.

في شهر كانون الثاني/1987م، صد أنصار الحزب الشيوعي العراقي وحلفاؤهم هجومين قرب زاخو، وضربوا محطة الكهرباء، وكراج السيارات، وربيئة حماية اللواء داخل مدينة دهوك. كما ضربوا الربيئة الحكومية في مجمع كاني، وقصفوا مواقع للسلطة في ناحية مريهة ومجمع ديرةلوك والربايا المحيطة بركضك. وقتل للقوات الحكومية في هذه العمليات، التي وصلتنا تفاصيل (7)منها، مقتل (16)عنصراً وجرح آخرين. كما دمرت (10)آليات، والحقت أضرار بالغة بالربايا والمواقع العسكرية التي استهدفتها العمليات، وغنم أنصار الحزب الشيوعي قذائف وأعتدة مختلفة[130].

زملاؤنا من اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي يدافعون عن القرى الكردية[131]:

في 21/نيسان/1987م، شاركت مجموعة بطلة من مقاتلي اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، في قاطع بهدينان مع قوة من أنصار(جود) البواسل، في توجيه ضربة شديدة إلى المرتزقة الفرسان التابعين للمدعو(ضيا ديوالي)، والذين كانوا يستعدون في قرية حجافة لشن هجوم غادر على بعض قرى محافظة دهوك بهدف تهجير سكانها قسراً وتدميرها. وقد استخدم الأنصار المدفعية والرشاشات المتوسطة، في ضرب التجمع المعادي المعزز بالدبابات، وتمزيق صفوف المرتزقة، وانزال الكثير من الخسائر بعناصرهم.

في ايار من عام 1987م، قامت سرية العمادية، بعملية قصف لموقع عسكري في العمادية، مجموعة العملية تتكون من أربعة رفاق منهم: (أبوحيدر، وسليم) وفي اثناء تلغيم قذيفة المدفع انفجرت القذيفة مع المدفع على المجموعة، خسرت السرية أحد رفاقها هو الشهيد سليم، أصيب ايضاً رفيقه ابوحيدر في ساقيه. كان سليم رفيقاً هادىء الطبع، جدياً في عمله، ونموذجاً للشيوعي الملتزم، استقبل الرفيق الجريح أبوحيدر في المستشفى الذي كان يرقد فيه ايضاً الرفيق فيصل عبدالسادة الفؤادي في نهاية أيار عام 1987م[132].

ليلة 24/25-6-1987م، ورداً على القصف الاجرامي الجبان على مقر قيادة قاطع بهدينان، واستخدام الأسلحة الكيمياوية، قامت قوة مشتركة من انصار السريتين 3و7 وفصيل مقر فوج/3 بدخول مجمع كورى كافانا المحاط بربايا العدو. وانتشرت القوة الانصارية داخل المجمع بحثاً عن أزلام السلطة وعملائها، ووزعت البوسترات والأدبيات الحزبية على الجماهير وبقيت داخل المجمع لأكثر من (3)ساعات، اقتحم أنصار الحزب الشيوعي العراقي خلالها العديد من بيوت المرتزقة، وألقى القبض على المشتبه بهم، واطلق سراح بعضهم، وكانت من نتائج هذه العملية البطولية اعتقال المرتزقين(عبدالله حجي طاهر) و(دشتى صالح محي) وهما من فرسان المدعو (ضيا ديوالي) ومن منطقة الدوسكي[133].

وقد غنم أنصار الحزب بندقيتي كلاشينكوف مع (9)مخازن و(900)اطلاقة.

أنصار الحزب الشيوعي العراقي يقتصون من القتلة[134]:

في عام 1984م، اغتال اثنان من المرتزقة المأجورين، النصير البطل(أبورغد)، وفرا إلى مدينة دهوك ظناً منهما أنهما نجوا من العقاب، وان يد الحزب الشيوعي ورفاقه لن تستطيع أن تنالهما.

وفي السادس من شهر حزيران/1987م، قامت مجموعة خاصة مقدامة، بالاقتصاص من المدعوين وبتنفيذ الحكم العادل بقتلة الشهيد(أبورغد)، داخل مدينة دهوك وهما: (سليم حمزة سليمان وعبدالله حجي سليمان)، وليعلم القتلة المأجورين انهم لن ينجوا من القصاص العادل أينما بعدوا ومهما طال بهم الزمن!

عملية بطولية في سهل الموصل واستشهاد النصيرين البطلين[135]:

في 1987/7/23م، شنت سرايا الشهداء (أمين) و(جنان) من فوج/1 هجوما جسوراً، ومن (3)محاور، على مواقع عملاء السلطة الدكتاتورية في قرية شيخكه، الواقعة في سهل الموصل بالقرب من طريق القوش-الشيخان، والتي تعد بؤرة لمفارز الاستخبارات، ومن أهم مراكز نشاطها الارهابي ضد جماهير المنطقة.

ولأكثر من (3)ساعات دارت معركة ضارية بين أنصار الحزب الشيوعي والمرتزقة في المحاور الثلاثة، ومن مسافات قريبة. واستخدم الأنصار خلالها مختلف الأسلحة، واقتحموا القرية، واكتسحوا مواقع العدو فيها، وطاردوا فلوله المنهزمة من بيت لبيت، زنطة لزنطة. كما تمكنوى من تدمير (3)ربايا للعدو واحراق مجموعة من بيوت عناصر وأزلام الاستخبارات، واحراق سيارتين وتراكتور عائدة لهم.

وأسفرت هجمات الأنصار عن قتل وجرح عدد من المرتزقة، وقعت جثة أحدهم بيد أنصار الحزب الشيوعي، وهو المدعو بيبوكريت.

ولقد غنم الأنصار بندقيتي كلاشينكوف وبرنو وعدد (1) من مخازن العتاد وكمية من العتاد والتجهيزات وتراكتور.

وفي بداية المعركة استشهد النصير البطل روبرت(خليل أوراها) من أنصار سرية الشهيد جاسم. وبعد ساعة من استشهاده حاول رفيقه النصير البطل أبونصير(هرمز خوشابه هرمز)، آمر سرية الشهيد جنان سحب جثمانه، فأصيب برصاصة غادرة في رأسه واستشهد على الفور. كما أصيب عدد من أنصار بجروح طفيفة في أثناء المعركة.

وكان للعملية صدى ايجابي كبير بين جماهير سهل الموصل، التي ظلت تتابع المعركة بحماس، وهي تحيي الانصار الشيوعيين الذين يدافعون عن قراها وأرضها، في حين اثارت العملية الفزع والرعب في نفوس أزلام النظام.

وبعد (10)ايام، أي في الثالث من هذا الشهر، قام أنصار الحزب من سرية الشهيد جنان بقصف مدفعي مركز ضد عناصر الاستخبارات في القرية نفسها، وذلك بدءاً من السادسة والنصف مساء ولمدة ساعة كاملة، وانزلوا بمواقع العدو ضربات مباشرة.

وقد عجزت مفرزة الاستخبارات عن مواجهة الانصار واختبأ أفرادها في أنحاء القرية، وعمد بعضهم إلى رماية عشوائية كشفت الارتباك والهلع، في حين إكتفت القوى المسلحة الأخرى المرتبطة بالسلطة، والموجودة في القرى المجاورة بالتفرج خوفاً من قذائف الأنصار.

عمليات جريئة لأنصارنا البواسل[136]:

ليلة 1987/7/15م، قامت مفرزة شجاعة من السرية/4 من الفوج/1 من انصار الحزب الشيوعي هجوما عنيفا على مرتزقة المدعو الفرسان (فاروق بط) قرب قرية(بوزان) والتابعة لناحية القوش، وكان عدد المرتزقة يبلغ(120)شخصا، واستخدم الانصار مدفعية (60ملم) والأسلحة المتوسطة والخفيفة، ودخلوا إلى مواقعهم في هجوم مباغت على مقراتهم ولاذوا جميعاً بالفرار، وبعد فرارهم بدأوا يطلقون النار على أنصار المفرزة المقدامة، وقد الحقت قوات المفرزة خسائر كبيرة في صفوف المرتزقة ولم تعرف خسائرهم. وكعادته قام العدو بقصف المنطقة عشوائياً مما ادى إلى احراق المحاصيل الزراعية العائدة لقرى المنطقة. وقد أستقبلت جماهير قرى القوش مفارز الانصار بالترحيب والتقدير العاليين، وزرعت المفرزة الخوف والفزع في قلب مرتزقة الفرسان في المنطقة.

في ليلة 1986/7/22م، حين كانت مفرزة من السرية/5 من انصار الحزب عائدة في طريقها إلى قاعدتها، بعد أن نفذت مهام حزبية كلفت بها من قبل قيادة قاطع بهدينان، وقعت في كمين وضعته جماعة من مرتزقة الفرسان (ع.ش) قرب قرية(ابراهيم زله)، وقد استشهد أحد رفاق المفرزة برصاص هؤلاء المرتزقة وهو الرفيق طاهر امين سليمان(ئەلەند). فتصدت لها قوة الأنصار اجبر بعدها المرتزقة الفرسان على التراجع والفرار، وقتلوا منهم (2) من المدعوين بعد أن كسروا موقع الكمين وهما (محمد طاهر محمد) من الفوج الخفيف الساند للوحدة المرقمة(10431)، والثاني(نورى گاره) التابع لنفس الفوج وكانت غنائم الأنصار هي:

1- بندقيتي كلاشينكوف، رقماهما(4582) و(6970) مع (12)مخزناً للعتاد، ورمانة يدوية.

اقتحام ربيئة معادية من القوش[137]:

تخليداً للشهدين أبونصير وروبرت:

في عشية أربعين الشهيدين ابونصير وروبرت، وتخليداً لذكراهما، اقتحمت قوة من رفاقهما لنصار سريتي الشهيد أمين والشهيد جنان التابعتين للفوج الأول، الربيئة الرئيسة لقوات السلطة، المطلة على مدينة القوش.

ففي مساء 23/آب/1987م، شن انصار الحزب الشيوعي هجوماً خاطفاً على الربيئة، واستولوا عليها خلال 5دقائق، بعد ان انسحب منها لفراد القوة الحكومية فزعين. وغنم انصار الحزب، جهاز لاسلكي 105، وبندقتين كلاشينكوف، وصندوق قنابل يدوية، ومسدساً، وأعتدة وتجهيزات عسكرية مختلفة.

في 16/آب/1987م، قتل (2) من اذناب السلطة قرب قرية شيخكه بسهل الموصل، عندما انفجرت عبوة ناسفة زرعها انصار الحزب الشيوعي من سرية الشهيد جنان.

وكانت مفرزة من السرية نفسها قد ضربت بالمدفعية، مساء 3/آب/1987م، مواقع الاستخبارات العسكرية في القرية المذكورة ولم تتوافر معلومات عن نتائج القصف الذي استمر ساعة كاملة.

عمليات مختلفة أخرى للأنصار منها(اقتحام ربايا وكمائن) ضد مواقع السلطة[138]:

في قاطع بهدينان قامت مجموعة الهندسة التابعة لسرية الشهيد جنان الفوج الأول، بزرع عبوة ناسفة قرب قرية شيخكه، التي تشكل مركزاً لمفارز الاستخبارات في سهل الموصل، وذلك يوم 1987/8/16م، وقد انفجرت في اليوم نفسه تحت بغل و(2)من عملاء الأمن. وقد أثار ذلك الخوف والهلع في قلوب المرتزقة الذين لزموا بيوتهم خائفين.

وفي قاطع بهدينان. وبمناسبة أربعينية الشهيدين البطلين أبونصير وروبرت، قامت قوة مشتركة من سريتي الشهيدين(أمين وجنان) من الفوج الأول، بعملية اقتحام بطولية للربيئة الاستراتيجية المطلة على مدينة القوش. وذلك عصر يوم 1987/8/22م، حيث تسلل أنصارنا وفق خطة محكمة، إلى مسافات قريبة من الربيئة مجتازين حواجز الألغام.

وفي الساعة 6.50مساءً انطلقت صواريخ الار.بي.جي7 ونيران الرشاشات المتوسطة والخفيفة وبشكل مباغت وسريع باتجاه الربيئة، وتم تدميرها وفر مرتزقتها حاملين معهم جرحاهم، وبعد (5)دقائق فقط كان انصارنا الأبطال داخل الربيئة ليجمعوا الغنائم، وهي:

- جهاز لاسلكي نوع (105)مع توابعه.

- بندقيتا كلاشينكوف مع (21)مخزنا و(1500)اطلاقة.

- صندوق قنابل يدوية مختلفة، مع (10)قذائف آر.بي.جي. مسدس اشارة مع كمية من العتاد الخاص، وكمية كبيرة من الادوات العسكرية المختلفة.

هذا وقامت الربايا المحيطة والمواقع العسكرية داخل المدينة بالرمي العشوائي بالمدفعية وبمختلف الأسلحة. وقد تركت العملية صدى ايجابياً كبيراً لدى جماهير القوش، التي كانت تتابعها في وضح النهار.

وفي قاطع بهدينان نفسه، فرض أنصار سرية الشهيد أمين من الفوج الأول، سيطرتهم لمدة ساعتين، على الشارع الواقع بين آسيان-الشيخان، وذلك يوم 1987/8/29م، وأوقفوا الكثير من السيارات، لشرح سياسة الحزب للجماهير وتوزيع الادبيات عليها والتفتيش عن المرتزقة.

هذا وقد أشاعت عملية انصارنا هذه الرعب في نفوس مرتزقة السلطة. وبعد انسحاب الأنصار بسلام تقدمت قوة من الاستخبارات والفرسان وقصفت المنطقة عشوائياً.

بلاغ عسكري[139]:

عملية في الذكرى السبعين لثورة اكتوبر:

بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، وتخليداً لذكرى استشهاد رفاقنا في قاطع بهدينان خلال العمليات الانصارية، تهيأت كل قوات القاطع لعمل شيء ما، حيث خططت سرية القاطع وقوات الفوج الثالث لعملية نوعية، فبعد دراسة فوج

بامرني والربايا المحيطة به وتوافر إمكانية لاقتحامه، لاسيما وأن معنويات أزلام السلطة وقواتها كانت ضعيفة جداً، وحماسهم للدفاع عن النظام كان مهزوزاً، وكان بعضهم يتعاون مع أنصار الحزب الشيوعي. تم توزيع الرفاق على عملية اقتحام هذا الفوج وربايا ه. كانت العملية بإشراف الرفيق أبوجوزيف(توما توماس) المسؤول العسكري في بهدينان. بعد القصف المكثف بجميع الأسلحة المتوسطة والخفيفة، كانت هناك مجموعة من الرفاق قامت باقتحام احدى الربايا وسيطرت عليها. كانت مجموعة الاقتحام المكونة من الرفاق (أبوكريم، أبونصار، أبوجاسم). في نشوة الفرح والانتصار، ونزلوا إلى موقع آخر في الفوج، ولكن كميناً كان ينتظرهم. لمباغتتهم والايقاع بهم وكشف النوايا الدقيقة لدى الأنصار. حيث أطلقت الرصاصات عليهم وسقطوا جميعاً وهم على السفح. بعد نقلهم كان أبونصار جريحاً قطعت ساقه من قبل الدكتور أبوتضامن الذي عالجه بشكل جيد وعالج أيضاً الرفيق أبوجاسم الذي أصيب في رجله أيضاً. أما أبوكريم فكانت اصابته أخطر، حيث أصابته طلقة في بطنه حاول الطبيب في الفوج علاجه لكن المحاولة لم تنجح. فودع الحزب أبوكريم وسط حزن رهيب من كل الرفاق والقيادة في القاطع. يقال ان الرفيق أبوجوزيف لم يوافق مبدئياً وبشكل نهائي على ذهابه في العملية. بيد ان الشهيد أبوكريم اقحم نفسه فيها عنوة دون رضا الرفاق. لقد أطبق الحزن على الرفاق عامة وعلى الرفيق فيصل عبدالسادة الفؤادي بشكل خاص الذي كان يعرفه منذ عام 1975م، في مدينة الثورة ببغداد. كان انساناً بكل معنى الكلمة.

لقد خسر الحزب رفيقاً شجاعاً وبطلاً وصنديداً لايهاب الموت، يبدو أنه على موعد محتوم مع الموت، ان صورة موته مكتملة في مخيلته، سيموت في هذه العملية، وستنوح عليه النوئخ بعيداً عن أهله ومدينته، وسيدفن الشهيد العزيز في مقر الفوج الثالث في قاطع بهدينان، وحيداً في القبر ويتركه رفاقه وعيونهم تفيض من الدمع بعد أن تأكدوا من إحكام صفائح القبر. إنه يعيش المأساة بكاملها، وهو متعلق بالحياة متشبث بها ويحس بقرب فراقها، فيصرخ قائلاً: يالهف نفسي على غد.

عمليات أنصارية[140]:

في 1987/7/3م، وعلى شرف انتفاضة معسكر الرشيد، دخلت قوة مشتركة من سريتي الشهيدين(جنان) و(أمين) من فوج/1. قصبة سواره توكة مخترقة شبكة واسعة من الربايا والمواقع العسكرية، وتوزعت إلى مجموعات هنا وهناك. شن بعضها وفي وقت واحد. هجمات جريئة باسلة ، ومن مسافات قريبة على المواقع السلطوية الآتية؛ مقر منظمة حزب البعث، مركز المرتزقة الفرسان التابعين للمدعو(فيصل زاويته). الطراج التابع لمركز المرتزقة، الربيئة الواقعة على طريق سوارةتوكة، سشندار، عدد من الربايا الواقعة على طريق سوارةتوكة-دهوك.

واستخدم أنصار الحزب الشيوعي العراقي بهجوم قذائف الآر.بي.جي7 والأسلحة الأخرى المختلفة. وألحقوا بالعدو اصابات مؤثرة. إذ قتل وجرح(5)من عناصر الأمن، عرف منهم المدعوان(محمود ابراهيم آغا). و(جعفر بامرني)، والأخير عضو في حزب البعث بدرجة رفيق.

وأدى هجوم الأنصار إلى تدمير القسم الأكبر من مقر حزب السلطة، وقسم من طراج مركز المرتزقة.

هذا وكانت مجموعات أخرى من أنصار الحزب الشيوعي. قد قامت قبل ذلك بتفتيش (15)داراً تعود لعملاء السلطة ومأجوريها. ولقد إلتقى الأنصار في أثناء تجوالهم في القصبة بجماهيرها، ووزعوا أدبيات الحزب ومنشوراته على المواطنين. وألقوا القبض في أثناء ذلك على (2)من المشتبه بهم، وتم التحقيق معهما قبل اطلاق سراحهما، وقد غنم الأنصار بندقية كلاشينكوف مع (7)مخازن وقنبلة يدوية.

وقد ردت مواقع السلطة الدكتاتورية على عملية الأنصار التي استغرقت ساعتين ونصف الساعة بالقصف المدفعي العشوائي الهستيري، ونتيجة الذعر الذي أصابها أخذ بعضها يقصف البعض الآخر.

الأنصار الشيوعيون يسجلون إنتصاراً جديداً:

اقتحام فوج ومطار بامرني[141]:

استشهاد النصير البطل أبوكريم:

كان الأنصار الشيوعيون يتبادلون الابتسامات كلما تلاقت وجوههم، وهم ينتقلون جيئة وذهاباً في موقع التجمع، فقد مضت فترة طويلة نسبياً على قيامهم بعمليتهم الأخيرة، كما ان تجمع وحدات مختلفة من وحدات القاطع الانصارية يفصح عن نوعية العملية.

كانوى يبتسمون وكأنهم يتهامسون بأسرار إلتقائهم ووجهة عملهم القريبة، وفي ذاكرتهم تشتمل أيام سرتكي و بامرني ومثل نوجول والبيانات الجماهيرية في قەرەداغ وشقلاوة وسهل أربيل وقرەچوغ ومنطقة شوان، كما ان اللقاء برفاق من وحدات أخرى والهمة في تنظيف الأسلحة اضفيا معنى خاصاً ليوم الخامس من شهر تشرين الثاني عام 1987م، الموعد مع العمل المنتظر، وتفجر الحماس رقصاً والانشداد انشاداً ثورياً ومرحاً، بعد أن بلغوا بموعد التحرك للهدف... فوق بامرني ومطارها.

ووسط زغاريد وضربات الأرجل الفتية التي تعكس الاصرار والثبات، انطلقت المجموعات الأولى صعوداً تلبية لنداء البدء بالحركة، ثم توالت المجموعات من الوحدات المختلفة، تسير برؤوس شمخت زهواً وافتخاراً، وهي تتمثل الجبل الأشم(متين).

وفي الأعالي عمل الأنصار النيران وتسلقوا حولها، وحول مسؤوليهم والمسؤولين المباشرين عن تنفيذ العملية، والقيت الكلمات الحماسية بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى 1917/10/7م، والذكرى الثانية لانعقاد المؤتمر الوطني الرابع لحزبنا الشيوعي العراقي اللتين تقام العملية النوعية على شرفهما. ثم تحدث أحد مسؤولي التنفيذ المباشر موضحاً أهداف العملية، وأسلوب التنفيذ. ووزع المجموعات، قتالية، اقتحامية..الخ ثم إلتقت المجموعات مسؤوليها لمناقشة تفاصيل الخطة اقتحام الأهداف المحددة. وانتقل المقاتلون المقدامون إلى مواقع تشرف على الاهداف المنوي اقتحامها لمعرفتها ومعرفة ماحولها ومنافذها ..الخ.

وارتفع الفجر وكان كل شيء جاهزاً وصمت الأنصار يعبر عن إلتزامهم الصارم بالتوجيهات، وحدد موعد التحرك نحو ميدان التنفيذ، فانطلقت أقدام الأنصار تضرب الأرض بمهمات متجهة صوب الاهداف المحددة. فكان وقعها المتناغم بمثابة مارش عسكري، لهب الحماس، أشاع الأمل بتحقيق انتصار جديد على الدكتاتورية. كانت ضحكات الانصار المتفائلة ترفرف في أنحاء المكان، وتظل هامات الابطال المتوجهة لدك مواقع الأعداء الذين لم يتركوا جريمة الا واقترفوها، وخلال الدقائق العشر الأولى من بدء الهجوم، اقتحم المطار بجميع بناياته ومرافقه، ومحطة الانوىء الجوية، وسقطت ربيئتا سيدي والحمراء، وتم أسر مرتزقتهما الذاهلين من حركة الانصار السريعة، لمفاجأة شلت أيديهم ومنعتهم من الرد. كانت زغاريد وهتافات الأنصار قد تداخلت مع أصوات القذائف والرصاص، لتشكل سمفونية ثورية محببة مجيبة.

ومن بين كل المواقع بقي مقر الفوج يقاوم مقاومة اليأس، واطلقت عناصره المحاصرين اطلاقات الاستنجاد الحمراء صوب اينشكي وسرسنك القريبتين. ولكن دون جدوى، وأسفرت المعركة البطولية التي خاض غمارها عن تدمير الفوج، وقتل (12)من أفراده. كما دمرت سيارتان كانتا تقفان أمامه. وبعد انتهاء العملية التي حققت أهدافها كاملة، ووجهت صفحة قوية جديدة للنظام الرجعي وعناصره من المرتزقة المأجورين، انسحب الانصار الشجعان مع أسراهم الـ(15) والغنائم المختلفة، حاملين بحنو وأسى رفاقهم الجرحى الذين أصيبوا برصاص الجبن والخيانة، أثناء التنفيذ المبدع للعملية. وشرف الاسهام الطليعي فيهما.

كانت خطوات العودة تعبر هي الأخرى عن الاقدام والثبات، وتتماثل مع خطوات التوجه الأول وتحمل فوق ذلك الايمان المتعزز بالقدرات، التي تأكدت في الميدان، على القيام بنشاطات أوسع وعمليات أكثر تطوراً.

ولم تنل من عزائم الأنصار قذائف القصف الوحشي المجنون بالمدفعية والدبابات للمناطق المحيطة التي تصور العدو ان الأنصار سيستخدمونها للانسحاب، أو لمدينة بامرني وبيوتها القذائف التي أدت إلى تهديم القصبة، وجرح أحد المواطنين.

هذا ووصل الأنصار سالمين إلى مواقعهم وتلاقت وجوههم وابتساماتهم، على الرغم من الأسى الذي سببته اصابة الرفاق الأربعة بجروح. لاسيما وان الردى لم يهمل الابن المخلص للطبقة العاملة أبوكريم (حاتم محمد نمش) سوى يومين، فاستشهد متأثراً بجراحه. ان حب رفاقه الخاص له واعتزازهم الكبير به زادهم حقداً على الأعداء واصراراً على مواصلة الكفاح وتصعيده، وقد حول رفاقه مأتمه، لحظة توديعه، إلى مناسبة للتفاؤل العميق، فقد أقسموا ان لايهدأوا ولايتوانوا عن الكفاح والعمل حتى تتحقق الاهداف التي وهب ابوكريم حياته لها.

ان عملية اقتحام فوج بامرني ومطارها عملية كبيرة ونوعية ومتميزة. فللقضية أهمية ستراتيجية كبيرة، يؤكدها اصرار السلطة على العودة إليها في كل مرة يكيل الانصار ضربة لها فيها. والعمليات الانصارية التي تحققت في بامرني عديدة ومتنوعة ولكن هذه العملية الأخيرة كانت متميزة بالنسبة لانصار حزبنا البواسل.

عمليات أنصارية بين سواره‌توكه ودهوك(142):

لقد شهدت منطقة بهدينان في المدة الأخيرة تصاعداً واضحاً في فعاليات أنصار الحزب الشيوعي العراقي، في توجيه ضربات قاسية وموجعة لقوات النظام.

وقد نزل إلى المنطقة فصيل مقر السرية وبعض رفاقها من الفصيلين الادارة والسجن. يقول الرفيق فيصل عبدالسادة. كنت الاداري والرفيق أبوبسام المستشار السياسي، وآمر الفصيل أبوانيس، وقد تجولت القوة الانصارية في منطقة گارا ودشت الموصل في كانون الثاني من عام 1987م، وكان معنا الرفيق أبوجوزيف(توما توماس) ورفاق الفوج الأول. تقرر القيام بعملية عسكرية نوعية. تم ارسال مجموعة استطلاع بقيادة أبوليلى، وفي اليوم الثالث تهيأنا للقيام بهذه العملية التي ستجري على شارع يمر من سوارتوكة إلى دهوك، جاءت الأخبار مؤكدة، تأتي 5 إلى 6 سيارات عسكرية مع سيارة صغيرة تقود المسؤول العسكري، ذهبنا إلى المنطقة التي تتم فيها العملية (الكمين) مبكراً بعد أن توزعنا إلى ثلاث مجموعات، مجموعة الدوشكا التي كانت تضم أبورضية وشوكت وحميد دوسكي ورفيق آخر لم أذكر اسمه معهم حيوانان للحمل، والمجموعة الثانية التي يقودها أبوليلى وتضم رفاقاً من سرية المقر أبونسرين ومخلص، من الفوج الأول، تقرر القيام بعملية عسكرية نوعية. تم ارسال مجموعة استطلاع بقيادة أبوليلى، اشترك بأربعة رفاق، والمجموعة الثالثة وهي المشاغلة لاحدى الربايا وتضم الرفيقين أبوجوان ووسام الأشقر، جلسنا في مواقعنا كما قلت مبكراً نستطلع المنطقة بشكل جيد ننتظر السيارات التي سوف تأتي في الساعة الثانية عشرة ظهراً، ولكنها اليوم تأخرت سبع دقائق. اربكنا هذا التأخير، ولكن بعد لحظات وصلت السيارات الخمس مع سيارة جيب صغيرة. بعد أقل من نصف دقيقة أي عندما أصبحت السيارات في الوسط أنهال عليها الرصاص من الكمين الأسفل اي من المجموعة الثانية. السيارة الأخيرة استطاعت الرجوع، أما السيارات الأخرى، فقد توقفت قرب المعمل بما فيها سيارة الجيب وبعضها انحرف عن مساره. لقد اشتعلت المنطقة بالنيران الكثيف. بعد دقائق انسحب رفاقنا من الكمين بشكل سريع بتغطية من الدوشكا حيث كنا نرمي على جميع الربايا ولم ترد علينا الا ربيئة واحدة. أما الربيئة التي ذهبت إليها المجموعة الثالثة، فلم ترد عليهم. بقينا مع الدوشكا حوالي ربع ساعة للتأكد من عدم وصول الطائرات إلى المنطقة. بعد ذلك انسحبنا من المنطقة بعملية جريئة وكبيرة كان لها صدى كبير كونها جاءت في عز الظهيرة مما أربك السلطة وعملاءها. ثم تجولت القوة في المنطقة وذهبت إلى سينا وشيخ خدر، ثم توجهت إلى مقر الحزب في بيرموس، وقد شرح للقوة الانصارية الرفيق أبوجوزيف(توما توماس) شيئاً عن الموقع والحمام والطلي...

نشاطات أنصارية[143] :

ليلة 11-1988/12/12م، قامت احدى مفارزنا الأنصارية البطلة بنصب كمين على الشارع العام بين العمادية وقدش في منطقة همزوكي. وقعت في الكمين سيارة عسكرية. أمطرت بوابل من رصاص الانصار، دمرت في الحال وقتل عدد كبير ممن فيها. بعد ساعات قليلة هرعت قوة كبيرة للسلطة إلى المنطقة، وفي فجر اليوم الثاني تقدمت قوة أخرى من الجيش والفرسان تدعمها أربع طائرات هيليكوبتر لتمشيط المنطقة، وكانت المفرزة الأنصارية قد انسحبت بسلام.

ليلة 2-1989/1/3/ قامت أحدى مفارزنا الأنصارية الجريئة بضرب مجموعة من قوات السلطة في احدى ربايا منطقة(برى بلبل) بالقرب من قرية علوة التابعة لقضاء العمادية، قتل بنيران الأنصار ثلاثة وجرح خمسة من قوات السلطة. وانسحب الأنصار إلى مواقعهم بسلام.

قامت احدى مفارزنا البطلة بنصب لافتات مفخخة على الشارع العام بين العمادية ومجمع كاني، أدى انفجارها إلى جرح عدد من أزلام السلطة، كما قامت بتوزيع عدد من منشورات الحزب في المنطقة.

3- عمليات أنصارية[145]:

ومرة تلو الأخرى، يؤكد رفاق الأنصار في الافواج/7 في هةورامان و/9 في السليمانية و/11 من القاطع درب الكفاح المجيد بعزم واصرار ثوريين لدك معاقل النظام ومؤسساته، كانت العمليات الأنصارية في قواطع أخرى جارية على قدم وساق. تهيأت كل الأفواج اعلاه لعمل شيء ما، حيث خططت لها للقيام بعملية نوعية، نزلت هذه القوة إلى منطقة شاربازێر بقيادة كل من بهاءالدين نوري(ابوسلام) وملاعلي. وتوجهت صوب منطقة قەرەداغ للقيام بعمليات انصارية والبحث عن أزلام النظام ومرتزقته.

ففي يوم 1982/2/11م. تمكنت مفرزة من هذه القوة الأنصارية من نصب كمين محكم على طريق قەرةداغ-زيوةمەر لقوة عسكرية كانت تجلب الارزاق والتموين من معسكر قەرەداغ إلى ربايا الجيش في زيوەمەر. ووقعت سيارتان عسكريتان في منطقة الكمين، وبجرأة الأنصار الشيوعيين أمطروهما بوابل من نيران اسلحتهم الجسور دون أن يتركوا للجنود أي مجال للرد، وبنتيجة هذه العملية الشجاعة جرح وقتل (20)جنديا، وقد بدأت الربايا القريبة من موقع الحادثة بفتح نيرانها على الأنصار. ولم تمض الا دقائق من الضربة الأنصارية لموقع الكمين، وكانت القوة قررت الانسحاب من المنطقة، حتى وصل الطيران العمودي للنظام إلى ساحة المعركة، وبدأت تقصف مواقع الأنصار. وجرح جراءها الرفيق(توفيق فتح الله)، بينما تمكن بقية الأنصار من الانسحاب إلى منطقة شاربازێر بعد عدة أيام من المسيرة الطويلة.

على شرف الذكرى (48)لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي[146] :

مرة تلو الأخرى يؤكد الرفاق الأبطال من أنصار الفوج/3 بقيادة محمود ديكتاريوف، بالاتفاق مع رفاق آخرين من الحزب في سرايا كويسنجق ومنطقة شوان بقيادة عبدالله رمضان خضر المعروف بمام(جوامير)، بالقيام بعمليات عسكرية، والرفاق هم: ئارام وعباس وپێشرەو وعلي حاجي وملاعثمان، وذلك مواصلة لدرب الكفاح المجيد بعزم واصرار ثوريين لدك معاقل النظام بمناسبة الذكرى(48) على شرف تأسيس الحزب الشيوعي العراقي، ولتقريب يوم الخلاص من حكمها البغيض وحربها المدمرة.. وبناء عراق الخير والسلام والديمقراطية.

فبتاريخ 30-1982/3/31م قامت قوة بطلة من انصار سرية شوان بقيادة مام جوامير ومعه(20) من الأنصار الشجعان تم اختيارهم من بين قوات المنطقة، بالدخول إلى قلب قصبة (ريدار) وأطرافها لضرب مواقع النظام، وتم تنفيذ عمليتهم الشجاعة بتوجيه قذائف آر.بي.جي7 على مقر منظمة حزب البعث فيها، بينما انطلقت قذائف الأنصار واسلحتهم المختلفة على مواقع مديرية الأمن والاستخبارات، وألحقوا بالعدو خسائر كبيرة، وتم قتل(2) من أفراد العدو، كما غنم الانصار الأسلحة المتوسطة والخفيفة، وعادت المفرزة (القوة المقدامة بعد تنفيذ مهمتها إلى قواعدها بسلام، إلى جبل خالخالان)، وبدأت قوات المرتزقة من الفرسان المدعوين، تحسين شاويس وحمه شيخ حسن بملاحقة هذه القوة الانصارية.

ملحمة بةكرياف من الملاحم التاريخية في ذاكرة أنصار الشيوعيين(1982/3/31م)[147]:

بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، وتخليداً لذكرى استشهاد الرفاق الأنصار في قاطع السليمانية وكركوك، وثأراً للجرائم الدكتاتورية التي ارتكبها النظام بحق الشعب من قتل وتشريد وحرق وتدمير القرى، قام أنصار الحزب الشيوعي الشجعان من الفوج/31 كرميان وكان عددهم (21) نصيراً مقداماً كانوى يحضرون أنفسهم للاحتفال بذكرى تأسيس حزب فهد وصارم وحازم وجمال الحيدري وعلي البرزنجي، والعبلي.. في يوم 1982/3/31م، في قرية(بهركهلى) في منطقة دربنديخان-السليمانية.

حين كان الرفاق الانصار(21) من الفوج/31 للحزب يتجولون في منطقة قهرهداغ وقرى منطقة سهنگاو، مستمرين في عملياتهم العسكرية ضد ربايا ومعاقل النظام والمرتزقة من الفرسان. هذا وكان من المقرر أن يشارك هؤلاء الانصار في الاحتفال يوم 1982/3/31م، ولما كانوى هم في الطريق متوجهين شطر مكان الاحتفال، شنت قوات كبيرة من النظام هجوماً في تمام الساعة (8)صباحاً، متكونة من (6)طائرات هليكوبتر حيث حلقوا فوق قرية بهكرياف واطرافها، مع زحف أعداد كبيرة من الدبابات والآليات المدرعة، من عساكر ومرتزقة النظام، مع قصف الطيران المركز، على القرى المنطقة، جواً وبراً فضلاً عن القصف المدفعي دون شفقة أو رحمة على أهالي هذه المنطقة الآمنة.

ومنذ اللحظة الأولى لهجوم العدو، هرعت قوات كبيرة من فصائل أنصار الفوج/31 الباسلة، بعيدة عن القرية وعدم خوض اية معركة داخل أو قريباً من قرى المنطقة بغية عدم الحاق الخسائر بهم من قبل السلطة من خلال قصفها أو احراقها، لذا اتخذت قوة أنصار حشع قرارهم الشجاع بالابتعاد عن القرية حيث تحصنوى في مواقع حصينة، وبدأت المعركة مع قوات العدو في مواجهة بطولية من قبل هؤلاء الأنصار(21)، فاصطدمت بالعدو في هذه المواجهة التي سبقها قصف مدفعي كثيف ورافقتها نشاط واسع للطائرات، حيث ارتطمت بجدار من المقاومة الصلبة للانصار الشيوعيين المتكاتفين، على الرغم من عدم وجود التكافؤ في توازن القوى بين الجانبين، دارت معركة عنيفة وشرسة انزلت قوات العدو باستمرار مرتزقة من الفرسان والقوات الخاصة في ميدان المعركة من خلال طائرات هليكوبتر، وبسبب مقاومة الأنصار البطولية اضطر العدو للإنكفاء إلى الأوكار الخلفية في المنطقة بعد أن وجه أنصار الحزب الشيوعي حممهم نيران أسلحتهم الجسور، نحو قوة العدو، فأوقعوا فيها خسائر كبيرة، وأفشلوا محاولته البائسة الخائبة، ولقنوه درساً قاسياً لن ينساه.

يامعركة بةكرياف، لقد سجل اسمك خالداً في سفر التاريخ، سطرت ملحمتك بالدماء الزكية أسماء الشهداء كل من:

1- حةمة عزيز-آمر سرية.

2- محمد چرچه قلاني-آمر فصيل.

3- وريا مام حەمدى بانيخيلاني.

4- فرهاد بانيخيلاني.

5- نجم بانيخيلاني.

6- عباس الرباطي-المسؤول السياسي.

7- جمال الرباطي.

8- رحيم الرباطي.

9- كمال أحمد قەرەداغي.

10- هادي حمه ئەمين قەرەداغي.

11- سەرباز مەلا احمد بانيخيلانى.

12- حمه رەشاش بانيخيلانى.

13- علاءالدين سەوسينانى.

14- عزيز حسن (عەزە رەش) چرچەقەلايى.

15- محمود عزيز من دربنديخان.

16- صلاح علي من دربنديخان.

17- بهاءالدين محمد.

اخطاء كلفتنا كثيرا[148]:

في سماء خريفي بارد من عام 1982م، كانت مفرزتنا المشتركة تنزل جبل گۆيژه، باتجاه شارع 60المحيط بمدينة السليمانية.

كان كل شيء على مايرام، معنويات عالية، استعداد قتالي جيد، والجميع تقريباً من أبناء السليمانية نفسها، وصلت طلائع مفرزتنا أطراف المدينة، ثم دخلنا شوارعها وأزقتها، فتجمع حولنا الأطفال والنساء والشيوخ والشباب، الجميع يرحبون بنا، ويدعوننا لزيارة بيوتهم، لكننا اعتذرنا فلدينا مهمة، وأي اهمال قد يكلفنا الكثير.

بدأنا نشرح للجماهير الملتفة حولنا، سياستنا وأهدافنا، ثم وزعنا عليهم منشوراتنا، كان الشباب والاطفال يستطلعون، اثناء ذلك الطرق تحسباً لمجئ المرتزقة، وبدأت الجماهير تهتف لنا، تحيي نضالنا، بعدها تحركت مفرزتنا لتنفيذ الجانب العسكري من مهمتها. وكان هدفها ضرب مجموعة القوات الخاصة المتمركزة في ثانوية كردستان للبنات.

توزعت المفرزة المشتركة إلى مجموعتين، الأولى تحركت باتجاه الهدف. وأقام الآخرون كمائن في مناطق مختلفة لضمان انسحاب المجموعة المنفذة.

وصلت المجموعة الأولى قرب المدرسة المعينة، وكانت بناية صفراء تتكون من أربعة طوابق، ولكننا لم نشعر بوجود حركة داخلها، فاعتقدنا انها خالية، سألنا شيخاً مستطرقاً عن وجود قوات خاصة في ثانوية البنات، فأكد ذلك بحماس، واضاف ان لديهم مختلف الأسلحة، وحين شعر اننا لانزال نشك بوجود أحد في المدرسة، سار امامنا، حتى اقتربنا من الهدف، فقال انظروا هاهم امامكم، وبالفعل كان رجال القوات الخاصة جالسين وواقفين. شكرنا الشيخ وطلبنا عودته، وقبل ان يغادر قال: احذروا فالزقاق ضيق وأخشى ان تحاصروا، تذكروا ان لديهم أسلحة مختلفة وكثيرة، نفذوا بسرعة وانسحبوا.

وبعد لحظات من عودة الشيخ، انطلقت صواريخنا ونيران اسلحتنا المختلفة باتجاه الهدف، فتصاعد الدخان واللهب من الموقع، وقبل ان ننسحب دوت باتجاه زقاقنا الضيق نيران مختلف الأسلحة، ففوجئنا بكثافتها، ولم يكن هنا مانحتمي به سوى الجدران وسيارة صغيرة.

بدأنا نتراجع، دخلنا البيوت حتى وصلنا ساحة واسعة، حاولنا العبور إلى شارع (30)، لكن القذائف كانت تتساقط باتجاهنا كالمطر اتجهنا جنوباً بضع عشرات من الامتار، ثم عبرنا الشارع مجتازين المنطقة الخطرة، تجمعنا في المكان المحدد، لم تكن بيننا أية خسائر، مجموعة التنفيذ سالمة بكاملها، وصلنا موضع أحد كمائننا، كان اثنان من الرفاق غير موجودين، احدهما هو الرفيق(دارا) الشاعر الكردي المعروف، والثاني نصير في (أ.و.ك). فتشنا المكان جيداً، ولكن دون جدوى، سألنا مواطني المحلة، ولكن لا أحد يعرف.. الوقت يمضي بسرعة والساعة تقترب من الثانية بعد منتصف الليل، يجب ان نغادر المدينة للتفتيش عن النصيرين، ودون جدوى أيضاً. وهكذا قررنا ان نغادر مضطرين، وكنا مطمئنين ان رفاقنا بخير إذ أكد لنا المواطنون ان صداماً لم يحدث في المنطقة. لكن الخطأ الذي ارتكبه النصيران كان خطأً فادحاً، حيث غادرا الكمين لزيارة بيت قريب في المنطقة. وفي طريق عودتهما اصطدما بكمين للمرتزقة في أحد البيوت واستشهدا.

وهكذا خسر الحزب الشيوعي الرفيق دارا وآخر نصير من الاتحاد الوطني الكردستاني وهو(رزگار).

استنتاجات:

1- كان للاستطلاع الجيد وسرية حركة المفرزة المشتركة، ووجود دليل من المدينة في الانتظار، بالاضافة إلى ان جميع أنصار المفرزة تقريباً من أهل المدينة، أثر في الوصول إلى داخل المدينة بسلام وتجاوز معسكرات السلطة وكمائنها.

2- عزز وجود مفرزة مشتركة من حزبنا و(أ.و.ك) وسط جماهير المدينة، وحديثها المشترك للمواطنين من النضال ضد الدكتاتورية، عزز من حماس الجماهير، وصعد من استعدادها للتضحية والتعاون وقد انعكس ذلك في حماس الشيخ، الذي أرشد الأنصار للهدف، وفي تعاون شبيبة المنطقة في البحث عن النصيرين المفقودين، وتطوعهم للاستطلاع تحسباً لقدوم المرتزقة

3- كان المفروض بالمجموعة المنفذة للعمل العسكري ان تأخذ ملاحظة الشيخ، الذي حذر من ضيق الزقاق، بعين الاعتبار، وان يتم الانسحاب فور ضربة سريعة وخاطفة. إذ لولا الصدفة، وتعاون جماهير المنطقة لما استطاع جميع الانصار الانسحاب بسلام.

4- ولكن أخطر ماحدث في هذه العملية هو ما ارتكبه، الشهيدان بتركهما موقع الكمين، وهو سلوك يتنافى مع ابسط قواعد الضبط، ويعكس استهانة بالمهنة، وبقوة العدو، وعدم التزام بالمسؤولية والواجب. وهو تصرف غير مقبول اطلاقاً، فالشرط الأول والأساس لنجاح أية عملية كانت هو تمسك كل نصير بالواجب المناط به، وتنفيذه بدقة تامة.

3- قاطع السليمانية وكركوك:

عمليات أنصارية في قلب مدينة السليمانية[149]:

بعزم واصرار وشجاعة نادرة، يواصل أنصار الحزب البواسل ضرباتهم الموجعة لمواقع وعناصر النظام في قاطع السليمانية وكركوك، حيث نزلت مفارز من شاربازێر إلى داخل قلب مدينة السليمانية، بحثاً عن أزلام السلطة، وتمكنت من القاء القبض على بعض عناصر النظام مع أسلحتهم الشخصية، وبعد التحقيق معهم جرى اطلاق سراحهم بعد أن أخذ التعهد منهم بترك صفوف النظام. كما تم اعتقال المدعو(واحيد لوته) أحد الرجال العاملين في داخل المدينة مع المدعو ملازم محسن، وتم ارساله إلى قيادة القاطع للتحقيق معه، سبق وان ارسل من قبل ملازم محسن لاغتيال الرفيق النصير(جلال علي احمد) أحد قادة الأنصار البارزين في صفوف الحزب في المنطقة، وبعد التحقيق معه بأسلوب انساني اعترف بماقام به وماكلف به للقيام داخل صفوف أنصار الحزب الشيوعي، وأودع في السجن.

ليلة 18-1983/3/19م نزلت مفرزة من قوة شاربازێر وكان يقودها الرفيق(جلال علي أحمد) ومعه كل من الرفاق (ظاهر قرگەیی و بەختیار، وئاوات) صوب مدينة السليمانية للقيام بنشاطات أنصارية. واجتازت قرية(وێڵەدەر) قبل غروب الشمس، وفي هذه الأثناء، طلب النصير(ظاهر قرگەیی) اجازة من آمر المفرزة لمشاهدة ولقاء عائلته في قرية قرگه القريبة من المفرزة. وبحسب رأي آمر المفرزة لم يكن موافقاً على ذهاب الرفيق(ظاهر قرگەیی) لمشاهدة أفراد أسرته، بيد أنه لم يأخذ كلام المسؤول عن المفرزة فذهب ولم يعد لأنه استشهد في الطريق حيث وقع في كمين نصبه المرتزقة من الفرسان. وان المفرزة لم تكن تعرف استشهاده، وتحركت باتجاه الدخول إلى مدينة السليمانية خلسة وفي وقت مناسب، ثم فاجأتنا قوات المرتزقة باطلاق النار على عناصر المفرزة التي يقودها الرفيق(جلال علي أحمد). ومفرزة أخرى كان يقودها الرفيق عطا أيضاً تروم الدخول إلى المدينة للقيام بعمليات أنصارية. وبدأت معركة حامية الوطيس بين المفرزتين وقوات الفرسان. استمرت حتى في الليل الدامس، وبدأوا باطلاق قذائف التنوير على المفرزتين لكشف أماكن الانصار ولكن دون جدوى، لقد كان للعملية البطولية صداها الواسع بين جماهير المنطقة ومدينة السليمانية الصامدة، وانسحب الانصار إلى قرية(ئەشكە و تەمردش)، ثم غادرنا إلى قرية عازبان، وكنا نراقب الطريق مع مجموعة من الرفاق، حتى جاء والد الشهيد(ظاهر قرگەیی) وسألناه عنه، ظل برهة من الوقت ساكتاً، وأخيراً نطق قائلا: انه استشهد من قبل خونة الشعب، والوطن(الفرسان). ودع من قبل رفاقه في قرية قرگه، مودعاً حياة مليئة بالنضال والتضحية.

وقد قال رفاقه بحقه في بيتين من الشعر:

أبي أن يفر الرصاصة في نحورده ولم يرتق من خشية الموت سلما

ولو أن فرّ لكان أعزّة ولكن رأى صبرا على الموت أكرما.

استشهاد كوكبة من الرفاق من قبل عناصر داخل(أ.و.ك)[150]:

كان الاتحاد الوطني الكردستاني يحاول احتكار الساحة الكردستانية والاستحواذ عليها لوحده، أو تقسيمها إلى مناطق النفوذ مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، وفي الحقيقة والواقع خلقت هذه النية مشاكل جمة لرفاق الحزب الشيوعي في قاطعي أربيل والسليمانية، وحدثت فعلاً في أواخر عام 1981م اصطدامات في قرية(ورتى) ولحسن حظ الاحزاب تمكن الحزب الشيوعي من احتوائها بسرعة، وحدثت الاصطدامات بين قوات (حدك وأ.و.ك) في كردستان ايران. وتطورت عمليات الاقتتال الداخلي لاسيما بعد اعلان جبهة(جود) ومشاركة الحزب الشيوعي العراقي فيها، وأصبح الأخير جزءاً من الصراع القائم بين(أ.و.ك) من جهة و(حدك).

و(حسك) من جهة أخرى. لذا كانت قوات(أ.و.ك) تضايق بل تتحرش علناً بأنصار ورفاق الحزب الشيوعي العراقي هنا وهناك لاسيما في قاطع اربيل وخير شاهد على ماحدث في هجوم پشت ئاشان في 1983/5/1م، كان من الأفضل أن يقف(حشع) في موقف حيادي بين المتخاصمين، وأن لاينجر ويصبح طرفاً ضد الآخر. ولذا نجد ان قوات(أ.و.ك) اغتالت في ئاوەسپى قرب خان ثلاثة من أنصار الحزب الشيوعي وهم (رێبوارە سوور، سۆران، سلام). وبعد هذه الحادثة بمدة قصيرة اعتقلت قوات (أ.و.ك) بقيادة هێمن رەش من تيپ(57) أربعة من أنصار الحزب الشيوعي وهم (ضيا، سلام، دلشاد، ملازم سعد) في سەرگرمە وجرى استشهادهم من قبله شخصياً، ثم إلتحق هێمن رەش إلى صفوف النظام العراقي بعد تنفيذ مهمته؟!

فعاليات الأنصار البواسل في قلب مدن كردستان على شرف ذكرى اليوبيل الفضي لتاسيس حزبنا الشيوعي:

مرة تلو الأخرى يؤكد رفاقنا الأبطال من أنصار الحزب، على مواصلة درب الكفاح المجيد بعزم واصرار ثوريين لدك مواقع ومعاقل الدكتاتورية ولتقريب يوم الخلاص من حكمها البغيض وحربها القذرة. وبناءعراق الخير والمحبة والسلام والديمقراطية، وعلى شرف الذكرى(الخمسين) اليوبيل الفضي لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي. يواصل أنصارنا البواسل عملياتهم البطولية داخل المدن في كردستان العراق، فيما يأتي بعض من العمليات العسكرية التي نفذها أنصارنا الشجعان بهذه المناسبة.

في قاطع السليمانية[151]:

ليلة 29-30/آذار/1984م، قامت مفرزة بطلة من سريتي الانصار/7 هەورامان و/9 في السليمانية مع مقر السرية ومنظمات حزبنا في قصبة خورمال، بالهجوم المباغت على كل من مقر حزب البعث وقلعة خورمال ومركز الشرطة والأمن فيها. واستخدم الانصار خلال الهجوم أر.بي.جي وأسلحة أر.بي.كي.سي والخفيفة ضد قوات النظام.

وفي مدينة حلبجة، هجمت مفرزة باسلة من الأنصار، بالتعاون مع رفاق الحزب فيها على منزل آمر فوج الخفيف المرتزق المدعو(رشيد صالح) وكذلك لمنازل بعض مرتزقة الجيش اللاشعبي، وسط حيرة أزلام النظام، وحماس الجماهير الذين تلقفوا بفرح أدبيات الحزب التي وزعتها المفرزة البطلة في شوارع ومقاهي المدينة، وبقيت الشوارع تحت سيطرة أنصارنا الأبطال. حتى انتهت عمليات القصف على أوكار العدو لمدة ساعة كاملة. هذا وقد تركت تلك العملية الباسلة صدى واسعاً بين جماهير المنطقة، وأشاعت الرعب والفزع في صفوف العدو.

أيضا في ليلة 20/آذار/1984م، دخلت مفرزة أخرى من نفس الفوج/7 من هەورامان إلى داخل مدينة حلبجة، وانقضت كالنسر على ربايا العدو، حيث انهالت صواريخ الأنصار وجميع الأسلحة مستهدفة كازينو البلدية، ومحطة تعبئة الوقود في قلب المدينة، مما أسفر عن إلحاق خسائر بشرية ومادية بمعسكر المرتزقة في هذه الربايا.

هذا ولقد انسحبت المفرزة البطلة إلى أماكنها، بعد أن تركت تلك العملية الباسلة صدى واسعاً بين جماهير الشعب الكردي في المنطقة وأشاعت الرعب والهلع في صفوف العدو[152].

بعد ظهر يوم 18/آيار/1984م، دخلت مفرزة مشتركة من أنصار الحزب الشيوعي البواسل، من سرية الشهيد(هادي) أسطا عارف وأنصار الفوج/7 هەورامان للحزب الشيوعي، في توجيه نيران أسلحتهم لبعض ربايا العدو في المناطق المحيطة بخورمال، فأوقعوا بأزلام السلطة خسائر كبيرة. وقد استخدم الانصار الهاونات المدفعية والرشاشات المتوسطة، في تمزيق صفوف المرتزقة الفرسان.

بعدها تقدمت قوة كبيرة من العدو من الربايا القريبة بإسناد من المدفعية في قصف المنطقة عشوائياً، بيد أن أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، هرعوا إلى نجدة اخوتهم في الحزب الشيوعي، حيث دكوا بالمدفعية مواقع القوة المهاجمة وأجبرت إلى التراجع، وغادرت المفرزة البطلة المنطقة وعادت إلى قاعدتها بسلام[153].

في ليلة 15/أيار/1984م، تسللت مفرزة جريئة من الفوج/7 للحزب الشيوعي في هەورامان إلى قلب مدينة حلبجة، بعد أن تجولت في شوارعها، القيت قنبلة يدوية على ربيئة لمحطة الوقود في المدينة، أسفرت عن قتل أحد الجنود وجرح آخر[154].

يضربون العدو في قلب المدن[155]:

في ليلة 12/حزيران/1984م ضربت مفرزة الشهيد حسيب س4/ف15 ربيئة طاخور بين قرتبة جلولاء باسلحتها المختلفة، ولمدة نصف ساعة، لم يعرف شيء عن خسائر العدو، لاخسائر بين الأنصار.

في صباح 15/حزيران انفجر لغم زرعه أنصا رمفرزة الشهيد قانع س4/ف15 على طريق كفري-كلار، وأدى الانفجار إلى كسر ساق أحد أفراد الجيش الشعبي.

في ليلة 6/22 دخل انصار ف/9 مدينة كلار في وقت كانت جماهيرها فيه تعاني من حملة قمع دكتاتورية شديدة، وألصقوا بيانات الحزب الشيوعي في أنحاء مختلفة من المدينة، بينها بناية القائمقامية والسوق.

وفي يوم 1984/6/26م قتل وجرح عدد من الجنود، حين انفجر تحت سيارتهم لغم زرعته مفرزة خاصة من ف/7 على طريق حلبجة-شريس العسكري.

مساء 6/26 قتل (3) من افراد الجيش الشعبي، عندما وجهت مفرزة الشهيد محمود حسن س4/ف15 نيران أسلحتها المختلفة نحو الربايا الحكومية على طريق قادر كرم-كركوك قرب قرية قرةضوار.

وفي ليلة 6/13 دخلت مفرزة الشهيد گوران س10/ف15 مدينة دربنديخان، حيث وزعت أدبيات الحزب وصور الشهداء وخطت شعاراته في مواقع بارزة من المدينة، وأتصلت بالمواطنين وشرحت لهم سياسة الحزب الشيوعي و(جود).

ليلة 6/22 ضربت مفرزة ف/9 ربيئة چقلاوه قرب خورمال بالقذائف وحققت اصابات مباشرة لم تعرف خسائر العدو، الذي رد بقصف عشوائي أدى إلى اشعال حرائق في المنطقة.

وفي نهار 6/22 قتل جندي وجرح آخر حين حاولا انزال لافتات بعضها كان ملغوماً، نصبتها مفرزة من ف/9 على طريق خورمال.

في 5/تموز/1984م، ألقت مفرزة خاصة تابعة للحزب الشيوعي العراقي، قنبلة يدوية على سيارة جيب قيادة تابعة لقوات السلطة في منطقة الجسر-ميدان اللبن بمدينة السليمانية، أدى انفجار القنبلة إلى إحراق السيارة ومقتل(6) جنود ونائب ضابط.

وجاءت العملية الجريئة اقتصاصاً من قتلة شهداء الهبة الجماهيرية المجيدة في المدينة أواسط أيار، ويضمنهم الشهيد سوران كامل، الذي سلموا جثته إلى عائلته أوائل تموز/1984م، بعد اعتقاله ابان الهبة.

في 17/حزيران/1984م، وفي عز النهار، هاجمت مفرزة باسلة من أنصار سرية الشهيد هادي ف/7 مقر الاستخبارات العسكرية في قلب حلبجة، بقذائف البازوكا، وأدى الهجوم إلى تدمير جزء من المبنى وقتل (4) من أزلام الاستخبارات بينهم (4) من أزلام الاستخبارات في حزب البعث في المدينة وجرح (9)آخرون.

عمليات جريئة لأنصار الحزب الشيوعي البواسل[156]:

قاطع السليمانية وكركوك:

في 1984/6/23م. عندما كان احد انصارنا في داخل مدينة السليمانية في محلة أصحاب سثي، صادف مفرزة للمرتزقة. وطلبت منه هويته. وكان شجاعاً بدون تردد شهر مسدسه بوجههم، وقتل أحد مرتزقة الفرسان، ولاذ بالفرار وتوارى عن الأنظار. على الرغم من مطاردته.

وبتاريخ 1984/6/25م، دخلت مفرزة بطلة قلب مدينة السليمانية، وأمام باب السراي. القت رمانة يدوية إلى داخل سيارة حماية مدير الشرطة ونائب المحافظ. وجرح جراءها رائد في الشرطة مع جرح (6)آخرين من الحماية. وقد تركت هذه العملية صدىً واسعاً داخل المدينة. وبعد العملية. قام العدو بقصف وحشي عشوائي لمنطقة الحادثة أدى إلى قتل طفل بريء جراء القصف.

في ليلة 1984/7/4م، دخلت مفرزة انصارية إلى قلب مدينة السليمانية. ووزعت صور شهداء الحزب وأدبياته ومنشوراته على المواطنين في أحياء. توى ملك. ورعاية الشباب قرب منزل المحافظ، ومحلة شؤرش، وعقاري، وبانزيخانة، وعادت المفرزة الباسلة إلى قاعدتها بسلام.

في يومي 18-19/ايار/1986م، شهدت مدينة السليمانية عمليتين جريئتين مماثلتين للأنصار الميامين في قاطع السليمانية وكركوك ضد أزلام السلطة الارهابية ومرتزقتها.

في العملية الأولى ألقوا قنبلة على سيارة عسكرية. مما أدى إلى قتل(4) وجرح(2) من راكبيها العسكريين.

وفي الثانية كانت قنبلة أخرى نصيب عنصر معادٍ قرب منزل المحافظ، وأدت إلى معركة[157].

ملحمة سويله ميش البطولية[158]:

سويله ميش قرية صغيرة تجلس على رابية، في سهل شارەزور، وتبعد بضعة أميال عن مدينة سيد صادق التابعة لمحافظة السليمانية. لاتتسع مساحة القرية الساحرة لاكثر من (14)بيتاً وتطل على منظر واسع رحب من جميع الجهات. هذه القرية دخلت التاريخ من خلال ملحمة نضالية خالدة سجلها الشيوعيون بدمائهم الزكية.

في 25/أيلول القادم ستحل ذكرى مرور ربع قرن على تلك المعركة البطولية بمعانيها ودلالاتها ودروسها الكبيرة التي تناولها العديد من الكتاب خلال السنوات الماضية.

تعد معركة سويله ميش أكبر جولة عسكرية وقعت في العام 1983م في سهل شارةزور بين قوات الانصار-البيشمركه لبتاليون(الفوج9) السليمانية وقوات النظام الدكتاتوري. سأحاول أن ألقي الضوء على الكثير من الوقائع غير المعروفة وعلى الشجاعة والبطولة النادرة عند الانصار-البيشمركه الشيوعيين الذين نذروا حياتهم من اجل مصالح شعبهم ووطنهم، وتفسيرها في إطار السياق التاريخي والعسكري لتلك الفترة. واعمل جاهدا من أجل ايصال الصورة الحقيقية وبصورة موضوعية. قدر الامكان، لهذه المعركة بحكم عملي في القيادة الميدانية لقوات(الانصار-البيشمركه) للحزب الشيوعي العراقي (حشك) في سهل شارةزور وقربي ومشاهداتي للمعركة.

منذ ليلة 24-25/أيلول/1983م تواجدت قوات الانصار-البيشمركه البطلة التابعة لبتاليون(فوج9) السليمانية بأمرة الرفيق الراحل اسماعيل دكتاريوف في قرية سويله ميش، وقد مرت بالقرية مفرزة تابعة لقيادة قاطع السليمانية وكركوك.

(حشك) وهي في طريقها إلى كەرجال بالقرب من قرية(احمد آوى) التابعة لمنطقة هەورەمان وكان ضمن تلك المفرزة الرفيقان(الشهيدان) ياسين وجلال ونەرينەيى ويرافق المفرزة أيضاً اثنان من بيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني. بقيت المفرزة في القرية من الفوج المذكور في الليلة ذاتها.

حدثنا الرفيق اسماعيل امر الفوج/9 السليمانية حول المعركة مايأتي:

مع اطلالة الفجر رصد الرفيق النصير المكلف بنوبة الحراسة حركة غير طبيعية تقترب من القرية، قمت في الحال مع امراء السرايا باستطلاع الموقف فوجدنا قوة كبيرة من الجيش تتقدمها قوة من الفرسان المرتزقة. ترجلت القوة في مسيرة غير نظامية كأنها قطعان من الماشية تتحرك نحو القرية. اتخذت قراراً على وجه السرعة بالتصدي للقوة المهاجمة واعددنا الترتيبات اللازمة لخوض مثل هذه المعركة، وكانت الخطة لاتعتمد على توقيت معين بل تستدعي توجيه ضربة مباغتة إلى العدو عندما يقترب افراد القوة من القرية. بشرط ان يكونوى على مدى مرمى سلاح الكلاشينكوف لضمان النجاح وتحقيق أكبر الخسائر المكنة بالعدو. اتخذ الانصار-الپيشمرطة مواقع قتالية انتظاراً للمعركة.

في الساعة الثامنة صباحاً انطلقت الكثافة النارية باتجاه العدو من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة واسفرت عن قتل وجرح العديد من الفرسان المرتزقة والجنود وفي مقدمتهم المدعو المعروف عثمان علي جتون والذي كان احد اصدقاء صدام حسين.

هذه المفاجأة غير المتوقعة بالنسبة للعدو قلبت موازين القوى في المعركة لصالح الانصار-الپيشمركه، ورفعت من معنوياتهم رغم ماتمتلكه قوات النظام من عدة وعدد، كما ثبطت عزيمة قوات العدو ونشرت الذعر والتردد فيما بينهم.

بعد الضربة القاضية التي وجهتها قوات الانصار-الپيشمركه الابطال إلى العدو بدأت قوات السلطة بتعزيز مواقعها بقوات اضافية وبدفع عدد من الدروع تتقدمها قوة كبيرة من المرتزقة الفرسان والجنود وفرضت حصارا من ثلاثة اتجهات على القرية، ماعدا الطريق المؤدي إلى قرية(تەبەكەل). كان هدف قوات النظام فرض حصار كامل على القرية لكي يتسنى لها ابادة الانصار المتواجدين في(سويله ميش) بعد ان ينفد عتادهم، وفي معالجة لسد الطريق بين القريتين ادخل العدو طائرات الهليكوبتر في المعركة. فشنت ثلاث طائرات هجوما بالصواريخ والدوشكات على الانصار مستهدفة قطع خطوط الامدادات على الطريق المفتوح بين (سويله ميش) و(تەبەكەل). ورغم القصف المكثف من الجو والأرض ظلت معنويات الانصار عالية وتصدوا بقوة للعدو وهجماته المتلاحقة، وافشلوا مخططه واجبروا قواته على التراجع نحو الخلف بعد تلقيها ضربات موجعة.

لأبقاء الطريق مفتوحاً إلى قرية(سويله ميش)، ولضمان تدفق الامدادات إلى الأنصار المحاصرين، ولإفشال مخططات العدو لفرض الحصار على القرية. اخذت القيادة الميدانية لقاطع السليمانية وكركوك المتواجدة في قرية(تەبەكەل) زمام المبادرة واتخذت قرارا سريعاً بالدخول في المعركة وفتح جبهة جديدة مع العدو لتخفيف الضغط على رفاقنا في قرية(سويله ميش) عبر توجيه ضربات من وسائل المضادات الجوية لعرقلة حركة الطائرات. كانت الطائرات في سماء قرية(سويله ميش) في مناورة لها لاصابة الهدف عندما اصبحت في مدى نيران اسلحتنا في قرية(تەبەكەل) فاطلق النصير روبيتر من (الفوج 15 قەرەداغ وگەرميان) أول قذيفة(آر.بي.جي) احدثت دويا قويا بأرجاء القرية وشوهد انفجارها في مؤخرة احدى الطائرات المغيرة وهي تلوذ بالفرار من سماء المعركة مع الطائرتين الاخرتين مخلفة وراءها دخانا أسود بعد ان اشتعلت النار في القسم الخلفي منها. لم تمض ساعة واحدة حتى عادت الطائرات لتقصف هذه المرة قرية(تەبەكەل) وأدى القصف إلى جرح صبية من القرية وقتل العديد من المواشي. فيما بعد فقدت الطائرات فعاليتها عقب مبادرة القيادة الميدانية ولعبها دوراً حاسماً في جعل اجواء المعركة خالية من طائرات العدو.

استمرت الاشتباكات بين الانصار-الثيشمرطة وقوات العدو إلى مابعد الظهر من نفس اليوم، لم تحرز القوات المعادية أي تقدم. واستخدم الطرفان الاسلحة الثقيلة والمتوسطة في المعركة. بقيت قوات الانصار-الثيشمرطة صامدة وتمكنت من كسر عدة هجمات للعدو الذي لم يتجرأ على دخول القرية.

في حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر كشف العدو موقع الشهيد الخالد ياسين، الذي أطلق اكثر من (60)قاذفة(أر.بي.جي) مناصفة مع الشهيد يوسف ضد الدبابات المتقدمة وعرقل زحفها نحو القرية. اصابت قذيفة دبابة الجهة اليسرى من جسمه وادت إلى تفجير العتاد الذي يحمله على خاصرته، كما جرح الرفيق النصير(جلال ونەرینەیی) في موقع اخر في المعركة..

في الساعات الاخيرة من المعركة دخلت مفرزة من الحزب الاشتراكي الكردستاني الحليف قرية (سويله ميش) وشاهدت بأم العين المقاومة الباسلة للانصار الابطال والدمار الذي حل بالقرية. بعد فترة قصيرة اعلنت الانسحاب من المعركة وطلبت من الفوج/9 السليمانية الانسحاب ايضاً. اضطرت قيادة الفوج(البتاليون) إلى اتخاذ قرار الانسحاب خشية ان ينفد العتاد الذي بحوزتهم. عندما تأكد العدو من ان الانصار قد انسحبوا من القرية تمكن عدد من الفرسان المرتزقة من دخول القرية وهم بزي الثيشمرطة من خلال عملية تسلل سريعة لم تستمر الا فترة وجيزة. لم يبق في القرية الا عدد قليل من الانصار، وقد ظنوا ان هؤلاء القادمين هم من الاحزاب الحليفة ولذلك لم يتخذوا الاجراءات اللازمة لمقاومتهم. صوب الفرسان اسلحتهم باتجاه الانصار-الثيشمرطة وتمكنوا من أسر الرفاق الانصار... 1- كاظم وراور(يوسف عرب). 2- محمد علي فرج(غمبار). 3- اراس اكرم(سامال). 4- شيخ جلال(جلال وينەرینەیی)وهو جريح. 5- حاجي شريف. .

في الطريق وعند عودة الفرسان تحدى شيخ جلال الفرسان ووصفهم بالخونة والمدعوين وبصق عليهم. لم يتحمل الفرسان تحدي الشهيد لهم فصوبوا بنادقهم نحوه واطلقوا النار عليه وارده قتيلا وتركوه على سفح التلال المحاذية لقرية سويله ميش. واقدم جلاوزة النظام على تنفيذ حكم الاعدام بالانصار الاسرى الثلاثة الاخرين حيث قام المدعو المعروف المرتزق رشيد صالح(ردشه صالحة) بتنفيذ الجريمة البشعة على طريق حلبجة. سيد صادق في نفس المكان الذي قتل فيه اخو الفرسان رشيد صالح على اثر كمين وضعته مفرزة بطلة من فوج(بتاليون) 7 هەورەمان لقاطع السليمانية وكركوك.

بعد انسحاب الرفاق الانصار-اليبشمرگه الأبطال دخلت مفرزة مشتركة من سرية قيادة قاطع السليمانية كركوك والفوج/15 قەرەداغ وگەرمیان يرافقها كاتب هذه السطور إلى داخل قرية(سويله ميش)، والدبابات ماتزال منتشرة على مشارف القرية، والأرض تحترق تحت اقدامنا بسبب القصف المكثف من الدبابات والطائرات والمدفعية. وبعد تنفتيش القرية جرى نقل الشهيدين البطلين إلى قرية(تەبەکەل).

الدوافع الرئيسة لمشاركة الانصار في المعركة :

والجدير بالذكر ان هذه المعركة لم تفرض على انصار فوج(بتاليون9) السليمانية بل كان بامكانهم الانسحاب دون ان يقدموا اية خسائر، الا ان الرفيق الراحل اسماعيل دكتاريوف لجأ إلى المغامرة المحسوبة للاسباب الآتية:

- كان الرفيق اسماعيل يعتقد في حينه ان الهدف سهل ويمكن توجيه ضربة مباغتة إلى القوة المهاجمة وتكبيدها الكثير من الخسائر، وفعلا حدث ذلك.

-كانت قيادة قاطع السليمانية وكركوك تمتلك كميات كبيرة من العتاد الاحتياطي، بكل انوعه، ومتواجدة بالقرب من ساحة المعركة وكان يشرف على خزنه آمر الفوج/9 السليمانية ولم يبخل في استخدامه في المعركة ضد العدو.

- تواجد قوات كبيرة للانصار-الثيشمرطة الابطال للحزب الشيوعي العراقي والاحزاب الحليفة من (جود) المنتشرة في مساحة واسعة في سهل(شاره زور) وكان ذلك الزخم البشري بمثابة القوة الاحتياطية اللازمة لأية معركة قد تحدث في المنطقة.

الانسحاب من المعركة:

من المعروف ان الانسحاب في معارك التماس مع العدو هو من أصعب الانسحابات، خاصة إذا كان العدو متفوقا بالعدد والتسلح. ويتطلب اتخاذ قرار من هذا النوع ان يكون الانسحاب مدروسا ودقيقا كي تخرج القوات باقل الخسائر.

وقد رافق المقاومة في المعركة بعض السلبيات كانت بإمكان قادة الفوج(البتاليون) معالجتها في حينها، فقد اعطيت الأولوية للمقاومة دون التفكير بوضع خطة للانسحاب. ان مهمة القيادة متابعة خطة المقاومة. واذا وجدت في منتصف الطريق ان خطط النجاح غير اكيدة، يتطلب الامر اتخاذ قرارات بالانسحاب بكل عزم ودون تردد. تم الاتفاق على الانسحاب بين قيادة بتاليون/9 السليمانية ومفرزة(حسك) الا انه لم يجر التنسيق بين الطرفين حول كيفية الانسحاب. هذا من جهة ومن جهة أخرى كان توقيت الانسحاب غير موفق، حيث اتخذ قرار الانسحاب في الساعات الأخيرة من المعركة، أي عندما كانت القوات الحكومية على وشك الانسحاب. لو جرى الانسحاب بشكل منظم ومخطط لكانت الخسائر أقل مما كانت عليه.

الاستنتاج:

خاض العديد من مفارز حزبنا والاطراف الكردستانية الاخرى معارك ضارية ضد قوات النظام خلال الاعوام (1980-1982م) في مناطق مكشوفة راح ضحيتها العشرات من الشهداء، وفي بعض المعارك ابيدت المفارز بكاملها بسبب قلة التجربة وخروج الانصار من القرى خشية ان يقوم النظام بتدميرها، أي مراعاة لأهالي هذه القرى، مما فرض على الانصار-البيشمركه دخول معارك مع الفرسان المرتزقة والجيش في العراء، وقريباً من المدن، وكان ميزان القوى لصالح النظام.

وقد شكلت معركة سويله ميش تحولا في اسلوب القتال في مناطق مكشوفة وقريبة من المدن وامكانية تحقيق النجاح على الرغم من التفوق التقني لقوات العدو، رغم ان التوقعات من خارج المعركة كانت تشير إلى استحالة قدرة الأنصار على مواجهة هذه القوات الكبيرة في هذا الموقع الذي قلما يدخل الانصار في مواجهة العدو فيه.

ان هذه المعركة سجلت نموذجاً فريداً في البطولة والشجاعة والاقدام، وهو الشيء الذي يستحق الاهتمام والتوقف عنده، حيث تمكن عدد قليل من الانصار-البيشمركه وهم على مساحة صغيرة من الأرض ان يوقفوا زحف قوة كبيرة من الفرسان المرتزقة والجيش وتساندها الطائرات والدروع والمدفعية. كما شعر اهالي القرية بالأمن من الانصار-الثيشمرطة. الذين لم يتهاونوا في المعركة رغم بدائية تسلحهم مقارنة بالامكانيات الهائلة لدى قوات النظام.

لقد أكدت معركة سويله ميش بمسارها وتنائجها بما لايقبل الجدل استحالة تسجيل انتصار عسكري ساحق لقوات النظام رغم الامكانيات الكبيرة التي تمتلكها من قوى بشرية وأسلحة ثقيلة ودروع واصناف اخرى وقوة جوية.

من القيادة الميدانية كان متواجداً في قرية(تەبەكەل) الرفيقان الشهيد نصرالدين عابد المشرف على القيادة الميدانية وسهيل زهاوي(كمال). ويتواجد ايضا السيد عثمان قادر منور احد الكوادر العسكرية المعروفة للحزب الاشتراكي الكردستاني آنذاك مع مفرزة

لحسك. في البداية ابدى تحفظه وعدم ارتياحه من قرارنا بضرب الطائرات من قرية(تهبهكهل) فيما بعد تراجع عن موقفه نتيجة ضغوطات من اعضاء مفرزته.

كان الشهيد حمه صالح حاجي قادر ياسين(آمر سرية) شجاعاً وفي جميع المعارك. كان يتقدم نحو الامام ويقاتل وهو واقف وكنت ومع الشهيد نصرالدين عابد نمزح معه ونقول(ربما تصاب بطلقة نارية طائشة لاتتقدم إلى الامام في المعارك) وكان يرد علينا انه يتحدى الموت والموت يهرب منه، وسقط اخيراً في خريف عام 1983م مع سقوط اوراق الخريف ويبقى اسمه خالداً إلى الأبد. وتحققت امنيته التي كان يرددها دائماً انه سوف يموت بصاروخ ولن يموت بطلقة.

الشهيد شيخ جلال كان آمر مفرزة وهو من قرية(ونهرينهيى) في شارباژێر بمحافظة السليمانية. في عام 1982م كان يسكن مدينة السليمانية ويعمل ضمن التنظيمات السرية للحزب الشيوعي العراقي وعلى اتصال بالرفيق شيخ رسول. كشف امره لجلاوزة امن السليمانية والتحق بقوات الانصار-البيشمركه.

حصلنا على هذه المعلومات حول اسر الشهيد جلال من مصادرنا الخاصة وتم نقل جثمانه من خارج القرية من قبل مفرزة حزبنا. امرأة من أهالي قرية(سويله ميش) اصرت ان تبقى مع الانصار-البيشمركه وتقاوم العدو بطريقتها الخاصة وكانت على علم بأسر الشهيد شيخ جلال وهي اعلمتنا بمكان استشهاده.

بعد تنفيذ حكم الاعدام بالشهداء الثلاثة(يوسف عرب وغمبار وسامال) رمياً بالرصاص تم دفنهم في نفس المكان الذي اعدموا فيه، فيما بعد نقل رفاتهم إلى مقبرة الشهداء في السليمانية من قبل الشخصية المعروفة الشهيد علي بوسكاني، وكانوا يهتفون:

عاش الحزب الشيوعي العراقي وجبهة(جود)

عاشت الاخوة العربية الكردية في وحدة النضال

- انصارنا يدخلون قلعة دزه:

- عمليتان جريئتان داخل مدينة قەرەداغ[159]:

دخلت مفرزة من أنصار سرية بشدر، التابعة لحزبنا الشيوعي، مدينة قلعة دزه في 26/حزيران/1985م. وقد سيطر الأنصار على الشوارع الرئيسية للمدينة طيلة ساعتين، وفتشوا عن المرتزقة والعملاء، وكتبوا العديد من الشعارات وألصقوا صور الشهداء على الجدران، ووزعوا أدبيات الحزب على أبناء المدينة.

وكان لدخول المفرزة الشيوعية صدى واسع في أوساط جماهير مدينة قلعة دزه.

نفذت قوة مشتركة من مفرزة الشهيد(سعيد لاله)، ومفرزة الشهيد باباعلي، التابعتين لقوات أنصار حزبنا الشيوعي العراقي. في قاطع السليمانية وكركوك، نفذت في شهر أيار/1985م عمليتين ناجحتين داخل مدينة قەرەداغ.

ففي ليلة 22/أيار/1985م، دخلت القوة المشتركة المدينة، وضربت مقر حزب السلطة فيها بقذائف آر.بي.جي والأسلحة الرشاشة، مما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة بالمقر وإلحاق اصابات بمن كان فيه.

هذا وتمكن الانصار البواسل من الانسحاب بسلام، قبل أن يبدأ العدو بقصف الدور السكنية في أطراف المدينة بصورة عشوائية.

وقد استقبل أبناء المدينة بارتياح هذه العملية الجريئة التي عززت ثقتهم بقدرة انصارنا ومقاتلي(جود) على ضرب مواقع السلطة، والرد بحزم على جرائمها الوحشية ضد المواطنين العزل.

وكانت القوة المشتركة نفسها قد دخلت مدينة قەرەداغ ليلة 16/ايار/1985م في مهمة سياسية واعلامية، واتصلت خلال ذلك بالكثير من ابناء المدينة، وشرحت لهم سياسة النظام وجرائمه وحربه المدمرة. كما وزعت بيانات الحزب وألصقت بوسترات في العديد من الأماكن العامة. وفي ختام جولتها داهمت منزل احد ساكني المدينة وحذرته من استمرار ابنه في التعاون مع مرتزقة السلطة.

من ناحية أخرى يتخلى العديد من عناصر مايسمى بالافواج الخفيفة من خدمة النظام الدكتاتوري، ويلتحقون بأطراف(جود). وقد إلتحق أحد هؤلاء مؤخراً بقوة شهيدان التابعة لحزبنا في قەرتداغ، ومعه بندقية كلاشينكوف و(16)مخزنا و(50) اطلاقة.

عمليات أنصارية[160]:

بعزم واصرار وشجاعة، يواصل أنصار الحزب الشيوعي العراقي ضرباتهم الموجعة لمواقع العدو ومؤسساته وعناصره، ضد الشعب الكردي خاصة والعراقي عامة.

في بداية عام 1986م، قامت السرية الرابعة لأنصار الحزب الشيوعي في كرميان بعمليات عسكرية عديدة منها نصب كمائن على الشارع العام بين طوزخورماتوو و قادر كرم ونوجول، وتم اعتقال الكثير من المرتزقة وعملاء السلطة، مع حرق عدد من السيارات التابعة للجيش العراقي والافواج الخفيفة، مع الحصول على قطع سلاح من مختلف الانوىع. ومن الرفاق الذين كانوى دائماً يشاركون في العمليات العسكرية والانصارية في منطقة گرميان ولاسيما في المناطق التي تقع في اطراف، طوزخورماتوو ونوجل وقادر كرم عم (هيرش، كفاح، احمد بازوكه، ملازم سعد، حمه صوفي، ماجد)، هؤلاء جميعهم قد استشهدوا، ثم شارك آخرون أمثال ملا ادريس، وطارق وعمار..

وكانت هذه العملية ناجحة رفعت من معنويات جماهير المنطقة وأثارت دهشة وخوف أجهزة النظام وأزلامه وألهبت حماس الجماهير بسرعة حركتها ودقة التنفيذ واختيار الاهداف وبالأخص داخل مدينة طوزخورماتو، هذا وقد تمكنت المفرزة الانصارية الباسلة من الانسحاب بسلام وسط اعجاب وتقدير الجماهير العاليين.

قاطع السليمانية وكركوك[161]:

في 12/شباط/1986م، دخلت مفرزة شجاعة بطلة من أنصار الشهيد دكتور شاكر سرية/10 من الفوج/5، إلى قلب مدينة دربنديخان، بحسب وضع خطة مسبقة دقيقة مرسومة، نصبت كميناً لعقيد ركن بعثي في جيش النظام في تمام الساعة 9.5ليلا، وقعت فيه سيارته، أمطر أنصار الحزب الشيوعي البواسل السيارة بوابل من الرصاص، فقتلوا عقيد ركن ونقيباً في الجيش وكذلك مقتل جندي من حمايته، فضلاً عن تدمير وحرق سيارته، وقد انسحب الأنصار البواسل بسلام.

في ليلة 23/كانون الثاني/1986م، جرت تصفية المدعو(ناراس عثمان حمدي)، لتعاونه مع السلطة ونشاطه ضد الانصار في مدينة حلبجة.

في 3/شباط/1986م، تم اغتيال المدعو المرتزق(عزت بگ) أمام منزله في مدينة حلبجة، مع أخذ بندقيته ومسدسه، المدعو كان أحد مرتزقة النظام يرصد نشاطات الأنصار والعناصر الوطنية ضد السلطة.

قاطع السليمانية كركوك[162]:

نفذ أنصار الحزب الشيوعي الشجعان من فصيل مقر الفوج السابع وإحدى السرايا، خلال الاسبوع الأخير من شهر (آذار/1986م) سلسلة هجمات خاطفة على خمسة مواقع لعساكر ومرتزقة السلطة الدكتاتورية وأجهزتها القمعية داخل مدينة حلبجة وفي منطقتها.

في 24/آذار/1986م، شنت مفرزة من أنصار الفصيل هجوماً خاطفاً على الباب النظامي لمعسكر شهيدان في حلبجة، وأدى الهجوم، الذي استخدم فيه الأنصار القنابل اليدوية والأسلحة الخفيفة، إلى قتل 2 من عساكر النظام أحدهما نائب ضابط.

في ليلة 30/آذار/1986م ضربت مفرزة اخرى من الأنصار مقر استخبارات السلطة في حلبجة بصواريخ 3.5 بوصة ونيران الأسلحة الأخرى. وتذكر المعلومات الأولية من خسائر العدو ان أحد المرتزقة أصيب بجراح.

ليلة 31/آذار/1986م، وعلى شرف الذكرى (52)لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، هاجم الأنصار الأبطال بالقنابل اليدوية والأسلحة الخفيفة، ربيئة للجيش الشعبي، فوق مبنى بدالة حلبجة وحققوا اصابات مباشرة. كما ضربوا في الليلة نفسها مقراً مشتركاً للجيش ولأحد أفواج المرتزقة الخفيفة.

وفي ليلة 31/آذار/1986م كذلك هاجمت مفرزة مشتركة من السرية وفصيل مقر الفوج السابع ربيئة راذاوة مستخدمة قذائف أر.بي.جي7 والهاون والأسلحة الأخرى. وردت ربايا العدو الأخرى بقصف عشوائي. وقد عاد أنصار الحزب الميامين من جميع هذه العمليات الجريئة سالمين.

قاطع السليمانية وكركوك:

في صباح يوم 1986/3/17م، وضعت مفرزة بطلة من فوج هةورامان لحزبنا الشيوعي العراقي لغماً أرضياً على طريق ربيئة قرب سيد صادق، انفجر تحت سيارة عسكرية نوع زيل محملة بمرتزقة الفرسان العائدين للمرتزق(جعفر بيسفكي)، وفي النتيجة تم تحطيم وتدمير السيارة مع مقتل(3) مرتزقة مع جرح(2) آخرين[163].

يوم 1986/3/24م، هاجمت قوة من أنصار فوج هةورامان التابع للحزب الشيوعي بأسلحة خفيفة ورمانات يدوية، على معسكر في داخل حلبجة، وألحقت خسائر عدة بالعدو منها، مقتل نائب ضابط مع جندي آخر في المعسكر[164].

بتاريخ 1986/5/24م، دخلت مفرزة شجاعة من الفوج السابع لأنصار الحزب في هەورامان إلى قصبة خورمال، هاجمت بجميع الأسلحة على احد المقرات المشتركة من الاستخبارات والشرطة لأفراد السلطة الدكتاتورية وألحق خسائر كبيرة بصفوف قوات العدو. وبدأت المفرزة في جولة تفقدية بين قرى شهرزور، وسط اعجاب وتقدير الجماهير العاليين، وشرحت أيضاً سياسة جبهة(جود). وبعد ذلك بدأت وحدات الجيش والمرتزقة بتوجيه نيران أسلحتها الصاروخية والخفيفة نحو أهالي القرى الآمنة بشكل عشوائي ووحشي. وقد انسحب انصار الحزب الشيوعي بسلام[165].

انصارنا يضربون مقراً للاستخبارات والشرطة[166]:

في الرابع والعشرين من أيار عام 1986م، دخلت مفرزة مشتركة، تابعة لواحدات الفوج السابع لأنصار حزبنا البواسل مدينة خورمال. وفي الساعة الحادية عشرة ليلاً ضربت المفرزة المقر المشترك للاستخبارات والشرطة بقذائف 3.5 بوصة والآر.بي.جي7. والأسلحة الخفيفة.

وقد تكبد العدو خلال هذه العملية الشجاعة الكثير من القتلى والجرحى، مما دفعه للرد بعنف وقسوة. في حين واصلت المفرزة تجوالها في منطقة شهرزور، شارحة للجماهير سياسة الحزب الشيوعي وسياسة(جود)، موزعة الكثير من الادبيات الحزبية.

مقتل عقيد ركن ونقيب في كمين لأنصارنا[167]:

قامت مفرزة الشهيد الدكتور شاكر السرية/10 من الفوج/15 لانصارنا في قاطع السليمانية، بعملية جريئة داخل مدينة دربنديخان، حيث نصبت كميناً في منطقة كمب خوارى من ليلة 1986/6/10م، حتى ليلة 1987/6/12م، لسيارة قائد فرقة دربنديخان القعيد الركن قوات خاصة المدعو(طارق) وهو من المقربين للرئيس العراقي صدام حسين. وحائز على (وسام الرافدين وانوط الشجاعة)، وفي الساعة 9.5مساء ليلة 12/حزيران/1986م، وقعت السيارة المقصودة في كمين أنصارنا البواسل، الذين انقضوا عليها انقضاض النسر على الفريسة، بالقنابل اليدوية وبنادق الكلاشينكوف. فكانت الاصابات مباشرة واشتعلت النيران في السيارة، ثم ارتطمت بأحد أعمدة الكهرباء، وقتل ركابها جميعاً وهم عقيد ركن، وآخر نقيب مهندس والسائق والحماية، ولم يكن قائد الفرقة موجوداً داخلها. ولكن أنصار الحزب مصممون على أنه لن يفلت في المرة القادمة. وان اضطهاده لجماهير المدينة لن يمردون عقاب الشعب والجماهير.

في اليوم الآتي لهذه العملية الشجاعة، لجأت السلطة إلى اساليبها المعتادة، حيث قامت باعتقال اكثر من(200)من مواطني المدينة. في حين كان صدى العملية واسعاً لدى جماهير المنطقة، لاسيما وانها مزدحمة بالجيش والفرسان والاستخبارات.

من فعاليات الأنصار:

قاطع السليمانية وكركوك:

نفذ انصار حزبنا في المدة بين 9/28و 1986/10/12م، ست عمليات عسكرية ضد السلطة ومرتزقتها ومواقعها. وفي (4)من هذه العمليات دخل أنصارنا مدينة حلبجة المحصنة بالربايا والمواقع العسكرية، ونصبوا الكمائن المحكمة داخلها لأزلام السلطة. وفي عملية خاصة دخلوا مدينة السليمانية، وهاجموا سيارة عسكرية داخلها. وفي السادسة استعدوا لكمين معاد، وخلال ذلك كبد أنصارنا قوات السلطة (6)قتلى و(14) جريحاً. ودمروا سيارتين للعدو[168].

وفي ليلة 1986/11/26م. على شرف الذكرى الأولى لانعقاد المؤتمر الوطني الرابع للحزب الشيوعي العراقي في 10-15تشرين الثاني/1985م. ضربت مفرزة مشتركة من فصيل الشهيد(آسو) وسرية الشهيد(هادي) في الفوج/7 ومفرزة من الفوج/15، مقرات ازلام السلطة من الفرسان والجيش اللاشعبي، في مجمع سيروان قرب حليجة وربايا السلطة على المجمع، مستخدمة قذائف آر.بي.جي7. والأسلحة المختلفة الأخرى، وملحقة بأهدافها خسائر كبيرة[169].

وفي 1986/11/28م، نصبت مفرزة من سرية الشهيد(بابا علي) الفوج/15 كميناً على طريق دربنديخان-جلولاء في منطقة قطرة، وقعت فيه سيارة إيفا محملة بالجنود، ففتح عليها أنصارنا في المفرزة نيرانهم الشديدة، مما أدى لإحراقها، وقتل جنديين وجرح اثنين آخرين، وقد رد العدو بقصف مناطق قمرداغ ودربنديخان وسنگاو بالمدفعية الثقيلة ولخمس ساعات متواصلة[170].

عمليات جريئة لأنصارنا البواسل في قرية يارمجة التابعة لدبس[171]:

تتواصل العمليات الجريئة التي يقوم بها أنصارنا البواسل، داخل منطقة شوان، والطرق المؤدية إليها هنا وهناك. ملقية الهلع والرعب في نفوس أزلام السلطة ومرتزقتها، وثأر للجرائم التي يرتكبها النظام الدكتاتوري بحق الشعب من قتل وتشريد وحرق وتدمير، وانتقاماً للقرى التي هجرتها السلطة في الأونة الأخيرة وعام 1986م. ولعشرات القرى المهجرة، قام الأنصار الشجعان في شهر نيسان/1987م، في منطقة شوان بقيادة مام جوامير المسؤول العسكري لمنطقة شوان. وضربوا الربايا وأزلام النظام في قرية يارمجة ومحيطها التابعة لناحية الدبس العائدة لمحافظة كركوك، ودك معاقل المرتزقة وعملائها وبهجوم خاطف وجريء وفق خطة محكمة على تجمعات العدو قرب القرية، وبعد معركة شرسة وعنيفة ضد مرتزقة السلطة، لم تدم إلا مدة قصيرة مكبدينه خسائر فادحة. واستغرقت المعركة من الساعة الثالثة حتى وقت الغروب، كان منها مقتل (4)أربعة من فوج سعاد الطالباني و(5)من مغاوير الجيش وبقيت جثثهم في أيدي أنصار الحزب مع مابحوزتهم من الأسلحة والأعتدة. واستشهد في المعركة أحد رفاقنا من أنصار المفرزة، وهو المدعو(حسن)، وكان يرافق مام جوامير في المعركة، ولم يفارقه طوال المعركة وهو من سكنة منطقة شوان.

لقد أثارت هذه العملية الهلع بين صفوف مرتزقة النظام وأعوان السلطة. إذ قامت على أثرها وفي اليوم الثاني بتحري عشرات البيوت واعتقال عدد من المواطنين، وذلك بحثاً عن أنصارنا الشجعان. عاشت سواعدكم يا أسود أنصار منطقة شوان.

معركة ئاوايى جلال[172]:

واصل أنصار الحزب الشيوعي البواسل في الفوج/9 والسرية الرابعة نضالهم الجسور في مواجهة مخطط النظام بحق الشعب الكردي، وشددوا من كفاحهم لاسقاط هذا المخطط (الكوسموبولتي) اللاوطني بحق العراقيين جميعاً، من خلال تهجير وتدمير قرى كردستان وتشريد سكانها الأبرياء. قامت السرية الرابعة في نشاطات جماهيرية وعمليات انصارية في قرى المنطقة وعقدت ندوات فضحت خلالها مخطط النظام العراقي، وأهدافه الشريرة، وأهابت بالجماهير لتحدي النظام الدكتاتوري وتعزيز التلاحم مع أنصار الحزب الشيوعي العراقي وسائر القوى الوطنية المناضلة وتصعيد مقاومتهم والبقاء في قراهم.

في 1987/4/28م، تمكنت مفرزة بطلة من أنصار السرية الرابعة وتنفيذاً لارادة الجماهير ودعوتها لمفارزنا البطلة لمطاردة عناصر النظام الذين يقومون بتبليغ القرى الكردية بقرارات التهجير، بنصب كمين لقوة حكومية في منطقة قرب طوزخورماتوو. ودخلت في معركة شرسة وعنيفة معها عرفت بمعركة (ئاوايى جلال)، وحين حاول عدد من عناصر القوة العراقية الهرب بسيارة أمطرهم أنصار السرية الرابعة بوابل نيران أسلحتهم الجسور في معركة، خاضها الأنصار البواسل بجرأة واقدام عاليين، ووقفوا وقوف الابطال في مواجهة أزلام النظام، ملحقين بهم خسائر كثيرة. وأما خسائر الانصار في هذه العملية فهي استشهاد كوكبة من الرفاق هم كل من (محمد ياس خضير(قيس)، عبدالله محمد، حميد حسن(مارف) وهيوا لفتي آغا وجرح(كفاح) الذي رقد في مستشفى الحزب الشيوعي في شيوى قازى.

كمائن الانصار وسيطراتهم مصائد محكمة للمرتزقة والعملاء[173]:

حتى لايشعر المرتزقة والمأجورون بالطمأنينة والأمان، ولكي يحسوا أن يد الشعب وطلائعه المسلحة تستطيع أن تنالهم وهم بين رباياهم ومعسكراتهم وفوق طرقهم(الآمنة)، فقد نصب أنصار الحزب الشيوعي العراقي البواسل وحلفاؤهم الأبطال في القواطع كافة، العديد من السيطرات والكمائن المحكمة، لاصطياد أزلام السلطة، ومأجوريها الخونة، وأوقفوا خلال هذه العمليات الجرئية مئات السيارات، وشرحوا لركابها سياسة الحزب و(جود) فاضحين اجراءات السلطة الدكتاتورية ضد الشعب الكردي وعموم الشعب العراقي.

وقد وصلتنا تفاصيل (17)عملية سيطرة وكمين، قتل خلالها الأنصار، العديد من أفراد العدو، كان المعروف عنهم 14قتيلا، وكثيراً من الجرحى، وتم في هذه العمليات تدمير (4)سيارات وأسر (24)مرتزق فرسان، وغنم الأنصار (8)سيارات وتراكتوراً و(9) بنادق كلاشينكوف ومسدساً، والعديد من مخازن العتاد والتجهيزات الأخرى.

وفي هذه المعارك الباسلة استشهد نصيران بطلان هما: الشهيدان(علي قامشلي) ومقدام، وفيما يلي تفاصيل هذه العمليات.

في يوم 1987/5/18م، نصبت مفرزة مشتركة من سريتي الشهيدين ملازم(جمال) و(محمود قادر)فوج/31 كميناً على الطريق الرئيسي بين خلكان-جوارقورنه في دولي خلكان، فوقعت فيه قوة حكومية تتكون من عدة أفواج محمولة على (50)سيارة و(6)مدرعات تابعة للمرتزقة المدعوين(عباس آغا وابراهيم آغا وحسين شوش)، وسرية قوات خاصة، مهمتها ممارسة أعمال القمع في محافظة السليمانية، وكانت وقتها تقوم بقمع الاضرابات التي بدأت في رانية وجوارقورنه يوم 1987/5/16م.

وفي العاشرة صباحاً، فتح أنصار الحزب الشيوعي النار على القوة العدوة واشتبكوا معها في معركة حامية استمرت حتى الثانية ظهراً، فيما استمرت التعزيزات لقوات العدو من محور خلكان وجوارقورنه ومحور بستانة، بقيادة قائد الفرقة/24. ولكن كمائن أنصار الحزب الشيوعي المتقدمة حالت دون وصولها إلى ساحة المعركة.

وكانت خسائر العدو، تدمير (3)سيارات، قتل(5) من المرتزقة عرف منهم(سيودين) ابن عم المدعو عباس آغا، ومعاون مستشار الفوج، وقتل وجرح عدد من عناصر القوات الخاصة والمرتزقة. وقد استشهد النصير البطل(علي قامشلي)، على يد مرتزق مدعو بعد أن قاتل ببسالة، واصيب بجروح بليغة في المعركة أسر بسببها وقتل وهو أسير.

هذا في الوقت الذي كانت مفرزة من سرية الشهيد ملازم(جمال) قد تعرضت عصر 1987/5/8م، لكمين نصبته احدى سرايا العدو، بالقرب من ربايا كاني وتمان على طريق دوكان-ضوارقورنة. إلا أن المفرزة الشجاعة لأنصار الحزب، ردت على نيران المرتزقة واجبرتهم على الفرار تاركين ربيئتهم ومتجهين إلى مقر السرية في كاني مازو، فوجهت المفرزة الأنصارية قذائفها الصاروخية ونيران أسلحتها المختلفة إلى مقر السرية، واسكتت نيرانها ثم مرت بسلام.

ليلة 1987/5/25م، قام رفاق الشهداء بابا علي ومحمود حسن وگۆران ودكتور شاكر من سرية/10 فوج/15 قەرەداغ بدخول مدينة دربنديخان، وبعد ان احتازوا معسكرات وربايا العدو، توزعت القوة الأنصارية الشيوعية على عدد من محلات المدينة، والتقت بجماهيرها، شارحة لهم سياسة الحزب، داعية اياهم للاضراب والانتفاض لدعم جماهير المناطق الأخرى، وقد مكثت المفرزة (4)ساعات داخل المدينة وزعت خلالها بيان فوج/15 على جماهيرها[174].

ليلة 1/2-6-1987م، قامت قوة مشتركة عن سرية/10 فوج/15، ومحلية السليمانية بدخول مدينة دربنديخان أيضاً ورحبت جماهير المدينة بالقوة الانصارية للحزب الشيوعي العراقي، واستقبلتها بفرح واعجاب. وقد قرأ مسؤول القوة بيان الفوج/15 لجماهير دربنديخان والذي يدعوهم لرفع أصواتهم ضد الدكتاتورية والتهجير واستخدام الأسلحة الكيمياوية.

وفي الساعة 10/مساء نفس الليلة، توجهت القوة الأنصارية لضرب مقر حزب البعث، وفي الطريق قام أحد عناصر الاستخبارات العسكرية آمر القوة الرفيق البطل سوران، ورد أنصار الحزب على نيران المدعو فقتل المدعو سعيد قادر[175].

وتم حمل الرفيق الجريح خارج المدينة، بعد ان اجتاز الأنصار العديد من الكمائن، في الطريق استشهد النصير البطل متأثراً بجراحه. وباستشهاد سوران فقد الحزب والطبقة العاملة العراقية وجماهير منطقة دربنديخان واحداً من أشجع الابناء البررة للحزب والشعب[176].

وفي اليوم الآتي أعلنت السلطة منع التجوال داخل المدينة، وقامت بتفتيش بيوتها، واعتقلت أكثر من (12)شخصاً بينهم العديد من منتسبي الأفواج الخفيفة، كما دمر الدكتاتوريون مجموعة من بيوت المواطنين وبينها دار والد الشهيد البطل(طارق دارا) جوتيار، ودار الشهيد سوران، ودار كاك فيض الله وحديقة عامة في المدينة[177].

وفي قاطع السليمانية أيضاً، هاجمت قوة من فصيلي الشهيدين(علي خليفة وسلام)، الربيئة المشرفة على طريق طوزخورماتو-كركوك والمسماة بربيئة إمام حسن وذلك في 8/7-6-1987م، أطلق أنصار الحزب صواريخهم ونيران أسلحتهم نحو الربيئة، مما أدى إلى قتل (4)من ازلامها وجرح (3)آخرين وحرق الربيئة.

وقد جرح إثنان من أنصار الحزب الشيوعي بجروح خفيفة في هذه العملية البطولية[178].

عملية جريئة لأنصار الحزب الشيوعي داخل كركوك[179]:

في 7/حزيران/1987م، نصبت مفرزة أنصارية خاصة، كميناً محكماً، في شارع الجمهورية قرب ساحة أحمد آغا داخل مدينة كركوك، وقعت فيه سيارة رينو تابعة للجيش اللاشعبي، ففتح أنصار الحزب الشيوعي نيران أسلحتهم الخفيفة، وألقوا عليها قنبلة يدوية، مما أدى إلى انفجار السيارة وتحطمها وقتل (3) من عناصر الجيش اللاشعبي داخلها.

كما أصيب ضابط برتبة نقيب، كان يجلس في سيارة سوبر حمراء بجروح، إذ كان قريباً من مكان الكمين.

وعند انسحاب المفرزة الانصارية المقدامة، تصدت لمجموعة من شرطة مايسمى بمكافحة الاجرام، قرب سوق خان الخليلي، موجهة لها نيرانها، فقتلت أحد عناصرها وجرحت آخرين. وفي أثناء ذلك فتحت سيارة نجدة كانت تقف قرب مصرف الرافدين، النار على أنصار الحزب الذين ردوا عليها بشجاعة واسكتوها بعد اصابتها بأضرار.

وقبل انسحاب الانصار بسلام وزعوا أدبيات الحزب ومنشوراته، ونداء لجنة إقليم كردستان للحزب الشيوعي حول حملة التهجير واستخدام الأسلحة الكيمياوية.

وبعد العملية حضرت قوة كبيرة من عساكر النظام ومرتزقته إلى مكان العملية، واعتقلت عدداً كبيراً من المواطنين الأبرياء واعتدت عليهم.

هذا وكان للعملية الجسور صدىً كبيراً في نفوس جماهير مدينة كركوك، فلأول مرة تحدث عملية انصارية في مثل هذا المكان المكتظ بالسكان.

في 1987/7/1م، دخلت مفرزة من فوج/7 هەورامان مدينة حلبجة بحثا عن أزلام السلطة ومأجوريها. فألقت القبض على المرتزق(اسماعيل احمد حسين)، الذي كان يحمل هوية خاصة بأزلام الاستخبارات، وصودرت بندقيته التي كانت معه مع(4) مخازن للعتاد[180].

وفي 1987/7/9م، دخلت مفرزة من فوج/9 مدينة السليمانية، ووزعت داخل محلاتها بيانات الحزب وبوسترات الشهداء التي كانت تندد بالنظام الدكتاتوري وسياسة التهجير واستخدامه للأسلحة الكيمياوية. وشمل نشاط أنصار الحزب الشيوعي، حاجي آود، اسكان، خەبات، سركاريز، خانقاه، توبى ملك، مدرسة آزادي، كاريزا، آوه[181].

في 1987/7/13م دخلت مفرزة بطلة من انصار الحزب الشيوعي مدينة السليمانية، قامت بانزال القصاص العادل بأحد المدعوين ومرافقه، قرب مدرسة گويژه. وكان المدعو المذكور وهو ضابط برتبة رائد عسكري، قد جرح على أيدي أنصار الحزب في عملية سابقة، وتحول إلى كلب مسعور ضد الجماهير وقوى المعارضة، لذلك استحق حكم الشعب العادل نتيجة جرائمه، وقد غنم الأنصار بندقية كلاشينكوف مع مخازن عتاد (4) و(4) رمانات يدوية[182].

في 18/19-7-1987م، دخلت مفرزة بطلة من فوج/7 مدينة حلبجة تحدت النظام ورباياه في التسلل إلى قلب المدينة، بحثا عن أزلام السلطة واصطيادهم، وفي محلة كاني عاشقان، ألقت القبض على (3) مرتزقة تابعين للفوج الخفيف/153، فوج المدعو(وهاب عبدالرحمن زەنگنه)، والمرتزقة هم: ملاماموآمر سرية، شفيق نجم اسماعيل، وخالد أحمد[183].

وقد غنم أنصار الحزب سيارة لاند كروزر و(3) بنادق مظلي مع (18)مخزنا للعتاد.

وفي ليلة 27/28-7-1987م. دخلت مفرزة أخرى من فوج/7، مدينة حلبجة أيضا. ونصبت على شارع قير محمد والسراي كمينا، وقع فيه المرتزق المدعو(دارا محمدامين) من ازلام الأجهزة الأمنية. وقد صودرت بندقيته مع مسدس برونكو، مع (12)مخزنا و(12)قنبلة يدوية كانت معه[184].

هذا وقد اعتقلت المفرزة البطلة أخوة المرتزق المذكور الثلاثة والذين لهم علاقة بمفارز الأمن الخاصة، وقد غنم أنصار الحزب البواسل بندقية كلاشينكوف مظلي أخرى كانت معهم. وعادت المفرزة إلى قواعدها بسلام بعد أن نفذت المهمة التي ذهبت من أجلها.

كمائن وسيطرات أنصار الحزب في قاطع السليمانية وكركوك:

في 1987/7/8م، نصبت قوة مشتركة من فصيلي الشهيدين(علي خليفة) و(سلام)، التابعة لسرية الشهيد(محمود حسن) سيطرة على طريق قادر كرم-طوزخورماتو. تمكن أنصار الحزب الشيوعي العراقي من ايقاف العديد من السيارات بحثا عن مرتزقة النظام. وألقوا القبض على (2)من مجندي النظام، وهما الجنديان المكلفان (علي رفيض غائب) و(سعيد خلف سليم) من الوحدة العسكرية المرقمة(88743). وغنم الأنصار بندقية كلاشينكوف و(9) مخازن عتاد[185].

خلال أقل من اسبوعين، اواخر آب وأوائل أيلول، نفذت المفارز الخاصة لأنصار حزبنا الشيوعي الشجعان (4)عمليات جريئة داخل مدينة السليمانية رداً ثورياً حازماً على حملة الأرهاب واسعة النطاق التي شنتها السلطات ضد جماهير المدينة منذ أوائل تموز 1984م. وكانت حصيلتها قتل (10)من أفراد اجهزة القمع، وجرح (2) آخرين وتحطيم (3) سيارات[186].

بعيد ظهر 22/آب/1984م، قتل (2) من افراد الجيش الشعبي، عندما انفجرت قنبلة يدوية ألقاها أنصارنا على سيارة كانا يستقلانها في منطقة خانقا[187].

في 24/آب/1984م، قتل (3)جنود وجرح (2) آخران، نتيجة انفجار قنبلة يدوية، رماها أنصارنا على سيارة كانت تقلهم في منطقة دور الأمن في السليمانية[188].

مساء 31/آب/1984م، اندلعت النار في كراج سيارات مديرية شرطة السليمانية، الواقع في مركز المدينة، لدى انفجار قنبلة ألقاها أنصارنا داخله[189].

صباح 3/آب ألقى أنصارنا قنبلة يدوية على سيارة لشرطة الطوارىء، كانت تدعو الناس من مكبر صوت مثبت عليها للمشاركة في مظاهرة تأييد لقادسية الموت تنظم في اليوم الآتي، 4/أيلول، انفجار القنبلة أدى إلى قتل (4) من أفراد الشرطة في الحال، واصابة خامس بجراح، مات هو الآخر بسببها في المستشفى[190].

قتل ضابط برتبة رائد و(3)عكسريين آخرين وجرح (4)غيرهم، ودمرت سيارتان كانوى يستقلونهما، على أيدي الأنصار البواسل من السرية العاشرة. العملية الناجحة نفذها أنصارنا عصر 6/آب/1984م، على طريق دربنديخان-جلولاء، حيث نصبوا سيطرة وأوقفوا أيضا عدداً من السيارات المدنية، وشرحوا لركابها سياسة حزبنا و(جود). لاخسائر بين الانصار[191].

صباح يوم 18/آب/1984م، انفجرت (4)قذائف بازوكا نصبها أنصار الفوج التاسع، في الليلة السابقة لضرب معسكر لقوات السلطة، فأصابت بنايات المعسكر وبوابته النظامية. لم تعرف خسائر العدو[192].

ليلة 23/آب/1984م، ضربت مفرزة من أنصار السرية العاشرة مقر مركز ناحية قمره‌داغ بالأسلحة المختلفة، لزلام السلطة في المدينة اعتقلوا في اليوم الآتي، بعض أفراد الجيش الشعبي من المواطنين العرب بتهمة رفضهم اطلاق النار على الأنصار. وكان الانصار قد التقوا قبيل العملية بالعديد من ابناء المدينة وشرحوا لهم سياسة حزبنا و(جود) ووزعوا أدبيات الحزب وكتبوا الشعارات في الأماكن الهامة بالمدينة[193].

ليلة 19/أيلول/1984م، دخلت مفرزة اخرى من أنصار السرية العاشرة مدينة دربنديخان، وقامت بنشاط سياسي مماثل في أوساط ابنائها. واختتمت جولتها في المدينة بضرب احدى ربايا العدو في المنطقة، مما أسفر عن مقتل جندي واحد على الأقل. في اليوم الآتي فتش مرتزقة الاستخبارات بعض بيوت المدينة، بحثاً عن أنصارنا واعتقلوا بعض المواطنين[194].

مأثرة جديدة لأنصار الحزب الشيوعي اقتحام مركز ناحية نوجول[195]:

قتل أكثر من(20) مرتزقاً، أسر(63)آخرين، اسقاط طائرة معادية، الاستيلاء على (72)كلاشينكوف وغنائم أخرى.

انـزل أنصار الحزب الشيوعي البواسل في قاطع السليمانية وكركوك، مطلع الشهر الحالي(آب/1987م) ضربة في الصميم بعصابات عساكر السلطة الدكتاتورية ومرتزقتها في مناطق طرميان. فقد اقتحموا في عملية بطولية متقنة، مركز ناحية نوجول التابعة لقضاء طوزخورماتو بمحافظة صلاح الدين، وانتقموا الشهداء منطقة داوده ومناطق طرميان الأخرى مع ضحايا الحملات الشوفينية المتواصلة لقوات النظام. كما ثأروا لجماهير ناحية نوجول نفسها، الذين هجرهم الحكام الفاشست وشردوهم، بعد ان سلبوا بلدتهم صفتها الادارية كناحية.

لقد بدأت العملية الكبيرة قبل منتصف ليلة 2/آب/1987م بنصف ساعة، حين تقدم الأنصار نحو هدفهم على (4)محاور، وانقضوا على مواقع القوات الخاصة من المرتزقة ووحدات الفوج/69 للمرتزقة داخل ناحية نوجول. وجاء الهجوم الأنصاري المنسق مباغتاً وصاعقاً. وانهالت صواريخ الانصار وقذائفهم المعادية، وشلت مقاومتها تماماً. فلم تمر 7دقائق على بدء الهجوم حتى تم

اقتحام واحتلال ربيئة، طرور، وهي أهم ربايا العدو في الناحية استمر الهجوم حتى ثم سقطت الربايا والمواقع الأخرى بسرعة، واحدة بعد واحدة.

وبعد منتصف الليل بثلاث دقائق، انجز الأنصار الأبطال مهمتهم القتالية كاملة محققين انتصاراً ساطعاً. فقد سيطروا على قوات السلطة بين قتيل وجريح واسير، إلا من تمكن من الفرار بجلده لايوليه احد.

وفور الانتهاء من انجاز مهمات العملية جميعا، أشعل الانصار المظفرون النار في مواقع السلطة داخل نوجول، ثم انسحبوا من الناحية قبل الفجر سالمين جميعاً. وكانت العملية قد قادها كل من علي روسي وسمايل صابر وهما باقيان على قيد الحياة.

وكانت نتائج العملية كالآتي:

السيطرة على (6)ربايا لعساكر السلطة ومرتزقتها، احتلال مقر الفوج الخاص (69)للمرتزقة، والتابع لما يسمى قوات صدام، احتلال مقر منظمة حزب البعث ومركز الشرطة ومركز البلدية ودائرة الزراعة والمدرستين الابتدائية والمتوسطة والمستوصف، واكثر من (15)وكراً آخر لأزلام السلطة. وقتل في العملية أكثر من (20) من مرتزقة النظام، بينهم آمر سرية الفرسان المدعو أحمد حاجي عبدالكريم. وأسر انصار الحزب الشيوعي (95)مرتزقا آخر، و(3)جنود.

أما الغنائم التي استولوا عليها، فكانت: جهاز لاسلكي طراز تومسون جهاز لاسلكي (105)، (72)بندقية كلاشينكوف مع(400)مخزن وآلاف الاطلاقات، والبطانيات.

وفي صباح اليوم الآتي، وبعد ساعات من انسحاب انصار الحزب الشيوعي، تقدمت قوة كبيرة من جيش ومرتزقة السلطة تساندها طائرتا هوكرهنتر، نحو مركز الناحية المهجور، وقصفته، كما قصفت قرى المنطقة العزلاء. وقد تصدى أنصار الحزب الشيوعي للقوة المعتدية، واسقطوا احدى الطائرتين المغيرتين، التي شوهدت تهوي قرب طوزخورماتو.

وقد استقبلت جماهير منطقة داوده ومناطق گرميان الأخرى، انتصار انصار الحزب الشيوعي في نوجول بفرح كبير، وحيت الأنصار باطلاق رصاصات النصر الحمراء في الليلة ذاتها.

وساهم في صنع الانتصار أبطال العملية من أنصار الفوج/15-قەرەداغ، والفوج/9 في السليمانية، والفوج/7-هەورەمان، وقوة گرميان من الفوج/4، وفصيل مقر قاطع السليمانية وكركوك لقوات أنصار الحزب الشيوعي، بقيادة علي روسي.

المكتب العسكري المركزي للحزب الشيوعي يهنئ بالنصر[196]:

لقد هنأ المكتب العسكري المركزي للحزب الشيوعي العراقي، أنصار الحزب البواسل وقادتهم في قاطع السليمانية وكركوك، وكل أنصار واعضاء الحزب، بمأثرة نوجول.

وجاء في رسالة المكتب: ((ان التخطيط المسبق والإقدام والشجاعة والدقة في التنفيذ وتعبئة قوى الافواج الثلاثة في القاطع، قد ضمنت لكم النجاح بدون خسائر)).

ودعت الرسالة أنصار الحزب الأبطال إلى مضاعفة الجهود، والتخطيط لعمليات عسكرية نوعية، والتعاون والتنسيق مع قوى المعارضة الوطنية الأخرى، وتعزيز الصلات بالجماهير في النضال اليومي.

ولقد شارك في العملية كل من الرفاق (حمه رشيد قەرەداغی والشهيد ملازم سامي، وماموستا علي زەنگەنە والشهيد احمد بازوكه) والأخير كان مسؤولاً عن الفوج/4 مع الشهيد أبوڤيان ومام صالح ومام فتاح وأبوشوان وشيخ سعيد) والأخير كان مسؤولاً عن

تنظيمات گرميان، وكذلك مشاركة الشهيد هيرش وملا ادريس والرفيق اسماعيل صابر والشهيد هەژار وعطا وعلي مام صالح وعبدالله مامه وكذلك الرفيق عبدالقادر فقى محمد المعروف بـ(مام أسكندر)[197].

أنصار الحزب الشيوعي ينشطون داخل حلبجة :

نصبت مفرزة باسلة من أنصار الحزب الشيوعي في الفوج السابع، مساء 27/تموز/1987م، كمينا في شارع قير محمد-السراي، داخل مدينة حلبجة، ووقع في الكمين المدعو(دارا محمدامين) من المشتبه بعلاقتهم مع أمن السلطة، فصادر أنصار الحزب بندقيته مع (13)مخزن عتاد و(12)قنبلة يدوية. كما ألقوا القبض على اخوانه الثلاثة وصادروا بندقية كلاشينكوف اخرى، كانت بحوزتهم.

هذا ولقد أبطلت مفرزة من أنصار الحزب في الفوج التاسع، يوم 19/آب/1987م، مفعول الألغام المزروعة حول ربيئة حكومية في سورداش، وفككوها وعادوا بها إلى قاعدتهم بسلام.

وكانت القوة الموجودة في الربيئة قد سحبت منها أواسط شهر آب، بينما تركت الألغام حول الموقع، وقد استولى أنصار الحزب عليها جميعاً، وعددها (183)لغما ضد الأفراد[198].

معارك بطولية كبيرة لأنصارنا :

في 1986/8/28م سيطرت قوة مشتركة من الافواج/15 قەرەداغ-گرميان و7هەورەمان و9سليمانية، على طريق دربنديخان-بغداد بطول 1كم، وعلى بعد (3كم) فقط من مدينة دربنديخان. وأوقفت عشرات السيارات. وشرحت لراكبيها سياسة الحزب و(جود) ووضع السلطة الحالي، ومسألة المصالحة الوطنية. وحين علمت السلطة بالعملية أرسلت قوة كبيرة من الجيش والفرسان، تساندها بعض الدبابات، غير ان أنصارنا اليقظين تصدوا للقوة المتقدمة، وأجبروها على التراجع إلى المدينة، واسروا الفرسان: عزيز صالح علي، وعبدالله صالح علي، وفاوروق مصطفى، وعبدول حمه أمين وجميعهم من أهالي طوبخانة. كما اعتقلوا بعض المشبوهين الذين أطلق سراحهم بعد التحقيق معهم[199].

وفي الوقت نفسه قامت قوة انصارية مشتركة أخرى، بضرب ربايا منطقة قطره المطلة على مكان السيطرة. وأوقعت بها خسائر عديدة.

وقد رد العدو كعادته بقصف المنطقة عشوائياً. ولم يتمكن طوال اليوم من فتح الطريق الذي سيطر عليه أنصارنا، وسط فرح واستبشار المواطنين الذين تركت العملية في نفوسهم أثراً طيباً[200].

في 1986/9/13م، وقعت قافلة عسكرية من (5)سيارات زيل و(5)سيارات تويوتا وناقلة محملة بقوات الجيش والفرسان في سيطرة محكمة. نصبتها قوة مشتركة من السرية/4 للفوج/15 لأنصار حزبنا، وقوة من تيث (51) لبيشمركه الاتحاد الوطني الكردستاني، على شارع قادر كرم-طوزخورماتو قرب كاني شيرين، ولأكثر من نصف ساعة لم تتمكن قوات العدو التي فوجئت بنيران انصارنا، من الرد[201].

وقد قتل أكثر من(50) عسكريا ومرتزقا في هذه العملية المشتركة الجسور، عرف منهم العقيد الركن(صباح عبدالله نجم) والملازم (ناظم فجر عبود)، ورئيس العرفاء (حسين علي هادي) و(8) آخرون، وأسر المدعو (غفور محمد)، ودمرت(5)سيارات. واندلعت النيران في (40)قطعة سلاح بينها بي.كي.سي[202].

وغنم الأنصار رشاش بي.كي.سي ورشاش آر.بي.كي و(10)بنادق كلاشينكوف و(4) مسدسات وجهاز لاسلكي نوع راكال، وسيارة تويوتا بيكاب. ولم يتمكن العدو من سحب جثث قتلاه، إلا بعد (3) ساعات من بدء العملية[203].

وقد هرعت قوات حكومية كبيرة من طوزخورماتو وقادر كرم إلى مكان المعركة، لنجدة القوة المحاصرة، فوقعت في كمائن عديدة لقواتنا المشتركة، تكبدت خلالها خسائر كبيرة اخرى[204].

وقد استشهد في هذه العملية الجريئة النصير الشيوعي البطل خالد محمد أمين(كاوه) آمر السرية الرابعة، وأصيب نصير شيوعي آخر بجراح طفيفة[205].

فعاليات منتصرة للأنصار:

في شهر تموز/1987م. دخلت مفرزة بطلة من سرية شوان عصراً، إلى قرية طوزان قرب ضمضال. بحثاً عن ازلام السلطة ومأجوريها. وكان يقودها (بيستون) وبمعيته (7)رفاق من الانصار نذكر منهم، د.خۆشەنگ(مغديد يابة علي) وعدنان كويخا سلام من قرية ندلو وجرح في العملية الانصارية، بحسب وضع خطة مسبقة دقيقة مرسومة. حيث نصبت لغما أرضيا تحت ناقلة عسكرية ودمرت بالكامل مع قتل من فيها. وفي أثناء تنفيذ العملية جاءت ناقلة عسكرية اخرى لنجدة الأولى وتم تطويق رفاق المفرزة من جميع الجهات. وقد تمكن أنصار المفرزة من الانسحاب بسلام من باني مقان إلى مواقعها[205].

في صيف عام 1987م، وضعت مفرزة من سرية شوان. التي يقودها الرفيق النصير(هيوارەش) وبمعيته كل من الرفاق الأنصار. سيظر(آزاد) من ناحية دبس، ود.هۆشەنط(مغديد يابه عەلى) وحمەرەشاش من قرى آلتون كوبري(پردآ)، و(ئەريا)، كمينا لسيارة عسكرية نوع(ألبي) في منطقة قرة هنجير بين كركوك والسليمانية، هاجمت المفرزة السيارة بجميع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة واحترقت، وتمكن سائقها من النجاة والفرار إلى احدى الربايا القريبة من الحادثة، وغنائم الأنصار في هذا الهجوم عدد من بنادق الكلاشينكوف. وعدد من قناع والوقاية، وكمية من العتاد. وعادت المفرزة بسلام إلى قاعدتها[206].

اقتحام ربايا ووضع كمائن وسيطرات محكمة ينفذها أنصارنا ضد مواقع العدو:

وفي قاطع السليمانية وكركوك ألقت مفرزة مشتركة من فصيلي الشهيدين(بكر ونوري) التابعة للفوج السابع هەرورەمان، القبض في 1987/9/2م على المرتزق(مصطفى محمد) وذلك بعد أن رصدت تحركاته المشبوهة في المنطقة. وبعد التحقيق مع المرتزق المذكور، اعترف انه آمر مفرزة من الفرسان ووحدته موجودة في مصيف سراي سبحان آغا[207].

في أواسط آب/1987م. سحبت السلطة قواتها من ربيئة تەرەمار سورداش، تاركة الالغام والحواجز حولها[208].

وفي 1987/8/19م، نفذت مفرزة من الفوج/9 سليمانية إلى الربيئة المهجورة وسحبت منها (187)لغما شخصيا من مختلف الانوع بعد ابطال مفعولها. كما ساعد مفرزتنا الانصارية المواطنون الذين قاموا بسحب الاسلاك الشائكة، وبعض الأعمدة والأوتاد الحديدية العائدة للربيئة[209].

ونصب مفرزة من سرية سلام السرية الرابعة كرميان سيطرة على طريق جلولاء، وذلك يوم 1987/8/15م حيث اوقفت سيارة لاندكروز صالون كان يقودها المرتزق(انور حسين حميد) من مرتزقة المدعو شيخ روناك ابراهيم مدحت، وهو من الوحدة (16417)[210].

انصارنا يقتحمون المستشفى الجمهوري في حلبجة(هلبجة)[211]:

سيطرت مفرزة مشتركة من فصيلي الشهيدين بكر ونوري التابعين للفوج/7 هەورەمان على المستشفى الجمهوري في قضاء حلبجة(هلبجة)، وبالتعاون مع المناضلين في المدينة.

ففي الساعة الواحدة من ليلة 30-1987/8/31م، تم اقتحام الربيئة المشرفة على المستشفى وأسر (4)من رجال الشرطة داخلها. بعد ذلك توزع أنصارنا على أقسام المستشفى، وهي الصيدلية والمختبر وغرفة العمليات والذاتية والمخزن. وبعد ساعة واحدة انجزت المفرزة الانصارية الشجاعة مهمتها بنجاح، بعد أن تحدثت للأطباء، والموظفين والمرضى من السلطة الدكتاتورية وحربها مع ايران، وعن نضال حزبنا والقوى الوطنية الأخرى، هذا وكانت نتائج العملية الجسورة وغنائمها كالآتي:

1- أسر (4)من رجال الشرطة، هم رئيس العرفاء(رعد جاسم عمران) من أهالي الكاظمية، ورئيس العرفاء(عودة عدوان حسن) من أهالي الناصرية، شرطي اول(عبدالرحيم طظيوي) من أهالي الناصرية، شرطي اول(آرام محمد عبدالله) من أهالي حلبجة(هلبجة).

2- الاستيلاء على (5)بنادق كلاشينكوف مع (15)مخزناً والف اطلاقة مع عدد من القنابل اليدوية.

3- وسيارة لاندكروزر صحة.

4- ومولدة كهرباء.

5- و(23) صندوق ادوية مختلفة.

6- وشاشة فحص بالأشعة.

7- وجهاز لتخطيط القلب.

8- واجهزة كهربائية للتعقيم.

9- ومكروسكوبان.

10- عدد من الادوات الطبية الأخرى.

وعند مغادرة أنصارنا للمستشفى القوا القبض على أحد المرتزقة من مراجعي المستشفى وبعد التحقيق معه أطلق سراحه، وقد تركت هذه العملية الجريئة صداها الكبير على جماهير حلبجة وعموم المنطقة، في حين ارعبت المرتزقة.

عمليتان جريئتان داخل مدينتي كركوك والسليمانية:

نصبت مفرزة بطلة من مفارزنا الشيوعية شريط تسجيل على ساعات جامع ملاعبدالله، الواقع في سوق قوريه وسط مدينة كركوك في 1987/10/10م دعت فيه الجماهير باسم الحزب الشيوعي، إلى رفع أصوات الاحتجاج ضد التهجير وممارسات السلطة الدكتاتورية ضد جماهير المدينة[212].

والجدير بالذكر ان هذه العملية الجريئة نفذت بعد ساعتين من اعدام شابين علناً، قرب الجامع متهمة اياهما بالمشاركة في عمليات سابقة نفذتها وحدات حزبنا الانصارية، وهما شاب اسمه وحيد عبدالرحمن وشاب آخر لايتجاوز عمره (14)سنة من

منطقة لزادي. وقد اضطر انصارنا لاطلاق النار في الهواء لتهديد إمام الجامع الذي حاول اعاقة انسحاب المفرزة الذي تم بعد ذلك بسلام[213].

وفي 1987/10/24م، نصبت مفرزة شيوعية بطلة كمينا مقابل دار العدالة، وقعت فيه في الساعة الثالثة صباحاً سيارة ايفا عسكرية تابعة لما يسمى بقوات الرشيد المرتبطة بالقوة الاستخباراتية المعروفة، كما فتحوا نيرانهم على كل من حاول الهرب منها. وكانت نتيجة العملية انفجار ومقتل(8) من عملاء الاستخبارات وجرح الباقين. ومن بين الجرحى المدعو المعروف(باسم عمبەكه)، وانسحبت المفرزة بسلام[214].

انصارنا البواسل يخترقون تحصينات السلطة ويدخلون مجمع بردەسور:

بعد تحقيق خطة دقيقة، استطاع ابطال من انصار الفوج الرابع/گرميان دخول مجمع(بردەسور) والسيطرة عليه، لمدة ثلاث ساعات ونصف، وذلك ليلة 1987/11/14م، على الرغم من وجود ربايا السلطة الكثيرة، وكمائن المرتزقة، وألقوا القبض على (25) مرتزقاً وأطلقوا سراح الاخرين بعد التحقيق معهم. وقد تجول الانصار البواسل في المجمع، وشرحوا للمواطنين فيه سياسة الحزب الشيوعي لهم، ودعوهم للوقوف إلى جانب حزبنا والقوى الديمقراطية المناضلة لتخليص الشعب من براثن الحرب والظلم، وبعد توزيع أدبيات الحزب وخط شعاراته على الجدران عادوا مع غنائمهم سالمين مظفرين[215].

ملحمة قمة جبل ميرياسي في 24-1988/3/26م من الملاحم التأريخية في هەورامان[216]:

مرة أخرى يرتفع دوي المدافع والاطلاقات، يرتفع الغبار والدخان في سماء هەورامان وبالأخص في مدينة هلبجة الشهيدة، إلى ان وصلت إلى قمة جبل ميرياسي، مرة أخرى الأنصار الشيوعيون، سباع منطقة هەورامان، أبناء الانتفاضة الشامخة في 12-1987/5/13م، أسود الملاحم والبطولات في كردستان والعراق، لقد واصل انصارنا البواسل في الفوج السابع نضالهم الجسور في مواجهة مخطط الدكتاتورية الشوفيني، بحق الشعب الكردي، وشددوا من كفاحهم لإسقاط هذا المخطط الاجرامي بعد كارثة هلبجة، القاضي بتهجير وتدمير قرى كردستان وتشريد سكانها الابرياء.

ويعد الفوج السابع للحزب الشيوعي العراقي من أحد الافواج النشطاء في منطقة هەورامان، لاسيما في العمليات والنشاطات العسكرية، وكان قاعدته في كمرەجال خلف زةلم وأحمدئاوا، ويتميز الفوج بخبرة وتجربة نضالية في مجال(البارتيزاني).

فبعد الهزائم المتكررة التي منيت بها قوات السلطة في معاركها مع الجيش الايراني في هذا القاطع، واستخدام الأسلحة الكيمياوية ضد سكان مدينة هلبجة الشهيدة، في ظهيرة يوم 1988/3/16م، وفي تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً، كان بعض الرفاق الانصار من الفوج المذكور يتغدون في باحة مسجد قرية ميرياسي، جاء سرب من طائرات حكومية متجهة صوب مدينة هلبجة، ووصلت الأخبار بتقدم قوة كبيرة من الجيش العراقي وآلاف من المرتزقة المأجورين مع الأفواج الخفيفة ولاسيما للمدعو(لاله سەرحەد)، تساندهم قوات ومدافع وطائرات عمودية وتسللوا إلى المنطقة من (17)محوراً، وكان الرفاق الانصار (اكرم، ماجد، سەركەوت) في نقاط الحراسة، وقرر أنصار الحزب الشيوعي. الدخول مع قوات العدو في معركة غير متكافئة، شارك فيها كل من الرفاق(عمر هلبجەی آمر السرية، وسەركەوت، وماجد، واكرم، ونارام،ورزگار فەرتەنە، و هەورامان، و حسام، وأيار ملا حسن، وحمه قوتوو، وطالب الفيلي، وهيرش، وسعيد، واستاذ ئاوات، واستاذ محمود، ومجيد، وهەژار، وعادله رەش..الخ). وحاولت قوات النظام من احتلال قمة جبل ميرياسي خلال تقدمها، وقد وقعت قوات السلطة المتوجهة صوب القمة، بكمين محكم نصبه رفاقنا الأنصار من الفوج

السابع الباسل، وقد انطلق سيل هادر من رصاص الانصار بمعاونة أهالي مدينة هلبجة الشهيدة الذين أمطروا مقدمة قوات العدو بنيرانهم وقذائفهم الصاروخية وتمكنوا من القتال حتى الساعة الثالثة والنصف عصراً. وسقطت في ساحة المعركة جثث(16) من قوات النظام ملقاة في ساحة المعركة.

وهنا لابد من الاشارة إلى أن مفرزة من أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني كانت موجودة في بداية المعركة شاركت وجرح أحد انصارهم وانسحبوا من المعركة، وكان الأخ نصرالدين عبدالله من الفرع الرابع يقود هذه القوة، في حين الأخوة من الاسلاميين رفضوا المشاركة مع الشيوعيين باعتبارهم كفرة لايجوز القتال جنباً إلى جنب معهم.

حاولت قوات العدو ومرتزقة تطويق مفرزة الأنصار الشجعان في الفوج السابع، حيث تقدمت هذه القوات من عدة محاور إلى ميرياسي، فشهدت ساحة القتال معركة ضارية وشديدة ابتدأت منذ يوم 3/24 ولغاية 1988/3/26م، زج بها العدو أعداداً كبيرة من المشاة والقوات الخاصة والمرتزقة المأجورين، تدعمهم آليات عسكرية والطيران العمودي الذي ظل معلقاً في سماء المعركة طيلة هذه الأيام، موجهاً نيرانه نحو مواضع انصار الفوج السابع البواسل ورثة الأمجاد والبطولة والصمود، الا ان جميع هذه الهجومات المتوالية انتهت بالفشل الذريع وبالمزيد من الخسائر والاصابات، بفضل صمود الرفاق الأنصار وبسالتهم التي أرعبت العدو وعساكره، لقد كان الأنصار الصقور في هةورامان يصدون الزحف الدكتاتوري في قرى شهرزور، وتلةكه، وكانى هنجير، وناوتاق، وبةوةن، وبنكه.. التي كانت قوات العدو يحرقونها ويدمرونها، وكان رفاقنا الأنصار يهزجون ويهتفون بحياة الشعب الكردي والعراقي وحزبهم المجيد فقد قاتل الابطال من الفوج السابع قتال الشيوعيين البواسل وتمكنوا من رد العدو في بعض المواقع على أعقابه خائباً منكسراً مفزوعاً، وكان أحد المرتزقة من الفرسان يصيح بأعلى صوته إلى متى تقاومون أيها الشيوعيون!!، وبعد أن تأكد الاعداء بأنهم لن يستطيعوا الوصول إلى جدار الشيوعيين المنيع، ولن يتمكنوا من تحقيق هدفهم بابادة القرى والاشجار من العباد والبلاد وسحق أبطال الفوج السابع الذين افتدوا قضية الحزب والشعب الكردي بدمائهم الزكية، وكان الشهيد ئارام هةورامي يودع رفاقه قبل استشهاده بتاريخ 1988/3/24م، واعقبه استشهاد رفيق عمره شوان حمه قوتو في 1988/3/25م، اللذان استشهدا في معركة ميرياسي دفاعاً عن الشعب الكردي أيام الانفال.

والمجد كل المجد لشهداء الحزب، ولدمائهم التي أومضت، وتوهجت في ربوع هةورامان الحبيبة، وعهداً ان تلك الدماء الطاهرة لآرام وشوان ورفاقهما لن تذهب هدراً، وسيلقى القتلة مصيرهم المحتم.

ملحمة(معركة) تازه شار من الملاحم البطولية لأنصار الحزب الشيوعي[217]:

بعد انتصارات الأنصار الرائعة على عساكر النظام والمرتزقة في معارك خالخالان، وجبل كوسرةت، وبنارى سورداش، وقومجوخه، وبمرده‌سوور، وناوايى جه‌لال، وجه‌چان قرب طوزخورماتوو و منطقة نوجول. فان أبناء الحزب والشعب لم يتركوا للنظام فرصة للاستراحة ليلم شتاته الذي دوخته وأثخنته جراحاً، مفارز الأنصار وجرأتهم واندفاعتهم فظلوا يندفعون إلى مراكز تجمعاته ومدنه وأوكاره ورباياه وطرقه التي يستخدمها لممارسة جرائمه ويلحقون به أشد الضربات بعناصره ومرتزقته من الفرسان الخونة بحق الشعب والوطن، غير هيا بين هؤلاء الفتية فشعلة الحياة التي تتوهج بأجسادهم وحبهم للوطن العراق، ينبغي أن يكون معاً في جعلهم يقدمون بلا وجل على أن يفتدوا حياتهم الغالية من أجل خلاص المواطن والوطن الذي أحبوه من كابوس الحرب والخراب.

سجلت قوة بطلة من أنصار الحزب الشيوعي العراقي متكونة من (23)، حاملي الراية الحمراء، للكادحين، يسطرون أعظم ملحمة في تازةشار، في أيام عمليات الانفال. سباع طرميان، شوان، أسود الملاحم والبطولات في كردستان وشارك في هذه الملحمة أنصار من (ا.و.ك) أيضاً. هذه المرة قد جرب العدو حظه البائس مرات عديدة للهجوم، ولكن في كل مرة كان مصيره التقهقر ووقوع المزيد من الجثث، وفي صبيحة يوم 1988/4/27م، في تمام الساعة 5/30، تقدمت قوة كبيرة من العساكر والمرتزقة من الفرسان، فضلاً عن القوات الخاصة، تساندهم أعداد كبيرة من الدبابات والآليات المدرعة، وباسناد المدفعية وخمس من طائرات بيلاتوز. بهدف ابادة هذه القوة الانصارية، وبدأت بقصف تازةشار لمدة (3)ساعات متواصلة واستخدمت في هذه العملية جميع أنوئع الأسلحة بما فيها(15)طائرات هليكوبتر كانت تقصف بأطنان من القنابل والصواريخ التي أصبحت ساحة المعركة كتلة من الغبار والدخان يرتفع في سماء تازةشار، ويرتفع دوى المدافع والاطلاقات. وقد هب هؤلاء الأنصار (23)الشجعان والذين كانوى موجودين في المنطقة لمواجهة قوات السلطة ومرتزقتها. وفي الساعة 3.30 عصراً جلب العدو قوات اضافية تجاوزت (100)مدرعة فضلاً عن آلاف من الفرسان وتم تطويق تازةشارة من جميع الجهات لإبادة الانصار، واشتد القصف عليهم واستمر حتى الساعة الرابعة عصراً. بيد أن الشيوعيين كعهدهم وكما عرفتهم جماهير الشعب الكادحة مدافعين أمناء عن مثل الحزب، لم يتزحزحوا عن موقع واحد من المتاريس التي كانت محصنة برجال شجعان، كانوى يقفون أمام الدبابات بصدورهم وأياديهم تمسك بالبنادق بقوة وعزيمة لاتلين، يدفعهم الايمان الراسخ بعدالة قضية الشعب العراقي وكافة مكوناته المتآخية تحت خيمة العراق.

وهنا لابد من الاشارة بفضل صمود الرفاق الانصار الابطال وبسالتهم التي أرعبت العدو وعساكره. لقد كان الانصار يصدون سيل الزحف البغيض وهم يهتفون بحياة الشعب العراقي وحزبه المجيد وعلى الرغم من طبيعة أرض المعركة وكثافة طلعات الطيران وركام صواريخه وعلى الرغم من القصف المدفعي الكثيف، فقد قاتل هؤلاء الأنصار الصوارم قتال الأبطال قتال الشيوعيين البواسل وتمكنوى من رد العدو على أعقابه خائباً منكسراً مفزوعاً مرعوباً، بعد أن تأكد الأعداء بأنهم لن يستطيعوا الوصول إلى جدار الشيوعيين المنيع، ولن يتمكنوى من تحقيق هدفهم بابادة القوة الانصارية (23)الشيوعية الباسلة والتي كتبت مآثرها البطولية الخالدة هذه بدماء من رفاق الأماجد الذين افتدوا قضية الحزب والشعب بدمائهم الزكية، وكان الرفيق ملازم سامي يودع رفاقه قبل استشهاده داعياً اياهم لمواصلة التصدي لقوات العدو، هاتفاً ومحيياً رفاقه وحزبه حزب الشهداء الاماجد.

لقد ودع الحزب الشيوعي العراقي في هذه المعركة البطولية كوكبة من أبناء الحزب والشعب البررة وهم:

1- ملازم سامي.

2- علي عەردب.

3- ئاشتي.

4- ماجد مام خليفة.

5- طارق.

هذا ولاننسى الاشارة إلى ان أنصار الاتحاد الوطني الكردستاني أيضاً شاركوا في هذه المعركة مشاركة فعالة جنباً إلى أنصار الحزب الشيوعي وكان يقودهم الأخ(ناظم بجكول) وقد جرح في صفوفهم أيضاً ستة من الأنصار وكانت اصاباتهم مختلفة.

عاشت سواعدكم يا أنصار الحزب الشيوعي العراقي والاتحاد الوطني الكردستاني الأبطال، اسود السهول والجبال.

عملية انصارية جريئة في جبل كوسرەت[218]:

واصل أنصار الحزب الشيوعي البواسل في الفوج/31 نضالهم الجسور في مواجهة مخطط النظام الدكتاتوري بحق الشعب الكردي. وشددوا كفاحهم المسلح لاسقاط هذا المخطط القاضي بتهجير وتدمير قرى كردستان وتشريد سكانها الأبرياء.

ففي يوم 1989/3/5م وفي تمام الساعة السادسة صباحاً، تقدمت قوة كبيرة من عساكر ومرتزقة الفرسان إلى جبل كوسرەت. وكانت قوة الأنصار الفوج/31 في قاعدتها هناك، وهذه القوة المعادية مكونة من اعداد كبيرة من وحدات القوات الخاصة ومرتزقة المدعو قاسم آغا كويى من أفواج الخونة، وعدد من المفارز الخاصة والجيش اللاشعبي، تساندهم آليات عسكرية وبإسناد المدفعية وطائرتين كانتا تقصفان مواقع أنصار الفوج/31 بقيادة الرفيق الصنديد(عبدالله رمضان خضر) المعروف بمام جوامير، وقد هب انصار الفوج الشجعان والذين كانوى موجودين في جبل كوسرەت لمواجهة قوات السلطة الدكتاتورية، وتصدوا ببسالة نادرة لعساكرها ومرتزقتها المدعوين، على الرغم من عدم التكافؤ بالقوى. وقد وقعت قوات المرتزقة والجيش بكمين محكم نصبه الرفاق الأنصار من الفوج/31، وقد انطلق سيل هدار من رصاص الانصار وصواريخ ار.بي.جي7، الذين امطروا قوات العدو بنيرانهم وقذائفهم الصاروخية وتمكنوى من إلحاق خسائر كبيرة في صفوف المرتزقة وعساكر النظام، وكان يقود هذه العملية مرتزقة قاسم آغا كويسنجق أحد امراء الافواج الخفيفة، ومن الجدير بالذكر ان جماعة قاسم آغا يأسرون احد انصار الحزب الشيوعي ويدوسون على رقبته وبطنه يستنطقونه عن مكان تواجد ملازم شيرزاد، وظل النصير الأسير ساكتاً وصامداً وصامتاً أمام المرتزقة أزلام الاستخبارات ولم يبح بأي سر من أسرار الأنصار والرفاق الى ان استشهد من قبل هؤلاء الفرسان، وقد حصلنا على فلم فيديو مصور لهذه الحادثة والمعركة في انتفاضة آذار/1991م في منزل قاسم آغا يبين في الفلم هذه التفاصيل كلها.

أما خسائر الانصار في هذه المعركة الجسور، هي استشهاد كل من:

1- الرفيق شەپۆل.

2- الرفيق ريباز.

قال الشعراء بحق الخونة الذين يخونون الشعب والوطن:

قلبي إلى مـــاضرني   داعي يكثر اسقامي وأوجاعي

كيف احتراسي من عدوي إذا   كان عدوي بين أضلاعـي.

4- عمليات انصارية مشتركة بين (ح.ش.ع) و(أ.و.ك) و(ح.ش.ك)[219]:

في يوم 1982/1/28م خرجت مفرزة مشتركة من قوات الأنصار، من الحزب الشيوعي العراقي، والحزب الاشتراكي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، واصطدمت بقوة من قوات النظام العراقي، في منطقة (طقطق) ناحية تابعة لقضاء كويسنجق في محافظة أربيل، في معركة عنيفة استمرت لساعات عديدة، ألحقت خسائر كبيرة بقوات الجيش العراقي. ومن نتائج المعركة كانت خسائر الأنصار (5)شهداء من الحزب الشيوعي، و(1) من الاتحاد الوطني الكردستاني، و(1) من الحزب الاشتراكي الكردستاني.

أنصار (جود) رووا أرض الوطن بدمائهم[220] :

اربعة أنصار شامخين، اثنان من أنصار الحزب الشيوعي العراقي: عمار معاون آمر السرية العاشرة، و(حميد حسن) معاون آمر فصيل، ومثلهما من الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف: سيد توفيق آمر كرت، وحميد نصير، افتدوا بأرواحهم قضية الشعب والوطن. استشهدوا ليلة 15/16-ايار-1984م، في عملية مشتركة جريئة لانصار الحزبين(من مفرزة الشهيد بابا علي سرية/10 وفوج مقر ث/15، ومن تنظيم الشهيد شيخ محمد ولجنة خانقين للحزب الحليف)، ضربوا خلالها معسكر دودارة والربايا المحيطة بمعسكر ضنارة.

لقد أوقع الأنصار البواسل بالعدو وخسائر عديدة، بينها تدمير ربيئة دوداره گەلی. وبعدها وقعت مفرزتهم في شبكة ألغام، وتعرضت لنيران الربايا المجاورة، فاستشهد الانصار الأربعة.

ان أنصار(جود) ودعوا شهداءهم الأبطال بعهد الوفاء لذكراهم المضيئة ولقضية الشعب التي وهبوها حياتهم.

كفاح مشترك وانتصارات مؤزرة[221] :

مرة أخرى ينزل أنصار (جود) الميامين الهزيمة بمحاولات قوات السلطة الدكتاتورية ومرتزقتها الاعتداء على المناطق المحررة.

في فجر 3/حزيران/1984م دفع العدو الآلاف منهم، يدعمهم الطيران، وبعد قصف مدفعي كثيف لقريتي براشي وسنندار. لكنهم اصطدموا بجدار منيع من قوى أنصار الحزب الشيوعي وبيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف والجماهير المسلحة في المنطقة. وخاض مقاتلوا الشعب الشجعان معركة بطولية، كبدوا خلالها العدو (25)قتيلا و(30)جريحا، وشتتوا قواته وأجبروها على التراجع منكسرة. خسائر(جود)، استشهاد (4)من مواطني قرية سپندار المسنين، وجرح أحد أنصار الحزب الشيوعي ورفيق له من الحزب الحليف[222].

قبل ذلك بعشرة أيام، كان مقاتلو (جود) قد أحبطوا محاولة مماثلة قام بها(800) من مرتزقة العدو باتجاه بادي في دهوك، وقتلوا وجرحوا من افراده عدداً كبيراً لم يعرف بالضبط[223].

وفي 26/أيار/1984م حصدت محاولة أخرى شارك فيها (500)مرتزق في منطقة باروكي نفس الخسران، وتكبد العدو (20)قتيلاً وعدداً لم يعرف من الجرحى[224].

بتاريخ 22/شباط/1984م، شنت قوة من أنصار حزبنا الشيوعي من الفوج/15، مع أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني في لجنة خانقين، تصدوا لهجوم واسع من قبل قوات العدو في دربنديخان، بعد معركة ضارية، تمكن الأنصار البواسل من إلحاق خسائر فادحة منها: مقتل (17)مرتزقة للنظام، وجرح (9)آخرين، وعادت القوة الانصارية المشتركة إلى قواعدها بسلام(225).

بتاريخ 1986/5/5م، قامت مفرزة مشتركة من أنصار الشهيد (نارام) والشهيد(عباس) من الفوج/5، مع أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة قرقضوغ-مخمور، في جولة تفقدية للمنطقة، بعد أن علموا ان أحد المرتزقة المدعو(فارسوك) قاد قوة من الفرسان في الهجوم على قرية طقرسور الواقعة على الطريق بين مخمور-قيارة(گياره)، هرعت المفرزة المشتركة صوب قوة المدعو الفرسان(فارسوك) بالتصدي لهجوم العدو الذي استخدم جميع أنوع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، وخاضت القوة البطلة معركة عنيفة، اضطر مرتزقة العدو للانكفاء، وتراكض أفراده مهزومين، ألحقت خسائر كبيرة بالعدو منها المرئية، جرح كل من المرتزقين (فارسوك) ومعاونه(ره شو)، وعادت المفرزة المشتركة بسلام إلى قواعدها[226].

تمكنت مفرزة شجاعة من أنصار من سرية الشهيد(ئارام) والشهيد (عباس) من الفوج/5 للحزب الشيوعي بتاريخ 1986/5/10م، مع انصار الحزب الديمقراطي الكردستاني، من الدخول إلى ناحية باقرته التابعة لقضاء مخمور، مجتازة كمائن العدو ومواقعه الحصينة، وقد تمكنت المفرزة البطلة وأمام أنظار الجماهير من تصفية مسؤول حزب البعث في الناحية المدعو(حامد) ونفذوا حكم الشعب بحقه. وعادت المفرزة المقدامة بعد تنفيذ مهمتها إلى قواعدها بسلام[227].

أنصار جود البواسل يضربون العدو[228]:

يواصل أنصارنا ورفاقهم من أحزاب(جود) الأخرى عملياتهم المشتركة الموفقة ضد مواقع الحكم الدكتاتوري ومرتزقته.

ليلة 6/ايار/1985م، دخلت قوة مشتركة من انصار حزبنا الشيوعي من سريتي كويسنجق والشهيد (بكر تلاني)، وانصار الحزب الاشتراكي الكردستاني الحليف، مركز قضاء كويسنجق.

وقد هاجمت القوة الباسلة مقر الأمن في القضاء بقذائف آر.بي.جي، في عملية جريئة وموفقة، أثارت الارتباك والخوف في صفوف جلاوزة السلطة ومرتزقتها في المدينة.

وكان للعملية صدى ايجابي واسع في أوساط جماهير المدينة، الناقمة على أزلام السلطة وارهابهم وتنكيلهم. ولم تتوافر معلومات عن خسائر العدو في العملية. أما الأنصار فقد انسحبوا سالمين.

صباح 27/ايار/1985م، قبض أنصارنا على مرتزق معروف من اتباع النظام الدكتاتوري، وهو المدعو(رمضان ريكاني) مسؤول ربيئة ديري الحكومية القريبة من العمادية. فقد وقع في كمين نصبه انصارنا من س/5 فوج/3 ومن قوة مقر قاطع بهدينان على الطريق بين العمادية وقريتي ديري وميرستكي. وقبض أنصارنا على المرتزق بعد معركة سريعة مع مجموعة من الفرسان كانت ترافقه، ونقلوه إلى المواقع الخلفية. وبعد وصول نبأ العملية الناجحة إلى سلطات النظام، قامت بإرسال قوة من جنود الجيش والمرتزقة، تتقدمها (3) مدرعات إلى المنطقة، واعتدى أفرادها على نساء قرية ميرستكي واعتقلوا بعض أبنائها الأبرياء.

وقد تصدى أنصارنا ورفاقهم من الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، والعديد من الجنود الرافضين للحرب، تصدوا للقوة المهاجمة وخاضوا ضدها معركة استمرت حتى الواحدة بعد الظهر، وكبدوها قتيلين وجريحين. ولم يصب أحد من الانصار ورافضي الحرب الشجعان بأذى.

عمليات مشتركة لأنصار الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف[229] :

الموصل:

في يوم 20/شباط/1986م، شنت مفرزة مشتركة من أنصار الحزب الشيوعي من سرية/5، وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف في مناطق شيخان وعمادية، هجوماً على مقر الفوج لقوات النظام في بيباو، بهدف احتلاله، مستخدمة مختلف الأسلحة المتوسطة والخفيفة والقذائف الصاروخية والمدفعية، وقد ردت قوات العدو من عساكر السلطة في محاولة يائسة لضرب المفرزة المشتركة، فرد أنصار المفرزة المشتركة البواسل على مصدر نيران قوات السلطة.

في حين كانت قوة من مفرزة أخرى مشتركة من (جود)، على الطريق العام، في الهجوم على مقر الفوج نفسه للعدو، لنجدة اخوتهم من أنصار الحزبين الشيوعي والبارتي في نفس العملية البطولية، حيث انزلت بالعدو خسائر كبيرة، وأجبروها على الهروب. وانسحبت بعد العملية جميع المفارز للانصار إلى قواعدها بسلام.

كجزء من حملة السلطة ضد قوات أنصار الباسلة وتغطية لخسائرها الفادحة في المنطقة ولرفع معنويات أزلامها المنهارة، شنت السلطة الحاكمة في اليوم الآتي غارتين جويتين استخدمت فيها الطائرات السمتية على أماكن لأنصار حزبنا. نؤكد للشعب العراقي بشكل عام وللشعب الكردي بشكل خاص، ان محاولات السلطة ستبوء بالفشل، باصرارنا وبوحدة بنادقنا ومواقفنا النضالية ضدها.

عمليات مظفرة لأنصار(جود)[230]:

مساء 19/آذار/1986م، شنت س/5 ف/3 لقوات الحزب الشيوعي العراقي وأخوتهم من بيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف حيث نسفوا(3) أعمدة كهرباء-الضغط العالي قرب فوج بيبادة، مما أدى إلى قطع التيار الكهربائي عن أجهزة السلطة وأزلامها في العمادية وديرەلوك يوماً كاملاً.

مساء 10/آذار/1986م، نفذت قوة مشتركة من انصار س/5 الفوج/3، مع بيشمركه الحزب الحليف عملية واسعة ضربت فيها بمدفعية الهاون والرشاشات والأسلحة الأخرى (5)مواقع لقوات ومرتزقة السلطة على طريق العمادية-ديرلوك وهي؛ مقر سرية بيركيني، وربايا كوجا، بالا، ضيا، طري سينداري. هذا ودامت العملية ساعة ونصف الساعة، وألحقت بمواقع جندرمة النظام خسائر فادحة.

مساء 20/آذار أيضاً قامت قوة مشتركة أخرى من أنصار (جود) بضرب ربيئة طري برحينا القريبة من مجمع اينشكي السياحي. بالصواريخ والأسلحة الأخرى، وألحقت بها وبأفرادها من عناصر الجيش الشعبي خسائر كبيرة.

صباح 6/نيسان/1986م، وجه مقاتلو(جود) من س/5 لأنصار الحزب الشيوعي وأخوتهم من بيشمركه الحزب الحليف، ضربة قوية إلى مواقع السلطة الدكتاتورية في مجمع كاني القريب من العمادية، الذي يضم القلعة وربيئة(الروضة) وألحقوا بها خسائر فادحة.

في عصر 8/نيسان/1986م. ضرب أنصار(جود) بالمدفعية مقر الفوج ومقر منظمة حزب البعث ومواقع أخرى للعدو داخل مدينة العمادية الباسلة إلى قتل مساعد آمر الفوج و(7)عسكريين آخرين و(2) من شرطة الأمن، وإلى جرح النقيب المدعو(جلال)، والحاق أضرار كبيرة بدار المرتزق المدعو(كمال علي). وتدمير راجمة واحدة. وتعطيل مرصد واحد[231]. هذا وقد عاد أنصار(جود) من جميع هذه العمليات الجريئة سالمين.

عمادية-ديرەلوك[232]:

ليلة 20/آذار/1986م، بمناسبة عيد النوروز رمز النضال والحرية والانتصار، شنت مفرزة مشتركة من انصار الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، هجوماً على قوة العدو ومواقعها في عمادية وديرةلوك:

1- مقر سرية بيركيني. 2- ربيئة كوجا. 3- ربيئة باله.

4- ربيئة جيا. 5- ربيئة گرى سپينداري.

سؤلاف[233]:

لية 25/24-3-1986م، قامت مفرزة بطلة من الحزب الشيوعي العراقي قاطع بهدينان، بوضع لافتة ملغمة للحزب الشيوعي قرب سولاف، وفي اليوم الآتي، اقتحمت قوة من لزلام السلطة حاولت ازالتها، فانفجرت بها، وسببت في قتل (5) من عساكر النظام، وجرح (3)آخرين.

زاخو[234]:

مع اطلالة الربيع، في ليلة 20/21-3/1986م، بمناسبة الاحتفال الشعب الكردي ومعه الشعب العراقي، وتشتعل نيران العيد في قمم الجبال، وتعم الافراح والاحتفالات، احتفاء بهذه الناسبة القومية المجيدة واستقبالاً للربيع، فصل العطاء والتفاؤل. شنت قوة باسلة من سرية/7 والفوج/3 من انصار الحزب الشيوعي قاطع بهدينان هجوماً على مقر الاستخبارات العسكرية للنظام في زاخو، مع الربايا المحيطة بها، والحقوا بها عدة خسائر عرف منها، مقتل ضابط استخبارات مع(4) مرتزقة من الفرسان.

مجمع ئينيشكي[235]:

في ليلة 20/آذار/1986م، بمناسبة النوروز عيد الامجاد، ومفخرة الأجداد والاحفاد، والذكرى(52) لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، شنت قوة مشتركة من سرية/5 الفوج/3 من انصارنا، وانصار منظمة عەگيد نامیدی وانور خاني من الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، هجوماً على ربيئة (گرى بەرمينا) القريبة من المجمع القسري في ئينيشكي بالصواريخ، حيث انزلت بالعدو خسائر كبيرة من الناحية المادية والبشرية.

هاجم مقاتلو(جود) من س/2 وس/4 للفوج الأول لأنصار الحزب الشيوعي العراقي وبيشمركه لجنتي محلية الشيخان ومحلية دهوك للحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، هاجموا فجر 30/آذار/1986م، (4)مواقع لعساكر النظام ومرتزقته في منطقة زاويته، وهي: مقر سرية طرية فقرگه، ربيئة ملاقاسم، ربيئة طرية شيڤا، مقر فوج زاويته[236].

وخلال الهجوم المظفر اقتحم الأنصار مقر سرية طرية فقركة وأبادوا القوة الموجودة فيه، وفجروا مستودع الذخيرة في ربيئة ملاقاسم مما أدى إلى اشعال النار فيها وتدميرها.

هذا وبلغت خسائر قوات النظام في المعركة التي استمرت ساعة ونصف الساعة (20)قتيلاً، بضمنهم آمر السرية المدعو (أبوطحين حسون) وهو من أهالي الوركاء في محافظة المثنى.

هذا في الوقت الذي غنم الأنصار في العملية: رشاش بي.كي.سي مع ألف طلقة قناص مع مخزنين ورشاشي آر.بي.كي مع (12)مخزنا، و(4)بنادق كلاشينكوف، وجهاز لاسلكي، وتليفون ميداني، و(30)قنبلة يدوية، وكمية كبيرة من العتاد والالغام، وبغلاً واحد[237].

هذا واستشهد في العملية النصير البطل(سلام موسى عيدو) من بيشمركه محلية العمادية للحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، وجرح مقاتلان باسلان آخران، احدهما من انصار الحزب الشيوعي العراقي.

في ليلة 10/آيار/1984م، شنت مفرزة مشتركة من انصار الحزب الشيوعي العراقي، قاطع اربيل مع انصار الحزبين الحليفين الديمقراطي الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني، هجوماً بالصواريخ وآر.بي.جي7 واسلحة اخرى، على مركز شرطة ناحية خليفان، والحقت المفرزة المشتركة خسائر بقوات وازلام السلطة. وبعدها انتشرت المفرزة الباسلة في داخل المدينة وأحيائها، في نشر بيانات جبهة(جود) للجماهير، وسط اعجاب وتقدير كبيرين من قبل المواطنين، بجرأة أنصار(جود) الشجعان[238].

في الساعة (8)ليلة 1986/6/22م، شنت بعض مفارز خاصة من مرتزقة الفرسانين(توفيق رەعنا) و(حمه كريم خوله گيسكه) حاولت تطويق المفرزة المشتركة لأنصار حزبنا الشيوعي الفوج/7 وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف في بستين والقرى التابعة لناحية خورمال، وتمكنت بفضل يقظتها وشجاعتها التخلص من المكيدة، وامطرت مفرزة الأبطال نيرانها صوب مرتزقة النظام وجرت ملاحقتهم ولاذوا بالفرار، وسط حماس الجماهير التي استقبلت وتلقت بفرح أدبيات الحزبين التي وزعتها المفرزة الباسلة في خورمال، وعادت المفرزة من المهمة إلى قواعدها بسلام[239].

في صباح يوم 1986/6/14م، تصدت مفرزة (جود)الباسلة، لقوات مرتزقة النظام من الفرسان، واستغرقت العملية البطولية مع رباياً عملاء السلطة ثلاث ساعات ونصف، على طريق گوير-ديبگه في منطقة قرەجوغ. وكانت نتائج العملية مقتل اربع مرتزقة من الفرسان، وجرح ضابط استخبارات. وعادت مفرزة (جود) إلى قواعدها بسلام[240].

انصار (جود)يتصدون في قاطع بهدينان[313]:

في 1987/7/6م، تصدت مفرزة مشتركة من فصيل مقر فوج/3 وبيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، لقوة من الفرسان تدعمها مدرعتان تقدمت باتجاه قرية شرته القريبة من بامرني، بهدف احتلال الربايا التي تشرف عليها. وقد أجبر انصار(جود) البواسل القوة السلطوية على التراجع، بعد معركة دامت أكثر من ساعة، قام العدو خلالها بقصف وحشي لقرية شرته وقرى بامرني الأخرى[241].

الساعة 5.45 يوم 20/آذار/1986م، هاجمت مفرزة مشتركة من انصار الحزب الشيوعي العراقي سريتي 2 و4 مع انصار الحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة شيخان ودهوك على المواقع الآتية لأزلام السلطة[242]:

1- سرية مقر طرية ققفركة. 2- ربيئة مەلي قاسم. 3- ربيئة طرية سيفه.

4- مقر الفوج في زاويته.

كانت نتائجها:

1- مقتل (20)مسلحا من قوات العدو، بينهم آمر السرية المدعو(ابوطحين حسون) من سكنة(دقركا) التابعة لمحافظة المثنى(السماوة).

2- الاستيلاء على رشاش بي.كي.سي، مع (3)آلاف طلقة فضلاً عن صندوقين مليئين بالعتاد.

3- رشاش قناص (سفيدا) مع مخزنين.

4- اربع بنادق كلاشينكوف.

5- (2) رشاشتي آر.بي.كي مع (12)مخزنا.

6- بندقية نوع صليب.

7- جهاز لاسلكي وه-IRC طرنو.

8- (30) رمانة يدوية.

9- كمية كبيرة من العتاد.

10- عدد من الألغام.

11- جهاز تليفون ميداني.

12- بغلاً واحداً.

انصار(جود) يدخلون مدينة اربيل:

ليلة 1986/3/31م، دخلت مفرزة مشتركة من سرية الشهيد آرام من الفوج الخامس، لانصار الحزب الشيوعي، مع مفرزة للبيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، مدينة اربيل، للبحث عن عملاء السلطة ومرتزقتها من الفرسان في منطقة(لطيفاوه)، وفتشت بيوت الكثير من العناصر المدعوة المعادية للجماهير، واستطاعت اعتقال اثنين من جلاوزة الشرطة[243].

فبثت عمليتهما الشجاعة هذه الرعب في قلوب لزلام السلطة ومرتزقتها، الذين تواروا هاربين من الأنصار الشجعان. بعد ذلك وزعت المفرزة المشتركة أدبيات أحزاب(جود) الباسلة بشكل واسع في لرجاء المدينة. وتجولت فيها لمدة أربع ساعات وسط فرح الجماهير، التي استقبلت لنصار(جود) الأبطال بحرارة وترحاب.

عملية بطولية لانصار(جود):

رداً على قيام العدو الدكتاتوري بحرق وتدمير بعض القرى الآمنة في منطقة الدوسكي، دهوك، ومنها قرى بروشكى، ملهم باني، بيسفكي، ديركننسيك، وبمناسبة ذكرى شهداء أنصار(جود) في گلى كورتك وركافة، قامت قوة مشتركة من س/2 ف/1 لانصار الحزب الشيوعي في قاطع بهدينان، وبيشمركه الحزب الديقمراطي الكردستاني، وبمشاركة المفرزة الطبية التابعة للفوج الأول لحزبنا الشيوعي بعملية واسعة متكونة من كتيبة مدفعية عيار (155ملم)، وكتيبة مدفعية هاونات عائدتين للواء الحرس الجمهوري جلبتا لمواجهة أحداث مانگيش[244].

بدأت العملية في الساعة السابعة مساء، عندما قامت القوة المشتركة بضرب مواقع السلطة مستخدمة مدافع (82 و 57ملم) ورشاشات الدوشكا وبي.كي.سي والآر.بي.كي وقاذفات الآر.بي.جي7 والأسلحة الخفيفة. وقد أصابت أسلحة القوة المشتركة أهدافها بدقة وشوهدت النار تلتهم آليات العدو. وكانت نتيجة العملية:

- تدمير ثلاثة مدافع عيار (155ملم).

- حرق (3)سيارات وعدد آخر من الآليات.

- تفجير عدة أكداس من الأعتدة، ومخزن كبير للعتاد، بقيت النار مشتعلة فيه لليوم الآتي.

- قتل وجرح عدد كبير من الجنود والمراتب.

وشوهد الجنود يهربون تاركين مواقعهم نحو المجمع، كما هربت بعض القوات مستخدمة السيارات نحو دهوك.

في نفس الوقت ضربت القوة المشتركة ربيئة (سرى غلبوكي) وربيئة(ماركي)، وتمت العملية أمام أنظار الجماهير وكان لجرأتها ودقة أهدافها أثر فعال في تصعيد حماس الجماهير، وقد لجأت السلطة إلى لعبة مفضوحة للتعتيم على العملية، مدعية أن المدافع التي دمرها الأنصار كانت عاطلة عن العمل! والخيم التي أحرقت كانت خالية من الجنود.

وفي الوقت الذي عادت فيه القوة المشتركة بسلام قام العدو بقصف عشوائي للمنطقة.

في ليلة 25-1986/5/26م، اليوم الآتي لعملية باطيرات الشجاعة، قامت قوة مشتركة من س/2 ف/1 لأنصار الحزب الشيوعي وبيشمركه منظمات الحزب الديمقراطي الكردستاني، بنصب كمين على طريق زاويته-دهوك الرئيسي، وهو خط الامدادات لقوات العدو المتحشدة في باطيرات وزاويته، وقد ضرب الكمين الشجاع قوة حماية الطريق، ومن مسافة خمسة أمتار فقط، فأوقع فيها خسائر فادحة، حيث احترقت سيارة إيفا محملة بالجنود. وتمكن أنصار (جود) البواسل من السيطرة على الطريق مدة ساعتين. وقد جن جنون العدو، وقام برد صاخب ومرتبك من مختلف مدافعه، وأسلحته، ولكن قوة الكمين المشتركة، كانت قد انسحبت بسلام[245].

وفي اليوم الآتي للعملية، جاءت سيارة اسعاف لنقل القتلى والجرحى الذين لم يجرؤ العدو على نقلهم ليلاً. كما سحبت السيارة المحروقة بساحبة. واضطرت السلطة بعد هذه الضربات المتلاحقة إلى سحب مدفعيتها وقواتها المتحشدة في باطيرات وزاويته إلى مدينة دهوك.

عمليات جريئة لانصار(جود) البواسل:

ليلة 4-5/حزيران/1986م، دخلت مفرزة مشتركة من س/5 ف/3 لانصار الحزب الشيوعي البواسل، وبيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى مجمع ديرلوك القسري، وضربت مقر أمن المجمع ومقر الفوج فيه، مستخدمة صواريخ آر.بي.جي7 والأسلحة الرشاشة، وقد رد العدو من مواقعه الأخرى مستخدماً مدفعيته ورشاشاته الثقيلة ومختلف أسلحته الأخرى، في حين انسحبت المفرزة المشتركة بسلام[246].

في الخامس من أيار/1986م، علمت قوة مشتركة من سريتي الشهيد نارام والشهيد عباس التابعتين للفوج الخامس لانصارنا وبيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني، بوجود قوة من المرتزقة يقودها رئيس الفرسان المدعو فارسوك، وذلك في قرية(گەردسور) منطقة قره‌جوغ-مخمور لتأدية مهامها القذرة العادية للجماهير وقواها الوطنية، وقد توجه أنصارالقوة المشتركة نحو القرية، الواقعة على طريق مخمور-گياره، وفي الساعة 6.30مساء وقعت معركة استمرت ساعة ونصف، أوقع فيها أسود قره‌جوغ(انصار جود) البواسل، خسائر كبيرة بالعدو، وجرح المدعو فارسوك ومعاونه المدعو رشو، واضطرت قوة الفرسان بعد خلاص علفهم للهرب من القرية، وكان للعملية صدى كبير في المنطقة[247].

وفي العاشر من أيار عام 1986م، دخلت قوة مشتركة من سرية الشهيد نارام والشهيد عباس من الفوج/5 لأنصارنا، وبيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني ناحية باقرتة، وضربت بيت المدعو حامد، أحد العناصر القيادية في حزب السلطة في الناحية، بقذائف الآر.بي.جي7، ودمرته بكامله ثم عادت بسلام[248].

عمليات مشتركة لأنصار(جود):

في قاطع بهدينان[249]:

في غضون اسبوع واحد، بين 16و 26/حزيران/1984م، نفذت مفارز مشتركة من انصار الحزب الشيوعي(س/3 ف/3) وانصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف(منظمة رنجبران-مطية دهوك)، 3عمليات ناجحة:

- في 6/16 منه نصبت كمينا في موقع يطل على مشروع سدوادي دهوك. وقع في الكمين 3 من جنود السلطة، فقتل (2) منهم وجرح الثالث، وغنم انصار(جود) بندقيتي كلاشينكوف، و3مخازن مع العتاد.

- في 6/19 منه ضربت بالمدفعية والقذائف والأسلحة الأخرى، مقر فوج قوات السلطة في باكيرات الواقعة بين سوارتوكه وزاويته.

- خسائر العدو: مقتل (12)عسكرياً واصابة (5)آخرين بجراح، تدمير قاعة واعطاب سيارة عسكرية من طراز ايفا، اشعال عدة حرائق في الموقع، اصابة احدى ربايا الجيش القريبة باضرار.

- في 6/22 نصبت كمينا بين ربيئتين لجيش السلطة قرب سواره توكه، وقع في الكمين اثنان من افراد الجيش الشعبي، فلقيا مصرعهما واستولى الانصار على بندقيتيهما الكلاشينكوف.

في قاطع السليمانية وكركوك[250]:

في الأسبوع نفسه في حزيران/1984م نفذ انصار جود عمليتين:

- في 6/16 منه نصبت مفرزة مشتركة من انصار الحزب الشيوعي العراقي وأنصار الحزب الاشتراكي الكردي(باسوك) الحليف لافتة ملغومة على طريق كيلك-تيمريزيه، يندد أحد الشعارات المكتوبة عليها باتفاقية صدام-الطالباني المرفوضة. أثارت اللافتة انتباه قوة من مسلحي (أ.و.ك) صادف مرورها على الطريق، فحاول افرادها انزالها وتمزيقها، فانفجرت بهم واستشهدت (2)منهم وجرحت(2)آخرين.

- في 6/21 منه احبط انصار(جود) هجومين لمسلحي قيادة(ا.و.ك) على قرية احمدآوا بناحية خورمال في محاولة اعتداء على مقراتهم القريبة من القرية. اضطر المعتدون إلى التراجع مع (5)جرحى، وجرح (2)من انصار(جود).

عمليات مظفرة لأنصار(جود)[253]:

خاض انصار (جود) سلسلة عمليات مشتركة موفقة، ضد قوات ومرتزقة السلطة الدكتاتورية، في منطقتي بهدينان والسليمانية-كركوك.

وكان أبرزها عملية احباط الهجوم الواسع على المناطق المحررة في دهوك وزاخو اواخر آب-اوائل ايلول/1984م، وعمليتا الهجوم على مواقع قوات السلطة واجهزتها في بامرني يوم 19/آب/1984م، وفي مانكيش يوم 16ايلول.

وقد بلغت الخسائر البشرية المعروفة لقوات السلطة ومرتزقتها اكثر من (150)قتيلاً وحوالي (200)جريح، فضلاً عن الخسائر المادية المحسوسة وفي قطع السلاح التي غنمها الانصار.

أما خسائر الانصار، فكانت استشهاد (8)منهم، بينهم (2) من انصار حزبنا الشيوعي العراقي.

عمليات مشتركة لأنصار(جود):

في هذا القاطع، نفذت (3)عمليات عسكرية مشتركة، واحدة مع أنصار الحزب الاشتراكي الكردستاني، و(2) مع انصار الاتحاد الوطني الكردستني. وقد تصدى الأنصار في العمليات الثلاث لهجومات واسعة للقوات الحكومية، على جبل هيبة سلطان المشرف على كويسنجق، ومنطقة شهرزور، وكبدها (6)قتلى و(5)جرحى.

في الساعة 12ليلة 14/15-حزيران-1986م، نفذت قوة أنصارية مشتركة من الحزب الشيوعي العراقي وانصار الحزب الديمقراطي الكردستاني، وكانت مهمتها الهجوم على معسكر عهنهب والربايا المحيطة به، حيث استخدموا في العمليات شتى الأسلحة منها الثقيلة والخفيفة، وألحقت القوة المشتركة الباسلة، خسائر مادية وبشرية بأزلام النظام، ثم التقت المفرزة في جولة سريعة بين قرى شهرزور، وجرى خلالها شرح سياسة(جود) للمواطنين[253].

كمائن وسيطرات الأنصار الحزب الشيوعي في قاطع بهدينان:

في 1987/7/18م، نصبت مفرزة مشتركة من سرية/7 وفوج/3، وقوة من بيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، كميناً محكماً على طريق دهوك-مانگيش، وقعت فيه سيارتان نوع تويوتا، فوجه لها الأنصار نيرانهم الغزيرة، وقتلوا (5)من افراد العدو بينهم آمر فوج جحافة الحكومي و(2) من عناصر الأمن الحكومي و(2) من مرتزقي المدعو(لزكين همزاني)، كما أسر الأنصار المرتزقين المدعووين (سلمان سليمان محمد) و(حكمت شهاب محمد)، وهما من فرسان المدعو(ضيا ديوالي)[254].

أنصار(جود) البواسل يدكون معاقل أزلام السلطة:

في ليلة 1986/7/20م، بمناسبة الذكرى (28) لثورة 14تموز 1958م، قوة مشتركة من سرية/1 وسرية مقر الفوج/3 من أنصار الحزب الشيوعي وأنصار من الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف تمكنت من دك معاقل العدو في مصيف(ئينشكي) بالأسلحة المتوسطة والخفيفة، والمعاقل هي: قصر صدام، قاطع الجيش الشعبي، مقر القوات الخاصة، (4) ربايا، مع مدرعتين[255].

وكعادته قام العدو بنقل القتلى والجرحى إلى المستشفى العسكري، وبدأ الجيش بقصف المنطقة عشوائياً، مما أدى إلى إلحاق خسائر مادية بين سكان المنطقة.

في ليلة 1986/8/2م، تمكنت قوة مشتركة بطلة من أنصار السرية/2 و4 وسرية مقر الفوج/1 من الحزب الشيوعي العراقي، وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني، حيث قصفت مقر لواء الاستخبارات في مدينة دهوك[256].

ومن هذه الفعاليات استخدمت مدفعية الهاون والأسلحة المتوسطة لضرب قوات العدو، والحقت خسائر بينها، وبدأت السلطة تنقل بواسطة سيارات اسعاف قتلاها وجرحاها إلى مواقع المستشفيات، واستطاعت مدافع القوة المشتركة من الرد على القصف الذي كان يتعرض له أنصار القوة من نيران المدرعتين، وتم تدميرهما واحراقهما من قبل أنصار (جود) الشجعان[257].

وكانت نتائج العملية هي إلحاق خسائر كبيرة مادية ومعنوية في صفوف العدو، منها مقتل(14) عسكريا بينهم ضابط، فضلا عن عدد آخر من الجرحى.

بدأت قوات السلطة كعادتها بقصف عشوائي على الأحياء السكنية في داخل دهوك والقرى المحيطة بها، سبب في استشهاد (4) من الطلبة مع جرح(4) آخرين. وسقطت صواريخ وقذائف اخرى على القرى واستشهدت امراة على اثر القصف، فتوقفت قلبها عن الخفقان بسبب أصوات الصواريخ والقذائف.

وفي اليوم الآتي، حلقت أربع طائرات النظام من نوع هليكوبتر سمتية، بدأت تبحث عن انصار القوة المشتركة، بعد أن فقدت السلطة هيبتها في المنطقة إثر ضربات الأنصار البواسل، ولما لم تعثر على مواقع وأماكن الأنصار، ردت مواقع السلطة الدكتاتورية على عملية القوة المشتركة بالقصف المدفعي العشوائي الهستيري، ونتيجة الذعر الذي اصابها، واستهدف القصف (گەلی رمان، وخوركي، وگەلى كورتك، ومام بەربرى وكەڤردزيز)[258].

وفي الساعة 5.30مساء ليلة 5/آب/1986م، قامت قوة مشتركة من انصار السرية/4 من الفوج/1 للحزب الشيوعي، وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الشجعان الحليف في منظمة الشهيد(محمود يەزيدى) التابعة لناحية شيخان(لحدك)، في الهجوم على مفرزة تابعة لاستخبارات النظام برئاسة المدعوين سفاكي الدماء كل من مقدم (رائد احمد)، والمرتزق (سەفەر اسماعيل) التي جاءت إلى سهل الموصل[259].

وفي تمام الساعة 5.30 ضربت القوة المشتركة للانصار مفرزة الاستخبارات مستخدمة جميع أنوئع الأسلحة المتوسطة والخفيفة وآر.بي.جي وتمكنت قوة خلال ساعتين من القتال العنيف من تدمير مفرزة النظام. في الوقت الذي كان النظام حرك مفرزة اخرى لضرب الانصار بمدفعية(60ملم) و(120ملم) لمساعدة القوة التي كسرت وتقهقرت في المعركة، وافشلت القوة المشتركة للانصار البواسل محاولات السلطة اليائسة، على الرغم من عدم تكافؤ القوة بيد ان الانصار طاردوا القوة وتفرقوا ولاذوا من أرض المعركة.

أما نتائج المعركة فهي[260]:

1- مقتل (5) من عناصر الاستخبارات من بينهم رائد(احمد) الذي بقيت جثته لليوم الآتي في أرض المعركة.

2- جرح (7) من الاستخبارات ايضا.

عمليات جريئة لانصار(جود) في القوش:

يواصل أنصار(جود) البواسل عملياتهم الاقتحامية المقدامة، ضد ربايا العدو ومواقعه العسكرية، وقد وصلتنا من قاطع بهدينان تفاصيل عمليات اقتحام جريئة، تكبد فيها العدو خسائر كبيرة.

صباح 1986/8/1م، قامت مفرزة مشتركة متكونة من السرية/2 و4 وفصيل مقر الفوج الأول لأنصار الحزب الشيوعي العراقي، وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، بالهجوم على (2) مقرين للمرتزق الفرسان (مير فاروق بگ) في قرية بوزان قرب ناحية القوش، وقد استخدمت القوة المشتركة مدفعية (60 و80ملم) ودوشكة وبي.كي.سي والأسلحة المتوسطة والخفيفة. وتمكنت المفرزة المشتركة من إحراق المقرين مع تدميرهما بالكامل، وهرب أفراد المقرين وبدأوا يطلقون النار باتجاه الأنصار[261].

ووزعت القوة المشتركة منشورات(جود) ودعوا أهالي المنطقة، لرفع اصواتهم ضد الدكتاتورية والتهجير، داعية مرتزقة الافواج الخفيفة في ترك صفوف الفرسان، ورحبت جماهير المنطقة بالعملية، زارعين في نفوس أزلام السلطة وعملائها الرعب والهلع، وقد كانت نتائج العملية:

1- مقتل (4)من مرتزقة الفرسان مع جرح عدد آخرين. 2- وعادت مفرزة الأنصار بسلام إلى مقراتها[262].

16- عملية عسكرية مشتركة:

واصل انصار الحزب الشيوعي العراقي و(جود) والقوى الوطنية المعارضة الأخرى، عملياتهم العسكرية المشاركة، ضد السلطة العراقية ومواقعها ومرتزقتها. وقد شهدت المدة بين 1986/8/6م، و1987/1/16م، عمليات مشتركة كبيرة، وصلتنا اخبار 16عملية منها، وكانت (8)من هذه العمليات مع انصار الحزب الديمقراطي الكردستاني، وواحدة مع أنصار الحزب الاشتراكي الكردستاني، واثنتان مع أنصار الحزب الاشتراكي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وواحدة مع أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني وقوة صديقة اخرى، و(4)اربع مع انصار الاتحاد الوطني الكردستاني[263].

قاطع أربيل:

ففي هذا القاطع صد أنصار الحزب الشيوعي وأخوتهم من انصار قوى المعارضة الأخرى(6) تقدمات وهجمات واسعة لقوات السلطة، استهدفت مناطق كويسنجق وقوشتبة وخلكان وقره جوغ وغيرها. وتكبد العدو خلال هذه المعارك (64)قتيلاً، واسقطت له طائرة سمتية، واحرقت ودمرت (13)سيارة، وغنم انصار الحزب الشيوعي قاذف آر.بي.جي7 و(4)بنادق وسيارتين ومسدساً وجهاز لاسلكي، وعدداً من مخازن العتاد. وقد استشهد اثنان من الأنصار وجرح اثنان آخران[264].

عملية انصارية مشتركة مع حدك[265]:

واصل أنصار الحزب الشيوعي العراقي الشجعان عملياتهم داخل مدن كردستان وقصباتها المحصنة بربايا العدو ومعسكراته، ففي صيف عام 1986م اقتحم الأنصار مدينة مانگيش، وذلك بالتنسيق مع بيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني فسيطروا على مدرعتين ومجموعة سيارات وأجهزة لاسلكي ومواد أخرى. تلك العملية البطولية كسرت عنجهية النظام، وكذبت ماكان يردده اتباعه بعدم وجود معارضة ولاقوى وطنية معارضة للنظام، فقد تم جلب مدرعة قام بقيادتها الرفيق نعمان الذي كانت المدرعات والدبابات من اختصاصه، وقد تم توزيع الغنائم بين أنصار الحزبين الشيوعي والديمقراطي الكردستاني (المدرعات والسيارات والأسلحة المختلفة). وهي بالنسبة للسلطة في بغداد خسارة كبيرة، حيث انهارت قواتهم من الافواج الخفيفة وبعض الربايا، وعلى ضوء هذه الخسارة أرادت السلطة أن تفرض هيبتها على المنطقة باعداد لهجوم على قوات الثيشمرطة ومن المسلحين من الأهالي الذين يساعدون البيشمركه.

وعلاوة على ماسبق يجب كون الحزب يقظاً متمتعاً بأعلى درجات الانضباط الانصاري، طبقاً للمعلومات العسكرية الموصلة إليه في نهاية عام 1986م من الداخل، بأن النظام يعد للهجوم على مناطق الفوج الأول مقر(مهرانى) شمال منطقة فايدة، وجميع القرى المحيطة بالمنطقة حتى مناطق برزان وبيرموس وسواره توكه، وبمساعدة الفرسان التابعين للسلطة في المنطقة.

وما كادت الانفاس تلتقط وتأخذ السكينة سبيلها إلى نفوس الانصار في قاطع بهدينان، ويتم نفض غبار الأرق والارهاق عن الرفاق جراء حروب وعمليات مع قوات النظام، حتى لاحت في الأفق أشباح أخطار شرعت رياحها بالهبوب مؤذنة بدنو الحرب، حيث تقدمت السلطة بمئات من جنودها ومرتزقتها مزودين بمختلف الأسلحة والآليات، تم تجهيز مفرزة من سرية المقر لدعم الفوج الأول بقيادة أبوجوزيف(توماتوماس)، وكانت السرية عبارة عن خيرة من أنصارها، بالفعل بدأ هجوم النظام في اليوم السابع من كانون الثاني من عام 1987م، على المنطقة وبدأ قصف السلطة على المنطقة وعلى القرى المحيطة بها، وبدأت المعركة واستمرت طيلة خمسة أيام، وقد وصل المقاومون من أبناء المنطقة و بيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني، لقد كانت المعركة ضارية، لقد توزع

الرفاق على التلال والجبال التي كان الأنصار يتوقعون أنهم سيأتون منها، كانت الظروف الجوية سيئة جداً، كانت الثلوج تغطي المنطقة بكثافة والبرد شديد للغاية، والمشكلة الرئيسة لم يكن الأنصار يستطيعون من إشعال نار للتدفئة على الاطلاق.

وخاض الرفاق الأنصار المعركة ببسالة، واستشهد فيها الرفيق النصير جنان في القلعة، وجرح رفيقان أحدهما كان الرفيق أبوأنيس باصابته بيده، بعد تلك الأيام الصعبة، لم يحصل النظام على أي مكسب عسكري من ورائها، ولم ينجز أي انتصار لذلك انسحب محملاً بخسارته الكثيرة من جنوده ومرتزقته بين قتيل وجريح، كانت المعركة قد بدات قبل وصول قوة الأنصار بليلة واحدة، أي في أثناء التوجه لفوج مراني.

وفي نهاية كانون الثاني رجعت قوات الأنصار إلى مقر السرية بعد مشاركة فعالة من قبل رفاق السرية.

أنصار جود البواسل ينزلون خسائر كبيرة بالعدو:

في 1986/8/2م، قامت قوة مشتركة من السريتين/2 و4 وفصيل مقر الفوج الأول، لأنصار حزبنا الشيوعي، وبيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف بعملية واسعة، استهدفت مقر لواء استخبارات دهوك. واستخدمت في هجومها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وحققت ضربة موجعة بالعدو. وقد شوهدت سيارات الاسعاف تهرع لنقل القتلى والجرحى. وحين حاولت مدرعتان التأثير على مواقع انصارنا، تم التصدي لهما واسكاتهما.

وكانت خسائر العدو (14)قتيلاً بضمنهم ضابط كبير وعدد كبير من الجرحى.

وقد لجأت القوات كعادتها للقصف المدفعي العشوائي، على أحياء دهوك والقرى التي تقع في أطرافها. فاستشهد (4)طلبة من دهوك وجرح(4)آخرون. كما استهدف القصف العشوائي قريتي شاريه وطلي بدر، مما أدى لموت إمرأة مسنة من قرية شاريه خوفاً.

وفي اليوم التالي 1986/8/3م، حاولت طائرات سمتية. ملاحقة انصار(جود) الأبطال. في محاولة لإعادة الهيبة لقوات السلطة المندحرة. وحين فشلت لجأت لقصف طلي رمان وخوركي وطلي طرتك ومام بريوي وكفردزير[266].

نصبت قوة مشتركة من السرية(4) لفوج أنصار حزبنا بيشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني في 1986/8/5م، كميناً لمفارز الاستخبارات التي يقودها المدعو المقدم المعروف بـ(رائد أحمد) والمدعو(سفر اسماعيل). ومساء اليوم نفسه وقعت في الكمين احدى هذه المفارز، حيث فتحت عليها نيران الرشاشات المتوسطة والخفيفة لانصار(جود)، واستمرت المعركة 2.5ساعة، حاولت خلالها قوة أخرى من الاستخبارات التدخل مستخدمة مدافع (60ملم) و(120ملم). إلا ان المعركة حسمت لصالح أنصار (جود) الشجعان، وتشتت قوة العدو. على الرغم تفوقها العددي، وتركت في أرض المعركة جثث(5) قتلى، بضمنهم المعاون العسكري للمدعو(رائد احمد)، وجرح(7)آخرون من أفرادها[267].

تنفيذاً لقرار لجنة التنسيق الجبهوية المشتركة في الشيخان، قامت قوة مشتركة من السرية للفوج/1 لأنصار الحزب الشيوعي العراقي وبيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني بجولة مشتركة تم 1-1986/9/6م شملت (4)قرى من محافظة دهوك وقريتين في محافظة نينوى[268].

وقد وجهت قوة الشيمرطة في 1986/9/2م، ضربة موجعة لمقر الفرسان في قرية خرشينيا. وألحقت به اضراراً فادحة. وقد دامت العملية الشجاعة نصف ساعة. قامت خلالها مدرعة تابعة لمعسكر فايدة بالرمي على مواقع الأنصار الذين انسحبوا بسلام بعد انجاز مهامهم.

وقد قام العدو بقصف عشوائي لقرى المنطقة من مدينة دهوك، بينما كان ينقل مقر فرسانه من خرشينيا القريبة من الطريق الدولي في سهل الفايدة إلى قرية أخرى محاذية لمعسكر فايدة.

هذا وواصلت القوة المشتركة جولتها، وعقدت عدة ندوات جماهيرية في قراها لشرح تطورات الوضع السياسي ونشاطات(جود). كما تضمنت الجولة توجيه نداءات لحاملي سلاح السلطة في المنطقة تدعوهم لتركه وعدم التعاون مع الحكم الدكتاتوري[269].

وقد ردت السلطة على هذه الجولة بالقصف المدفعي المكثف على قرى المنطقة، وأرسلت أربع(4) طائرات سمتية للتحليق في سمائها، وقصف مناطق(سوار هيتون، الصالحة، ركافا، طلي داكا، طلي بنداوية، حللوك، اكلتت)، وكذلك أحرقت (5)تراكتورات محملة بالمحاصيل الزراعية للمواطنين[270].

نصبت مفرزة بطلة من السرية/4 للفوج/1، لانصارنا وبيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني، كمينا لمفارز الاستخبارات على طريق سواره توكه-سرسنط، وقد وقعت في الكمين يوم 1986/9/9م، ثلاث سيارات تابعة للاستخبارات، فتح عليها الانصار نيران أسلحتهم المختلفة، مما أسفر عن مقتل (3)من عناصر الاستخبارات وجرح(7) آخرين واحراق احدى السيارات الثلاث، وهي من نوع لاندكروزر صالون.

وقد رد العدو بالقصف المدفعي العشوائي من الربايا القريبة من موقع الكمين منذ السابعة والنصف مساء حتى الثانية بعد منتصف الليل[271].

عملية انصارية:

شاركت مجموعة بطلة من مقاتلي اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، في قاطع بهدينان، بعملية أنصارية جريئة ضد مواقع السلطة، نفذتها قوة مشتركة من السرية التابعة للفوج الأول لقوات أنصار الحزب الشيوعي العراقي، وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني. فقد قاموا في الساعة الرابعة والنصف من عصر 13/تشرين الأول/1987م، بضرب ربايا القوات الحكومية المحيطة بقرية بركجك، القريبة من ناحية مربيا في محافظة نينوى، بقذائف الهاون والرشاشات المتوسطة والخفيفة. وقد أسفر الهجوم، الذي دام ساعة واحدة، عن تدمير احدى الربيئتين العاديتين واصابة الأخرى، ومقتل (13)من أفراد القوات الحكومية[272].

ملحمة بطولية جديدة لأنصار (جود):

ألحق أنصار الحزب الشيوعي وأنصار (جود) البواسل، هزيمة منكرة بالهجوم الواسع لعشرات الآلوف من جندرمة النظام ومرتزقته الفرسان المعززة بالمدفعية والدبابات، ويسندها الطيران الحربي والسمتي، على منطقة بهدينان خلال شهر كانون الثاني/1987م[273].

وفي ضراوة المعركة غير المتكافئة، تمكن أنصار(جود) الشجعان ومعهم رجال المقاومة الشعبية ورافضو الحرب الأبطال، من أجبار القوات العراقية على الانسحاب وتكبيدها خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات.

ان مناضلي اتحاد الشبيبة الديمقراطي، إذ يحيون بحرارة الأنصار الميامين في قاطع بهدينان على هذه الملحمة البطولية الجديدة، فانهم يؤكدون استلهامهم للملاحم الأنصارية في نضالهم المتفاني من أجل الدفاع عن مصالح وحقوق شبيبتنا في سبيل تحقيق أهداف شعبنا العادلة.

عمليات مشتركة:

في شهر آذار/1988م، قامت قوة مشتركة من انصار مقر الفوج/3 للحزب الشيوعي الأبطال مع أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني، بالهجوم على فوج بركي العائد للمرتزق(خليل حاجو) في ديرةلوك-عمادية، حيث اقتحمت القوة المشتركة مقر الفوج. جرى قتل ضابطين احدهما برتبة مقدم والآخر برتبة ملازم واسر(11) من الجنود والمرتزقة، مع الاستيلاء على كمية من الأسلحة منها كلاشينكوف، وآر.بي.جي7 وديكتاروف، وجهاز لاسلكي ومخازن اسلحة، مع جميع التجهيزات العسكرية من البطانيات والارزاق والمستلزمات الطبية[274].

هذا وان خسائر القوة المشتركة هي استشهاد (2)من انصار(حدك) هما يوسف سقروى وكامل طروانش، مع جرح أبوسوزان. ومحمد علي، ورزطار من أنصار الحزب الشيوعي العراقي[275].

عمليات أنصارية مشتركة[276]:

قامت قوة مشتركة من أنصار الحزب الشيوعي العراقي وانصار الحزب الديمقراطي الكردستاني في شهر تموز/1997م، بضرب مقر فوج سوتكي في بروالاي بالا، وتم جرح(حيدر كمكي) من السرية الأولى للحزب الشيوعي.

وقد تمكنت القوة نفسها من أنصار(حشع) السرية الأولى، و(حدك) في ضرب مطار بامرني شهر آيار/1987م، وقد الحقت خسائر جسيمة، وقد استشهد(2) من أنصار (حدك) مع جرح واحد.

في شهر ايار/1987م، قصفت السرية الأولى من الفوج الثالث لانصار الحزب الشيوعي مطار بامرني، وقد الحقت خسائر كبيرة في صفوف العدو، وكانت غنائم الأنصار هي الاستيلاء على مدرعة وتم نقلها إلى المقر الخلفي للسرية، وكمية من الأسلحة والأعتدة بأنواعها، وكانت خسائرنا، استشهاد الرفيق ابوكريم، وجرح كل من الرفاق أبوجاسم وأبوانصار، وقد أشرف على العملية أبوجميل (توماتوماس)، وتم احتلال المطار بالكامل.

عمليات تصد باسلة لأنصار(جود)[277]:

قاطع بهدينان:

صباح يوم 1987/6/3م، شن العدو هجوما واسع النطاق في منطقة(دشت زي) منطلقا من مجمع شيله دزد بمشاركة فرسان المدعوين(محمد كلحي) و(عاصف زيباري) وباسناد من الدبابات والمدفعية عيار(106) وكذلك المدافع الثقيلة الأخرى والراجمات والطيران الحربي من نوع بيلاتوز. وقد استهدف الهجوم قرى سروكاني وهاريكة وبياد. وقد تصدى أنصار(جود) الشجعان، من سرية/5 المستقلة لانصار الحزب الشيوعي وبيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني والمقاومة الشعبية للقوات النظام. وفي معركة حامية الوطيس دامت حتى الرابعة عصراً، لم يستطع العدو تنفيذ مخططه، واضطر للانسحاب بعد ان تكبد أربعة قتلى من فرسان المرتزق(عاصف زيباري) وقعت اسلحتهم بيد انصار(جود) الشجعان.

في صباح يوم 1987/6/6م، تقدمت قوة كبيرة من مرتزقة المدعوين (رؤوف شيروان) و(عصمت زينو) و(فيصل محمد زاويته) بمساندة المدفعية الثقيلة والدبابات والمدرعات، بهدف حرق قرى كربلي، بيشنكي، الكيشا القريبة من شارع زاويته-مانطيش.

وعند قيام القوة الحكومية بحرق قرية كربلي، تصدت لها قوة جبهوية من انصار سرية/3 فوج/3 لحزب الشيوعي العراقي، وقوة من بيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني ولى بعدها الفرسان مذعورين دون ان يتمكنوا من الوصول إلى قريتي بيشنكي والكينا، بعد ان تكبدوا ثلاثة قتلى و(4)جرحى، وفي اثناء انسحاب قوتهم المنهارة، قاموا بتفجير بناية مدرسة الكينا بوضع عبوات ناسفة فيها. هذا وقد جرح احد أبطال المقاومة الشعبية جرحا طفيفاً.

وفي اليوم الآتي قامت قوة كبيرة من الجيش والفرسان وبمساندة الدبابات والراجمات وتحت غطاء جوي من الطائرات السمتية بالتقدم على قرى صندور، يك ماله، قرقرافه، باكوزد، يشتادرى القريبة من دهوك والتي تسيطر عليها ربايا العدو. فتصدت لها قوة من بيشمركه الحزب الديمقراطي الكردستاني البواسل والمقاومة الشعبية. ثم هرعت لنجدتها قوة مشتركة من سرية/3 فوج/3 لانصار الحزب الشيوعي العراقي ومفرزتين من الحزب الديمقراطي الكردستاني، كانت القوة العدوة قد أضرمت النار في القرى المذكورة، وفجرت المدارس والمؤسسات الحكومية السياحية فيها، وأشعلت النيران في مزارع الفلاحين. وقد جرح نصيران من الحزب الديقمراطي في هذد المعركة.

في يوم 1987/6/12م، اصطدمت مفرزة بطلة من سرية الشهيد (جنان) من فوج/1 مع قوة للعدو في سهل الموصل. ودارت معركة حامية وشرسة بين أنصار الحزب الشيوعي وقوات العدو بمختلف الأسلحة، هرب على أثرها العدو طالباً النجدة، وبعد ساعة وصلته تعزيزات من مركز قضاء الشيخان مع مدرعة ومدفعية. لكن القوة الجديدة لم تصمد أيضاً أمام بسالة أنصار الحزب الشيوعي وصمودهم، حيث ولت هاربة تطاردها نيران انصار الحزب الشجعان.

في الساعة 9 صباح اليوم الآتي 1987/6/13م، تقدمت قوة كبيرة من الجيش والفرسان وبإسناد دبابتين ومدرعة باتجاه قرية بيشنكي القريبة من شارع مانطيش-دهوك، فتصدت لها قوة مشتركة من سرية/3 فوج/3 والحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف ومجموعة من المقاومة الشعبية، واشتبكت معها في معركة حامية وصلت في أثنائها مجموعتان جديدتان من قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني. وبعد ان تمكنت القوة الدكتاتورية من احراق بعض بيوت القرية منعتها قوات(جود) والمقاومة الشعبية من تنفيذ مخططها بالكامل موقعة بها خسائر كبيرة، كان المنظور منها مقتل(7) من أفرادها وجرح آخرين، حرق مدرعة، وتدمير سيارة جيب قيادة عسكرية روسية الصنع، وكعادته قام العدو بقصف المنطقة عشوائياً مما أدى إلى إحراق المحاصيل الزراعية العائدة لقرى المنطقة.

في صباح يوم 1987/6/16م، وبعد أن مهد العدو بقصف مركز من الراجمات والمدفعية الثقيلة، قامت قوة من المرتزقة مكونة من(5)افواج بالتقدم على قرية كفركي الواقعة في منطقة اتروش بهدف تدميرها وحرقها، فتصدت لها قوة مشتركة من سرية الشهيد(أمين) فوج/1 والحزب الديمقراطي الكردستاني والمقاومة الشعبية في معركة استمرت(5) ساعات متواصلة. أجبر بعدها المرتزقة الفرسان على التراجع بعد أن شن انصار الحزب الشيوعي العراقي هجوماً شديداً على قواتهم واحتلوا مواقعهم، فلجأوا إلى قلعة كانبيكا والربايا المحيطة بها.

وقد تكبد العدو العديد من القتلى والجرحى. هذا وقد جرح اثنان من أبطال المقاومة الشعبية. استشهد احدهما فيما بعد وهو المقاتل البطل(سعيد كانيكي).

في يوم 1987/6/23م، تصدت قوة جبهوية مشتركة من سرية/1 فوج/3 والحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف والمقاومة الشعبية، لتقدم واسع لقوات العدو على قرية بيسفكي ومن محورين، بمساندة (لزطين همزاني) و(حكمت نجمان) ومفارز الاستخبارات بمساندة دبابتين وأربع مدرعات وعدد من المدافع الثقيلة وبتغطية لربع طائرات هوكرهنتر، في التقدم على محورين من

جهة جبل بيسفكي وقرية مجلمختي، وباتجاه قرى كريمة، كوفلي، بندة، زيوكه، كندال. فتصدت لها قوة جبهوية من سرية/1 فوج/3 لأنصار الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف والمقاومة الشعبية، حيث نصبت الكمائن على طريق القوة المعتدية، واشتبكت معها في معركة ضارية استمرت حتى الساعة الثانية بعد الظهر، انهزمت بعدها قوات العدو، بعد أن تكبدها العديد من القتلى والجرحى، ومن دون أن تحقق أهدافها في الوصول للقرى، مما الجأها إلى القصف المدفعي العشوائي مستخدمة الطيران والدبابات والمدرعات.

عمليات مشتركة جريئة بين أنصار الحزب الشيوعي العراقي وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف:

في قاطع بهدينان:

قامت قوة جبهوية مشتركة من سرية الشهيد أمين الفوج/1 من الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني في 4/5-6-1987م، بنصب سيطرة على طريق الموصل-شرمن، تم خلالها ايقاف عدد كبير من السيارات المختلفة، وعقد الانصار لركابها ندوة سياسية شرحوا خلالها اجراءات السلطة التعسفية، ونضال الأنصار الأبطال لاحباطها، وألقي القبض على (3) مرتزقة هم (خالد محمدعلي) آمر سرية في الفوج الخفيف/23، و(صبري طاهر صديق) من عناصر السرية المرتبة و(حسن الياس تقي)[278].

وغنم الأنصار (4) بنادق كلاشينكوف و(12) مخزن عتاد، ومسدس نمره (14)، مع مخزن واحد، وسيارة تويوتا بيكاب.

في يوم 1987/6/6م، نصبت مفرزة مشتركة من سريتي الشهيدين (جنان وجاسم) الفوج/1 سيطرت على الطريق المارعبر منطقة (الكند) في سهل الموصل، واستمرت السيطرات (4) ساعات استطاع خلالها أنصارالحزب الشيوعي إلقاء القبض على (4)مرتزقة، (3) منهم تابعون لمفرزة استخبارات الشيخان (مفرزة المدعو سفر) وهم (خليل ابراهيم)، و(عبد علي ابراهيم)، و(عادل حجي حيدر)، أما المرتزق الرابع فهو من فرسان المدعو فاروق ويدعى(حجي بشار)[279].

وقد غنم انصار الحزب سيارة تويوتا بيكاب، وتراكتور، وبندقية كلاشينكوف مع مخزنين، وفي اثناء عودة المفرزة الانصارية، حصل حادث مؤسف بالتراكتور، فاستشهد الرفيق البطل مقدام، وجرح نصيران آخران جروحاً طفيفة.

في يوم 1987/6/23م نصبت مفرزة جبهوية مشتركة من السريتين/3 و7 وفصيل مقر فوج/3 لأنصار الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني والمقاومة الشعبية كميناً على طريق دهوك-مانطيش بين قريتي كربلي وكربتي المهجرتين، وفي الساعة 12ظهراً وقعت في الكمين الجبهوي سيارتان نوع بيكاب تويوتا محملتان بالمرتزقة الفرسان من حماية المدعو(لزطين همزاني). فأمطرها الانصار البواسل، بوابل من نيرانهم وقذائفهم موقعين بهم أفدح الخسائر، وكان المنظور منها مقتل جندي و(3)فرسان، وقد انسحب الانصار بسلام[280].

وفي أثناء وجود مجموعة من أنصار الحزب الشيوعي من فوج/1 في سهل الموصل، حاول العدو مباغتتهم ومحاصرتهم، حيث تقدمت صباح 1987/6/30م، قوات العدو المحمولة على (15)سيارة ومن عدة اتجاهات، مدعومة بالمدرعات والمدفعية، إلا ان يقظة

انصار الحزب وحذرهم أفشل مساعي المرتزقة، حيث وقعت قوات العدو في الكمائن التي نصبها الأنصار وجرت الاشتباكات من مسافات قريبة، تكبد العدو خلالها خسائر كبيرة، كان المنظور منها قتل وجرح (6)عناصر بينهم اثنان من استخبارات المدعو(شيخ درويش)[281].

وقد حاولت قوات نجدة تغطية انسحاب العدو، لكن انصار الحزب الشيوعي وجهوا لها ضربة جديدة، مما أفقدها السيطرة، فانسحبت بارتباك وفوضى.

فعاليات الأنصار البواسل[282]:

اصدر المكتب العسكري المركزي، لحزبنا الشيوعي العراقي بلاغين عسكريين برقم 6و7 وبتاريخ 1987/11/15 و 1987/12/1م، وقد تضمن البلاغان استعراضا لـ(19) عملية عسكرية نفذها أنصار حزبنا الشيوعي للفترة بين 11/4 و 1987/12/1م، عدا عملية واحدة بتاريخ 1987/9/28م وكانت (14)عملية منها خاصة بانصار حزبنا، و(5)عمليات مشتركة مع بيشمركه القوى الوطنية الأخرى. اثنان مع بيشمركه (أ.و.ك)، واثنتان مع (ح.د.ك) و(أ.و.ك)، والخامسة مع بيشمركه (ح.د.ك).

وكانت حصة قاطع أربيل (8)عمليات عسكرية، أما قاطع السليمانية وكركوك فكانت حصته (6)عمليات، في حين كانت العمليات الخمس الباقية من نصيب قاطع بهدينان.

وقد استشهد في هذه العمليات البطولية (3) من الأنصار البواسل هم الشهداء (أبوبكر وآمانج وشؤلا)، واستشهد أيضا اثنان من بيشمركه (ح.د.ك)، وواحد من بيشمركه(أ.و.ك)، وجرح (5)أنصار بينهم (4)من أنصار حزبنا.

ومن بين المعارك الهامة التي تضمنها البلاغان اقتحام مطار وربايا بامرني، التي نفذها أنصار حزبنا في قاطع بهدينان، وابادة مفرزة مغاوير داخل مدينة شقلاوة، واقتحام ربيئة مهمة لمرتزقة المدعو(وهاب عيشى) تقع على طريق اربيل-طوير من قبل أنصار سرية الشهيد آرام قاطع أربيل.

ومن المعارك الهامة التي استعرضها البلاغ السابع الكمين المشترك لأنصار حزبنا وبيشمركه (ح.د.ك) و(أ.و.ك) في 1987/11/20م، على الطريق العام بين كركوك والسليمانية، قرب مدينة قرةهنجير، انتقاما لمذبحة قرية(ضيمن العليا)، حيث وقعت فيه قوة عسكرية كبيرة كانت ترافق قافلة عسكرية، فتكبد العدو خسائر جسيمة، واستشهد النصير البطل عصام من(ح.د.ك) كما جرح نصيران أحدهما من حزبنا والآخر من (أ.و.ك).

الغنائم:

كلاشينكوف	مسدس	قاذفات آر.بي.جي	رشاشات دكتريوف	سيارات	أجهزة اتصال
40	1	2	1	1	4

لم ترد في الجدول عشرات المخازن وآلاف الاطلاقات التي غنمها أنصارنا، وكذلك قذائف الآر.بي.جي7 وغيرها. كما لم تجر الاشارة للتجهيزات العسكرية والبطانيات والوثائق الخاصة التي وقعت بأيدي انصارنا أيضا.

خسائر العدو:

قوات عسكرية			فرسان			آليات ودروع		
قتلى	جرحى	أسرى	قتلى	جرحى	أسرى	دبابة	سيارة	مدرعة
71	26	2	21	-	44	2	6	2

- بين القتلى العسكريين ضابطان برتبة ملازم أحدهما يدعى دحام.

- لم يجر احصاء العديد من اصابات العدو غير المنظورة بالنسبة للانصار.

نوع العمليات:

التصدي	عمليات اقتحام	دخول مدن	كمائن وسيطرات	زرع الغام
5	3	5	5	1

- تبين عمليات الاقتحام الثلاث عملية اقتحام مطار وربايا بامرني وربيئة سري القوش.

عمليات أنصارية مشتركة مع أنصار الاتحاد الوطني الكردستاني في معركة جبل خالخالان[283]:

قامت قوة مشتركة من أنصار الحزب الشيوعي العراقي من الفوج/31 بقيادة (عبدالله رمضان خضر) المعروف بمام جوامير آمر الفوج المذكور، وكان معه الشهيد زمناكو وجوتيار وآخرون، ومن الاتحاد الوطني الكردستاني(كەرتی دووی شوان) بقيادة الأخ شۆرش بين الجانبين في قرية(مۆخواردى سەرو) في بناري جبل خالخالان للقيام بعملية انصارية مشتركة ضد الجيش العراقي ليلة 5-1987/6/6م، في الهجوم على الجبل المذكور بعد أن احتلت من قبل قوات النظام قرى المنطقة مع انتشار واسع من المرتزقة الفرسان والجيش على سفوح الجبل، وكان يشرف على هذه العملية العسكرية من قبل النظام القائد المعروف (بارق عبدالله)، باغتت في 11ليلا قوات من انصار(أ.و.ك وحشع) في ضرب مواقع الجيش في قرية(كايزة) ومن ثم تطهير جبل خالخالان من قوات العدو، وجاء الهجوم الانصاري المشترك مباغتا وصاعقا، حيث انهالت صواريخ الانصار ومدافع 60ملم و82ملم والأسلحة الرشاشة وآر.بي.جي وأسلحة أخرى، على قوات كبيرة من عساكر ومرتزقة النظام بصحبة أعداد كبيرة من الآليات العسكرية واسناد مدفعي كثيف وقصف الطيران المركز، مستهدفة أنصار (أ.و.ك وحشع) في جبل خالخالان والقرى المحيطة به. اصطدمت بجدار من المقاومة الباسلة لأنصار القوتين المتكاتفتين.

وفي الأيام الآتية وبسبب مقاومة الأنصار البطولية، اضطر العدو للانكفاء إلى مواقعه الخلفية في المدن القريبة. فأوقعت القوة المشتركة بالعدو خسائر كبيرة مادية ومعنوية وافشلت محاولته البائسة في السيطرة والبقاء في جبل خالخالان، حيث ان الانصار لقنوه درساً قاسياً. لقد كان للعملية الانصارية البطولية المشتركة صداها الواسع بين جماهير قرى المنطقة. وبعد أن انتهت المعركة(الملحمة). احتضنت جماهير من اهالي المنطقة الأوفياء من أنصار الحزبين (أ.و.ك وحشع)، وشيعت الجماهير الكادحة بموكب كبير شهداء الحزبين، زمناكو من (حشع) وكل من الشهيدين نصرالدين ثيري جاني، وسيف الدين من(أ.و.ك).

المجد كل المجد لشهداء جبل خالخالان، ولدمائهم التي أومضت وتوهجت في ربوع كردستان مهد البشرية وطن كل المعارضين للأنظمة القمعية في كل آن وزمان.

ولقد صدق الشاعر أبو العتاهية حين قال:

لاتأمنِ الموت في لحظٍ ولانفسٍ

وان تمتعت بالحجاب والحرسِ

واعلم بأن سهام الموت قاصدة

لكل مــدرعٍ منها ومترسٍ

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها

ان السفينة لاتجري على اليبسِ.

عمليات مشتركة مع أنصار الاتحاد الوطني الكردستاني:

بعد أن أفشل الانصار الحزب الشيوعي البواسل هجوم العدو الدكتاتوري على منطقة بازيان يوم 1987/6/12م، والذي استهدف قريتي خالدان، بالمقابل نسق أنصار الحزب الشيوعي من فوج/9 مع أنصار الاتحاد الوطني الكردستاني، لصد الهجوم المرتقب، فنصبوا الكمائن ووزعوا الحراسات في المنطقة[284].

عصر يوم 1987/6/14م قصف العدو القريتين قصفاً مركزاً بالمدفعية الثقيلة، محدثاً أضراراً في الدور السكنية والممتلكات.

صبيحة يوم الآتي 1987/6/15م، عاود العدو قصفه المركز للقريتين مستخدماً الدبابات والراجمات. استمر القصف حتى الثالثة والنصف ظهراً، وخلاله تقدمت قوات العدو واحتلت السلسلة الجبلية المطلة على قرية خالدان والممتدة بين قريتي آلي بزاو وهياتي وأحكم العدو سيطرته على المرتفعات ووزع أسلحته المساندة عليها في محاولة لتطويق قرية خالدان ثم اقتحامها.

وفي البداية تصدى أنصار الاتحاد الوطني الكردستاني لمحاولات العدو، وبعد مدة ومع شدة القصف المدفعي ورمي الأسلحة المساندة المركز، دخلت مفرزة من فوج/9 لأنصار الحزب الشيوعي العراقي، قرية خالدان. في حين تولت مفرزة أخرى من أنصار فوج/9 من الحزب الشيوعي معالجة الموقف في الجبل الذي أحكم العدو سيطرته عليه قبل بدء المعركة[285].

بعد قتال ضارٍ، وتحت نيران حامية من أنصار الحزب الشيوعي، تم طرد العدو من السلسلة الجبلية. وتراجع وهو يجر أذيال الهزيمة، وبذلك دافع الأنصار البواسل عن منطقة بازيان، وكان لذلك صدى واسع في عموم المنطقة، أدى لتوافد مواطنيها لتحية الأنصار والاشادة ببطولاتهم.

هذا وقد تكبد العدو خسائر كبيرة عرف منها مقتل ضابط و(4)عسكريين و(3)فرسان.

وخسائر الحزب الشيوعي كانت استشهاد النصير البطل(پێشڕەو) وجرح (7)من أنصار الاتحاد الوطني الكردستاني[286].

في 1987/6/18م، حاولت قوة من الجيش والفرسان مدعومة بـ(11) دبابة من نوع ت55/T الهجوم على قرية هومربل التابعة لناحية سرقلعة في قضاء كفري، لرد اعتبار السلطة التي سبق ان انكسرت في معركة سابقة مع أنصار الحزب الشيوعي والمقاومة الشعبية، وكان رد الانصار البواسل حازماً حزم رجال الاقوياء والاوفياء، إذ تكونت قوة أنصارية مقدامة قوامها

(200)مقاتل من سرية الشهيد (محمود حسن) لانصار الحزب الشيوعي والاتحاد الوطني الكردستاني والمقاومة الشعبية، حيث حاصرت القوة العدوة التي لم تسطع الاقتراب من القرية، بل بدأت برشق المنطقة المحيطة بها بقذائف مدافعها وراجماتها.

في حين هاجمت قوة أنصارية من الرفاق الشيوعيين والاتحاد الوطني الكردستاني، إحدى محاور الدبابات بين قرية هومربل حتى قرية فتاح هومر، واستطاعت هذه القوة من اعطال دبابة وقتل مجموعة من الفرسان وجرح آخرين، مما دعا القوات العراقية للفرار مدعورة، وهي تشعر بثقل القوة الانصارية التي حاولت تطويقها[287].

كانت خسائر العدو، مقتل ضابط و(4)فرسان، مع جرح عدد كبير من أزلام النظام واعطاب دبابة واحدة.

عمليات مشتركة أخرى[288]:

في 1987/5/23م، تصدت قوة بطلة مكونة من أنصار الحزب الشيوعي الشهيد(بكرتلاني) والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، لهجوم واسع لقوات العدو استهدفت قرى تومار، طورطان، قمر وعلي موسى، بعد أن سبق لهذه القوة العدوة أن أحرقت أكثر من (50)قرية في منطقة شوان وقرةهنجير.

في 9/30 صباحاً بدأت معركة بطولية بين القوة الخاصة والفرسان والمدعومة بـ(9)دبابات و(4)ناقلات وراجمة ومدفعي (106و 120ملم) واربع طائرات هليكوبتر. استمرت المعركة حتى الساعة 8.00مساءً. استطاع الانصار خلالها إفشال هجوم العدو وتوجيه ضربة موجعة له. كان موقف الجماهير مثيراً للاعجاب، هذا وقاتل العديد من المواطنين الغيارى إلى جانب الأنصار. علماً أن السلطة استخدمت كل اسلحتها بما فيها قنابل النابالم والسلاح الكيمياوي ولمرات عديدة.

وفي اليوم نفسه 1987/5/23م، خاض مقاتلو المقاومة الشعبية وقوات الانصار المشتركة، معركة أخرى ضد المرتزقة في قرية توركه، استمرت لأكثر من (3)ساعات. وكانت خسائر العدو اصابة طائرة عمودية، مما اضطرها لترك سماء المعركة. كما خسر العدو أكثر من عشرين من أفراده، بينهم نقيب كما جرح العديد منهم، وتعطلت سيارتان له احداها من نوع إيفا والأخرى لاندكروزر[289].

وقد استشهد النصير البطل ريباز(عادل كريم) من الاتحاد الوطني الكردستاني، وجرح (3)من أنصار الحزب الشيوعي العراقي. ونصيران من الحزب الديمقراطي الكردستاني، و(2)من مقاتلي المقاومة الشعبية.

عملية ملحوشتر المشتركة مع(أ.و.ك) في خالخالان[290]:

مرة اخرى في شهر/تموز عام 1986م، واصل أنصار الحزب الشيوعي العراقي منطقة شوان سرية من سرايا التابعة للفوج/31 آذار التي كان يقودها الرفيق النصير رزطار، في حين قاد السرية التي خاضت معركة خالخالان مام جوامير ضد قوات البارق العائدة للجيش العراقي، وكان بمعية مام جوامير كل من الأنصار الآتية أسماؤهم: د.هؤشةنط(مغديد يابة علي)، والشهيد(جوتيار) من قرية طوبزاوة العائدة لمحافظة كركوك وكان آمر فصيل، و(هيوا رةش) الذي كان آمر فصيل أيضاً، و(دةريا) و (رزطار) من قرية طولم كةوة، و(آكو) و(وريا) من قايباشي كركوك، و(شاخةوان حةساري) و(وشيار حةساري)، و(هةلؤ) من داخل كركوك، فضلاً عن مشاركة بعض الأنصار من الرفاق العرب، أمثال عمار، وحسام، وأبو زهرة في المعركة.

ومنذ اللحظة الأولى لهجوم العدو في منطقة خالخالان، هرعت قوة كبيرة من فصائل أنصار الحزب الشيوعي بقيادة (مام جوامير)، وأخوتهم من أنصار الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة (كويخا سيروان)، في مواجهة بطولية لتقدم العدو بقيادة قوات

البارق من الجيش العراقي، فاصطدمت هجمات العدو التي سبقها قصف مدفعي كثيف ورافقها نشاط واسع للطائرات العمودية المقاتلة والهوطرهنتر. حيث اصطدمت بجدار المقاومة الصلبة للأنصار المتكاتفين. وقد تمكن الانصار من ايقاف هجوم العدو ودحره وإفشاله مكبدينه خسائر جسيمة في الأموال والارواح، حيث تراجع العدو ومتخاذلاً إلى مواقعه. ولم يجرؤ على التقدم ثانية بعد الضربات الموجعة التي تلقتها قواته الغاشمة لمدة ساعة على أيدي الأنصار البواسل من (حشع) و(أ.و.ك).

وفي اليوم الثاني، اضطر العدو للانكفاء وتراكض أفراده مهزومين مرعوبين باتجاه معسكرهم الخلفي، تحت غطاء قصف المدفعية الثقيلة والراجمات وصواريخ الطائرات السمتية على قرى المنطقة، بعد ان تأكد العدو من فشل خططه ونواياه الشريرة، فطار صوابه واختل توازن جيشه، فقصف مواقع الأنصار وسكان القرى بهستيريا. هذا وتكبد العدو خسائر فادحة من القتلى (10)والجرحى والأسلحة والأعتدة والآليات العسكرية، مع احتلال (5)ربايا عسكرية وغنائمنا من المعركة عدد من أسلحة كلاشينكوف وصناديق من الأعتدة.

لقد ودع الحزب الشيوعي العراقي في هذه المعركة الشهيد النصير(زمناكو) معاون آمر السرية في حين قدم الاتحاد الوطني الكردستاني شهيدين بطلين فيها.

عملية كبيرة بطولية مشتركة بين انصارنا وانصار الاتحاد الوطني الكردستاني[291]:

في صباح 23/أيلول/1986م، قامت مفرزة بطلة من سرية/4 لأنصار حزبنا في طەرميان، مع أنصار الاتحاد الوطني الكردستاني تيث (51) يسيطرون على طريق قادر كرم-وطورخورماتو، قرب كاني سريكةوة، بمسافة (1كم) وضعوا كميناً محكماً على قافلة لأزلام السلطة في تمام الساعة الثامنة صباحاً، متكونة من (10)سيارات وناقلة، وقعت في الكمين، وبجرأة انصار المفرزة المشتركة أمطروها من جميع الجهات بوابل نيران أسلحتهم الجسور دون أن يتركوا لجلاوزة السلطة في القافلة أي مجال للرد. فوقعت معركة استمرت نصف ساعة خاضها الأنصار الشجعان بجرأة واقدام عاليين. ووقفوا وقوف الأبطال، وتم الاستيلاء على (5)سيارات مع(4) قطع سلاح.

وفي الوقت نفسه، وقعت قوات السلطة المتوجهة من قادر كرم وطوزخورماتو. إلى منطقة العمليات العسكرية، لمساندة القوة المهزومة، بكمين محكم نصبه الانصار من القوة المشتركة، وقد انطلق سيل هدار من رصاص الأنصار البواسل من الحزبين الشيوعي العراقي والاتحاد الوطني الكردستاني، الذين أمطروا مقدمة قوات العدو بنيرانهم وقذائفهم الصاروخية وتمكنوا من إلحاق خسائر فادحة في صفوف عساكر وأزلام ومرتزقة النظام، وتم قتل (50)فرداً من النظام، وبقيت جثث عشرات منهم في ساحة المعركة لساعات عديدة تحت سيطرة الانصار وهؤلاء هم:

1- صباح عبدالله، عقيد ركن.

2- ناظم فجل عبود، ضابط.

3- حسين علي هادي رئيس عرفاء.

4- سامي علي مهدي.

5- علي محمد صالح.

6- طارق احمدامين.

7- كمال محمدأمين.

8- عادل عبدالله احمد.

9- جلال محمدامين.

10- سلام مجيد عمر.

11- صلاح الدين جليل اسماعيل.

وتم اعتقال مسلح مرتزق باسم(غفور محمد).

وغنائم الأنصار في القوة المشتركة هي:

1- رشاش بي.كي.سي.

2- رشاش آر.بي.جي.

3- (10) بنادق كلاشينكوف.

4- (4) مسدسات.

5- جهاز راكال.

6- سيارة نوع تويوتا.

هذا وقد استشهد في هذه المعركة البطولية، الكادر السياسي والعسكري الرفيق(كاوه)، والمسؤول عن سرية الأنصار في منطقة طرميان الصامدة خالد محمدامين(كاوه) مع جرح احد رفاق أنصارنا فيها.

عاشت سواعدكم يا أسود طقرميان.

عمليات مشتركة أخرى[292]:

في الساعة 10.30من ليلة 3/2-6/1987م، شنت قوة مشتركة من أنصار الحزب الشيوعي من سرية الشهيد(بكرتلاني) وأنصار الاتحاد الوطني الكردستاني، هجوماً على قوة للعدو في منطقة خالخالان وتركمان باغي، حيث انزلت بالعدو خسائر كبيرة، وقتلت العديد من عناصر الجيش والفرسان، وأسرت الجندي المكلف المغاوير(سعد جابر). كما تم تحطيم دبابة ومدفع هاون (120) ملم ومدفع (82)ملم وايفا عسكرية وإحراق سيارة تويوتا.

هذا وغنم الأنصار آر.بي.جي ورشاش آر.بي.كي و(15) بندقية كلاشينكوف. وقد استشهد النصير البطل(زمناكو) معاون آمر فصيل في سرية الشهيد (بكرتلاني) والنصير الشجاع(نصرالدين عبدالله) من الاتحاد الوطني الكردستاني.

وفي بهدنيان قامت قوة جبهوية مشتركة مؤلفة من سرية/5 المستقلة لأنصار الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني يوم 6/6/1987م. بضرب مواقع العدو في قرية هاريكه، مستخدمة مختلف الأسلحة المتوسطة والخفيفة واسفرت العملية عن مقتل(2) من الفرسان وجرح عدد آخر منهم، وقد تركت العملية صدى واسعاً في عموم المنطقة.

عملية أنصارية مشتركة في مدينة أربيل مع أنصار الاتحاد الوطني الكردستاني:

ليلة 12/13-أيلول-1987م، تمكنت قوة مشتركة مؤلفة من أنصار الحزب الشيوعي من الفوج الخامس، وانصار الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني من الدخول إلى قلب مدينة أربيل، وسيطر الأنصار على محلات مهاباد و(92)منتكاود وتوزعت القوة واحكمت قبضتهما على مداخل الشوارع ومخارجها. شنت القوة المشتركة في وقت واحد هجوماً على مواقع ومعاقل ومنازل أزلام النظام منها، منزل محافظ أربيل (ابراهيم زڤنطلڤنة-أبونادية) ومديرية شرطة أربيل وشرطة النجدة ودور الأمن مقابل سايلو أربيل، فضلاً عن منظومة الاستخبارات، حيث انطلقت قذائف الأنصار وأسلحتهم على هذه المواقع، وألحقوا بالعدو خسائر كبيرة وفادحة. لقد كان للعملية البطولية صداها الواسع بين جماهير مدينة أربيل الصامدة. وقد أقام انصار المفرزة المشتركة في هذه المحلات الثلاث ندوة باسم(جود)، وأخبروهم عن أخبار انتصارات الأنصار في المعارك التي دارت مع مرتزقة النظام وفرسانه من العملاء والخونة، كيف يتهاوون أمام ضربات انصار (جود) لاسيما في دولى سماقولي ودولى نازقنين. وكانت الجماهير قد تلقفت بحماس وفرح أدبيات الحزب ومنشورات (جود) التي وزعتها المفرزة البطلة في شوارع وأزقة هذه المحلات. وقد تعهدت المفرزة المشتركة دعم جماهير أربيل واحيائها بمختلف الاشكال النضالية. وقد طار صواب أجهزة السلطة في المدينة من هذه العملية الجريئة[293].

قامت مفرزة مقدامة من سرية الشهيد(ملاعثمان) من الفوج/31 والانصار من الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني. تمكنت هذه القوة الشجاعة المشتركة، وتم تنفيذ عمليتهم الباسلة بتوجيه قذائف آر.بي.جي وشتى الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، إلى مواقع وربايا النظام في دولى سماقول ودولى نازقنين، وكذلك ضرب مقر الفيلق الخامس في سەرمەيدان شقلاوة وألحقت القوة المشتركة خسائر جسيمة في صفوف العدو، وقد غنم أنصار الحزب الشيوعي عدداً من السيارات ومستلزمات أخرى. بعدها عادت إلى قواعدها بسلام.

إذ قامت على أثرها، وفي اليوم الآتي، بتحري عشرات البيوت، واعتقل عدداً من المواطنين وذلك بحثاً عن أنصار الحزب الشيوعي والبواسل في الاحزاب الأخرى الحليفة. ولم تكتف السلطة وأزلامها عند هذا الحد، بل بدأت بقصف مدفعي وحشي مستخدمة الطائرات، فضلاً تدمير بعض القرى في شرق وغرب كويسنجق.

في ليلة 1987/9/3م، قامت مفرزة باسلة من سرية الشهيد (محمود قادر) من الفوج/31، فانهالت نيران مدفعيتها وصواريخها صوب قوة من المرتزقة والجيش اللاشعبي، وألحقت خسائر بالمعدات والسيارات لهؤلاء الخونة في كويسنجق، وانسحبت المفرزة بسلام.

أوقف الانصار تقدم العدو في كلكه سماقساندتهم قوات من (أ.و.ك وحسك)[294]:

كلكه سماق قرية تقابل مدينة دوكان، وتقع على مسافة ساعتين من البحيرة والسد والمحطة الكهروحرارية المشيدة عليه. وهي واحدة من القرى التي قصدها أنصار حزبنا خريف عام 1986م، عندما كانوى يجوبون منطقة، ڕۆژهەڵاتی كویه(شرق كويسنجق)، ومنطقة طرميان، في قوة كبيرة من سرايا الكوى وطرميان وبتوين التابعة للفوج/31. إثر المصالحة الوطنية التي تمت بين حزبنا الشيوعي والاتحاد الوطني الكردستاني.

وفي تلك المدة حشدت السلطة قوات كبيرة من الجيش والمرتزقة في محاولة للسيطرة على المرتفعات الاستراتيجية الواقعة خلف قرى كلكه سماق وسارتكه وجعلها خطاً دفاعياً عن سد دوكان والمدينة . كما طلبت من سكان قرية كلكه سماق أن يحملوا السلاح، وأنذرتهم بانها سترد بقسوة ان لم ينفذوا طلبها، ولكن المواطنين رفضوا حمل السلام بحزم واصرار. فنفذت السلطة الدكتاتورية على الفور تهديدها، وبدأت بقصف قرية كلكه سماق، مما أدى لاستشهاد مواطن وجرح (3)أطفال وتهديم العديد من بيوتها، واضطر المواطنون لمغادرة القرية والتوجه نحو سهل كويا.

في مساء أحد الأيام كانت قوة انصار الحزب الشيوعي في قرية كاني سور الواقعة على بعد ساعة من كلكه سماق، حين وصلت مفرزة من انصار الاتحاد الوطني الكردستاني لتخبر رفاقنا وانصارنا، بأن السلطة تنوي الهجوم على المنطقة واحتلال المرتفعات المطلة على سد دوكان وقرية كلكه سماق، فتم الاتفاق على ان يقوم أنصارنا بمهمة الدفاع عن منطقة كلكه سماق، وان يدافع انصار(أ.و.ك) عن المرتفعات الواقعة خلف قرية سارتكه.

تنفيذاً لمهمتهم تحركت مفرزة من انصارنا تضم(14) نصيراً بقيادة معاون آمر الفوج وآمر سرية كويسنجق، مع أسلحة مساندة وقذائف آر.بي.جي7، وتوجهت فوراً للمرتفعات الواقعة خلف قرية كلكه سماق، حيث انتشرت هناك في مواقع جيدة. وتمت السيطرة على القمة الخلفية، وهيأ الأنصار مواقع عسكرية حصينة لكل منهم، لعدم وجود سواتر طبيعية للوقاية من القصف المدفعي وقصف الطيران المحتمل عند حدوث المعركة.

كان الانصار يدركون ان المعركة ستكون طويلة وقاسية، وعليهم أن يستعدوا لها جيداً، وبعد ان تم لهم كل ذلك، أرسلوا نصيراً عنهم لبقية القوة الموجودة في كانى سور لاخبارها بمواقعهم واسنادهم عند حدوث أول اشتباك.

أما في منطقة دفاع أنصارنا، فتقدر قوة العدو بـ(4) أفواج مع عدد من الدبابات و(6)مدافع عيار(130ملم) وبمساندة المدرعات، تحركت باتجاه الشارع، وحين تجمعت هناك فاجأتهم نيران أنصارنا وصواريخهم التي فتحت باتجاههم مرة واحدة، وبكثافة شديدة، فسقط العديد من القتلى والجرحى، فالمسافة بين أنصارنا أسود كردستان وقوات العدو لم تكن تزيد على (250)متراً.

بعد هذه الضربة المفاجئة والشديدة، بدى التفكك والارتباك واضحاً على قوات العدو، لكنه بدأ يوجه قذائف مدافعه الستة باتجاه مواقع الانصار، وركز على الوادي الذي يشكل طريقاً لوصول بقية قوتنا الانصارية، وعلى الرغم من شدة القصف فقد وصلت بقية الانصارية، بعد نصف ساعة فقط لتلتحق بالمفرزة الأولى.

وتم توزيع جميع القوة الانصارية حول الطريق الذي تقرر الدفاع عنه، وهكذا فشل العدو فشلاً ذريعاً في التقدم شبراً واحداً، نتيجة التصدي الباسل لانصارنا الذين كانوى يقاتلون تحت قصف مدفعي مكثف من المدافع والدبابات.

وفي أثناء المعركة وصلت طائرات الهليوكوبتر، وركزت صواريخها على مواقع أنصار الحزب الشيوعي، ولكن مقاومتهم لها أبعدتها عن سماء المعركة أمام انظار الأنصار والجماهير بين كلكه سماق ودوكان.

لقد انهارت معنويات العدو، ولم تنفع مدافعه وصواريخه ولاطائراته التي كانت تصب قذائفها فوق مواقع الأنصار دفعة واحدة وعادت مذعورة، ولم يصب أحد من أنصارنا في المعركة، فقد كانت مواقعهم حصينة وجيدة.

بعد خمس ساعات من المعارك الطاحنة، وصلت مفرزة بطلة من انصار الاتحاد الوطني الكردستاني لمواقع أنصارنا، فعانقوا رفاقنا، وأشادوا بصمودهم وتصديهم لقوات العدو. وقد استقبلهم أنصار حزبنا بالفرح والترحاب. وهكذا توحدت القوتان الشجاعتان في قوة واحدة ممازاد في معنويات الأنصار.

ثم تشكلت قوة مشتركة من أنصار الحزب الشيوعي والاتحاد الوطني الكردستاني، وقامت بمناورة بطولية، إذ تسللت لتطويق قوات العدو ومن الجانبين الشرقي والغربي، وفي الوقت نفسه شدد الانصار في المرتفعات من ضغطهم على قوات العدو، وحولوا المعركة من الدفاع الى الهجوم لتغيير مسارها واهدافها واعطوا العدو درساً قاسيا لن ينساه.

وفي الساعة الثانية ظهراً، نجحت القوة المشتركة من الاحاطة التامة بقوات العدو، الذي بدأ يتراجع مهزوماً، تحت قصف مدفعي مكثف وفي الساعة الرابعة عصراً بدأت بشائر النصر في الأفق، حيث كانت جميع المرتفعات بأيدي الأنصار، وقوات العدو في المواقع المنخفضة قرب الشارع بين دوكان وخلكان، ومدافعها تواصل القصف حتى المساء دون انقطاع.

وفي أثناء المعركة وصلت قوة بطلة من أنصار الحزب الاشتراكي الكردستاني وساهمت مساهمة فعالة في المعركة إلى جانب الأنصار، كما وصلت قوة من المقاومة الشعبية، وهي تحمل الماء والخبز والعتاد للمقاتلين. مما ساعد على تعويض العتاد عدة مرات، وطوال المعركة لم يتكبد الأنصار البواسل أية خسائر، بينما لحقت بالعدو خسائر فادحة من بينها مقتل (15)من أفراده.

الاستنتاجات:

1- اكتسبت هذه المعركة أهميتها، كأول معركة مشتركة بين أنصار حزبنا و(أ.و.ك) في منطقة أربيل. بعد (3)ثلاث سنوات من الاحتراب والقطيعة، فساعدت على تطبيع العلاقات والتقارب والتعاون بين أنصار الحزبين. كما انعكس تأثيرها ايجابياً على مجمل الحركة الوطنية، وعلى مشاعر الجماهير التي زادت ثقتها بنفسها وبطلائعها السياسية.

2- كان للإستعداد المسبق لتهيئة المواضع وحمايتها بالحجارة، والاستفادة من السواتر الطبيعية، وعدم الاستهانة بقوة العدو، أثر في تجنيب الانصار اعطاء أية خسائر طوال المعركة.

3- التنسيق الجيد بين الأسلحة المتوسطة وقاذفات الصواريخ لضرب الطائرات، فوت الفرصة على العدو لتسديد اصابات دقيقة بالأنصار، فقد حلقت الطائرات عالياً ولم تجروء على الاقتراب من الأنصار.

4- غيرت عملية التسلل وتطويق الجناحين الشرقي والغربي لقوات العدو من توازن القوى لصالح الأنصار. مما ساعد على تحويل الدفاع إلى هجوم.

5- ان التقدير المشترك لمسؤولي قوات الحزبين(حشع وا.و.ك) لأهمية قمة وسلسلة قرية سارتكه، وضرورة التخندق شكل نقطة ضعف واضحة في سير المعركة. فاحتلال هذه المرتفعات، من قبل قوات العدو، حرم الأنصار من انزال ضربات أقسى وأشد في صفوف العدو.

6- اعطت المعركة لأنصارنا خبرة كبيرة في القتال المباشر ضد قوات كبيرة للعدو. وكذلك في قتال الطائرات وهزيمتها، وعززت من هيبة أنصار الحزب الشيوعي في نظر الجماهير.

أنصارنا وحلفاؤهم يتصدون لهجوم واسع[295]:

بعد هجوم غادر ومباغت شنته قوات السلطة الدكتاتورية في 1988/11/17م، على قريتي (كانى شاية وقوشقاية)، حيث دمرتهما وهجرت سكانهما. وواصلت قواتها التقدم نحو القرى التي تقع على جانبي طريق السليمانية-كركوك، مستهدفة تدمير واحراق قرى المحمودية، زيكه، هاله سةرضاوة، هالة مام قادره، هاله حاجي رشيد. وتشريد سكانها الأبرياء.

وكانت القوة مؤلفة من القوات الخاصة والمرتزقة تدعمهم (8)دبابات وقصف مدفعي مركز ومتواصل.

الا ان المقاومة الشجاعة لأنصار حزبنا من الفوج/9 سليمانية، وبيشمركه (ح.د.ك) و(أ.و.ك)، افشلت جميع هجمات قوات العدو إلى القرى التي كلفت باحراقها، وأجبرتها على العودة أدراجها بعد تكبدها العديد من القتلى والجرحى، واعطاب احدى الدبابات.

وفي عملية التصدي التي دامت (3)أيام متواصلة استشهد النصير البطل عبدالرحمن من(ح.د.ك) وجرح (4)مواطنين من قريتي هاله حاجي رشيد وخالد، ومن بينهم طفل واحد وامرأة، واحرقت (3)بيوت من قرية هاله سةرضاوة، بسبب القصف المدفعي لقوات السلطة.

الأنصار يثأرون لمذبحة ضيمن المروعة[297]:

بعد اقل من عشرة أيام على المذبحة الدموية، التي تعرضت لها قرية ضيمن الواقعة بمحافظة كركوك، رد أنصار الحزب الشيوعي من سيرة الشهيد بكرتلاني من الفوج/31 وبيشمركه (ح.د.ك) و(أ.و.ك) بقوة وعنف.

ففي نهار 1988/11/20م، نصبت القوة الانصارية المشتركة كميناً على طريق كركوك-السليمانية، قرب بلدة قرةهنجير، وفي الساعة الرابعة عصراً، فتح الأنصار نيران أسلحتهم وقذائفهم على قوة من العساكر والمرتزقة كانت ترافق قافلة حكومية. وألحقوا بها بعد قتالٍ دام ساعة ونصف خسائر كبيرة لم يعرف حجمها.

وقد استشهد النصير البطل(عصام) من (ح.د.ك) وجرح نصيران آخران، احدهما من أنصار حزبنا، والآخر من (أ.و.ك).

- أنصار قوى المعارضة الوطنية يصدون هجوماً واسعاً على وادى كؤگه و چەكوچ و سادر.

- ساحة القتال تشهد تكاتفاً كفاحياً رائعاً لفصائل أنصار القوى القومية والوطنية:

لقد شهدت المدة الأخيرة تصاعداً واضحاً في هجمات القوات العراقية بعد عمليات الأنفال ضد أنصار القوى الوطنية، ومحاولة القضاء عليها، لذا تقدمت يوم 1989/9/17م، قوة كبيرة من عساكر ومرتزقة الطغمة الدكتاتورية هجوماً واسعاً على وادي كؤطةو چەكوچ وسادر، وهذه القوة المعادية مكونة من اعداد كبيرة من وحدات القوات الخاصة والمرتزقة من أفواج الخونة مايسمى الخفيفة، تساندهم آليات عسكرية، وباسناد المدفعية والصواريخ والراجمات والطائرات، واستمرت المعارك كراً وفراً لمدة(54) يوماً، شارك فيها أنصار الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني[298]. وقد قاومت قوات الثيشمرطة مقاومة باسلة بلاهوادة لم يسمحوا لقوات العدو بالتقدم واحتلال جبال المنطقة. وألحقوا بالعدو خسائر كبيرة وفادحة، وقد اصيبت قواته بالشلل ولم تتمكن من الرد ومواصلة عملياتها العسكرية، مما اضطر العدو إلى تحريك طائرات الهليكوبتر وتحليقها فوق المواقع التي هاجمها وتواجد فيها الانصار، وبدأت باطلاق قذائف التنوير لكشف أماكن الانصار دون جدوى. لقد كان للعملية البطولية من قبل أنصار جميع الاحزاب صداها الواسع بين جماهير المنطقة لاسيما انها كانت بعد عمليات الانفال وان الناس بدأوا يفقدون الثقة بالمقاومة المسلحة.

ونتيجة للمقاومة الباسلة للقوة المشتركة من الحزب الشيوعي العراقي يقوده حمه رشيد قةرةداغي من الافواج (7 و 9 و 15)، والمرحوم حسن كويستاني من الاتحاد الوطني الكردستاني، والأخ شيروان شيرقوقندي من الحزب الاشتراكي الكردستاني، ودكتور حسن من الحزب الديقمراطي الكردستاني، لم تستطع قوات العدو من التقدم إلى المنقطة حيث كررت (40)هجوماً فاشلاً خلال مدة (3)اشهر، حيث تكبدت خسائر فادحة، وقتل وجرح في هذه العملية أكثر من (40)مرتزقاً في صفوف القوات المهاجمة[299].

وهنا تجب الاشارة إلى ان أنصار الحزب الشيوعي العراقي الذين شاركوا في معركة چهكوج و سادر وهم: (حمه رشيد قەرتداغي، وشەپۆل فتحي كريم(شۆرش). في حين ان المشاركين فيها من جانب الأخوة في الاتحاد الوطني الكردستاني(عولا بۆز ومحمد بي.كي.سي). وفي الأخيرة أعتذر عن الانصار الآخرين لعدم معرفة أسمائهم في الوثائق التي تتوافر بين أيدي[300].

عاش الكفاح المشترك للانصار.



وللجماهير بطولاتها أيضاً[301]:

في 1987/5/18م، ارتفع الغليان الشعبي المعادي للسلطة في مدينة ضوارقورنة، فأغلقت المحلات التجارية والحوانيت أبوابها، وذلك عصر يوم المعركة البطولية التي استشهد فيها النصير البطل(علي قامشلي). وقد ألقيت قنبلة يدوية على سيارة إيفا عسكرية كانت تقف قرب مقر الفرقة.

وفي يوم 1987/5/28م، ألقيت قنبلة يدوية أخرى، في الساعة(2) ظهراً على سيارة مدير أمن ضوارقورنة، ولكن المدعو لاذ بالفرار في سوق المدينة المزدحم.

وفي 1987/6/5م، نصبت مجموعة مسلحة من المقاومة الشعبية البطلة، كميناً لقوات العدو على طريق حرير-شقلاوة، فوقعت فيه قافلة عسكرية تتكون من عدة سيارات. ففتح عليها مسلحو الشعب الأبطال نيرانهم الغزيرة منزلين بها خسائر فادحة، لم تعرف تفاصيلها. وأفادت المعلومات أن آمر اللواء كان ضمن القوة التي ضربتها الجماهير المسلحة.

في اثر هذه العملية الجريئة قصفت السلطة قرية سيساوة بالمدفعية وقذائف الآر.بي.جي، مما أدى لجرح مواطن من القرية.

في 1987/6/13م، هاجمت قوة من الفرسان قريتي ثيرگكەثران وهرني الواقعتين في منطقة زيبار السفلى بقصد تهجير سكانهما، فتصدت للقوة المعتدية قوة من المقاومة الشعبية من أبناء المنطقة وأجهزتها على الانسحاب والعودة إلى ربايا جبل(بيرس) المطلة على المنطقة، والتي قامت كعادتها بقصف وحشي على المنطقة.

وفور وصول أنباء المعركة للانصار البواسل، توجهت قوة من مقر فوج/31 لأنصار الحزب الشيوعي العراقي، لمساندة قوات المقاومة الشعبية ضد المرتزقة الفرسان من خونة الشعب والوطن.

القصاص العادل بحق العملاء[302]:

بتاريخ 9/10-حزيران-1986م، تم تنفيذ حكم الشعب بحق المدعو پوليس گورگيس بنيامين أحد عملاء النظام، وتم تصفيته لجرائمه بحق أنصارنا ورفاقنا في عنيكاوه-أربيل. وأخذ جزاءه العادل، بعد اعترافه في أثناء التحقيق معه.

في 1986/6/1م، تمت تصفية المدعو حاجي صادق أمام مبنى السراي في السليمانية من قبل أنصار حزبنا حيث أمطروه بالرصاص، وهو أحد عملاء مرتزقة النظام.

وفي مدينة مخمور جرت تصفية المدعو(طاهر) احد عملاء الأمن والجاسوس على أنصارنا ورفاقنا من قبل مفرزة من سرايا أنصار قاطع أربيل.

في يوم 10/11-ايلول-1986م، جرى اطلاق النار على المدعو (مجيد محيي الدين) مستشار أحد الافواج الخفيفة مع ثلاثة من مسلحيه، تم قتلهم جميعهم من قبل انصارنا في قاطع اربيل، ولقوا مصيرهم المحتوم بعد أن خانوى الشعب الكردي.

ملاحقة جلاوزة السلطة ومرتزقتها الدعوين:

قاطع اربيل ودهوك:

جرت يوم 1986/1/30م، تصفية المدعو(سلام خلف) من أهالي العزيزية، وكان مشرفاً تربوياً في تربية أربيل ومسؤولاً لمنطقة كويسنجق لحزب البعث سابقاً.

وعملية التصفية جرت في أثناء وجوده في منزله الواقع في حي 7نيسان بأربيل[303].

في 1986/1/8م، قامت مجموعة من قوى المعارضة بمهاجمة قوة مكونة من (5)أفراد من الأفواج الخفيفة، وهم في سيارة عند مرورها بالقرب من معمل ألبان أربيل في محلة كوران بمدينة أربيل. قتل منهم ثلاثة من بينهم المدعو(حسين زيل) المعروف بتعاونه مع السلطة ونشاطه ضد الأنصار[304].

قتل يوم 1986/1/26م، ضابط برتبة ملازم أول اسمه يعقوب. الحادث هذا جرى قرب نقليات بغداد في أربيل. وفي اليوم الآتي 1987/1/27م قتل أحد منتسبي شرطة الاجرام وجرح شرطي آخر، وصودر سلاحهما وجهاز لاسلكي. وقع هذا الحادث قرب مستوصف آزادي في اربيل[305].

اغتيل مؤخراً في الحي الصناعي بمدينة أربيل المدعو(دولت) وهو آمر سرية للمرتزقة الفرسان[306].

قامت مفرزة في 24/ايلول/1988م، بضرب مقر سرية عساكر السلطة من (المغاوير) القريب من مدينة العمادية بمحافظة دهوك. واستخدم الأنصار في عمليتهم البطولية قذائف(آر.بي.جي5) الصاروخية والأسلحة المختلفة، مما أسفر عن إلحاق خسائر بشرية ومادية بمعسكر العدو[307].

5- دور النصيرات في الكفاح المسلح قاطع بهدينان نموذجا[309]:

تمثل المراة النصيرة رصيداً عظيماً لحياة الأنصار، فهي نشيطة موفورة الصحة وذات خلقٍ عالٍ، وبسبب طبيعة الحياة الحزبية، التي تتطلب المشاركة والتعاون تفرض نفسها في أخذ زمام أمور المسؤولية في قيادة بعض مفارز الأنصار، أو أخذها مسؤولية المشاركة في إعلام الحزب، أو اية مهمة توكل إليها، منها تجهيز ملابس الرفاق وبريد الداخل، وقد ساعد ذلك على تطوير شخصيتها واكسبها استقلالاً وقوة، وهن يخرجن صباحاً منتشرات كالنحل في جلب الحطب لموسم الشتاء، وفي بعض المرات يساهمن الأنصار في عملية الصيد سواء كانت صيد الأسماك أو الصيد البري، ولاننسى مشاركة بعضهن في مجال تداوي الجرحى في أثناء قيادة المفارز، او في مستشفيات الحزب في جميع القواطع في كردستان.

ومما ينبغي الاشارة إليه والوقوف عندها، ان أول رفيقة وصلت إلى مقرات الحزب في بهدينان في منطقة(يك ماله) يوم 1980/10/6م، هي الرفيقة أم عصام زوجة أحد شهداء الحزب الذي استشهد في عام 1963 م. قالت إنها تريد أن تسجل نفسها كأول رفيقة وصلت إلى المقر. ويجب أن لانغفل الاشارة أيضاً إلى ان الرفيقة فاتن من أسرة شيوعية مناضلة معروفة باسم عائلة الرفيق محمد شلال، حين ألقت سلطات النظام القبض عليها بعد مدة من نزولها إلى الداخل في مهمة حزبية، وتعرضت إلى شتى اساليب التعذيب، وحوكمت مع شقيقتها بالاعدام شنقاً، والشهيدتان تركتا طفلتين حديثي الولادة بعد استشهادهما، وبلغ ذوو الشهيدتين بتنفيذ الحكم دون تسليم جثتيهما.

وعلاوة على ماسبق ذكرها، إلتحقت الرفيقة أم صباح تعمل في صنف طبابة مع زوجها الدكتور أبوطوران. ثم تقاطرت الرفيقات من الداخل والخارج على مقرات الحزب منهن(أم نصار، أمل، أم أمجد(منال عبدالأحد فرنسيس) زوجة أبوأمجد الذي كان مستشاراً سياسياً في قاطع بهدينان، وسلوى(سالمة كمال الدين) مهندسة من بغداد، بدور، مها، أم طريق(نضال)، أم نصار(ابتسام ابراهيم) حالياً في كندا، أم لينا، أم منار، أم ذكرى(بشرى صالح) في السماوة بعد نزولها إلى داخل المدينة، يسار، أم مرام(بشرى برنو) زوجة د.رحيم عجينة كانت عضوة في الاعلام المركزي ورئيسة تحرير مجلة نهج الأنصار، أم سعد(بثينة شريف أخت عزيز شريف) أم جواد، سميرة(بلسم عيجنة مسؤلة حالياً عن رابطة الحزب الشيوعي في لندن)، أشواق، عشتار من بغداد زوجها كردي اسمه طله، تانيا(سندس) زوجة ملازم رياض اخو كل من داود أمين حالياً في السويد والشهيدة موناليزا امين(أنسام)، أم بسيم، عائدة، أم داود، أم محمود، أم اسماء، زينة، ام هيفاء(هيفاء يوسف)زوجها جورج اسمه الحقيقي(نوئيل) من عائلة مسيحية من كاني مساس حالياً تعيش في السويد، أم عطا، ام بهاء، سعاد، سوسن، سحر(أيسر خليل شوقي)، شلير(ايمان بكتاش) زوجها عدنان حسين الجلبي، منى بنت توماتوماس زوجها أبوآذار(يونس متي)، ام ثابت، د.مريم، د.أم هندرين، أم لينا الشهيدة رسمية جبر الورتي، نيشتمان، أم علي، أم ليلى، أنوكر، سمر، دروك، دجلة، كنار، أم جمال، آفاق(اقبال خليل)، بلقيس، أم نصار(سلمى محمد) حالياً في السويد، أم سرمد، ليلى(انتفاضة) أم ريم، موناليزا أمين(أنسام) التي استشهدت في قاطع بهدينان، شهلة(جمانه القروي)، بهار، أم رافد زوجة أبورياض طليقة حالياً تعيش في السويد أصلها من الديوانية، هناء أدوارد بصراوية حالياً ناشطة مدنية في بغداد، نغم زوجة صبهان ملاجياد حالياً تعيش مع(4)أولادها في لندن، ظافرة، أم رحيل، عميدة عذيبي حالوب صبية زوجها ملازم علي ابن طه سالم الممثل العراقي المعروف وعمة وداد سالم وشذى سالم استشهدت من قبل عناصر(أ.و.ك) في هجوم پشت ئاشان في 1983/5/1م، ليلى رقش عربية زوجها كردي يدعى ئبومازن، أم سوزان. هذا فضلاً عن ام جميل وأم لينا اللتين لم تحسبا على الأنصار وعوائل بعض الرفاق إلتحقوا بقواعد الحزب في الفوجين الأول والثالث في قاطع بهدينان، لكنهما جزء من الرفاق، لأن ابناءهما هم انصار ويعيشون من مايوفره الحزب لهم من راتب أو مواد غذائية وملابس.

والذي لايختلف بشأنه القاصي والداني، هو أن كان لوصول الرفيقات دور إيجابي في مجال الكفاح المسلح، لما شكلن من دور مهم وعملي في خضم هذا الكفاح الطويل والصعب، الذي اضطلع بمهام جسيمة كبيرة. فقد شاركت الرفيقات في المفارز والعمليات الانصارية والاعمال الطبية والخدمية والمهنية، ومنهن من تبوأت مهمات عسكرية كآمرة فصيل، وشاركن من خلال دورهن في العمل الحزبي والقيادي، ونلن الاحترام والتقدير ليس فقط من الرفاق، وانما من أبناء القرى وعموم المنطقة. البعض منهن وصلن مع أزواجهن بالطبع، والبعض الآخر لم يكن متزوجات إرتبط بعضهن مع رفاقهن من الثيشمرطة، وأصبح لهن عوائل في البداية، وزعت الرفيقات في السرية الثانية ولمدة معينة دامت حوالي شهرين تقريباً، ثم بنيت قاعة تسع لعشرين رفيقة تقريباً. ومما تجدر الاشارة إليه ان في بعض الأحيان كان عدد الرفيقات يزداد وعلى هذا الأساس يكون بناء القاعات الخاصة بهن. كانت معاناة الرفيقات كبيرة لاسيما، نحن

نعرف جيداً حاجات المرأة، مع أن البعض منهن له علم بالظروف القاسية وصعوبة الحصول على بعض الاحتياجات، كانت بينهن المعلمة والطالبة والفنانة والعاملة وخريجة الجامعة والطبيبة، وحملة الشهادات العليا ومهن أخريات عديدة.

لقد تعلمت الرفيقات على اعداد وصنع الخبز والطبخ، وجلب وتكسير الحطب، وغيرها من الخدمة الرفاقية، أصبح بعض منهن متميزاً في عمله مثل الرفيقة أم ليلى التي كانت ادارية ناجحة، والرفيقة سلوى التي كانت مسؤولة مخزن الأرزاق. وكذلك الرفيقة سميرة مسؤولة المالية في قاطع بهدينان، والرفيقتان تانيا وعشتار اللتان شاركتا بصفة آمر حضيرة وآمر فصيل في القتال. وكذلك شاركت في القتال مع الأنصار أيضاً، الرفيقتان سلوى وأم هيفاء في منطقة بامرني. وهنا تستحق الاشارة إلى مشاركة الرفيقة(دروك) المستمرة في طاقم المدفعية في أكثر من عملية قام بها رفاق الفوج الثالث.

ولاغرابة في القول، إذا قلنا أن معاناة الرفيقات كانت تفوق طاقتهن، وكان لحبهن للحزب والمبادئ دور في تجاوزهن كل تلك الصعوبات التي لايتحملها إلا أشد الرجال وأكثرهم شجاعة. لقد تحملت الرفيقات كثيراً من المشكلات وواجه رفاق الأنصار الكثير من الآراء السلبية عن دورهن الايجابي، ويثمنون عملهن. في احدى المرات نزلت احدى الرفيقات في مفرزة أنصارية، ولم تصدق نساء القرية انها امرأة، لذلك تحسسن صدرها للتأكد من ذلك.

ان ماسبق ذكره يمثل أسماء بعض الرفيقات والنصيرات التي دونتها الوثائق التاريخية للحزب في قاطع بهدينان، وينبغي الاشارة إلى بعض الرفيقات والنصيرات في قاطع أربيل، منها الشهيدة (سامية)نجمة شاسوار زوجة أحمد بانيخيلاني، وسهيلة أم رتنج زوجة الرفيق طاهر كريم علي(رةوةند)، وكافية مام طه من ايلنجاغ زوجة الرفيق محسن ياسين، وفريشتة(خديجة) أخت الرفيق الشاعر أحمد دلزار، والرفيقة ثخشان زةنطة عضوة لجنة إقليم كردستان أيامئذ وحالياً عضوة اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الكردستاني، ونسرين عزيز ولي(أم كاسترو) زوجة الرفيق صباح عبدالله حسن المعروف بصباح ماستاوه، وعطية جادر زوجة الرفيق محسن صادق (دةشتي)، وشلير علي كلاشينكوف زوجة أحمد كريم(ابو راستى)، وآمنة زوجة سليم سوور، وأديبة نجم الدين مامو. زوجة الرفيق الشهيد انور عثمان(روستم)، وصبرية رحمان أخت احمد عوينة، وأم شهيد غفار جمال(حبيب) من رواندوز، ونذيرة جمال(ئاوات)، وأختها غريبة(ئاراس) أخوات الشهيد غفار جمال، وزينب مام طه خاروك(ضنار) من شقلاوة زوجة الرفيق كاوه محمود ثم انفصلا، وحالياً تعيش في الخارج. وبيان زوجة محمد حلاق الشهيد. وفيروز(ام فلاح) زوجة الرفيق حسن عبدالله المرحوم. وروناك. وريواس احمد بانيخيلاني، وثرشنط و نةستيرة. وروناك، ومذدة فتاح توفيق زوجة شيرزاد قاسم سعيد(بةختيار) حالياً تعيش في الخارج، والشهيدة عميدة عذيبي، وبيان شوقي كانت تعمل في قاطع السليمانية وكركوك كطبيبة بعد ان تركت الدراسة في الخارج وهي في المرحلة الثالثة في طةلةبة الطب، وكذلك گولاله زوجة الرفيق شەپۆل فتحي كريم(شۆرش).

هوامش الفصل الثاني:

1- مقابلة مع ملازم شوان صديق بتاريخ 2012/5/6م في م.س في اربيل، آمر الفوج الخامس للحزب الشيوعي العراقي في قاطع اربيل أيام الكفاح المسلح، حالياً يعمل في حركة سياسية مع جلال الدباغ في السليمانية.

2- المقابلة مع (صباح عبدالله حسن) المعروف بصباح ماستاوه بتاريخ 2012/7/5م، احد الكوادر العسكرية لحركة الأنصار منذ عام 1980م ولحد الآن.

3- المرجع نفسه.

4- محمد خلف مجيد(أبوشروق)، ينظر:

Mkhelaf3(a)mail.com

http://www.yanabeealiraq.com/artices,aboshrwk,190808.htm

ومقابلة مع الرفيق فرهاد عبدالله شيخه(هندرين) في 2012/4/9م في مقر محلية أربيل، وهو أحد الكوادر الحزبية والعسكرية في أيام الكفاح المسلح ولحد الآن مع الحزب وهو من قرية مورتكه جنوب أربيل.

5- بيرى نوى (الفكر الجديد)، سال(12) ذمارة(340)، كانونى دووةم/1985م، ل84-85.

6- كريم احمد: المسيرة، مطبعة شهاب، اربيل، 2006م، ص235.

7- احمد بانيخيلاني: بيرەوەرييەكانم، ستوكهولم، السويد، 1997ز، ل461-462؛ كريم احمد: المسيرة، ص235.

8- كريم احمد: المسيرة، ص235-236.

9- نفسه، ص236.

10- نفسه، ص236.

11- مقابلة مع الرفيق فرهاد عبدالله شيخه(هندرين) يوم 2012/4/9م في مقر محلية اربيل.

12- كريم أحمد: المسيرة، ص237.

13- عبدالمجيد عبدالرزاق (مام قادر): مذكرات، اربيل، 2012م، ص145؛ احمد بانيخيلاني: بيرەوەرييەكانم، ل461.

14- احمد بانيخيلاني: بيرەوەرييەكانم، ل461.

15- بهاءالدين نوري: مذكرات، ص413.

16- عبدالمجيد عبدالرزاق: مذكرات، ص145-146.

17- كريم احمد: المسيرة، ص237.

18- عبدالمجيد عبدالرزاق: مذكرات، ص146.

19- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص246.

20- نفسه، ص246-247.

21- مجلة لفين العدد(83) في 15/كانون الثاني/2009م.

22- كريم احمد: المسيرة، ص240-242؛ مقابلة مع الرفيق فرهاد عبدالله شيخه(هندرين) في 2012/4/9م في محلية اربيل، احد المشاركين في معركة پشت ئاشان الثانية.

23- كريم احمد: المسيرة، ص.214

24- مقابلة مع الرفيق فرهد عبدالله شيخه(هندرين) في 2012/4/9م.

25- كريم احمد: المسيرة، ص.242

26- بهاءالدين نوري: مذكرات، ص.421

27- سهيل زهاوي في موقع الناس، في 2002/3/25م؛ ZahawiII@gmail.com

وينظر: .http://www.al-nnas.com/ARTCLE/is/Iikrk.htm,25/3/2012

28- سهيل زهاوي: المرجع نفسه.

29- نفسه.

30- نفسه.

31- نفسه.

32- فاتح رسول: چەند لاپەڕەیەك لە مێژووی خەباتی گەلی کوردمان، ب3، ل333-337؛ ينظر: طريق الشعب لسان حال الحزب الشيوعي العراقي العدد(11) السنة 1985م؛ بلاغ عسكري رقم(4) من قبل قاطع أربيل.

33- فاتح رسول: چەند لاپەڕەیەك، ب3، ل343-.345

34- بهاءالدين نوري: مذكرات، ص418-.419

35- فاتح رسول: چەند لاپەڕەیەك، ب3، ل .

36- بهاءالدين نوري: مذكرات، ص.419

37- النصير ئاشتي: پشت ئاشان.. تبقى في ذكراة التاريخ ينظر: المواقع الالكترونية وموقع الينابيع بهذا العدد.

38- النصير ئاشتي: پشت ئاشان... وادي القبور الدوارس.

39- كاوه كلكه سماقي: ملحمة هەقنارة، مجلة هندرين، العدد(5) السنة الأولى، حزيران/1999م، ص17-18؛ ومقابلة مع الرفيق توفيق(سامان) من عينكاوه، في 2012/4/20م احد المشاركين في المعركة؛ مقابلة مع بهزاد حويزي في مطبعة وزارة الثقافة يوم 2012/7/8م، احد المشاركين في هذه المعركة.

40- جريدة طريق الشعب، يصدرها الحزب الشيوعي العراقي العدد(6) السنة (48) حزيران/1984م، ص5؛ ومقابلة مع ملازم شوان صديق في 2012/5/6م، آمر الفوج الخامس للحزب الشيوعي في قاطع اربيل ايامئذ.

41- طريق الشعب العدد(6) حزيران عام 1984م، ص.5

42- ڕێگای کوردستان ژماره(1) سالی(41) نەیاری/1985ز، ل.8

43- نفسها.

44- نفسها.

45- گۆڤاری ڕاگەیاندن، ژماره(7) نەیاری/1984ز، ل.13

46- طريق الشعب، العدد(1) السنة(50) آب/1984م، ص7-.8

47- ڕێگای کوردستان، ژماره(25)، سالی(39) کۆتایی کانونی یەکەم/1983ز، ل.6

48- ڕێگای کوردستان، ژماره(25) سالی(39) کۆتایی کانونی یەکەمی/1983ز، ل.6

49- طريق الشعب، العدد(2) السنة (50) ايلول/1984م، ص.5

50- نفسها.

51- نفسها، العدد(11) حزيران/1985م، ص6.

52- نفسها، العدد(11، حزيران/1985م، ص.5

53- نفسها، العدد(11)، حزيران/1985م، ص1 ، 10؛ مقابلة مع ملازم شوان صديق في 2012/5/6م في م.س الحزب الشيوعي الكردستاني في أربيل.

54- نهج الانصار، مجلة يصدرها المكتب المركزي للحزب الشيوعي العراقي، العدد(19، السنة(9) كانون الثاني/1988م، ص.10

55- نفسها، العدد(8) اواخر حزيران/1987م، ص5، 8.

56- بلاغ عسكري رقم(4) لسنة 1985م، الصادر من قبل قاطع أربيل للحزب الشيوعي العراقي.

57- احمد جباوي(غسان قرەچوغ): احداث ومواقف ومعارك تستحق التدوين(بيستانة)، ينابيع العراق في 2012/11/4م؛ وينظر: http://www.yanabeealiraq.com/articles,ahmed-jabawi,060808.htm,8/11/2012.

57- طريق الشعب العدد(9) السنة (51) نيسان/1986م، ص.6

58- ڕێگای کوردستان، ژماره(1) سالی(42)، نيسان/1986م، ل.5

59- نفسها.

60- نفسها.

61- نفسها.

62- نفسها، ژماره(3) سالی(42) شوبات/1986ز، ل.5

63- نفسها.

64- مجلة نهج الأنصار، العدد(3) السنة(7)، أواخر حزيران/1986م، ص.2

65- جريدة طريق الشعب، العدد(2) السنة(52)، ايلول/1986م، ص6.

66- مجلة نهج الانصار، العدد(5) السنة(7)، اواخر آب/1986م، ص2، 3، 9.

67- احمد جباوي: معركة نيْردگين من المعارك البطولية لأنصار الحزب الشيوعي العراقي، لندن، ينظر: موقع الينابيع لأنصار الشيوعيين.

68- بلاغ عسكري رقم(14) أوائل تشرين الثاني/1986م الصادر من قبل قاطع أربيل.

69- بلاغ عسكري رقم(16) في 1986/11/22م الصادر من قبل قاطع أربيل.

70- بلاغ عسكري رقم(17) الصادر في أواخر تشرين الثاني/1986م، الصادر من قبل قاطع اربيل.

71- طريق الشعب العدد(6) السنة(52) كانون/1987م، ص6.

72- بلاغ عسكري رقم(22) في أواسط شباط/1987م، الصادر من قبل قاطع اربيل.

73- بلاغ عسكري العدد(8) السنة (8) أواخر شباط/1987م، من قبل قاطع أربيل.

74- نهج الأنصار العدد(8) السنة(8) أوائل ايلول/1987م، ص7.

75- بلاغ عسكري رقم(25) بداية ايار/1987م، الصادر من قبل قاطع أربيل.

76- بلاغ عسكري رقم(26) الصادر في اوائل ايار عام 1987م، من قبل قاطع أربيل.

77- مقابلة مع النصير حاتم محمد مصطفى(كۆچەر) في 2012/3/26م، في اربيل، أحد انصار الحزب الشيوعي العراقي من 1982 إلى 1988م، شارك في معارك عدة منها، كۆيى، سهل أربيل، ومنطقة شوان. حاليا في صفوف (ح.د.ك) في الفرع الثاني في أربيل.

78- مجلة نهج الأنصار العدد(7) السنة (8) أوائل عام 1987م، ص8.

79- بلاغ عسكري رقم(30) الصادر في نهاية ايار/1987م، من قبل قاطع أربيل.

80- مجلة نهج الأنصار العدد(8) السنة (8) اوائل ايلول/1987م، ص1.

81- طريق الشعب، العدد(1) السنة (53) آب/1987م، ص7-10.

82- بلاغ عسكري رقم(33) الصادر في اواخر تموز/1987م، من قبل قاطع أربيل.

83- جريدة طريق الشعب، العدد(1) السنة(53) آب/1987م، ص7؛ مجلة نهج الانصار، العدد(8) السنة (8)، اوائل ايلول/1987م، ص1.

84- مجلة نهج الأنصار العدد(6) السنة(8) اواخر حزيران/1987م، ص1، 10.

85- مقابلة مع النصير دلشاد حساري(هەنگاو) في مقر م.س للحزب الشيوعي الكردستاني في 2012/6/13م في أربيل.

86- مجلة نهج الانصار، العدد(6) أواخر حزيران/1987م، ص2.

87- مقابلة مع النصير حاتم محمد مصطفى(كۆچەر) يوم 2012/3/26م في اربيل.

88- مجلة نهج الأنصار، العدد(7) السنة(8) أوائل آب/1987م، ص4.

89- بلاغ عسكري رقم(35) الصادر في اوائل ايلول/1987م. من قبل قاطع اربيل.

90- بلاغ عسكري رقم(37) الصادر في أوائل تشرين الأول/1987م، من قبل قاطع أربيل.

91- بلاغ عسكري رقم(38) الصادر في أوائل تشرين الثاني/1987م، من قبل قاطع أربيل.

92- مجلة نهج الأنصار العدد(7) السنة(8) 1987م، ص6-7؛ مقابلة مع ملازم شوان في 2012/5/6م. ينظر: كفاح الطلبة الجريدة المركزية لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية العدد(1) السنة(36) أيلول/1987م، ص2.

93- مقابلة مع بختيار عبدالرحمن سةرخورى(كۆچەر) بتاريخ 2012/6/28م في مقر محلية أربيل.

94- مجلة نهج الأنصار، العدد(8) أوائل ايلول/1987م، ص2-3.

95- بلاغ عسكري رقم(41) الصادر في أوائل آذار/1988م ، من قبل قاطع أربيل.

96- بلاغ عسكري رقم(42) الصادر في أوائل آذار/1988م، من قبل قاطع اربيل.

97- مقابلة مع مغديد بابه علي(د.هۆشەنگ) في 2012/5/5م في مقر م.س للحزب الشيوعي الكردستاني في أربيل.

98- مقابلة مع ملازم شوان صديق في 2012/5/6م في م.س للحزب الشيوعي الكردستاني في اربيل.

99- مجلة نهج الانصار، العدد(1) السنة(9) أوائل كانون الثاني/1988م، ص4.

100- ڕێگای کوردستان، ژماره(7) سالی (47) شوبات/1989ز، ل5.

101- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص164-169.

102- مناف الاعصم(ابوحاتم): معركة گلى الرمان، موقع Al-nnas.com

في 2012/4/13م؛ ينظر:

http://www.nnas.com/THEKRIAT/7fbi.htm,13/4/2012.

103- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص121-128.

104- نفسه، ص95-98.

105- مقابلة مع الرفيق جطةرخوين من 2012/4/21م في اربيل وكان نصيراً من السرية الأولى في بهدينان أيام الكفاح المسلح. حالياً يعمل في تنظيمات الحزب الشيوعي في دهوك.

106- فيصل عبدالسادة: مذكرات، ص215-216.

107- نفسه، ص198-199.

108- ڕێگای کوردستان، ژماره(25) سالی(39) کۆتایی مانگی کانونی یەکەم/1983م، ل6.

109- نوري صبر: الشيوعيون في پشت ناگرى(خلف النار)، مقال نشر على موقع:

http://www.al-nnas.com/THEKRIAT.20cp.htm,13/4/2012.

110- جريدة طريق الشعب العدد(6) السنة(48) حزيران/1984م، ص5.

111- نفسها.

112- جريدة طريق الشعب، العدد(2) السنة(50) ايلول/1984م، ص6.

113- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص294-298.

114- رِيِّگای كوردستان، ژماره(3) سالّى (41) تموز/1985ز، ل6.

115- رِيِّگای كوردستان، ژماره(3) سالّى (41) تموز/1985م، ل6.

116- نفسها.

117- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص157؛ وينظر: الثقافة الجديدة العدد(195)، ص157.

118- رِيِّگای كوردستان، ژماره(11) سالّى(41) ئادارى/1986ز، ل3.

119- نفسها.

120- جريدة طريق الشعب، العدد(9) السنة(51) نيسان/1986م، ص7.

121- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص316-318.

122- مجلة نهج الأنصار العدد(3) السنة(7) اواخر حزيران/1986/ ص2.

123- نفسها، ص6-7.

124- مجلة نهج الأنصار، العدد(5) السنة(52) اواخر آب/1986م، ص2.

125- جريدة طريق الشعب، العدد(2) السنة(52) ايلول/1986م، ص6.

126- نوري صبري: معركة للشيوعيين في لينافا، منشور على موقع الناس، ملتقى لكل العراقيين، في 2006/4/20 وينظر أيضا: nory-70@hotmail.com

http://www.aj-nnas.com/THEKRIAT,20if.htm,13/4/2012.

127- جريدة طريق الشعب العدد(6) السنة(52) كانون الثاني/1987م، ص6.

128- نفسها، ص7.

129- رِيِّگای كوردستان، ژماره(4) سالّى(42) تموز/1986، ص5.

130- طريق الشعب العدد(6) السنة(52)، كانون الثاني/1987م، ص7.

131- الشبيبة الديمقراطية الجريدة المركزية لاتحاد الشبيبة الديمقراطية العراقي العدد(13) آب/1987م، ص2.

132- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص325.

133- مجلة نهج الأنصار العدد(6) السنة(8) أواخر حزيران/1987م، ص.12

134- نفسها.

135- مجلة نهج الأنصار العدد(7) السنة(8) اوائل آب/1987م، ص.1

136- المجلة نفسها العدد(5) السنة(7) اواخر آب/1986م، ص.2

137- جريدة طريق الشعب، العدد(1) السنة(53) آب/1987م.

138- مجلة نهج الانصار العدد(8) السنة(8) اوائل أيلول/1987م، ص2-.3

139- بلاغ عسكري الصادر في 7اكتوبر/1987م، من قبل قاطع بهدينان.

140- مجلة نهج الانصار العدد(7) اوائل آب/1987م، ص.4

141- نفسها، العدد(1) السنة(9) أوائل كانون الثاني/1988م، ص6-.7

142- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص264-.265

143- ريطاى كوردستان، ذمارة(7) سالى(44) شوباتى/1989م، ل.5

144- احمد رجب: ملحمة قزلر من الملاحم الخالدة لانصار الحزب الشيوعي العراقي مقال منشور في 2012/9/25م على الموقع الالكتروني:

http://www.regaykurdistan.com.reag-ku/index,php?option.com,25/3/2012.

145- جلال علي أحمد: چمكێك له بيره‌وه‌ريه‌كانم، له گۆڤارى چيا ژماره‌ى (33) نه‌يار/2010ز، ل62-.64

146- چاوپێكه‌وتن له‌گه‌ڵ مام جوامير (عبدالله رمضان خضر) له گۆڤارى چيا ژماره(14-15) مانگى تشرينى يه‌كه‌م و دووه‌م سالى 2008ز، ل78-.79

147- حمه ره‌شيد قه‌ره‌داغى: گۆڤارى هه‌ندرين، ژماره‌ى(1) سالى 2003ز، ل59-60.

148- مجلة نهج الأنصار، العدد(8) السنة(8) أوائل أيلول/1987م، ص.10

149- جلال احمد علي: چمكێك له بيره‌وه‌ريه‌كانم، گۆڤارى چيا ژماره‌ى(33) نه‌يارى سالى 2010ز، ل63-64.

150- چاوپێكه‌وتن له‌گه‌ڵ هاورێ كفاح له گۆڤارى هندرين ژماره‌ى(11) كانونى دووه‌م سالى 2003ز. ل.12

151- گۆڤاريى ڕاگه‌ياندن بلاوكراوه‌يه‌كى ناوبه‌ناوه مه‌كته‌بى ڕاگه‌ياندنى حزبى شيوعي عێراقى ده‌رى ده‌كات، ژماره(7) مانگى نه‌يار سالى 1984ز، ل.12

152- هه‌مان سه‌رچاوه، ل12-.13

153- هه‌مان سه‌رچاوه، ل.12

154- هه‌مان سه‌رچاوه، ل12-.13

155- جريدة طريق الشعب، العدد(1) السنة(50) آب/1984م، ص10.

156- الجريدة نفسها، العدد(6) السنة(48) حزيران/1984م، ص5.

157- نفسها، ص5.

158- سهيل زهاوي: ملحمة سويلة ميش البطولية، الفكر الجديد، يصدرها الحزب الشيوعي العراقي، العدد(324) حزيران/1985م، ص97-100؛ ينظر لمزيد من التفاصيل: طؤظارى هندرين، ذمارة(11) سالى 2003ز، ل134؛
http://www.yanabeealiraq.com/articles,shilzahawi,0908080.htm,25/3/2012.

159- جريدة طريق الشعب، العدد(11) السنة(50) حزيران/1986م، ص6.

160- گۆڤارى هندرين، بيرەوەريەكان بيشمركهيەكى شيرنى وتالي، له ژمارەى(11) كانونى دووەم سالى 2003مز، ل8-9.

161- رێگاى كوردستان ژمارەى(3) سالى (40) مانگى شوباتى 1986ز، ل5.

162- جريدة طريق الشعب، العدد(9) السنة(51)، نيسان/1986م، ص7.

163- رێگاى كوردستان، ژمارەى(1) سالى (42)، نيسان/1986م، ل5.

164- هەمان سەرچاوە، ل5.

165- هەمان سەرچاوە، ل5.

166- مجلة نهج الانصار، العدد(3) السنة(7) اواخر كانون الثاني/1986م.

167- المجلة نفسها العدد(3) السنة(7) اواخر حزيران/1986م، ص1، 11.

168- جريدة طريق الشعب، العدد(6) السنة(52) كانون الثاني/1987م، ص7.

169- الجريدة نفسها، ص7.

170- نفسها، ص7.

171- مقابلة مع حاتم محمد مصطفى في 2012/5/12م في اربيل، كان أحد أنصار الحزب الشيوعي العراقي في قاطع أربيل.

172- گۆڤارى هندرێن، كانونى دووەم سالى 2003ز، ل9.

173- مجلة نهج الانصار، العدد(6) السنة(8) اواخر حزيران/1987م، ص2، 5، 8.

174- نفسها.

175- نفسها.

176- نفسها.

177- نفسها.

178- نفسها.

179- نفسها العدد(7) السنة(8) أوائل آب/1987م، ص1.

180- نفسها، ص4.

181- نفسها، ص4.

182- نفسها، ص4.

183- نفسها، ص4.

184- نفسها، ص4.

185- نفسها، ص8.

186- نفسها، ص8.

187- جريدة طريق الشعب، العدد(2) السنة(50) ايلول/1984م، ص5.

188- نفسها، ص5.

189- نفسها، ص5.

190- نفسها، ص5.

191- نفسها، ص5.

192- نفسها، ص5.

193- نفسها، ص5.

194- نفسها، ص5.

195- نفسها، العدد(1) السنة(53) آب/1987م، ص6؛ حمة رةشيد قةرةداغي: راستة دةلين ثلنط لة شاخ ثلنطة، طؤظارى ضيا نمارة(11) سالى 2008ز، ل17-21.

196- جريدة طريق الشعب، العدد(1) السنة(53) آب/1988م، ص6.

197- مقابلة مع الرفيق دلشاد حساري(هةنطاو) في 2012/6/13م، في مقر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني في اربيل، وهو احد الأنصار المشاركين في هذه المعركة.

198- جريدة طريق الشعب، العدد(1) السنة(53) في آب/1987م، ص6.

199- نفسها العدد(2) السنة(52) ايلول/1986م، ص6، 9.

200- نفسها، ص6.

201- نفسها، ص6.

202- نفسها، ص9.

203- نفسها، ص.9

204- نفسها، ص.9

205- نفسها، ص.9

206- مقابلة مع الرفيق مغديد علي يابه(د.هۆشەنگ) في 2012/5/5م في مقر المكتب السياسي في أربيل، أحد المشاركين في العملية.

207- المرجع السابق نفسه.

208- مجلة نهج الأنصار العدد(8) السنة(8) أوائل أيلول/1987م، ص2-.3

209- نفسها، ص2-.3

210- نفسها، ص2-.3

211- نفسها، ص2-.3

212- نفسها، ص1. 11

213- نفسها، العدد(1) السنة(9) أوائل كانون الثاني/1988م، ص.1

214- نفسها.

215- نفسها.

216- نفسها، العدد(1) السنة(9) أوائل كانون الثاني/1988م، ص.1

217- نووسين كۆكردنەوەى ناسۆ بيارەيى(نارام) هەورامى، گەرمەى شەڕى ئەنفال، سەردتاى بەهارى 1988ز، ناوچەى قەرغ. (1988/4/13ز) لە قۆپى قەرغ پشت نارامسين داستانى ژمارە يەك ئەم وێنە بە كاميراى مامۆستا قادر وەرگيراوە.

218- ناسۆ بيارەيى: داستاني تازەشار، گۆڤارى هندرين، ژمارە(10) سالّى 2007ز. ل27-.28

219- چاوپێكەوتن لەگەڵ مام جوامير(عبدالله رمچان خچر) لە لايەن دەريا گوڵمكەوەى و كوژين جاف. گۆڤارى چيا ژمارەى(14-15) تشرينى يەكەم و دووەم سالّى 2008ز، ل82؛ كەوا دەڵێت من هەر بيشمرگە پارتيزانەكەى جارانم بۆ پاراستنى خاك و نيتشمانەكەم.

220- جريدة طريق الشعب، العدد(6) السنة(50) كانون الثاني/1987م، ص7؛ فاتح رسول: چەند لاپەڕەيەك، ب3، ل.85

221- الجريدة نفسها، العدد(6) السنة(48)، حزيران/1984م، ص.5

222- الجريدة نفسها، العدد(6) السنة(48) حزيران/1984م، ص.1

223- نفسها، ص.1

224- نفسها، ص.1

225- نفسها، ص.1

226- گۆڤاریی ڕاگەیاندن، بڵاوکراوەیەکی ناوبەناوە مەکتەبی ناوەندی ڕاگەیاندن، ژمارە(7) ئەیار/1984ز، ل12.

227- نفسها، ل.12

228- ڕێگای کوردستان، ژمارە(3) ساڵی(42) شوبات/1986ز، ل.5

229- هەمان سەرچاوە، ل.5

230- جريدة طريق الشعب، العدد(11) السنة(50) حزيران/1985م، ص6، 8.

231- ڕێگای کوردستان، ژمارە(11) ساڵی (41) ئازاری/1986ز، ل.3

232- گۆڤاری ڕاگەیاندن، ژمارە(7) ئەیار/1984ز، ل.10

233- هەمان سەرچاوە، ل.11

234- ڕێگای کوردستان، ژمارە(1) ساڵی(42) نیسانی/1986ز، ل.5

235- هەمان سەرچاوە، ل.5

236- هەمان سەرچاوە، ل.5

237- هەمان سەرچاوە، ل.5

238- هەمان سەرچاوە، ل.5

239- هەمان سەرچاوە، ل.5

240- هەمان سەرچاوە، ژمارە(4) ساڵی 1986ز، ل.5

241- هەمان سەرچاوە، ل.5

242- هەمان سەرچاوە، ل.5

243- هەمان سەرچاوە، ژمارە(1) ساڵی 1986ز، ل.5

244- هەمان سەرچاوە، ل.5

245- مجلة نهج الأنصار، العدد(3) السنة(7) أواخر/1986م، ص1، 11.

246- نفسها، ص.3

247- نفسها، ص.3

248- مجلة نهج الأنصار، ص.3

249- نفسها، ص.3

250- نفسها، ص.3

251- جريدة طريق الشعب، العدد(2) السنة(50) ايلول/1984م، ص.5

252- نفسها، ص5.

253- نفسها، ص5.

254- نفسها، ص5.

255- رێگای کوردستان، ژمارە(4) سالی(42) تموز/1986م، ل5.

256- مجلة نهج الأنصار، العدد(7) السنة(8) أوائل/1987م، ص8.

257- نفسها العدد(5) السنة أواخر آب/1986م، ص3.

258- نفسها، ص3.

259- نفسها، ص3.

260- نفسها، ص3.

261- نفسها، ص3.

262- نفسها، ص9.

263- نفسها، العدد(5)، السنة(7) اواخر آب/1986م، ص1.

264- نفسها، ص1.

265- جريدة طريق الشعب، العدد(6) السنة(52) كانون الثاني/1987م، ص7.

266- نفسها، ص7.

267- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص232-324.

268- جريدة طريق الشعب العدد(2) السنة(52) ايلول/1986م، ص7.

269- نفسها، ص7.

270- نفسها، ص7.

271- نفسها، ص7.

272- نفسها، ص7.

273- نفسها، ص7.

274- جريدة الشبيبة الديمقراطية الجريدة المركزية العدد(12) كانون الثاني/1987م، ص1.

275- نفسها، ص1.

276- مقابلة مع جگەرخوێن في 2012/4/21م في مقر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني في اربيل، وكان احد انصار الحزب، في س/1 في أيام الكفاح المسلح. وحاليا يعمل في تنظيمات محافظة دهوك للحزب الشيوعي الكردستاني.

277- نفسها.

278- نفسها.

279- مجلة نهج الانصار، العدد(6) السنة(8) اواخر حزيران/1987م.

280- نفسها.

281- نفسها.

282- نفسها.

283- نفسها.

284- نفسها، العدد(1) السنة(9) اوائل كانون الثاني/1988م، ص2.

285- گۆڤاری چیا(Chya)، ژماره(14-15) تشرینی یەکەم و دووەمی سالی/2008ز، ل82.

286- مجلة نهج الانصار، العدد(6) السنة(8) حزيران/1987م، ص4.

287- نفسها، ص4.

288- نفسها، ص4.

289- نفسها، ص4.

290- نفسها، ص4.

291- نفسها، ص4.

292- مقابلة مع الرفيق مغديد يابه علي(د.هۆشەنگ) في 2012/5/5م في مقر المكتب السياسي في أربيل، وكذلك مع الرفيق دلشاد حساري(هەنطاو) في مقر م.س للحزب الشيوعي في اربيل بتاريخ 2012/6/12م، وهو أحد أنصار(ح.ش.ع) أيام الكفاح المسلح وحاليا يعمل في تنظيمات كركوك.

293- رێگای کوردستان، ژماره(5-6) السنه(42) ئەب وايلول/1986م، ص1، 6.

294- مجلة نهج الأنصار، العدد(7) السنة(8) أوائل/1987م، ص8.

295- مقابلة مع ملازم شوان صديق 2012/5/6م في اربيل.

296- مجلة نهج الانصار، العدد(8) السنة(8) أوائل أيلول/1988م، ص8.

297- المجلة نفسها، العدد(1) السنة(9) أوائل كانون الثاني/1988م، ص1، 11.

298- نفسها، ص9.

299- گۆڤاری هنده‌ری، ژماره(8) سالی 2000ز، ل45-46؛ گۆڤاری چیا، ژماره(20) نیسان/2009ز، ل66.

300- شەپۆل فتحى كريم يقول في مقابلة معه بتاريخ 2012/6/25م، في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني في أربيل. ان المعارك چەكوچ و سادر استغرقت(54)يوما.

301- گۆڤارى چيا، ژماره(20) نيسان/2009ز، ل66.

302- الرفيق عطا، گۆڤارى هندرێ، ژماره(8) سالى 2000ز، ل45-46.

303- مجلة نهج الانصار، العدد(6) السنة(8) اواخر حزيران/1987م، ص4، 8.

304- ڕێگای كوردستان ژماره( ) سالى(42) ئاب و ئەيلولى/1987ز. ل4، 6.

305- طريق الشعب، العدد(9) نيسان/1986م، ص5.

306- الجريدة نفسها، ص5.

307- نفسها، ص5.

308- نشرة إخبارية دورية يصدرها اعلام منظمة إقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي، العدد(10)، اواخر نيسان/1989م. ص2.

309- نفسها، ص2.

310- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص137-139.

311- نفسه، ص138-139.

312- تم الحصول على هذه المعلومات من الرفاق طاهر كريم علي(رەوەند)، و شەپۆل فتحى كريم(شۆڕش)، وصباح عبدالله حسن(صباح ماستاوه)، وفلاح حسن عبدالله، ودلير محمد شريف، بتاريخ 5/24 و2012/5/28م في اربيل.

الفصل الثالث

الجوانب التنظيمية والسوقية(اللوجستية) لتشكيلات الأنصار الشيوعيين

1 - الجوانب التنظيمية :

-تأمين الاحتياجات اليومية للانصار.

- السجون والتحقيق، والنظام يبعث الثاليوم عبر عملائه.

- الخدمات الصحية، الطبابة، الحمامات.

2- الجوانب اللوجستية(السوقية):

- تأمين الذخائر والأسلحة.

- الدورات العسكرية.

- الاتصالات الانصارية(العسكرية).

- المشاجب.

1- الجوانب التنظيمية:

- تأمين الاحتياجات اليومية للأنصار[1]:

بعد المداولات والمراسلات مع رفاق المكتب السياسي، تقرر شراء ماكنة خياطة في قامشلي بسوريا. وانيطت مهمة العمل عليها بالرفيق أبونادية، الذي كان يعمل الحقائب والقابوريات، ويخيط الملابس للأنصار، وينفذ كل مايطلب منه بجدارة، وكان من الرفاق الجيدين والملتزمين جداً، ويتعب باخلاص في عمله، وقدم طوال سنوات وجوده خدمات جليلة للعمل الأنصاري. وكان حريصاً على الإقتصاد في المصاريف. فضلاً عن الرفاق الآخرين الذين عملوا بجهادية عالية معه كالرفيق أبوسامر، وأبوجاسم، وأبوشريف، وأبوخالد الخياط الدمشقي. وكلف النصير بهزاد حويزي بجلب مادة الطحين على ظهر البغال من قرية ميراوة في ايران إلى منطقة بوكان لمقر قيادة الحزب في أعوام(1980-1981م).

هذا ولابد من الاشارة إلى ان التجهزات من الملابس ومستلزمات أخرى للانصار. كانت تجهز من قبل الحزب، حيث عين أحد الرفاق في پشت ناشان لهذا العمل عن طريق خياطة الملابس لرفاق الحزب أو الانصار، أو يتم شراؤها من تجار أهالي القرى التي كانوى يترددون عليها، أو عن طريق إرسالها من قبل أهاليهم وأقاربهم في القرى والقصبات والمدن[2].

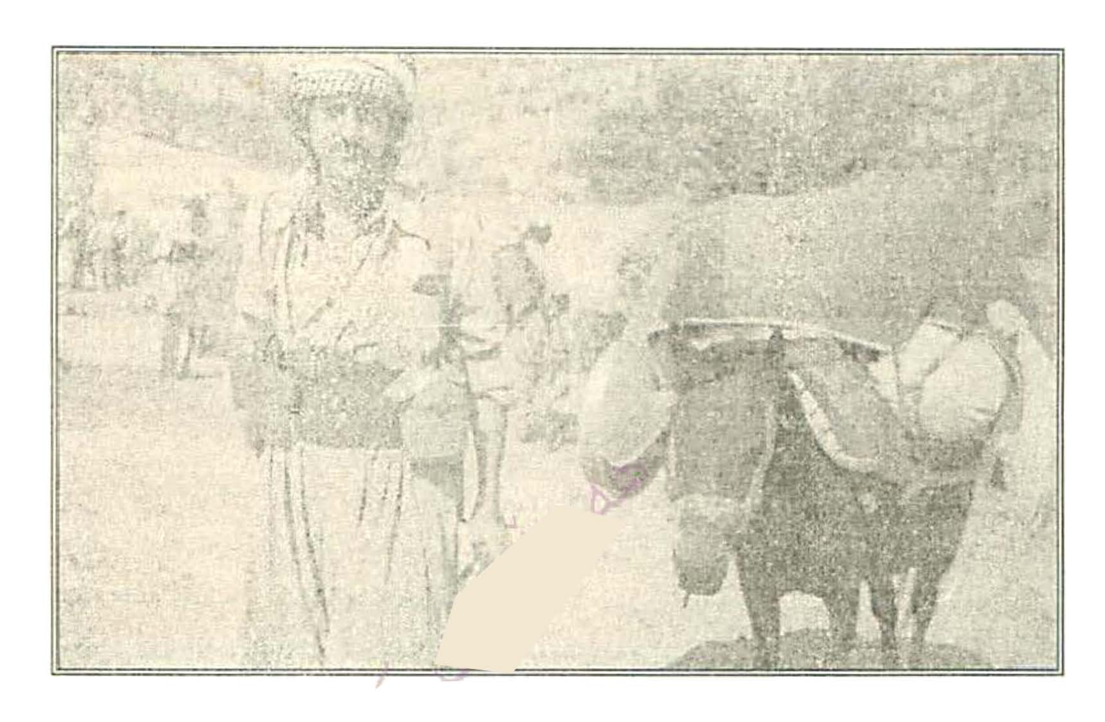
ومما حفظ به التاريخ من الحقائق والأحداث، ماوصل من مبالغ جيدة من الحزب لتوزيعها على الرفاق، لكل واحد خمسة دنانير، زيدت فيما بعد إلى عشرة دنانير، لأن قسماً من الأنصار لايحتاجون إلا إلى السكائر والجواريب، أما البدلة الكردية (كورتەك وشروال) والبشتين وحتى الجمداني(اليشماغ) والحذاء فيتم شراؤها عن طريق الحزب أي الادارة، ويتكفل بها اداري الفصيل أو السرية، إذن فهذا الراتب يعد قليلاً، لكنه كان كبيراً بالنسبة للعزاب. وكان بعض من الرفاق قد ادخره، قائلاً: أنا لاأصرف منه لأنني هذه أول مرة استلم مبلغاً من الحزب، بينما كنت طيلة حياتي أدفع للحزب وأحياناً كان الرفاق يشترون حاجاتهم من الملابس الداخلية والقمصان من المهربين الذين كانوى يتاجرون بها وبكل شيء[3].

وفوق هذا فبعض الرفاق كانت معهم مبالغ غير قليلة بالدولار وبقيت معهم مدة طويلة، حتى السكائر فانها كانت تتوافر لديهم بكميات جيدة. ولأن رسائل الحزب والرفاق تصل إلى الأصدقاء، فكثير منهم يعرف مايحتاجه الأنصار في كردستان. حتى منظمات الحزب في سوريا ولبنان، استطاعت أن تسد بعض حاجات الرفاق(4).

ومما لاينبغي الاستغناء عن ذكره، هو ان التجار(الكرونجية) قد وفروا كثيراً من الحاجات. منها أدوات الحلاقة وغيرها. وكان الانصار بدورهم يستعملون الصابون العادي(ثريا) لغسل الملابس، والصابون العادي للحلاقة أو معجوناً نوع خاص للحلاقة يدعى(آدم). أما حلاقة شعر الرئس، فقد اعتمد الرفاق على الذين كانوى يجيدون مهنة الحلاقة سابقاً. والذين تعلموها فيما بعد برؤوس الرفاق. منذ البداية كان من الحلاقين المعروفين أبوجاسم يقيناً وأم نصار وأبوالياس وأبوطريق وغيرهم. كان هناك بعض الرفاق(النازكين). بيد أنهم مع مرور الأيام شيئاً فشيئاً لم يتمكنوى من الاستمرار علي نفس المنوكل، مع أن بعضهم إستمر يستخدم معجون الاسنان. ويحمل الصابون مع معلقة الأكل في جعبته، ويشتري بعض المواد الكمالية الأخرى، مثل المقص والملقط والليفة والمرآة الصغيرة مع الأبرة والخيط، كل تلك الاشياء، كانت تعد في حياة الأنصار نوعاً من الترف ومن الكماليات التي تثقل كاهل الرفيق النصير[5].

وهنا نرى وجوب ايراد ملاحظة جديرة بالاهتمام، وهي أنه وبعد ازدياد عدد الرفاق تم شراء ماكنة خياطة من قبل الحزب. وذلك لخياطة البدلات. لأن الاعتماد على تجار القرى صار مكلفاً جداً، كذلك لتلافي التأخير. كان أحد الرفاق المكلفين بمهمة الخياطة آنذاك الرفيق أبوخالد الخياط. حيث استفاد الحزب من هذه العملية بتوفير الآلاف من الدنانير، التي كانت تنفق على الخياطين الذين كانت منظمة الحزب في سوريا تتعامل معهم في القرى، الأمر الآخر هو استفادة الحزب في القامشلي من بعض الرفاق الخياطين الذين

كانون يجهزون بعض الرفاق ببدلات البيشمرطة، مع استمرار عمل الأنصار، تم تطلكف الرفيقات بالخياطة، وجرى تعليمهن وتدريبهن على التفصيل، وخياطة البدلات للرفاق الأنصار، ومن الرفيقات اللواتي بذلن جهداً كبيراً في هذا الأمر الرفيقة منى التي خففت من المصاريف بشكل عام[6].



بهزاد حويزي

- السجون والتحقيق:

وقد ظهرت أهمية السجون، بعد ان ازداد عدد رفاقنا من الأنصار، وأخذت سمعة ومكانة الحزب تصل مناطق النظام. لاسيما حين اصطدمت مفارز الأنصار بالجيش العراقي وأزلامه، قرر النظام في بغداد، إرسال عملائه إلى صفوف الحزب وحركة أنصاره هنا وهناك، لذا أقدم الحزب على اتباع وسيلة رادعة، هي زج هؤلاء العملاء والمندسين في السجون. في كافة قواطع الحزب في كردستان، من باب (من أمن العقوبة أساء الأدب)، لذلك لم يتركوا العملاء المأجورين ينعمون بطعم الانفلات من العقوبة توفيراً لأمن الحزب وتثبيتاً للاستقرار واستمرار عمل الأنصار. كان لابد من أن تأخذ القيادة قراراً في بناء سجن لهؤلاء المرسلين من قبل النظام، والذين اعترفوا في نواياهم، ولابد ان يعترف الأنصار بأنهم قد أخطأوا في تقديراتهم لبعض الذين التحقوا بصفوف الحزب والأنصار، والسبب يعزى إلى أنهم جاءوا من الداخل بدون ترحيل من المنظمة أو تزكية من الحزب أو حتى أشخاص معروفين في داخل الهيئات الحزبية بشكل عام. وقد شكك الانصار ببعض من هؤلاء وتم حجزهم في نفس القاعة التي ينام فيها الأنصار ورفاق الحزب دون أن تكون هناك وثائق وأدلة تدينهم، ويحتمل سوء الظن تجاه بعضهم لسبب من الأسباب[7].

وليس خافياً على أحد، أنه سبقت مقترحات عديدة من قبل الأنصار تعلقت في بناء سجن، حتى وافقت قيادة القوة الأنصارية والحزبية على هذا القرار في كانون الثاني من عام 1981م، ومن الطرق الامنية المنيعة في هذه المرة. فقطع الغرفة الثانية للسرية

الثانية إلى نصفين، على أن يكون الجزء الخلفي للسجن الذي بنى فيه باب صغير وأن يكون هذا الجزء بدون شباك وغير ذلك من المواصفات.

ولقد اثبتت الوقائع التأريخية، ان الحزب اختار لهذا السجن، مجموعة من الرفاق لابد أن نذكر اسماء بعضهم كاستحقاق تأريخي، لعبوا دوراً متميزاً في إدارة السجن وهم: (المسؤول أبوتحسين، الرفاق أبوحسنة، آشتي، أبومنار، أبومسار، أبوزياد، وصفي، أبوزهرة). لقد أودع في السجن عملاء النظام ومرتزقته، وهم شتى أنواع كلفوا بمختلف المهام. وقد صدر توجيه من الحزب بعدم التكلم والتحدث معهم. ولم يتوقف العمل تجاههم عند هذا الحد، بل أراد الرفاق معرفة بعض أسرار هؤلاء السجناء وعن ماذا يتحدثون وكيف يفكرون، لتعرف أكثر فأكثر بأوضاع أولئك المساجين ووصفهم للحياة السياسة وتصويرهم للعمليات الانصارية، وعلاقاتهم بآمر السجن وحرسه. فأدخل إلى السجن احد الرفاق(أبوعراق) بالاتفاق معه بالطبع. وبقي هناك مدة عشرة أيام، قدم بعدها معلومات جيدة للرفاق حول ماكان يدور فيما بينهما. وفوق ماسلف ثمة عمل غاية في الأهمية. كان على الرفاق المكلفين بمسؤولية السجن تفتيش(أبوعراق) قبل دخوله السجن، لكي تتم التغطية عليه. لقد تناول(أبوعراق) الأمر بحنكة متسمة بالامتياز[8].

فصمم رفاق الأنصار على زيادة عدد السجون من سجن واحد إلى ثلاثة، كانت في مقر القاطع بهدينان، والفوجين الأول والثالث.

والذي يتطلب التأكيد عليه، هو ان أمراء وحراس السجن، كانوى يتوخون السرعة والتعجل في التعامل مع الاحداث، لاسيما بعد أن كثر العملاء بشكل كبير. كل واحد له مهماته الخاصة التي أرسل من أجلها. لقد توغلت آثار الجاسوسية في النفوس توغلا يثير العجب، ومن ذلك كان المرسلون يريدون أن يضعوا سم الثاليوم في الطعام وقد تم كشفه، وآخر لغم مشجب الفوج الثالث وتم تفجيره. حيث كان الرفاق وهو معهم جالسون وقت الغداء، وأول من سمع صوتاً هو فقال: (يمكن المشجب). تم التحقيق معهم ولم يعترفوا، لكن دهاء الرفيق أبوشهاب كشف العميل، حيث جمع الانصار الذين كانوى في دورة حزبية. وكان هو واحداً منهم وقدم لكل واحد منهم قطعة خبز يابسة وبدون ماء الجميع استطاع ان يلوك الخبزة ويبتلعها إلا هو. ومن ثم اعترف بذلك[9].

وفي الختام، تجب الاشارة إلى ماكتبه يوسف على باب السجن: ((هذه منازل البلوى وقبور الاحياء وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء))، ودعا لأهل الحبس بدعوتي سيدنا يوسف(عليه السلام) المعروفتين فيهم إلى اليوم، وهما ((اللهم اعطف عليهم قلوب الأخيار ولاتعم عليهم الأخبار، فكل الناس يرحمونهم، والاخبار من كل جهة عندهم))[10].

إذ ليس هناك مفردة لها المشيئة الحرة أو المقدرة على التمرد والانفلات من قبضة أنصار ورفاق الحزب. فالفطرة الأولى للانسان هي الكرامة ورفعة القيمة، غير أن الاقوياء ينتزعونها من التصور، لتدخل مضمار الخيال في كثير من الازمنة والأمكنة على أديم الأرض ولاسيما في كردستان مهد البشرية، ولذلك كانت روح التجاوب للحركة الانصارية عالية علو الثريا في كثير من الاحايين: من قبل اعداد غفيرة من الخلق يلتحقون بصفوف الحزب، ونسبة الإلتحاق كانت في صعود مستمر، فلاغرابة والحالة هذه ان تطوي حركة الأنصار الأرض طيا تحت أقدام المرتزقة والفرسان، دون أن تلقى من المقاومة مايبطيء، سيرها إلى الهدف المرسوم الا مانـدر، فالاندفاع قوي الزخم لايعتريه مايعيقه ولايعترض سيره، مانع أو عائق يقلل سرعة هذا الاندفاع الحامل معه عقيدة شيوعية سامية فائحة الاريج، اينما حلت وسرت في النفوس سريان النار في الهشيم، لطيب سماتها وعطر صفاتها وصفات رفاقها، وهذا ماجعل تقدم أنصار الحزب صوب أية منطقة أو ربيئة أو قاعدة عسكرية للجيش العراقي مراد تحريرها أو اقتحامها، من هذه القاعدة، لاقبل لهم بالصمود أمام أنصار.

وعقب لمس الامان شغاف القلوب، وركون الناس في المنطقة إلى سيادة الأمن المطلق، بفعل العيون الساهرة لمفارز الانصار في كردستان على مصالح المواطنين في القرى الآمنة بكل جوانبها وابعادها، توسعت خارطة زيادة عدد الملتحقين عام 1982م بالعمل

الانصاري، فبادر الحزب إلى تحرك عمل المحققين الذي قام به المحامون من ذوي الدراية الجيدة بالقانون(أبوهندرين وأحياناً رفيق آخر. وفيما بعد اشترك الرفيق ابوشهاب منذ عام 1983م. وبنيت في كل موقع غرفة تحقيق يكون المحقق خريج قانون وأغلبهم كانوى خريجي جامعات العراق أو الاتحاد السوفيتي السابق ذوي الخبرة وهم(أبوهندرين، وفرات، وأبوشهاب)، هذا في قاطع بهدينان[11].

ومع كل ماسلف ذكره من وسائل رصد لعملاء النظام ومأجوريه، وصل الكثير منهم إلى صفوف الأنصار، وكانوى مرسلين لغرض التشويش والتأثير على الرفاق والحزب. فتم وضع المشبوهين القادمين في السجون. (كان بعضهم يحمل ترحيلات الحزب المزورة من الداخل). وبنيت وخصصت للرفاق غرفة تحقيق خاصة لهم. ولقد عرف وكشف المحققون الكثير من الأمور التي يتعامل فيها النظام مع الحزب. فقد كانت له لجان خاصة في الأمن والاستخبارات، لمكافحة الشيوعية والحزب الشيوعي العراقي، يستعملون فيها شتى الطرق للتأثير على كيان الحزب وجماهيره، ووضع فجوة بينهما، مع إثارة روح التفرقة والفتنة بين الكرد والعرب والأقليات والمكونات الأخرى، وايجاد طرق معينة لقتل المعنويات من خلال الاغتيالات ونشر الاشاعات وحالة الرعب والهلع وغيرها من اعمال التخريب[12].

وفي سياق متصل لربط اللاحق بالسابق، مما كان لانصار الحزب من دور عظيم في درء المخاطر الناجمة عن الوقائع الجسام وخوضهم غمار المعارك، غير آبهين باقدام مقدام أو بسالة من أبطال الحزب ايا كان انتماؤهم العرقي أو الديني، فكم انقشع على أيديهم الكريمة ضباب العسر، وكم قهر القهر نفسه بالتصدي لعظيم الوقائع وجليل الخطب غير هيابين ولامرتابين، في النتجية الحاسمة المتمثلة في الانتصار بعد انقشاع غبار الوغى.

في عام 1985م أقام الرفاق الأنصار في سرية العمادية كميناً على الشارع الرئيس بين العمادية ومنطقة ديرلوك. بعد أن ارتدوا الملابس العسكرية الخاصة بالقوات الخاصة. كانت المفرزة توقف كل السيارات وحين يقع في ايديهم أي شخص من أتباع النظام تأخذه المفرزة، النتيجة تم أسر وجلب شخصين تبين انهما ضابطان في الجيش العراقي، أحدهما برتبة عقيد وكان مع زوجته، عندما القي القبض عليه قالت له زوجته لاتخف هؤلاء شيوعيون كان العقيد من أهالي مدينة الأعظمية. أما الثاني فكان برتبة رائد استخبارات العمادية، وكان من القذرين تسبب في أذى الكثير من العوائل. بعد ذلك تم ايصالهما إلى سرية القاطع، وقد وضع الضابطان في السجن. هذه العملية البطولية أرعبت السلطة وأجهزتها الذين كانوى يستاءلون بحيرة، كيف وصل الأنصار إلى هذه المنطقة المحاطة بكثير من الربايا والواقعة على الشارع الرئيس. كانت عملية بطولية بحق. كان قرار الحزب بعدم ضربهما وعدم ايذائهما. لاسيما وان العقيد كان عسكرياً مسالماً، وبحسب قوله فإنه لم يكن بعثياً. لكن التحقيق أجري معه بشكل طبيعي، لكنه كان التحقيق أشد مع رائد الاستخبارات. هذا وقد وضع الضابطان في السجن وجرت معاملتهما بشكل أفضل من السجناء الأخرين من ناحية السماح لهما بالخروج واعطائهما بعض الكتب للقراءة وغير ذلك، حتى أن احدهما عندما خرج تأثر جداً بتلك المعاملة الحسنة، وقال: ((كانوى يقولون لنا بأن العصاة سيعذبونكم ويقتلونكم فلم ار شيئاً من هذا منذ دخلت السجن))[13].

هذا ولاننسى أن الإنسان السجين، مهما كانت مقوماته النفسية، وامكانيته الرجولية، يتخاذل ويضعف في غياهب السجن. ويصبح جل همه الخروج من السجن وبأية وسيلة كانت. وبعد أن تم جلبهما إلى مقرات الأنصار، سمعت السلطة ذلك وقامت باعتقال كل عوائل رفاق الحزب الشيوعي في العمادية وضواحيها التي كانت تحت سيطرتها ووضعتها في سجن دهوك. كان المعتقلون في ظروف سيئة للغاية. مرض بعضهم بسبب البرد والرطوبة والمعاملة السيئة. لقد اعتقلت الحكومة من عوائل الرفاق سبعين شخصاً تقريباً بين أب وأخ وأخت وام وطفل. هذا العمل أثر بالطبع على الرفاق الأنصار الموجودين في المفارز. بعد مدة سنة تقريباً وعلى ضوء التقارير المقدمة إلى المكتب السياسي للحزب، قررت القيادة تبديلهما بأهالي الرفاق. وقد حاول بعض الوجهاء. استحصال الوساطة لهما،

حيث تمت عملية التبديل بوساطات من العمادية والمختار وبعض الوجهاء. وبالفعل تم أخذهما إلى منطقة أو قرية قريبة من ديرلوك قرب الشارع العام. كان الرفيق أبوتحسين بقرار من الحزب، هو الذي كان يقود المفرزة، ومعه الرفاق (سامي ناصرية، وابوروزا وأبولينا ديوانية) وغيرهم من الأنصار الجيدين. بعد أن وصلوا وجدوا الوسطاء، نبههم أبوتحسين حين خطب فيهم قائلا: ((أي واحد يتحرك سيباد لأننا مطوقو المنطقة بالكامل))، تم تسليم الضابطين لهم، أما أهالي الرفاق فإنهم سيطلق سراحهم بتعهد من الوسطاء. بالفعل أخرجوا جميعاً من السجن وكانوى في ظروف سيئة للغاية[14].

ولقد كشف أهالي الرفاق والأنصار المسجونين بهمومهم وآلامهم في الأيام القاسية، وبخاصة في ظلام الليل، فالسكينة تسمح للذات الداخلية بأن تستيقظ، وللمشاعر ان تبرز، فيبيت السجين تحت هجمتين من عذاب الجسد، وأحزان القلب معا، ويقضي ليله في هذا اللبوس النفسي، ويطول الليل كما قال عدي بن زيد[15]:

طال ذا الليل علينا واعتكر   وكأني ناذر الصبح سمر

يذكرنا احد السجناء بقول الشاعر فرزدق ويعبر عن أحاسيسه داخل السجن وكيف يقضي ليله، قال[16]:

أبيت أقاسي الليل والقوم منهم   معي ساهر لي لاينام ونوم.

ولم ييأس عوائل الرفاق ولم يقنطوا، بل ظلوا مثابرين، سالكين مختلف الطرق ومنها وساطة وجهاء المنطقة، لعلهم يصلون ويصبون إلى مبتغاهم، وهو اطلاق سراحهم، وهو ماتحقق بفعل حكمة وحنكة قيادة الحزب في قرارها الشجاع، اطلاق سراح الضابطين مقابل الافراج عن عوائل وأقارب الرفاق، الذين بقوا في السجن برباطة الجأش في أحلك الأوقات وأصعب الظروف ينطقون بالحكمة الموحية بالقوة والفخر.

ونظراً لأهمية عمل العملاء والجواسيس وخطورة واجباتهم، فقد حرص الحزب على أن يشك هؤلاء بأنهم قد وضعوا تحت مراقبة مشددة دون أن يحسوا بذلك، إنهم وقعوا في ارتكاب الخيانة. لذلك قد أحاطهم الرفاق هؤلاء المشكوك في ولائهم بعدد غير يسير من العيون يراقبون اعمالهم وتحركاتهم[17].

وقد استطاع الرفيق فيصل عبدالسادة مسؤول تنظيم الحراسات، في كشف أمر العملاء الملتحقين. كان الملتحق (أ) غير مسلح، لكنه كان يحمل خنجراً في حزامه، أما الثاني وكان اسمه(ع) فكان يحمل سلاح برنو طويل. كان يتم وضعهما في بداية الحراسة، يعني من الساعة السابعة ويتحدث معهما في أمور عامة، هكذا سارت الامور بشكل طبيعي، كان يقال لهما انتما متعبان، لهذا تكون حراستكما في البداية[18].

وكان هذا دأب الرفاق على الاهتمام بالأمن والاستقرار النفسي على مر الزمن طمعا في استتباب الوضع، وبث الاطمئنان في أوساط الأنصار ورفاق الحزب في تكريس سلطة الحزب وعدم خرقها من قبل المندسين، لكي يكون الانصار بعيدين كل البعد عن متاعب العملاء والمأجورين التي يسببها هذا أو ذاك من قاطع إلى آخر.

وهنا لابد من الاشارة إلى مصير العملاء المندسين. فإن أحدهم قد اعترف بمهمته المرسل من أجلها، وبعد بقائه سنتين ونصف في السجن سلم مقابل فدية من المال(25000) ألف دينار، وكانت هذه الفدية تعد مبلغاً كبيراً آنذاك[19].

والنتيجة المسترعية للانتباه هي أن الحزب كان يقظاً كل اليقظة ومنتهيا إلى مايجري على كل المستويات. والدليل القائم على إثبات ذلك أمر الحزب الذي كشف عن التحاق شخص يدعى(س)، وقد اعترف بما أوكل إليه، ولأنه لم يكن في حينه سجن، حتى يودع فيه، لذلك كان ينام مع الرفاق في السرية الأولى من قاطع بهدينان، وكان تحت مراقبة بسيطة من قبل الحراس[20].

ولامفر من الاشارة إلى أن في احدى المرات قد خرج رفيقان وخرج هو معهما لغرض قطع الاشجار، في تلك الاثناء وبطيبة قلب الشيوعيين، وضع أحد الرفاق سلاحه على الأرض، وتسلق إحدى الاشجار وكان الرفيق الثاني في اسفلها وهما يتناقشان، أي غصن يمكن قطعه، استغل السجين(س) الموقف وخطف قطعتي السلاح التي تعود للرفيقين وحاول قتلهما، اصيب احد الرفيقين(أ ، أ) بطلقة في فخذه استطاع السجين الهرب مع السلاح إلى جهة مجهولة. خرجت على اثره مفرزة تبحث عنه في المنطقة والوديان، ولم تستطع الحصول عليه، إنه استطاع الهرب لغفلة الرفاق وهم من يتحمل مسؤولية الخطأ[21].

يتعرض السجين إلى موجات عاطفية تجعله يعيش في اجواء ملؤها الخوف والرجاء والأمل، ثم لايلبث ان يتعرض إلى ومضات قاتمة إذا كان مذنباً وعمل لصالح النظام ضد المعارضين له، يعيش في السأم واليأس، لذلك يجد انه يخرج من يأس إلى أمل ومن أمل إلى يأس، وقال احد السجناء مشيراً إلى هذه المشاعر المتنافرة[22]:

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

فيأمن خائفٌ ويفكُ عـــانٍ ويأتي أهله النائي الغريب.

وعندما سمع أحد الرفاق حراس السجن هذين البيتين، وقد عرضها على رفاقه من الانصار الأدباء، وقد داعبه ولاطفه أحد الأنصار وحاول أن يزيل في قلبه الخائف شبح الموت، بدا السجين يدب اليأس والقنوط في نفسه، فقال[23]:

لا أراني اليوم إلاّ ميتاً إن بعد الموت دار المستقرْ.

ويمكن القول بلامواربة ولانزاع ولدى التنقيب في الكثير من ادبيات الحزب العلنية والسرية، فضلاً عن مقابلات الرفاق والأنصار، خلال سنوات الكفاح المسلح من (1979-1991م)، اننا لم نعثر ولم نسمع أن أية حادثة أدت بصاحبها إلى التعذيب او القتل في سجون الحزب الشيوعي العراقي قاطبة. غير أنهم كلفوا الشباب منهم في جلب الحطب مع الرفاق الأنصار وهم طلقاء.

وغالباً ماكان الرفيق حاتم سيد نمش أبوكريم الشهيد يخرج مع مجموعة من السجناء إلى قطع الأشجار(الحطب) ونقلها إلى الموقع، وفي أثناء الرجوع للطرافة يفرض على السجناء ترديد الهوسة (بغداد ثوري ثوري... خلي دروك تلحك نوري)، ودروك رفيقة في الفصيل حيث يكون مسيرهم وصياحهم محل ضحك لجميع الموجودين بمن فيهم دروك والسجناء[24].

ان الحزب الشيوعي العراقي يتصف بإنسانيته، لم يسجن اطلاقاً شخصاً حتى ولو كان عميلاً أو جاسوساً ارسل للعمل ضد الحزب أو جاء لقيام بعمل تخريبي، مقيداً بالاصفاد تثقل كواهله الاغلال والكبول المثبتة إلى الجدران، وتخور قواهم وتنهار أعصابهم، وانما عامل الحزب السجناء معاملة انسانية. وكان عدد السجناء يتراوح في قاطع بهدينان مابين(8-10). كانت قضاياهم مختلفة، أكثرهم كانوى من المرسلين والمدفوعين من قبل النظام العراقي للتجسس على رفاق وأنصار ومنظمات الحزب ككل، لمعرفة خطوط الاتصال والسلاح والبريد والتموين من الداخل والخارج[25].

يتضح مما تقدم، أن السجون كانت فيها المعتقلون في مقر قيادة الحزب في توبا فوق كافي مابين(10-15) في عام 1981م، وقد شكل المكتب السياسي للحزب الشيوعي لجنة تحقيقية مع هؤلاء، متكونة من الرفاق نجيب بويا (أبوجنان)، وطاهر كريم علي(رةوقند)، وعلي مالية، ويتم التحقيق معهم بكل انسانية واحترام، وممن تثبت براءته يطلق سراحه، وكان مسؤول السجن في مقر قيادة الحزب هو الرفيق عيسى عسكر(خيري)[26].

النظام يبعث الثاليوم عبر عملائه:

يواجه الحزب الشيوعي العراقي مهمات تأريخية جسيمة تميز عمله عن معظم حركات التحرر في العالم، فهو لايكافح فقط في سبيل التحرر الوطني في العراق، بل في سبيل التحرر الشعب الكردي ومكونات أخرى في المجتمع العراقي من أجل نيل حقوقهم السياسية والاجتماعية والثقافية حتى تقرير المصير متى سنح لهم الظرف المحلي والإقليمي والدولي، لذا ينبغي للمناضلين في الحزب ان يتذكروا دوماً بأن كفاح الحزب طويل الأمد، لذا يحاول النظام استئصال جذور الحزب وجماهيره.

وبغض النظر عن رصد الحزب مجهودات كبيرة، من أجل ترسيخ جوانب أمنية لعمل الأنصار، لحفظ حياة وحماية الرفاق من تطاولات النظام، وكذلك المسيئين والمناوئين من الخصوم اليوم، وحلفاء الأمس في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية التي أبرمت تحت ظروف داخلية مجبرة وخارجية ضاغطة من قبل السوفيت، بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي الاشتراكي في 17/تموز/1973م، ولم تمض إلا سنوات عجاف من العلاقات الجبهوية الفوقانية، حتى انفرط عقدها في بداية عام 1979م رسمياً، ولذا وقع الحزب إلى حملة شرسة من قبل أجهزة النظام، لذا قرر الحزب اعلان الكفاح المسلح، وأن يفتح مقراته له ولانصاره في كردستان، لصيانة وحماية الرفاق الذين نجوا من حملة الاعتقالات والتعذيب وحملة تقديم البراءات، فأراد الحزب الحفاظ على هؤلاء[27].

بيد ان النظام استمر في محاولاته العابثة للنيل من الحزب، وكانت جهوده مستمرة في اغتيال رفاقنا، كلما سنح له الظرف والفرص. ففي ديسمبر من عام 1985م، جاء فلاح من قرية في قاطع بهدينان، كان يسأل عن الرفيق أبونضال الشايب، قدم له هدية، هي عبارة عن زجاجة ويسكي، حيث قال هذا الفلاح، ان المشروب مرسل من عائلتك وبالذات من ابنك الذي كان اسمه ميلاد(توفي في السويد) فرح الرفيق بالهدية لاسيما أنها أتت مع حلول رأس السنة الميلادية في اليوم الأخير. دعا رفيقين لمشاركته الشراب هما أبو تحسين ودشتي، ولكن الرفيق الأول وبحكم مسؤوليته اقترح أن يأخذ شيئا من الويسكي حصته في قنينة صغيرة، وتم له ذلك. أما الآخرون فقد شربوا الباقي.

بعد ساعات أي في حوالي الساعة العاشرة ليلاً وقعوا ضحية في مكيدة، وحاول النظام دس الثاليوم في الويسكي، بدأ الرفيق أبوتحسين بالتقيوء، وشعر ان احشاءه كانت تتمزق وبآلام كبيرة، وهذه أول مرة يحدث هذا للرفيق، لم يستطع أن يتكلم شيئا، لاسيما وهو المسؤول الذي كان يتابع من يتناول المشروبات من الرفاق الأنصار، كذلك شعر الآخرون بآلام مبرحة لكن بدرجة أقل مما حصل للرفيق أبوتحسين، نقل الجميع إلى المستشفى وقد تساقط شعر الرأس والوجه واللحية منهم، لم يدرك ما الذي كان في المشروب حتى الصباح، حين تبين ان الويسكي كان مخلوطاً بكمية من سم الثاليوم مرسل إلينا وبالذات إلى المسؤولين والثاليوم سم قاتل حين أعطي إلى قطة صغيرة كانت تعيش مع مقرات الانصار ماتت بعد ساعتين من تناوله[28].

وفوق هذا العذاب المرير على الرفاق في الليل، وفي الصباح وبعد اتصال بالمكتب السياسي للحزب، صدرت الموافقة على ارسالهم من القاطع إلى سوران(لولان) في مفرزة تكونت من رفاق جيدين، بحيث استطاعوا ان يوصلوا الرفاق، وهم في تلك الظروف السيئة. يستحق رفاق تلك المفرزة كل التقدير على عملهم المميز في انقاذ الرفاق. بعد ذلك نقلوا مباشرة إلى ايران، وبقي الرفاق هناك مدة ستة أشهر، عادوا بعدها وهم في حالة حسنة[29].

في احدى المرات أرسل إلى المفرزة(السرية) التي يقودها الرفيق أبوماجد (30)علبة من الحليب السائل في قاطع بهدينان، وكلها كانت مسمومة بالثاليوم، لكن الرجل صاحب الدكان اعترف بذلك للحزب. كاد الأمر أن يؤدي إلى كارثة حقيقية كبيرة. كذلك ارسل النظام الكثير من عملائه في مهمات محددة، هي دس السم في الأكل والاغتيالات ومعرفة العدد وطرق التنظيم وأسماء المسؤولين. هذه

المهمات كانت مرتبطة بسلسلة من العملاء والمندسين، الواحد منهم يرتبط بالآخر من خلال التحاقهم بالحركة الانصارية. وكانت صلة التعارف والتعاون بينهم كلمة سر، لايعرفها غير الشخص المرسل والعميل الذي كان يعمل منذ مدة سابقة، وجهاز المخابرات العراقية الجهة التي كانت ترسل العملاء، احياناً يلتحق اشخاص في أحزاب أخرى، حيث يتم اللقاء فيما بينهم في الاجازات، أو حين التوزيع في القرى وغير ذلك. بعض أولئك العملاء بقي مدة من الزمن سنة أو سنتين، ثم هرب بعد ذلك منهم لطيف التركماني اسم مستعار من أبناء كركوك الذي جرد سلاح أحد الأنصار وأخذه معه بعد ان تحول من سجين إلى نصير. الثقة الزائدة به أدت إلى خسارة نصير وقطعتي سلاح. فضلاً عن ارساله الثاليوم للرفاق في نفس القاطع.

ومايستحق هنا الاشارة إليه هو ان النظام قد أرسل مواداً غذائية وسلعاً بمادة ثاليوم في شهر نيسان عام 1981م عبر أحد عملائه العاملين في منطقة ورتى التابعة لقضاء رواندوز مستهدفة أنصار الحزب الشيوعي العراقي، مما أدى إلى اصابة نصيرين جراء ذلك وأدى إلى استشهادهما وهما علي عەرەب من رفاق العرب وخضر حسين رواندوزي[30].

الخدمات الصحية:

- الطبابة:

ومن إهتمامات الحزب الشيوعي الجانب الصحي للانصار وكوادر الحزب، فلقد أدرك منذ وقت مبكر. ولاسيما في العمليات العسكرية أهمية هذا الجانب الحيوي، فهيأت المستلزمات الكفيلة بهدف الاستقرار والإطمئنان في نفوس الانصار، لتعويدهم على الثبات أيام القتال والمعارك، فخصص مستشفى في كل قاطع من قواطع الحزب، الذي يعد من المراكز الصحية المهمة، وعين خبرة الكوادر الطبية التي التحقت بالحزب وبصفوف حركة الأنصار. ووضعت تحت تصرفاتهم خزانة العقاقير الطبية والمستلزمات الصحية، والمستشفيات تستقبل حتى أهالي القرى المتواجدة في سيطرة الپيشمرگة.

والمستشفى يقوم في كل قاطع بتقديم مايحتاجه الاطباء والعاملون من المستلزمات الطبية المتوافرة حينذاك، وأغدق الحزب على هذه المقاصد السامية، إغداقاً تجسم في تخصيص مبالغ كبيرة في هذا المضمار.

وتوطيداً لجذور اليقين في أغوار النفوس، بمصداقية نحن بصدده، ممارسة الأطباء اعمالهم داخل كل فوج أو سرية أو فصيل في العمليات الانصارية، حيث كانوى يرافقون الأنصار في أثناء تنفيذ النشاطات العسكرية بغية معالجة الجرحى واخلائهم إلى المواقع الخلفية، خشية من مضاعفة الأعراض على المصاب، لذا يتم معالجته فوراً دون تأخير، ثم يتم نقل الجريح إلى المستشفيات في القواطع، وإذا لم تتم معالجته لاصابته الشديدة، فيجري نقله إلى خارج كردستان لغرض المعالجة وعلى الأعم إلى ايران وسوريا والدول الاشتراكية لاسيما الاتحاد السوفيتي السابق[31].

ومن البراهين التي ترتفع عن النقض والانتقاض وتسلم بلا مواربة، بما توافر للحزب من معالم الخبرة والدهاء والفطنة، فكرة بناء طبابة، وباشرت باتخاذ جميع الأدوية التي يجلبها الرفاق من الخارج، وقد كان الرفيق الدكتور عادل (وهو النصير الدكتور غسان عاكف حمودي) الذي استشهد في عملية پشت ئاشان الثانية في أيلول عام 1983م، الذي كان يشرف ويدير الطبابة وبتوجيه من الحزب، استطاع بمساعدة الرفاق توفير أدوية لعلاج (الإسهال، الصداع، الإمساك، الآلام بأنواعها والجروح). وهي الأدوية البسيطة التي يمكن أن يحتاجها النصير في عمله وحالات الطوارىء، التي تحدث في أي وقت. فصمم الدكتور عادل على المضي بالجهود إلى أقصاها على

تسخير الطاقات والامكانات خير تسخير لخير الرفاق، تعمل بأنبل المبادىء الشيوعية، والدكتور عادل، شخصية نادرة في أخلاقه وكان يحظى باحترام الجميع لبساطته وطيبته، ورفعة خلقه وشمائله ونبل قيمه وفضائله[32].

فكان منطلق دكتور عادل ورائده في كل خطوة يخطوها الحزب، ومعانيه ومعالمه ومبادؤه السامية، لذلك لم يدخر وسعا في سبيل هذه الغايات، بل منح كل شأن من شؤون الطب مايستحقه، من الرعاية والاهتمام، كما ثبت وظهر في حسن تدبيره الاداري، لقد أولى الرفيق الطب بالغ الاهتمام في جمع وخزن الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية في فصيل الحماية، إلى أن أصبحت صيدلية صغيرة فيما بعد بفصل هذا الرفيق ودعم من الحزب، ولم يمض طويل وقت، حتى نهض ابناء منتصب القامة عبر انشاء بناية خاصة بطبابة، وقد كسب الدكتور عادل شهرة واسعة بين القرى المحيطة بمقر القاطع، وكذلك بين أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني وأصدقائهم[33].

وهنا تقوم شهادة أخرى تضاف إلى الشهادات السابقة التي تثبت دور المستشفى في أداء مهامه، فلو كان وجود الطبيب منتفيا لبقيت الجرحى والمرضى أسيرة الموت، ولصعبت على الرفاق الانصار مواجهة الأخطار أو القيام بعمليات ونشاطات عسكرية أنصارية، التي تفضي بالضرورة إلى وقوعهم بين حين وآخر إلى الاصابة سواء أكانت بسيطة أو بليغة تحتاج إلى المعالجة بدون أي تأخير، ترتب عليها سلامة الرفاق وشفاؤهم بأسرع وقت ممكن[34].

لايستغرب أحد إذا قيل ان الاطباء العاملين في مستشفيات الحزب، قد وفوا كل شيء حقه من العناية، وماتركوا صغيرة ولاكبيرة من العمليات الا وتناولوها بالنجاح وكان فعالاً ومعولاً عليهم في تسهيل كثير من الشؤون الصحية بالرفاق والانصار على السواء[35].

وهذا الحدث يظهر بوضوح ماللطب من نشاط ملحوظ ودور فعال في التحكم بالشؤون الانصارية، ففي الشهر الأول من عام 1982م، وصلت مفرزة تتكون من رفيقين مع أدلاء من حزب كوك، كان مجيء الرفاق في أول وهلة كل على انفراد، وتبين فيما بعد ان الرفاق ساروا في طريق كثيف الثلج لايطاق، ولم يستطع الرفيق (أبوحازم) الذي كان مع الرفيق أبوجلال في المفرزة الاستمرار، ولأنه ليس مثل أبوجلال الذي كان نصيراً، وخرج للعلاج لهذا تجمدت قدماه وأصيبت قدمه اليمنى بالكنكرينه، عند وصوله أدخل إلى المستشفى مباشرة، وبدأ الرفاق الأطباء علاجه، ولكن ذلك لم ينفع، لهذا قرر الأطباء بتر الجزء الامامي من قدمه اليمنى أي الاصابع، وبعلم الرفاق في مسؤولية القوة، لهذا بدأ التحضير للعملية، يقول الرفيق فيصل عبدالسادة، لقد جاءني الرفيق الدكتور أبوظفر محمد بشيشي كنت في مشجب السلاح، وقال لي بحرف واحد(انا أريد منشاراً حديديا جديداً قلت له نعم عندنا). جهزته بمنشارين من الحديد لونهما أزرق، أخذهما وعقمهما بدورد بشكل جيد، ثم أحضر بعض الأدوات والقطن والسبرتو لم يكن لديهم مخدر، لذلك تم الاتفاق مع الرفيق أبوحازم أن يكون المخدر بطل عرق وهو يختاره! على أن يكون بجانبه جهاز مسجل ويسمع كاسيتاً من الأغاني الريفية[36].

ولم تمض إلا وقت قصير، حتى جرت العملية بالفعل وكانت ناجحة بحدود كبيرة، وبخبرة أبوظفر، وتجربة المساعدة ليلى وأبوبلر وبعض من الرفاق الآخرين.

هذه وتجب الاشارة أيضاً إلى العملية الجراحية التي أجراها(د.عادل) والتي كانت عملية للنصير ابومكسيم(سيدو خلو اليزيدي) آمر سرية من المناضلين المعروفين في دهوك وهو شيوعي قديم اشترك في الحركة الأنصارية منذ الستينات من القرن الماضي، الذي كان مصابا بفتق في الخصيتين، كانت السرية الأولى للانصار، هي صالة العمليات، حيث احضرت أدوات بسيطة من سكاكين وأبر خياطة ولفافات وبعض الأدوية ومنها المخدر والمغذي، بعد أقل من ساعة نجحت العملية[37].

ومن الصواب حقاً ان نشير إلى هذا العمل الذي قام به(د.عادل)، لاثبات قدرته الطبية على تكريس الجهد العلمي، لترسيخ الأمن الصحي، كي يعيش الرفاق في مأمن من الخوف والرعب.

هكذا نشطت عجلة الطب وقفزت إلى الأمام قفزات نوعية، ساهمت في رفع المستوى النوعي، باعتبار ان الطب أحد أهم رئات الحزب الشيوعي، تستنشق منها هواء الحياة، المستديمة وتنتسم بها نسمات الانتعاش الطبي، الصائن بضرورة للرفاق والناس على السواء.

لقد تركت هذه العملية الجبارة التي ذاع بها صيت الرفيق دكتور عادل في القرى والنوىحي وبين الناس ولدى المنظمات الحزبية في كل مكان من كردستان، وعلى ضوء ذلك وحاجة الرفاق إلى مكان للمرضى والمصابين والجرحى، فقد تقرر بناء قاعة(مستشفى غرفة) للطباعة في قاطع بهدينان، وهي قاعة صغيرة تكفي لايواء ستة عشر شخصاً[38].

علاوة على تحرر الأنصار والناس من دوافع الخوف والوجل والشعور بالوهن في المجال الصحي، فقد أصبحت عيادة خاصة لرفاق الحزب وأصدقائه من الحزب الديمقراطي الكردستاني وأهل المنطقة الذين أصبح مقر الحزب الشيوعي ملاذهم في حال تعرض احدهم للمرض. كان موقع الطبابة بجانب السرية الأولى على الخابور عمل فيها أطباء اختصاص في الطب والصيدلة مثل(أبوگوران، أبوظفر، ابوبدر، عادل، ابوفراس) وفي مرحلة أخرى أبوتضامن، أم هندرين، أبوصلاح، واحسان، ومريم، هذا وعمل بعض الساعدين مثل أبو وحيدة، ليلى رەش، أبونيران، داوۆد، ابوصارم، أبو اثير هيركي، جوزيف وآخرين).

والجدير ذكره، ان كل واحد من هؤلاء الاطباء كان مثالاً جيداً بين الناس والقرى. ومما لاينبغي الاستغناء عن ذكره، هو ان الرفيق الدكتور أبوطوران أقام عملية جراحية جريئة جداً نادرة يومذاك في قرى منطقة متين، لأحد مسؤولي مفارز الحزب الديمقراطي الكردستاني ويدعى(شعبان)، حيث كانت كل احشاء بطنه خرجت من جسده، عندما تعرض إلى لغم انفجر عليه. اقدم الدكتور على خياطته وعلاجه طيلة أكثر من عشرة أيام، وفي ظروف غاية في الصعوبة، حيث لم تتوافر أبسط العلاجات من أدوية ومخدر ومواد تضميد حتى شفي[39].

وهناك أطباء ومساعدوهم عملوا في طبابة الحزب في قواطع كردستان أو رافقوا الأنصار في المفارز منهم[40]:

- الدكتور أبوأياد خريج بلغاريا استشهد في 1985/4/11م من قبل (PKK) في قاطع بهدينان.
- الدكتور صلاح، عمل في قاعدة هيركي قاطع بهدينان.
- الدكتور دلشاد(ناظم الجواهري) رجل ايمان بنت سلام عادل.
- الدكتور صادق خريج بلغاريا مجال عمله في قاطع أربيل.
- الدكتور أبو ألياس عمل في قاطع أربيل وفي قاطع بهدينان أيام الضربة الكيمياوية في 1987/6/5م.
- الدكتورة ساهرة في قاطع أربيل حالياً في الخارج.
- الدكتور أبو يسار مجال عمله شمل كل كردستان.
- الدكتور أبورافد، طبيب في قاطع بهدينان.
- الدكتور أبويسار، كان مجال عمله في قاطع بهدينان، وعالج حتى أغلب أهالي المنطقة، حيث كانوى يتجمعون عنده في اثناء تجواله مع الأنصار في هذه القرى.

- الدكتور أبوائير(عبداللطيف السعدي) صيدلاني من بغداد، عمل في قاطع بهدينان.

- الدكتور أبورافد طبيب عمل في قاطع بهدينان.

- الدكتور سالم عربي في طبابة دوله كوكه في ناوزەنگ.

- الدكتور باسم.

- الدكتور جورج صيلادني من برواري بالا.

- الطبيبة أم هندرين عملت في قاطع بهدينان.

وعمل بعض المساعدين وهم يحملون شهادة المعهد الطبي بصفة معاوني أطباء أو بصفة أطباء قد أطلق عليهم من قبل الرفاق أو الناس مثل:

- جاويد.

- رزگار معاون طبي خريج المعهد الطبي من عقرة(ئاكرى) تم اعدامه بعد ان وقع في كمين للجيش العراقي عام 1988م في أثناء عمليات الانفال.

- د.كامران عمل في قاطع اربيل(منطقة ناوزەنگ) من آميدي(عمادية) حالياً في أمريكا.

- د.سفين من شقلاوة عمل في قاطع أربيل.

- نوزاد يلدا معاون طبي مجال عمله(نوكان) قاطع أربيل.

- عبدالرحمن عزيز الحمداني المعروف بـ(د.عادل) معاون طبي عمل في قاطع أربيل كنصير ومعاون طبي في مفارز الأنصار واستشهد في أطراف مدينة أربيل من قبل المدعو صلاح شينة.

- د.أوهمڤال عمل في قاطع أربيل.

- زينب مام خاروك(چنار)، نصيرة ومعاونة طبية من شقلاوة، عملت في قاطع أربيل.

- هەلكەوت، نصير ومعاون طبي عمل في منطقة شوان، وهو يعمل حالياً في مقر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني.

- شۆرش(شەپۆل فتحي كريم)، خريج المعهد الطبي في الموصل، كان نصيراً مقداماً ويعالج الرفاق والأنصار في منطقة ڕەزگه و گويزى ومناطق أخرى، حالياً عضو في قيادة الحزب الشيوعي الكردستاني.

- د.فرهاد، وهو من كرد خانقين، كان نصيراً عالج الأنصار، وحالياً عضو المكتب المحلي للحزب الشيوعي الكردستاني في السليمانية.

- د.هۆشەنگ، كان مختفياً في جبل كوسرەت يعالج الأنصار والمرضى في قاطع أربيل.

- الدكتورة(بيان شوقي) نصيرة وطبيبة عملت في قاطع السليمانية وكركوك.

- عائدة اسمها الحقيقي(سوسن) من عائلة شيوعية معروفة في مدينة الحرية الأولى، خرجت من العراق، دخلت دورة الطبابة وهي طالبة الاعدادية حين تدربت في لبنان، ثم التحقت في كردستان نهاية عام 1980م، تاركة زمالة دراسية إلى دولة اشتراكية، وعملت مساعدة للدكتور أبوصلاح في قاعدة هيركي

- ث.م احمد معاون طبي في دقشتي هةولير + برانتى كان يداوي الجرحى والرضى ن الانصار ومعه زوجته نازه(نازقنين).

- ث.م بيجان، معاون طبي في منطقة برانتي، ويمارس ويعالج الجرحى والمصابين.

- ث.م داؤود خريج معهد الصحة، كان يعمل في مجال طبابة في قاطع بهدينان.

- ث.م ابوماجد خريج قسم الكيمياء في جيكوسلوفاكيا، على الرغم من اختصاصه في الكيمياء كان لايعرف شيئاً عن السلاح الذي ضرب قاطع بهدينان 1987/6/5م.

- أبونيران.

- ابوصارم.

- أبوأثير هيركي.

- جوزيف.

- عادل مزوري.

وهنا لابد من الاشارة إلى ان عمل أطباء الحزب لم يقتصر على رفاق الحزب وأهالي المنطقة، بل شمل متابعة الحيوانات. فقد اضطلع به رفيق متخصص في متابعة البغال التي يستخدمها الانصار والرفاق في العمل الحزبي والعسكري، فضلاً عن نقل العتاد والأسلحة والتموين... وهو الرفيق أبونادية مع انه كان رفيقاً مهندساً معمارياً من احدى الجامعات الإيطالية، الذي أجاد في عمله واستطاع ان يتابع الحيوانات بطريقته الخاصة، واعطى لكل بغل إسما على لونه أو خاصية معينة فيه، كان يداوي المريض والمجروح ويحدد مكان هذا البغل هنا وهناك. كان الرفيق محط اعتزاز الجميع بسبب هذا الدور الذي يقوم به، حيث هيأ مكاناً للبغال، هو عبارة عن قاعة كبيرة (تشبه الاصطبل) على الجانب الأيسر من مقر القاطع في بهدينان.



(أبوتارا) ابراهيم صوفى محمود راقد في مستشفى الحزب الشيوعي أيام الكفاح المسلح

- الحمامات:

ومن اهتمامات الحزب الأمن الصحي للرفاق، فلقد ادرك الأنصار منذ وقت مبكر، ولاسيما في صفوف الانصار، أهمية هذا الجانب الحيوي فيها والمستلزمات الكفيلة الموجودة انذاك بهدف الاستقرار والاطمئنان في نفوس الأنصار، من خلال بناء حمامات لهم. لتعويدهم على الثبات أيام الحرب والسلم على السواء.

وحرصاً من الحزب على رفاقه، واعتزازه بهم لمكانتهم لديه وحبه اياهم، لم يبخل في بناء حمام كان يحتاج إلى جهود اضافية في وسط موسم الشتاء موسم الأمطار والثلوج والصقيع، كان الاستحمام في بداية الأمر من قبل الرفاق والانصار، يتم داخل هيكل مربع الشكل، صنع من سيقان واغصان الأشجار غلفت جوانبه بالبطانيات وبدون سقف، وبمساحة لاتتجاوز متراً ونصف متر مربع، ولايسع إلا لأكثر من شخص واحد وقوفاً، ويقام بناؤه بجانب ساقية ماء صغيرة، ناتجة عن ذوبان الثلوج، لايتجاوز عرضها نصف متر، وكثيراً ماكانت تتم عملية غلي الماء والاستحمام في أثناء تساقط الثلوج، حتى تم الانتهاء لاحقاً من بناء حمام على الطريقة البدائية لأهل المنطقة، بسبب قلة الخبرة، وكان من المتوقع أن ينهار في أي وقت، وقد غلف من الداخل بالبلاستك الملون لتغطية عيوب البناء. وقد حرص الحزب كل الحرص على حشمة النساء واحتشامهن في أثناء ترددهن على الحمامات في جميع قواطع الحزب في كردستان[41].

أما بخصوص الحمام الصيفي، فكان بسيطاً، حيث يذهب الرفاق إلى الجداول والسواقي والانهار لاسيما نهر الخابور هذا في قاطع بهدينان، ويستحمون ويغسلون ملابسهم بعيداً عن الأنظار، أحياناً كانوى يأخذون معهم قدراً كبيراً يسخنون الماء فيه، يشترك ثلاثة أو أربعة رفاق في هذه العملية، حين يقومون بغسل الملابس كانوى ينتظرون أن تجف لانهم لم يكونوى يملكون غيرها[42].

ومما يستحق ذكره هنا هو ان الحمام الشتوي، حيث تم بناء الحمامات بناء على قرار من الحزب في كل فصيل ومقر كل قاطع، يكون بوضع قدر كبير في الحمام بشكل مرتفع وتحته موقد يمكن إشعاله بالخشب لتسخين الماء واستعماله لغرض الإستحمام أو غسل الملابس. يقول الرفيق أبورضية(فيصل عبدالسادة الفؤادي) أذكر في احدى المرات كنت أقف في الدور على الحمام بعد الرفيقة أم عصام، وكان قبلها الرفيق أبو إلهام الذي كان متأنياً بارداً جداً في طبيعته، ونحن بدورنا تركناه يحضر نفسه.

ومما لاغبار عليه هو أن بعد اشعال الحمام وتحضيره، بدأ الرفيق أبوإلهام بغسل ملابسه ثم نشرها على الصخور، وحين عدنا بعد ساعتين تقريباً، وكانت أم عصام معي وجدنا أبوإلهام لم يقم بأي شيء سوء انه غسل ملابسه والابتسامة على محياه. ثارت ثائرة الرفيقة أم عصام... صارلك ساعتين شتسوي؟![43].



هذا ولاننسى ان الرفاق الانصار حينما كانوى يخرجون للعمليات الانصارية والعسكرية، لمدة طويلة حيث يتأخرون عن الاستحمام، بسبب سفر طويل قد يستغرق أسابيع، مما يستوجب أن يستحمون في الطريق ذهابا أو اياباً، فيقول الرفيق أبورضية(فيصل عبدالسادة)، في أثناء تواجدنا في جبل طارا، وبالتحديد في الوادي القريب من قرية طارا، أردنا ان نستحم، حيث هيأنا القدور وأواني الاستحمام وغير ذلك من غسيل الملابس، الذي هو عبارة عن صابون عادي[44].

2- الجوانب اللوجستية(السوقية):

- تأمين الذخائر والأسلحة[45]:

بعد استكمال عمليات البناء في أي قاطع من قواطع الحزب(أربيل. وبهدينان. والسليمانية وكركوك) ومقرات الحزب الرئيسة المتمثلة بالمكتب العسكري ومنظمة إقليم كردستان(هندرين) واللجنة المركزية والمكتب السياسي. والمستشفيات. ومخازن للعتاد والارزاق.

اصبح من واجبات الرفاق على مستوى الأنصار وقيادة الحزب. توفير وتأمين الارزاق والمواد الغذائية. بشرائها من المهربين(الكرونجية) أو القرويين الذين يخاطرون بحياتهم ويدخلون المناطق المحررة لبيع بضاعتهم. مثل الطحين. الرز. الشاي. الحمص. العدس. البصل. الملح. معجون الطماطة. دبس. تمر. زبيب. فضلا عن شراء المدافئ. البطانيات. أدوات الطبخ. وخزنها لفصل الشتاء. حيث عادة ماتنقطع الطرق بين الحدود والمدن والقرى. بسبب تساقط الثلوج وكثرة الأوحال.

لقد استغل النظام الدكتاتوري الأوضاع التنظيمية والتموينية الصعبة التي يمربها الحزب الشيوعي العراقي، بسبب الضربات الكثيرة التي وجهت لتنظيماته سابقاً، ولجأ إلى اسلوب الاختراق والاندساس لمحاربة فصائل الأنصار. وقد وقع بيد الانصار الكثير من المرتزقة الذين قدموا كملتحقين بصفوف الانصار، وبعد التحقيق معهم انهاروا اعترفوا بتجنيدهم من قبل أجهزة الأمن العراقية. حيث تغيرت أساليب السلطة ومخابراتها، لتباشر من خلال عملائها ومرتزقتها، القيام بالاغتيالات إن أمكن أو بالاعمال التخريبية ضد مقرات الانصار هنا وهناك. وفي الوقت نفسه كان الكثير من المهربين للمواد الغذائية والسلع المحملة ببضاعة مختلفة يحتاجها الأنصار في حياتهم المعيشية اليومية تدخل مقرات القواطع اسبوعياً، والجميع يدرك تمام الادراك وعلى يقين تام. أن بعض هؤلاء القرويين هم عملاء للسلطة ومرسلون من قبلها، ينقلون لها نشاطات الأنصار في المنطقة بشكل عام. ونشاط مقرات الحزب بشكل خاص. في اثناء ترددهم على المقرات. بذريعة إيصال المواد التموينية. أو مراجعة أطباء القواطع لأسباب مرضية، لأن الأنصار لديهم أطباء وكوادر طبية مع المستلزمات الضرورية لغرض العلاج. ويرفدون النظام بالمعلومات عن عدد الأنصار ونوع السلاح الذي يحملونه. وطبيعة الحياة داخل المقرات، وأوقات تجمع الأنصار المقيمين فيه. وفترات تقديم وجبات الطعام التي يفترض أن يجتمع أكبر عدد ممكن منهم في هذا الوقت.

وهكذا استطاعت السلطة الحصول على معلومات دقيقة من خلال عملائها ومرتزقتها من المهربين والخونة العاملين في صفوف أنصار الحزب الشيوعي والاحزاب الأخرى في الساحة الكردستانية. وخير دليل على ذلك. هو ماحدث في أثناء تشييع الرفيق أبوزكي المناضل(خير قاضي). حيث تم تشييعه في منتصف عام 1986 م مع قيادة الفرع الأول للحزب الديمقراطي الكردستاني. لغرض دفنه في مقبرة قرية زيوه الواقعة على تلة مشرفة على موقع القاطع. وفي أثناء مراسيم الدفن. قامت مدفعية الجيش العراقي بقصف محيط المقبرة لأول مرة. بعدة قذائف، وهذا يدل على وصول أخبار للسلطة بوجود المشيعين في المقبرة. لحسن الحظ لم يصب أحد بهذا القصف. واختصرت مراسيم الدفن. وعاد الانصار إلى مواقعهم. وتوقف القصف[46].

وحادثة أخرى تعزز ماسبقتها من وجود عملاء وجواسيس في المنطقة والقواطع يزودون السلطة بأحداثيات مقرات الانصار والحزب. ففي أحد أيام حزيران/1987م، وقبيل ظهر في قاطع بهدينان. دخل موقع القاطع أحد المهربين برفقة بغلين محملين بالخضروات والفواكه، وعلى بعد أمتار من مكتب القاطع، والتف حوله الأنصار مسرعين لشراء حاجاتهم منه. من دون مبالاة. وإذا بمجموعة من طائرات السوخوي السوفيتية الصنع. تفاجئ الجميع بغارة سريعة، وهي تلقي قنابلها وصواريخها بشكل عشوائي وبسرعة. ولحسن الحظ أيضا لم يصب أحد بهذا الهجوم. بعد أن سقطت القذائف في نهر الزاب، أو على قمم الجبال المحيطة. وبعد

هدوء استمر عدة دقائق، عاد الأنصار ثانية لشراء حاجاتهم من الخضروات، وممارسة أعمالهم العادية، ولكن بعد حوالي نصف ساعة عادت الطائرات من جديد، لتلقي قنابلها أقرب إلى موقع القاطع من الغارة الأولى. وهذا يدل على ان هناك من يوجه هذه الطائرات في المنطقة ويعطيها المعلومات عن أماكن تجمع الأنصار، والجميع يعرف ان الهدف من هذه الغارة هو قتل أكبر عدد من الأنصار في أوقات تجمعاتهم[47].

ان هاتين الحادثتين تثبتان ان هناك الكثير من المندسين والجواسيس للسلطة في المنطقة ومناطق أخرى في كردستان، عبر انخراطهم في صفوف الاحزاب أو عن طريق المهربين القرويين.

هنا لابد من الاشارة إلى ان الرفيق ابونضال كان مسؤولاً عن شراء الذخائر والتموين للانصار في قاطع بهدينان. بينما كلف الرفيق ملازم شوان صديق مدة مسؤولاً في قاطع أربيل لشراء السلع والذخائر من الرز والعدس والحمص والشاي والسكر والدهن، ومعجون الطماطة والبرغل والوقود في منطقة رانية وسنگەسەر وكان يتم نقلها على ظهور البغال إلى مقرات الأنصار والحزب. لغرض خزنها لأيام الشتاء والحصار[48].

ممارسة الزراعة والصيد والرعي من قبل الأنصار[49]:

من المعلوم أن الزراعة لم تكن مصدراً للأمن الغذائي للحزب. فحسب بل كانت مصدراً مالياً اساسياً لخزانة الأنصار أيضاً. ومن الاحداث المحفوظة في تاريخ حركة الأنصار. أن بعض الرفاق بدأ بزراعة المناطق القريبة من مقرات الأنصار في زيوه، التي حرثوها بأياديهم من خلال قلب الأراضي التي أرادوا زراعتها، وقد أحضروا اللوازم الضرورية لهذا العمل. لقد أخذوا مزرعة قريبة من موقع الأنصار، وكانت لدى الرفاق مزرعة مركزية كانوى يعملون فيها بشكل دوري. حيث يتوفر الماء من العين التي تقع قرب حضيرة الدوشكا، التابعة لسرية المقر في قمة الجبل عبر مجرى طويل تم تقسيم المياه مع الفلاحين على ضوء جدول متفق عليه.

والذي يتطلب التأكيد عليه، هو أن الحزب قد استفاد من هذا القرار الكثير، فقد عملت القواطع الأخرى (اربيل، والسليمانية). بنفس الاتجاه في زراعة الخضروات وتربية الدواجن، الدجاج، وتربية النحل في منطقة لولان، وقد تبنى هذا المشروع وقام بها بنجاح الرفيق(ابوعمار الشمري) كان من الرفاق الذين تابعوا عمل الأراضي الزراعية الرفيق الشهيد أبو وسن.

وليس غريباً ان الرفاق بدأوا يأكلون من منتوج هذه الأراضي الزراعية. من أنوع الخضر الطازجة والتي استفاد منها الحزب من الناحية المادية بشكل كبير قدرت الفائدة آنذاك بأربعة آلاف دينار عراقي لموسم الصيف كله. هذا فضلاً عن فوائدها الصحية. حتى ان بعض الرفاق الأنصار إدخروا الطماطة وحولوها إلى معجون. وتم تجفيف الباذنجان والباميا والفلفل. وشغل هذا المشروع بعض الرفاق الذين كانوى مسؤولين عن هذا العمل وتطويره. هذه الخطة هي جزء من عملية الاكتفاء الذاتي والتي تسد حاجتنا من المواد الغذائية.

ولابد من الاشارة إلى تأكيد أمر لاسبيل إلى الارتياب فيه، هو أن الحزب في تلك المدة بالذات قرر فتح دكان لسد حاجة الرفاق من الجواريب والملابس الداخلية والقماصل وسكاير سمسون وعلب اللحم وبعض الحلويات المختلفة. حيث كانت هناك مجموعة من الدكاكين في المنطقة، كانت تلبي حاجة الناس والبيشمرطة الموجودين هناك، تم تعيين الرفيق أبوحسن وكان يلقب بياسر عرفات. وقد قام عملاء السلطة برمي قنبلة يدوية على ذلك الدكان في الليل. حين كان مغلقاً مما أدى إلى سقوط واجهته من جهة الشباك.

ومن الجدير بالانتباه، أن في المدة نفسها، قد فتحت حوالي 3محلات في گلى زيود لبيع بعض المواد الضرورية للپێشمرگه أو الأهالي في المنطقة.

مستودع الأرزاق والسلع[50]:

يضاف إلى ماذكر من مهام الحزب أن قيامه ببناء مخزن أو مستودع للارزاق، يظهر بجلاء مابعده جلاء. ان الرفاق كانوا محكمين قبضتهم على امن أو تأمين أرزاق الأنصار وعوائلهم من أي طارىء قد يطرأ في الساحة الكردستانية، بسبب استمرار الحرب العراقية-الايرانية، تلك الحرب التي أدت إلى اضطراب نظام الاقتصاد في العراق.

لانزاع في أن الحزب كان يهمه الإلمام بكل شاردة وواردة لها صلة بالرفاق والانصار وعوائل الحزب معاً، ولما كانت اليد تستمد قدرتها وقوتها من الساعد والبنان، كان لزاماً على الحزب أن يستعين بمن يسهل له السبيل إلى شراء وتوفير الارزاق والسلع وخزنها لأيام الشتاء التي كانت الثلوج تتساقط فيها وتقطع الطرق أمام توفير المواد الغذائية.

وفي تلك المدة بني مستودع أو مخزن للارزاق، التي يتم شراؤها بكميات كبيرة من العمادية ورانية وپشدەر، وروانـدوز، وحرير أو في المدن والقصبات والقرى القريبة من التجار أو من مقرات الانصار المتقدمة من الرز والبرغل والسكر والبقوليات المختلفة(باقلاء، فاصوليا، حمص، عدس، وبزاليا...) والدهن ومعجون الطماطة والشاي والملح والطحين وغير ذلك من الضروريات مثل قواطي الألبان واللحوم، والتي يتم توزيعها من قبل مسؤول المخازن في جميع قواطع الحزب. فمثلاً في قاطع بهدينان كان الرفيق(أبونضيلة) هو مسؤول المخزن لمدة معينة، وفيما بعد تسلم المسؤولية أبونضال(توما القس) إلى جميع فصائل المقر الثلاث وفصيل المكتب السياسي على ضوء عدد المتواجدين، وعلى ضوء الكمية المحددة التي تقدرها الطبابة[51].

ولما كان الجود من الموجود، وعلى ضوء العدد الكبير الذي يأتي من أربيل أو السليمانية، أو منطقة شوان لهم في مقر زيوة في الطرف المقابل لفصيل الادارة وعملياً حدد مسؤول الضيافة الرفيق أبونضيلة لهذه المهمة، وتم اعطاؤهم الارزاق وغير ذلك كأي فصيل مستقل في شؤونه، فكل واحد من هؤلاء بحسب جدول اسبوعي يقوم هوفيه بخدمة رفاقه مثل بقية الفصائل الأخرى[52].

وكثيراً ماكان بعض الرفاق يذهبون إلى صيد الأسماك، وأخذ بعضهم يتفنن في صنع سنارة للصيد، أو الاختيار المكان المناسب لصيد السمك، كان من هؤلاء الرفاق الفنان الموهوب كوكب حمزة وأبوهدى وغيرهم تابعوا الصيد وقضوا وقتاً طويلاً قرب نهر الخابور والزاب الأعلى(الكبير) وغيرهما[53].

لقد خصص بعض الرفاق ومنهم زهير الدعلج لمهمة صيد الأسماك، الذي أعفي من العمل اليومي للتفرغ للصيد، وكان يصطاد السمك بمقدار كيلوغرامين إلى ثلاثة كيلوغرامات ويوزعه السمك على المرضى والجرحى وأحياناً على السرية الثانية في قاطع بهدينان[54].

هكذا نشطت عجلة عملية الصيد، وقفزت إلى الامام قفزات نوعية، ساهمت في عملية الغذاء، وخفف ثقل الاعتماد على خزينة الحزب، للإعتماد على الذات في مادة اللحم والاكتفاء بها في الكثير من الأحايين، ولابد من الاشارة إلى الرفيق كاظم الخالدي الذي كان من أمهر الطباخين في قاطع بهدينان[55].

والحري بالذكر هنا، هو أن في البداية كان الصيد يتم بسنارة عادية، هي عبارة عن ابرة وضعها الرفيق الشهيد أبوعلي النجار في النار، ثم ثناها فصارت على شكل سنارة، اسخدمت الأبرة المعقوفة حتى تم تطةلكف أحد المهربين، بجلب سنارة جيدة مع المستلزمات الأخرى. أما الصيد بواسطة القنابل الصوتية فلم يكن الرفاق يملكون تلك الامكانية التي يملكها الحزب الديقمراطي الكردساني، فإن عددهم كان أكثر من أنصارنا في هذا المجال، لهذا كانوا دائماً يصطادون السمك بالنزول في الخابور. أما أنصار الحزب فكانوا يصطادون السمك الذي يفلت من ليدي الحزب الديمقراطي ويهرب منهم. أحياناً يكون عدد السمك الهارب منهم، والذي كنا نحن الانصار نصطاده أكثر مما كانوا يحصلون عليه، لذلك قرروا في احدى المرات أن لاتفلت من بين أيديهم أية سمكة. لذا جلبوا

علبة طعام محفوظ فارغة، ووضعوا داخلها الديناميت وبعض الحصا والأحجار الصغيرة لكي يقتلوا أكبر عدد من السمك، ونزلوا في الماء مشطةلكن نصف حلقة يستقبلون السمك من المجرى، وحين فجروا الديناميت تطاير الحصار والاحجار نحوهم، فأصاب أغلب النازلين في الماء فسقطوا جرحى، تم نقلهم من الماء إلى الضفة واستدعي الأطباء ومنهم أطباء الحزب الشيوعي، أما السمك الذي قتل فكان الرفاق الانصار الموجودون خلفهم بمسافة خمسين متراً قد استولوا عليه، حيث نزلوا بحرية تامة وجمعوا ماجمعوه من الصيد الثمين. أما أكثره فقد ذهب مع مجرى الماء[56].

وفضلاً عما سلف، لم تقتصر محاولات الأنصار على صيد السمك، انما تعدتها إلى محاولات أخرى لصيد بعض الحيوانات البرية من أجل توفير اللحم للرفاق، في احدى المرات خرج الرفيق أبويعقوب مع مجموعة من الرفاق لصيد بعض الحيوانات البرية من الجبل، لكنهم لم ينجحوا في مهمتهم، تكررت التجربة أكثر من مرة، وتارة استطاع الرفيق قتل حية برية سلخ جلدها وشواها وأكلها وسط ذهول الرفاق. كان يأكل بشراهة وهو يقول: ((شبيكم تباوعون تنظرون علي، هذه كلش عادي))، لم يكن الانصار يعرفون ان ابا نرجس كان في القوات الخاصة في الجيش العراقي، وقد سجن في بداية السبعينات من القرن الماضي، بسبب انتمائه للحزب، وسجن كما قال مع فؤاد الركابي البعثي القديم الذي قتله رفاق عقيدته بسكين وبدم بارد داخل سجنه في أبي غريب بواسطة أحد السجناء الموجودين معه[57].

فمن أبرز أنوىع المعاناة وأشدها قسوة على الأنصار لديمومة ماكنة الكفاح، الضائقة المالية وشدتها وصعوبة احتوائها في بعض الفترات، وتثلج قلوب الرفاق وصدورهم، وكيفية معالجة الحالة من خلال تغليب اليسر على العسر. بغياب عنصر اللحم، الذي كان يتم توزيعه كل شهر تقريباً، أي بعد أن تتحسن الأحوال المالية للقاعدة الحزبية، حيث يتم شراء ماعز أو خروف، توزع على الفصائل بحسب عدد الرفاق فيها. كان نصيب كل رفيق(40-50)غراما تقريبا. كانت تلك الحصة قليلة جداً بالنسبة لشخص يبذل جهوداً هائلة، ويصرف طاقة كبيرة في البناء والمفارز والمهمات الأخرى[58].

ومن الصواب حقاً أن نشير بحسب أقوال وشهادات الأنصار، لم يذيقوا طعم البيض إطلاقاً خلال أكثر من سنة، إلا عندما يذهبون إلى القرى والارياف، حيث يقدم القرويون لهم البيض في وجبة الفطور ضمن وجبات الطعام كان الشوربة والتمن الأحمر، فضلاً عن أكلة جديدة على رفاق الأنصار من العرب في قاطع بهدينان، سميت بالحميض، نزلت وجبة الحميض في الجدول اليومي للطبخ، فالرفيق الذي يأتي دوره، عليه أن يجمع ورق الحميض الذي يشبه ورق الخس، لكن وريقات هذا النبات كان أقل عدداً والجذر صغير، لذلك كان على الأنصار أن يجمعوا نصف كيس(كونية) تقريباً لكي تحضر وجبة تكفي لثلاثين رفيقاً تقريباً، وكانت أوراق الحميض توضع مع قليل من معجون الطماطة والدهن وتطبخ معاً، وظل الشأن على هذا الحال بعض الوقت، ثم وطد الرفاق العزم في الاعتماد أيضاً على أطعمة أخرى، الجوز والعسل أو المربى والحلاوة والدبس والراشي(الطحينة) الذي يفضله معظم الأنصار، وكذلك تخمير الحليب ليصبح لبناً يتم تناوله في الفطور، فضلاً عن أعز اصدقاء الأنصار شوربة العدس صباحاً ومساء. ومما لاريب فيه ولاسبيل إلى جهله أو تجاهله، هو أن بعض الرفاق كان لايكفيه الأكل، ولهذا تقرر أن يأخذ هؤلاء الرفاق(دبلاً) من الأكل أي مرتين ولاسيما منهم الشباب. والجدير بالتنويه، ان الجاي(الشاي) كان يحضر بواسطة قوري كبير الحجم يكفي لـ(30)نصيراً أحياناً يوضع السكر فيه مباشرة، ويوزع لكل نصير كوب معدني منه، يجد الرفاق صعوبة شربه مباشرة لحرارته، لهذا ينتظرون حتى يبرد[59].

وفضلاً عماسبق القول فيه من أنوىع الأنشطة الاقتصادية من أجل تأمين المواد الغذائية من خلال أعوام (1979-1981م) للرفاق، اتبعت تنظيمات الحزب في جميع القواطع، تربية قطيع من الصخول (الماعز = بزن باللغة الكردية) ومجموعة من الخرفان الصغيرة، وتكون مجموعة تقدر بحوالي العشرة من هذه المواشي في قاطع بهدينان، وقد عين أحد الرفاق هو عماد(عمودي) وهو من

مواليد 1963م، ليقوم بدور الراعي لها، حيث يخرج صباحاً ويعود ظهراً، وبعد مدة وجيزة انتهت المهمة بنجحها تباعاً وتوزيعها على السرايا الموجودة حينذاك[60].

لابد هنا من الاشارة إلى ان الاحزاب الكردية كانت تأخذ ضرائب من المناطق الحدودية بين العراق وتركيا، لاسيما أن هناك حركة تجارية في قرى(شارجو، وجمجو وكاركه وشفيه)، فيها محلات كبيرة، منها مطاعم ومحلات لبيع الحاجات والبضائع الاعتيادية من ارزاق ومعلبات وكثير من الحاجات الأخرى. وكان يمثل الحزب الشيوعي في (الطمرك) وسام السكيرى مع الاحزاب الأخرى. كان حساب الطمرك على ضوء عدد الثيشمرطة التي يملكها الحزب المعين، وبالتالي فإن حصة الحزب لم تكن كبيرة مثل الآخرين(61). في حين ان الحزب يأخذ الضرائب أيضاً من قاطع طرميان في منطقة(گومەنيشك) قرب سلسلة جبل قنديل، من السلع والبضائع والمواد الغذائية التي تأتي من العراق وبالعكس، ومما يجب ذكره هنا ان نسبة الضريبة التي أخذها رفاق الحزب هي أقل من الاحزاب الكردية الموجودة في الساحة الكردستانية، سواء أكان قبل أو بعد عمليات الانفال. وهنا تجب الاشارة إلى أسماء بعض الرفاق المكلفين للقيام بأخذ حصة الحزب من الطمرك في هذه المنطقة، وهم كل من(حمه شريف، سليم سوور، حمدامين عبدالله، فتحي كريم(شەپۆل)، عبدالله مينه، وسامال من سكنة مدينة السليمانية)[62].

الدورات العسكرية:

وفوق ذلك كله جرى التركيز من قبل الحزب الشيوعي والمكتب العسكري على مشاركة الرفاق الأنصار في دورات عسكرية، المؤدي إلى تهيئة ضباط، فضلاً عن رفع معنويات الانصار، كي يندفعوا ذائدين عن مباديء الحزب، بروح وثابة عالية، لاتعرف التقاعس أو التهاون في مضامير المعارك الفاصلة بين الحق والباطل، والاسراع بتحقيق الانتصار على عدو لايلوي سوى الهزيمة والاندحار والتعلق بأهداب ملاذ واحد ووحيد، متمثل في الهروب والفرار للنجاة بجلده من ضرام لظى القتال، فرفع معنويات الانصار يحقق قدراً كبيراً من النصر على الاعداء، بعد أن يعمل تأثير تصادم زخم الأمن النفسي على رجحان الكفة لصالح الآكف التي تعمل الصوارم أعمال المتفنن الخبير في أعناق الخصوم.

ففي صيف عام 1982م وصلت مجموعة من السليمانية، وكان أحدهم وهو الشهيد أبويسار البصراوي الذي التحق بحركة الأنصار، في كانون الأول من عام 1979م. وكذلك حضر رفيقان آخران هما الملازم ماجد وفاضل، كانا ذاهبين إلى اليمن الديمقراطية في دورة الضباط التي اختارتهم إليها منظماتهم. ولم تقتصر المشاركة على هؤلاء الرفاق، بل اختير معهما من بهدينان أربعة رفاق لنفس الدورة، ومن أبناء المنطقة، السبب هو أن المنظمات الخارجية كانت تختار رفاقاً من الدول الأخرى، ممن ليس لديهم معرفة بالعمل الأنصاري أو العمل في الجبال والتضاريس الصعبة، فضلاً عن أن هذه الحرب ذات مزايا خاصة محددة، لذلك تم الاقتراح على ان يكون الذاهبون في دورة الضباط من الرفاق الموجودين أي من الانصار نفسهم، وهذا الأمر يزيد من امكانياتهم وعلومهم العسكرية ومعارف أخرى، تخص القضايا الفنية والتسليحية ومايتعلق بحرب الشوارع أيضاً. وقد قوبل المقترح بالارتياح والموافقة لأنه كان بالفعل ايجابياً ومفيداً لهؤلاء الرفاق. وجدير ذكره أن أول دورة للضباط في اليمن الجنوبية(سابقا) كانت في أيلول عام 1980م. وشملت الرفاق(فائز، أبوالفوز، هشام، قصي، وحسان وغيرهم)، أستطيع القول إن بعضهم نجح في تواجده معنا، حيث استطاعوا أن يقودوا السرايا بنجاح، أما الآخرون فقد عملوا نوىًبا لأمراء السرايا لمدة معينة(ابراهيم ونبيل ورائد ورياض وزيه) وكانت لهم مشاركة في التخطيط لعمل ما، وهناك آخرون لم يستفيدوا إطلاقاً من تلك الدورات، واعتقد أن من أسبابها ضعف الثقة في النفس وعدم أهلية البعض من الرفاق لمثل تلك المهمات، لهذا بقوا وراء الكواليس، وكانت مشاركتهم ضعيفة، ولم يضطلعوا بأية مسؤولية

وانما فقط كانوى أعضاء اعتياديين في مقر السرية العسكري، وكان رأيهم استشارياً، بل ان بعضهم كان نصيراً جديداً طارئاً على العمل الأنصاري. كان اختيار الرفاق لهذه الدورات غير موفق، لأنه ركز على منطقة واحدة، هي الفرات الأوسط، وليس على كل العراق، كذلك ركز على مناطق كردستان العراق[63].

ولاننسى بسبب البطء أو التباطوء في التناول والتداول حول المشاركة في هذه الدورات أيضاً أنه لم تؤخذ بنظر الاعتبار المناطق الأخرى على ضوء نسبتها السكانية، لهذا كانت تلك إحدى المشكلات التي ترددت في العمل الأنصاري، والتي تعود أسبابها إلى عدم وجود التخطيط لمثل هذه القضية مركزياً.

لكي يظل الأنصار قوياً، ولايرتاب أحد في ان الحزب الشيوعي العراقي أولج الليل في النهار، لتوجسه الخيفة من اهتزاز الوضع النفسي والأمني معاً. ولم يدخر الرفاق جهداً، الا رصدوه أو اسلوباً إلا مارسوه ضد خصومهم، ابتغاء اضعافهم وافشال مخططاتهم، من هذه الاجراءات فتح الحزب في عام 1986م، دورة عسكرية مشتركة تكونت من سرية المقر وفصيل المكتب السياسي وكان عدد المشاركين يربو على (10)رفاق، من ضمنهم معلمون وهم: (نادية، وثؤلا وأبوعوف) والأخير كان خريج طةلةكة العلوم/قسم الكيمياء. ولاننسى مشاركة فيصل عبدالسادة الفؤادي والرفيقة الشهيدة موناليزا أمين(أنسام) في هذه الدورة، وقد تم تدريبهم وتعليمهم فيها كيفية زرع الألغام وصناعتها، فضلاً عن دروس نظرية مكثفة، وكانت الأولى على الدورة الرفيقة أنسام وفيصل كان أولاً مكرراً أيضاً. وبعد إنهاء مدة الدورة كما يقولون تخرجوا وأجروا عمليات حقيقية في الطلي زيوه، وبحضور الرفيق أبوعامل(يوسف اسطيفان) المسؤول العسكري الأول للأنصار وبعض القيادات الحزبية والعسكرية في قاطع بهدينان[64].

ولابد هنا من الاشارة إلى ان الانصار قد أجروا أكثر من تمارين عسكرية، باشراف رفاق منهم الرفيق أبوعايد المسؤول العسكري آنذاك، وتم الرمي بشكل حقيقي. كما جرى تدريب الرفاق على سلاح الكلاشينكوف وسلاح الـ(B2). وكيفية اصابة الأهداف الثابتة والمتحركة، ثبت العمل الحزبي بشكل أفضل، ووضع كل رفيق في مكانه الحزبي والتنظيمي، ومنها الخلايا واللجان ولازال البعض في موضع التدقيق والدراسة، لأنهم جاءوا بدون تراحيل، بالذات الذين جاءوا من الخارج في تلك المدة. كانت هناك لجنة محلية تقود العمل، تتكون من ابوماجد وأبوجلال وأبوداود وحجي كامل وأبوالجاسم وأبوايار وأبوفؤاد. هذا وبعد ذلك بسنة تقريباً كان الرفاق أبوهندرين (لطفي حاتم، بثينة أخت الشهيد رحيم شريق، وأبوعلي وحجي كامل، وأبوجهاد، وأبومحمود، وأبوربيع وهم أعضاء اللجنة المحلية، كان يقودهم الرفيق أبوعلي الشايب(عمر الياس) بصفته مرشح اللجنة المركزية، ومع كل عمل لابد وأن تحدث اخطاء في العمل الحزبي والعسكري، فضلاً عن بروز وحدوث بعض النزاعات والصراعات والاختلافات في الأراء في مجمل الأوضاع بما في ذلك مستقبل العمل السياسي والعسكري للحزب في الساحة الكردستانية أولاً ثم في العراقية ثانياً.

ومن باب تلافي الملابسات وقطع دابر المشكلات التي قد تبرز إلى الوجود بين الفينة والفينة، رأى الحزب من الصواب تعزيز علاقات الرفاق السياسية والعسكرية، ويوجب التنفيذ المطلق للعمليات والمهمات والقرارات الصادرة من الهيئة المعنية عسكرية كانت أو حزبية، فضلاً عن أن مسؤول السرية أو المقر إتخذ بعض القرارات المجحفة لم يكن محقاً باتخاذها، منها ان مستشار السرية وآمر السرية والاداري فيها يعفون من الواجبات وحتى مسؤولي الفصائل كانوى يعفون أحياناً. ان اتخاذ هذا القرار أثار إنزعاج وتذمر بعض الرفاق[65].

والخليق بالذكر أن في احدى الاجتماعات الخاصة بالكادر الحزبي والعسكري المتمثل بمستشارى الحضائر والفصائل والسرايا والعسكريين والاداريين، وبعد مناقشات طويلة عن العمل وعن التوجهات اللاحقة، اقترح أحد الرفاق ضرورة ان يلتزم الرفاق المسؤولون بالعمل والمهمات المختلفة، مثلما باقي الرفاق الآخرون، ولكن رد الرفاق المسؤولين وموقفهم كان قاسياً وحاداً، وبالتالي

وقفوا ضده وضد كل من يتبناه أو يلتقي به، وقد قالوا إنه يخلق تكتلاً ضد الحزب، لذا عزلوه وحتى انهم أرادوا نقله، لكن قيادة القوة آنذاك تفهمت وضع الرفيق لأنه كان نصيراً جيداً[66].

وليس غريباً أنه برزت حالات أخرى سببتها عوامل مختلفة، كان الرفيق المسؤول الحزبي يرى سابقاً مرة في الشهر تقريباً، اما الآن فان الرفيق المسؤول الحزبي يعيش مع الرفاق يومياً ويرى عمله وتصرفاته وطريقة تعامله وأخلاقه وحقيقة شخصيته، وهو الذي يمثل المنظمة الحزبية وبالتالي الحزب هو هذا الرفيق الأمثولة[67].

قائمة باسماء الضباط الذين تخرجوا في لبنان وليبيا واليمن الديمقراطية الشعبية في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات وعادوا للمشاركة في الكفاح المسلح في كردستان(1979-1991م)[68]:

1- الملازم ماجد، كانون/1979/2م دخل دورة ضباط في اليمن الديمقراطية.

2- الملازم فاضل، كانون/1979/2م دخل دورة ضباط في اليمن الديمقراطية.

3- الملازم فائز. 4- الملازم ابوالفوز. 5- الملازم هشام. 6- الملازم قصي. 7- الملازم حسان- دخلوا جميعا دورة الضباط في اليمن الديمقراطية الشعبية في أيلول/1980م. بعد العودة من الدورة قادوا السرايا بنجاح.

8- الملازم ابراهيم. 9- الملازم نبيل. 10- الملازم رائد. 11- الملازم رياض. 12- الملازم زيه- دخلوا جميعا دورة ضباط في اليمن الديمقراطية الشعبية(1981-1983م). بعد العودة اصبحوا أمراء او نوىب أمراء السرايا.

13- الملازم شوان صديق- اصبح آمر فوج ناجحاً في قاطع أربيل من كويستجق-اربيل، بعد عودته من الخارج وقد فاق أقرانه قاد عمليات عسكرية عديدة.

14- الملازم عثمان عزيز من عشيرة سيان من أربيل استشهد بعد عودته من الدورة في عملية عسكرية.

15- الملازم جواد(زهير عمران موسى).

16- الملازم جمال.

17- الملازم رابةر من اربيل-كويسنجق.

18- الملازم نعمان.

19- الملازم باسم.

20- الملازم حامد.

21- الملازم نارام من قضاء مخمور-اربيل.

22- الملازم كارزان من عينكاوه-اربيل.

23- الملازم وهاب من الحلة.

24- الملازم گوران من پشدەر-السليمانية.

25- الملازم شيرزاد(نامق سليمان صابر).

26- الملازم سعد.

27- الملازم سامي.

28- الملازم مظلوم(يسار) من بغداد.

29- الملازم رزگار من عقرة(ناكرى)، خريج اليمن الديمقراطية.

30- الملازم احمد شاهين من أربيل، خريج اليمن الديمقراطية.

31- الملازم سردار(شريف) من عقرة(ناكرى).

32- الملازم(چتو) ابن محمد عمر المعروف بملا نازاد من أربيل انضم إلى صفوف (أ.و.ك) استشهد في تفجير مقر أوك في 2004/2/1م.

33- الملازم ساري من عينكاوة-أربيل.

34- الملازم هةذار من أربيل.

35- الملازم هوشيار(جبار عزيز)، من قاطع اربيل تخرج في اليمن الديقمراطية حالياً في صفوف(أ.و.ك).

36- الملازم هوگر، من قاطع اربيل تخرج من اليمن الديمقراطية حالياً في صفوف(أ.و.ك).

37- الملازم رەنجدەر.

38- الملازم سردار(ابوميسون).

39- الملازم جوتيار(عثمان عزيز) من قرية كاريتان التابعة لناحية ديبگه-قضاء مخمور في قاطع أربيل تخرج من اليمن الديمقراطية حاليا في الخارج.

٤٠ - ملازم ميرزا [illegible]

الاتصالات الانصارية(العسكرية)[69]:

ان دائرة العمليات الانصارية، غدت تتسع رقعتها شيئاً فشيئا، بالقدر الذي توفره الظروف والأحوال السائدة على صعيد توفر المستلزمات التي تضمن لقوات الانصار شروط تحقيق النصر على العدو، بعد توفر الأجواء النفسية الناشئة عن الاستعداد الروحي النابض بالمبادئ المطلقة، بمقتضيات الافكار وموجباتها التي آل الحزب والرفاق على التحلي بها، وعدم التخلي عنها، حيث باشر الأنصار بتأسيس الجهاز اللاسلكي بصورة متقطعة منذ آذار 1981م، والجميع يعرف أهمية هذا الجهاز الفعال، الذي يختصر المسافات، وذلك في ايصال الاخبار والمعلومات للحزب وقيادته وبالعكس، وينقل أخباراً عن العمليات والفعاليات الانصارية والشهداء وقضايا أخرى.

يمكن القول بلامواربة ولاتردد ان العاملين على جهاز اللاسلكي نوع الهوكي توكي كانوى ينشطون ليل نهار، في تصيد الأخبار واخضاعها للتمحيص والتدقيق بهدف تلافي الوقوع في الشرك الزور، المجانب للحقيقة والصواب، ولذا تناط مهمة الجهاز إلى رفيق موثوق به وله خبرة وباع طويل في هذا المجال، لذا اختار الحزب الرفيق(أبوسلام) ليكون المسؤول على اللاسلكي، وهو خريج الطلائعة البحرية من الاتحاد السوفيتي، وله خبرة وتجربة كافية وجيدة في قضايا الاتصال.

ومما لاينبغي الاستغناء عن ذكره، ان الرفيق(ابوسلام) قام بنصب اجهزة اللاسلكي في كوستا وسوران، الذي بدأ بتدريب الرفاق عليها وطريقة الاتصال وحل الشفرة. وتثبيت أهم نقطة فيه هي حفظ الأسرار. هذه الأجهزة والرفاق الذين يعملون عليها لهم اتصال مباشر بالرفاق في م/القوة. لهذا عندما يشخص أو يختار الرفيق لهذه المهمة، يجب أن تتوافر فيه صفات أن يكون كتوماً للسر حافظاً له يتجنب كل فلتة قد يفلت بها لسانه فينكشف مايحاول أن يضمره أو يخفيه من سر. وأن يكون اوثق رفيق نصيحة وأكثرهم صدقاً، وأن لايكون ثرثاراً، وان يكون اميناً ولايتململ، لأن العمل يكون في الليل والنهار لإخبار الرفاق بما هو جديد[70].

لانزاع في ان الرفاق العاملين في أجهزة اللاسلكي كان يهمهم الإلمام بكل شاردة وواردة لها صلة بالأنصار وقيادة الحزب معاً، لذا أتبعت أساليب جديدة في العمل، منها تبديل الشفرة بين فترة وأخرى، لكي لايتم كشف الأسرار. ففي منطقة بهدينان كان يعمل أربعة أو سبعة رفاق هم: (ابوسوزان، ابونسرين عائدة(سوسن)، سالم، خيري، بلقيس وأبوخلود) لقد توزعوا على الأفواج الأخرى، وهؤلاء كانوا يتمتعون بالكثير من الصفات تجعلهم جديرين وموقع ثقة في العمل بهذا المجال الرائع والصعب، لأن مثل هذا العمل يحتاج إلى الابداع، فقد كانوا يقومون بواجباتهم الاعتيادية أيضاً على الرغم من كونهم مسؤولين على هذه الأجهزة، لكن هذا لم يعفهم من الحراسات والخدمة الرفاقية وحتى من الخدمة في مفارز نقل الارزاق في الفصائل التي يعملون فيها، حالهم حال بقية الرفاق في هذه المهام الحزبية والانصارية[71].

وهناك رفاق وأنصار عملوا في مجال الاتصالات اللاسلكية في قواطع أخرى منهم من عمل في قاطع السليمانية، مثل: د.سالار(سيروان) وخلود، ومنهم من اشتغل في مقر خواكورك، مونا اليزا أمين(أنسام)، واخلاص(نادية)، وأبوسرمد، وجميلة محمد شلال(فاتن) من بغداد[72].

- المشاجب[73]:

لقد تأصل الاهتمام بالمشجب في نفوس الرفاق والأنصار، فأفردوا له رعاية وعناية خاصة بغية الحفاظ على وصول كمية كبيرة من الأسلحة مع التطور اللاحق. كان من الضروري بناء مكان خاص لحفظ السلاح وملحقاته من العتاد والقنابل، حيث كان السلاح يوضع في الأيام الأولى في غرفة فصيل المقر. كان المسؤول عنها آمر الفصيل الرفيق أبوشروق وباشراف مسؤول القوة.

ومما لاينبغي اغفال ذكره، أنه بعد ان تم بناء المشجب في مكان خلف مقر الفصيل عين الرفيق ابوسلام مسؤولاً عنه وعن الأسلحة التي لم تكن كميتها كبيرة في عام 1980م. ومما يستحق عدم طيه وتغليفه بحجب الغفلة، ان بناء المشجب قد تم في بداية عام 1981م. لقد أحسن الرفاق في البناء صنعاً واتقنوه اتقاناً محكماً، فلاغرابة والحالة هذه في ان يكون وضع النايلون من داخل السقف ومن الأعلى تحت التراب نايلون آخر، خوفاً من المطر وتسرب الماء إلى السلاح. وهو في حجم مترين في ثلاثة. لم يكن عمل الرفيق ابوسلام أنه كان مسؤولاً عن المشجب فقط، وانما كان مسؤولاً عن توزيع النفط على الفصائل والسرايا الموجودة في القاعدة ككل أيضاً، حيث أن كل رفيق اداري كان يجلب معه علبة، ليأخذ حصته من النفط بحسب وجود الفوانيس أو اللمبات. ولما كان الكثير من الرفاق يريدون أن يقرأوا كانوا يحتاجون إلى السهر. أما الاداري فكان يحذر من السهر، ويسمح له بالسهر حتى الساعة العاشرة ليلاً كأقصى حد لهذا اطلق الرفاق على أبي سلام تسمية أبي سلام نفط. ويقول الرفيق فيصل عبدالسادة، في المدة اللاحقة استلمت مسؤولية المشجب من الرفيق في الجرد وتسجيل الأسماء ونوعية السلاح، والتسمية التي يمتلكها، وعندما تطور العمل وأصبحت للانصار سرايا وأفواج، أخذت هذه السرايا والأفواج على عاتقها هذه المهمة، حيث كل فوج أصبح له مشجب صغير هو من مسؤولية أحد الرفاق في فصيل مقر الفوج.

ومن الصواب حقاً ان نشير إلى ان تنظيف السلاح هو مهمة صعبة تحتاج إلى مجموعة من الرفاق. ولهذا يقول صاحب المشجب طلبت مرات عدة المساعدة من مسؤول الفصيل في تنظيف السلاح والعتاد وغير ذلك. هذا فضلاً عن عمله في الفصيل وقيامه بواجباته مثل بقية الرفاق الآخرين من الخدمة الرفاقية والخبز وتكسير الحطب والمشاركات في البناء وجلب المواد وغيرها من الأعمال.

وفي نفس السياق يذكر مسؤول المشجب، انه جلسنا مرة في أحد النهارات لننظف سلاحا من نوع(الماو) حيث بقي طويلاً في المشجب وكثير من الرفاق كانوى يرفضون التسلح به بعد أن زادت كميات سلاح الكلاشينكوف، ولهذا اعطي بعضه إلى ركائز الحزب في المنطقة وبعضه قدم هدايا إلى الناس الذين خدمونا في عملنا الأنصاري الذين يستحقون ذلك.

ومازال الحديث يتواصل، حول وصول كمية السلاح خلال عام 1981م، التي ليست بالكمية الكبيرة، لكن النوعية كانت متطورة لاسيما عند مجيء السلاح المتوسط من نوع عفاروف، وكذلك سلاح الدكتريوف، وقبله وصل إلى مقر الأنصار سلاح مضاد للجو، وهو سلاح أمريكي لايعرف مصدره الأنصار إلا قيادة الحزب، ويسمى (سلاح 500)، هذا السلاح كان قديماً أستعمل في الحرب العالمية الثانية، من سلبياته انه يصبح ساخناً عند الرمي بطلقات كثيرة، فضلاً عن انه معقد نوعاً ما في أثناء تنظيفه حيث يأخذ تركيبه وقتاً طويلاً.

ولامفر من الاشارة، إلى انه كانت لدى الحزب كميات كبيرة من العتاد لهذا السلاح. تجاوزت أكثر من عشرة صناديق، ان هذه الكمية بالنسبة للأنصار تعد كمية لابأس بها تدرب عليها الرفاق. ولكن الانصار لم يعتمدوا عليها كثيراً، لاسيما بعد وصول سلاح الدوشكا الذي هو أكثر فعالية من (سلاح 500)، لكون خاصية الدوشكا أنها تتحرك في كل الاتجاهات وإلى الأعلى والأسفل.

لذلك لم يكن مستغرباً عندما أصبحت(الدوشكا) أكثر اهتماما بها، وهي تنقل على ظهر بغل بعد ان تفكك إلى ثلاث قطع عدا الصندوق.

علاوة على ماسلف ذكره، تجب الاشارة إلى سلاح العفاروف الثقيل الذي وصل من حوالي عشر قطع تم توزيعها على القواطع والسرايا، ثم وصل إلى الانصار سلاح يسمى (14.5) وهو من النوع الذي يحمل على الكتف ويفكك إلى قطعتين، كل رفيق عليه أن يحمل قطعة. يذكر أن من الرفاق الذين عملوا على هذا السلاح(الخنزيرة) كما يسمي الرفيقان أبوسعاد وأو الهيجاء من السرية الأولى، وهو ذو رد فعل(إرتداد) قوي جداً، لهذا يعطى إلى رماة يملكون قوة جسدية كبيرة يستطيعون مقاومة وامتصاص قوة الارتداد بحيث لايرتد الرامي بقوة إلى الخلف، ولهذا السلاح أيضاً دوي قوي للغاية. هذا فضلاً عن الأسلحة الأخرى التي وصلت ولاسيما في عام 1982م.

ومادمنا في معرض سياق ايراد الأسلحة الموجودة وكان أغلبها هي من نوع(الماو)، وكان عددها ثمانياً وعشرين قطعة، وكانت لدى الأنصار أيضاً بعض قطع الكلاشينكوف الروسية الصنع ذات الأخمص. هذا وكان لسلاح الماو ميزة، هي أنه عند استعماله تشع منه نار قوية وقوة الارتداد فيه قوية إلى حدما. جميع قطع سلاح الماو قصيرة، كان على مسؤول المشجب الرفيق فيصل عبدالسادة العمل لتسجيل الموجود من العتاد والقنابل بطريقته الخاصة، ثم جرد السلاح والعتاد الذي يخرج من المشجب والموجود أصلاً مع السرايا وذلك عبر إرسال رسائل إلى مكاتب السرايا لجرده. كان مسؤول المشجب يجهز الرفيق الذي يصل من الخارج إلى كردستان بالقابوريات والشواجير والحمالات. بعضهم كان يصل بدون أن يتعلم كيفية تركيب الكلاشينكوف وتفكيكها. وقد ساعدنا الرفاق الذين كانوى يذهبون إلى الخارج، باعلام الرفاق في سوريا بحاجاتنا الملحة إلى نوعية السلاح والحمالات وغيرها من المواد، مما خفف من حاجاتنا الملحة في العمل الأنصاري والكفاح المسلح. هذه التجربة التي تحتاج الكثير من العمل والتنسيق والاهتمام.

ولايفوتنا ان نقول اضافة إلى مامر ذكره، أن الرفاق في منظمة سوريا قد قاموا بعمل جيد حين وضعوا منظمة القامشلي التي ترتب الأمور الفنية للرفاق الذين يأتون إلى كردستان، حين عينوى مجموعة من الرفاق مسؤولين في التنسيق مع الأجهزة الأمنية في سوريا، وكذلك قيامهم بتأجير البيوت وإسكان الوافدين من وإلى العراق والاهتمام بالجرحى والمرضى وغير ذلك من الأمور الضرورية. ووضعوا رفاقاً مسؤولين عن التسليح وآخرين يقومون بتهيئة القابوريات والحمالات وغيرها، وكذلك بخياطة البدلات ورفاق يتابعون

العبور إلى العراق. كانت لهم انجازات كبيرة، وهنا لابد من ذكرهم، وهم الرفاق: (ابوحسن قامشلي، وابومحمود(جلال دباغ) وأبونادية، وابوسامر، وأبوعلي قامشلي وغيرهم).

ومما لاريب هو ان في كثير من الأحيان كان الرفيق فيصل عبدالسادة المسؤول عن المشجب يبذل جهداً كبيراً في ترتيب السلاح والقابوريات والعتاد، ويضطر إلى طلب المساعدة لبعض الاعمال بما فيها عمليات الجرد، حيث كان يتابع سلاح القوة الفعلية للحزب، للتأكد من كميته ونظافته بين حين وآخر.

ويجب ان نشير هنا إلى أنه عندما وصل سلاح النصف أخمص إلى المقر طلبه كثير من الرفاق. بيد أن الصلاحيات كانت فقط بيد مكتب القوة، الذي له الحق في تغيير سلاح هذا الرفيق او ذلك، أو تسليحهم او إعطاء الشواجير، مع ذلك كان لمسؤول المشجب الحق في اعطاء الرفاق المستحقين لاسيما الرفاق الأدلاء أو الذين في المفارز أو الرفاق القدماء، وهذا يتم بحسب تقديره واحترامه لهم ولمهامهم ودورهم القيادي في اداء واجبهم الحزبي المتميز.

وليس من غريب الفعل، أنه من الأمور التي عوتبنا عليها في قاطع بهدينان، هو عدم تطبيق وتنفيذ العدالة في توزيع السلاح ونوعه أو العتاد والنوىظير إلى القواطع الأخرى أربيل أو السليمانية.

انه لمن القول الصائب والصحيح والانصاف البالغ، مبلغه الجدير به، أنه كان لرفاق القواطع الأخرى الحق في معاتبتنا وتوجيه اللائمة علينا في عملية توزيع بعض السلاح الذي لم تكن بالمستوى المطلوب عند توزيعه. يبرر مسؤول المشجب، ان الاسباب عديدة منها، أن كل مسؤول كان يريد ان يكون للقاعدة التي هو مسؤول عنها أفضل السلاح والعتاد، كذلك ان الضغوط الداخلية من قبل الرفاق من أجل تسليح انفسهم وسراياهم بأفضل السلاح كبيرة، لاسيما عندما وصل سلاح(تك لاق) او نصف اخمص. ومنهم الذين كانوى يأتون من القواطع الأخرى ويشاهدون سلاح الرفاق وشواجيرهم وكيف تبدو، تلك الضغوط لعبت دوراً ما في عملية التوزيع. لكن الرفاق ولاسيما الرفاق من بامرني كانوى يشترون بعض الشواجير الرخيصة، منها المسروق من الأفواج العسكرية أو من الفرسان، والأنصار كان بدورهم يعطون لهم العتاد، والدليل المنتصب على ذلك بشهادة للتاريخ، وصلت إلى الرفاق الثيشمرطة في احدى المرات (160)قذيفة (آر.بي.جي) فتم اخذ (80)قذيفة منها واعطيت للقواطع الآخرى (اربيل وكركوك والسليمانية) الـ(80)الباقية. ومما يستحق التنويه به هو ان التوزيع بهذه الصورة لم يكن عادلاً، مع أن الرفيق كريم أحمد كان موجوداً يومذاك في قاطع بهدينان.

وانطلاقاً من الصواب الذي لايمتري فيه أحد، بسبب موائمته لصلب الحقيقة التي مؤداها، أنه كان الوضع التسليحي للحزب بشكل عام قد تحسن، وأصبح لكل رفيق سلاحه وشواجيره، حتى الملتحقين الجدد نالوا حصتهم من السلاح، اثر ذلك أصبحت عمليات رفاقنا وأكثر تأثيراً على تشكيلات ومواقع الافواج والربايا والفرسان المتواجدة في كردستان.

ومما تجب اضافته إلى ماتقدم، أنه لايخفى على احد أن الجهود التي بذلت من قبل رفاق الطريق، كانت فوق طاقاتهم من خلال جلب السلاح أو مساعدة الرفاق في ايصالهم إلى القاعدة، لاسيما وان البعض منهم لم يكن يستطيع المسير لثلاثة أو أربعة أيام والبعض الآخر منهم كان مريضاً او بديناً او كبيراً في العمر.

فمن الواضح والجلي أن المؤتمر الوطني السادس للحزب، قد قيم دور رفاق الطريق في مجمل عملهم، الذين قدموا تضحيات كبيرة، فقد استشهد الرفيق أبوسمرة نتيجة غرقه في الهيزل، حين كان يمتطي حيواناً، وبقوة المياه سقط الحيوان على الرفيق وقتله[74].

وطالما نحن نعالج ونعرض موضوع جلب السلاح، تجدر بنا الاشارة إلى ملاحظة لافتة وهي تقديم كوكبة مناضلة من الرفاق الابطال في هذا المجال هم: ((أبوهديل، أبوجهاد، ابوظفر، ابوايمان)). من الرفاق الذين عملوا في الطريق أيضا، ويقول الرفيق فيصل عبدالسادة كنت أتعامل معهم في السلاح ونوعيته والحاجات الأخرى، كالنوىظير والقذائف وعمل في الطريق التركي الحدودي الرفاق(حجي كامل، ابوحربي، سامي، جورج، دارا، ابوكفاح، أبوهدى، ابوريتا، ابوبسيم، أبو وسن، كاود، ابوخولة، علاء الأحمر، علاء البصراوي)) والأخير

قد جرح اكثر من مرة في ساقيه. وهناك جماعة أخرى من الرفاق عملوا على الطريق، ولكن لمدة قصيرة جداً لاسيما عندما يرد على الانصار سلاح وعتاد كثير، ومما لايرقى الريب إليه، ان هؤلاء وغيرهم بذلوا جهوداً استثنائية في جلب الرفاق من الخارج في ظروف غاية في الصعوبة في وقت كانت الحكومة التركية وقوانينها عسكرية، لقد وضعوا منذ البداية ركائز في المناطق الحدودية، لكي يساعدوا الرفاق والأنصار في مهماتهم واعطائهم الرواتب والسلاح وغير ذلك مما سهل عملهم، كانت الصعوبات تفوق التصور من المرض والجوع والحرمان والعطش والتعب والخوف وغير ذلك. أما الرفاق الذين عملوا على الطريق العراقي الذي بدأ العمل فيه منذ ايار عام 1983م، بعد الضربة التركية في السادس والعشرين من أيار فهم: ((ابوهديل، ابوايمان، ابوجهاد، أبوشهاب، ابوعزيز، ابوالياس، ابوالعز، الزاير، أبوحسنة والاخ رمضان الدليل وناهل))[75].

ومن الشواهد المثبتة التي لايرقى إليها الشك، ان مفرزة وصلت بداية حزيران 1983م، وكان معهم بعض الرفاق الضباط الذين أنهوا دوراتهم الثانية في اليمن الديمقراطية.

ومن العجب العجاب أن الرفيق فيصل عبدالسادة المسؤول عن المشجب في قاطع بهدينان بحسب قوله، انه تعامل بسرية كبيرة وتامة مع الرفاق، لاسيما عن الموجودات من السلاح أو نوعه والأمور الأخرى التي يجب أن تكون في غاية السرية، وخصوصية مسؤول السلاح هي تعامله مع قيادة القوة ومكتبها، وهو الذي يقرر كل شيء ونحن من جانبنا ننفذ أوامر مايطلب منا من تسليح الرفاق وتسليح الركائز.

ان الذي لايتطرق إليه الارتياب، هو ان الرفاق الانصار قد أفنوا زهرة شبابهم بعد انظامهم في سلك الحزب، وكان إنتظامهم فيه بمثابة لؤلؤة مضيئة، زينت أنفس قلادة من القلائد المعلقة في جيد المنجزات الدانية من المعجزات، فقد أثرى بنية الحزب، بما يزيدها صموداً وقوة وعنفوناً في النضال بوجه الدسائس والمؤامرات، التي لم يتقاعس الأعداء عن حياكتها يوماً من الأيام. هذا ولاننسى أنه مر رفاق الطريق بكثير من المصاعب والاشكالات على الطريق التركي أو العراقي.

ان سجل الانصار والرفاق ضخم الرصيد في شتى الحقول التي أثمر خلالها جهدهم خير اثمار، لمواصلة السير على النهج المشرق لهذا السجل، من غير أن ينقطع ولو مرة واحدة من المشاركة في أي حدث، من شأنه اعلاء راية الشيوعية، وفي أحد الأيام وصل الرفيق(أبوالعز) وهو من الرفاق الذين يعملون على جلب السلاح عبر الخابور ونهر دجلة، عن طريق الحدود العراقية السورية، وكان جريحاً تم وضعه في المستشفى، وبعد ذلك تبين أن مجموعة الطريق وقعت في كمين للسلطة، مما أدى إلى استشهاد الرفيق دلبرين، وفي كمين آخر وقعت فيه مفرزة الطريق وأدى ذلك إلى خسارة خمسة منهم. ففي 27 من أيلول/1984م، جاءت مجموعة من رفاق الطريق حوالي(15)رفيقاً وهم يحملون أنوئع السلاح من الـبي.كي.سي، والتكتريوف على اكتافهم، حيث كان ينتظرهم كمين على نهر دجلة في اثناء صعودهم(الكلك). وكانوى في نصف الطريق، تم اطلاق النار عليهم بكثافة، فقاوموا بكل بسالة وشجاعة نادرة، حيث وقف الرفيق أبوهديل(عبدالكريم جبر) مسؤول المفرزة وقوفاً وأطلق النار ولكن اطلاقات العدو جاءت في صدره. اما الشهيد(ناهل) فكانت الطلقات في حوضه وشلته عن الحركة. هذا واصيب الرفيقان أبوسحر(الذي استشهد أبناء أخوته في پشت ناشان ابوظفر وتوفيق وهم من أهالي النجف الأشرف) وأبوجهاد وابوايمان وفقدان ابوظفر الدكتور محمد بشيشي، وكذلك اسر ابوايمان الذي اعدمته السلطة في عام 1985م، في حين نجا ابو افكار الذي وصل مع رفيق آخر حيث خرجوا من الماء عراة إلا عن الملابس الداخلية فساعدهم الأهالي من المنطقة في رجوعهم إلى سوريا. فلاغرابة والحالة هذه، أن نقول كانت خسارة المفرزة كبيرة في استشهاد هؤلاء الرفاق، هذه المجموعة البطلة التي كانت منظمات الحزب تعتمد عليها في جلب السلاح والعتاد والبريد وغيرها.

ومن الاحداث المحفوظة في التاريخ مافقده الحزب من الرفاق على الطريق، رفاقاً أبطالاً، دلبرين الشجاع وهو مثال للملتحقين من أبناء منطقة(بهدينان)، واستشهد الرفيق أبوداود(سلمان جبو) في أول قدومه إلى كردستان وجرح آخرون في تشرين الثاني من عام 1982م، في كمين للأتراك مما ادى إلى رجوعهم إلى قامشلي.

وظل الشأن على هذا الحال بعض الوقت، ثم تطور عمل الرفاق واتخذت منطقة للاستراحة في منتصف الطريق(منطقة سناط)، كي ترتاح فيها المفرزة والرفاق القادمون من سوريا. والحريُ بالذكر هنا، هو ان الرفاق قد حققوا بطولات نادرة يصعب تخيلها، فكان الاقدام والصبر والشجاعة عنواناً لهم. فقد تحدث الرفيق أبوعايد(أبورائد-المعروف بملازم خضر)، قائلاً: ((انكشفت احدى المفارز التي كان معها سلاح محمل على الحيوانات، كان من بينهم (سمكو، أبوسعاد، مصطفى، أبوحربي، سامي، جطةرخوين، وجلال ودارا وغيره)، كنا ننتظر في منطقة(سناط) وعندما تأخرت المفرزة عن وقتها المحدد وسمعت اطلاقات هنا وهناك شككت في وضع المفرزة، وعندما أوعزنا لأحد الفلاحين من أبناء المنطقة، وهو من أصدقاء الحزب بالتقصي عن وضعهم، أسرع هذا الفلاح إلى المنطقة، وفي المساء جاء بأخبارهم وقال: ((ان رفاقكم في أمان، عند الصباح ذهبت مع مجموعة إلى المنطقة بعد ان انسحب الجيش التركي منها، لأرى الرفاق قد نوموا الحيوانات، البغال، على الأرض رابطين أرجلها لكي لاتظهر للطيران الذي كان يحوم فوقهم، وكذلك للجنود الاتراك)). كانت هذه العملية مستمرة لساعات طوال، كانوا يضعون الأحمال بجانب البغال، فضلاً عن أعمال اضافية، كانوا جائعين عطاشى ومرهقين من التعب ومعاناة لايمكن احتمالها. هذه واحدة من البطولات التي اجترحها الشيوعيون وواحدة من دلائل صبرهم وتحملهم وبسالتهم وشجاعتهم.

واثر هذه التضحية النبيلة البالغة في النبل غايتها، كان كثير من الرفاق الأنصار يحملون فوق طاقتهم من شواجير(مخازن العتاد)، أو 2 أو 3 وبنادق كلاشينكوف وقذائف آر.بي.جي بنوعيها، في احدى المرات كان أبو ريتا يتفاخر بمعنويات عالية لحمله 4بنادق كلاشينكوف، فضلاً عن حاجات أخرى من مواد طبية وأدوية وبريد وصحافة الحزب وماشابه ذلك.

من المسلمات التي يستوي في التسليم بها والاستسلام لها، أولو الوعي ومن عداهم، هي ان الاتحاد السوفيتي السابق في أيام عنفوانه، كان يرسل بعض الأسلحة والعتاد إلى الجبهة الديمقراطية، لكنها معنونة إلى الحزب الشيوعي العراقي في كردستان، وقد بلغت كمية السلاح الذي وصل إلى الحزب إلى مايعادل ترسانة بعض الدول الافريقية، ان لم يكن أكثر كما وصفه أحد الرفاق الكوادر وهو مسؤول المشجب في بهدينان الرفيق فيصل عبدالسادة وصاحب مذكرة كتاب مسيرة الجمال والنضال.

واضافة إلى جلال السالف ذكره، فإن الحزب كان يقوم بشراء بعض الأسلحة من المنطقة الحدودية العراقية-التركية لاحقاً. ويقول مسؤول المشجب في بهدينان قمت بشراء مجموعة قذائف من قرية كاروكا التركية لاحقاً. فضلاً عن مجموعة قذائف من قرية كاروكا وجارجو وقرى اخرى، كان اغلب السلاح مسروقاً من الجيش العراقي، أو هو من مخلفاته عند الانسحاب من المنطقة بعد الحرب العراقية الايرانية.

وفوق ذلك كله فقد كانت دوائر طموح الحزب واسعة سعة تكفي لاحتضان أية فكرة يتم تحويلها إلى عمل مجسد، يرمي في مرماه ومبتغاه إلى تحقيق السعادة والرخاء للرفاق الانصار، لذا كان الحزب يسلح بعض الركائز في القرى التركية أو العراقية، فكان الذين يسلحون يقومون بأعمال جيدة لخدمة عمل الحزب، وهي بعلم رفاق الطريق ومسؤول المشجب ومسؤول القوة في قاطع بهدينان.

في المضمار نفسه، كانت معاناة رفاق الطريق كبيرة ابتداءً من خشية كشفهم من قبل الاتراك وقلة الارزاق والمؤن وصعوبة الطريق وتعب المجيء والذهاب في مخاطر جدية لم تكن في الحسبان أحياناً.

هوامش الفصل الثالث:

1- جلال الدباغ(ابومحمود): Al-nnas.com، لمحات من ذكريات النضال، وينظر:

http://www.Al-nnas.com/ THEKRIAT.dabakhi.htm.

في 2012/4/13م؛ فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص87؛ مقابلة مع بهزاد حويزي يوم 2012/7/8م في مطبعة وزارة الثقافة في اربيل.

2- مقابلة مع الرفيق شەپۆل فتحي كريم(شۆرش) في يوم 2012/5/15م في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني في أربيل؛ ومع ملازم شوان في أربيل 2012/5/6م وكان آمر فوج الخامس للحزب الشيوعي العراقي في قاطع أربيل أيام الكفاح المسلح وحالياً يسكن في اربيل.

3- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص82-.83

4- نفسه، ص82-.83

5- نفسه، ص82-83؛ ومقابلة مع الرفيق جگەرخوێن في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني في اربيل بتاريخ 2012/4/21م. وكان نصيراً يومئذ وقياديا حالياً في قاطع بهدينان وهو يعمل في تنظيمات دهوك.

6- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص87-.88

7- نفسه، ص.160

8- نفسه، ص160-.161

9- نفسه، ص.161

10- البيهقي: المحاسن والمساوئ، دار صادر، بيروت، 1970م، ص521؛ د.واضح الصمد: السجون وأثرها في الاداب العربية من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، الطبعة الأولى، بيروت، 1995م. ص.25

11- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص.211

12- نفسه، ص211- 212

13- نفسه، ص310-.312

14- نفسه، ص311-.312

15- لويس شيخو: شعراء النصرانية قبل الاسلام، دار المشرق، الطبعة الثالثة، بيروت، 1982م، ص.452

16- ديوان الفرزدق، توزيع دار صعب ودار صادر، بيروت، دون تاريخ، ج2، ص.249

17- فيصل عبدالسادة: مذكرات، ص133-.134

18- نفسه، ص133-.134

19- نفسه، ص.134

20- نفسه، ص134.

21- نفسه، ص134.

22- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، دار الثقافة، الطبعة الرابعة، بيروت، 1980م، ج2، ص583؛ د.واضح الصمد: السجون وأثرها في الآداب العربية، ص214.

23- ابوالفرج الأصفهاني: الأغاني، مصور عن طبعة دار الكتب، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، دون تاريخ، ج21/ 270.

24- فيصل عبدالسادة: مذكرات، ص281.

25- نفسه، ص308.

26- مقابلة مع الرفيق نجيب بويا(ابوجنان) في مقر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني في اربيل، بتاريخ 2012/5/28م.

27- فيصل عبدالسادة: مذكرات، ص318.

28- نفسه، ص318.

29- نفسه، ص318-319.

30- نفسه، ص135-136؛ مقابلة مع صباح عبدالله حسن(صباح ماستاوه) بتاريخ 2012/7/5م في محلية اربيل.

31- نفسه، ص78؛ ومقابلة مع الرفيق شەپۆل فتحي كريم(شۆرش) في اربيل يوم 2012/6/20م.

32- فيصل عبدالسادة: مذكرات، ص78.

33- نفسه، ص78.

34- نفسه، ص78.

35- نفسه، ص192.

36- نفسه، ص78.

37- نفسه، ص78.

38- نفسه، ص79.

39- نفسه، ص79.

40- نفسه، ص ص96، 218، 289، 314، 328، 388، 398.

41- نفسه، ص106.

42- نفسه، ص106.

43- نفسه، ص106-107.

44- نفسه، ص128.

45- فائز الحيدر، أبوسوزان، ينابيع العراق، ينظر:

http://www.yanabeealiraq.com/articles,Faiz-alhaidar,15030,p.htm,10/4/2012.

46- فيصل عبدالسادة: مذكرات، ص314-315.

47- نفسه، ص314-315.

48- مقابلة مع ملازم شوان صديق في مقر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني يوم 2012/5/6م، كان آمر الفوج الخامس للحزب الشيوعي العراقي في قاطع أربيل.

49- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص299-300.

50- نفسه، ص300-301.

51- نفسه، ص.300

52- نفسه، ص.301

53- نفسه، ص.83

54- نفسه، ص.84

55- نفسه، ص.104

56- نفسه، ص84-85.

57- نفسه، ص85-86.

58- نفسه، ص.86

59- نفسه، ص.86

60- نفسه، ص.106

61- نفسه، ص.290

62- مقابلة مع الرفيق شهپۆل فتحي كريم(شۆرش) في مقر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني في أربيل، بتاريخ 2012/6/25م.

63- فيصل عبدالسادة: مذكرات، ص210-211.

64- نفسه، ص.307

65- نفسه، ص.92

66- نفسه، ص92-93.

67- نفسه، ص.93

68- نفسه، ص211، 249؛ ومقابلة مع الرفيق طاهر صالح(كوردو) في محلية أربيل 2012/6/28م.

69- فيصل عبدالسادة: مذكرات، ص147-.148.

70- نفسه، ص.147

71- نفسه، ص147-.148

72- مقابلة مع الرفيقة پخشان زدنگەنه(أم بهار) عضوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكردستاني في المكتب السياسي في أربيل يوم 2012/6/26م التي كانت عضوة في إقليم كردستان أيام الكفاح المسلح 1978-1991م.

73- فيصل عبدالسادة: مذكرات، ص148-.159.

74- نفسه، ص.154

75- نفسه، ص155.

الفصل الرابع

الجوانب الاعلامية والثقافية والاجتماعية والترفيهية

1- الاعلامية: أسماء الرفاق العاملين في الاعلام المركزي والعلاقات واعلام اقليم كردستان واذاعة صوت الشعب العراقي، وصحافة الانصار.

2- الثقافية: دورات ثقافية وحزبية، ومكتبات.

3- الاجتماعية:

- دور المرأة الانصاري.
- المناسبات الاجتماعية كالزواج والولادات ووسائل الترفيه.

المناسبات القومية عيد نوروز نموذجا.

- اغاني الأنصار.
- الفكاهة والظرافة والطرافة والرياضة.

1- الإعلامية: أسماء الرفاق في الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي:

الرفاق الشيوعيون العاملون في اذاعة صوت الشعب العراقي سنة 1979م في بيتوشه[1].

1- بهاءالدين نوري(ابوسلام) لعدة أشهر في بيتوش، ويعاونه كل من: (عادل مخلص، ابوآذار، سهيل زهاوي(كمال).

2- د.مهدي عبدالكريم، ثم خلفه.

3- د.ماجد عبدالرضا، ثم أعقبه.

4- د.كاظم حبيب(ابوسامي)، ثم استلم مكانه.

5- عبدالرزاق الصافي(ابومخلص).

أما الرفاق العاملون في القسم العربي من الاذاعة وطريق الشعب فهم:

- عواد ناصر.

- أبوبشير.

- مفيد الجزائري.

- زهير الجزائريز

- فالح عبدالجبار.

- رضا الظاهر من طويريج كان مسؤولاً عن اعداد الاحداث اليومية، بعد عبدالرزاق الصافي وحالياً رئيس تحرير المدى.

- يحيى علوان.

- جاسم المذيع.

- ابوشاكر، عمل كمذيع واعلامي.

- سمر.

- نوروز.

- أبوتراث.

بينما كان الرفاق العاملون في القسم الكردي من الاذاعة هم:

- ئةفراسياو شاويس.

- تحسين محمد خليل(ابودلشاد) حالياً عضو في(الرقابة المركزية) في الحزب الشيوعي الكردستاني.

- احمد رجب-حاليا في الخارج.

- جلال الدباغ(ابومحمود).

- شيروان محمد.

- شاخهوان.

- ريواس احمد بانيخيلاني.

- روناك.

- ئهستيره.

- محمد رەنجاو.

- هەندرين.

- حسن گەرمياني.

- پرشنگ.

اعلام قاطع الحزب الشيوعي في السليمانية وكركوك[2]:

- علي خانقيني.

- الرفيق حميد.

- شهاب.

- هاوكار.

- هادى محمود(كاوه) حالياً وزير الثقافة في حكومة إقليم كردستان العراق.

- وريا سعيد أصله من مدينة رواندوز، بعد تأسيس حزب العمل المستقل أصبح عضواً في قيادته وحاليا يعمل مع(أ.و.ك).

- والمشرف على الاعلام الرفيق أبوسرباز (أحمد بانيخيلاني).

لجنة العلاقات الوطنية-للحزب الشيوعي العراقي[3]:

تكونت هذه اللجنة بعد انعقاد المؤتمر الرابع للحزب مابين (10-15/تشرين الثاني/1985م) بقرار من اللجنة المركزية والمكتب السياسي من الرفاق وهم:

1- زكي خيري.

2- ماجد عبدالرضا من بغداد.

3- شيرزاد قازي.

4- فاتح رسول(أبوناسوس) من كويسنجق.

5- عبدعلوان.

6- ملازم احمد الجبوري(أبو ازدهار).

7- رفيق صابر، من قلعة دزه-السليمانية.

8- كادر آخر خريج جامعة براغ يدعى احمد قاميشلي من البصرة.

وكان يشرف على هذه اللجنة سكرتير الحزب الشيوعي عزيز محمد بشكل مباشر.

أسماء الرفاق العاملين في اعلام إقليم كردستان(هندرين) للحزب الشيوعي(1979-1991م):

- كاروان ئاگرتيى-حالياً في صفوف(ح.د.ك).

- كاروان عبدالله-حالياً في صفوف(ح.د.ك).

- سةرؤ قادر-حالياً في صفوف(ح.د.ك).

- بكر كريم(ناسو)- حالياً في صفوف(ح.د.ك) وعضو برلمان كردستان.

- شمال الحويزي- حالياً في صفوف(ح.د.ك) مدير عام في وزارة الثقافة في إقليم كردستان العراق.

- بدران حبيب-حالياً في صفوف(ح.د.ك) مسؤول مؤسسة ئاراس للطباعة والنشر لـ(ح.د.ك).

- رزگار محمد خليل(هؤگر) استشهد في 1990/7/3م في أثناء عبوره الحدود الايرانية-السوفيتية بناء على قرار الحزب بمغادرة إلى خارج كردستان.

أسماء الرفاق العاملين في اصدار جريدة ريَگاى كردستان عام 1979م:

- تحسين محمد خليل(ابودلشاد).

- د.رفيق صابر.

- نجيب بويا(ابوجنان).

اذاعة صوت الشعب العراقي:

بعد المداولات والمراسلات بين الرفيق جلال الدباغ(ابومحمود) والرفيق المعني بأمر الحزب ضمن مسؤولياته وصلاحياته وافق الأخير، على ارسال الرفيق السوري أبوخالد مع رفيق آخر يرافقه إلى دمشق. وتناهى إلى أسماع رفاق الحزب، بوجود جهاز إذاعة إستلمه الحزب من الرفاق السوفيت بطلب منه، لحاجة الحزب الماسة إليه في كردسان العراق بغية نشر أخبار ونشاطات الحزب وعمليات الأنصار هنا وهناك. بيد ان الجهاز كان قديماً، ولكنه قوي وصالح للعمل الأنصاري. وسمعنا أيضاً بأن الجهاز سبق وان استعمل في مهمة انصارية مماثلة أيام الحرب الوطنية العظمى[4].

وليس غريباً أنه تم ايصال الجهاز إلى دمشق بمساعدة الأصدقاء، الذين مدوا يد العون إلى الحزب. وبعد أيام قليلة وفي الموعد المحدد وصلت سيارة لوري محملة بالجص، وتحدث الرفيق السائق لجلال الدباغ، عن مجيئه عبر مدينة حلب، وكيف أن عناصر الشرطة، أرادوا ضرب الشيش بالجص لمعرفة كامل محتويات السيارة، إلا أنه قد تخلوا عن إكمال التفتيش. كي لايتوسخوا بالجص. لأن

الهواء أيضاً كان قوياً نوعاً ما. وقالا لانعرف ماموجود بقعر السيارة، ولكننا نعرف أنها أشياء ممنوعة. وقد سلم السائق مفتاح السيارة إلى الرفيق جلال الدباغ، وذهب مع مرافقه راجعين إلى البيت للإستراحة.

ويقول الرفيق أخذت السيارة المحملة بالجص ووقفتها في مكان مناسب، علماً أنني لم أكن أملك اجازة السياقة، وبمساعدة الرفيق السوري(أبووحيد) تعرفت على أحد الرفاق وهو يبني داراً جديدة، وكان قد أكمل بناء هيكل الدار، وقلت له لدي سيارة محملة بالجص فهل تحتاج الجص؟ قال نعم. قلت له الآن سأجلب إليك الجص دون مقابل شريطة أن تبقى عندك أمانة في داخل البناء لعدة أيام، ثم انقلها إلى مكان آخر فوافق. ثم فرغنا السيارة من الجص وأخرجنا(الجهاز). وكان يتكون من ثلاثة أجزاء أحد الاجزاء أطول من متر مربع كمساحة، أما الارتفاع أو السمك فكان يقدر بحوالي الشبر. أما القطعتان الباقيتان. فكانتا أرفع وأطول من القطعة الأولى. والجهاز بأكمله ملفوف بشكل جيد، وكل قطعة على حدة بأكياس من الطواني(الأكياس)، ثم بالنايلون. وتركنا القطع الثلاث في مكان مناسب داخل البناية، وبعد ذلك إنصرفت وبدأت بالتفكير لتدبير نقله إلى كردستان العراق.

هذا في الوقت الذي كانت مجموعة من رفاق الحزب قد وصلت إلى القامشلي بغية الوصول إلى كردستان. ويقول جلال الدباغ كان من بين الرفاق(أبوخالد)، الذي أخذته معي عند ذهابي لانجاز مهمة في القرى الحدودية، وفي الطريق حيث كنت أسوق سيارة الحزب البيكاب من نوع الشوفرليت، وعلى متنها رفاق وشدات من الأسلحة. وفي الطريق الترابي القريب من زراعة الحنطة والمليء بالماء والطين، توقفت السيارة وكانت دواليبها تدور في صفرة طينية من دون أن تسير. وبعد محاولات عديدة، لم أتمكن من إخراج السيارة، وهنا بادر الرفيق(أبوخالد)، وطلب مني أن أفسح له المجال كي يسوق هو، ويخرج السيارة، وقد وافقت وتمكن من اخراجها من الطين. وكان سائقاً جيداً، وبقي يسوق حتى نهاية السفرة في نفس الليلة. وبعد العودة إلى القامشلي والاطلاع ملياً على ورقة ترحيله، التي كانت تحتوي على معلومات ايجابية ومواصفات جيدة عنه، طلبت منه البقاء في القامشلي اختيارياً لحاجة الحزب إلى جهوده هنا، ويقول جلال الدباغ أنا كنت مخولاً من الحزب، بابقاء عدد من الرفاق من ذوي المواصفات الجيدة، الا أنه أبدى تلهفه للعودة إلى الوطن. ولاسيما انه خبير عسكري وملازم، والرفاق بحاجة إليه في الداخل أكثر. لذلك قررت أن أكلفه بمهمة نقل الاذاعة إلى الوطن. قلت له حسناً، ولكن هناك مهمة هامة هل أنت على استعداد لإنجازها مع عدد من الرفاق. أجاب نعم، إنني على استعداد لإنجاز أية مهمة، واستفسر عن ماهية المهمة. قلت له أن مهمتكم هي نقل بعض المتفجرات من هنا إلى الوطن. وإنني قد هيأت الأدلاء ومستلزمات النقل. ولكن الشروط كما يأتي:

- المتفجرات ملفوفة بشكل جيد في ثلاث حمولات وقابلة للتفجير الشديد، لذلك يجب إبقاء الحمولات في الجبل والمناطق القريبة من القرية تحت الحراسة، وتوصلها إلى يد الرفيق(أبوجوزيف) توماتوماس مع رسالة صغيرة أكتبها إليه، وأنت تكون مسؤول المفرزة من خمسة رفاق، فوافق بحماس.

وفي اليوم التالي دبرت شراء أربعمائة كيس من النوع الذي يستعمل لنقل الحنطة في أثناء موسم الحصاد، وهيأنا أربعة رفاق آخرين. ووضعت الحمولات في السيارة، وفوقها جميع الأكياس الفارغة. وأخذت الرفاق الخمسة في منتصف الليل إلى الحدود، وكان الأدلاء قد حضروا في الموعد المحدد، ووضعنا الحمولات على ظهر بغل بشكل مناسب ومشدودة وعبروا الحدود بنجاح من المكان المحدد. هذا وكنا نستعمل مع الرفيق أبوجوزيف ورفاق المكتب السياسي المعنيين كلمة(المحروسة) عند الحديث أو الكتابة عن الاذاعة.

فالمفرزة كانت ثابتة اليقين فوق سعة ادراكها، بأن الحمولات إذا تعرضت لسوء، فإن الجهود تذهب جميعاً هدراً. وقد وصلت المفرزة بنجاح إلى قاعدة بهدينان في(يه‌كماله)، وقد بذل الرفاق الأنصار الخمسة جهوداً جبارة وسط المخاطر، حتى وصلوا إلى القاعدة، بعد أكثر من اسبوع من السير على الاقدام والحمولات محملة على بغل.

تبين بما لايحتمل الالباس والالتباس، بشأن ماتقدم فيه الحديث، أنه بعد وصول الحمولات والرسالة إلى الرفيق أبوجوزيف، واطلاعه عليها، يقول الرفيق توماتوماس بصوت مرتفع، ابشركم، لقد وصلت الإذاعة! وسط حيرة الرفيق أبوخالد والرفاق الآخرين معه في المفرزة، حيث كانوا يتصورون أنها متفجرات! وفرحوا كثيراً. ثم نقلت أول إذاعة إلى منطقة(ناوزقنط)، ومن هناك إلى حيث نصبت من قبل الرفاق صباح وأبودجلة وابوسهل المختصين في هذا المجال بعد أن عادوا من الخارج، ثم بدأت بالبث، وكانت إذاعة جيدة وقوية، ثم نقلت إلى عدة أماكن منها إلى بولي ونوكان وبيتوشه، وجبل نورتي حتى إستقرت في پشت ناشان، وتبث الأخبار في المساء وتعاد صباحاً.

ومما تقدم يتبين بوضوح لامزيد عليه، لمن يحسن الاستماع إلى نبض التاريخ، في أثناء هجوم قوات الاتحاد الوطني الكردستاني على مقرات الحزب الشيوعي العراقي في أول من أيار/1983م، أنه قرر الرفاق حرق الإذاعة مع بعض الممتلكات الأخرى، كي لاتقع بيد المهاجمين. وهكذا فإن الحزب قد فقد إذاعته، فضلاً عن حياة(63) رفيقاً من خيرة رفاقه الأنصار والكوادر المهيئة للنزول إلى مناطق بغداد ووسط وجنوب العراق.

ولم ينقطع تواصل مساعي الحزب وجهوده الكريمة الرامية إلى تعزيز بنية اعلامه، حيث انتصبت مرة أخرى مهمة تدبير الحصول على إذاعة جديدة، وتلاشت تبعات آثار پشت ناشان رويداً رويداً، حتى يعود الحال إلى ماكان عليه، فقد تمكن الحزب من الحصول على اذاعة جديدة أقوى من القديمة في فترة زمنية قياسية سريعة، وإيصالها إلى طهران سراً، ومن هناك ساعد الحزب الفقيد محمد رحيم(الخال حجي) مشكوراً بنقلها من طهران إلى أحد مقرات قوات أنصار الحزب في كردستان. وتم نصبها من قبل الرفاق المختصين في هذا المجال، وبدأت جعجعة رحى الاعلام، وأصبح واجباً وطنياً مفروضاً على كل ذي قدرة على ادائه، كلما في وسعه لترسيخ الأمن العقائدي للحزب وتوطيد أركانه، دون أن يدعو سقفاً لأي هامش يثير شبح الريبة.

الصحافة الأنصارية

صحيفة(النصير) نموذجاً[5]

داود أمين[5]:

ضمت حركة الأنصار الشيوعيين العراقيين، التي نشأت في كردستان أوائل عام 1979م، وإمتدت أكثر من عقد من السنين، نخبة من المثقفين العراقيين، من فنانين وأدباء وصحفيين، ومختصين في مختلف مجالات المعارف والعلوم كالأطباء والمهندسين والطيارين والمحامين والمدرسين والمعلمين وغيرهم، وبذلك فالحركة الأنصارية بشكلها الجديد تختلف عن حركة ئيشمرطة الأحزاب القومية الكردية ذات القاعدة الفلاحية الواسعة، وتختلف أيضاً عن حركة الأنصار السابقة للحزب عام 1963م التي إعتمدت بشكل رئيسي على الرفاق والأصدقاء من أبناء المنطقة الكردية، كما ضمت هذه الحركة مزيجاً من قوميات شعبنا بعربه وكرده وكلدانه وأشوريه وتركمانه، وفي ثنايا هذا التشكيل المتنوع من القوميات والأختصاصات، نمت وإزدهرت حركة ثقافية وإعلامية يندر مثيلها، حركة تميزت بالغنى والتنوع والابتكار، رغم الظروف الموضوعية الصعبة، وإذا ركزت في حديثي على الاعلام فيمكن القول انه كان إعلاماً غزيراً ومتنوعاً ومدهشاً في إبتكاراته وأساليبه ووسائله، بدأ مع بوسترات الرش(السبريه) صغيرة الحجم وإنتهى بالإذاعة المركزية التي يصل صوتها لكل مدن العراق ولخارجه أيضاً، والجريدة المركزية(طريق الشعب) مروراً بالمجلات الدفترية، التي أصدرتها معظم السرايا والفصائل المقاتلة والمقرات الثابتة، والصحف المركزية لبعض القواطع وللمكتب العسكري والجبهة الكردستانية، ولأن

الحديث التفصيلي في هذا المجال، ليس مكانه هذه الفسحة الضيقة، فسأحاول التركيز على تجربة إعلامية واحدة، وفي قاطع أنصاري واحد هو(قاطع بهدينان).

لقد تميز قاطع بهدينان، الذي يضم محافظتي دهوك ونينوى، بكثرة وتركز الأنصار العرب والكلدان والآشوريين فيه، مع نسبة قليلة من الرفاق الكرد، خصوصاً من أبناء مدينتي العمادية وبامرني، وربما يعود سبب ذلك لأن مقر قيادة هذا القاطع، هو الأقرب للحدود السورية والتركية حيث كان هذا القاطع اول من يستقبل الأنصار الملتحقين من الخارج، ومعظمهم من العرب، ويوزعهم على قاطعي السليمانية واربيل والمقرات القيادية الأخرى كالمكتب العسكري والاعلام المركزي، وكذلك لوجود مدينة القوش ضمن هذا القاطع وهي المدينة المعروفة بميلها للحزب، ولأنها مدينة القائدين الأنصاريين(توماتوماس وسليمان يوسف إسطيفان). وقد تأسست أول قاعدة لمقر قيادة قاطع بهدينان في(گەلی كوماته) أواسط أكتوبر عام 1979م، ومع الأيام والأسابيع كانت مجاميع الأنصار الجدد القادمة من الخارج تلتحق بالقاعدة، وتزيد من عدد أنصارها، وبالطبع كان بين هؤلاء عدد من الأدباء والفنانين، الذين وجدوا أنفسهم في بيئة جديدة، حيث الحياة البدائية المعتمدة على طبيعة بكر، يستخدم النصير احجارها لبناء قاعات مقراته، وأشجارها لطبخه وتدفئته، وسط طقس قاس وغير مألوف للكثيرين!

ولما كانت البدايات الأنصارية متواضعة، بالنسبة للعمل العسكري، في الأيام الأولى، والجهد الأساس منصب على بناء المقرات والقواعد الرئيسية، فإن هؤلاء المثقفين الانصار فكروا في توثيق وتثبيت نتاجاتهم الأدبية والفنية في منشور متواضع يلائم مكانهم الجديد والامكانيات المتوافرة لديهم، وهكذا ولدت(النصير الثقافي) في دفتر مدرسي، وكان من بين أبرز المساهمين فيها الشاعر عواد ناصر والفنان صباح المندلاوي وأبو أحسان وابومازن ومنذر وابوالهدى وأبوشروق، وقد صدرت منها خمسة أعداد فقط، وكانت حافزاً للتفكير الجدي لدى قيادة القاطع، لأصدار صحيفة أنصارية خاصة بالقاطع، خصوصاً مع وصول الرفيق الفقيد أنور طه(أبوعادل) والرفيق لطفي حاتم(أبوهندرين) وعدد آخر من الكتاب والفنانين، وكانت مناسبة مرور عام على تأسيس قاعدة بهدينان، أواخر عام 1980م تنفيذاً لهذا المسعى، الذي بدأ مع وصول طابعة صغيرة من الخارج، والتي كانت كافية للبدء بإصدار الصحيفة التي سميت بـ(النصير) وكانت هيئة تحريرها تتكون من الرفاق أبوعادل وأبوهندرين، يساعدهم الرفاق الدكتور إبراهيم إسماعيل(أبودجلة) وعلي الصراف(أبوتراث) والفنان المبدع قاسم الساعدي(أبوعراق)، ولكي تحل مسألة الورق والطباعة بالنسبة للجريدة الوليدة، كان على الأنصار أن يستعينوا مؤقتاً بإمكانيات الحلفاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني(حدك)، الذين كانوا يصدرون نشرة متواضعة إسمها(متين) وكانت مقراتهم في نفس الوادي المسمى(گەلی كوماته) وهكذا تكون وفد قاده الفقيد (أبوعادل) وقابل الوفد نائب مسؤول فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني، المشرف على إصدار(متين) وقد شكى الرجل من الصعوبات التي يواجهها عند إصداره للنشرة، فتعهد له أبوعادل في المساعدة على تصميم وتحرير نشرتهم، مقابل المساعدة في توفير الورق وإستخدام أجهزتهم لطباعة(النصير) وهذا ماتم بالفعل، حيث صدر العدد الأول من الصحيفة وقد صممه الفنان قاسم الساعدي، وكتب مواده أبوعادل وأبوهندرين وأبودجلة وأبوتراث، وتم طبع (400)نسخة منه، وكان ذلك صيف 1981، وبعد العدد الأول، الذي صدر بمساعدة (حدك) وصل جهاز رونيو من الخارج مع كمية من الورق الشمعي، وقد أصبح من مهمات الأنصار في مختلف المفارز المقاتلة، فيما بعد مصادرة ممتلكات مقرات حزب البعث ومديريات الأمن أثناء عملياتهم العسكرية، وكانت حصة الاعلام الورق والأحبار والأقلام، من هذه الغنائم!

يقول داود أمين: الحقيقة أنه لم تكن هناك هيئة تحرير متخصصة في البداية، فالعمل جماعي وقيادة القاطع تشرف مباشرة على العمل، ولكن بعد سفر الرفيقين أبوعادل وأبوهندرين، تشكلت هيئة تحرير يراسها الرفيق أبوتراث وتضم الرفاق أبودجلة والفنان أبوعراق، وبعد خروج أبوتراث في خريف 1981 انيطت مسؤولية النصير بالرفيق(أبودجلة) ثم تم إستدعائي، في تموز

1982 لمقر قيادة القاطع، من السرية الرابعة التي كانت تعمل في منطقة زاخو والدوسكي، والتي كنت أحد أنصارها، ونسبت لأكون مسؤولاً عن إعلام قاطع بهدينان، وبالتالي رئيساً لتحرير(النصير) حتى إغلاقها نهاية عام 1985م. وقد تعزز هذا التنسيب، بعد أشهر قليلة، بإنتخابات حزبية ديمقراطية داخل هيئة الأعلام(ربما هي الأولى والوحيدة من نوعها!) فزت فيه بالاجماع لأكون مسؤولاً عن هيئة الأعلام، وقد ضمت الهيئة في هذه الفترة الرفاق أبودجلة ومصطفى ياسين(أبوحاتم) وعلي محمد(أبوسعد) وجمعة(أبوهشام) بالاضافة لي، وكان العبء الرئيسي في الطباعة والسحب يقع في البداية على عاتق الرفيق أبودجلة، بالاضافة لكتابته للافتتاحية في معظم الأوقات، حتى خروجه من كردستان بعد الاجتياح التركي، وكنت أشاركه كتابة الافتتاحية أحياناً، وكذلك الرفيق كاظم حبيب، عندما كان مسؤولاً سياسياً لقاطع بهدينان، ثم وقع عبء الطبع على الرفيق(أبوهشام) والتصميم على الرفيق(أبوسعد إعلام) بالاضافة لمهامهم في المساعدة في التحرير.

كان عدد صفحات الجريدة ثمانياً، وفي كل صفحة حوالي (520)كلمة، لذلك كان الاختصار، بل الاقتصاد الذي يصل لحد التقشف هو السمة الغالبة لكتاباتنا، التي كانت متنوعة، وتتناول معظم الأشكال الصحفية فبالاضافة للافتتاحية الملازمة لكل عدد كان هناك أخبار متنوعة(أخبار عسكرية وأخبار عن المنطقة وأخبار عن السلطة وتحركاتها وحياة الانصار...الخ) ومقابلات، واعمدة ثابتة عسكرية وصحية، وصفحة ثقافية متنوعة، ضمن القصة والقصيدة والكاركاتير والخاطرة والتخطيط التشكيلي، ومن كتاب الصحيفة بالاضافة لهيئة التحرير(خصوصاً للصفحة الثقافية) الرفاق عواد ناصر، منذر ابوالجبن، الشهيد ملازم حسان، أبواحسان، ابوطالب، أبو اثير وغيرهم، وقد أصدرت الصحيفة ملاحق(غير منتظمة أو دائمة) باللغة الكردية، وساعدت هيئة التحرير في تحرير وتصميم وطبع العدد الأول من صحيفة الحركة الديمقراطية الآشورية(بهرا) ومعناها النور باللغتين العربية والآشورية! وكان مكتب الإعلام يصدر البيانات العسكرية والسياسية ويقود معظم النشاط الثقافي في مقر القاطع، ويعد نشرة إخبارية يومية تقرأ على الرفاق، ويساهم في تقديم دروس عن الصحافة في الدورات الحزبية التي أقيمت في القاطع، بالاضافة لمراسلته لاعلام الخارج والاعلام المركزي!

لقد كانت مصادر معلوماتنا الرئيسية من مفارزنا الانصارية التي تجوب ريف بهدينان وأطراف مدنه وقصباته، ومن التنظيم المدني، المستقل نسبياً عن الانصار، وكانت علاقة مكتب الاعلام وهيئة التحرير جيدة عموماً بقيادة القاطع، الذي كان يشرف شطةلئاً على مواد الجريدة، ولكنه في الغالب يثق بالإمكانيات السياسية والفكرية والصحفية للرفاق العاملين في الاعلام، ولايمنع أو يحذف مانكتبه، وما أقوله ليس بالمطلق، فقد حدثت تقاطعات هنا وهناك وسوء فهم بين الطرفين، وكانت في العموم لصالح العمل.

لقد كنا نطبع شهرياً أكثر من (500) نسخة من كل عدد، وكانت النسخ المطبوعة توزع على المفارز المقاتلة في عموم المنطقة وهذه تقوم بتوزيعها على من تلتقيهم من سكان المدن العربية والفارين من الجيش، ومن يتعهدون بإيصالها إلى غيرهم، وإلى دوائر الدولة والجامعات والمعاهد، كما كانت المفارز توزعها على السيارات المارة على الطرق العامة، أو تضعها مع المتفجرات واللافتات الملغمة على الطرق العسكرية، كما كنا نرسلها للقواطع الاخرى والاعلام المركزي والمكتب العسكري وسوريا والاحزاب الكردية، وأعتقد أن الجريدة نجحت في أن تكون داعية ومحرضاً ومنظماً أيضاً، ولكن في حدود متواضعة! وكانت مرعبة للخونة وعملاء السلطة في المنطقة، من خلال الباب الذي إستحدثته وهو(لن يفلتوا من العقاب) والذي ينشر أسماء هؤلاء ويتوعدهم بالعقاب!

لقد واجهت صحيفة(النصير) خلال حياتها التي إستمرت أكثر من أربع سنوات، الكثير من المشاكل الموضوعية، ومن بينها عدم الاستقرار في مقرات ثابتة، فبعد گلى كوماته الأول إنتقل مقر القاطع لكوماته الثاني، الواقع خلف الأول للتخلص من مواجهة الاتراك الذين بدأوا يوصلون طريق التبليط قريباً من مقراتنا! ثم إنتقل المقر الجديد في ربيع 1983 إلى منطقة هوركي، التي تبعد كثيراً عن الحدود التركية، وما أن إقتربنا من إنجاز بناء قاعات المقر الجديد، وبينها غرفة الاعلام، حتى بدأ الاجتياح العسكري التركي

لمواقعنا الجديدة، وحدثت معارك ضارية إستشهد خلالها النصير(أبوفكرت)، وكان من نتائجها إنسحابنا للعمق العراقي أكثر، وإنشاؤنا للمقر القيادي الجديد في (زيوه) والقريب من ناحية كاني ماسي وبامرني والعمادية، وكان عدم الاستقرار هذا ينعكس على التأخر في تحرير وإصدار الجريدة، كما إن غياب الورق وشحته وكذلك الستينسل والاحبار، في احيان كثيرة، وعطل أجهزة الطباعة وعدم القدرة على إصلاحها، يؤثر ايضاً على إنتظام الصدور، لقد إنكسر حرف الألف مرة في الطابعة، فظل الرفيق أبودجلة ولحوالي سنتين يطبع النصوص، ثم يضيف حرف الألف بالقلم العادي على الورق وبرأس دبوس على الورق الشمعي! والكل يعرف إن حرف الألف هو أكثر الحروف إستعمالاً في الكتابة! ومن المشاكل الأخرى عدم قناعة البعض من المسؤولين العسكريين بالعمل الاعلامي، أو العمل الثقافي عموماً، وبالتالي بالرفاق الاعلاميين والمثقفين، بإعتبارهم غير مقاتلين، ولايعتمد عليهم، علماً إن معظمنا ساهم في مفارز قتالية وشارك في العديد من العمليات العسكرية، خصوصاً الرفيق أبوسعد وأنا، كما كنا نساهم في الحراسات والطبخ والخبز وجمع الحطب، وكل المهمات الانصارية الاخرى، عدا مفارز التموين والبريد ونقل السلاح.

لقد كان قرار إيقاف صحيفة النصير، بعد المؤتمر الرابع للحزب في خريف 1985 مباشرة، بحجة توحيد الجهد الاعلامي للقواطع الانصارية وإعادة إصدار الصحيفة المركزية(نهج الانصار) التابعة للمكتب العسكري المركزي، لقد كان هذا القرار مؤلماً لقيادة قاطع بهدينان ولنا نحن العاملين في أعلام بهدينان، ورغم إعتراضاتنا إلا ان أحداً لم يسمع، وقد تم نقلي بعدها مباشرة للاعلام المركزي لأكون قريباً من مقر المكتب العسكري، الذي يشرف على إصدار الصحيفة الجديدة(نهج الأنصار) حيث أصبحت عضواً في هيئة تحريرها، إلى جانب الرفيق(أبوتارا) ومسؤولتنا الرفيقة(بشرى برتو) وهو حديث أخر، وتجربة إعلامية وأنصارية اخرى يحتاج الحديث عنها لصفحات وصفحات.

2- الثقافة والإعلام الأنصاري[6]:

يقول أبونهران: إن مفهوم الثقافة واسع ومتشعب، فهو يشمل جميع الفنون والأداب، ولذلك فإن الألمام بكل الفعاليات الفنية والأدبية والإعلامية التي مورست خلال الفترة الأنصارية أمر في غاية الصعوبة والتعقيد، ويحتاج لسلسلة محاضرات متخصصة لاتفي بها هذه الجلسة المتعجلة. ولذلك سأحاول في مادتي اليوم التركيز على ملامح ومفاتيح ربما تفي ذلك النشاط الواسع والمتميز للمثقفين والأعلاميين الذين إنغمروا في الحركة الأنصارية طوال عقد الثمانينات من القرن الماضي.

المؤشر الأول الذي اود إيراده هو أن حركة الأنصار الشيوعيين التي بدأت اواخر سبعينات القرن الماضي وإستمرت حوالي عقداً كاملاً من السنين، ضمن مجموعة واسعة من المثقفين العراقيين متنوعي المواهب والإختصاصات من مسرحيين وسينمائيين إلى تشكيليين وشعراء وقصاصين وموسيقيين وصحفيين وإقتصاديين وباحثين، من العرب والكرد والتركمان والكلدو آشوريين، وهي تختلف عن حركة الأنصار السابقة للحزب عام 1963، وعن حركة ڤيشمرطة كردسان التابعة للأحزاب القومية الكردية التي كانت في غالبيتها معتمدة على الفلاحين وسكان الريف!

المؤشر الثاني لحركة الأنصار هو أن بقية منتسبيها، أو غالبيتهم الساحقة على الأقل هم من المتعلمين وخريجي المعاهد والطلبات والطلبة الجامعيين، وهؤلاء من متلقي الثقافة ومن جمهورها الواعي والمتفحص، فجميعهم من الحزبيين أو من أصدقاء الحزب، وهذا شكل أرضية مناسبة لنشاط مبدع، الذي وجد جمهوراً واعياً وحريصاً يتلقى نتاجه ويقيمه وينتقده ويتفاعل معه!

المؤشر الثالث هو أن طبيعة الحركة الأنصارية، وعزلة مقراتها الثابتة عن المظاهر المدنية والحضارية، والحياة البدائية التي كان يحياها الأنصار، تطلبت ربما لاشعورياً، كسراً لهذه الرتابة، وفكاً لهذه العزلة من خلال النشاط الثقافي الفني والأدبي المتنوع!

المؤشر الرابع، هو مهمة الأنصار، فهي لم تكن في كل الأحوال عملاً عسكرياً، فنحن كنا حزب الثقافة والفكر، ووصولنا لأهدافنا ولجمهورنا ليس بالضرورة عبر العمل العسكري، بل من خلال المادة الثقافية سواء كانت عملاً مسرحياً أو محاضرة أو معرضاً تشكيلياً...الخ.

في هذه الظروف التي أشرت لها وتنيجة للأسباب المذكورة نشطت حركة ثقافية في صفوف الأنصار قل نظيرها، واقول صراحة إنه رغم إنشغالي بالثقافة منذ عقود فإنني لم أشهد، في اي مكان عشت فيه حركة ثقافية مزدهرة وناشطة، كما ونوعاً بمثل ماشهدته في الحركة الانصارية، ولكي لايكون كلامي دعاية مجانية وإنحيازاً لحركة عشقتها ومنحتها عقداً من سني حياتي أقول إنه كانت لكل فصيل وسرية وفوج انصاري، في المقرات الثابتة لجنة ثقافية لديها برنامج شهري لنشاطات ثقافية متنوعة عليها إنجازه وتنفيذه، أما المفارز المقاتلة فكان لها لجانها أو مكاتبها الثقافية(وقد تختلف التسميات لكن جهود عملها واحد) وهو النشاط في ميدان الثقافة! وهكذا كان النصير الشيوعي المبدع يقدم نتاجه الإبداعي لنوعين من الجمهور.

النوع الأول هو جمهور الأنصار في المقرات الثابتة او المفارز المتحركة، وهو جمهور على مسوى فصيل أو سرية او حتى فوج، كما إنه جمهور واع ومتعلم.

النوع الثاني من الجمهور هو سكان القرى الكردية المجاورة للمقرات الحزبية، أو القرى التي تتردد عليها المفارز المقاتلة، ويتضاعف هذا النوع من نشاط المناسبات الحزبية والوطنية كميلاد الحزب وثورة تموز أو أكتوبر.. الخ، ويشترك في هذا الجمهور في أحيان كثيرة ئيشمرطة الأحزاب الكردية.

من الصعب الآن إعطاء فكرة تفصيلية عن نوع النشاطات الثقافية التي قدمت في كل فصيل أو سرية أو فوج أنصاري لعدة اسباب من بينها، تباعد المواقع الأنصارية عن بعضها جغرافياً أولاً، وعدم وجود أرشيف يوثق تلك النشاطات، بحيث يمكن الرجوع اليه الآن ثانياً، وصعوبة ظروف الحركة الأنصارية نفسها، وتحركها المستمر وتنقلاتها المتواصلة بسبب ضربات السلطة أو غيرها ثالثاً، ولكن يمكن الرجوع لدراسة توثيقية هامة عن المسرح الأنصاري كتبها النصير الفنان علي رفيق(أبوليث) ونشرت قبل سنوات في مجلة الثقافة الجديدة، ليجد أن الرفيق أبوليث تحدث في دراسته تلك عن أكثر من مئة عرض مسرحي في مختلف القواطع الأنصارية، وعلى ضوء هذه الدراسة يمكن إستنتاج كم عدد الأمسيات الشعرية والقصصية، وكم عدد المعارض التشكيلية والفوتوغرافية والكاركاتيرية، وكم عدد المحاضرات والندوات السياسية والثقافية والاقتصادية المتخصصة التي كان يحاضر فيها رفاق مختصون! وكم عدد الحفلات الفنية والموسيقية؟ الحقيقة أنه ثراء لايمكن وصفه من حيث كميته ونوعيته، ولذلك أكرر قولي بأني لم أشهد مثيلاً لذلك النشاط في أي مكان آخر! ومن المهم الاشارة إلى أن المثقفين والمبدعين الأنصار بادروا لتشكيل رابطة الكتاب والفنانين الديمقراطيين العراقيين الأنصار، وأصدروا مجلتهم الخاصة(البديل الأنصاري).

الآن سأحاول التركيز على الإعلام الأنصاري لإعتقادي بمعرفتي التفصيلية لهذا الميدان ولعملي المباشر فيه، وهنا لابد لي من الاشارة إلى أنه يصعب التمييز بين صحافة وإعلام الحزب المركزية، أعني جريدة الحزب المركزية(طريق الشعب) وإذاعة الحزب المركزية(صوت الشعب العراقي) باللغتين العربية والكردية، وبقية منشورات الحزب كمناضل الحزب والبيانات السياسية وغيرها، وأيضاً الصحف المركزية للمنظمات الديمقراطية كالطلبة والشبيبة ورابطة المرأة، أقول لا استطيع التمييز بينها وبين الصحافة والإعلام الأنصاري، فالعاملون في المجالين(المركزي والأنصاري) هم أنفسهم في معظم الأحيان، وهم عموماً أنصار قيادة وقاعدة، لقد كان فصيل الإعلام المركزي، المشرف على صحافة وإعلام الحزب المركزية فصيلاً أنصارياً تنطبق عليه كل شروط وواجبات الفصائل الأنصارية الأخرى، ولكنه يتميز عنها في ان له مهمة إختصاصية إضافية هي إصدار طريق الشعب وبقية صحف المنظمات الديمقراطية والبث الإذاعي اليومي لـ(صوت الشعب العراقي) ويشرف على هذا الفصيل عادة رفيق من المكتب السياسي أو اللجنة

المركزية، وهو في المحصلة نصير أيضا! ولكن إلى جانب الصحافة والأعلام المركزي المعروف للحزب ظهر إعلام وصحافة أنصارية خاصة بالأنصار، ويمكن القول أن قاطع بهدينان كان المبادر لهذا النشاط الذي بدأ مع نشرات حائطية ضمت خواطر وقصائد وموضوعات سياسية وعسكرية وادبية ورسوما وكاركاتيرات، ثم تطور هذا النشاط عام 80 ليتحول لإصدار مجلة دفترية سميت بـ(النصير الثقافي) وقد بادر لإصدارها الشاعر عواد ناصر وصباح المندلاوي وابوشروق وابو إحسان وابوهدى وغيرهم من الأنصار، وقد صدرت من هذه المجلة الدفترية خمسة أعداد، قبل أن تتحول لصحيفة شهرية إسمها(النصير) والتي إستمرت من صيف 1981 إلى مابعد المؤتمر الوطني الرابع للحزب عام 1985، حيث توقفت بقرار من قيادة الحزب ليعاد إصدار جريدة المكتب العسكري المركزي(نهج الأنصار) التي إستمرت إلى أحداث الأنفال وخروج معظم الرفاق الأنصار من كردستان، وحل المكتب العسكري المركزي، او عملياً إنتهاء الحركة الأنصارية الحقيقية.

يقول الرفيق داود أمين(أبونهران) لقد كتبت مادة تفصيلية عن صحيفة النصير في ملحق خاص صدر عن طريق الشعب، بمناسبة يوم الصحافة الشيوعية في العراق نهاية تموز الماضي، ويمكن الرجوع اليه لمعرفة دور هذه الصحيفة الأنصارية المناضلة التي صدرت عن قاطع بهدينان، والتي كان يشرف على تحريرها في البداية الرفاق الفقيد أنور طه(أبوعادل الشايب) والرفيق لطفي حاتم(أبوهندرين) يساعدهم الرفاق أبودجلة وأبوتراث والفنان أبوعراق، وبعد سفر الرفيقين أبوعادل وأبوهندرين، اصبح الرفيق أبوتراث رئيساً لتحريرها يعاونه الرفيقان ابودجلة وأبوعراق، ثم انيطت بي مسؤولية الأعلام في بهدينان فأصبحت رئيساً لتحريرها، ويعمل في هيئة التحرير الرفاق ابودجلة وأبوسعد إعلام وأبوحاتم وأبوهشام، وإستمر عملنا حتى إيقاف الصحيفة بقرار من قيادة الحزب لتوحيد الجهد الاعلامي في نهج الانصار!

صحيفة النصير التي كانت تصدر بـ(500)نسخة شهريا ضمت كل ألوان الصحافة المعروفة، ففيها إفتتاحية كل عدد وأخبار العمليات العسكرية لقاطع بهدينان وفيها مقابلات وأعمدة وتحقيقات وصفحة ثقافية واخبار المنطقة، وكانت توزع على المفارز المقاتلة وتوضع في أمكنة العمليات العسكرية، وتوزع على الأحزاب الحليفة والقواطع الأخرى وترسل نسخ للخارج أيضاً.

بدأ الأعلام الأنصاري بالنصير كمادة أولية، إذ قدم النصير الشيوعي نفسه في ندوة مباشرة الشهيد(أبوعلي النجار) وسيلة إعلامية جدية وهامة، عندما لجأ إلى بوسترات الرش صغيرة الحجم، وبألوان مختلفة وشعارات منوعة وكانت تترك في ساحة العمليات العسكرية وعلى طرق ربايا الجيش وتوزع على المواطنين لإيصالها للمدن، كما بادر الأنصار لابتكار وسيلة إعلامية وثقافية هامة ألا وهي تجربة إصدار المجلات الدفترية، وربما كان لسرية زاخو السبق في هذا المجال، إذ عمد مكتب إعلام السرية المتكون من الشهيدين الدكتور أبوظفر وابور رزگار والرفيق معروف وداود أمين بإقتراح إصدار المجلة منذ تأسيس المكتب في حزيران 81 ولكن الموافقة لم تكن موجودة فعمدنا لإنجاز تحرير العدد الأول ثم مفاجأة مكتب السرية به فوافقت على إستمرار إصدارها وكان إسم المجلة(المفرزة 47) تيمناً بالذكرى السابعة والأربعين لتأسيس الحزب، ثم لصدرت السرية الأولى مجلة مماثلة باسم(متين) وبعدها بادرت السرايا الأخرى والقواطع والأفواج الأخرى لإصدار المجلات الدفترية وبعضها باللغتين العربية والكردية، وتطور الأمر لطبع المجلة بالآلة الكاتبة بدل الكتابة باليد، ويقول الرفيق داود أمين وكنت قبل الأنفال أحتفظ في مقر الأعلام المركزي بحوالي (70)نسخة من مختلف مجلات السرايا والأفواج ومن جميع القواطع، وقد أطلعت الرفيق فخري كريم عليها فأستغرب لماذا لم ترسل مواد هذه المجلات للثقافة الجديدة، وقد طلب مني أن أنشر مختارات من هذه المجلات في سلسلة متواصلة تصدر عن الأعلام المركزي وبالفعل بدأت بكتابة مقدمة لهذا المنشور ولكن المؤسف ان الانفال وهجوم السلطة بدأ قبل إنجاز هذا المشروع، وقد إضطررت لدفن كومة تحوي جميع هذه المجلات مع إذاعة الحزب فضاعت مع ما ضاع لنا من تراث أنصاري لايعوض، ولمعرفة تجربة المجلات الدفترية للأنصار يمكن الرجوع لدراسة لرشيفية في غاية الأهمية أعدها الرفيق أبوواثق(لطيف حسن) وهي منشورة في مواقع كثيرة بينها موقع

الطريق وموقع الناس، وكانت مواد هذه المجلات غنية بالموضوعات الأدبية والفنية والصحية والعسكرية والسياسية والتشكيل والكاركاتير.

يذكر داود أمين في قاطع بهدينان ويقول: توفرت لنا فرصة أخرى للصحافة الأنصارية، وهي إصدار صحيفة جبهوية تنطق بإسم حزبنا والأحزاب الكردية(الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الشعب الديمقراطي، وحزب كادحي كردستان) وإسم هذه الصحيفة (طريق النصر) بالعربية و(ريطاى سركفتني) بالكردية وقد إنتخبنا لرئاسة تحرير هذه الصحيفة، وكان يقع على عاتقنا كشيوعيين كتابة وتحرير معظم مواد هذه الصحيفة، التي كانت توزع في مناطق أوسع بحكم مسؤولية الأطراف الكردية معنا في توزيعها، وكانت تصمم من قبلنا وتطبع النسخة العربية لدينا.

ويستمر أبونهران في حديثه يقول: بعد المؤتمر الرابع للحزب، إتخذت قيادة الحزب والمكتب العسكري المركزي قراراً بإعادة إصدار صحيفة(نهج الأنصار) ويبدو أن هذه الصحيفة كانت تصدر لفترة قصيرة من قبل الأنصار في بداية الحركة الأنصارية ثم توقفت، ولكن ليس لدي الآن معلومات كافية عنها، المهم تم إيقاف إصدار صحيفة(النصير) في بهدينان وسحبي للأعلام المركزي لأكون قريباً من معم ولكي أكون عضواً في هيئة تحرير الصحيفة، التي ضمت الرفيقة بشرى برتو رئيسة للتحرير والرفيق أبوتارا وأنا محررين وكنت أتابع طبع الصحيفة بحكم عملي في الاعلام المركزي، ثم إنضم لنا الرفيق أبوفلاح في هيئة التحرير. وكانت تجربة غنية ومتطورة عن تجربة النصير لشمولها كل القواطع الأنصارية، وفي هذه الصحيفة كتبنا قصص العمليات العسكرية من مواد كتبها الأنصار الذين ساهموا في تلك العمليات، حيث أصبح للجريدة مراسلون في جميع القواطع الأنصارية، عدا الزيارات الشخصية التي كنا نقوم به وصلتنا وعلاقاتنا بالعاملين في إعلام القواطع.

بعد الأنفال التي قضت ضمن ماقضت عليه كان إعلامنا المركزي بالأضافة للجسد الأساسي لحركتنا الأنصارية، وكان الخروج الواسع للأنصار، خصوصاً العرب هو السمة التي ميزت هذه الفترة التي إرتبطت بتوقف الحرب العراقية الأيرانية عام 1988م، وكانت هناك تغييرات تنظيمية ربطت الحركة الأنصارية بقيادة منظمة إقليم كردستان لحزبنا الشيوعي العراقي. بدلاً من قيادة الحزب والمكتب السياسي، وقد بقي من الانصار العرب بضع عشرات فقط وكنت من ضمنهم، وفي هذه الفترة تم إنشاء إذاعة الجبهة الكردستانية في منطقة راذان، فنسبت لأكون ممثل الحزب في هذه الأذاعة ومسؤولاً لقسمها العربي ومعي عدد من الرفاق بينهم الدكتور أبوالياس وشمال وهندرين والأداري أيوزويا، وقد عملنا محررين ومذيعين في هذه الأذاعة التي لم تستمر سوى بضعة أشهر ثم توقفت.

واخيراً بودي تلخيص سمات الصحافة والأعلام الأنصاري:

1- إنها صحافة تستمد مادتها من الأنصار أنفسهم، من عملياتهم العسكرية وقصصها ومن شهدائهم ومن نتاجهم الأبداعي.

2- أنها كانت تصدر في ظروف بالغة الصعوبة مناخياً وامنياً.

3- طريقة الفهم الخاطيء لبعض المسؤولين الحزبيين والعسكريين لدور الصحفيين ولمهماتهم، وإنعكاس ذلك على العمل الصحفي والأعلامي.

4- لم يجر عمل يليق بهذه الصحافة والعاملين فيها في الخارج، وحتى في إعلامنا الحزبي. كما لم تجر عملية أرشفة تليق بهذا الجهد المتميز

5- إنها صحافة متنوعة من حيث اللغة فبالرغم من إقتصار حديثي على ماكان يصدر باللغة العربية، فقد كان هناك العديد من المنشورات باللغة الكردية وبينها ريطاى كوردسان بيري نوى(الفكر الجديد) والعديد من المجلات الدفترية والمنشورات والكراريس والإذاعة الكردية.

نشاطات اعلامية وثقافية متنوعة في مختلف القواطع[7]:

تواصل مكاتب الاعلام في قواطعنا الأنصارية المختلفة، الاعلامية والثقافية المتنوعة فهي تصدر البوسترات والنداءات التحريضية والبلاغات العسكرية، توزعها بمئات النسخ على الجماهير، كما بدأت باصدار الكراريس الخاصة بالشهداء أو نتاجات الأنصار الابداعية، أو التكثيرات المختارة، بالاضافة إلى النشاطات الثقافية المتنوعة كالمعارض والمحاضرات والحفلات، وتسهم أيضاً في رفد صحيفة(نهج الأنصار) بمختلف الموضوعات التي نشر العديد منها.

فيما يلي محاولة لاستعراض أبرز نشاطات القواطع في هذا المجال:

قاطع أربيل:

نشط مكتب اعلام القاطع في الفترة الأخيرة في اصدار التكثيرات المختارة من الثقافة الجديدة وغيرها ومن التكثيرات التي صدرت:

1- الرفيق فهد ومسألة السلطة، لغضبان السعد عن الثقافة الجديدة.

2- الانتفاضة الشعبية المسلحة(باللغتين العربية والكردية) من نهج الأنصار.

3- شعراء شهداء من أمريكا اللاتينية، عن الثقافة الجديدة.

4- مناقشة لآراء في طابع الحرب. لفالح عبدالجبار عن الثقافة الجديدة.

5- نص رسالة الحزب الشيوعي العراقي إلى السكرتير العام للأمم المتحدة حول مشروع الحزب لأنهاء الحرب العراقية-الايرانية.

كما واصل مكتب اعلام القاطع اصدار مجلته الدفترية الدورية (الخطوة-هەنگاو) واقام العديد من المعارض الخاصة بالبوستر والتصوير الفوتوغرافي واللوحات الشتكيلية. واحيا العديد من الحفلات في مختلف المناسبات الحزبية والوطنية والأممية، حيث ساهم فيها مئات المواطنين أيضاً.

ومن الجدير ذكره ان مكتب اعلام قاطع أربيل يعد صحيفة (نهج الأنصار) مختلف الموضوعات، التي نشر العديد منها ضمن أبواب الصحيفة المختلفة، ولايزال مستمراً في مد الصحيفة بالمواد الصحفية المتنوعة.

قاطع بهدينان:

أما قاطع بهدينان فقد نشط مؤخراً في اصدار البوسترات الخاصة بالشهداء، ومن بين الذين طبعت بوستراتهم الشهداء: أبوزوف، سليم، جنان، أبوجنان، الند، أبوعامل وغيرهم. كما أصدر المكتب بوسترات أخرى حول الأسلحة الكيمياوية والتهجير والحرب. وأصدر ايضاً كراساً أدبياً عنوانه(الطريق) في ست قصص قصيرة لستة من أنصار القاطع.

هذا ولاتزال بعض المجلات الدفترية لسرايا القاطع تصدر على الرغم من أنها أقل انتظاماً من السابق. أما النشاطات الثقافية فهي كثيرة ومتنوعة، فالمعارض التشكيلية ومعارض البوستر والفوتوغراف والمسرحيات والحفلات والمحاضرات متواصلة، وفي جميع مقرات القاطع وسراياه ومفارزه المقاتلة.

قاطع السليمانية وكركوك:

تميز نشاط القاطع الاعلامي مؤخراً باصدار الكراريس، فقد صدر للشهداء كراسان باللغة الكردية ضما صور وحياة عشرات الشهداء من الأنصار وغير الأنصار. واحتوى الكراسان على دعوة لجميع الرفاق الحزب واصدقائه لمد القاطع بالمعلومات والصور المناسبة عن بقية الشهداء للاستمرار في اصدار اعداد أخرى من هذه الكراريس.

كما أصدر القاطع أيضاً الجزء الأول من القاموس السياسي باللغة الكردية، ويعد عما قريب الجزء الثاني من هذا الكراس الذي لقى استحسان جميع القوى الوطنية والمثقفين التقدميين الكرد.

وصدر للقاطع أيضاً مفكرة (البيْشمرگه باللغة الكردية)، وهي الأولى من نوعها على مستوى الأنصار. وتضمنت دعوة للجميع لتزويدها بالمعلومات والأحداث الهامة، لادراجها ضمن المفكرة القادمة، التي ينوي القاطع اصدارها عام 1988م، والتي كانت توزع على نطاق واسع وصلت إلى اغلب الأنصار.

من الجدير بالذكر ان قاطع السليمانية وكركوك نشط سابقاً في اصدار بوسترات الشهداء، وطبع النداءات التحريضية والبلاغات العسكرية وتوزيعها بمئات النسخ على الجماهير. فضلاً عن نشاطه في مجال المحاضرات السياسية والثقافية والمعارض والحفلات.

وصدر العدد الثالث عشر من مجلة(الرافد) احدى مجلات الانصار. المجلة الدفترية، التي تصدرها قوة مقر قاطع بهدينان لانصار الحزب الشيوعي والمؤرخ في نيسان 1986م.

هذا وتميز العدد بتصميمه الجميل وتنوع موضوعاته، فعلى غلافه الأول، بوستريحيي العيد(52)لميلاد الحزب، وعلى الغلاف الأخير قصيدة للشاعر الشيوعي الايراني خسرو طلسرخي.

أما افتتاحية العدد، فكرست لميلاد الحزب، وكذلك ملف بالمناسبة تصدره بوستر سياسي، ضم موضوعاً عنوانه (مسألة السلطة في وثائق المؤتمر الوطني الرابع)، ثم ذكريات رفيقة من الاحتفال بعيد الحزب في ظروف العمل السري، ثم تحقيق صحفي مصور عنوانه(وتحتفل الجماهير معنا).

كما تضمن العدد موضوعاً نظرياً وآخر عسكرياً، وقصة لواحدة من المعارك الأنصار البطولية، وملفاً للمنظمات الديمقراطية، ثم تنتهي المجلة بالملف الأدبي الذي تضمن قصصاً وقصائد باللغتين العربية والكردية ونقداً بمسرحية عرضت في القاطع، وقراءة في نصوص شعرية لأحد الشهداء.

علاوة على ماسبق صدر العدد(19)في تموز/1987م لمجلة الرافد نفسها، وكان أولى الكلمات من القصف على قاطع بهدينان في حزيران/1987م، حيث استخدم النظام العراقي الأسلحة الكيمياوية ضد أنصار الحزب الشيوعي العراقي، مما أدى إلى استشهاد الرفيقين جوقي سعدون(أبوفؤاد) وريْبەر عجيل(ابورزگار)، واصابة أكثر من(100)نصير ومواطن باصابات مختلفة.

في حين تناولت الافتتاحية مقالاً تحت عنوان: (تمرين ثوري لانتفاضات الغد) فيما يخص انتفاضة مدن كردستان ودلالاتها ودروسها، تلي ذلك الجزء الثاني من الموضوع النظري(جوهر الايديولوجية الدكتاتورية)، ثم الموضوع العسكري (فرق التطويق).

ومن عمليات الانصار تختار المجلة (معركة سينا وشيخ خدره)، ثم استعراض لاحتفالات السرية الخاصة، وخاطرة عنوانها(عرس آذاري)، بعدها يأتي الحزء الثاني من(وداعاً ياور)، وهي ذكريات سجلها الشهيد(أبوليلى) نزار ناجي عضو منطقة بغداد للحزب، عن سلام عادل.

ثم يأتي ملف الأدب والفن، والذي يضم (3)ثلاث قصص وقصيدة شعبية، ومتابعة نقدية لمسرحية(الجنة) التي قدمت في القاطع وقصيدة كردية.

كان العدد كسابقيه متصفاً بجمال التصميم والخط، لكنه لم يخل أيضاً كأخواتها من الصحف والمجلات الأخرى من الأخطاء المطبعية واللغوية.

دروات ثقافية وحزبية[8]:

لقد أدرك الشيوعيون بحكم الفطرة البشرية، ان الأرض ملك الجسور، والفضاء ملك النسور، وان درر البحور لاترتقي إلى النحور، إلا إذا شمر عن ساعد الجد وساق الركب نحو الهدف المنشود، لتأتي الأحداث أعلى صوتاً من الكلمات بشهادة التاريخ نفسه.

.ولكي لايغرد الطائر خارج سربه، تصدى لمن حاولوا الاساءة إليه، لدفعهم إلى الانصراف عما هموا به، ومن المبادىء الشيوعية المعروفة لدى رفاقها وأنصارها، أن الانسان الحقيقي دولة سلطانها الكرامة ودستورها الحرية الفكرية وجيشها الثقافة، ومع كونه كائناً صغيراً، إلا أنه في داخله عالم كبير، فمن منطلق هذه المدركات الحسية، حدد موقفهم من نظام الحكم، متيقناً أن الحصاد من جنس بذره يأتي من الجانب العسكري أو القتالي، بل يجب أن يصاحبه أو يخصص حيزاً من مساحة عملهم للجانب الثقافي، فعملوا ما في وسعهم من العمل على الاهتمام البالغ بالجانب الثقافي من دون أن يغفلوا الحقل الأمني، باعتبار ان الجانب الثقافي هو السلاح الفعال للمنازلة، المستوجبة للصمود بوجه ثقافة الخصم ودحرها أو احتوائها او التقليل من شأنها بين الناس، ولايسع ذلك من كان هزيل الفعل، غليظ القول، بل النقيض هو المنشود لتحقيق المروم، فالغزو الثقافي أشد وأخطر وأبقى من الغزو العسكري، بل أن عنف خطرده وعنفوانه اعنف فتكاً واقوى من فتك الأسلحة المادية، التي يجري تناولها وتداولها بين الفرقاء والجيوش، فلوضخ اي طرف كما ضخماً من السلاح الثقافي في سوح النزال، لرجحت كفة الهيمنة إلى جانبه، وحقق غزوه وانتصاره خصمه المرام الذي يجري حشده من أجله.

وعلاوة على اتقان أنصار الحزب الشيوعي البرامج والخطط والدورات العسكرية، بعد دراسة بنودها دراسة مستفيضة، تناولتها من شتى جوانبها، بل ظلت الحاجة الحزبية للرفاق والانصار تلح على ما للجانب الثقافي من عظيم الأثر على معنويات الرفاق في ظروف كردستان، وماله من تأثير، في حالتي توفره أو انتفائه، فكلتا الحالتين تحدد نوع التأثير على المصير، فتوفر الغطاء الثقافي يشبع الحاجة الأمنية والعسكرية للأنصار المحاربين، إلى توفير عوامل النصر ومستلزمات تحقيقه، وانتفاء تلك الحاجة لسوق الاحداث يؤدي إلى ارباك والارتباك، فتختل الصفوف ويضعف تراصها، فيؤثر ذلك على المعنويات التي تخطو رويداً رويداً إلى الضعف المزجي، بالنتيجة إلى الضحالة والضآلة، فتكون العاقبة القتالية من قبل أنصار الحزب الشيوعي غير محمودة الخواتم.

ومما لاينبغي اغفال ذكره لأهمية دوره في خلق رفاق مهمات صعبة من خلال تثقيفهم بثقافة الحزب الشيوعي في أيام الكفاح المسلح، هو ان الحزب قد أولى اهتماماً خاصاً بهذا الجانب منذ بداية العمل الانصاري في عام 1979 وحتى نهاية عام 1988م، ففي هذه المدة نأخذ على سبيل المثال قاطع دهوك وسهل الموصل، وكان الرفيق أبوسامي(د.كاظم حبيب) المستشار السياسي للقاطع، يتحف الرفاق في دورات ثقافية وحزبية بكثير من المحاضرات منها التركيبة الطبقية للمجتمع العراقي، وفي اقتصاد العراق والجوانب السياسية المختلفة، وبوجوده قد تحرك إلى الأمام العمل الثقافي بشكل عام، وشكلت لجنة العمل الايديولوجي للقاعدة، التي كانت تتكون من رفاق لديهم امكانية جيدة.

لايخفى على من عاش في الانصار، ولاغبار على أن بعض المحاضرات للرفيق أبوسامي لم يكن كلها متفقاً عليها من قبل المشاركين في التحليل للنظام الدكتاتوري في العراق، وطبيعة السلطة، وحتى الكتاب الذي أصدره حول البرجوازية بتنوعاتها لم يتفق معه المكتب السياسي للحزب.

هذا النشاط انعكس على الجوانب الثقافية وكذلك القراءات والتثقيف الذاتي للرفاق. لاسيما وأن الكتب قد أزدادت في المكتبة الحزبية وتنوعت وأصبحت امكانية استعارة الكتب بين مدة وأخرى لدى مسؤول المكتبة.

ولم ينقطع تواصل مساعي الحزب وجهوده المضنية الرامية إلى تعزيز ثقافة الرفاق والأنصار، فقد كلف الرفيق فيصل عبدالسادة بصفته مسؤول الجانب الثقافي في أحد الفصائل في قاطع بهدينان، ركز وعزز من نشاطه الثقافي، من خلال اقامة الندوات ودعوة كثير من الرفاق للقيام بتقديم المحاضرات السياسية أو العسكرية أو ذات الطابع التخصصي، القانون، والنفط، وغير ذلك.

والذي لاينأى بنفسه عن الاضافة إلى ماسبق، اقامة الرفيقة سعاد ندوة خاصة باختصاصها عن النفط، كانت محاضرة جيدة أثارت نقاشاً حاداً. كان دور الحضور بارزاً لاسيما الرفيق أبوجميل الذي عمل في القطاع النفطي في كركوك، أما إختصاص الرفيق أبوسامي، فكان النقاش الحاد عن النسب في التصدير والاستهلاك والمنتوج والفائض وغير ذلك من تفاصيل.

واثر التوجيهات السديدة والتوصيات الرشيدة للحزب، اقيمت دورة حزبية للرفاق، وتم اختيار مجموعة من الرفاق تعتقد اللجان الحزبية المسؤولة انها بحاجة إليهم. وضمت رفاقاً من أبناء المنطقة منهم، آراس، كذلك تم اختيار الرفيقة سميرة وأبولينا(ولد سالك) و(عماد)عمودي وجگەرخوێن وغيرهم، واختيرت مجموعة من الاختصاصيين وذوي الإمكانيات السياسية والثقافية والفكرية والتاريخية لهذه الدورة، التي كانت تعد أول دورة منظمة بشكل جيد، اعطيت لها أهمية كبيرة من قبل الرفاق المسؤولين واشتملت على تدريس الفلسفة والاقتصاد وتاريخ الحركة، وبضع من المحاضرات العسكرية والسياسية والتنظيمية، كان أبرز المحاضرين أبوسامي(د.كاظم حبيب) وأبوهندرين(لطفي حاتم).

3- الاجتماعية :

دور المرأة الأنصارية :

لقد خدمت وشارك النساء الشيوعيات في سبيل حزبهن بكل إخلاص وصبر ومعاناة، ولم يفكرن يوماً بالعمل في سبيل مصلحتها الشخصية ولم يحاولن عزل انفسهن عن الشعب العراقي بجميع مكوناته يوماً، وقد اثبتن ذلك خلال مساهمتهن كنصيرات في كردستان العراق ابان مدة (1979-1991م) واصبحن قادة أمراء مفارز وفصائل هناك وهناك في جميع قواطع كردستان في مجالات الحياة المختلفة منها الطبية والسياسية والاقتصادية والعسكرية وفي الاعلام الحزب الشيوعي وفي الدورات الأنصارية منها في لبنان واليمن الديمقراطية وليبيا تخرجن ضباطات في صفوف أنصار الحزب الشيوعي، ثم التحقن بعد تخرجهن من هذه الدورات وخير شاهد على مانقول ان الرفيقة(أم منار) أصبحت مسؤولة عن مفرزة في قاطع بهدينان دخلت ولم تصدق نساء القرية أنها امرأة لذلك تحسسن صدرها للتأكد من ذلك[9].

لقد تعلمت الرفيقات على اعداد وصنع الخبز والطبخ، وجلب وتكسير الحطب والخياطة، وتداوي الجرحى، والعمل في الاعلام بل أصبحت الرفيقة بشرى برتو مسؤولة عن اصدار صحيفة (نهج الانصار) الصحيفة المركزية التابعة للمكتب العسكري للحزب الشيوعي. ولابد من الاشارة إلى أن هناك رفيقات شاركن في الخدمة الرفاقية، أصبح بعض منهن متميزاً بين الرفاق مثل الرفيقة ام ليلى التي كانت ادارية ناجحة، والرفيقة سلوى التي كانت مسؤولة مخزن الارزاق، وكذلك الرفيقة سميرة مسؤولة المالية والحسابات في قاطع بهدينان. ولاننسى الاشارة إلى دور الرفيقتين تانيا وعشتار اللتين شاركتا بصفة آمرة فصيل وآمرة حضيرة في القتال. وشاركت في القتال أيضاً الرفيقتان سلوى وأم هيفاء في منطقة بامرني. ولابد أيضاً من الاشارة إلى مشاركات الرفيقة دروك المستمرة في طاقم المدفعية في أكثر من عملية قام بها رفاق الفوج الثالث[10].

ان التاريخ السياسي للمرأة في الحزب الشيوعي زاخر بأسماء نساء المعيات في النوتحي السياسية والحزبية والعسكرية أصبحن في هذا المجال ضحية الوشاية والاندساس، ففي 27/تشرين الثاني/1983م، كانت الرفيقة ام ذكرى(بشرى صالح) كانت من مدينة السماوة، تواقة للعيش بين الجماهير، حينما كلفت بمهمة حزبية في الداخل، بيد أن خيانة ووشاية دفعتها إلى ان تضحي بحياتها وهي في عنفوان عمرها(27)سنة، من اجل استمرار حياة الآخرين، لم ترتض أن تقع فريسة سهلة، بأيدي أجهزة الأمن، وانما اقدمت بشجاعتها المعهودة، لم ترجف أبداً وتناولت قنينة النفط، وأعواد الثقاب، لتشعل النيران في ماتحملها من وثائق وأسرار، وفي نفسها أيضا، وهو أعز مايملك الانسان، (والجود بالنفس اسمى غايات الجود). هذا ولاننسى أن قبل نزولها إلى الداخل، كانت نصيرة قادت مفرزة الأنصار في قاطع بهدينان عام 1981م، مع وصولها إلى ارض كردستان العراق[11].

ومن باب الحفاظ على عدم انفراط عقد موضوع(المرأة) فلابأس من الاشارة إلى ان الرفيقة أنسام(مونـاليزا أمين) كانت كادرة نادرة من كوادر الحزب، نموذجاً للالتزام والطاعة الواعيين في عملها الحزبي، نشيطة متفانية في سياسية الحزب، ترعرعت في ذي قار(الناصرية)، شاركت في مؤتمري الحزب الثالث والرابع، وهي أولى عضوة من أعضاء المؤتمر الرابع الوطني الرابع الذي عقد في شهر تشرين الأول عام 1985م في (دولي مقرانة) في قاطع بهدينان، تشمخ شهيدة عندما وقعت مع بعض رفاقها في كمين للجندمة التركية في قاطع بهدينان بتاريخ 1986/9/7م[12].

وهذا غيض من فيض بالقياس إلى المثيلات من الرفيقات على مدى التاريخ. مع ذلك كانت هناك تعليقات غير قليلة بحق الرفيقات، كثير منها كان غير منصفاً وبعضها قيل للمزح ذات اليمين وذات الشمال بين الفينة والفينة، فعلى سبيل المثال كانت احدى الرفيقات لاتنزع حزامها الذي تعلق فيه الشواجير الرصاص والقنابل، قالوا عنها إنها جبار قابورية، وأخرى تحمل شجرة ذات وزن كبير سميت(هرقل أو علي الكيار)، واخرى لقبها جمعة. كانت تعليقات أبوعادل تنهال على الجميع لديه جعبتان، يخرج الجوهر من احداهما، لتتزين بها بعض من الرفيقات، ومن الأخرى الحصباء لقذف من لايروق وجوده لبعضهن، غير ان الجوهر والحصباء لايتجهان وجهتهما بحسب ماكان يرسمه الرفيق أبوعادل، وكان مرة يقول مثلاً عن احدى الرفيقات عندما تكون في الحراسة، ويتحرك نايلون الغرفة بسبب الريح الهوجاء، تقول وهي واقفة: ((أيتها الارواح ففي مكانك ولاتتحركي فنحن هنا لانخافك))[13].

انه لغني عن البيان وشاخص للعيان إذا قلنا، بسبب البرد والشديد الذي تعيشه الرفيقات خلال فصل الشتاء القارص في كردستان غير متكيفات مع هذه الأجواء، فردت الرفيقة على الرفيق أبو عادل مستشهدة بقول أحد الشعراء قائلة مع بعض التغيير في كلمات الأبيات:

هبت الريح بكردستان لم تنسج   وفي سقط البرد لم يدرج

قولك ذاك الذي قال لي   أجئ مع النايلون أم لا أجي؟

وقد كانت الألبسة التي تلبسها النصيرات والرفيقات هي ملابس كردية متكونة من قطعتين تسمى الفوقانية(كورتةك) والسفلى شروال(سروال)، مع استعمال ملحقاتها متكونة من دوخين (تكة جمعها تكك)، ونشدين أو نشبين(حزام) لايقل طوله عن ستة أمتار، يشد فوق البطن، ثم يربط فوقه حزام جلدي أو عسكري لحمل الشواجير او القنابل أو المسدس أو الزمزمية، وكذلك تتخذ قماصل عسكرية أو مدنية لهذا الغرض اتقاءاً من البرد، واخيراً يمكن القول ان من يعمل نصيراً أو نصيرة في كردسان لايمكن بأي حال من الاحوال الاستغناء عن جماداني(يشماغ) يستعمله بدلاً من كلوته العسكرية العراقية غطاء للرأس يلف رؤوسهم بها الانصار شتاءً.

ومن ملبوسات القدم، التي تعد من المستلزمات المهمة لأي رفيق أو نصير في كردسان من نوع خاص لطبيعة طبوغرافية كردستان الجبلية، الأحذية والمداس الخاصة بالمنطقة تتحمل طبيعة أرض كردستان.

وفوق ذلك تطلق تعبيرات وتعليقات يطلقها الرفيق أبوكريم هذه المرة على أحذية الرفاق قائلاً: ((هو لبس بعض الرفيقات حذاء بحجم(43) هذا الحجم بالنسبة للنساء كبير شلون يطلون الرفيقات بلابل؟)). تأتي عندما يطلبن من الرفيق أن يجلب لهن حاجة معينة أو حذاء. لأنه ينزل دائماً إلى المنطقة والقرى المحيطة بنا. كثير منهن كن يحترمن الشهيد أبوكريم(حاتم سينمش) لتقانه وخفة دمه واسلوبه اللطيف[14].

المناسبات والزواج ووسائل الترفيه عند الرفاق:

لاشك أن حيوية المناسبات منها الاعياد الدينية وعيد نوروز وذكرى تأسيس الحزب، وثورة أكتوبر، وعيد العمال العالمي والمرأة وديمومتها لدى الرفاق تكمن في ممارسة فعالياتها، هي فرصة مناسبة للتعبير والترفية والتخفيف عن أعباء الحياة الصعبة، والجد المتوصل لدى رفاق الحزب والأنصار أيام الكفاح المسلح.

الاحتفالات:

يحتفل بعض الرفاق بعيد رأس السنة الميلادية بشكل بسيط، حيث يحضرون أكلات خاصة من الكبة والضل فراي واللحم، وعادة يتم التحضير للحفلة بشكل جيد من قبل الاعلاميين في جميع قواطع الحزب في كردستان، ولاسيما في قاطع بهدينان، ومنهم الرفاق ((أبودجلة(ابراهيم اسماعيل من بغداد)، وأبونهران(داود أمين) من الناصرية. وأبو رضية(فيصل عبدالسادة الفؤادي) من بغداد)). وكانت الحفلة تتخللها مزحة واطلاق النكات والأغاني، وتستمر حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. كانت الأمنيات مشتركة، وهي العودة إلى الداخل ولقاء الأهل والأحبة واسقاط الدكتاتورية الحاكمة في العراق، ونحن مشردون في الداخل والخارج بسببه[15].

وعلاوة على ماذكر فان رفاق الحزب والانصار احتفلوا في شهر آذار عام 1984م بعيد الخمسين لتأسيسه، كان احتفالاً رائعاً حيث تم التحضير له، وكانت هناك دعوات للحزب الديمقراطي الكردستاني والآشوري. كان الأهم في ذلك هو منح سكرتير الحزب الشيوعي العراقي عزيز محمد وسام لينين من قبل الاتحاد السوفيتي، بمناسبة بلوغه(60) عاماً، وهو تقدير لحزب الشيوعيين العراقيين ودورهم على الساحة السياسية العراقية والعربية والعالمية. هذا الوسام أعطى الرفاق معنويات كبيرة، حيث منحت الجائزة من الدولة التي يحبها ويدافع عنها الشيوعيون العراقيون. وليس خافياً على احد، انه منذ عام 1963م ارادت السلطات في العراق ان تغير في مواقف الحزب وأصدقائه تجاه الاتحاد السوفيتي، وتم اعدام الكثير من الرفاق الشيوعيين بسبب مواقفهم البطولية. وقد أبى الرفاق فهد وسلام عادل وجمال الحيدري، والعبلي وستار خضير، وحسن السريع...ذلك[16].

الزيجات (الزواج):

وبسبب كون الزواج هو أصل الأسرة وأول النظم الاجتماعية وأقدمها وانه ضرورة دينية واجتماعية فقد تم عقد زيجات كثيرة في كردستان وشهدت القواطع ولادات كثيرة أيضاً. ويقول الرفيق ابورضية(فيصل عبدالسادة الفؤادي) الذي تزوج في كردستان من الرفيقة سميرة بعد اقامة حفلة عقد القران في اليوم الرابع والعشرين من نيسان، وباشراف قوة القاطع والرفاق المحامين الذين هم لجنة التحقيق، وكذلك لجنة عقد الزواجات والتي اضطلعوا بها في المدة السابقة، وجرى عقد القران على يد المحامي(فرات) هذا الشاب كان متخرجاً من الاتحاد السوفيتي، وكانت لديه خبرة جيدة. حيث كتب ورقة العقد بشكل طبيعي وسط أجواء من فرح وتهاني الرفاق. أول من قدم التهاني كان من فصيل السجن وهو الشهيد ابوسحر وأبوقمر. ويقول أبورضية عندما ذهبنا إلى فصيلنا، فصيل المقر استقبلتنا العزيزة(أم جميل ومعها منى وماريا وأم لينا) اللواتي قدمنَ التهنئة وسط الأفراح والهلاهل لرفاق الفصيل. في

المساء كنا على موعد مع الحفلة التي تم التحضير لها بشكل جيد من قبل سرية المقر ومنها فصيل المقر والإعلام. لعب الرفيق أبونهران(داود أمين) دور عريف الحفلة. وقد حضرها أغلب رفاق السرية ماعدا الحراس. فضلاً عن مسؤول القاطع المتمثلة بالرفيقين ابوجميل-ابوجوزيف(توماتوماس) وابوسامي(دكتور كاظم حبيب)[17]. جرت تحت قيادة ابوطالب(عبدالقادر البصري) وزهير وعمودي وابولينا ديوانية ونضال وغيرهم، ممن ساهم مساهمة جيدة في الرقص والغناء والطبل والعزف على ماكان متوافراً من قدور وصحون. كانت الحفلة رائعة، قد حضرت مجموعة من رفاق حزب كوك التركي الموجودين معنا في القاعدة. وتم توزيع الكعك والحلويات، على بساطة الامكانيات، بيد أن الحفلة كانت غاية في الجمال والروعة. بادرت الرفيقات في الفصيل بصنع الكعك والمأكولات المختلفة وأبدعن في جعل أجواء الحفلة لطيفة ورائعة، وقد تفنن الرفاق والرفيقات فيها. لقد استمرت إلى وقت متأخر بعدها تم زفافنا وسط بهجة شملت جميع الذين تأملوا الخير للحزب وكل رفاقه، والأماني بأعراس ومزيد من المحبة والألفة. هنا ولابد من الاشارة بحسب قول الرفيق أبورضية إلى أن حياته قد تبدلت تماماً بعد أن أصبحت له شريكة في الحياة وفي حركة الأنصار[18].

هذه الحالة شجعت الرفاق وحتى قيادة القوة في قاطع بهدينان على ذلك، على الرغم من أن القيادة لم تكن تميل للولادات والاطفال لظروف الحياة الصعبة ومتطلبات وحاجات هؤلاء الاطفال والرفيقات. مع ذلك وبمرور الزمن وخوفاً من أن تتقدم الأعمار. أصبحت لدى الرفيقات قناعة بضرورة الحصول على أطفال وترتبيتهم، أول رفيق تزوج كان أبوفائز من الرفيقة أمل في بداية الشهر السادس من عام 1981م، إذ اقيمت له حفلة في مقر السرية الثانية وتم زفافه في السرية حتى فصيل مقر القوة، حيث اعطيت لهما غرفة اللاسلكي، ومن الهوسات التي أطلقها الرفيق أبوسرمد فيلي (أبوفائز لاتشعل لاله هي لاله) وذلك لأن الكهرباء لم تكن موجودة وقتها[19].

ولامفر من الاشارة، إلى أنه كان لهذا الزواج صدى ايجابي بين الرفاق، وكان يعني استمرار الحياة، على الرغم من كل المصاعب والظروف القاسية التي كان الانصار يعيشونها.

في هذه المدة تزوج الرفيق ابودجلة(ابراهيم اسماعيل) من بغداد من الرفيقة(يسار) في عام 1982م، كانت فرحة الرفاق الاعلاميين كبيرة، حيث كان الرفيق أول من يتزوج في كردستان. كان أغلب الرفاق الاعلاميين عازبا أيامئذ. كان فرح الرفاق سببه زواج رفيقتهم، كذلك سبب استفادتهم في بعض الأحايين من طبخها الخاص، حيث اعطيت غرفة صغيرة جداً لاتتجاوز مساحتها(2×2) متر للرفيقين في يوم الزواج، مع أن الرفيق أبودجلة بحسب مايقول الرفيق أبورضية فيصل عبدالسادة فؤادي صاحب كتاب (مسيرة الجمال والنضال) طوله(185سم)، الا أن وجود الغرفة الصغيرة افضل من عدمها[20].

وفي سياق ايراد أخبار الزواج، لابأس من ذكر أسماء بعض الرفاق والرفيقات الذين تزوجوا في قواطع أخرى غير بهدينان. منهم الرفيق(رەوەند) طاهر كريم علي من سهيلة خان وهي تعد رفيقة ونصيرة في قاطع اربيل، وشەپۆل فتحي كريم(شۆرش) عام 1990م من گولالەخان سليم حسن في مهاباد، وگاوە(هادي محمود) من زينب مام طه خاروك(چنار)خان عام 1989م، وعلي زەنگەنە من پروين[21]. فضلاً عما سبق لقد تزوج بعض الرفاق الآخرين من بنات القرى، واصبحت الوشائج في العلاقات الاجتماعية تمتد أكثر فأكثر ومنهم(ابوآذار) محمد ابراهيم جاسم من الناصرية من الرفيقة(منى) وقد استشهد بعد ذلك الرفيق أبوآذار من قبل(PKK) في عام 1984م وقد دفن في قرية أرزة قرب قرية دهية وكان مناضلاً عفيفاً، وتزوج أبوسوزان ودروك، وذكرى وناهل(نجيب هرمز يوحنا) من البصرة، وعايدة وأبونضال، وام عصام وأبونصير(لازار ميخو) من دهوك ثم استشهد بعد عمليات الأنفال اغتالته يد الغدر والخيانة، في كمين ليلي في أثناء رجوعه إلى البيت وهو في سيارته، وأبوهدى وأنور، وأبومازن(حميد مطلب)

من بغداد وليلى(22)، ودلير(دارا) من پروين اسطه كريم، وملازم شوان صديق من (روناك) أخت محمد حلاق، ومحسن ياسين من امرأة ايرانية[23]..



الولادات:

ومما لاريب فيه ولاسبيل إلى جهله أو تجاهله، في أعقاب تمكين الاطمئنان لدى المتزوجين، من بسط الأمان على انجاب الأطفال، وانتشار الاحساس لدى الأسرة الجديدة برسوخ الاستقرار المواظب على الاستمرار ومد الأذرع في التفكير إلى ثمار حلوة المذاق، يتلذذ بها الأنصار على الرغم من صعوبة الحياة في هذه المدة، ولدت إحدى الرفيقات وهي أم داوود بنتاً اسمتها(ماري). كانت ماري أول طفلة تولد في كردستان، وكانت فرحة كبيرة للأم ولوالد الطفلة الرفيق أبوداوود، وكذلك للأنصار بشكل عام. وتبين مدى فاعلية هذا العمل المثمر، إذ ليس هناك مفردة لها المشيئة الحرة أو القدرة على التمرد والانفلات، من جانبية هذه النسبية، للخلاص من الطوق المضروب على الأنصار من قبل الحزب بعدم تشجيع الانجاب في بداية الكفاح المسلح، وفي نطاق هذه الحقيقة وعلى تجاوز المرحلة الصعبة، تم كسر هذا القيد، وان هذه المولودة الجميلة، قد حضرت وشجعت بعض الرفيقات على انجاب طفل ومنهن الرفيقة أم ازدهار والتي ولدت بدورها بنتاً اسمتها(زينه)[24].

وفي السياق نفسه لابد من إتصال الحديث بعضه ببعض، لتحقيق الولادة الثالثة التي كانت بطلتها هذه المرة الرفيقة أم ليلى التي انجبت الطفل(أصيل) في أثناء عملية انسحاب الانصار في قاطع بهدينان. تمت الولادة في بيت أحد الاصدقاء وهو(عادل) قرب قرية قمرية، هكذا تطورت الحياة بشكل جيد ومثير وازدانت حياة الرفاق بالمواليد الجدد[25].

وإذا تابعنا الخطو مواكبين سلسلة الولادات الفذة، نرى أنه تعددت الولادات وكثرت. إذ ولدت الرفيقة أم سرمد بنتاً وأم بدر مات في بطنها جنين، وكذلك الرفيقة أم نصار ولدت بنتاً في بداية عام 1988م. وولدت الرفيقة ليلى ولداً في الفوج الثالث في طلي هستة[26]، وساوين سليم حسن وهاورآ سليم حسن من مواليد 1989 و 1990م تولدا في دوطقلة وولد كاروس ابن(كاوه) هادي

محمود من زوجته الأولى زينب(ضنار) سنة 1990 في منزل الرفيق رقوقند(طاهر كريم علي) في منطقة رازان. في هذه المواليد اصبح دفء الحياة اجمل وابهى على الرغم من كل الظروف التي مرت بها الأنصار في مسيرة الكفاح المسلح[27].

ونستشهد هنا بقصيدة للشاعر رفيق صابر الذي كان نصيراً ايامئذٍ تخص ولادة النصيرات وتحمل عنوان لةدايك بوون.

له كەوێلێکی سەرمابردوودا

لەبەر چوراوگەو

لەگەڵ برسێتی و ترس و تەزوودا

بێ مامان، بێ کەس، لەدایك دەبێ

له ئەشکەوتێکی دوکەڵاودا

له ناو هاوارا

له پاشکۆی زیلا

لەژێر دەوارا

لەدایك دەبێ

لەناو برینا.. لەدایك دەبێ.

لەسەر برینا.. لەدایك دەبێ.

له ناو بۆردومانا

لەناو سوتانا

منالێکی کورد بۆ بیشمرکەیی لەدایك دەبێ.

المناسبات القومية عيد نوروز نموذجاً:

من البديهات المألوفة أن لكل أمة عيداً قومياً خاصاً بها، فهو موضوع احتفاء واحتفال كبيرين من لدنها، فهي تحتفل بذلك العيد باسلوب يتناسب وحجم اعتزازها به. فالشعوب الأرية شأنها شأن سائر الشعوب الموجودة على كوكب الأرض، المفتخرة باعيادها القومية والوطنية، ومن ذلك الاعياد التي يفرد لها اهتمام كبير من قبل الشعوب الآرية عيد نوروز، فهذا العيد قديم قدماً موغلاً في التاريخ، وربما ان الشعب الكردي ينتمي إلى الدوحة الآرية بلا ريب، فانه اتخذ هذا العيد مناسبة قومية يتجدد الاحتفال بها كل عام منذ زمن بعيد، لينتهي إلى ولادة القصة المتعارف عليها من قبل الشعب الكردي في كردستان وفي كل مكان يعيش فيه الكرد في مشارق الأرض ومغاربها، تتلخص في قيام بطل كردي صنديد هو كاوه الحداد[28]، المتربع على العرش حيث ارتقى أريكة السلطان على جلائل الأحداث التاريخية الجسيمة مرصعاً جبين التاريخ بجوهرة سنية سناها اضاء المفاخر والمآثر اضاءة في جسد أمة الكرد، أزاح القهر والتعسف والجور والاستبداد، فهب متوثباً على قاهر المستضعفين[29]، وانقض عليه كما ينقض العقاب على الفريسة وبطش بمصاص دم عرفه التاريخ للملأ[30]، وعرف اسمه على انه ضحاك (بيوراسف: أي صاحب الفأس الحديدي، بيورئاسن) أو(بيفراسب)[31]، فقد كانت حياة هذا الغول تمثل الشؤم الفظيع المتصدر وكانت متوقفة على امتصاص الأحمر القاني من أجسام الابرياء، الذين كانوى

ضحايا التسلط الجائر، فانتزعه الصنديد من الحياة بالبطشة الكبرى فصل الجيد عن الجسد[32]، ناصراً البطل بحسام الحق والاقتصاص لسيل زكي من دماء بريئة نزفت من أجساد الأبرياء، لالشيء إلا ادامة لماكنة حياة باغ بلغ في البغي والعتو ماقل مثيله في التاريخ على مد سيره عبر الزمن منذ مبتدأ انطلاقه وإلى يومنا هذا[33].

وحري بالبيان ذكر الاسطورة التي أوردتها المصادر التأريخية، حيث جعلها الرفاق الأنصار إلى المسرحية الكردية التي تقدم عادة في عيد نوروز في 3/21 في كل عام، ويعد هذا اليوم رأس السنة الكردية. وان المسرحية تدور حول اسطورة كردية قديمة والتي أصبحت تقليداً وطقساً من طقوس نوروز الكردي، مؤداها: ان رجلاً يسمى الضحاك، قد التصقت بكتفيه حيتان تتغذيان على أدمغة الإنسان[34]. وكان من ديدن هذا الرجل ذبح شابين واطعام الحيتين من دماغيهما كل يوم فاستمر هذا العمل الفظيع حتى كاد يأتي على الرعية عن بكرة أبيها، فما كان إلا أن يأتي من بطل ملحمي طبق صيته اسماع الملأ فيما بعد، وهو كاوه الحداد الانقضاض على هذا المصاص للدماء(الايمو)، فهوى بمطرقته على أم رأسه ليقضي عليه بضربة صارمة، انهت انفاسه إلى الأبد. فتحررت الأرواح من الازهاق على يد البطل الزهوق، فاستحال ذلك اليوم المشهود إلى عيد قومي، يعتز به الشعوب الآرية إلى الأبد. وبناء على ذلك يعد عيد نوروز عريقاً موغلة جذور عراقته في أغوار الزمن السحيق[35].

ولامفر من الاشارة إلى أن الرفاق والأنصار في هذه الحقبة كانوى أحوج مايكونون إلى وجود مثل هذه المسرحيات، وكانوى يشاركونها في جميع القواطع احتفاء بهذه المناسبة العزيزة على الشعب الكردي، لاسيما ان الكفاح المسلح قد احتضنه هذا الشعب الأبي العريق عراقته في التاريخ، لذا كانت لزاماً على جميع الرفاق المتواجدين في كردستان المشاركة في هذه المناسبة. في قاطع بهدينان ان هذه المسرحية قدمها المخرج الكردي طيار وهو من الحزب الديمقراطي الكردستاني. باللغة الكردية. مع مجموعة من الثيثمرطة وعلى الهواء مباشرة، وبحضور عدد كبير من الثيثمرطة والمواطنين من القرى المحيطة بالمقر[36].


دبكة انصارية

أغاني الأنصار:

الغناء هو: ((تلحين الأشعار الموزونة بتطبيع الأصوات على نسب منتظمة))[37]، ويعد من اكثر الوسائل ترفيهاً لارتباطه على الأغلب بالمناسبات المفرحة، ويعد من المستلزمات النفسية والجسدية للفرد ويقول ابن عبد ربه الأندلسي في هذا الصدد وهو: ((مسلاة الكتيب وأنس الوحيد.. وزعم أهل الطب أن الصوت الحسن يسري في الجسم ويجري في العروق فيصفو له الدم، وبر، ويرتاح له القلب، وتهش له النفس...))[38].

ومما لاينبغي ان يفوتنا ذكره لعلاقته الوثيقة بالحفاظ على الحياة الاجتماعية وتراث المجتمع العراقي، أنه كان هناك بعض الرفاق لديهم مواهب غنائية ويتسمون بروح مرحة وتعليقات جميلة تلطف الاجواء في الموقع المعين أو في المفرزة منهم (أبوعليوي القن، أبوحسنة، أبوزهيرة، أبوكريم، عمودي، آشتي، وصفي، أبوطالب، زهير، أبوانتصار، أبوهلال، روبرت، أبوقمر، حمودي شربه، عباس سيا سيبا، وصلاح الفنان الكردي الذي كان يقلد الفنان الكبير المعروف شيفان وغيرهم))[39].

وليس خافياً على ذي البصيرة كون الحاضر من غرس الماضي، وكون المستقبل من جني الحاضر، فكثيراً ماكان الرفاق يحورون الأغاني بحسب طبيعة العمل أو الشخص أو التصرف أو المناسبة المعينة، ويتم ذلك في أثناء جلسات السمر بعد العشاء أو في وقت الفراغ. فأول أغنية كانت على الصديق(درباس)، وهي أغنية(وحيدة خليل) التي تقول: (على بالي ماجان فركاك) فحورت إلى[40]:

على بالي أبد ماجان درباس   طفيت العمر ويه التورداس[41]

على غفلة تحابينا   بين الشجر تسامرنا على بالي.

أما الأغاني التي حورت على الرفيق الإداري فهي كثيرة منها: أغنية خاصة على الإداري أبوعمر[42]:

وين الإداري... بين الجداري

جفجيره بيده ... وين اليصيده

لو يطبخ برغل ... إشحده الما يريده.

واغنية على الرفيق عمودي(عماد)[43]:

هيله هيله... هيله هيله هيله هيله

طلي أجرى ياجودي.. بينك وبين عمودي(عماد)

دومك تظل اعنودي... واحزب على منكاره

كاكه حمه ما اطانه ... ما أطانه

لا البغل لاكرتانه... لاكرتانه(برذعة).

هيله هيله هيله

شلت الحمل على الهامه

مثل البغل تلكانه

هيله هيله هيله.

ومن غرائب مايثير الدهشة ويوقظ الإعجاب، انه قد حور الرفيق أبوعليوي القن مع مجموعة من الأنصار أغنية الفنان (رياض أحمد(يالمشايه بليل لهلج).

لامناص من التيقن، من ان الأغنية قيلت على النصيرات، حيث كن يأتين إلى موقع الرفاق في السرية الثانية ليجلبن الحطب إلى موقعهن في مقر القاطع في بهدينان[44]:

ياماشيه بليل لهلج... حولي عدنه الليلة[45]

بعيد الدرب شيوصلك.. هوايه المسافة بعيدة

يارايحة اتجيبن الحطب... حولي عدنه الليلة

الدرب مظلم والكمر غايب... والجسر خطر هوايه

تنكسر رجلك ونيتلي ... حولي عدنه الليلة

لهسه الطبيب ماحضر .. والدواء صعب هوايه

حولي عدنه الليلة.

أما الأغاني ذات التخصص فكانت عند وصول الرفيق(كوكب حمزة) الملحن المعروف، وصاحب موسيقى اغنية(ياطيور الطايرة) الشهيرة وأغاني(شوك الحمام، الكنطرة بعيدة، ويبنادم) وقد استفاد من امكانيات الشاعر العراقي المعروف النصير اسماعيل محمد اسماعيل، الذي كتب الكثير من القصائد الدافئة منها: (طالت لا) و(هلهل يافتك) وقصيدتين أخريتين لحنها كوكب حمزة للشاعر هي(هلاوين) والتي تقول[46]:

هلاوين، ياوي هله

بغداد مهره مكذله

مالايك لها خيال   غير النذر روحه لهله

مهرة عرس بغداد بالحب تحلم

وفتح نبعها اعله الشواطيء ونسم.

وتجب الاشارة إلى ان الأغنية الثانية التي اشتهرت هي(انصار)[47]:

الوطن بوجوهكم كمره وبساتين   وفشككم صوت للثورة وعناوين

شباب انصار حلوين

شباب انصار ويلالي اعله المتون   ضوء ركاب التفك وغصون زيتون

ولكل خطوة الهله تصير   ضوء ودروب ومناشير[48]

لوطنه، وناسنه، وعين الحبيبه   وكتبه بشوككم تسبك كتيبه

شباب انصار حلوين

شباب انصار وبدمكم مواعيد   الشعب والمعركة، وحنه وزغاريد

سهارى بليل وجبال   فصايل والوفه هلال

وحلاة الدوشكه بجفكم تهلهل   وتصيح العيد، يسمعها ويجي يهل

شباب أنصار حلوين[49].

الثقافة والفن:

ومن لبجديات المعرفة البشرية، ان الانسان يصمد أمام الرصاص، ولكنه لايصمد امام المنطق، والمنطق الثقافي يفرض نفسه على الحزب في هذه الحالة حيث تولد لديه الهاجس الثقافي لرفع المستوى الفكري لدى الرفاق والأنصار في المدة(1980-1981م)، بدأت سيل من الكتب الفلسفية والاقتصادية والأدبية والنقدية والتاريخية والسياسية وتجربة الدول الاشتراكية ووثائق عن الحزب الشيوعي العراقي...الخ تصل إلى قواطع الحزب، كان الرفاق بدأوا يأتون بها بمقدار كتاب أو كتابين، كانوا بحاجة ماسة له من خلال تطوير وتنمية قدراتهم ورفع طاقاتهم السياسية والأدبية والاعلامية مع ولعهم بالقراءة، في أوقات الفراغ، اضافة إلى أنهم كانوا محتاجين إليها في عملية التثقيف الجماعي وفي الاجتماعات الحزبية، فضلاً عن الادبيات الحزبية والعامة، حيث اتخذ قرار بأن تكون ساعة قراءة اجبارية من الساعة السابعة مساءً إلى الساعة الثامنة مساءً، فاتخذت انشطتهم الثقافية طابع السعة، هذا وتجب الاشارة إلى أن الذي لايرغب يصمت فقط، لكي لايؤثر على الآخرين، وهذا القرار جاء من أجل تطوير امكانيات الرفاق والاصدقاء[50].

ومن البراهين الأخرى التي يمكن اقامتها على ايلاء الحزب كل الاهتمام بالجانب الثقافي جنباً إلى الجانب العسكري، هو اقدامه على فتح مكتبة معقولة، يستطيع الهواة وعشاق الكتب الاستعارة منها، وعلى ضوء هذه المصادر، بدأت تعقد الندوات والمحاضرات في الاقتصاد والحركة والتاريخ، وكذلك احتفالات بالمناسبات التي تمر ومنها انتفاضة كانون الثاني 1948م، ذكرى تأسيس الحزب وعيد المراة وانتفاضة تشرين الثاني 1952م، وذكرى ثورة اوكتوبر، وحركة حسن السريع في 3-5/تموز/1963م، ومناسبات عديدة أخرى. وهكذا أصبح بعض الرفاق في الحزب متضلعين في الأدب وفي السياسة والاقتصاد ومتفننين في مهمة اعداد وتقديم الندوات السياسية، التي ظهرت فيها بصمات بعض الرفاق، منها الرفيق أبوهندرين(لطفي حاتم) بقدراته الذاتية والرفيق ابوسامي(د.كاظم حبيب) الذي اتحف رفاق الحزب بكثير من الندوات في الاقتصاد وهيطةلكية المجتمع العراقي إلى جانب الوضع السياسي، فضلاً عن مشاركة الرفاق ابوجوزيف(توماتواس) وابوعلي وأبورضية(فيصل عبدالسادة)، وابوسلام، وسامي، وابويوسف، وأبوسرمد البصري(والأخير يعد من الكوادر الطلابية الجيدة في البصرة) وغيرهم[51].

ومما لايجوز اغفاله هو أن الحزب أقام دورات حزبية لبعض الرفاق وتم اختيار بعض الرفاق الكوادر للتدريس في الحركة والفلسفة والاقتصاد ومفاهيم الماركسية، فضلاً عن التدريس في القضايا العسكرية والعمل الأنصاري والكفاح المسلح، والعمل بين الجماهير، وتاريخ الحزب والكثير من المحاضرات والدروس التي استفاد منها الرفاق الأنصار[52].

ومن المألوف لدى الضالعين في شؤون الأدب، والراسخين في دراسة الشعر والشعراء بها، وغيرهم ممن أوتي حظاً من الدراية والادراك في هذا المجال. كانت أمسيات الشعر لها نصيبها، وكذلك أخذت القصة القصيرة قسطاً من هذه الأمسيات، مع عرض الكتب ومعارض الرسم والفن التشكيلي وغير ذلك من الأنشطة الثقافية. من الأدباء البارزين والمهتمين بالأدب في تلك المدة واللاحقة، كان الرفاق (كامل الركابي، ابوطالب، أبونهران، ابوحاتم، آشتي، منذر ابوالجبن، يوسف ابوالفوز، أبوعراق، أبوائير، ابوسعد، أبوهاشم، أبوصمود، أوفاتن، أبوالحق، أبوجنان، سلام الصكر، أبوصبا(رياض محمد) ابودجلة، أبوظاهر، أبوبسام والشاب ياسين وغيرهم)[53].

المسرحية:

ولاننسى في تلك الحقبة الزمنية أنه جرى اهتمام الحزب بالمسرح بشكل كبير، وهو يعتمد أيضا على الامكانيات من الفنانين المتواجدين والمهتمين، لان للمسرح اسهام بارز في تحريك ضمير الجماهير، والهاب الحماس في نفوسها، لعظم تأثير وبالغ قدرته في اثارة العواطف، لذا اهتم وخصص الحزب توظيف اقلام أصحاب المسارح ونتاجاتهم، بهدف تجنيد ميولهم المسرحية، حيث أن أول المجندين في هذا المجال قدم مسرحية قراءة الرفيق ابو وجدان في السرية الأولى في قاطع بهدينان، في الذكرى السادسة والأربعين للحزب في آذار عام 1980م، وكانت تعتمد على مجموعة شخوص لايستطيع تمثيلها او اداءها لوحده، وكذلك قدم قراءة مسرحية الرفيق أبوصبا في عام 1981م، واشترك الرفيق فرياد(فاروق صبري) في أكثر عمل مع رفيقه صباح المندلاوي وكذلك الرفيق يوسف. وقدمت مسرحية تداعيات في ليلة راس السنة 1980/12/31م في طلي كوماته من تأليف صباح المندلاوي، ومسرحية أخرى بعنوان (دم الشهيد) للمؤلف نفسه قدمت بمناسبة يوم المسرح العالمي 1981/3/27م، هذا وتجب الاشارة إلى ان بعض الرفاق قد أبدعوا في تأليف واخراج كثير من المسرحيات في الفوج الأول في قاطع بهدينان لاسيما من قبل الفنان المبدع حيدر أبوحيدر، وكذلك الفنان أبوعجو في فصيل المكتب السياسي، وأيضاً كل من أبومخلص وأبوقتيبة، وأبوسامر، وأبوروغا وسمر، وروبرت وسلام الشهيد ويوسف ابوالفوز وأبو الحق كانوا متميزين في تأليف واخراج المسرحيات. ولاننسى الاشارة إلى المسرحيات التي قدمت وهي (الميلاد، الحنة، الدوارة، الدكتاتور، مخرج فاشل، بنادق الأم، السجين، واحد على ميه، بطولات الأنصار، الغرفة)[54].

الفكاهة والظرافة والطرافة والرياضة عند الأنصار:

الفكاهة بحسب رأي آرثر كوسلر هي: ((كل مايبعث على الضحك أو الابتسام او السخرية من حيث مرح أو نادرة حلوة أو دعابة لطيفة أو نكتة مثيرة او مزاح رقيق او تهكم مرير))[55].

اتخذ الرفاق والأنصار من الفكاهة والطرافة والتندر وسيلة ترفيهية لتجاوز الهموم لأنها ((قيمة علاجية ودوائية للنفس الكاظمة))، ويقول الامام علي(رضي الله عنه): ((روحوا القلوب واطلبوا لها طرف الحكمة فانها تمل كما تمل الأبدان))[56].

كان للشيوعيين باع طويل في مجال الفكاهة والظرافة بأشكالها المختلفة، وقد ظهرت بينهم شخصيات قادوا ببراعة هذا المجال، ومنهم الرفيق أبوالهام، انه كان يصنع الخبز في الفرن بصفته عجاناً، حيث لم يكن ينام ليلاً بسبب عمله، وفي الصباح حين يأتي الأنصار لايقاظه، لم يكن يقبل النهوض. وفي احدى المرات جاء إلينا الرفيق أبوعلي مستشار القوة، وقال له بغضب رفيق انهض! رفع أبوالهام البطانية، وقال له: ((رفيق شطد تنطوني راتب؟!، رد ابوعلي: خمسة دنانير فقال: اخذها الكم وخلوني نايم))[57].

من الطرائف الأخرى، كان مجيء العدد الكبير من الرفاق، قد أدى إلى توزيعهم على سريتين، احياناً كانت القاعات تزدحم بالرفاق، كذلك فان الرفاق في الادارة لم يتمكنوا توفير الملابس الكردية لهم، بقي الكثير منهم بدون بدلات، وكانوا يقومون بواجباتهم وهم يرتدون سراويل الجينز والبناطير والقمصان العادية، كانوا ينهضون في وقت النهوض الصباحي، ويغادرون القاعة

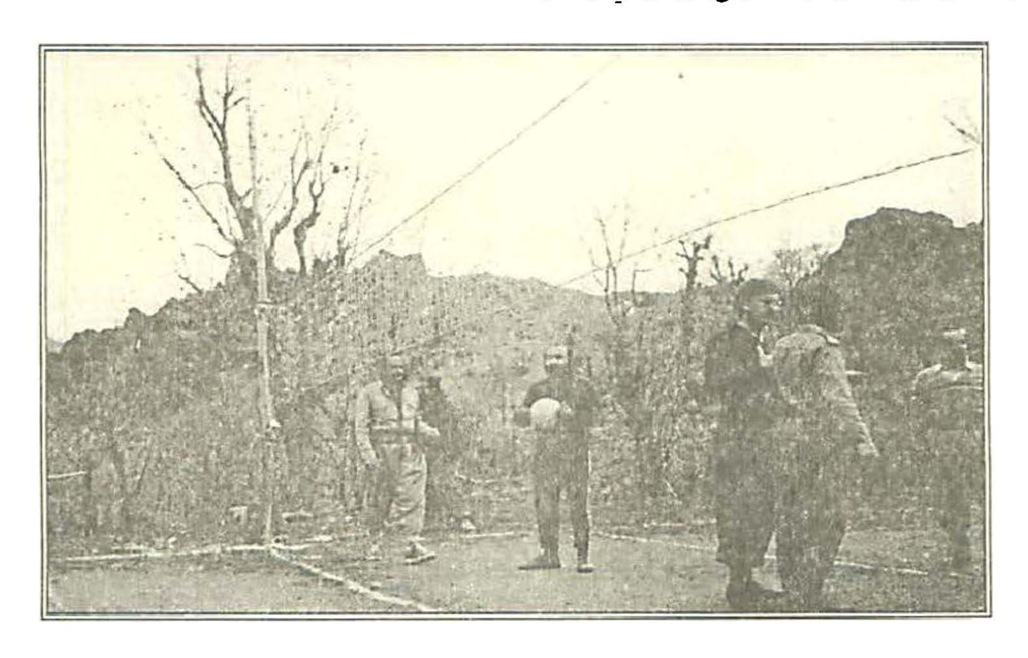
إلى نهر الخابور مع فرش أسنانهم والمعجون، حتى ان الفلاحين والبعض من الحزب الديمقراطي الكردستاني، كانوى يسمونهم(اصحاب الفرش)[58].

من الظرافة التي يقولها الرفاق، أن الرفيق أبوعلي قد خسر في الشطرنج، وكانت قطة(بزونة) جائت بقربه، فضربها بكفه داخت وسقطت نفقت في اللحظة نفسها، ومن المعروف أنه كان رفاق المكتب يلعبون الشطرنج والدومنا والمحيبس وقت فراغهم، مرة خسر الرفيق ابوعلي مع بهاءالدين نوري، فتجادلوا أمام الرفاق، وعندما كان يخسر يقول لمقابله (شنو نلعب احنه ويه جهال)[59].

وفضلاً عن البراهين الأخرى التي يمكن اقامتها على ايلاء الانصار والرفاق بالرياضة، والتأكيد على توجيه قسط وافر من عنايتهم واهتمامهم بفنونها التي من شأنها تقوية البنى الجسدية لمارسة الأنشطة العضلية واستثمارها ولاسيما لعبة الطائرة في أوقات الفراغ كتسلية، عندما تتطلب الضرورة ذلك، فعن طريق تنامي القوى العضلية تتنامى الطاقات وتنشط المارسات لتأخذ طريقها إلى التعاظم والتسامي، باعتبار ان سلامة الأجسام مضافة إلى سلامة العقول، فالقوتان العضلية والعقلية متى ما استكملتا التمرينات والتدريبات الكافية لتنميتها، خطتا خطوات متأدة ورزينة على طريق ارتقاء الطموح سعياً إلى بلوغ لقمة في معارج الكمال ومراقيه، بفضل تمرسه في فنون الرياضة بانماطها المختلفة، بما فيها لعبة الطائرة، والسباحة، وركوب الخيل، وكذلك عملية ضرب الأنصار بينهم بكرات الثلج في أيام تساقط الثلوج، لاسيما ان شتاء كردستان يمتاز بهذه الميزة، وحتى أهالي القرى يمارسون هذه العملية.

وتماشياً مع سياق الحديث، لقد انتظم اصحاب الرياضة في فرق رياضية تولى كل سرية أو فوج منها شيخ. ففي مقر القاطع في بهدينان ومع وجود فسحة جيدة من الأراضي، قضى الرفاق والأنصار وقتاً مع الرياضة، في لعب كرة القدم والطائرة. هذا ولم يكتف العمل عند هذا الحد، بل تحدوا أكثر من ذلك، فقد أقاموا دورة لكرة القدم بين الفصائل الثلاثة في مقر القاطع، كانت الغلبة لفصيل الادارة، وقد جرت طلي زيوه تحت احدى الاشجار على الزاب، هناك صدح الغناء واقيمت الدبكات الكردية والعربية، واقيمت المطاردات الشعرية بين مجموعتين من الأنصار. ولأول مرة يتم شراء طعام خاص من دجاج وغير ذلك[60].

وفي الختام لابد من الاشارة إلى دور الرفيق أبوصلاح الذي كان عداء وبطلاً لآسيا في رياضة الساحة والميدان، عندما كان يأتي تبدأ أحاديثه الشيقة عن الرياضة وأحياناً المبالغ فيها والتي لها نكهة خاصة[61].



هوامش الفصل الرابع:

1- احمد بانيخيلاني: بيرەوەرييەكانم، ستوكهولم، 1997ز، ل385؛ فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، مسيرة الجمال والنضال، ص283-.285

2- احمد بانيخيلاني: بيرەوەرييەكانم، ل.564

3- فاتح رسول: چەند لاپەڕەيەك لە مێژووی خەباتی گەلی كوردمان، ب3، ل411.

4- جلال الدباغ(ابومحمود): لحات من ذكريات النضال في 2012/4/13؛ ينظر: (-http://www.al nnas.com/THERIA,dabakhu.htm.)

5- داود امين(ابونهران): الصحافة الانصارية، صحيفة(النصير)نموذجا! بحث تحت الانجاز لنيل درجة الماجستير في السويد، ص1-.11

6- مقابلة مع الرفيق نجيب بويا(جنان) يوم 2012/5/6م في اربيل، ومع تحسين محمد خليل(ابودلشاد) يوم 2012/6/1م في اربيل، وكذلك داود امين يوم 2012/3/30 في اربيل ويعيش حالياً في السويد.

7- نهج الأنصار: يصدرها المكتب العسكري للحزب الشيوعي العراقي، العدد(8) السنة(8) أوائل أيلول/1987م، ص.12

8- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص196-197؛ ومقابلة مع الرفيق نجيب بويا(ابوجنان) يوم 2012/6/2 في اربيل.

9- المقابلة مع جمانة(شهلة) في يوم 2012/3/30م في اربيل، كانت نصيرة في قاطع بهدينان، حاليا تدريسية في المعهد الفني في اربيل التابع لمؤسسات المعاهد الفنية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة إقليم كردستان.

10- المقابلة مع الرفيق جگەرخوێن، في اربيل يوم 2012/5/12م كان نصيراً في قاطع بهدينان.

11- د.منيرة اميد، نشرت مقالة تحت عنوان نجوم مضيئة في سماء الوطن، من سيرة الشهيدة بشرى صالح(ام ذكرى) في ذكرى مرور ربع قرن على رحيلها، موقع ينابيع العراق، موقع الانصار الشيوعيين العراقيين في 27/تشرين الثاني/2008م، ص1-.4

12- فاتح رسول(ابوئاسوس): چەند لاپەڕەيەك لە مێژووی خەباتی گەلی كوردمان، ب3، ل396.

13- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص.140

14- نفسه، ص139-.140

15- نفسه، ص.216

16- نفسه، ص.264

17- نفسه، ص216-.217

18- نفسه، ص.218

19- نفسه، ص.203

20- نفسه، ص203-.204

21- مقابلة مع كل من رفيقين طاهر كريم علي(ردوند) عضو م.س للحزب الشيوعي الكردستاني، و(شۆڕش) فتحي كريم(شەپۆل) عضو في قيادة الحزب الشيوعي الكردستاني في يوم 2012/6/12م في اربيل.

22- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص.204

23- مقابلة مع الرفيق كوردو(طاهر صالح) يوم 2012/6/28 في مقر محلية أربيل؛ ومع فلاح حسن عبدالله في المكان والزمان نفسهما.

24- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص204-.205

25- نفسه، ص.205

26- نفسه، ص.331

27- مقابلة مع الرفيقين طاهر كريم علي(رەوەند)، وفتحي كريم(شەپۆل) في 2012/6/12م في مقر المكب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني في أربيل.

28- علاءالدين سجادي: مێژووی کورتی نەوروز، گۆڤاری هیوا ژمارە(32) نیسانی 1961ز، ل2.

29- نزار جرجيس علي: دراسات كردية، الجمهورية العراقية، الامانة العامة للثقافة والشاب، مطبعة أوفسيت، المشرق، بغداد، 1982م، ص.113

30- حلمي علي شريف، ملحمة نوروز كوردستان، جمهورية العراق، دار الثقافة ونشر الكردية، بغداد، 1991م، ص24-29، 30؛ عبدالرقيب يوسف: شوێنەوارەکانی نەوی لە شاخی سۆرین، وزارەتی رۆشنبیری هەرێمی کوردستان، هەولێر، 1994ز، ل50-51.

31- ابوحنيفة الدينوري: الأخبار الطوال، المكتبة العربية، بغداد، لصاحبها نعمان الأعظمي، بغداد، دون تاريخ، ص9؛ المسعودي: التنبيه والاشراف، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الثانية، مكتبة الخياط، 1965م، ص86-87؛ وان كلمة الضحاك، اتخذت صيغا مختلفاً منها (ئەژدیاك، ئاژی دیاك، ئاژی دهاك، ئەژی دهاك، ئەژدەهاك، ئاستیاژ، اسب). ينظر: دكتور ذبيح الله صفا: حماسة سراى در ايران، أز قديمترين عهد تاريخي تاقراجهاردهم هجري، تهران، تحقيق: دركيفت تكوين وتدوين روايات ملي ونظم أنها بلهجات داستانهاى ملي، دون تاريخ، ص424-425؛ علي اكبر دهخدا: لغت نامه، تهران سالى 1328هـ. وينظر: البيروني: الاثار الباقية عن القرون الخالية، بعناية ادوارسخو، ليبزك، 1923م، ص103؛ يقول عن الضحاك، الضحاك بن علوان العمالقة وهو بيوراسب بن اروانداسب ابن رينكاو بن برنشد بن غاز ابن لفرواك بن سيامك، وينظر: عن الضحاك: القلقشندي: نهاية الأرب في فنون الأدب، طبعة مصر، القاهرة، ج1، ص187؛ وه گۆڤاری: رۆژی کوردستان، ژمارە(16) شوباتی سالی 1974ز.

32- سير برسي سايكس: تاريخ ايران، ترجمة: سيد محمد تقي، تهران، 1348هـ، ج1، ص.178

33- حلمي علي شريف: ملحمة نوروز، ص24-.29

34- اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي: علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، دار صادر، بيروت، 1999م، ج1، ص.151

35- الطبري: تاريخ الطبري، تحقيق: محمد ابي الفضل ابراهيم، القاهرة، 1969م، ج1، ص194؛ المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط4، مطبعة السعادة، مصر، 1964م، ج1، ص74-76؛ ج2، ص122-124؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، دار صادر، دار بيروت، بيروت، 1965م، ج1، 45، 74، 76؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، دار بيروت، دون تاريخ، ج1، ص128، 207؛ ينظر: د.احمد عبدالعزيز محمود: نوروز عيد الأمجاد ومفخرة الاجداد والاحفاد، من منشورات مكتب الفكر والوعي في الاتحاد الوطني الكردستاني، السليمانية، 2008م، ص.5

36- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص.235

37- ابن خلدون: المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1988م، ص.335

38- ابن عبد ربه: العقد الفريد، تحقيق: محمد سعيد العريان، دار الفكر، القاهرة، 1953م، ج6، ص3-4؛ د.فائزة محمد عزت: الحياة الاجتماعية للكورد بين القرنين (4-9هـ/10-15م) من منشورات الأكاديمية الكردية، اربيل، 2009م، ص.193

39- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص.223

40- نفسه، ص.223

41- التورداس(تەورداس): أداة يستعملها الكرد لقطع أغصان الأشجار، وتتكون من كلمتين(تەوەر، داس). ينظر: فيصل عبدالسادة: مذكرات، ص.223

42- فيصل عبدالسادة، مذكرات، ص.224

43- نفسه، ص.224

44- نفسه، ص.224

45- نفسه، ص224-.225

46- نفسه، ص.227

47- نفسه، ص.227

48- نفسه، ص.228

49- نفسه، ص.228

50- نفسه، ص232-.233

51- نفسه، ص233-.234

52- نفسه، ص233-.234

53- نفسه، ص.234

54- نفسه، ص234-.235

55- نقلاً عن علي الجزيري: الأدب الشفاهي الكردي، الطبعة الثانية، رابطة كاوه، اربيل، 2004م، ص86؛ د.فائزة محمد عزت: الحياة الاجتماعية، ص185؛ د.احمد عبدالعزيز محمود: الدولة السامانية تاريخها وحضارتها(261-389هـ/874-999م)، كتاب تحت الطبع في مكتبة التفسير-اربيل.

56- ابن الجوزي: اخبار الحمقى والمغفلين، دون مكان الطبع، 2006م، ص5؛ د.احمد عبدالعزيز محمود: الدولة السامانية تاريخها وحضارتها تحت الطبع في مكتب التفسير-اربيل.

57- فيصل عبدالسادة: مذكرات، ص.107

58- نفسه، ص.106

59- نفسه، ص.163

60- نفسه، ص268. و 61- نفسه، ص199.

الخاتمة:

بعد رحلة ملفوفة بما يتطلبه البحث من جهد مضنٍ، عبر خضم المعلومات المتصلة بالهدف الذي من أجله ولد هذا الكتاب، للتبصير بجملة من القضايا ذات الاهتمام البالغ، توصل الكاتب إلى نتائج أسفر عنها، تحمل كثير من المشاق والأتعاب كي تأتيَ الثمرة يانعة وناضجة جاهزة للقطف وهو يعلم أن إدراك المروم لن يرى النور دون كدٍ وكدحٍ بناء على ضوء قول القائل:

تريدون ادراك المعالي رخيصة

ولابد دون الشهد من إبر النحل.

ومن هذه النتائج:

1- اللحاق بركب النضال فرادى وجماعات مدفوعين بالأمل في تحقيق العدالة الاجتماعية، التي وضعها الأنصار نصب أعينهم باعتبارها تمهيداً للخطوات الأولى المؤدية إلى بناء نظام اشتراكي يستجن بجُنتهِ العراقيون دون استثناء، على أساس أن رياح الأمل تحركُ شراع العمل، فضلاً عن جني ثمار الحرية والسلم الجماعي الشامل جميع أرجاء العراق، بجباله وهضابه ووديانه وسهوله، من أقصى بقعة من بقاع وطننا الأشم المتمثل بكردستاننا الحبيبة العزيزة على قلب كل عراقي غيور، فضلاً عن أهوار العراق العريقة التي تعود عراقة نضالها إلى ثورة الزنج بقيادة علي بن محمد بوجه الخليفة العباسي عام(255-270هـ/864-883م)، بغية تنسم أنسام التحرر العذبة من ربقة الاستبداد والاستعباد في تلك الفترة، ثم صارت خير سندٍ لمؤازرة رفاق الكفاح المسلح في الستينات من القرن العشرين.

وما ينبغي التاكيد عليه، هو أن شهوة الحبلى تلد الخطيئة دائماً، والإيثار يربي النفوس ويهذبها، وينأى بها عن الجشع والطمع، وهكذا كان الأمر مع الانصار، الذين آثروا الوطن وحرية المواطنين على مصالحهم الشخصية، فتركوا كلما من شأنه توسيع مساحة الواحة، بهدف نيل الراحة، ثم التمتع برضاب الحياة كغيرهم لكن أبوا الاستجمام في مثل هذه الواحة، فتخلوا عن كل شيء إلا حرية الشعب والوطن بما في ذلك المقاعد الدراسية في الخارج، وانضم كثيرٌ من حملة الشهادات العليا كالماجستير والدكتوراه إلى الكفاح المسلح، فاتخذوا كردستان أماً والسلاح أباً والجماهير سنداً وظهيراً. يضاف إليهم الفنانون والأدباء والمهندسون والاطباء والمعلمون والكسبة والفلاحون وغيرهم من أبناء الشعب الأبي الذي يأبى الركون إلى السكينة قبل نيل المنى فكبح جماح التمتع بمباهج الحياة، وأطلق للعقل والضمير العنان خدمة للاهداف المنشودة مع الرفض القاطع، لأن يكون الجيد ملكاً لحسام التسلط والهيمنة سابقاً ولاحقاً، ولاننسى ثمرة جهود المناضلين المتمثلة في انتاج الروايات والمسرحيات والقصائد الشعرية المجدة للمواقف البطولية، فضلاً عن التضحيات النادرة عند اقتضاء الضرورات.

يضاف إلى ماسبق الإقتتال الأخوي بين أبناء الوطن الواحد، فبدلاً من التخندق في خندق واحد، تفرقوا إلى فرق وأحزاب متنافرة الأبعاد ومتناحرة الأقطاب، شملت مرارة بؤس الجبال والسهول أيام الكفاح المسلح، ثم امتد الأثر السلبي إلى القصبات والمدن بعد الانتفاضة عام 1991م. ومن دواعي الأسف والأسى ان المتقاتلين لم يتعظوا بماذاقوه من وبال المحن، ولم يعتبروا بمر العواقب، فأستأنفوا جولات الإقتتال فأحرقت ناره ابناء الجلدة بشره شديد، فتجرع أغلب الناس العلقم المتجسد في أمر الولايات ولم تنج بقعة دون ان يمسها الأذى وتناول نصيبها من المعاناة الناجمة عن ظروف الملاحقة والإضطهاد، قلَّ نظيرهما في التاريخ المعاصر، فظل الحزب الشيوعي يقاسي ويكابد أقسى درجات المكابدة المتولدة عن ثقل وطأة تلك الظروف، بحيث لم تشفق رحاها التي دارت بلا هوادة، فطحنت الكثيرين من انصاره ومؤازريه على ايدي انظمة حاكمة تتابعت على الحكم في العراق، ولم تأخذها الرافة يوماً بالمناضلين، فبطشت بهم يميناً وشمالاً، ولاسيما بعد انفراط عقد الجبهة الوطنية، التي عجزت عن الاحتفاظ بالخزين الثري الراقد على مهاد

أرشيفاته، فهبت الريح النكباء لتعصف به على رؤوس الأشهاد وعلى الملأ، ولم يكن هناك من يرصد وسعة لانقاذه من الإتلاف والتدمير والمصادرة مرة فمرةً، واستمرت أيادي البطش تهشم ماتناله بعد أن عبثت به شرعبث دون أن تقيم أدنى وزنٍ لهذه الثروة الوطنية الثر، التي كان من الممكن الإغتناء بها على أنها تراث متراكم من الخبر والتجارب، ولم يمنحها أحد حقها في الصيانة الواجبة، كأكداس الوثائق والسجلات والمعطيات الموثقة الأخرى، منها ما يتعلق بالدور البطولي لباذلي النفس والنفيس، ألاوهم الشهداء المضحون لالشيء إلا للذود عن المباديء والثوابت الانسانية الراسخة في تراث فاطني وادي الرافدين، وفي الصدارة إرتشاف رضاب الحرية والعدالة الاجتماعية والسلم العام الشامل. ومايتبع ذلك من المقومات الانسانية النبيلة الأخرى، فهؤلاء الشهداء المتسمون برقة المتفائل وعنف النسور بحسب مقتضيات الظروف والأحوال، كانت أعدادهم في اطراد متزايد وصفوفهم المتراصة رصينة الخطى منفتحة على الاتساع يوماً بعد آخر، والكفاح الدؤوب متواصل بشكل ينسجم مع المتطلبات ساعة فساعة من ساحة إلى ساحة، ومن هذه الساحات الحصينة التي أطمأن إليها الرفاق والأنصار، ورفلوا بثياب السكينة من غير أن تمتد إليهم يدٌ بسوء إلا من خصوم، كردستان المنيعة التي فتحت ذراعيها لتحتضن طلاب الكفاح من أجل نيل الحقوق في الحرية والديمقراطية ورغد العيش، وترسيخها للجميع دون استثناء. فلم تقبل الإجحاف بهم من أية جهة كانت محلية أو داخلية أو اقليمية، ولكن وما أمرَّ على نفسٍ قول لكن، ومايأتي بعده غير أن للضرورات أحكامها، ومن هذا المنطلق تتحتم الاشارة إلى ماليس منه بدٌ، وهو أن الذي يأوي إلى مأوىً أمين بعيداً عن متناول أيدي الخصوم يهنأ بالأمن كأشبال الليوث في العرين، لايحسن أداء الوفاء تجاه هذا العرين، فيبخس حقهُ إذا سنحت له الفرصة، فيرمي بسهام الإجحاف إلى حلفاء الأمس، وكأن لسان الحال يقول، مضى الأمس بمافيه دون أن يدري أن نوئب الزمان لاتؤتمن. فليس من الحكمة والشجاعة أن يتنكر البعض لعذب المياه الدفاقة، لطالما روت الغليل وشفته من لظى الظمأ، كمياه الزاب وحاج عمران وطلي علي بط وخابور ودوكان وسيروان وما إليها من كل سائغ وردهْ، علاوة على شلةساوار ورقاق الخبز من سلال أبي ڤيان من شقلاوة، والشهيد خضر كاكيل من رواندوز، وجگەرخوێن من بهدينان، ومام جوامير من شوان، وحمه رشيد قەرەداغی من السليمانية، والشهيد جيفارا من شمامك، وعبدالله ويسي من قرية خرواتان في حرير، ومام براييم من عينكاوه، ومحمد حلاق من كويسنجق، والشهيد أبورزگار من زاخو والعمادية، وجوقي سعدون من سهل الموصل، والفقيد توماتوماس من سهل الموصل، والشهيد خيري القاضي من بري طارا. أما عن برغل ولبن سهل أربيل وبرانتي وقرقضوغ ودشتي كويه وخوشناوتي وشمامك، فحدث ولاحرج، فكم اتقى الانصار والرفاق لسعاتِ الجوعِ بهاتين المادتين، حيث كانت القيادة الكردية وشعب كردستان تقتسم لقمة العيش معهم بعد حجبها عن أفواه الشعب والاحزاب.

فحريٌ وخليق بالذين حلوا ضيوفاً مكرمين في ربوع كردستان على كرمانها، فوفروا لهم كل أسباب الأمنِ والراحة على خير مايرام، أن لايجحدوا حق الضيافة بعد اعتلاء منصة السلطة، والتمكن من وسائل التحكم للاستمرار في الحكم. فالتاريخ صادق الوعد أمين على العهد لايرحم من لايحسن رد الجميل إلى أهلهِ. فهل من سبيل إلى التفكر والتبصر أيها المستقبل الآتي.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

المصادر:

- ديوان الفرزدق، توزيع دار صعب ودار صادر، بيروت، دون تاريخ.

ابن قتيبة: ابومحمد عبدالله بن مسلم الدينوري(ت276هـ/889م).

- الشعر والشعراء، دار الثقافة، الطبعة الرابعة، بيروت، 1980م.

ابوالفرج الأصفهاني: علي بن الحسين بن محمد القرشي الأموي(ت 356هـ/967م):

- الأغاني، مصور عن طبعة دار الكتب، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، دون تاريخ.

ابو حنيفة الدينوري: احمد بن داود(ت 282هـ/895م):

- الأخبار الطوال، المكتبة العربية، بغداد، لصاحبها نعمان الأعظمي، بغداد، دون تاريخ.

المسعودي: أبوالحسن علي بن الحسين بن علي بن عبدالله(ت 346هـ/957م):

- التنبيه والاشراف، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، الطبعة الثانية، مكتبة الخياط، 1965م.

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، الطبعة الرابعة، مطبعة السعادة، مصر، القاهرة، 1964م.

ابن عبد ربه: ابوعمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي(ت 327هـ/930م):

- العقد الفريد، تحقيق: محمد سعيد العريان، دار الفكر، القاهرة، 1953م.

اليعقوبي: احمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب(ت 292هـ/905م):

- تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، دار صادر، بيروت، 1999م.

ابن الأثير: أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري(ت 630هـ/1232م):

- الكامل في التاريخ، دار صادر، دار بيروت، بيروت، 1965م.

ياقوت الحموي: أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي البغدادي(ت 626هـ/1228م):

- معجم البلدان، دار صادر، دار بيروت، دون تاريخ.

الطبري: ابوجعفر محمد بن جرير(ت 310هـ/922م):

- تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبي الفضل ابراهيم، القاهرة، 1969م.

البيروني: ابوالريحان محمد بن احمد الخوارزمي(ت 440هـ/1048م):

- الاثار الباقية عن القرون الخالية، بعناية أدوار سخو، ليبزك، 1923م.

القلقشندي: أبوالعباس احمد بن علي(ت 821هـ/1418م):

- نهاية الأرب في فنون الأدب، طبعة مصر، القاهرة، (د.ت).

ابن الجوزي: جمال الدين ابوالفرج بن عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت 597هـ/1200م):

- أخبار الحمقى والمغفلين، دون مكان الطبع، 2006م.

البيهقي: ابراهيم بن محمد(ت 320هـ/932م):

- المحاسن والمساوئ، دار صادر، بيروت، 1970م.

ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد الحضرمي(ت 808-1405م):

- المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1988م.

المراجع:

د.واضح الصمد:

- السجون وأثرها في الأداب العربية من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، الطبعة الأولى، بيروت، 1995م.

فيصل عبدالسادة الفؤادي:

- مذكرات نصير، مسيرة الجمال والنضال، الطبعة الأولى، دار الينابيع دمشق، السويد-ستوكهولم، 2006م.

عبدالمجيد عبدالرزاق(مام قادر):

- مذكرات، مطبعة آزادي، اربيل، 2012م.

فەتاح تۆفيق فەتاح(ملاحسن):

- حەفتاو شەش ساڵ ژيان پەنجاو نۆ ساڵ تێکۆشان، بیرەوەریەکانی خەباتی مەلاحەسەن، چاپی یەکەم، چاپخانەی وەزارەتی رۆشنبیری، هەولێر، 2008ز.

كريم أحمد:

- المسيرة، صفحات من نضال كريم احمد، الطبعة الأولى، مطبعة شهاب-أربيل، 2006ز.

بهاءالدين نوري:

- مذكرات بهاءالدين نوري، الطبعة الثانية، مطبعة جامعة صلاح الدين، كردستان العراق، 1995م.

ئەحمەد بانيخيلانی:

- بیرەوەریەکانم، سويد، ستوكهولم، 1997م.

فاتح رسول:

- چەند لاپەڕەیەك لە مێژووی خەباتی گەلی کوردمان، ڕووداو بەڵگەنامە بەرگی یەکەم، سوید، 1979ز، بەرگی دووەم، 1980-1981، (سوید 1992) بەرگی سێیەم-سوید 1994ز.

علاءالدين سجادي:

- مێژووی کورتی نەورۆز، گۆڤاری هیوا ژمارە(32) نیسانی/1961ز.

نزار جرجيس علي:

- دراسات كردية، الجمهورية العراقية، الامانة العامة للثقافة والشباب، مطبعة اوفسيت، المشرق، بغداد، 1982م.

حلمي علي شريف:

- ملحمة نوروز كوردستان، جمهورية العراق، دار الثقافة والنشر الكردية، بغداد، 1991م.

عبدالرقيب يوسف:

- شوێنەوارەکانی نەوی لە شاخی سۆرین، وزارەتی ڕۆشنبیری هەرێمی کوردستان، هەولێر، 1994ز.

دكتور ذبيح الله صفا:

- حماسه سرای در ایران، از قدیمترین عهد تاریخي تاقراجهاردهم هجري، تهران، تحقيق: دركيفت تكوين روايات ملي ونظم أنها بلهجات داستانهای ملي، دون تاريخ.

سير برسي سايكس:

- تاريخ ايران، ترجمة: سيد محمد تقي، تهران، 1348هـ.

د.أحمد عبدالعزيز محمود:

- نوروز عيد الامجاد ومفخرة الاجداد والأحفاد، من منشورات مكتب الفكر والوعي في الاتحاد الوطني الكردستاني، السليمانية 2008م.

- الدولة السامانية تاريخها وحضارتها تحت الطبع في مكتبة التفسير أربيل.

علي أكبر دهخدا:

- لغة نامة، تهران، سالى 1328هـ.

د.فائزة محمد عزت:

- الحياة الاجتماعية للكورد بين القرنين(4-9هـ/10-15م)، من منشورات الأكاديمية الكردية، اربيل، 2009م.

علي الجزيري:

- الأدب الشفاهي الكردي، الطبعة الثانية، رابطة كاوا، اربيل، 2004م.

لويس شيخو:

- شعراء النصرانية قبل الاسلام، دار المشرق، الطبعة الثالثة، بيروت، 1982م، ص452.

الجرائد والمجلات:

الجرائد:

- طريق الشعب الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

الأعداد	السنة
1، 2، 6	1984م
11	1985م
1، 2، 9، 11	1986م
1، 6	1987م

- رێگای کوردستان: ئورگانی لیژنەی کوردستانی حزبی شیوعی عێراق.

الاعداد	السنة
25	1983م
1، 3، 4، 5، 6، 11	1986م
7	1989م.

- گۆڤاری ڕۆژی کوردستان 16/شوبات/1974ز.

- كفاح الطلبة الجريدة المركزية الإتحاد العام للطلبة في الجمهورية العراقية، العدد(1) السنة(36) ايلول/1987م.

- الشبيبة الديمقراطية، الجريدة المركزية لاتحاد الشبيبة الديقمراطي العراقي، العدد(13) آب/1987م.

- نشرة أخبارية دورية يصدرها اعلام منظمة إقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي العدد(10) اواخر نيسان/1989م.

- بيری نوێ(الفكر الجديد) گۆڤارێکی ڕۆشنبیری گشتییە، حزبی شیوعی عێراق دەری دەکات، ژمارە(1) ساڵی(12) (340) کانوونی دووەمی 1985ز.

بلاغات عسكرية:

قاطع أربيل	الاعداد	السنوات
	4	1985م
	16	1986/11/22م
	17	اواخر تشرين الثاني/1986م
	22	اواسط شباط/1987م

قاطع أربيل	الاعداد	السنوات
	23	اواخر شباط/1987م
	25	بداية ايار/1987م
	26	في اوائل ايار/1987م
	30	في نهاية ايار/1987م
	33	اواخر تموز/1987م
	35	اوائل ايلول/1987م
	37	اوائل تشرين الأول/1987م
	38	اوائل تشرين الثاني/1987م
	41	اوائل آذار/1988م
	42	اوائل آذار/1988م.

قاطع بهدينان	العدد	السنة
	17	اكتوبر/1987م.

- مناضل الحزب، يصدره الحزب الشيوعي العراقي، العددان آب وأيلول/1987م.

المجلات:

گۆڤاری چیا،	ژمارەکان	مانگ و ساڵ
	14 + 15	مانگی 1و2/2008ز
	11	تموز/2008ز
	17 + 18	2009ز
	20	نيسان/2009ز
	33	ايار/2010ز.

گۆڤاری هەندرێن	ژمارەکان	مانگ و ساڵ
	5	حزيران/1999ز
	8	2007ز
	11	2003ز
	10	2007ز.

مجلة نهج الأنصار	الاعداد	الأشهر والسنوات
	3	اواخر حزيران/1986م
	5	اواخر آب/1986م
	6	1987م
	7	اوائل آب/1987م
	8	اوائل ايلول/1987م
	1	اوائل كانون الثاني/1988م.

المقالات :

- محمد جاسم اللبان: رفيق عصي على النسيان الدكتور محمد بشيش(ابوظفر) ينظر: موقع الناس في 2012/4/13م.
- http://www.al-nnas.com/THEkriat,2dhafar.htm,13/4/2012.
- حميد الموسوي: ابوهديل بطل من ابطال حزبنا الشيوعي وحركته الأنصارية، السويد، 2012/26م.
- نجم خطاوي: زهير عمران، شهيد السماوة والكوت، منشور على موقع ينابيع العراق، في 2012/4/10م.
- http://www.yanabeealiraq.com/articles,najamkatawi,020908.htm.10/4/2012.
- نجم خطاوي: الشهيد الشيوعي منصور حسن أبوسرمد(جسارة في الحياة-جسارة في الشهادة)، السويد، 2005/7/18م.
- أبونادية: الذكرى الـ(24) لاستشهاد الرفيق أبوليمان.
- محمد خلف مجيد(أبوشروق): من أوراق الشهيد كاظم طوفان.
- mkhalaf3@gmail.
-http://www.yanabeealiraq.com/articles-sharwk,I90808.htm,10/4/2012
- انتصار السعداوي: محمد ياس خضير، ارتوى من ماء الفرات، وارتوت منه جبال كردستان.
- كفاح حسن: في وداع النصير اكرم المنشور في موقع الناس في 2012/4/13م.
- Al-nnas.com.
- http://www.al-nnas.com/THEKRIAT,8akr.htm
- مناف الأعصم(أبوحاتم): الذكرى الثلاثون لمعركة طلي الرمان، المنشور على موقع الناس في 2012/4/13م؛ وينظر:

http://www.al-nnas.com/THEKRIAT,8akr.htm,13/4/2012.

- سهيل زهاوي: بدايات قاطع السليمانية وكركوك لأنصار الحزب الشيوعي العراقي على موقع الناس في 2012/3/25م؛ ينظر:

ZahawiII@gmail.com.

http://www.Al-nnas.com/article,is,IIkrk.htm,25/3/2012.

- محمد علي الشبيبي: والشهيد سعيد مزهر(ابوليلى) مقال منشور على موقع الناس في 2012/4/13م.

http://www.al-nnas.com/THEKRIAT,24lil.htm,13/4/2012.

- جلال الدباغ: لمحات من ذكريات النضال، مقال منشور في حلقات على موقع الناس في 2012/4/13م، ينظر:

http://www.Al-nnas.com/THEKRIAT,dabahi.htm,13/4/2012.

- احمد جباوي: معركة نێرەگین، لندن دون تاريخ.

- ئەحمەد ڕەجەب: لە یادی داستانەکەی قزلەردا، بلاوکراپتەوە لە ڕێگای کوردستان لە بەرواری 2012/3/25ز.

- http://www.yanabeealiraq.com/articles,Faiz,alhaidar,150309.p,10/4/2012.

- نور صبر: الشيوعيون في پشت ئاگرى(خلف النار) مقال نشر على موقع الناس:

http://www.al-nnas.com,13/4/2012.

- سهيل زهاوي: ملحمة سويله ميش البطولية المنشورة على موقع ينابيع العراق في يوم 2012/3/25م: ينظر:

http://www.yanabeealiraq.com/articles,sahil-zahawi.0908080.htm,25/4/2012.

- احمد جباوي(غسان قرهجوغ): أحداث ومواقف ومعارك تستحق التدوين بيستانه، المنشورة في ينابيع العراق في 2012/11/4م.

- النصير ناشتى: پشت ئاشان تبقى في ذاكرة التاريخ، وپشت ئاشان.. وادي القبور الدوارس دون تاريخ على الموقع الالكتروني ينابيع العراق/2003م.

- قادر رشيد(ابوشوان): اعادة تشكيل الأنصار في كردستان العراق(1978-1991م)، مقال منشور في 2012/12/20م على موقع الينابيع، ينظر:

http://www.yanabeealiraq.com/article,ansar,k-rsh,050709.htm,11/4/2012.

- ناصر الثعالبي: پشت ئاشان، مقال منشور في 2001/11/4م.

- حمود عيد محسن: الأم الأثيرة، صفحات من دفتر ذكريات پێشمرگه.

الملاحق

- تراجم عدد من شهداء الانصار.
- أسماء بعض الشهداء التي وقعت يدي عليها.
- أسماء بعض الرفاق والأنصار المشاركين في الكفاح المسلح في كردستان العراق(1979-1991م).
- صور عدد من شهداء الانصار.
- نماذج من رسائل الشهداء.
- نماذج من ذكريات الانصار.
- شعارات الحزب خلال فترة الكفاح المسلح.
- جدول تقديرات الشيوعيين لخسائر الحكومة.

تراجم عدد من شهداء الأنصار



الشهيد: خيري القاضي(ابوزكي)(1)

- الرفيق خيري عبدالحميد القاضي(ابوزكي)، خريج الزراعة. كان يعمل مدرساً في اعدادية زراعة أربيل بين(1969-1974م).

- انتمى لمنظمات الحزب الشيوعي العراقي، وكان نشطاً في صفوف نقابة المعلمين.

- في أيام السبعينات له دور ريادي في صفوف الحزب، رشح إلى عضوية المجلس التشريعي لمنطقة كردستان من عام (1975-1979م).

- كان عضواً في لجنة المدينة في الحزب الشيوعي العراقي لمحافظة أربيل عام(1977-1978م).

- التحق بصفوف الحزب وحركة الانصار مع البداية، حيث ترك عمله كعضو في المجلس التشريعي عام 1979م.

- شغل مستشاراً سياسياً للفوج في قاطع بهدينان، ثم اصبح عضو مكتب القاطع وعضو اللجنة المحلية قبل استشهاده.

- في منتصف عام 1986م توفي الرفيق ابوزكي(خيري القاضي) بعد أزمة قلبية، كانت وفاته خسارة للحزب والانصار جميعاً، حيث نال احترام الجميع، لما كان يتمتع به من خلق كريم. كان رجلاً بسيطاً متواضعاً احبه كل من عمل معه. ففي أحد الأيام ذاع خبر وفاة الرفيق، ذهب الجميع إلى المستشفى وقابلوا الرفيق أبو داؤود وهو خريج معهد الصحة. قال حاولت معه كثيراً، لكن قلبه توقف عن الخفقان، كانت وفاته مفاجأة لرفاق الحزب، لأنه لم يكن كبير السن، يقال انه كان يعاني من أمراض أجرى الحزب له مراسيم التشييع والدفن، وقد دفن الرفيق أبوزكي في مقبرة قرية زيوه الوحيدة. كانت المقبرة قريبة من الرفاق والأنصار، حيث يذهب ويتردد الرفاق والرفيقات إليها، بمناسبة يوم الشهيد الذي يصادف سنويا 14/شباط، يذهبون لقبره ويضعون أكاليل من الزهور عليه، انه رفيق يستحق الكثير.

- متزوج له من الأولاد(2) تركهما لدى أمهما أم زكي التي بقيت وفية تعمل مدرسة كفلت برعايتهما، كانت مستقرة في محلة آزادي- محافظة أربيل، تنتظر أن يعود زوجها يوماً ولكنه اودع عائلته وحزبه إلى الأبد.

- وكان الرفيق يردد لرفاقه دائما لبيات شعرية منها:

- لاتشكوا دهراً صححت به   إن الغنى في صحة الجسم.

- المرءُ بعد الموتِ أحـدوثةٌ   يفنى وتبقى منه آثـارهْ

يطويه مـن أيامه ماطوى   لكنه تـنـشرُ أسـرارهْ

وأحسن الحالاتِ حالُ امرئٍ   تطيبُ بعد الموت أخباره

يفنى ويبـقى ذكـره بعـده   إذا خلت من شخصه داره.

الشهيد: ئازاد عمر سعيد(ملا ناشتى)(2)

- ولد الرفيق في قرية قةتةوى التابعة لمحافظة أربيل.

- من عائلة فلاحية كادحة فقيرة.

- نظراً للظروف الصعبة التي مرت بها العائلة في ضنك العيش، لم يستطع الرفيق اكمال الدراسة، فقد أكمل السادس الابتدائي، وترك الدراسة وتفرغ للعمل في اعاشة عائلته.

- في بداية الثمانينات انتسب لتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي، وكان رفيقاً شجاعاً ومخلصاً في سبيل حزبه ومبادئه، وعمل لمدة معينة داخل مدينة أربيل بعض المهام الحزبية الموكلة إليه.

- بعد ان انكشف أمره بسبب نشاطه الحزبي والسياسي، التحق بصفوف حركة الانصار، وكان نصيراً هادئاً وشجاعاً، ومكان ثقه حزبه ورفاقه في سهل أربيل، وشارك في معارك عدة منها في خوشناوقتي، وسماقولي، ئاوقطرد.

- استشهد الرفيق(ئازاد) في معركة مفروضة على انصار الحزب، على أيدي بعض الخونة في عام 1987م.

الشهيد: كمال احمد(بيستون)(3)

- ولد الشهيد في عائلة وطنية مناضلة في السليمانية عام 1961م.

- أكمل المراحل الدراسية، وكان عند رغبة العائلة في تحقيق أمل أبنائها في سبيل تحقيق طموحاته الوطنية والقومية.

- كان (كمال) رفيقاً شجاعاً اتصل بتنظيمات الحزب في مدينة السليمانية، ولعب دوراً بارزاً في الاداء الحزبي عام 1979م، وحصل على شرف العضوية في العام نفسه.

- التحق بصفوف حركة انصار الحزب وأصبح نصيراً في الفوج/15 في منطقة قره داغ، وحمل السلاح مع رفاقه الشجعان، وشارك في عدة معارك بطولية وأثبت كفاءته العسكرية في صفوف الكفاح المسلح، وأصبح آمراً للفصيل، نظراً لشجاعته في تنفيذ عمليات أنصارية ضمن الفوج المذكور.

- استشهد الرفيق بتاريخ 1982/3/31م في معركة به كرياف التأريخية مع رفاقه الشهداء، وأصبح في قافلة شهداء الحزب.

الشهيد: كاوه گەرميانى[4]

- الرفيق كاوه گەرميانى من الرفاق الشجعان قل نظيره في صفوف الحزب ويشهد له تاريخه النضالي ورفاق دربه.

- انتمى إلى حزب الطبقة العاملة العراقية، بعد أن آمن بمبادئ الحزب الشيوعي وأهدافه النبيلة من أجل تحقيق وطن حر وشعب سعيد.

- واصبح نصيراً في صفوف الحزب الشيوعي العراقي منذ عام 1973م، وحصل على شرف العضوية في العام نفسه. - بعد الحملة الشرسة التي تعرض لها الحزب ومنظماته من قبل أجهزة السلطة عام 1978م، لعب دوراً بارزاً في نقل رفاق وانصار الحزب من الجنوب والوسط إلى كردستان العراق. فضلاً عن اعادة تنظيمات بعض مناطق كركوك، ونقل بعضهم للالتحاق بالحركة الانصارية.

- بقى الرفيق لمدة سنتين يعمل هنا وهناك في منطقة كركوك وأطرافها، الا انه إلتحق عام 1980م بصفوف الانصار نظراً لمطاردة السلطة له. وكان كادراً حزبياً شجاعاً محترفاً واستلم مسؤولية منطقة زنقطاباد الحزبية، ولم يتوقف نشاطه عند هذا الحد، بل كلفه الحزب للاشراف على قيادة العمليات الانصارية في منطقة طرميان لاسيما في الاقتتال الاخوي مع قوات (أ.و.ك).

- كان الرفيق يتحول في منطقة زەنگاباد وگرميان ويلتقي مع الجماهير ويقيم لهم ندوات جماهيرية يشرح لهم خلالها سياسة الحزب.

- يجب ان يذكر انه شارك وقاد عمليات عسكرية عدة منها معركة قەرەتەپە وقەرەياتاغ، مع وضعه كمائن على قوافل قوات النظام بين قادركرم وطوزخورماتوو. واستشهد في 1986/9/13م في طقرميان على ايدي قوات النظام.

الشهيد: ملازم شيرزاد(5)

- ولد الرفيق في قرية گوپتەپە من احدى قرى أربيل.

- أكمل اعدادية الزراعة وفي 1981م التحق بصفوف حركة الانصار الحزب الشيوعي في كردستان، وكان كادراً بارزاً بين رفاقه العسكريين، لذا تم اختياره للمشاركة في دورة الضباط وارسل عام 1983م إلى اليمن الديمقراطية، وتخرج عام 1985م وعاد إلى كردستان للعمل في صفوف الانصار في منطقة كويسنجق.

- وكان نصيراً شجاعاً مقداماً يدافع عن حزبه ورفاقه قاد عمليات عسكرية عدة بنجاح.

- استشهد في 1991/3/31م في أثناء الدفاع عن مدينة كركوك.

الشهيد: عبدالرحمن امين(گەيلان)[6]

- ولد عبدالرحمن أمين في قرية هيلوه التابعة لسهل اربيل، ترعرع في حضن عائلة كادحة فلاحية.

- التحق بصفوف حركة الانصار في ربيع عام 1987م، وشارك في الكفاح، ولعب دوراً متميزاً في قيادة العمليات الانصارية، إلى أن استشهد بتاريخ 1987/4/26م مع رفيقه لطيف احمد(جيفارا)، في أثناء الهجوم والاستيلاء على ربيئة عسكرية على طريق-اربيل-كويسنجق.

- كان الرفيق يلقب بـ(زقردة) الاسم الحركي له بين أفراد أسرته.

الشهيد: قانع ابراهيم أحمد(عوني)[7]

- الرفيق قانع ابراهيم أحمد المعروف بـ(عوني) من قرية هةرةى بضوك التابعة لناحية قوشتبة-أربيل.

- التحق بصوف الحزب وحركة الانصار عام 1979م في أثناء الحملة على الحزب وأصدقائه وانصاره.

- كان الرفيق(قانع) مسؤولاً عن فصيل من فصائل الانصار في قاطع أربيل.

- اعتقل من قبل دائرة امن اربيل عام 1989م واعدم في 1989/11/26م.

الشهيد: رزگار محمد خليل[8]



- ولد الرفيق رزگار محمد خليل عام 1953م في مدينة أربيل. نشأ وترعرع في وسط عائلة شيوعية كادحة، جميع أفراد عائلته من والده واخوانه واخواته ملتزمون بالحزب، فضلاً عن أعمامه. عائلته كانت ولاتزال معروفة في مدينة أربيل وكردستان أخو الرفيق أبو دلشاد(تحسين محمد خليل) العضو في قيادة الحزب الشيوعي الكردستاني حالياً.

- انتمى الشهيد إلى صفوف اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية منذ عام 1968م، ثم حصل على شرف العضوية في عام(1970-1971م)، وأصبح عضواً في اللجنة الحزبية الطلابية التي تقود محافظة أربيل باسم لجنة(نةبةز) وكان من الرفاق الذين تشهد له مواقفه وتاريخه، حيث رشح نفسه للانتخابات الطلابية عام 1971م التي جرت في كردستان العراق، ونزل في قائمة اتحاد الطلبة العام في مرحلة السادس الاعدادي، ولم تكن هناك قائمة منافسة لاتحاد طلبة كردستان وقتذاك غير اتحاد الطلبة العام في العراق، ثم تحول إلى اتحاد الطلبة العام في كردستان، وحصل على أصوات جيدة.

- كلف في بداية السبعينات ليكون حلقة الوصل المسؤولة عن خط الطالبات عن طريق أختيه روناك ورويال.

- تخرج الرفيق من معهد المعلمين في أربيل، وعين معلماً يمارس مهنته، وظل يعمل في صفوف الحزب، ويعد الوجه الطلابي والنقابي الذي عرفته الجماهير الطلابية والنقابية، كواحد من نشطائها في صفوفهما.

- وبعد الهجمة الشرسة على الحزب الشيوعي العراقي في أواخر 1978م، التحق الرفيق(رزگار) بصفوف الحزب، وعمل كعضو في إعلام اقليم كردستان(هندرين).

- أرسل الرفيق رزگار من قبل الحزب الشيوعي إلى الاتحاد السوفيتي عام 1978م لاكمال الدراسة.

- في عام 1984م عاد إلى كردستان بناء على نداء وقرار الحزب بعودة الكوادر الحزبية للالتحاق بصفوف الانصار بعد الحملة الشرسة التي وقعت على الحزب في نهاية عام 1978م.

- بعد عودته إلى كردستان كان الرفيق رزگار يعمل في اعلام إقليم كردستان وكذلك في جريدة رێگاى كوردستان.

- بعد تأسيس الجبهة الكردستانية، كان يعمل في صحيفة(بەرد) وله زاوية خاصة باسم (ئاوێنه) ومعه شمال حويزي كان من الحزب الشيوعي، وئازاد جندياني يمثل (ا.و.ك) فيها، هذا فضلاً عن مشاركة ممثلي جميع الاحزاب الكردستانية فيها في قرية راژان.

- كان الرفيق رزگار كلف من قبل الحزب أن يعمل سراً في داخل أربيل في تنظيمات الحزب وعلى موعد من الرفيق (ئارام) محسن، والأخير قد اعتقل من قبل الأجهزة الأمنية، لذا غادر المدينة مرة أخرى إلى الجبال.

- في 1990/7/3م وبناء على قرار الحزب الشيوعي العراقي، أن يغادر الرفاق والانصار كردستان العراق، والذهاب إلى الخارج، كان الرفيق رزگار من الذين عبر الحدود العراقية-الايرانية وفي اثناء اجتيازه الحدود الايرانية-السوفيتية وقع في كمين واستشهد.

الشهيد: اسماعيل جبرائيل(كامەران)[9]

- ولد عام 1957م من عائلة كادحة في قرية(شەوگيرى) التابعة لمنطقة كويسنجق، نظراً لسوء الأحوال المعيشية للأسرة، غادر مع عائلته القرية واستقروا في كركوك.

- في سنة 1974م، انضم إلى الحزب الشيوعي العراقي، وأصبح عنصراً فعالاً في صفوف الانصار.

- نال شرف العضوية من الحزب في عام 1975م.

- التحق الرفيق بقوات أنصار الحزب في شهر شباط/1982م، وكان نموذجاً يقتدى به الأنصار، وكان فعالاً في العمليات العسكرية ضد قوات النظام، وشارك في معارك عديدة منها: معركة دولي خەلەكان، واستيلاؤه على أسلحة مرتزقة الفرسان في منطقة گولدرو حصار، ومعارك سهل أربيل وباليسان وسەران وقنديل وغيرها.

- ذهب الرفيق (كامەران) مع احدى مفارز الأنصار إلى سهل أربيل، لتنفيذ بعض المهام والفعاليات التنظيمية، بيد ان الحظ لم يحالفه، حتى استشهد الرفيق بتاريخ 1983/10/25م، في قرية قەشقە، بعد ان انفجر بين يديه صاروخ (3.5)ملم، مع رفيقه(هەژار).

الشهيد: رحيم كوكو العامري(ابوفكرت)[10]

- التحق بقوات الأنصار عام 1981م وهو في عنفوان شبابه.

- كلف بمهامات عديدة نفذها بدقة.

- كان الرفيق ملتزماً حزبياً مبادراً وشغوفاً بالمعرفة والتعلم. عمل مع رفاقه على الطريق بين بهدينان وسوران.

- كان مرحاً مبتسماً على الدوام لايعرف الحزن. شكل مع رفاقه الانصار قوة من الشباب الانصار التي يحتاجها الحزب في الظروف الصعبة.

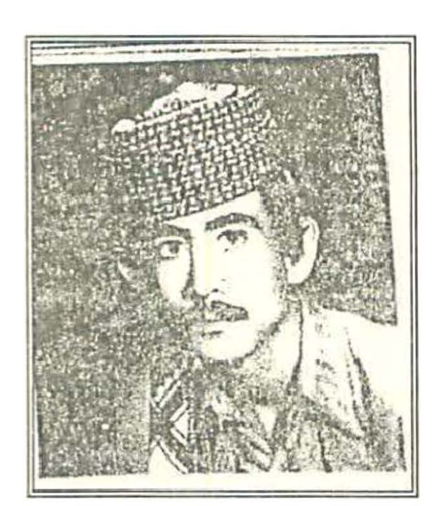
- شارك مع رفاقه في معارك عديدة في أيام نضاله في الكفاح المسلح. وآخر معركة ساهم فيها مع القوات التركية في 26/أيار/1983م. وهي واحدة من هذه الصعاب التي قدم الرفاق فيها الجرأة والتضحية. وحين شاهد تقدم جندرمة الاتراك وقد تجاوزوا الحدود العراقية ودنسوا أراضي كردستان، صاح بهم جبناء ورمى بصلياته وبقوة، وعلى اثرها استشهد الرفيق المقدام في معركة غير متكافئة، ودفن في قرية طلي شهداء من أرض كردستان الحدودية بمساعدة أهالي القرى الاتراك.

- كان الرفيق يردد قول احد الشعراء ومايقوله أحد رفاقه القربين منه.

كل شيء يحتال فيه الرجال   غير أن ليس للمنايا احتيال.

كتب احد رفاقه عنه: ((لقد علمتم باستشهاد ابوفكرت مودعاً من حزبه ورفاقه، فلتفرح الصبايا إذ تقلدن مصوغات من صنع يديه ومعدن قلبه، أفرح الكثيرين ببساطته ولثغة لسانه وفي أثناء القتال كانت كلماته تنطلق مع زخات رصاص بندقيته(جبناء) فالخلود لك والفناء لاعدائك).

الشهيد: رؤوف محمد خورشيد(شۆرش)[11]



- ولد الرفيق(شۆرش) عام 1957م في قرية(حەساری گەورە) التابعة لناحية پردێ(آلتون كوبري).

- يعد الشهيد أحد أبناء البربرة من عائلة كادحة مناضلة.

- أكمل دراسته الابتدائية في مسقط راسه، ثم انتقل إلى مدينة كركوك، لمواصلة واستكمال دراسته، بيد انه لم يكن الحظ حليفه يوماً في حياته، إلا في انتمائه إلى الحزب الشيوعي العراقي، لقد سبق غيره في هذا المجال، وقد زاده حباً وشجاعة وايماناً بقضية شعبه العيش بأمان وحرية وسلام بعيداً عن الحروب والويلات التي جلبت الخراب والدمار إلى هذا الشعب البطل الصابر في نضاله الدؤوب من أجل تحقيق شعار الحزب وطن حر-وشعب سعيد.

- ترك المدرسة، بسبب ظروف الأسرة الاقتصادية وحرمانها من حقوقها الديمقراطية، واختار الانتماء إلى صفوف الحزب سنة 1974م، ونال شرف العضوية فيه.

- ابان تفاقم الحملة على حزبنا في أواخر السبعينات، فقد كان شجاعاً مقداماً ارتبط بالأنصار في 22/نيسان/1979م وحمل سلاح الحزب، ومن ثم أصبح عضواً في اللجنة القاعدية للحزب.

- أجهزة النظام اعتقلت عائلته المتكونة من الوالد والوالدة وأحد اشقائه واحدى شقيقاته، وتم ارسالهم إلى سجن الفضيلية في بغداد. ولم تؤثر هذه الإجراءات من قبل بغداد قيد أنملة عن معنويات الرفيق الشهيد ولم يتراجع عن قراره وموقفه حين اختار الحزب الشيوعي للعمل فيه.

- لقد استشهد الرفيق(شۆرش) في معركة بولقاميشلو في 1982/4/2م، مع كوكبة من رفاق الأنصار، بعد أن أوقعوا خسائر فادحة في صفوف العدو.

الشهيد: صابر قادر توركمانباغي(هەژار)[12]

- ولد عام 1962م في قرية توركمانباغي، التابعة لمنطقة شوان، في أسرة فلاحية فقيرة وطنية.

- في القرية نفسها درس الرفيق(هەژار) إلى الصف الخامس الابتدائي، ولم يستطع اكمال دراسته، بسبب الظروف المعيشية لعائلته لذا ترك الدراسة وعمل من أجل تأمين العيش لاسرته.

- في سنة 1979م انضم إلى الحزب، ونفذ فعاليات الحزب مثل نشر البيانات والمطبوعات بين مؤسسات سلطة النظام في كركوك ومدن أخرى في العراق.

- قبل التحاق الرفيق(هەژار) بأنصار الحزب قرر القيام ببعض فعاليات عسكرية منها مداهمة منزل نائب ضابط في الاستخبارات العسكرية، والاستيلاء على سيارته في قلب كركوك، وفي أثناء وصوله إلى رحيماوه، صادف مرتزقاً من الفرسان، فضربه الرفيق بوابل من نيران أسلحته فأرداه قتيلاً، وأخذ مسدسه، ونفذ حكم الشعب بحقه.

- في شهر تموز 1982م، التحق بانصار الحزب وحمل سلاح الشرف في سرية شوان، واختار النضال المسلح في سبيل حزبه، وكان مثالاً للشيوعي الملتزم، المؤمن بعمق عدالة قضية حزبه وشعبه وبحتمية انتصارها. وغدا واحداً من ابرز كوادر الانصار الشيوعيين والحركة الوطنية في كردستان العراق. وخاض معارك كثيرة ضد قوات النظام منها في منطقة قەرەداغ، وشاربازێر وشهرزور، وبعد ذلك أصبح مسؤولاً عن قيادة مفرزة في سرايا شوان.

- استشهد الرفيق(هەژار) في حادثة مؤسفة بتاريخ (1983/11/25م). حيث انفجر بين يديه صاروخ (3.5)ملم وسبب وفاته فوراً.

الشهيدة: رسمية جبر الورتي(أم لينا)[13]



- استشهدت النصيرة في شتاء عام 1984م في أثناء قصف لمقر قاطع بهدينان لأنصار الحزب الشيوعي العراقي.

الشهيد (ابوظفر): رفيق عصي علي النسيان.

ناظم عبدالملك ديبس(ابوذكرى)[14]



بعد منتصف الأربعينيات من القرن الماضي وبالتحديد ربيع عام 1946م. ولد محمد بشيشي حسين الظالمي(أبوظفر). نشأ وترعرع في وسط عائلة تسكن في المنطقة الغربية من مدينة السماوة. هذه المدينة الفراتية الباسلة. مدينة الشهداء والمناضلين، ونكرة السلمان وفي محلة تقدمية ذات توجه يساري. وكان الشهيد أبوظفر منذ صباه هادئ الطبع ومؤدب. كرس جل وقته بالانصراف للدراسة. فكان طالبا مجتهداً ومهذباً. وفي امتحانات البكالوريا للإعدادية حصل على درجات عالية أهلته للقبول في كلية الطب والتي كانت حكرا على أبناء الذوات. وتخرج من كلية الطب بتفوق عام 1970. وفي حياته المهنية كان طبيبا ناجحا وجديا وانسانيا ومخلصا في عمله.

تزوج عام 1970 من المدرسة بلقيس رحيم الربيعي مدرسة اللغة الانجليزية بعد ان عاش الإثنان قصة حب نموذجية وفريدة من نوعها دامت عشر سنوات قبل الزواج، وهي بالتحديد فترات الدراسة الإعدادية والجامعية. ولقدسية هذه العلاقة فإنهما كانا يحتفلان سنويا بيوم اللقاء الأول المصادف يوم (1964/1/13).

إنخرط في العمل السياسي خلال فترة السبعينيات، وبعد الهجمة البربرية الشرسة على حزبنا الشيوعي المجيد في أواخر 1978 غادر الرفيق أبوظفر الوطن مجبرا وليس مخيرا، حاله حال بقية الرفاق الذين تركوا الوطن بألم وحسرة وحزن. وقبل سفره التقيت معه في بغداد وفي مقهى الزهاوي الكائنة في شارع الرشيد، وتبادلنا أطراف الحديث وودعني مسرعاً على أمل اللقاء القريب في صوفيا/عاصمة بلغاريا الشعبية. وفعلا بعد أيام التقينا من جديد في صوفيا. وكان معنا الرفيق عودة ناجي الحمداني/أبوتضامن. والذي سبقنا في الوصول إلى صوفيا. ورفاق آخرون التحقوا فيما بعد. حيث أصبحت العاصمة صوفيا المحطة الرئيسية للرفاق القادمين من داخل الوطن، فكانت صوفيا أول محطة في رحلة الشهيد أبوظفر في المهجر وأول فراق لحبيبته وزوجته بلقيس.

ورغم أن المكوث لم يدم طويلاً، ولكن كانت أيامه عصيبة وعاصفة. حيث اشتدت الهجمة على حزبنا في الداخل والخارج وحصلت مصادمات بيننا وبين أزلام النظام من المدعوين المحترفين. الذين أرسلوا من بغداد خصيصا لهذه المهمات، وبالتنسيق بين مرتزقة النظام والميليشيات البلغارية مقابل إغراء هذه الميليشيات بالمال والهدايا لتضييق الخناق علينا حيث أزدحمت فنادق صوفيا بالرفاق القادمين من الوطن، فقامت هذه الميليشيات بحملة تفتيش تشمل قسما من هذه الفنادق وتدقيق جوازات سفر الرفاق وتهديدهم بالتسفير بحجة انتهاء فترة الزيارة المقررة في الفيزا، وكنت في حينها مسؤولا عن فندق(سرادنه كورة) والذي يضم القسم الكبير من الرفاق القادمين من الداخل، ولتعاون ادارة هذا الفندق معنا وتعاطفهم مع قضيتنا تمكنا من سحب بعض الرفاق واسكانهم معنا. وتوزيعهم على غرف الرفاق الموجودين وعدم تسجيلهم في سجل الفندق.

وكان من بين هؤلاء الرفاق الشهيد أبوظفر حيث حل ضيفا علينا أنا والشهيدة أم ذكرى. فسررنا بهذا الضيف العزيز والرائع. وبعد مكوثه أياماً قليلة حلت هذه القضية الشائكة. بعد حصول الموافقة من السلطات البلغارية العليا بالاقامة الرسمية لجميع الرفاق فشكل ذلك دعما لقضيتنا وضربة للنظام الدكتاتوري في بغداد.

والأبعد من ذلك تم التوجيه إلى الميليشيات البلغارية من قبل قيادة الحزب الشيوعي البلغاري لحماية هذه الفنادق وتشكيل اللجان المشتركة بيننا وبين قيادة هذه الميليشيات، فإنقلب السحر على الساحر كما يقال. وأصبحت الامور على مايرام.

وفي ليلة (1979/1/13) وفي الفندق الذي نسكن به وفي غرفتنا المتواضعة أقمنا حفلة صغيرة ومختصرة احياءا لذكرى عزيزة على الشهيد أبوظفر وهي ذكرى اللقاء الأول مع العزيزة أم ظفر. وقامت الشهيدة أم ذكرى بترتيب هذه الحفلة من حيث الاعداد، وحضر هذا الحفل مجموعة من الرفاق كان من بينهم من أبناء السماوة رزاق علي محمد العيسى/أبوسامح، والذي كان طالبا يدرس في صوفيا، والرفيق الشهيد علي حسين بدر/أبوحاتم، والذي كان يدرس في المدرسة الحربية، والرفيق عودة ناجي(أبوتضامن)، وكما حضر من المنظمة الطلابية الرفيق عبد فيصل مسؤول المنظمة في صوفيا والرفيق جواد كاظم من أهالي الحلة، كما حضر الرفيق عبدالله(أبونجم) من الحلة أيضا وآخرون.

وتألق الفنان البصري الرفيق فالح الطائي(أبوشمس)، والذي أحيا الحفلة بأغانيه العذبة وعوده الجميل، وكانت ليلة جميلة عشناها مع الرفيق أبوظفر.

ومن خلال معايشتي مع الرفيق أبوظفر وجدت في شخصيته صفات فريدة من نوعها، فهو بحق شخصية مميزة، وذات نظرة ثاقبة ويتمتع بالجهادية ونكران الذات العاليين، وكان عصامياً يحسب للأيام الصعبة، ويكتفي بوجبات غذائية محددة ورخيصة وصحية لكي يوفر للرفاق المحتاجين مايتمكن به لمساعدتهم ومن دخله الخاص، وكذلك يرفع من معنويات الرفاق ويسهل الأمور ويدعو للتفاؤل ويبتسم للحياة، لذا تجده يمتلك صفات القائد والسياسي المحنك.

غادرنا صوفيا في نهاية كانون الثاني 1979 متوجهين إلى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية إلى عاصمتها عدن، من مدينة صوفيا الباردة جدا إلى مدينة عدن الحارة جداً، واستقبلنا من قبل المسؤولين اليمنيين بحفاوة بالغة جداً، وكنا الوجبة الكبيرة والأولى من الرفاق التي وصلت إلى عدن ومن مختلف الاختصاصات العلمية والمهنية.

وفي عدن ومن الأيام الأولى بدأنا بالعمل في مؤسسات الدولة الرسمية، فذهب الرفيق أبوظفر إلى المحافظة الرابعة(شبوة) ومركزها(عتق) ليكون طبيبا للمحافظة المذكورة، وفي منطقة نائية وبعيدة جدا عن مدينة(عدن)، وهي صحراء رملية قاحلة محاذية للربع الخالي الذي نشاهده في الأفلام، وعند دخوله إلى مدينة(عتق) إستقبل بحفاوة من قبل المحافظ علي شائع هادي القيادي البارز في الحزب الاشتراكي اليمني والذي استشهد في احداث عام 1986 مع كوكبة من قياديي الحزب الاشتراكي اليمني.

وفي عتق كرس الدكتور أبوظفر كل وقته لتقديم الخدمات الطبية والصحية للمواطنين اليمنيين الجنوبيين، وكما اهتم بصحة المدينة والاشراف الصحي على المرافق الخدمية والاجتماعية الموجودة في تلك المدينة، وحاول جاهدا ان يصل إلى أبعد مريض لم يتمكن من المجيء إلى المستشفى في المدينة لكي يعالجه ويعطيه الدواء المطلوب، وحتى ساهم لأسباب انسانية بولادات النساء في المناطق النائية، وقد ذاع صيته في محافظة شبوة وبين الناس والقبائل هناك، وقد كتب المحافظ المرحوم علي شائع هادي والذي اصبح فيما بعد وزيرا للداخلية رسالة تفصيلية عن الخدمات الطبية والصحية الكبيرة التي قدمها الدكتور الشيوعي محمد بشيشي في فترة زمنية قصيرة تعادل سنوات عديدة لأطباء هنود قدموا للعمل في هذه المنطقة وبامتيازات كبيرة ولم يفعلوا شيئا لهذه المنطقة مثلما فعل الدكتور(أبوظفر).

لذا أصبح الدكتور محمد موضع تقدير القيادة اليمنية وفي مقدمتهم الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس الجمهورية الشهيد عبدالفتاح اسماعيل ورئيس الوزراء علي ناصر محمد ووزير الدفاع الشهيد البطل علي عنتر والشهيد علي شائع هادي وزير الداخلية وكل القيادة اليمنية في الجنوب آنذاك، وبعد محافظة شبوة(عتق) انتقل إلى مستشفى الأطفال في عدن ليواصل مهمته الانسانية النبيلة، وفي عدن كانت طموحاته في مواصلة دراسته التخصصية في جامعات بريطانيا، وفعلا قام بمراسلة هذه الجامعات وفعلا حصل على الموافقة المبدئية للدراسة في هذه الجامعات لكن شاءت الظروف ان تقف في مواجهة طموحاته الشخصية المشروعة،

ففضل مصلحة الحزب على مصلحته الشخصية فكان من بين الرفاق الذين لبوا نداء الحزب إلى كردستان طوعا، ورغم معارضة القيادة اليمنية وفي مقدمتهم رئيس الحكومة علي ناصر محمد والذي اصبح رئيسا للجمهورية، ولكن الرفيق أبوظفر أصر على النزول بعد أن تدرب على السلاح وفي دورات خاصة، وعزم على الرحيل تاركا عائلته في اليمن الجنوبي/عدن.

وصل إلى كردستان صيف 1981 بعد انتظار دام عدة شهور في مدينة القامشلي السورية وفي هذه المدينة الحدودية والتابعة إلى منطقة الجزيرة في سوريا قدم خدمات طبية كبيرة لعوائل الرفاق من الحزب الشيوعي السوري الشقيق من أبناء المنطقة، وكذلك للرفاق المتواجدين في هذه المدينة لغرض التوجه إلى كردستان.

فكانت المحطة الجديدة للرفيق أبوظفر هي جبال كردستان العراق وحيث شاءت الاقدار ان تكون المحطة الأخيرة في مشوار حياته، وفي كردستان كان طبيباً ومقاتلاً وسياسياً محنكا، ونجح في عمله الطبي في معالجة حالات مستعصية وميؤوس منها، وفي عام 1983 انتقل إلى مقر القيادة في پشت ئاشان للعمل في المستشفى المركزي وكان له الدور الأساسي في تأسيس هذا المستشفى، ولم يدم هذا الاستقرار طويلاً حيث حلت الكارثة في الأول من آيار بسبب العدوان الغادر من قبل قوات الاتحاد الوطني الكردستاني واستشهاد كوكبة مقدامة من خيرة رفاقنا الأبطال ومن الكفاءات العلمية والكوادر السياسية والعسكرية، وتم الانسحاب من پشت ئاشان عبر جبل قنديل.

وفي(27/أيلول/1984) عندما توجهت مفرزة الطريق من منطقة القامشلي السورية متوجهة إلى كردستان العراق وعند عبور نهر دجلة وقعت المفرزة بأيدي جلاوزة النظام وفي كمين غادر، وكان الرفيق أبوظفر وأبوهديل وأبو ليمان وأبوجهاد وأبوسحر وناهل ومعهم الرفيق أبوظفر حيث تجمع الرفاق في ساحة القاعدة والقى الرفيق مهدي عبدالكريم/أبوعباس، عضو اللجنة المركزية للحزب، كلمة التأبين، وساد في القاعدة المذكورة صمت وحزن عميقان لإستشهاد هذه الكوكبة الباسلة من الرفاق الشجعان والتي شكلت خسارة كبيرة للحزب، والشيوعيين الانصار في كردستان وكما عم الحزن والمواساة جميع قواعد الحزب في كردستان.

رحل الشهيد أبوظفر وهو لم يبلغ العقد الرابع، وفي عنفوان شبابه، مودعا حبه الأول وطموحاته وأحلامه، لن يواصل مشواره، إنه حقا رمز للحب والشهادة.

المجد كل المجد للشهيد البطل أبوظفر وإلى رفاقه الشهداء الأماجد، وعهد الشهداء بمواصلة المشوار.

رفيق دربك وأخوك وصديقك المخلص

ناظم عبدالملك ديبس(أبوذكرى).

الشهيد: ئارام هەورامی(15)



- ولد الشهيد ئارام هەورامي في منطقة هەورامان (في مدينة هلبجة الشهيدة).

- كان عضواً في صفوف الحزب الشيوعي العراقي وعنصراً نشطاً ولعب دوراً مشرفاً في انتفاضة مدينة هلبجة في (12 و1987/5/13م).

- التحق بمفرزة الحزب الشيوعي العراقي حين كانت المفرزة موجودة في المدينة، ووصل إلى مقر الحزب في (شيوى قازي).

- وحمل سلاح الحزب الشيوعي العراقي وبقى مدة سنة يعمل في صفوف الانصار في الفوج السابع إلى ان استشهد بتاريخ 1988/3/24 في معركة غير متكافئة في جبل ميرياسي، وكان الشهيد في مقتبل عمره، دافع عن منطقة هةوارمان مع رفاق ضد عمليات الانفال.

الشهيد: باسل كاظم الطائي(ابوتغريد)[16]

- من سكنة مدينة الحلة الفيحاء، وسيم الطلعة، متوسط القامة، من مواليد 1957م، تغطي وجهه لحية طويلة تميل إلى الصفرة يعلوها شارب طويل غطى شفته العليا. وكانت هذه المعالم تضيف له طيبة ووقاراً، وهو يمضي بفكاهته اللذيذة وتعليقاته السافرة. وكانت لديه قدرة هائلة على كبت الألم وتحويل الحزن إلى مايشبه الفكاهة، وهذه قدرة فائقة لايجيدها أياً كان.

- خريج المعهد الفني في بغداد.

- يقول الرفيق نجم خطاوي في تشرين الثاني 1982م شاهدت الرفيق(باسل) في مناطق پشت ئاشان المحاذية للحدود العراقية، وكانت يومها أماكن خلفية لقيادة الحزب الشيوعي العراقي. وفي هذا الشهر بالذات، لم أمكث سوى يومين في موقع لأحدى الفصائل يجاور المستشفى الصغير(الطبابة). في اليوم الثالث شددت رحلي برفقة أحد الرفاق صاعداً التلة التي تفصل بين وادي(پشت ئاشان) ووادي(بولي) الصغير. في هذا الموقع الجديد استقبلوني بفرح ومودة ورفقة، وكان معهم الشهيد باسل(ابوتغريد). والذي جذبني فيه اسمه الذي لايخلو من رومانسية، وضمنت يومها، لعله لازال يحتفظ بذكرى الفتاة التي أرغم على مفارقتها، فسمى نفسه هكذا حباً لها.وكان الرفيق باسل الانسان الطيب والشهم كان طائياً، بالمعنى الذي ارتبط به الأسم، واقصد الكرم. فعلى الرغم من ان جميع الأنصار هناك كانوا دراويش، لايملكون سوى المبلغ البسيط الذي يعطيه الحزب في كل شهر، وهو لايكفى لشراء السجائر، وهو مثل بقية الأنصار تماماً، لكنه يدعو الرفاق في كل ليلة في ضيافته وتناول الطعام الذي يطبخه بنفسه لعشرين رفيقاً.

- وكان الرفيق باسل في پشت ئاشان يعمل في مهمة تجهيز الخبز، حيث اتقن مهنة الخبز، حيث يقدم ويجهز الأنصار في (1982-1983) بالخبز الحار مع العدس او اللبن كوجبة الفطور. وفي الظهر تكون الوجبة عادة فاصوليا مع الرز.

- وبعد احداث پشت ئاشان في أيار/1983م، التي تركت الما في ضمائر الشيوعيين الذين عاشوا أحداثها ومآسيها. بقى الشهيد في المنطقة



الشهيد: طه خضر حسين(دلير)[17]

- من مواليد 1956م، قرية گردەرەشه التابعة لناحية قوشتپه-أربيل.

- من عائلة شيوعية فلاحية كادحة معروفة في سهل اربيل.

- انتمى إلى الحزب الشيوعي العراقي منذ نهاية السبعينات.

- التحق بصفوف حركة الانصار منذ بداية الكفاح المسلح، وكان له دور قيادي في عمليات أنصارية.

- استشهد في معركة مع قوات النظام في 1980/7/24م في دولي في قرية بله زيرى.

- الشهيد شقيق الشهيد(احمد خضر حسين) الذي اعدم في 1980/11/24م.



الشهيد: حسن سليمان حسن(ئاكام)[18]

- ولد الرفيق حسن سليمان حسن(ئاكام) عام 1954م في منطقة ئشدةر-السليمانية، من عائلة كادحة مناضلة في الدفاع عن الحزب والوطن.

- انتسب إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي منذ عام 1973م، وظل مناضلاً يواكب عمله النضالي في سبيل نشر مبادىء وأهداف الحزب بين أهالي المنطقة، وكان أهالي القرى في المنطقة يكنون له الاحترام لدماثة اخلاقه وعمله النضالي من أجل الآخرين.

- التحق عام 1986م بصفوف حركة الأنصار، وحمل سلاح الحزب في كردستان العراق، وقاد معارك عدة أثبت فيها شجاعته بشهادة رفاقه الذين كانوا معه.

- استشهد عام 1988م في قرية رِمزگه.

الشهيد: حسين محمد حاجي(مام گۆران)[19]

- التحق بصفوف الحزب وانخرط في عمله النقابي والفلاحي بعد ثورة 14/تموز/1958م في قرى وارياف(بادەواو) سالقيى، مامشه و قايش باشاو، وقصبة ليلان وأطراف وضواحي مدينة كركوك كانوا يعرفونه، اختار طريقا صعبا وعويصا، مفعما بالدأب والكفاح ونكران الذات، والتضحية في سبيل قضية شعبه ووطنه. قد عرفه الفلاحون مدافعا ثابتا عن حقوقهم ومصالحهم، وكان حزبيا فلاحيا محترفا، فأحبوه واحترموه.

- فضلاً عن كونه كادراً حزبياً فلاحياً، إلا أنه من الأنصار الأبطال مساهم بكل اخلاص في صفوف بيشمركه الحزب في هەورامان، في معظم معاركه البطولية، لاسيما في قەرەداغ حيث التحق بصفوف الانصار عام 1979م، على أعقاب الحملة الهمجية الدكتاتورية على الحزب في عموم أنحاء العراق، لذا اضطر لتركه القرى والأرياف، وانضم إلى مفارز الأنصار، وقاد عمليات ومعارك كثيرة بطولية. إلى ان استشهد في 9/آذار/1981م في معركة گرميان كركوك، في سبيل الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة وحليفتها طبقة الفلاح والكسبة، والمثقفين.

الشهيد: مام سعدون(لالەحەمە)[20]

- في سني شبابه، وفي السنوات اللاحقة، نذر مام سعدون نفسه لقضية الطبقة العاملة والشعب العراقي بجميع مكوناته العرقية والدينية والوطنية، ولم يتهاون هو وحزبه في قضية الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي. منغمراً في نضال لايعرف الكلل، وكان عمره فوق ستين سنة حمل السلاح في صفوف انصار الحزب وعرف بينهم باسم(لالەحەمە)، وينصحهم ويرشدهم لكبر سنه وتجربته النضالية، والانصار كانوا يحبونه ويحترمونه ولايخالفون نصائحه وارشاداته لهم، وشارك في المعارك منها، بولقاميشلو، ودوكان، وطولدقرة، وباليسان، وقنديل، وهةنارة، وزيباروك، وقلاسنج.

- ولد في قرية روزبەيانى وترعرع فيها، وبعد ان تقدم به العمر، وجد نفسه في احضان حزب الطبقة العاملة العراقية. وأصبح عضواً في الحزب الشيوعي العراقي.

- لقد انضم لالەحەمە إلى صفوف الانصار وحمل سلاح المقاومة في 5/ايلول/1981م، واصبح يعمل ضمن سرية شوان البطلة.

- كان لالةحةمة في كل ظروف الكفاح واشكاله، المسلحة وغير المسلحة، السرية والعلنية، وعلى الرغم من كل الصعوبات والمشاق، ظل مثالاً للشيوعي الملتزم، المؤمن بعمق بعدالة قضية حزبه وشعبه وبحتمية انتصارها.

- لقد استشهد بتاريخ 26/حزيران/1984م، بعد ان اسر من قبل مسلحي (أ.و.ك)، ووثقت يداه، وجرى رميه، ونسأل بأي ذنب قتل هذا الصنديد الذي تجاوز عمره ستين سنة!! اهكذا يتعامل مع نصير من الكرد الشيوعيين، الذي كان يقارع النظام الدكتاتوري في بغداد، واستشهد في معركة سفين وقلاسنج، حين اشتبك مسلحو (أ.و.ك) مع أنصار(جود) في جبل سفين...

الشهيد: ماهر عبود(ملازم عادل)[21]

- ولد الرفيق ماهر عبود(ملازم عادل) في قصبة بهرز التابعة لمحافظة ديالى من مواليد 1958م.

- تربى في أحضان الحزب ومن عائلة مناضلة ثورية ووطنية معروفة في المنطقة.

- لعب دوراً بارزاً بين صفوف الطلبة وكان محبوباً لدى زملائه، ويدافع عن مصالح وحقوق الطلبة.

- تخرج من الاعدادية وقبل في المعهد التكنولوجي، في الوقت الذي بدأت أجهزة السلطة في شن حملة شرسة في عام 1979م على رفاق وأنصار ومؤيدي الحزب، وكان الرفيق عضواً في صفوف الحزب، ولم يستطع إكمال دراسته بسبب ملاحقته من أزلام النظام، لذا قرر الالتحاق بأنصار الحزب في آب/1979م، في منطقة كردستان، وأن يساهم في تشكيل مفارز الانصار.

- كان الشهيد عضواً في اللجنة القاعدية للحزب.

- في مدة مشاركته وخدمته في صفوف أنصار الحزب، كان شجاعاً وملتزماً بتنفيذ سياسة أنصار العسكرية والحزبية معاً، فضلاً عن المهام الموكلة إليه من قبل الحزب.

- في سنة 1982م ارسل إلى الخارج لغرض المشاركة في دورة عسكرية، وبعد ان أكمل الدورة بتفوق عاد إلى كردستان عام 1984م، ليبقى بين أحضان الأنصار، ومنحوه رتبة ملازم، وشارك في معظم المعارك التي خاضها الانصار في سرية الشهيد(محمود قادر)، ثم اصبح مسؤولاً عن سرية مقر قاطع أربيل الادارية، ثم أصبح مسؤولاً عن احدى سرايا القاطع.

- استشهد مع رفيقه(نادر) في حادثة مؤلمة بتاريخ 1987/7/31م.

الشهيد: لطيف أحمد(جيفارا)(22)

- ولد الشهيد جيفارا في قرية زمارەی مەرزان التابعة لناحية گوير.

- لم يكمل دراسته بسبب وضع عائلته المعيشية، ترك الدراسة وهو في المتوسطة، واشتغل عاملاً في أربيل.

- التحق بصفوف أنصار الحزب سنة 1984م.

- لقد عرفه الكادحون والفلاحون وجميع شرائح المجتمع في سهل أربيل، إسألوا من هو جيفارا؟ الذي واجه النظام وجلاوزته ومرتزقته من الفرسان! في المعارك التي دارت في قةلاسنج وسفين وحسن بط، وكان مشاركا في معظم العمليات التي كانت تنفذها سريتا الشهيد(نارام) والشهيد (عباس) في داخل قلب مدينة أربيل. مما أرهب أزلام النظام وكانوى يفرون عندما يسمعون بوجود(جيفارا) في داخل أربيل!



- لقد استشهد الرفيق جيفارا، عندما كان مسؤولاً عن احدى سرايا الانصار بعد أن أولكلت إليه مهمة عسكرية في اقتحام ربينة على طريق أربيل-كويسنجق انفجر به لغم أرضي وفارق الحياة في ليلة 26/25/نيسان/1987م.

حملت القلب مالايحمل البدن

وقلبك يحمل مالايحمل البدن.

الشهيد: فرانسوا ميابولص(ابوحسن)(23)

- الشهيد فرانسوا بولص(ابوحسن)، من مواليد مدينة مانگيش عام 1952م.

- أكمل دراسته الابتدائية فيها، فيما أكمل دراسته الثانوية والجامعية في بغداد.

- تخرج من طةلاكة الزراعة في هندسة الري عام 1974م، وعمل في وزارة الزراعة في جنوب بغداد، لحين سفره إلى موسكو عام 1976م، لإكمال دراسته العليا ونيل شهادة الماجستير عام 1981م.

- التحق بصفوف الأنصار الشيوعيين العراقيين عام 1982م.

- اشترك الشهيد في معارك عدة منها پشت ئاشان والمعارك التي فرضها على الحزب الشيوعي، حزب العمال الكردستاني التركي(P.k.k)، وراح ضحيتها الشهيدان ابوأياد من مدينة البصرة، والشهيد أبوآذار من مدينة الرفاعي في محافظة الناصرية(ذي قار).

- كان الرفيق الشهيد فرانسواميا(أبوحسن) من الرفاق النشطين في المجال التنظيمي، ولاسيما عمل الداخل، وكان له دور كبير في عمل منظمات الحزب الشيوعي في مدينة مانطيش، وكان من الرفاق الشجعان الذي يرتب الصلات الحزبية وتوصيل البريد الحزبي إلى الداخل ونتيجة لنشاطه وعمله الحزبي النشيط، كان هدفاً للسلطة والأجهزة الأمنية وعملاء النظام من الفرسان. حيث رصدت مبالغ

كبيرة لكل من يقوم باغتياله، وللأسف الشديد، تم اغتيال الرفيق البطل (أبوحسن)، في قرية دهي التابعة لقصبة بامرني بتاريخ 1986/10/6م، ودفن بقرية(كاني بلاف).

- ان والد الشهيد رحل من مدينته قسراً، والتحق بصفوف الأنصار، وهو رجل كبير السن. استشهد في كردستان عام 1987م، ودفن في قرية ميسكا.

- تم اخراج الرفات مساء يوم 2011/4/24م، وتحرك موكب مهيب إلى مدينة مانطيش، ليتم حفظ الرفات في كنيسة المدينة إلى اليوم التالي. تم تشييع رفات الشهيد في يوم 2011/4/25م من قبل حشد كبير من أهالي مدينة مانطيش وأهل الشهداء.

قال أحد رفاقه:

أنت خير الرفيق لو كنت تبقى　　　غير ان لابقاء للإنسان.

الشهيد علي كلاشينكوف(24)

- انخرط في قوات الحزب الشيوعي المسلحة مع بدء تشكيلها غداة انقلاب 8/شباط/1963م، عندما كان جندياً في الجيش العراقي، مع بندقيته الكلاشنيكوف، ومنذ ذلك الحين خاض معارك كثيرة، عرف فيها بجرأته وشجاعته.

- لقد تبوأ خلال ذلك الكثير من المراكز القيادية في وحدات الأنصار، منها قيادة الفوج الخامس أربيل، وآخرها قيادة الفوج السابع، هورامان، وعضوية قيادة قاطع السليمانية وكركوك. وغدا واحداً من أبرز كوادر حركة الأنصار الشيوعيين والحركة الوطنية في كردستان العراق.

- ان الشهيد علي كلاشنكوف كان كادراً حزبياً محترفاً، قاد عدة منظمات حتى أصبح مرشحاً لعضوية لجنة إقليم كردستان العراق للحزب الشيوعي.

- وفي أيام الحملة الهمجية التي شنها النظام ضد الحزب الشيوعي العراقي في أواخر السبعينات، بقي داخل مدينة السليمانية، يساهم في قيادة التنظيم.

- استشهد في حادث مؤلم نجم عن انهيار جبلي يوم 11/تشرين الثاني/1986م.

قال أحد رفاقه:

وإنا ورفاقاً قد تتابعوا　　　لكا المغتدى والرائح المتهجر.

الشهيد: يوسف حسين(رزگار)[25]

- ولد الرفيق يوسف حسين(رزگار) من عائلة فلاحية كادحة في قرية گردعازەبان في منطقة شەمامك سنة 1971م.

- منذ ان كان شاباً يافعا في مقتبل عمره، حس بآلام شعبه ومايتعرض له من استغلال واضطهاد، لذا اختار الطريق ليلتحق بصفوف الطبقة العاملة، وانتمى للحزب، ثم التحق بأنصار الحزب في قاطع اربيل في ربيع عام 1987م، حيث كان الشعب الكردي يتعرض لحملة ابادة عنصرية.

- على الرغم من قصر عمله كنصير في صفوف الأنصار في قاطع اربيل قاطع اسود، برانتي، قرەچوغ، شەمامك، كنديناوە، دەشتی هەولێر، ابطال معارك هێلەوە، بستى شرغه، سفين، سماقول...تعهد لحزبه ورفاقه أن يستشهد من أجل حزبه وشعبه الكردي الذي عانى وقاسى كثيراً من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة في حكم العراق، وقد صدق بوعده الذي قطعه على حزبه، حيث استشهد في سنة 1988م قرب قرية بلنگه التابعة لنحاية قوشتپه-اربيل، بعد ان وقع في كمين نصبته مجموعة مأجورة خانت الوطن والشعب.

الشهيد: أحمد معروف(مارف نانەوا)[26]

- أحمد معروف المعروف بـ(نانەوا-خباز)، أحد مناضلي الحزب واحد فقراء مدينة السليمانية، منذ أيام النظام الملكي، ناضل في سبيل الحقوق القومية للشعب الكردي والكادحين.

- أمضى زهرة شبابه بين المخابز ومخافر الشرطة والسجون في السليمانية وكركوك وبغداد.

- بعد ثورة 14/تموز/1958م، اصبح(احمد معروف) احدى الشخصيات المعروفة في السليمانية ومن مناضلي الحزب في كردستان، وكان مكانة فخر واعتزاز واحترام أصدقائه ومحبيه.

- ابان تفاقم الحملة الهمجية للنظام على الحزب الشيوعي في أواخر السبعينات، التي سببها الهجوم الوحشي على الرفاق والأصدقاء والمؤازرين الشيوعيين، التحق بصفوف قوات الأنصار عام 1979م، ترك وراءه عائلته وحياته المدنية في سبيل الدفاع عن حزبه وطبقته العاملة العراقية، وله خدمة (30)سنة في صفوف الحزب.

- استشهد صباح 1982/7/8م في اثناء ندوة عقدت من قبل منظمة إقليم كردستان العراق، حيث القى فيها أبوفاروق عمر علي الشيخ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي محاضرة قيمة في مقر الإقليم، ومن سوء الحظ وقع حجر بوزن (2)كغم على رأس الرفيق(احمد معروف) واستشهد حالاً، ودفن في اليوم التالي في مقبرة الشهداء في(زەلێ).

الشهيد: سعد مزهر رمضان(ابوليلى)[27]

- سافر سعد مزهر ابان الحملة الشرسة على الحزب في عام 1979م، إلى الجزائر واستقر في مدينة البيض.

- وكان شيوعياً اتصل به المسؤول الحزبي في الجزائر المدعو الرفيق محمد علي الشبيبي الذي كان مستقراً في مدينة سعيده بغرب الجزائر منذ آذار عام 1979م.

- وكان ضابطاً برتبة ملازم، وان خبرته بالعسكرية اكتسبها من الجيش العراقي، وأصر بضرورة التحاقه

بحركة الانصار كونه ملازماً، يعكس مصداقيته ورغبته الجادة في العمل بصفوف الانصار.

- وأصبح سعد مزهر مسؤولاً في الحزب الشيوعي في منطقة البيض عن الوافدين العراقيين الجدد وتشخيص الرفاق والاصدقاء منهم في منطقة الغرب الجزائري لإقامة وتنظيم العلاقات معهم وبحذر شديد.

- وكان الرفيق سعد مزهر حصل على وظيفة في وزارة التربية عن طريق عقد لمدة معينة، ولم يجدد عقده بعد أن جاء قرار الحزب للسفر إلى سورية، في صيف عام 1982م وترك الجزائر من أجل تنفيذ قرار الحزب مع (5)من رفاق آخرين، للانخراط في صفوف حركة الانصار في كردستان العراق.

- يتصف الشهيد بالانضباط الحزبي، واصراره ومبادرته المتقدمة للعمل في حركة الانصار وتم ترشيحه لهذه المهمة، ورفض أن يشارك في احدى الدول الاشتراكية لدورة حزبية، مفضلاً العمل الانصاري عليها.

- لقد استشهد الرفيق في عام 1984م في احدى المعارك المفروضة من (أ.و.ك) على (حشع). حيث كان في مهمة انصارية في جبال كردستان، وتعرضوا إلى كمين من(أ.و.ك) وبقوا محاصرين في المنطقة، بينما قوات (أ.و.ك) سيطرت على منبع للماء بالقرب منهم. واشتد العطش والجوع بالمجموعة، مادفع بالبطل سعد بالتطوع لجلب الماء لرفاقه متحدياً خصومه، لكن الخصوم كانوى له بالمرصاد، فاستشهد برصاصهم الغادر، الرصاص الذي كان من المفروض أن يوجه ضد النظام وأزلامه.

الشهيد: شيخة رسول احمد(شيخه خەرتەل)[28]



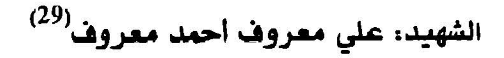
- ولد الرفيق شيخه رسول احمد عام 1932م من عائلة كادحة فقيرة ثورية قارعت الظلم والإضطهاد ضد أغوات المنطقة.

- انضم إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي منذ الستينات في القرن الماضي.

- التحق بصفوف حركة الانصار في كردستان العراق، بعد أن تعرضت تنظيمات الحزب إلى حملة نظام شرسة عام 1978م، حيث نظم مجموعة من الرفاق في قيادة أولى مفارز الحزب وشكل قاعدة للانصار في كردستان ضد النظام الدكتاتوري.

- استشهد الرفيق في 1980/2/4م في معركة غير متكافئة في چوارقورنه-السليمانية مع مرتزقة النظام، ولم يستسلم لازلام السلطة إلى أن نفذ عتاده.





الشهيد: علي معروف احمد معروف[29]

- ولد الشهيد(علي معروف احمد معروف) عام 1954م، من عائلة فقيرة كادحة ثورية في منطقة بيتوين-السليمانية.

- اتصل وانتمى إلى الحزب الشيوعي العراقي في عام 1979م.

- والتحق عام 1979م بحركة الانصار بعد الحملة الشرسة على الحزب الشيوعي العراقي واصدقائه من

قبل السلطة الحاكمة في بغداد.

- كان الرفيق شجاعاً ومقدماً في أثناء مشاركته في العمليات الانصارية والمهام العسكرية الموكلة إليه.

- استشهد بتاريخ 1980/2/4م على ايدي مرتزقة النظام في داخل مدينة ضوارقورنة، حيث قاوم الجلاوزة ولم يستسلم لهم حتى فارق الحياة.

الشهيدة: (نجمة شاسوار) سامية أم(سرباز) زوجة احمد بانيخيلاني[30]

- (نجمة) سامية زوجة أحمد بانيخيلاني عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي.

- لديها من الأولاد، سرباز، سامان، ناهدة، ريواس، ناجية، گيلاس، بڤيان، تارا.

- بقيت أم سرباز منذ عام 1979م إلى شهر ايلول/1981م، مختفية في مدينة السليمانية تعيش مع بنتها بڤيان.

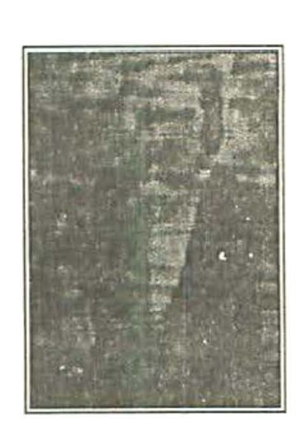
- في شهر أيلول/1981م، جاءت أم سرباز مع خانم أم الرفيق نارام علي، إلى أن وصلت إلى نوكان، مقر المكتب السياسي.

- كانت قلقة على ابنها(سامان) الذي كان يعمل في قاعدة الانصار في پشت ئاشان، وعلى جهاز اللاسلكي. لم ترتح إلى أن تحدثت مع ابنها سامان. وبعدها استقرت مع أبو سرباز في الخيمة التي كان يعيش فيها زوجها أحمد بانيخيلاني.

- في يوم 1981/10/12م، هطلت الامطار بكميات غير معتادة، فزادت كميتها وأصبحت تشكل سيلاً وأمواجاً تتلاطم على هذه الخيم العائدة لمقر وعوائل الحزب المتواجدة هناك. حيث دخلت كمية كبيرة من المياه اغرقت الخيمة التي تتواجد فيها أم سرباز وأخذتها المياه، ولم يستطع أحد من الرفاق انقاذها لشدة جريانها، بعد ساعة عثرت على جثتها.

- تمكن الرفاق وأهالي قرية نوكان من غسلها وكفنها، ثم حصلوا على صندوق خشبي من مقر الاتحاد الوطني الكردستاني، وجرى دفنها في مقبرة(زدلێ).

الشهيد: علي نادر احمد پيرۆت(علي حاجي)[31]



- ولد علي نادر احمد پيرۆت المعروف بـ(علي حاجي) عام 1942م من عائلة كادحة وثورية في منطقة بيتوين-السليمانية.

- انضم إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي عام 1965م، وكان نشطا في المنطقة بين رفاقه.

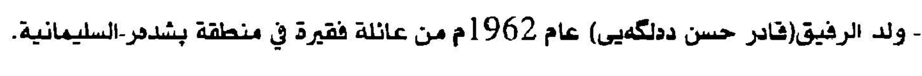
- في عام 1977م اتصل بقوات الحزب الشيوعي العراقي قبل الخوض في حركة الانصار.

- استشهد في شهر حزيران عام 1986م في معركة مفروضة على حزبنا من قبل قوات الاتحاد الوطني الكردستاني في جبل سفين.

قال أحد رفاقه قبل استشهاده: وعيش ملكاً أو مت كريماً، وإن تمت وبندقيتك مشهور بكفك تعذر.



الشهيد: قادر حسن دەلگەیی[32]



- ولد الرفيق(قادر حسن ددلگەیی) عام 1962م من عائلة فقيرة في منطقة پشدر-السليمانية.

- انضم إلى تنظيمات الحزب في منطقة پشدر عام 1979م.

- بعد الهجمة الشرسة من قبل النظام العراقي على الحزب واصدقائه ومؤازريه عام 1979م التحق بصفوف الانصار، وحمل سلاح الحزب للدفاع عن مبادئه وأهدافه السامية.

- كان الرفيق عضواً في اللجنة القاعدية في الحزب، وكان مساعداً عسكرياً لآمر سرية پشدر.

- استشهد بتاريخ 1983/5/1م في معركة پشت ئاشان المفروضة من قبل قوات الاتحاد الوطني الكردستاني، مع أخيه الأكبر منه.

الشهيد: غسان عاكف حمودي الآلوسي(د.عادل)[33]

- خريج كلية الطب-جامعة بغداد في عام 1977م، عمل في محافظة الديوانية طبيباً.

- التحق د.عادل بحركة الأنصار في تشرين اول عام 1979م.

- كان يتصف بسمات المناضل الشيوعي الحقيقي خلوقاً متواضعاً، هادئا الطبع، صبوراً متفانياً في عمله بجد وذكياً في اختصاصه.

- لقد أجرى كثير من العمليات الجراحية للأنصار ولأهالي المنطقة، سواء بسواء، فنال احترام الجميع.

- أقام علاقات طيبة مع أهالي المنطقة، ومع الأخوة الاعزاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني، بسبب مهنته كطبيب ونصير في آن واحد.

- لقد ساهم الرفيق(غسان) في كثير من مفارز الانصار النازلة إلى الداخل، وكذلك في مساعدة الرفاق في پشت ئاشان عام 1983م، حيث قتله دعاة الحرية والاشتراكية الدولية مع مجموعة من الابطال البواسل، من مكتب الفوج الثالث في قاطع بهدينان وهم: (ابوليلى، وملازم حسان، ود.عادل، وأبوكاظم، وسيد نهاد).

- وهو طبيب كان يردد بين رفاقه وأصدقائه دائماً قول بعض العلماء:

أي عيش يطيب   وليس للموت طبيب



الشهيد: سيد حسن سەنگەسەری(سيد حسن)[34]

- ولد الرفيق سيد حسن عام 1937م من عائلة فلاحية كادحة ثورية في منطقة پشدر-السليمانية.

- انتمى إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي منذ عام 1959م، وكان نشطاً في منطقة پشدر ومحبوباً لدى أهالي المنطقة في الدفاع عن مطالبهم.

- استشهد في عام 1982م في اثناء قيادته للانتفاضة الجماهيرية التي اجتاحت كردستان ولعب الرفيق سيد حسن دوره النضالي والبطولي بالتنسيق مع تنظيمات الحزب في المنطقة، وقد اغتالته زمرة من مرتزقة من فرسان عباس بايزآغا، وأصبح شهيد الشعب والوطن.



الشهيد: محمد رسول حمدامين[35]

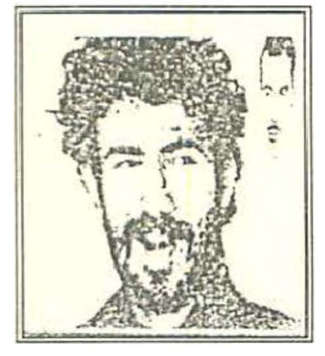
- ولد الرفيق(محمد رسول حمدامين) عام 1964م في قرية(گرتك) التابعة لناحية سەنگەسەر من عائلة فلاحية كادحة.

- انتمى إلى الحزب الشيوعي العراقي، بعد انه وجد ان مكان يوجد فيه حزب الطبقة العاملة حزب فهد وصارم وحازم وجمال الحيدري، والشيخ علي البرزنجي...

- وفي الحملة الشرسة التي استهدفت الحزب عام 1978م. اتفق مع كوكبة من رفاق الحزب في تشكيل أول مفرزة تقود كفاحاً مسلحاً باسم الحزب الشيوعي العراقي في كردستان.

- كان الشهيد عضواً في لجنة القضاء، وأصبح آمر للسرية العسكرية فرع ئشدةر لحركة الانصار. شارك في معارك وعمليات عسكرية عدة ضد مرتزقة النظام(الفرسان) وقوات الجيش العراقي.

- استشهد بتاريخ 1983/11/4م مع اربعة من رفاقه في (بەردقسل) من قبل قوات الحزب الديمقراطي الايراني.



الشهيد: (مؤيد)[36]

- ولد في مدينة الناصرية ابن عائلة كادحة مناضلة.

- التحق بصفوف الأنصار، وحمل سلاح الحزب ولعب دوراً بارزاً في المعارك.

- أسر الرفيق بتاريخ 1985/8/15م في قاطع بهدينان مع ثلاثة من انصار فوج/1 وهم: (أمين ومؤيد ونصير ثالث)، في منطقة باعذرة على ايدي مفرزة من استخبارات النظام الدكتاتوري في معركة بطولية.

- اعدم في شباط/1986م من قبل النظام في ابوغريب شنقا.

- ولما خرج به السجان لتنفيذ حكم الاعدام به، تمالك الاعصاب وتميز برباطة الجأش، إنسان يقاد إلى القتل، في اللحظات الأخيرة التي يودع فيها الحياة، ينطق بالحكمة الموحية بالقوة والفخر بالحزب الشيوعي العراقي، وليس هذا فحسب، فقد ورد أنه في طريقه ليعدم، انقطع قبال نعله، فجلس يصلحه، فقيل له: أو تصلحه وانت على ما أنت، فقال:

أشدُّ قبالَ نعلي أن يراني   عدوّي للحوادث مُستكينا.

الشهيد: أبو ليمان[37]

- الشهيد من مواليد مدينة قرنة البصرة.

- أكمل دراسته في المجر في محافظة ميسان(العمارة)، وقد عرفه أصدقاؤه صاحب مواقف حاسمة ذات شهامة وتضحية.

- بسبب الهجمة الشرسة التي تعرض لها الحزب في عام 1979م، التحق الشهيد في 1980م بفصيل الأنصار في كردستان العراق، بعد ان أكمل تدريبه في لبنان.

- لقد ساهم الشهيد ببناء القواعد الأولى للأنصار، كان أحد اعضاء مفرزة الطريق في 1984/9/27م، حيث تعرضوا إلى كمين، وكان الشهيد من ضمن الرفاق الجرحى، وتم نقله إلى سجن الموصل، ومن ثم إلى سجن أبي غريب.

- تعرض الشهيد إلى تعذيب رهيب، لكنهم لم ينالوا من شجاعته وبسالته، نفذوا حكم الاعدام به في 1985/5/25م، وسلمت جثته إلى والده، ولم تكتحل عيناه برؤيته!



الشهيد: حسام كاظم عبدالكريم(اوميد)[38]

- استشهد بتاريخ 1987/8/8م قرب قرية المهدية التابعة إلى قضاء العمادية في محافظة دهوك.

- دفن جثمانه الطاهر في مقبرة في قرية سپيندار التابعة لقضاء العمادية.

- في 2009/5/15م نقل نعش الشهيد من قبل رفاقه إلى مقبرة شهداء الحزب الشيوعي في أربيل، ملفوفاً بالعلم الأحمر، كان السير في التقاطعات يتوقف إجلالاً للشهيد، وبعد الانتهاء من عملية الدفن، وقف الجميع دقيقة صمت اجلالاً للشهيد ورفاق الشهداء الآخرين، ثم أرتجل الرفيق أبوعايد الفريق نعمان سهيل التميمي المعروف بملازم خضر، رئيس رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين، كلمة تناول فيها تضحيات الرفاق الشيوعيين، وقد أثنى على الروح التي كان يتمتع بها الشهيد(أوميد)، وخصاله التي أحبها فيه رفاقه، كما أكد على أن الرفيق الشهيد، سيبقى حياً في نفوس وذاكرة رفاقه الشيوعيين وكل الناس الذين عرفوه.



الشهيد: كفاح كريم داود(شالآو)[39]

- ولد عام 1959م في قرية مورتكه الكبير التابعة لناحية قوشتثة.

- تربى الرفيق(شالآو) في عائلة شيوعية، وفي احضان الحزب على الحب والوفاء العميقين للشعب والوطن والاخلاص في سبيل الطبقة العاملة وحليفاتها من الفلاحين والكسبة والمثقفين.

- أكمل دراسته الابتدائية في قريته.

- أكمل اعدادية الصناعة في مدينة اربيل عام 1982م.

- لعب الرفيق دوراً متميزاً في الانتفاضة الطلابية في ربيع عام 1982م، وكان يحث الطلبة على الدوام فيها، لأن شرائح كبيرة من الشعب تساندهم.

- وبعد أن أكمل الدراسة لم يترك مدينته، بل واصل نضاله في صفوف الاتحاد العام لطلبة كردستان العراق، وكان عنصراً فعالاً بين الطلبة، وانضم إلى صفوف الحزب الشيوعي وأصبح عضواً في اللجنة القاعدية في المدينة.

- بعد أن مرّ بظروف صعبة وعصيبة، لم يستطع البقاء في المدينة، التحق بانصار الحزب بقرار من الحزب في صيف عام 1984م.

- وكلف مرات عديدة لتنفيذ مهام حزبية في داخل المدينة، وكان ينفذها باخلاص وأمانة. وفي المرة الأخيرة، ليلة 1984/10/20م، كان مع احدى المفارز الخاصة، توجهوا نحو المدينة وقبل وصولهم إلى حدود عينكاوه، تم تطويقهم من قبل قوة الاتحاد الوطني الكردستاني أمام أنظار القوات الحكومية، بدأت المفرزة تدافع عن نفسها بما تملك من الأسلحة الخفيفة، واستمرت المعركة لعدة ساعات، وكان الرفيق(شالاو) بدون سلاح، واستشهد مع ملاعثمان في هذا الكمين الذي وضعته قوة من مسلحي(أ.و.ك) في أطراف قصبة عينكاوه.

الشهيد: أنور حاجي عمر(رۆستەم)[40]

- ولد أنور حاجي عمر عام 1950م في قرية جديدة لك، التابعة لناحية قوشتبه-اربيل.

- أكمل الدراسة الابتدائية في قريته، ثم ذهب إلى مدينة أربيل لغرض اكمال الدراسة، إلا أنه لم يستطع مواصلة الدراسة.

- تربى في حضن عائلة فلاحية كادحة معروفة بالوطنية وحبها للطبقة العاملة وحليفتها طبقة الفلاحين.

- انضم إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي عام 1967م، ونال شرف العضوية ثم أصبح عضو لجنة القضاء في عام 1974م.

- التحق بانصار الحزب ابان تفاقم الحملة الهمجية على الحزب الشيوعي في أواخر السبعينات وحمل سلاح الشرف للدفاع عن حزبه ووطنه، ولشجاعته أصبح مسؤولاً عن سرية في الفوج/21.

- الشهيد (رۆستەم) ابن عم الشهيد الحزب (طاهر حاجي عثمان) الذي استشهد بيد عناصر رجعية وحاقدة على الطبقة العاملة في صفوف أحد الأحزاب الكردية.

- أرسل الرفيق الشهيد عام 1975م إلى موسكو لغرض الدراسة، وأكمل الدراسة بدرجة عالية، وعاد إلى كردستان عام 1979م، وانضم إلى صفوف الانصار.

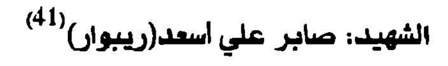
- في يوم 1/ايار/1983م، استشهد بعد ان أصبح جريحاً في الحملة التي قادها مسلحو قيادة (أ.و.ك) على مقرات الحزب الشيوعي في پشت ئاشان.

- وكان الشهيد متزوجاً له أطفال يقوم بتربيتهم ورعايتهم شقيقه، بعد ان جعل هذه المهمة على عاتقه.

قال أحد رفاقه:

أبوا أن يفروا والسلاح في نحورهم ولم يرتقوا من خشية الموت سلما

ولو أنهم فروا لكانوا أعـــزّة ولكن راوا صبرا على الموت اكرما.



الشهيد: صابر علي اسعد(ريبوار)[41]



- لن يموت النصير الشيوعي، وهو يمسك زمام بندقيته ويقاتل عدوه الطبقي، في أثناء اقتحام ربيئة أو معسكر للعدو، أو في أثناء كمين غادر أو مواجهة أزلام ومرتزقة خونة من فرسان السلطة، فمئات الأنصار الشيوعيين ضحوا بحياتهم، استشهدوا في سبيل قضية الطبقة العاملة وحليفتها طبقة الكادحين، وكذلك من أجل مصالح الجماهير الشعبية في العراق، وفي سبيل الحقوق المشروعة للشعب الكردي، الذي عانى الكثير من عنت وعسف السلطات الرجعية والدكتاتورية في العراق.

- ولد عام 1960م في قرية(حةسارى گەوره).

- أكمل دراسته الابتدائية في القرية نفسها، والاعدادية في مدينة كركوك.

- متزوج وله ابن باسم(نهرۆ).

- انتمى إلى صفوف الحزب الشيوعي عام 1974م.

- التحق في شهر حزيران/1979م بانصار الحزب الشيوعي، واصبح نصيراً نشطا وجريئاً وشجاعاً بين رفاقه، وخاض معارك عديدة وأبدى فيها البطولة والبسالة.

- وكان في سرية الشهيد(بكر تلاني) في شوان، واصبح معاوناً للسرية، مفعماً بالايمان ونكران الذات والتضحية إلى أن استشهد في أيار/ 1981م في قرية(خدر شيرين) التابعة لناحية شوان، في أثناء عودته من تنفيذ المهام الحزبية، وقع في كمين وضعه مرتزقة الفرسان.

الشهيد: مجيد سعيد اسماعيل[42]

- ولد في عام 1965م، في قرية توركمانباغي، ترعرع في أحضان عائلة فلاحية وطنية.

- لم يستطع من اكمال دراسته، بل تركها وهو في الصف السادس الابتدائي.

- في بداية شبابه، انتمى إلى الحزب الشيوعي، وفي سنة 1981م أصبح عضواً في صفوفه.

- وفي يوم 1982/2/3م، انخرط في عمل الانصار، واصبح نصيراً شجاعاً شامخا في عمله العسكري، في سرية شوان، وشارك في عدة معارك للشرف.

- استشهد بتاريخ 1982/4/2م، ولم يكن عمر الرفيق طويلاً، بسبب استشهاده في معركة بولقاميشلو مع رفاقه الأبرار في ساحة الوغى لم يهب الموت أبداً.

الشهيد: مجيد نجم الدين[43]

- ولد عام 1965م في قرية توركمانباغي-شوان، من عائلة كادحة فلاحية.

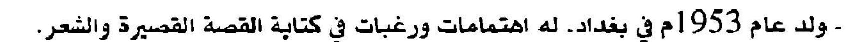
- لم يكمل دراسته، بل تركها، وهو في الصف السادس الابتدائي، بسبب صعوبة الظروف المعيشية للعائلة. ولم يكتف الأمر عند هذا الحد، بل تولى مسؤولية الأسرة على عاتقه.

- التحق في يوم 1982/1/1م بسرية أنصار الحزب في منطقة شوان، وحمل السلاح في الدفاع عن شعبه وحزبه. ومنذ التحاقه بالانصار نال شرف العضوية. وكان متفانياً ومثابراً وشجاعاً في عمله العسكري والحزبي. ولم يتردد أبداً في تنفيذ المهام الحزبية مهما كلفه الأمر.

- استشهد بتاريخ 1982/4/2م في معركة بولقاميشلو البطولية، وضحى بدمه في سبيل ضمان حرية شعبه وحزبه، والتحق بقافلة الشهداء الابرار.



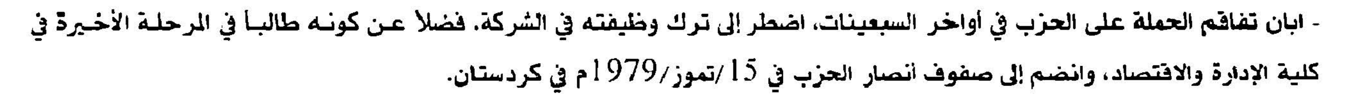
الشهيد: ضرغام موسى حسين(ئازاد)[44]



- ولد عام 1953م في بغداد. له اهتمامات ورغبات في كتابة القصة القصيرة والشعر.

- في سنة 1970م، اصبح صديقا للحزب؛ وعضواً فعالاً في اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، واتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي.

- الرفيق(ئازاد) كان موظفاً في شركة الأجهزة الدقيقة في بغداد، وفي أخلاقه ونضاله اليومي كان مثالاً نموذجياً للشيوعية، يقتدي الآخرون به.



- ابان تفاقم الحملة على الحزب في أواخر السبعينات، اضطر إلى ترك وظيفته في الشركة. فضلاً عن كونه طالباً في المرحلة الأخيرة في كلية الإدارة والاقتصاد، وانضم إلى صفوف أنصار الحزب في 15/تموز/1979م في كردستان.

- منذ هذا الوقت أصبح يعمل في مفارز الأنصار، وشارك في عدة معارك بطولية، لاسيما في الهجوم الذي شنته قوات(أ.و.ك) على مقرات الحزب في پشت ئاشان، ودافع ببسالة. إلى أن أسر وبقى في سجن (أ.و.ك) لمدة ستة أشهر، ثم أطلق سراحه. وعمل في سرية الشهيد (بكر تلاني) وأصبح مسؤولاً عن ادارة السرية.

- في 26/حزيران/1984م على الرغم من كون الرفيق مريضاً، فلم يقبل من رفاقه الانصار، البقاء في مقر الحزب. بل شارك في مفرزة مشتركة مع الحزب الاشتراكي الكردستاني الحليف. في قريتي زيباروك وقلاسنج، إن القوة المشتركة كانت متوجهة لتنفيذ عمليات ضد مواقع وأجهزة الحكم الدكتاتوري، وعندما اعترضتها أعداد كبيرة من مسلحي (أ.و.ك). وقد بذلت القوة المشتركة جهدها لتجنبهم وعدم الاصطدام بهم، وأبلغتهم أنها لم تأت لمقاتلتهم ولاتريد ذلك، إلا أن مسلحي قيادة (أ.و.ك) ردوا على ذلك بمهاجمة انصار(جود). فاستشهد الرفيق(ئازاد) في معركة سفين على يد(ا.و.ك) بتاريخ (1984/6/27م).

- كان الرفيق (ئازاد) عضواً في اللجنة القاعدية للحزب، ومحبوباً بين رفاقه من الأنصار والشيوعيين.

الشهيد: كاكەمەد احمد(سوران)[45]



- ولد عام 1957م في قرية(حەسارى گەوره) في احضان عائلة فلاحية كادحة حليفة الطبقة العاملة العراقية.

- كغيره من الرفاق والمواطنين الفقراء لم يستطع ان يكمل المسيرة الدراسية فترك المدرسة بعد أن وصل إلى الصف الخامس الابتدائي.

- في سنة 1976م نال شرف العضوية في الحزب الشيوعي العراقي.

- في بداية عام 1979م، التحق بانصار الحزب، وفي مدة قصيرة، نظراً لشجاعته وبسالته في المعارك التي خاضها مع رفاقه، أصبح معاوناً لاحدى سرايا الأنصار في ناحية شوان.

أجهزة النظام اعتقلت والده ووالدته وشقيقه في سجن الفضيلية في بغداد لمدة تسعة أشهر بغية كسر إرادته وتسليم نفسه إلى النظام، والتخلي عن الأنصار، لكن اعتقال اسرته لم يؤثر على معنوياته ومبادئه إلى ان استشهد بتاريخ 1982/4/2م في معركة بولقاميشلو ومعه ابن عمه (عمر علي مردان). وخاله باسم عمر كريم الذي استشهد سنة 1963م في سبيل حزبه. واستشهد ايضا (2)من ابناء خواله هما: (گوران، وعبدالله) في معركة بوقاميشلو، وحافظوا على أسرار الحزب، ولم يتركوا للعدو أن يطلع على أسرار وتنظيمات الحزب وشرف الامانة.



الشهيد: نورۆز عاكف حمود[46]

- استشهد في توژەله 1980/6/3م.



الشهيد: علي حاجي نادري چوارقورنەیی[47]

- استشهد في توژەله 1980/6/3م.

الشهيد: عبدالله سووری ئاكۆیی[48]



- يعد من الأنصار الابطال الذين لايهابون الموت.

- لقد استشهد الرفيق(عبدالله سووری ئاكۆیی)، في معركة في قرية(دولەرەقە)، في قضاء رانية التابعة لمحافظة السليمانية بتاريخ 1981/10/28م.

الشهيد: أحمد حەسارى(نجم)[49]



- ولد جاسم عمر احمد في قرية حەسارى گەوره التابعه لناحيه پردێ(التون كوبري) في محافظة كركوك عام 1956م، وهو المعروف باسم (أحمد حەسارى) بين الانصار والحزب الشيوعي.

- ينتمي الشهيد إلى عائلة فلاحية فقيرة، ترعرعت هذه الأسرة في احضان حزب الطبقة العاملة العراقية، وأدركت من خلال وعيها الطبقي معنى الاستغلال والإضطهاد في قريته منذ ان كان فتىً وهو في مقتبل العمر، لذا وجد ضالته المنشودة بين حزب فهد وصارم وحازم وسلام عادل وجمال الحيدري.

- أكمل الدراسة الابتدائية في مسقط راسه في قرية حەسارى گەوره، ثم واكب الدراسة حتى أكمل الاعدادية في كركوك، وبعد ان تخرج منها انتسب كطالب جامعي إلى طلائع الادارة والاقتصاد في جامعة السليمانية، وكان في الصف الثاني.

- كان عضواً نشطاً، في صفوف اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، وشارك في فعالياته بين زملائه أيام الدراسة لاسيما في ذكرى تأسيس الاتحاد في ساحة السباع.

- انخرط في عام 1972م في صفوف الحزب ونال شرف العضوية.

- في عام 1973م اصبح عضواً في اللجنة القاعدية في الحزب ومسؤولاً عن ناحية شوان.

- ابان تفاقم الحملة على الحزب الشيوعي في أواخر السبعينات. التحق الرفيق في 1979/2/20م بانصار الحزب في جبال وربوع كردستان، وكان ينفذ جميع المهام التي توكل إليه بأمانة وصدق عاليين.

- استشهد (2) من ابناء عمومته في صفوف الحزب الشيوعي وهما: (صابر علي و سليم محمد).

- استشهد الرفيق في معركة بولقاميشلو بتاريخ 1982/4/2م، وقاوم وقاتل في معركة أعدائه من مرتزقة الفرسان وأزلام السلطة إلى ان نفد عتاده.

الشهيد: عوني عبدالزهرة(ابوعلاء)[50]

- من مواليد مدينة البصرة، وكان رفيقاً مناضلاً شجاعاً ترك مدينته والتحق بصفوف الحزب وحركة الانصار(الكفاح المسلح)، في بداية 1980م، في قاطع بهدينان.

- شارك في معارك عدة في قاطع بهدينان، ولم يتوان عن تنفيذ أي عمل حزبي يكلف به، واستشهد في احدى العمليات البطولية.

- كان الرفيق ابوعلاء يعاني من فتق في الخصيتين، وكان قد تعرض لآلام قوية.

- يقول أحد رفاق ابوعلاء حيث يصف ألمه وحزنه عليه حين استشهد وهو بين يديه. كان الشهيد يقول قبل رحيله مباشرة (أريد أن احضن أمي قبل ان اموت).

قيل: (يستحسن الصبر عن كل أحدٍ إلاّ عن الأم).

الشهيد: فارتان شكري(ابوعامل)[51]



- مثل الشهيد يجب عليك ان تكون بعلاقات ود وتزرع محبتك في قلوب المئات من الرفاق الذاهبين والقادمين من والي كردستان، والتعامل المباشر معهم في الظروف التي تتسم بالتعقيد والتأزم كالتي مر بها حزبنا، إثر الأحداث التي واجهها عام 1982م في كردستان، وتحديداً في پشت ناشان، والتي القت بظلالها علينا جميعاً ولونت امزجتنا بألوان مختلفة، لأمر في غاية الصعوبة. ويكاد ان يكون مستحيل المنال، فبالإضافة إلى المهارة الفنية التي يتطلبها، فهو بحاجة إلى مواصفات أخرى منها البساطة، الصدق، النقاء، الاستقامة، النزاهة، الجهادية العالية والتسامح، أغلب تلك الصفات، إن لم أقل كلها، كانت ملازمة للشهيد فارتان، وبعيداً عن الإدعاء، كان يؤدي واجباته بهدوء وكتمان.

- ولد فارتان عام 1955م في آندروكي التابعة لمدينة زاخو، لعائلة ارمنية مناضلة، فالأب شكري مراد، محاسب في إحدى الشركات، وهو مناضل وطني معروف، اعتقل لمرات عديدة دفاعاً عن شعار السلم من كردستان في أعوام (61-62) ونزيل سجن(نقرة السلمان) السيئ الصيت عام 1963 وعلى يده تتلمذ فارتان على حب الوطن والشعب.

غادر فارتان، الأبن الوحيد للعائلة، الوطن أثناء الهجوم الدموي الذي شنه النظام الدكتاتوري ضد الحزب الشيوعي العراقي عام 1978، واستطاع فيما بعد الالتحاق بإحدى جامعات الاتحاد السوفيتي آنذاك، لكن قلبه كان مشدوداً إلى الوطن وإلى شعبه المكتوي بنارين، نار الحرب الطاحنة مع ايران من جهة، ونار الإرهاب والاستبداد على يد النظام من جهة أخرى.

- عندما تناهت إلى أسماعه عام 1981 نداء المنادي، يحثه إلى نيل شرف المساهمة في إسقاط النظام الهمجي، وإنقاذ الشعب من براثنه، قاطع دراسته وترك طموحه في نيل الشهادات العليا جانباً، وتوجه إلى سورية ومن هناك إلى القامشلي في طريقه نحو كردستان للالتحاق بصفوف الأنصار، إلا إن قراراً حزبياً صدر إليه يقضي ببقائه في القامشلي والعمل مع الرفاق القائمين على عملية عبور الانصار إلى كردستان حال دون مواصلة سفره، كان هذا القرار مبنياً على ميزتين يمتاز بهما الشهيد، وهما جهاديته العالية في العمل دون كللٍ أو تذمر أولاً، وثانيا كتمانه الشديد، فهو الذي يطبق عليه المثل القائل عندما تعمل يمينه لاتعلم شماله بالأمر.

- كان شجاعاً باسلاً، يرافق المفارز إلى أعمق نقطة داخل الأراضي العراقية، ولمتطلبات أمنية يرافق الأدلاء أثناء عودتهم إلى الأراضي السورية، كان يكلف في الكثير من الحالات بالمهام التي تتطلب السرية التامة والذهاب منفرداً، ولفرط شجاعته كان يوصف أحياناً بالتهور، لكنه لم يكن هكذا، وإنما كان يتحلى برباطة الجأش وتملك النفس في الملمات الحرجة، ويبلي بلاء بطولياً في المصادمات التي تقع احياناً على الحدود أثناء عبور المفارز، وكانت تربطه وشائج الألفة والمحبة بالعوائل التي هي من أعضاء الحزب الشيوعي السوري الشقيق التي تستضيف رفاقنا في تلك المدينة.

- كانت رغبة تواجده داخل الوطن، والعمل بين جماهير كردستان، تغلي في داخله، وإجادته اللغة الكردية واللهجة البهدينية خاصة تساعدانه للعمل وسط الفلاحين، لذا كان تواقاً وملحا للعودة إلى الوطن، في عام 1983م سمح له بالعودة إلى الوطن فعاد.

- لقد كلف في كردستان في منطقة البهدينان بمهمات عديدة، من ضمنها التجوال في القرى والاحتكاك بالفلاحين وكذلك الهاربين من الخدمة العسكرية زمن الحرب مع ايران، وشرح سياسة الحزب ومواقفه لهم، ومحاولة تنظيمهم والتعرف عن قرب لأحوالهم ومشاكلهم، كل ذلك إضافة إلى مهماته الأنصارية، والتي جرح في واحدة من معاركها، وتعرض عام 1985م مرتين لمحاولة الاغتيال وجرح في إحداها.

- أغتيل الشهيد فارتان شكري مراد غدراً في 1986/8/31 في قرية بيركة التابعة لمناطق دوسكي القريبة من قضاء باطوفة، على ايدي مرتزقة(فرسان) النظام الذين باعوا انفسهم وضمائرهم لأعداء امتهم واصبحوا مطايا لمستخدمي الغازات السامة ضد أبناء شعبهم.

الشهيد: ياسين اسماعيل صالح[52]

- ولد في عام 1937م في قرية توركمانباغ التابعة لمنطقة شوان.

- ترعرع في أحضان عائلة فلاحية فقيرة معروفة بالوطنية.

- وكان في مقدمة العناصر يستقبل بحفاوة أنصار وكوادر الحزب في القرية، أثناء زيارتهم التفقدية لها، ويجتمع معهم ويحاورهم ويعاونهم في المجال الحزبي والعسكري، وعندما حست أجهزة السلطة الدكتاتورية بتحركاته ونشاطه المحموم مع أنصار الحزب الشيوعي أعتقل لمدة ثلاثة أشهر من قبل هيئة كركوك، ومنذ ذلك الوقت قرر الالتحاق بأنصار الحزب، هذا الحزب الذي نال شرف العضوية فيه.

- بتاريخ 1982/1/10م، حين كان يحمل سلاح الشرف، يتجول مع رفاقه الأنصار في منطقة شوان، أمطروا بنيران سلاحهم مواقع ومعاقل المرتزق(علي بقيان) والفرسان مع ربايا الجيش اللاشعبي، والحقوا بهؤلاء الخونة عملاء النظام، خسائر فادحة.

- بتاريخ 1982/4/2م، جرب العدو حظه البائس مرات عديدة للهجوم، ولكن في كل مرة كان مصيره التقهقر ووقوع المزيد من الجثث، لقد وقع الرفيق(ياسين) مع رفاقه الانصار في كمين نصبته المرتزقة من أزلام السلطة، بعد أن نسقوا مع قوات الجيش بما فيها طائرات هليكوبتر، حيث تمكنوىَ من محاصرة الأنصار، ودامت معركة عنيفة بين الانصار وقوات العدو، استطاع الرفيق(ياسين) أن يفلت من المعركة سالماً، بيد انه لم يترك رفاقه الميامين في الحصار المفروض عليهم، وعاد في محاولة لخلاصهم من الموقف، بيد أنه استشهد في أثناء نجدة أنصاره الشجعان، وفي سبيل مبادىء الحزب.

الشهيد: شوان[53]

- كان الشهيد من منطقة هةورامان، وشاباً في مقتبل العمر، حين اندلعت الانتفاضة في مدينة هلبجة الشهيدة في 12و 1987/5/13م، وكان في صفوف الحزب الشيوعي ولعب دوراً متميزاً فيها، ويحث الناس بجميع فئاته إلى الانتفاضة وعدم الاستسلام لقرارات العدو في تدمير القرى الكردية وتهجيرها وجمعها في مجمعات قسرية.

- التحق بمفرزة الانصار داخل المدينة عام 1987م ووصل إلى مقر الحزب في شيوى قازي، وقرر العمل كنصير في احدى مفارز الفوج السابع للحزب في هةورامان.

- شارك في عمليات عسكرية عدة وآخرها التي استشهد فيها هي (معركة أو ملحمة) ميرياسي أيام الانفال بتاريخ(1987/3/24م).

سلام على جاعلين الحتوف

جسرا إلى الموكب العابر.

الشهيد: علي حسين بدر (ابوحاتم)[54]

- علي ضفاف نهر الفرات، وفي مدينة السماوة ولد الشهيد(علي حسين بدر-أبوحاتم) لعائلة كادحة، عام 1942م.

- ومنذ كان في المتوسطة وحتى تخرجه من معهد السكرتارية العالي/جامعة بغداد، عمل في صفوف اتحاد الطلبة العام، وأصبح عنصراً ناشطاً في مجال العمل الديمقراطي.

- في أواخر الستينات رشح لعضوية الحزب، وهو يواصل عمله في المجال الديمقراطي حتى أصبح عضواً في اللجنة القيادية لمنظمة الشبيبة في محافظة المثنى. في منتصف السبعينات أصبح عضواً في لجنة القضاء، وقاد لجنة المثقفين في المدينة بجدارة وكفاءة عالية.

- وعندما اعتقله جلاوزة أمن السماوة عام 1977م، دافع بثبات عن مبادئه الشيوعية.

- وفي آب من العام نفسه 1977م، وبعد أن أطلق سراحه، سافر إلى بلغاريا للدراسة الحزبية، وفي آذار عام 1979م، دخل أبوحاتم إلى كردستان مقاتلاً شيوعياً، مجسداً قرار الحزب بالكفاح المسلح.

- وفي كردستان ساهم في بناء قواعد الانصار، وتدرج في المسؤوليات العسكرية والحزبية، وكان آخرها مهمة قيادة السرية(11) المستقلة. وتقديراً لجهوده في خدمة الحزب، رشح في تشرين الأول عام 1982م لعضوية اللجنة الملحية.

- قبل هجوم مسلحي قيادة (أ.و.ك) الغادر، وصل الشهيد أبوحاتم إلى پشت ناشان حاملاً بريد منظمته.. ومنذ اللحظة الأولى للهجوم على پشت ناشان، ساهم في المعركة.

- وفي الثاني من آيار/ 1983م، استشهد الرفيق الشجاع أبوحاتم. عهداً أيها الرفيق الشهيد البطل، على مواصلة النضال من أجل وطن حر وشعب سعيد.

الشهيد: صديق عبدالله ابراهيم(ملازم جمال)[55]



- ولد الرفيق صديق عبدالله ابراهيم المعروف بـ(ملازم جمال) عام 1964م في مدينة رانية-السليمانية، من عائلة كادحة فقيرة.

- انتمى إلى صفوف حزب الطبقة العاملة والفلاحين عام 1979م، وكان نشطا في صفوف رفاقه وبعد سنة منح له شرف العضوية.

- التحق عام 1982م بصفوف حركة الانصار للحزب الشيوعي العراقي في كردستان العراق.

- اعتقل في 1984/7/27م من قبل مجموعة مرتزقة النظام، وجرى تعذيبه بوحشية في سجن أبي غريب ثم اعدم مع رفيق آخر شنقاً في السجن المذكور.

الشهيد: عثمان محمود صالح(پۆلا)[56]

- الرفيق الشهيد عثمان محمود(پۆلا) أحد الفقراء من أهالي كويسنجق، وكان يعيش في السليمانية والتحق بانصار الحزب.

- عمره كان يتجاوز (50)سنة عندما اعدم.

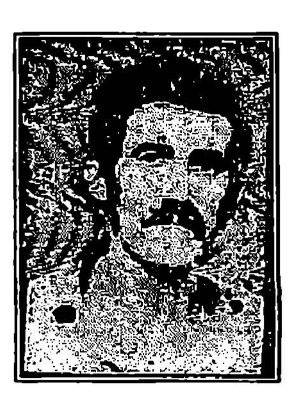
- استشهد واعدم في 1980/12/10م في سجن الموصل، بعد أن أعتقل من قبل النظام العراقي بطريقة غادرة.

- وهتف في أثناء اعدامه قائلاً:

عاش الشعب يسقط النظام

عاشت الطبقة العاملة العراقية

عاش حزب سلام عادل وعاش جمال الحيدري.



الشهيد: جمال قادر عبدالله(ملازم جمال)[57]

- من مواليد 1956م من عائلة كادحة في رانية.

- انتسب عام 1976م إلى الحزب الشيوعي العراقي، وظل يناضل من اجل حزبه حتى عام 1980م.

- التحق بصفوف حركة الانصار الشيوعي للحزب العراقي عام 1980م، وشارك في معارك وعمليات عسكرية عديدة وكان شجاعاً لايهاب الموت حتى استشهد.

- استشهد بتاريخ 1986/9/15 على أيدي زمرة مرتزقة مأجورة في منطقة بهدينان.



الشهيد: عبدالله حسن دەلگەیی[58]

- ولد الرفيق عبدالله حسن عام 1955م من عائلة كادحة فقيرة في منطقة ئشدەر-السليمانية.

- اتصل بالحزب الشيوعي العراقي في عام 1974م، وأصبح عضواً في صفوفه، وكان نشطاً بين أقرانه ومحبوباً بين سكان المنطقة.

- التحق بصفوف حركة الانصار في أثناء الحملة الشرسة التي أعلنتها السلطة الدكتاتورية في بغداد على الحزب عام 1979م.

- كان الشهيد عضواً في اللجنة القاعدية للحزب ومساعد آمر السرية في ئشدەر.

- لقد استشهد في معركة پشت ئاشان المفروضة على الحزب في 1983/5/1م، في الهجوم الذي شنته قوات الاتحاد الوطني الكردستاني على مقرات الحزب و(جود).

الشهيد: حسن حمد سيده(حسن سيده)[59]



- ولد الرفيق حسن حمد سيده من عائلة كادحة ثورية في منطقة پشدر-السليمانية عام 1957م.

- كان له علاقة مع تنظيمات الحزب الشيوعي العراقي في المنطقة.

- التحق بصفوف حركة الانصار في كردستان العراق، وكان رفيقاً جهادياً معروفاً بين رفاقه، شارك في عمليات انصارية عدة.

- استشهد عام 1984م في قرية(شمرونت) من قبل زمرة حاقدة على الحزب الشيوعي العراقي.

الشهيد: دلزار سيد توفيق(پيشرەو)[60]



- ولد عام 1965م، تربى في حضن عائلة فقيرة وتقدمية في مدينة حلبجة. وأكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم رحل إلى مدينة السليمانية.

- ابان تفاقم الحملة الهمجية الشرسة التي شنها النظام على الحزب الشيوعي العراقي في السبعينات، تعرض إلى العديد من الاستدعاءات والضغوط من قبل أجهزة النظام لاسيما في عام 1980م، وتمكن من الإفلات من مخالب الهجوم الوحشي، وأفلح في الالتحاق بالانصار في جبال كردستان ليكمل مسيرته النضالية وباسلوب سياسي وعسكري في آن واحد.

- وبعد نضاله في صفوف أنصار الحزب الشيوعي العراقي لمدة ثلاث سنوات. كلفه الحزب لشجاعته بالعمل داخل مدينة حلبجة، للاشراف على بعض أمور وتنظيمات الحزب. ولم يمض وقت طويل حتى شارك في انتفاضة حلبجة وشهرزور واستشهد والده فيها بيد أزلام ومرتزقة السلطة.

- والتحق مرة أخرى بصفوف الانصار ونظراً لقدرته العسكرية وشجاعته أنيطت إليه مسؤولية قيادة احدى مفارز الحزب في حلبجة وشهرزور.

- في صباح يوم 1987/6/7م دخل إلى منطقة شهرزور لتنفيذ مهمة حزبية مع رفيقه(ريبوار) واستشهدا في معركة غير متكافئة فرضت عليهما.

الشهيد: آزاد رضا نادر(ئارام)[61]



- ولد عام 1957م في ناحية اغجلر التابعة لمحافظة كركوك. هاجرت عائلته بسبب الظروف المعيشية الصعبة، واستقرت في كركوك.

- في عام 1979م اعتقل من قبل أزلام السلطة بتهمة قتل احد أفراد النظام، حيث لفقت له تهمة جاهزة بسبب نشاطه السياسي في منطقة كركوك، وبقى في الحبس لمدة ستة أشهر، إلى أن قررت المحكمة براءته

من التهمة وأطلق سراحه.

- نتيجة لتصاعد عمليات الاعتقال التي شنتها أجهزة السلطة ضد أنصار الحزب الشيوعي العراقي ورفاقه وأصدقائه ومؤازريه، لم يستطع الرفيق(ئارام) البقاء في كركوك، لذا التحق بصفوف الأنصار في الجبل في 1980/4/5م، وأصبح نصيراً مخلصاً في تنفيذ توجيهات وأوامر الحزب السياسية والعسكرية.

- تسلم بعد ذلك المسؤولية الحزبية في منطقة آغجلر، ولعب دوراً متميزاً في توعية الجماهير، وكان عضواً في اللجنة القاعدية في الحزب.

- في يوم 1982/11/18م، تم استشهاده بطريقة غادرة في موقع استغل مسلحو(أ.و.ك) صداقته فيه، ثم رموا جثته في نهر دوكان بغية إخفاء آثار الجريمة، لكن بعد أيام من الاستشهاد استطاع أقاربه وأنصاره من العثور على جثته، وان الاغتيال والارهاب لن يثني أنصار الحزب من مواصلة النضال بعد الرفيق (ئارام).

وقال أحد رفاقه بحقه بعد استشهاده:

فلئن بكينا يحـقُ لنا ولئن تركنا ذاك للشهادة

فلمثله جرت العيون دماً ولمثله جمدت فلم تجر.

الشهيد: علي منصور(ابوسرمد)[62]

- الرفيق علي منصور(ابوسرمد) ابن الكوت(واسط) المدينة التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي.

- خريج طلائة قسم البايلوجي، عمل مدرساً في إحدى الثانويات في مادة الاحياء داخل الكوت.

- من الرفاق الذين خاضوا الكفاح المسلح في الاهوار بعد حملة النظام في نهاية 1978م على رفاق وأصدقاء الحزب ومؤازريه.

- التحق بصفوف الانصار في كردستان بداية 1981م، وكان حلمه الوحيد المراد تحقيقه هو اسقاط النظام الدكتاتوري في العراق.

- متزوج وترك زوجته وطفليه التونمين في لبنان.

- وهو أول شهيد يسقط في معركة مباشرة في تموز من عام 1981م. ودفن في قرية كوسه في منطقة الدوسكي قرب الخابور.

- يصفه رفاقه بانه رفيق ملتزم متواضع سمح يتعامل بلطف لامحدود.

- كان الرفيق باعتباره متخصصاً في مادة الأحياء، يوصي رفاقه من الانصار الذين معه. بقوله: اياكم وأكل لحم الماعز لانه يورث الهم. ويحرك السوداء، ويورث النسيان، ويخبل الأولاد، ويفسد الدم وهو ضار لمن سكن المناطق الباردة مثل كردستان.

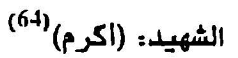
الشهيد: عبدالله فقى عمر[63]

- ولد الرفيق(عبدالله فقى عمر) عام 1957م من حضن عائلة كادحة في منطقة بتوين- السليمانية.

- انتمى في عام 1979م إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي، حزب، فهد، وصارم، وحازم، وجمال الحيدري، والعبلي، وستار خضير، وپێشڕەو، وكۆچەر، ونارام، وجوقي سعدون، ود.عادل..

- التحق بصفوف حركة الأنصار في الحزب الشيوعي عام 1980م، دفاعاً عن حزبه ومبادئه وأهدافه من اجل وطن حر وشعب سعيد، وتحقيق الديمقراطية في العراق والحكم الذاتي الحقيقي للشعب الكردي يومئذ، حالياً الفدرالية.

- لقد استشهد عام 1986م على أيدي مرتزقة النظام.



الشهيد: (أكرم)[64]

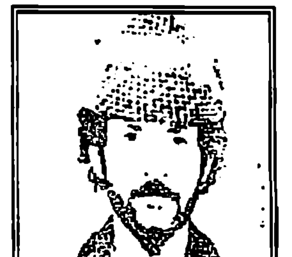
- التحق النصير أكرم بقوات الأنصار اثر الحملة الشرسة على منظمات الحزب الشيوعي العراقي في نهاية سبعينات القرن الماضي. وتنقل مابين مقرات الانصار في ناوزنگ وپشت ناشان وورتى ودولي باليسان وسماقولي وكافي، حيث منطقة عمل قاطع أربيل والفوج الخامس.

- لقد كان الرفيق مولعاً بكتابة الشعر العمودي، وكان يقضي ليالي الشتاء القارصة في نظم القصائد العمودية في الافتخار بالحزب والتغزل بالوطن. الا ان نصيراً مشاكساً، رمى أوراق الرفيق اكرم الذي أفنى الليالي في خطها في المدفأة الخشبية في مقر ورتى. وكان ذلك فاجعة كبيرة على الرفيق أكرم. حيث إحترقت أعماله هدراً بسبب طيش ومشاكسة شخص ينقصه الإحترام لرفاقه ولجهودهم.

- وفي موقع ناسته في منطقة بارزان قضى الرفيق أكرم شتاءه مع رفاقه مابين عامي(1983-1984م). وكان دؤوبا في عمله اليومي في مخبز الموقع. وكان يحتفظ بذاكرة مدهشة في حفظ القصائد الطوال للشعراء الجاهليين والعباسيين إلى جانب شعراء الشعر العمودي المعاصرين. ولكنه لم يجازف بكتابة قصائد جديدة منذ حرق دفتر أشعاره في ورتآ.

- في منتصف عام 1988م، بعد حملة الأنفال التي شنها النظام ضد ابناء المنطقة. واضطرار قوات الأنصار للإنسحاب نحو المواقع الحدودية، عرض على الرفيق أكرم التوجه للدراسة في احدى الدول الشرقية، حيث توجه إلى بولونيا لدراسة الأدب العربي، ولكن الرفيق أكرم لم تحل الحياة في بولندا، حيث سارع لترك بولندا والعودة إلى شقلاوة للعمل في اذاعة صوت الشعب العراقي، وهناك تعرف على شريكة حياته وشقيقة أحد شهداء الحركة الانصارية.

- ثم ادركه الموت في أرض كردستان، وغادر بصمت، دون ان يذكر، وهو الذي منح حياته منذ شبابه المبكر للحزب. ولم يكن يلهث وراء مكسب أوجاه، وبقى حتى وفاته مكتفياً بالراتب الحزبي الكفيف الذي يعتاش به مع عائلته، وعندما فارق الحزب، فارق بصمت دون نعي أوتوديع.



الشهيد: محمد عبدالرحمن خدر(65)

- ولد عام 1965م في جوارقورنه وترعرع في أحضان عائلة كادحة.

- نشط وهو فتى بعد، عرفه زملاؤه، بسبب نضاله المتفاني في سبيل دفاعه عن الشيوعية والكادحين والعمال قبل التحاقه بالحزب الشيوعي العراقي.

- قبل أن يرشح وينخرط في صفوف الحزب قام بنشاطات مهنية وجماهيرية بين صفوف الشعب الكردي.

- التحق بقوات أنصار الحزب الشيوعي العراقي، ولشجاعته في تنفيذ مهام عسكرية وحمله معه سلاحه المفضل لديه آر.بي.جي عرف باسم(محمد آر.بي.جي) بين رفاقه وانصاره.

- استشهد صباح يوم 1984/11/19م، عندما وقع في كمين أزلام النظام.



الشهيد: محمد شاه مراد محمد(علي قامشلي)(66)

- وهو من العائلة الكردية الفيلية الكادحة، التي هجرت قسراً إلى الخارج في عام 1979م.

- كان الرفيق الوجه الطلابي، الذي عرفته جمعية الطلبة الأكراد كواحد من قيادييها. كما عرفته جمعية الطلبة العراقيين كواحد من نشطائها في صفوف اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية.

- رحل(علي قامشلي) وهو في الثانية والثلاثين من عمره. رحل بعد ان تخرج مهندساً زراعياً بدرجة ماجستير من جيكوسلوفاكيا.

- التحق بالحزب وأمضى(4)سنوات في صفوف أنصار الحزب الشيوعي، خاض خلالها معارك بطولية، منها كلكه سماق وكازباكيان وغيرها.

- أسر يوم 1987/5/18م في منطقة بتوين في معركة خاضها ضد العدو، ونفد عتاده وهو جريح، ونقل إلى مستشفى رانية، ثم رمي رميا بالرصاص في 1987/6/3م من قبل المدعو(فتاح محمد) من الفرسان المرتزقة.

قال قبل رميه هذان البيتين:

إسمع فقد أسمعك الصوت يافرسان   إن لم تبادر فهو الفوت

بل كُل إذا شئت وعش في سبيل   الحزب وأنا أفضل الموت.

الشهيد: شيروان عثمان(شه‌يدا)(67)

- ولد عام 1961م في قصبة شقلاوة-اربيل.

- في سنة 1983م أكمل الدراسة في المعهد التكنولوجي في الموصل.

- وكان في أيام دراسته عنصراً نشطاً بين زملائه، ويدافع عن المطالب والحقوق المشروعة.

- ابان تفاقم الأزمة السياسية والعسكرية مع ايران وسياسة الحكومة في عمليات التهجير القسري، وسوقهم إلى جبهات القتال أوزجهم في الجيش الشعبي، لذا اختار في 1984/4/4م، الإلتحاق بأنصار الحزب الشيوعي العراقي وعمل في احدى سرايا الأنصار، وشارك في معظم المعارك التي خاضها الانصار مثل معركة زيباروك، وقلاسنج، وسفين وايلنجاغ وباواجي وطورةشير، وأثبت خلالها شجاعته وبطولته، فضلاً عن تنفيذه بعض المهام داخل شقلاوة ومنطقة حرير.

- كان الرفيق له امكانية في المسائل الثقافية والترجمة، حيث نشر بعض الموضوعات في صحف الحزب.

- استشهد الرفيق شةيدا بتاريخ 17/نيسان/1986م، بيد أحد المرتزقة في قرية بخمة في دةشتى حرير.

الشهيد: هرمز يوسف بوكا(أبوايفان)[68]

- استشهد الرفيق هرمز يوسف بوكان(ابوايفان) بتاريخ 1980/11/12م بعد الظهر، حينما كان يسير خلف الرفيقين: ناظم وابوداود في اثناء المشي، وعندما نزلوا من قرية بوتيه واجتازوا جبل متين الشاهق، قام نفر من مرتزقة السلطة الذين يطلق عليهم لقب الفرسان باطلاق النار عليهم من المكان المحصن الذي كانوئ يختبئون به، لأن عملية الاطلاق جاءتهم من الخلف. لذلك أصابت ابوايفان وفارق الحياة، وقد جرح النصير ناظم، الذي استطاع الإنسحاب مع النصير أبوداود إلى مكان بعيد عن مرمى الأعداء. وتم دفن الرفيق الشهيد في الساعة السادسة من مساء يوم 1980/11/15م من قبل مفرزة من انصار الحزب الشيوعي وبمعاونة أنصار حدك.

الشهيد: ناظم مصطاف(ملازم سامي)[69]

- من مواليد الحلة الفيحاء(بابل)، فتى بابلي سومري الهوى.

- كان الرفيق يحمل صفة عضو قاعدية ومنسب إلى لجنة القضاء عام(1982-1987م).

- وكان يحمل صفة مساعد آمر فوج الخامس عشر/15(قەرەداغ-گرميان)، ولم تتم ترقية أي رفيق من الضباط إلى درجة عسكرية اكثر من ملازم.

- الرفيق كان شجاعاً، وسبق أن ترك خطيبته في الداخل، وقد حضرت إلى كردستان، ولكنها فضلت عودته، مما كان سبباً لفسخ الخطوبة على مايبدو، وقد تركها تعود وفقاً لارادتها ورغبتها في ذلك.

- وقد اشترك الرفيق(ملازم سامي) في عدة معارك، منها في تحرير مدينة قةرةداغ، وناحية نوجول وتم تحريرها. وكان مسؤولاً عن الطرف الآخر في الاسناد. وبقى الرفيق في منطقة گرميان لمدة خمس سنوات.

- وكان الرفيق ملازم سامي ومعه الرفيق(علي عرب) وهو من أهالي ديالى والذي كان يشغل صفة إداري فصيل مقر القاطع ورفاق آخرين، تمت محاصرتهم بشكل محكم، حيث طلب من الرفاق الانسحاب ويقوم بدوره في إسنادهم، انسحب الرفاق ولكن الرفيق علي عرب رفض الانصياع لقراره، حيث بقي معه واستشهد في آذار/1988م في معركة غير متكافئة، لامن حيث العدة ولا من حيث العتاد ولا العدد، وقد استشهد في قرية تازهشار.

- كان الرفيق ملازم سامي خريج طقلكة الزراعة-جامعة الموصل سنة 1974م. والتحق بالخدمة العسكرية ثم خلص المدة المقررة في عام 1976م. فكان مهندسا زراعياً بارعاً يزرع الخضرة والأزهار بكل مكان.

الشهيد: جليل علي أكرم[70]



- ولد الشهيد جليل في عائلة كادحة في مدينة شقلاوة.

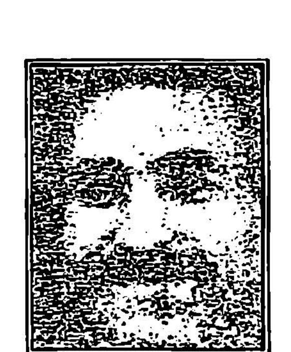
- لم يكمل دراسته، منذ نعومة أظفاره كان شاباً انخرط في صفوف الحركة الثورية، وفي يوم 1982/3/15م، انضم إلى صفوف حركة انصار الحزب الشيوعي العراقي.

- كان من الثيشمرطة الابطال في سرية الشهيد خدر كاكيل.

- اشترك في العديد من المعارك البطولية مثل معركة(دولهمەرگی، ناوكيلەكان، شيركاوە، ناشى خدران، وربايا ميرگەسوور).

- استشهد ليلة 1985/3/30م مع رفيقه البطل احمد فائق(فاخر ميرطةسووري)، على أيدي أحد العملاء المأجورين بتدبير من أزلام السلطة الدكتاتورية أعداء الشعب.

الشهيد: عبدالكريم جبر(ابوهديل)[71]



- ولد الرفيق عبدالكريم في مدينة بغداد من مواليد 1956م.

- ان الشهيد(أبوهديل) من عائلة عمالية شيوعية كادحة من مدينة الثورة حالياً مدينة الصدر.

- وقد أحس منذ طفولته بالإضطهاد والاستغلال الطبقي في المجتمع العراقي، مما دفعه يبحث عن حزب الطبقة العاملة، لذا انخرط في صفوف العمال أولاً، ثم انضم إلى الحزب الشيوعي العراقي.

- تعرض للاعتقال من قبل الأجهزة الحكومية ابان الحملة الشرسة على الحزب الشيوعي في نهاية سبعينات، وأجبر على مغادرة العراق. لرسله الحزب إلى إحدى الدول في دورة عسكرية مكثفة وحصل فيها، على المرتبة الأولى بين أقرانه.

- إلتحق في حركة الانصار عام 1980م، كان جهادياً شجاعاً متميزاً، ومثالاً في التفاني والاخلاص والاقدام.

- كان الشهيد مثالاً رائعاً للنصير الشيوعي لم يراه أحد يوماً متململاً اوشاكياً لأحد من تعب ما أومهمة صعبة، على الرغم من كل المهمات الصعبة التي كلف بها، وقد كانت مهمات مختلفة نفذها بابداع واتقان.

- كان الشهيد مرحاً محبوباً من قبل الجميع دائم الابتسامة حتى في أصعب الظروف التي واجهها.

- لامكان للخوف في قلبه إذ تشعر كل نصير يرافقه في المفرزة أو مهمة، بانك مع بطل شيوعي صنديد حقيقي، تجتاز معه كل المصاعب التي تواجهك.

- لقد شارك الرفيق(أبوهديل) في الكثير من المعارك البطولية، مع مفارز الأنصار مثل معركة(گلى رمان، چياى بخير) ومعارك أخرى، وكان شجاعاً ومعروفاً لدى منطقة بهدينان.

- كان عضواً في لجنة القضاء في الحزب.

- في عام 1983م، أصبح مسؤولاً عن قيادة سرية مقر مركز بهدينان.

- عمل لمدة من الزمن مع مفرزة من سرية زاخو وشارك في العمليات الانصارية.

- قال الرفيق حميد الموسوي، حدثني الرفيق أبوهديل قبل ان يستشهد أيضا، قائلا: ((بأنه حينما ينجز المهمة التي قد تم تطلةكفه بها مع بقية رفاقه، وأعني المهمة الأخيرة له بإنه سيتزوج من احدى النصيرات التي كانت قد تبادله المشاعر نفسها، ولقد فرحت بها جداً لما سمعت منه، ورددت قائلاً: عليه وأخيراً سوف تتزوج يا أباهديل، وتودع حياة العزوبية!!

- سبقك القدر يارفيق حيث كان طريق الشهادة أقرب اليك من طريق الزواج...!! نم قرير العين ولك المجد والخلود... لقد كنت حقاً بطلاً من أبطال حزبك الشيوعي وحركته الأنصارية.

- لقد استشهد الرفيق أبوهديل بتاريخ 1984/9/27م، في كمين نصبته قوات النظام الدكتاتوري على نهر دجلة، في معركة غير متكافئة وكان برفقته كل من الرفاق أبوظفر(دكتور محمد بشيشي حسين الظالمي)، وأبوجهاد، وأبوسحر، وأبوايمان، والرفيق ناهل. لهم المد والخلود جميعاً.

عشكوا أرضهم والأرض عشكتهم

ودجلتنه وي غبشه الفجر حضنتهم

بجرفينهه وورودهه شبكتهم

ومن الجروح بمايهه غسلتهم.

الشهيد: أكرم محمد علي[72]



- أكرم محمد علي المعروف بين سكان السليمانية باسم(أكرم حداد) لممارسته مهنة الحدادة في السليمانية.

- من عائلة كادحة مناضلة وطنية.

- التحق عام 1979 م بصفوف الأنصار الحزب الشيوعي وحمل سلاح الحزب.

- كان من الرفاق الأنصار الشجعان لايهبه الموت.

- أرسل في مهمة حزبية إلى داخل مدينة السليمانية في بداية الثمانينات/1980م. وقع في قبضة أزلام النظام،

واعدم في سجن موصل ليلة 24-1980/11/25م.

- ان الرفيق(أكرم محمد علي) أعدم شقيقه(سلام محمد علي) مع (فريدون) ابن عمته قد اعدما في بغداد.

- والدة أكرم كانت شيوعية صلبة إلى أن توفت.

- الرفيق أكرم متزوج له ثلاث بنات صغار!

- الرفيق أوصى أهله وأولاده، بأن لايقمون له الفاتحة وعدم البكاء.

الشهيد: رؤوف محمد گولانى(جوهر)[73]

- انضم إلى تنظيمات الحزب الشيوعي في بداية الستينات، بعد أن طاردته السلطات في انقلاب 8/شباط/1963م، وكان له علاقة مع الحزب منذ أيام شبابه.

- بسبب نضاله المتفاني في صفوف الحزب من أجل مصالح الجماهير الشعبية الكادحة في العراق، وفي سبيل الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي الذي عانى الكثير من عنت وعسف السلطات الرجعية والدكتاتورية المتعاقبة في العراق، وأصبح عضواً في لجنة مدينة السليمانية في الحزب الشيوعي.

- وفي أيام الحملة الهمجية التي شنها النظام ضد الحزب الشيوعي العراقي، في أواخر السبعينيات، وبالضبط التحق بأنصار الحزب في عام 1978م، وحمل سلاح الحزب.

- ونظراً لنشاطه العسكري والسياسي المتميز أصبح عضواً في لجنة إقليم كردستان للحزب الشيوعي في بداية عام 1980م.

- لقد شارك في دورية عسكرية خارج العراق، وبعد عودته أصبح عضواً في قاطع السليمانية وكركوك لقيادة الأنصار الحزب.

- قادة عدة معارك بطولية ناجحة في قەرەداغ ونوجول بنجاح ضد قوات النظام.

- بعد العمليات العسكرية التي قادها النظام ضد الاحزاب المعارضة الكردية عام 1988م وعلى المقرات لهذه الاحزاب. بقي الرفيق(جوهر) بناء على قرار قيادة الحزب للاشراف على العمليات(پارتيزانيه) في منطقة قەرەداغ يؤدي دوره العسكري والسياسي. الى ان اعتقل في أواسط عام 1989م في المجمع(نصر القسري) من قبل مرتزقة النظام.

- فور اعتقاله تم تعذيبه من قبل جلادي النظام، وقد صمد أمامهم وحافظ على أمانة وأسرار الحزب.

- قدم إلى محكمة الثورة يوم 1990/6/26م، وقررت الأخيرة باعدامه شنقاً مع رفاقه حيدر علي(هيمن) وهاتف وليد(عمار).

- في صبيحة يوم 1990/6/26م، تم اعدامه في سجن أبوغريب.

- وفي يوم 1990/6/28م، تم تسليم جثته إلى ذويه، بعد ان أخذ التعهد الخطي منهم، بعدم اقامة مجلس العزاء للشهيد.

الشهيد: خالد محمدامين(كاوه)[74]

- ولد في أواسط الخمسينيات في قرية(كانى قادرى) التابعة لقضاء طوزخورماتو، من عائلة كادحة وفقيرة.

- وهو ابن عائلة كادحة، ضالته المنشودة، الحزب الذي من خلاله يستطيع التعبير عن نفسه وأفكاره وطموحاته، والنضال في سبيل قضية الشعب العراقي بجميع مكوناته العرقية والدينية. وكان طوال حياته ونضاله انساناً شجاعاً مدافعاً أميناً عن الحزب وسياسته.

- عمل لسنوات في صفوف الطبقة العاملة، وكان وجهاً بارزاً فيها.

- في سنة 1974م كان عضواً في لجنة القاعدة في الحزب في تنظيمات كركوك-طوزخورماتو.

- في سنوات (1975-1980م)، اشتغل في طوزخورماتو يمارس مهنة أسطا البناء، خلال تلك المدة كلها لم تكن غافل عن الحزب والمهام الحزبية.

- التحق بصفوف الحزب في عام 1981م، لم تمض إلا مدة قصيرة في صفوف الانصار الحزب، نظراً لنشاطه السياسي والعسكري، حتى اعيد بقرار من الحزب للعمل إلى داخل مدينة كركوك واناطته مسؤولية بعض الاعمال والمهام الحزبية. وكان محبوباً لدى الجماهير الفلاحية في منطقة كركوك وأطرافها.

- في نهاية سنة 1983م، مرة أخرى التحق بأنصار الحزب، وأوكل إليه مهمة مسؤولية السرية الرابعة في الفوج/15 لمدة أكثر من سنتين، خاض الرفيق(كاوه) خلالها قيادة عدة معارك ضد أزلام ومرتزقة النظام إلى ان استشهد بتاريخ 3/أيلول/1986م في عملية أنصارية مشتركة مع أنصار الاتحاد الوطني الكردستاني على طريق قادركرم-طوزخورماتو.

- بارزان في نفس العام 1983م، بعد أن حللنا هناك، لنكون النويّات الجديدة، لإعادة تأسيس قاطع أربيل، وكان كما عهدناه، نفس الإبتسامة، ونفس السخرية الطريفة، ونفس الطيبة والبساطة، والسيجارة لاتفارق يده النحيفة.

- لقد نشطت ثلاث سرايا شيوعية جسورة(قەرەچوغ، أربيل، بەرانتی) وسط سهل أربيل، فاقمت بعمليات عسكرية كبيرة، ونشاطات جماهيرية في قلب مخمور، ووسط أربيل، ومصيف صلاح الدين... وقد احتفت هذه السرايا بمقدم بعض المقاتلين من قواطع أخرى، ومن ضمنهم(أبوتغريد) الذي نسب للعمل في سرية الشهيد عباس(أربيل). يقول الرفيق نجم خطاوي، لقد فرحنا بمقدمه واستذكرنا طرفه وحكاياته الجميلة ودعاباته، وكان كما هو، نفس الثقة بالنفس، ونفس الابتسامة.

- وقد أحبه الانصار الشيوعيين الكرد، وتعززت علاقته الطيبة بهم، على الرغم من أن أغلبهم ابناء مزارعين ورعاة، وهو الشاب القادم من الدراسة في المعهد الفني في بغداد، وكان يجهد كثيراً للحديث معهم بالكردية، محاولاً اتقانها، يتذكره الجميع والرشاش الأسود يتدلى على كتفه.

- وقد شارك في الكثير من المهمات الانصارية العسكرية، وفي مهمات نضالية كثيرة، وبكل شجاعة وإقدام.

- وفي قرية هيلةوة عام 1987م، وفي معركة غير متكافئة مع هليكوبترات وأوغاد النظام والمرتزقة من الفرسان، قد سقط الشهيد باسم كاظم الطائي(أبوتغريد) مع كوكبة من الشهداء، الدكتور سعيد(هاني دنحا داود، آزاد) وبقية رفاقهم الخالدين.

- وقبره الذي دفن فيه في مقبرة شهداء الحزب الشيوعي العراقي القريبة من مدخل المدينة من طريق كركوك-أربيل قرب قرية گردەدرەشه.

الشهيد: طالب عبدالرحمن سعيد(فؤاد)[75]

- ولد عام 1955م في احضان أسرة فلاحية مخلصة لشعبه ووطنه، وهو نشط بين اصدقائه وأقرانه، كان مناضلاً متفانياً في سبيل حزبه، ورفع راية الطبقة العاملة عالية شامخة ترفرف في ربوع كردستان.

- مع تزايد الوعي السياسي للشهيد، انضم إلى صفوف الحزب، ونال شرف العضوية في عام 1979م، واسمه الحزبي(دلير).

- بتاريخ 1980/11/28م، اختار درب الكفاح المسلح، والتحق بانصار الحزب الشيوعي، وحمل السلاح ضد النظام الدكتاتوري.

- لقد ساهم الرفيق(فؤاد) مع رفاقه الأنصار في عدة معارك عنيفة مع قوات العدو، لم يخوفه النظام وأزلامه ومرتزقته من الفرسان، حتى نال شرف الاستشهاد في معركة بولقاميشلو في 1982/4/2م.

الشهيد: صابر محمود أحمد -[76]



- في عام 1944م ولد في قضاء جمجمال.

- نشط، وهو فتى بعد، إنتظم في صفوف الاتحاد العام لطلبة العراق عام 1959، ثم صفوف الطبقة العاملة، ويجد مكانه في أحضان هذه الشريحة الكادحة المعدومة، ويناضل من أجل تحريرها من العبودية والاستغلال، وتحقيق أهدافها المشروعة في العيش الكريم.

- أكمل دراسته الابتدائية في مسقط رأسه، وترك الدراسة بعد نكسة 8 شباط عام 1963.

- بعد انقلاب 8/شباط/1963م، وتعرض حزب والحركة الوطنية إلى حملة اعتقالات واسعة شملت معظم مدن العراق، التحق بصفوف رفاقه في المناطق المحررة في 1963/2/24 المصادف يوم الثاني من عيد الفطر، وفي خريف عام 1964 عاد بأمر من الحزب الى مدينة كركوك ليعمل في التنظيمات الحزبية السرية.

- في حملة عشوائية شرسة بأمر(ابراهيم فيصل الانصاري) قائد الفرقة الثانية أنذاك بعد إعلان منع التجوال في المناطق التي تسكنها اكثرية كردية، اعتقل مع اخيه، وأطلق سراحهما مع معظم المعتقلين، وحاول اكمال دراسته في مدينة كركوك، بعد ان عاد اليها اهله، حتى وصل الى الصف السادس ولكنه لم يتمكن من إتمامه.

تعين موظفا بعنوان(كاتب مالية) في ناحية تينال، وفي 1975 نقل الى قلعة دزه.

- اعتقل الرفيق في منتصف شهر كانون الاول عام 1978 بسبب نشاطه السياسي، بعد أن تعرض في أثناء اعتقاله إلى شتى انوع التعذيب، ولكن أزلام النظام، لم يتمكنوى نزع الأمانة الحزبية التي كان يحملها معه في المعتقل. وبعد اطلاق سراحه بشهر، تمكن من الالتحاق بالانصار وذراعاه نصف مشلولة من جراء التعليق في المعتقل.

. في رسالة صوتية مسجلة يرسلها الى شقيقه عبدالكريم شواني يقول فيها(أنني أخترت الماركسية اللينية عن إرادة وقناعة تامة، حيث لاتتحرر الطبقة الكادحة وشعبي من نير المستبدين إلا من خلال هذه الفكرة، سوف أناضل حتى آخر قطرة من دمي)، وفعلا نفذ بما وعد.

- شارك الرفيق في الكثير من المعارك التي خاضها أنصار الحزب البواسل، لاسيما قيادة الانتفاضة الربيعية في مدينة قلعة دزة لحماية الجماهير، وفي كمين للمرتزقة في اطراف المدينة اصيب باربع طلقات وشظايا الرمانة في يوم 1982/5/7 وبقي في المستشفى الحزب مدة من أجل العلاج.

- في يوم 1982/5/23م قرر الحزب ان ينقل مهامه إلى فرع (شوان) في قاطع السليمانية وكركوك لانصار الحزب، واستمر في نضاله الحزبي والعسكري، واصبح مسؤولاً لسرية الانصار في شوان، إلى أن استشهد بتاريخ 1982/8/28م إثر مرض عضال اختطفته يد المنون.

الشهيد: علي حسين عباس(ابوقيس)(77)

- ولد عام 1945م في قلعة سكر التابعة لمحافظة ذي قار(الناصرية)، من أسرة كردية فيلية كادحة.

- أكمل دار المعلمين الابتدائية، ثم أكمل دراسته الجامعية في اللغة العربية في جامعة المستنصرية بغداد، وكان مدرساً للغة العربية في احدى مدارس بغداد.

- انضم إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي في 1/تموز/1969م، وفي آذار/1970م أصبح عضواً في تنظيماته، وتدرج في المناصب الحزبية، حتى نال شرف عضوية لجنة القضاء، وكان المسؤول السياسي للفرع عند إستشهاده.

- كان اسمه الحزب(طاهر).

- في بداية سنة 1971م، اعتقله النظام بسبب نشاطه الوطني عدة مرات، وأخيراً نقل إلى محافظة اربيل في قضاء مخمور.

- في كانون الثاني عام 1979م، ترك العراق وغادر إلى بلغاريا، لسبب مطاردة السلطة له في الحملة الهمجية التي شنها النظام على الحزب الشيوعي العراقي.

- وفي 1981/8/16م عاد إلى كردستان وأصبح مقاتلا شيوعياً في صفوف الانصار، حتى استشهد في معركة بولقاميشلو بتاريخ 1982/4/2م.

- متزوج وله بنتان(انتظار وأمل) وابن باسم(جمال).

- لقد سجل(أبوقيس) بطولته التأريخية بين أبطال سرية شوان، سرية الشهيد(بكر تلاني).

قال أحد رفاقه بحقه: المرء يشقى بما يسعى لوارثه والقبر وارث مايسعى له الرفيق.

الشهيد: محمد عبدالحميد كريم(گوران)(78)



- ولد الرفيق(گوران) سنة 1962م، في قرية (حەساری گەورە)، التابعة لناحية شرآ.

- وترعرع الشهيد في احضان عائلة كادحة متمسكة بالروح الوطنية والدفاع عن الوطن، والتمسك بمبادئ الاممية ومصالح الطبقة العاملة.

- واستقر في مدينة كركوك بعد أن هاجر من قرية مسقط رأسه.

- في 14/نيسان/1981م ينضم إلى صفوف الأنصار للحزب الشيوعي العراقي، يحتل موقعاً في سرية شوان.

- وانتمى إلى صفوف الحزب في 1981/8/15م، ونال شرف العضوية بعد استشهاده حين كان مرشحاً لم يحصل بعد على شرف العضوية.

- عرفه الكادحون في مناطق كركوك وأطرافها مدافعاً ثابتاً في حقوقهم ومصالحهم، فأحبوه، واحترموه، وعبروا عن هذا الحب حتى بعد استشهاده بتاريخ 1982/4/2م في معركة بولقاميشلو، ومنع النظام في دفن جثته في مدينة كركوك، بل أجبر أهله في دفنه بقرية طوبزاوه، وحصل على لقب شرف الشهادة في سبيل شعبه ووطنه.

الشهيد: سەنگەر عارف(پێشڕەو)(79)

- ولد عام 1964م في قرية بولقاميشلو التابعة لناحية آغجلر، من أسرة فلاحية فقيرة.

- منذ أن كان صغيراً يحب الحزب، إلى أن تحقق أمنيته، وأصبح عضواً في الحزب الشيوعي العراقي.

- في شهر كانون الأول عام 1981م، التحق بصفوف أنصار الحزب. وأصبح أحد الأنصار في سرية شوان، وشارك في عدة معارك بطولية منها معركة(دولى خەلەكان، ونزع اسلحة المرتزقة في گولدرە، معارك سهل أربيل، وباليسان، وسقران، وقنديل، وملحمة هەنارة وحاجي وسوو ومعارك أخرى).

- ومن قبل رفاقه رشح لأخذ زمام مسؤولية احدى سرايا الأنصار، وكان يقودها بشجاعة في عدة عمليات أنصارية.

- ليلة كانون الثاني/1984م كان يقوم بتنفيذ مهمة أنصارية انقلبت السيارة به التي كانت تقله واصاب اصابة بليغة وتوفي على اثرها بتاريخ 1984/1/4م.



الشهيد: صالح حويز(ملاهوشيار)(80)

- ولد عام 1955م في قرية(حەسارى طەورة) التابعة لناحية تردآ(التون كوبري). بعد أن ضاق العيش بعائلته تركوا القرية في منطقة دزەیی، واسكنوى في سالەیی.

- أكمل دراسته الابتدائية في قريته، والمتوسطة في كركوك، والاعدادية في الموصل. أثناء ادائه الخدمة العسكرية فيها.

- ومع نمو وعيه السياسي والوطني زاد ايمانه بالحزب الشيوعي ممثل الطبقة العاملة وحليفها في النضال الفلاحون. لقد أحسس بمرارة شعبه منذ أن كان فتى بعد، ووجد ضالته المنشودة في تحقيق أماني ورغبات شعبه في الحزب الشيوعي العراقي.

- في سنة 1974م، انتسب إلى الحزب ونال شرف العضوية فيه.

- في نهاية عام 1980م خطب الرفيق ولكن مرتزقة الأمن والسلطة لم يفسحوا له المجال في اكمال الزواج، وترك العائلة. والتحق بصفوف الانصار في سرية شوان في كانون الثاني سنة 1981م، وبعد مدة أصبح معاوناً لسرية شوان، وخاض عدة معارك بطولية مع رفاقه ضد مرتزقة القرسان وأزلام النظام.

- نظام البعث لجأ إلى اعتقال والدته وشقيقته ووضعهما في سجن الفضيلية ببغداد، بغية أركاع الرفيق في التراجع عن استمرارد في صفوف الانصار والحزب الشيوعي، بل زاده ايماناً بالحزب ومبادئه وأهدافه النبيلة بعد اعتقالهما، وان هذا الاعتقال لأهله لن يثنيه عن كفاحه ونضاله في سبيل الشعب والوطن.

- استشهد الرفيق(ملا هوشيار) في 1982/4/2م في معركة بولقاميشلو، وبعد أن تاكد النظام من قتله، أطلق سراح أهله بعد تم احتجازهما من قبل الأجهزة الحكومية القمعية.

الشهيد: عباس زرار المعروف بـ(كريكار)[81]



- ولد الرفيق (عباس زرار) عام 1972م من عائلة كادحة ثورية في منطقة تشدقر-السليمانية.

- انتسب بعد اتصاله مع الحزب الشيوعي العراقي وآمن بنظامه الداخلي وبرنامجه السياسي عام 1987م.

- في عام 1988م التحق بصفوف حركة الانصار وحمل سلاح الحزب في الدفاع عنه وعن الشعب الكردي، بعد ان تعرض إلى التهجير والانفال. وشارك في معارك عدة أيام الانفال.

- استشهد مع رفاقه شۆرش وجيفارا في يوم 1991/3/7م في جبل هيبة سلطان بعد تحرير مدينة رانية.

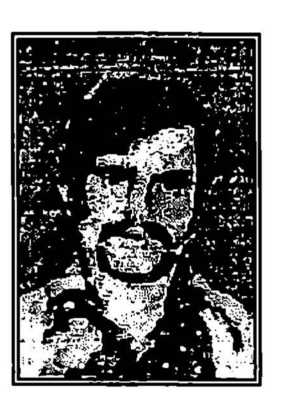
الشهيد: عبدالرحمن محمد رسول لۆز[82]

- ولد الرفيق عبدالرحمن محمد رسول لۆز عام 1958م في منطقة پشدر-السليمانية من عائلة كادحة مناضلة ثورية.

- انضم الشهيد إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي في عام 1975م.

- اعتقل في عام 1977م من قبل الأجهزة العراقية لمدة سنتين، بعد ان كسروا السجن وهرب منه، والتحق بصفوف حركة الانصار حاملاً سلاح الحزب في الدفاع عنه وعن مبادئه واصدقائه ومؤازريه، في سرية تشدقر.

- استشهد في عام 1982م في أثناء تنفيذه مهمة حزبية أوكلت إليه.



الشهيد: جواد عبدالرحمن رشيد[83]

- ولد الشهيد عام 1955م من عائلة كادحة ثورية معروفة في منطقة كويسنجق.

- اتصل بتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي عام 1968م، واصبح عضواً في صفوف حزب الطبقة العاملة.

- التحق في عام 1979م بحركة الأنصار الحزب الشيوعي في كردستان العراق، بعد الهجمة التي تعرضت لها الحزب من قبل السلطة الدكتاتورية في العراق.

- استشهد الرفيق بأيدي عملاء مأجورين للسلطة في عام 1981م، الذين خانوا الوطن والشعب.

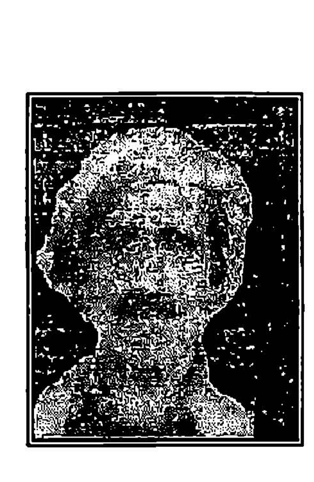
الشهيد: رسول حمه يوسف(ئالان)[84]

- ولد الرفيق رسول حمه يوسف(ئالان) في عائلة كادحة فقيرة فلاحية ثورية من منطقة ئشدةر عام 1964م.

- انتسب إلى الحزب الشيوعي العراقي في عام 1980م، حيث وجد نفسه في صفوف هذا الحزب الذي يمثل الطبقة العاملة وحليفها الفلاحين.

- والتحق بصفوف حركة الانصار عام 1983م، وحمل سلاح الحزب في الدفاع عن الشعب الكردي خاصة والعراقي عامة.

- لقد استشهد الرفيق في 1983/11/4م مع رفاقه(ماموستا هيمن، ومحمد رسول، ودكتور ريكةوت، وعامر) في بەردقسل من قبل قوات الحزب الديمقراطي الايراني.



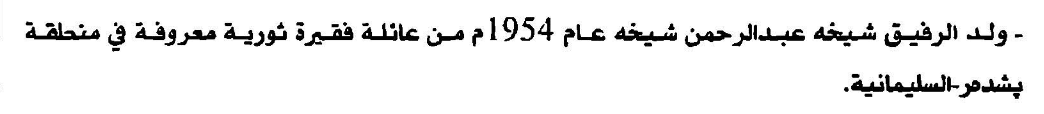
الشهيد: رسول خدر سليمان(وەستا رسول)[85]

- ولد الرفيق (رسول خدر سليمان) المعروف بـ(وەستا رسول) عام 1941م، في منطقة پشدەر-السليمانية، من عائلة مناضلة فقيرة.

- انضم إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي في بداية الستينات من القرن الماضي.

- في عام 1984م في أثناء تنفيذ المهام الحزبية الموكلة إليه، استشهد من قبل جهات مارقة وحاقدة على الحزب.

الشهيد: شێخه عبدالرحيم شێخه(شێخه كەوله)[86]



- ولد الرفيق شيخه عبدالرحمن شيخه عام 1954م من عائلة فقيرة ثورية معروفة في منطقة پشدەر-السليمانية.

- انتسب إلى الحزب الشيوعي العراقي عام 1981م بعد أن آمن بمبادئه وأهدافه وبرامجه، وتطلعات الجماهير الكادحة في سبيل حياة حرة كريمة بعيدة عن استغلال أخيه لأخيه.

- التحق الرفيق بصفوف حركة الانصار في منطقة ئشدةر عام 1982م، وناضل بشجاعة طيلة بقائه مع الأنصار. ثم عاد إلى العمل في داخل المدينة بقرار من الحزب، ولكن بعد انكشف أمره من قبل أجهزة النظام، اعتقل وجرى تعذيبه ولم يعترف على أحد وحافظ على أسرار الحزب، وأرسل إلى سجن أبي غريب، واعدم في 1983/11/11م. واضاف اسمه إلى قافلة شهداء الحزب.

الشهيد: عمر اسماعيل صالح(نومەر)[87]



- ولد عام 1955م في قرية توركمانباغ شقيق الشهيد ياسين.

- لم يكمل الدراسة، بل تركها وهو في الصف الخامس من الابتدائي.

- وجد الرفيق في الحزب الشيوعي العراقي، وهو من ابن عائلة كادحة، ضالته انتصار العمال والفلاحين في العراق، هذا ولم ينس كفاحه في صفوف الحزب الشيوعي وأنصاره الميامين، في سبيل قضية الشعب الكردي، وتحقيق آمال وطموحات هذا الشعب المجاهد الصابر الصامد بوجه أعداء الكرد وعملائه من المرتزقة والفرسان.

- انتسب إلى صفوف الحزب في عام 1975م.

- بتاريخ 1982/2/3م، تمكن الشهيد الاتصال مع سرية شوان، ويصبح أحد أنصار البواسل، وشارك في الكثير من المعارك ضد العدو، ولاسيما مرتزقة الفرسان(علي بەيان) ولفراد الجيش اللاشعبي في شوان.

- استشهد الرفيق(نومەر) في معركة بولقاميشلو في 1982/4/2م، بعد أن صمد صمود الرجال مع رفاقه الأبطال، بوجه أزلام السلطة بفخر واعتزاز، لم يركعوا لقوات العدو ومن التف حولها وتعاون معها.

الشهيد: أحمد خضر حسين(احمد برنو)[88]



- من مواليد 1951م قرية طردقرقشة تابعة لناحية قوشتبة-أربيل.

- من عائلة فلاحية كادحة شيوعية في نضالها وتضحياتها.

- انخرط في العمل الحزبي منذ أوائل السبعينات، وله دور متميز في النشاط السياسي بين الفلاحين في المنطقة.

- ابان تعرض الحزب في نهاية السبعينات إلى حملة شرسة من قبل النظام، كان أحد كوادر الحزب،

تعرض إلى ضغوط كثيرة من قبل الأجهزة الحكومية في أربيل، اختفى عن أنظار السلطة، ومارس عمله داخل محافظة أربيل ككادر حزبي في المجال التنظيمي.

- اعتقل من قبل النظام في محلة روناكى-داخل أربيل ونقل إلى سجن الموصل.

- اعدم في 1980/11/24م بعد محاكمته صورية، وقد وجه رسالة باسلة إلى الحزب ونصها موجودة في ملاحق الكتاب.

- استشهد شقيقه(طه) في 1980/7/24م كان نصيراً في صفوف أنصار الحزب الشيوعي في قرية بله ژيرى.

قال الشاعر:

إذا حضر الشتاء فأنت الشمس   وان حضر المصيف فأنت ظل.

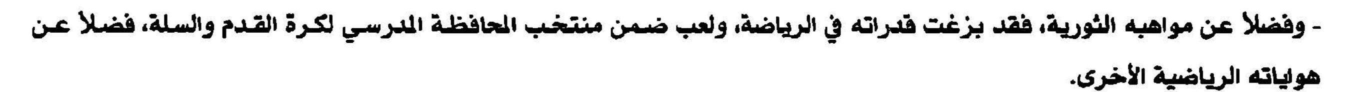
الشهيد: زهير عمران موسى(ملازم جواد)[89]



شهيد السماوة والكوت

- لقد ترعرع الشهيد(زهير) في أحضان عائلة كادحة في مدينة السماوة، لرغمت عائلته للهجرة وتستقر في الكوت(واسط). ظمناً من النظام بأنهم سيتخلصون من داعية وطني وثوري، وقد خاب ظنهم.

- في الكوت سرعان ماصار(زهير) صديقاً لعشرات الطلبة والناس، وقد جهد و.... وحرص لتوطيد تنظيمات اتحاد الطلبة، وكان عضو الهيئة المدنية القيادية(مكتب السكرتارية لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية).



- وفضلاً عن مواهبه الثورية، فقد بزغت قدراته في الرياضة، ولعب ضمن منتخب المحافظة المدرسي لكرة القدم والسلة، فضلاً عن هواياته الرياضية الأخرى.

- وكانت الضحكة والطرفة والود لاتفارق شخصيته الجذابة، مما جعله بحق موضع احترام واعجاب طلبة المدينة وأهلها.

- أحد أصدقاء المقربين من الحزب الشيوعي العراقي حتى عام 1973م، حتى أصبح مرشحاً في صفوفه، ونال شرف العضوية عام 1974م.

- لم يكمل دراسته في المعهد الزراعي، بسبب الظروف المعيشية الصعبة لعائلته.

- في عام 1979م، ترك الوطن واتجه إلى تشيكوسلوفاكيا، ودرس عاماً كاملاً اللغة التشيكية في قرية(زهرادكي).

- وكان الرفيق(زهير) في تلك المدة بعد لتمام اللغة استقر في براغ، عضواً فعالاً في وسط الطلبة العراقيين والجالية العربية، والأجنبية. وأصبح مسؤولاً عن العلاقات الخارجية لجمعية الطلبة العراقيين وعمل مع اتحادات الطلبة في العراق، وكان نشطاً فيها.

- ثم أكمل دراسته الجامعية-كلية الاقتصاد في تشيكوسلوفاكيا.

- ويشهد الذين عرفوه عن قرب، ان غرفة نومه في القسم الداخلي، لم تخل يوماً من الضيوف.

- ويشهد زملاؤه ورفاقه من الطلبة، كونه كان قدوة للجميع في مبادراته وروحه الرفاقية، وفي سعة روح الفكاهة والطرفة عنده.

- تعرض أكثر من مرة للاعتقال من قبل الأجهزة الحكومية، كان مدافعاً أميناً عن حزبه، صلباً أمام خصمه، ومناضلاً شجاعاً لايهاب الموت.

- وعلى الرغم من جاذبية براغ، وجمالها الاسطوري الذي يغري كثيراً، فإن(زهير) كان يتشوق إلى الذهاب لمقارعة الذين ذاقوا شعبه ووطنه المرارة. وتم له ذلك، حين أرسله الحزب الشيوعي العراقي إلى جمهورية اليمن الديمقراطية، يومها، للدراسة العسكرية، التي أكملها بنجاح، وصار الرياضي ابن السماوة والكوت(واسط) ملازماً عسكريا عام 1982م.

- في ربيع عام 1982م، ترك براغ، ولبى نداء الشعب والوطن، عاد إلى كردستان، وانضم إلى صفوف أنصار الحزب الشيوعي العراقي.

- كان عضواً في اللجنة القاعدية للحزب واسمه الحركي(سليم).

- عمل مدة في صفوف انصار الحزب في قاطع بهدينان(دهوك والموصل).

- قبل استشهاده عمل كنصير في سرية الشهيد(بكرتلاني) في منطقة شوان، وكان مناضلا شجاعا لايهاب الموت.

- بعد أحداث پشت ئاشان القاسية الدامية في أيار/1983م، كان ضمن مجموعة من الانصار الشيوعيين القادمين من قاطع بهدينان، لنصرة ومؤازرة رفاقهم الأنصار القادمين من پشت ئاشان في قرية صغيرة في كردستان العراق. على الحدود العراقية الايرانية.

- استشهد الرفيق(ملازم جواد) في 1/أيلول/1983م في پشت ئاشان من قبل مسلحي قيادة(أ.و.ك). ملونا بدمه صخرات جبال كردستان، مكللاً بالفخر والبسالة.

الشهيد: محمد ابراهيم حمه(سردار)[90]



- ولد الرفيق محمد ابراهيم حمه(سردار) من عائلة كادحة ثورية فقيرة عام 1956م، في منطقة پشدر-السليمانية.

- ادرك الرفيق منذ شبابه ان شعبه يستغل استغلالاً طبقياً من قبل الاقطاعيين والأغوات في المنطقة، حيث كانوى يضطهدون الفلاحين في المنطقة، لذا وجد نفسه في صفوف حزب الطبقة العاملة وحليفها الفلاحين في عام 1980م.

- التحق بصفوف حركة الانصار عام 1981م، وشارك في معارك عديدة ضد قوات النظام في المنطقة.

- كان رفيقا شجاعا مقداما لايهاب الموت في أصعب الظروف.

- استشهد بتاريخ 1983/3/13م مع رفيقه(زانا) في تنفيذ مهمة حزبية وانصارية أوكلت اليهما، وكانا قد استشهد بأيدي مجموعة من المرتزقة(الفرسان)، خونة الشعب والوطن.

الشهيد: هيوا مغديد عمر[91]

- ولد الشهيد(هيوا مغديد عمر) عام 1957م من عائلة كادحة تربى على روح ثورية في منطقة ثشدةر-السليمانية.

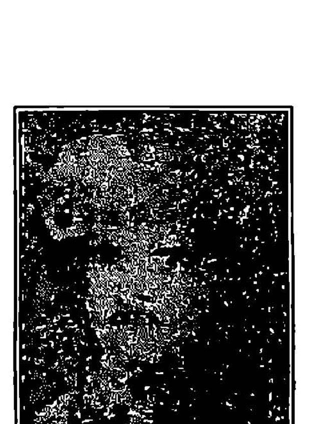
- اتصل الرفيق بتنظيمات الحزب الشيوعي العراق، وانضم إلى صفوفه عام 1980م.

- وكان رفيقا شجاعا جريئا باسلا، اثبت شجاعته في أثناء التحاقة بحركة الانصار عام 1982م، حيث شارك في معارك بطولية تاريخية كان لايهاب الموت في أي لحظة يدركه.

- استشهد في قرية رزطة بتاريخ 1983/4/30م، ويضاف اسمه اللامع إلى أسماء قافلة شهداء الحزب في جبال كردستان.



الشهيد: خدر عبدالرحمن(زانا)[92]

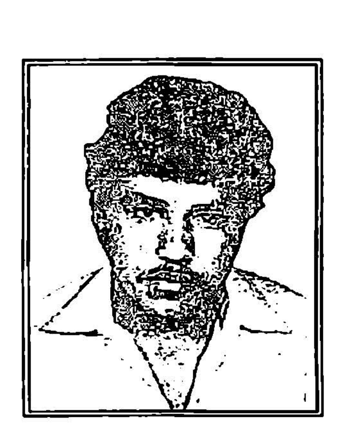


- ولد الرفيق عبدالرحمن خدر(زانا) عام 1963م من عائلة فقيرة كادحة ثورية في منطقة ثشدةر-السليمانية.

- اتصل في بداية عام 1982م بأنصار الحزب الشيوعي العراقي، والتحق بهم في العام نفسه، وحمل سلاح الكفاح في كردستان العراق، بعد ان وجد ان شعبه يتعرض إلى حملة ابادة جماعية شوفينية من قبل النظام وعبر عملائه من الفرسان المرتزقة.

- لقد استشهد بتاريخ 1983/3/13م مع رفيقه(سردار) عندما كانا ينفذان مهمة حزبية، بأيدي مرتزقة الفرسان في المنطقة، حيث ودع رفاقه إلى الأبد، نام قرين العين في ذرى كردستان العزيزة التي انجبت أبناء بررة أحفاد جمال الحيدري والرفاق كۆچەر وپێشرەو وئارام هەورامي وأحمد حەساري وجيفارا ودلوفان زاخۆيی وخضر كاكيل...

الشهيد: وحيد أسعد خدر(جبار)[93]



- ولد الرفيق الشهيد وحيد أسعد خدر، حركيا(جبار)، لعائلة كادحة معروفة عام 1965م.

- خريج الصناعة التكنيكية في موسكو.

- في أيلول/1982م بناء على طلبه واصراره الشخصي عاد إلى كردستان وأصبح أحد أنصار الحزب الشيوعي العراقي.

- منذ ان انضم إلى صفوف(البيشمركه) الأنصار شارك في معارك عدة منها: معركة سفين يوم 1984/6/27م، حيث استشهد على أيدي مسلحي(أ.و.ك).

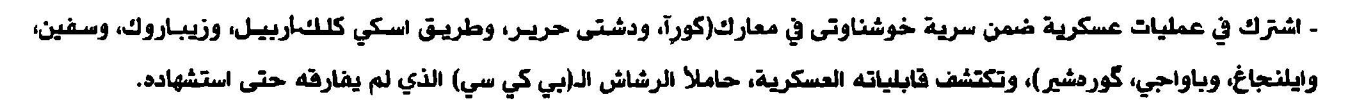
الشهيد: توفيق متي بابكة(خسرو)[94]

- ولد في كركوك 8/شباط/1963م، وترعرع في عائلة كادحة.

- أكمل الدراسة الاعدادية(الصناعة المهنية).

- وكان عاشقاً للقراءة والكتب.

- انخرط في صفوف الحزب الشيوعي عام 1980م، ولعب دوراً بارزاً في النضال بين الطلبة والشباب، إلى أن التحق بانصار الحزب عام 1984م، حيث غادر مدينة كركوك وباباطرطر إلى الأبد، وكان عمره ايامنذ(22)عاماً.

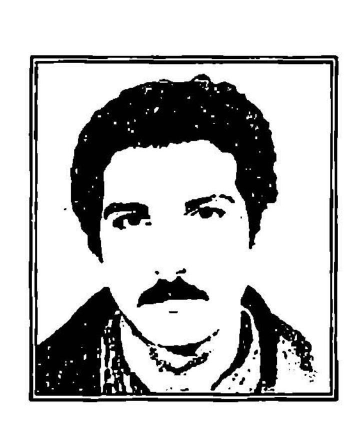


- اشترك في عمليات عسكرية ضمن سرية خوشناوتى في معارك(كورآ، ودشتى حرير، وطريق اسكي كلك-اربيل، وزيباروك، وسفين، وايلنجاغ، وباواجي، گورەشير)، وتكتشف قابلياته العسكرية، حاملاً الرشاش الـ(بي كي سي) الذي لم يفارقه حتى استشهاده.

- وكان نصيراً متميزاً في سرية خوشناوتى الفوج/31.

- استشهد في ليلة 5-6/ايار/1986م، في قرية جمه سور، في اثناء تنفيذ مهمة عسكرية، في دشتى حرير-اربيل، مع الفرسان عملاء السلطة، نقل رفاته مع عدد آخر من رفاقه في الحزب إلى مقبرة عينكاوه بعد الانتفاضة في موكب جماهيري مهيب.

الشهيد: طارق محمد(دكتور بهاء)[95]



- ولد في بغداد-مدينة الحرية عام 1958م وترعرع في احضان عائلة كادحة.

- أكمل دراسته الاعدادية في بغداد، ودرس في معهد المهن الصحية.

- انتسب إلى اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية عام 1974م.

- تم تهجير عائلته مع ألوف العوائل الأخرى إلى ايران.

- التحق بصفوف قوات أنصار الحزب الشيوعي العراقي في تشرين الأول عام 1981م.

- عمل طبيباً في مفارز الانصار، وكان متفانياً ومثابراً في عمله.

- استشهد في أثناء الهجوم الغادر لمسلحي قيادة(أ.و.ك) على مقرات الحزب الشيوعي في بشت ئاشان في ايار/1983م.



الشهيد: رسول حمد موسى(رەسوەسور)(96)

- ولد الرفيق رسول حمد موسى المعروف بـ(رەسوەسور) عام 1939م من عائلة ثورية في قرية(زوركاني) التابعة لناحية سەنگەسەر-السليمانية.

- انضم إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي في بداية الستينات من القرن الماضي، وكان نشطاً بين رفاقه، ومعروفاً بشجاعته وبسالته في الدفاع عن الحزب ومبادئه.

- خرج في الهجمة الشرسة على الحزب الشيوعي مع مجموعة من الرفاق، وله شرف في وضع اللبنات الاولى لحركة الانصار في كردستان العراق، للدفاع عن الحزب والشعب معاً.

- كان الرفيق عضو لجنة القضاء في الحزب، وأصبح آمر سرية لاحدى السرايا في منطقة پشدر.

- لقد استشهد في 1983/5/1م في جبل (ساوين) في اثناء دفاعه عن الحزب ومقراته ورفاقه في هجوم پشت ئاشان الذي شنته قوات(أ.و.ك) ضد الحزب الشيوعي وأحزاب جبهة(جود).



الشهيد: نيازى رسول شيخه(97)

- من أهالي رانية، وقد التحق بصفوف الأنصار وكان شجاعاً.

- كان عضواً في الحزب الشيوعي العراقي.

- استشهد في دولەرقەقة سنة 1983م على أيدي مسلحي قيادة (أ.و.ك) في قاطع اربيل.

- عمل كمدرس في سەنگەسەر، چوارقورنە، سەروچاوە، رانيە، سيدصادق، پينجوين، سليمانى.

- ابعد عن مهنته التعليم وحول إلى موظف في مدينة الفاو في البصرة، واعتقل في النجف من قبل أجهزة السلطة عام 1979م.

الشهيد: عبدالله محمد خدر(شوان)(98)

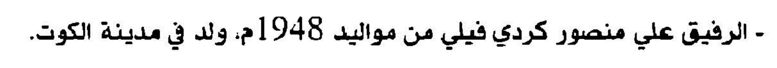
- ابن عائلة كادحة ولد عام 1955م في قرية توبزاوە، التابعة لناحية شوان.

- في عام 1974م اصبح عضواً ونصيراً في الحزب الديمقراطي الكردستاني، ثم تطور وعيه السياسي والطبقي، لينضم إلى صفوف حزب الطبقة العاملة والكادحين الحزب الشيوعي العراقي عام 1980م.

- وفي السنة نفسها(1980م) تزوج وكون أسرة صغيرة ورزق بابن سماه(هيمداد).

- في 1981/9/15م، انضم إلى انصار الحزب الشيوعي، خاض خلال مدة عمله في صفوف الانصار عمليات ومعارك بطولية في سرية شوان، منها معركة بولقاميشلو الذي استشهد فيها مع رفاقه الآخرين بتاريخ 1982/4/2م.

الشهيد: علي منصور(ابوسرمد)[99]



- الرفيق علي منصور كردي فيلي من مواليد 1948م، ولد في مدينة الكوت.

- كان مدرساً لمادة الاحياء وقد طبق في ثانوية الرافدين في مدينة الحرية في بغداد.

- كان شاباً نشطاً وخلوقاً وبسيطاً يمتلك مؤهلات علمية جيدة.

- التحق بحركة الأنصار، وشارك في أول عملية حقيقية مع الفرسان كانت في الشهر التاسع من عام 1981م، استشهد الرفيق أبوسرمد الذي اصابته طلقة فرسان طائشة خارجة من احد البيوت وقد اصابته في رأسه، لم يمض وقت طويل على اصابته حتى استشهد.

- والرفيق ابوسرمد متزوج من رفيقته أم سرمد، جميع لفراد أسرته وأسرة زوجته هم رفاق في الحزب الشيوعي من بغداد.

- وأخوة الرفيقة أم سرمد كانوا من الانصار ايضاً.

- لقد دفن جثمان الشهيد الذي غاب عن رفاقه واسرته إلى الأبد، قرب نهر الخابور في منطقة زاخو، حيث احتضنته أرض كردستان.

الشهيد: عبدالله ولى حيدر(عبدالله حەیدەرەسووری)[100]

- ولد عام 1969م في عائلة كادحة شيوعية.

- دخل المدرسة سنة 1978م في قرية عمر صوفي واستمر على الدراسة فيها حتى عام 1984م، بسبب الظروف المعيشية الصعبة للعائلة ترك المدرسة وعمل من اجل عيش أسرته وهو في مقتبل عمره.

- اتصل في عام 1985م بمنظمات الحزب الشيوعي العراقي في منطقة گەرمیان.

- التحق الرفيق عبدالله ولي حيدر بقوات أنصار الحزب وحمل سلاح الشرف في الدفاع عن مبادئه وكرامته وشرفه. وكان متفانياً ومثابراً وصنديداً في عمله العسكري والحزبي أيام كان نصيراً، ولم يتردد أبداً، في تنفيذ المهام الانصارية والحزبية مهما كلف الأمر، وكان مصدر ثقه الجماهير في منطقة گرميان.

- استشهد مع مجموعة من رفاقه في اثناء دفاعه عن حرية الشعب الكردي وأمانيه وتطلعاته ضد عمليات الانفال في عام 1988م في قرية تازةشار في معركة غير متكافئة مع قوات النظام والمرتزقة المأجورين.

الشهيد: جوقي سعدون(ابوفؤاد)[101]

- ولد الشهيد في قرية دوغات التابعة لمركز تلكيف سنة 1946م.

- ترعرع في احضان عائلة كادحة فقيرة، منذ طفولته أحس بالاستغلال والإضطهاد الديني والقومي والاجتماعي.

- لم يستطع أن يكمل دراسته بسبب فقر عائلته، لذا اضطر إلى ترك الدراسة في مرحلة المتوسطة، وعمل في أحد المخابز داخل البلدة.

- انضم إلى الحزب الشيوعي العراقي بعد ثورة 14/ثورة/1958م، ومنح له شرف العضوية في سنة 1964م.

- في عام 1975م اصبح عضواً في لجنة محلية دهوك، واشرف على عدة لجان ومنظمات حزبية في تلكيف وشيخان.

- وكان طوال حياته ونضاله انساناً شيوعياً مدافعاً اميناً عن الحزب واهدافه.

- في بداية السبعينيات كان الرفيق عضواً في المكتب العسكري للأنصار في سهل الموصل.

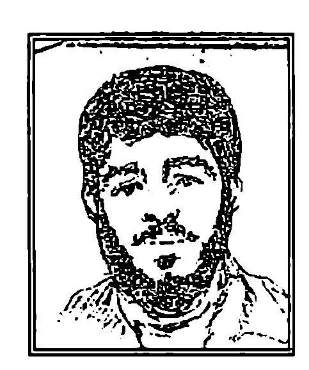
- عندما طاردته ولاحقته اجهزة امن النظام، لم يبق امام الرفيق جوقي سعدون، سوى مغادرة تلكيف، التحق برفاقه من انصار الحزب الشيوعي عام 1979م، وحمل سلاح الأنصار.

- يعد من مؤسسي التنظيمات العسكرية في بداية الثمانينات في منطقة بهدينان.

- ونظراً لنشاطه العسكري والسياسي في قاطع بهدينان، أصبح عضواً في لجنة إقليم كردستان العراق، ثم تسلم مسؤولية اللجنة المحلية في مدينة دهوك.

- حاول النظام القضاء على الرفيق(جوقي سعدون) من خلال اعطائه عن طريق بعض الخونة سم الثاليوم في طعامه، وعلى أثر ذلك غادر كردستان لغرض العلاج، وبقى مدة سنة ونصف لهذ الغرض، وما أن سمع باندلاع الانتفاضة المسلحة في قرى وقصبات كردستان، عاد الرفيق ليشارك رفاقه ثانية في هذا النضال بعزم واصرار وشجاعة إلى قاطع بهدينان إلى أن استشهد بعبوة ناسفة كيمياوية ليلة 1987/6/5م من قبل النظام.

الشهيد: عيصمەت رشيد محمد(ڕۆژهەلات)[102]



- ولد عام 1957م في مدينة عمادية، وقد ترعرع في أحضان عائلة كادحة.

- لقد التحق بصفوف الأنصار مع رفيقه يان ضياوريفنك، وحمل سلاح الحزب بتاريخ 1982/11/12م.

- انخرط في صفوف الحزب، ولعب دوراً بارزاً في النضال بين الشبيبة والطبقة العاملة.

- استشهد بتاريخ 1982/12/15م في اثناء تأدية واجب الحزب المكلف به.

الشهيد: على ڕەش(على مەردان)[103]

- ولد عام 1954م في عائلة فقيرة، في قرية (قةرناو) التابعة لناحية شوان.

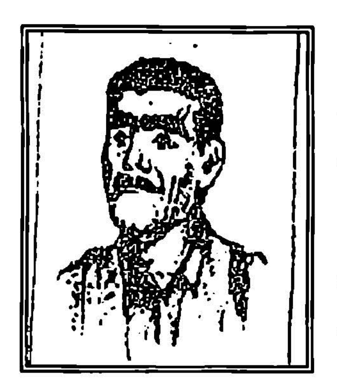
- هاجر مسقط رأسه متوجهاً إلى مدينة كركوك من أجل لقمة العيش لأسرته.

- أصبح في صفوف الشيمرطة في عام 1975م، ثم استقر في كركوك واسكن فيها، وتحول بعدها إلى قرية(حصاروك طقورة).

- في نهاية سنة 1984م، التحق بصفوف انصار الحزب الشيوعي، وشارك في الكثير من المعارك، ولكن مع الأسف ان مدة انصاريته كانت قصيرة.

- بتاريخ 1983/4/17م حين كان مجازاً، اراد أن يتمتع باجازته بين أسرته مع رفاقه الآخرين، إلا ان مسلحي قيادة(ا.و.ك) قد خدعوه تحت ستار التحالف واستهدفوه مع رفاقه من الانصار، فاستشهد الرفيق علي رەش.

الشهيد: توفيق حريري(خسرو)[104]



- طيلة مايقرب من ثلاثين عاماً، منذ كان صديقاً للحزب قبل ثورة 14/تموز/1958م حتى استشهاده أواسط تشرين الثاني 1985م، وهو عضو لجنة محلية اربيل للحزب الشيوعي العراقي، اختار طريقاً صعباً، مجيداً، مفعماً بالدأب ونكران الذات والتضحية من أجل قضية الحزب والشعب.

- انضم إلى الحزب بعد ثورة تموز/1958م، وبسبب نضاله المتفاني في صفوف الحزب من أجل مصالح الجماهير الشعبية الكادحة في العراق، وفي سبيل الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي، الذي عانى الكثير من عنت وعسف السلطات الرجعية والدكتاتورية. واعتقل وابعد عن عائلته مرات عديدة. كانت آخرها في عام 1978م، حين تعرض لتعذيب وحشي على ايدي جلاوزة الحكم الدكتاتوري، فصمد شامخاً بوجه الجلادين، وعاد إلى الحزب مناضلاً اميناً وفياً باسلاً، وغداة اطلاق سراحه التحق برفاقه من انصار الحزب الشيوعي.

- لقد عرفه الكادحون في مناطق حرير وشقلاوة مدافعاً ثابتاً عن حقوقهم ومصالحهم، فأحبوه واحترموه، وعبروا عن هذا الحب والاحترام حتى بعد استشهاده في 12/تشرين الثاني/1985م، مع رفيقه(حسين عمر)، في مواجهة مباشرة بالسلاح مع عساكر النظام ومرتزقته، فقد ساروا باعداد كبيرة وراء جنازته، متحدين قتلته المدعوين، والنظام الدكتاتوري الارهابي.

مجداً للشهيد البطل

توفيق حريري(خسرو)!

مجداً لذكراه التي ستبقى تنير الطريق للمناضلين في سبيل انتصار قضية الشعب والوطن!

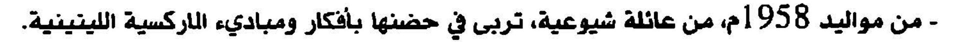
قال احد أصدقائه بحقه بعد استشهاده:

وإذا جرى قدرٌ بما   يقضي فما تستطيع ردّه

والمرءُ يولدُ وحدهُ   فيعيش ثم يموت وحده.

الشهيد: سرباز احمد بانيخيلاني[105]





- من مواليد 1958م، من عائلة شيوعية، تربى في حضنها بأفكار ومبادىء الماركسية اللينينية.

- كان في نوكان مع والده، لم يقبل أن يقبل متفرجاً يستغل اسم والده، أصبح نصيراً في احدى مفارز الحزب في منطقة قەرەداغ في قاطع السليمانية.

- كان سرباز مثالاً رائعاً للنصير الشيوعي، لم يره رفاقه الأنصار يوماً متململاً او شاكياً لأحد من تعب ما

أو مهمةٍ صعبة، على الرغم من كل المهمات الصعبة التي كلف بها، وقد كانت مهمات أنصارية مختلفة نفذها بابداع واتقان.

- كان مرحاً محبوباً من قبل الجميع دائم الابتسامة حتى في أصعب الظروف التي جابهها.

- احد انصار سرية/10 قەرقداغ، ومن مفرزة بەكر بەياف دخلوا في معركة غير متكافئة في 3/31 و 1981/4/1م، مع النظام وأزلامه في منطقة شوان واستشهد جميع رفاق المفرزة ومن ضمهم سرباز أحمد بانيخيلاني.

- ولم يكن والده يعلم باستشهاد ابنه، وأخبره في موسكو الرفيق ينضكين ممثل الحزب الشيوعي السوفيتي لدى حزبنا، وزوده بنسخة من جريدة طريق الشعب نشر فيها تفاصيل استشهاد سرباز.

الشهيد: علي خليل(أبوماجد)[106]

- التحق بالحزب منذ نهاية الخمسينات، وساهم مع قوات البيشمرطة منذ عام 1963م.

- رفيق يتصف بالشجاعة اللامحدودة، وان أغلب قرى كردستان والبيشمرطة من الحزب الديمقراطي الكردستاني وأحزاب أخرى تعرفه جيداً.

- عد الرفيق من الأوائل الذي صعد إلى كردستان، حيث اتجه مع مجموعة من رفاق بهدينان إلى سوران، ثم التحقوا بقاطع بهدينان في نهاية تشرين الثاني عام 1979م.

- لم تمض إلا مدة وجيزة حتى نزل في بداية عام 1980م إلى المنطقة مع مجموعة من الأنصار.

- كان انساناً رائعاً بمعنى الكلمة، له اطلاع واسع وجيد على الثقافة الأدبية والعالمية، فضلاً عن كونه، متابعاً جيداً للامور السياسية، وله فهم خاص للنظرية الماركسية.

- وكان يعاني من مرض عضال منذ زمن طويل، وظل ساكتاً، فضل الكفاح في كردستان على العلاج في الخارج، وقد توقف قلبه عن الخفقان في عام 1986م، واختطفته يد المنون بعيداً عن اسرته وأقاربه، دفن في قرى كردستان ساحات الأسود، مودعاً رفاقه بعد حياة مليئة بالنضال والصبر والتضحية.

- كان الرفيق دائماً يستشهد بقول الشاعر أبوالعتاهية:

وارتكَ قبرك في الحياة   وأنت حي لم تمت.

وكذلك يردد قول الشاعر أبونواس:

المرء من مصائب لاتنقضي   حتى يواري جسمه في رمسه.

الشهيد: عبدالزهرة حسين علوان(ابوتحسين)[107]

- ولد من عائلة كادحة فقيرة، اشتغل عامل الزيوت منذ صغره.

- انخرط في العمل السياسي، وكان من صفاته الاخلاص الكبير لقضية الحزب والعمال التي آمن بها.

- وبعد الهجمة الشرسة على الحزب الشيوعي العراقي في أواخر عام 1978م استطاع أن يحافظ على نفسه من الملاحقة والمطاردة، حتى التحق بحركة الأنصار في نيسان عام 1980م حاله حال بقية الرفاق.

- وكان الرفيق أبوتحسين الانسان الطيب والشهم، نموذجاً جيداً للداعية الشيوعي.

- ساهم من دون كلل أو ملل في صفوف الأنصار، وأثبت كفاءته الأنصارية والعسكرية، بشجاعته، لذا أصبح آمر فصيل وآمر سرية ثم مستشاراً سياسياً.

- خاض معارك كثيرة، عرف فيها بجرأته وشجاعته، وكلف في كثير من المهمات الصعبة، منها مسؤولية تبادل الأسرى مع الحكومة، عن طريق احد عملائها، دست له السلطة مادة الثاليوم وسممته.

- أصيب بالسلاح الكيمياوي عام 1987م، اثر هجوم على مقرات الحزب في زيوه.

- كان يلام على عصبيته اللامحدودة.

الشهيد: محمد ابراهيم جاسم(ابوأذار)[108]

- من مواليد مدينة الناصرية.

- من أوائل الأنصار الذين التحقوا في بهدينان، رفيق ودود لطيف المعشر أكثر الرفاق يمزحون معه، لايجد الحزن مكاناً في قلبه، الجميع يحترمه.

- كان الرفيق مناضلاً منذ منتصف الستينات من القرن الماضي في الحزب، ثم عمل مع الانشقاق في الكفاح المسلح عام 1967م الذي قاده عزيز الحاج، في مناطق الناصرية، ثم رجع إلى الحزب بداية السبعينات في كردستان ونتيجة التعب طلب الاجازة والراحة، بيد أنه لم تسخ له الظروف للتمتع باجازة والذهاب إلى الخارج.

- لكن الرفيق كونه مناضلاً عنيداً في سبيل مباديء حزبه، رفض طلبه هذا وذهب إلى پشت ئاشان مع قوات بهدينان لنجدة رفاقه وأسر من قبل قوات(أ.و.ك) ورجع الأسر عام 1984م.

- عمل في المفارز بكل نشاط وإخلاص وتفانٍ في قاطع بهدينان، وأصبح محبوباً في المنطقة.

- استشهد بتاريخ 1985/4/11م اثناء نومه في احد الجوامع في قرية(ديرشكه) جاءته صلية رصاص من المهاجمين من حزب(P.K.K) التركي اودت بحياته بعد يومين من المعاناة. دفن في قرية أزره قرب قرية دهيه.

الشهيد: محمد حسين راشد(أبوعلي النجار)(109)

- من مواليد مدينة الناصرية، التحق منذ عنفوان شبابه بصفوف الحزب، كلف بمهمات عديدة نفذها بدقة قبل التحاقه بالانصار في كردستان العراق.

- ويعد من الرفاق الاكفاء ذوي الامكانات اللامحدودة، فهو الفنان أي النحات والنجار، حين كان نصيراً والتحق بالانصار، حيث وضع لمساته على أشجار كردستان في الحفر، وامتلك الروح الهادئة المطيعة والجميلة. فنال احترام المسؤولين في الحزب وحب الرفاق الانصار، ونتيجة لامكانياته العسكرية، وصبره على الشدائد، اختير آمر فصيل، ثم أثبت كفاءته بجدارة وتفوق على أقرانه من رفاقه، لذا اصبح آمر سرية في الفوج الأول في منطقة الدشت(سهل الموصل).

- كان من أوائل الأنصار، حيث وصل إلى كردستان في تشرين الثاني عام 1979م، واستطاع مع الرفاق الآخرين أن يضعوا اللبنات الأولى لقاعدة بهدينان.

- رفيق جهادي ومخلص وطيب القلب بشكل كبير، نال احترام الرفاق والأهالي في المنطقة.

- كان يقول للانصار في أثناء قيادته للعمليات العسكرية: ثلاثة لايعرفون إلا في ثلاثة مواطن: لايعرف الحليم إلأ عند الغضب، ولا الشجاع إلأ في الحرب، ولا الأخ إلأ عند الحاجة إليه.

- استشهد في عام 1983م، نتيجة خروج طلقة رصاص من احدى قرى الفرسان التي كانت محاصرة من أنصار الفوج الأول قاطع بهدينان في بداية العملية الأنصارية.

الشهيد: رياض عبدالرزاق محسن(أحمد)(110)

- رياض عبدالرزاق محسن من أهالي بغداد.

- كان طالب الادارة والاقتصاد مهتماً بالشعر، وصدر له ديوان وهو من اعلام الفوج الأول.

- التحق الرفيق بصفوف الأنصار في نيسان عام 1984م، وعمل بنكران ذات واخلاص كبيرين.

- أصبح الرفيق (احمد) احد انصار الحزب الشجعان، للدفاع عن حزبه وكان مستعداً أن يضحي بحياته في سبيل تحقيق أهداف حزبه.

- واستشهد مع (8) من رفاقه عند مقاومتهم لسمتيات السلطة في 23/ايار/1985م، كان جميلا كشعره.

الشهيد: كاظم طوفان(أبوليليان)(111)

- ولد في مدينة العمارة.

- وكان الرفيق طوال حياته ونضاله الحزبي وكفاحه العسكري، انساناً مدافعاً مبدئياً اميناً على أسرار الحزب وتنظيماته لاسيما أيام المحن.

- كادر حزبي متقدم من محافظة العمارة، التحق بصفوف الحزب في كردستان العراق بعد الحملة الشرسة من قبل النظام، وظل يحافظ على نفسه ورفاقه وأصدقائه.

- بعد التحاقه بالحزب انخرط في صفوف الأنصار، واصبح مستشاراً لسرية زاخو.

- من الرفاق الذين خاضوا الكفاح المسلح في قاطع بهدينان، هادىء ويمتلك امكانيات جيدة في العمل الحزبي، طور عمل السرية في زاخو.

- نال احترام رفاقه، بطل شيوعي صنديد حقيقي، يعد من الرفاق الشجعان لاسيما في المهمات الصعبة التي تستعصي على رفاقه.

- كان أبوليليان رفيقاً رائعاً شجاعاً يحظى بحب وثقة ومودة الحزب، لذا نقل إلى پشت ئاشان مع مجموعة من رفاقه في منتصف عام 1982م، تسلم مسؤوليات حزبية متعددة.

- استشهد في پشت ئاشان على أيدي دعاة الحرية والديمقراطية عام 1983م.

- وقال لي أحد رفاقه الذين كان معه في پشت ئاشان قبل استشهاده، كان الرفيق يقول للانصار دائما ويذكرهم بأن الزمان غير مخلد لأحد ويسترشد بقول الشاعر:

إصبر لكلِّ مصيبةٍ وتجلدِ   واعلم بأن الدهر غيرُ مخلدِ

الشهيد: خليل رضا كبابچي (بيستون)[112]

- ولد عام 1954م في عائلة معروفة في محلة اسكان في محافظة كركوك.

- منذ ان كان شاباً يافعاً، وهو نشط في صفوف اقرانه، ومع نمو وعيه السياسي، سعى للانتماء إلى الحزب الشيوعي العراقي، حتى اصبح في سنوات(1973-1974م) عضواً في صفوف الحزب.

- في سنة 1974م، اصبح احد انصار الحزب الشجعان، للدفاع عن حزبه وكان مستعداً ان يضحي بحياته في سبيل تحقيق أهداف حزبه. وظهر وتألق نجمه في صفوف الأنصار، حتى استلم مسؤولية معاون سرية الانصار في احدى السرايا.

- اعتقله النظام لأكثر من مرة، ولاسيما في عام 1979م، عندما توسعت الحملة الهمجية التي شنتها سلطة البعث ضد الحزب الشيوعي العراقي. لذا اختار طريق الجبال للالتحاق برفاق دربه ونضاله بين صفوف الانصار في قاطع السليمانية. وبعد ذلك يرجع إلى سرية شوان ويصبح معاون الفصيل. وشارك في عدة فعاليات وعمليات عسكرية ضد أزلام النظام ومرتزقته وعملائه من الخونة لاسيما الفرسان.

- هذا واعتقلت الأجهزة الأمنية في كركوك زوجته واطفاله (2)لمدة اكثر من ثمانية أشهر، بغية كسر إرادة الرفيق، غير أنه لم يعر اهتماماً بهذا الاجراء الشوفيني، بل استمر في نضاله المتفاني حافظاً على شرف العضوية وصمد حتى النهاية.

- بسبب مرضه ارسل إلى الخارج في أثناء عودته من الحدود، وقع في كمين لمسلحي قيادة(أ.و.ك) بشكل غير انساني بتاريخ 1981/11/17م واستشهد على إثر ذلك، في قرية(دقرماناوا).

الشهيد: مجيد فيصل(ابوروؤوف)[113]

- الرفيق مجيد فيصل(أبوروؤوف) من سكنة مدينة الرفيق فهد.

- ينتمي إلى عائلة كادحة شيوعية في الناصرية.

- انخرط في عمل الحزب، ولعب دوراً مشرفاً في النضال في مدينته بين أوساط العمال والفلاحين والكسبة.

- شارك في المدرسة الحزبية في بلغاريا لمدة سنة وتفوق بدرجة جيدة فيها.

- في أواخر سنة 1980م عاد إلى احضان الوطن والتحق بصفوف الحزب حاملاً سلاح الانصار، وكان متفانياً ومثابراً في عمله وتنفيذ مهامه الحزبية.

- استشهد بتاريخ 1986/6/20م، في قرية ديرى قرب(عمادية)، في أثناء تأدية واجب حزبي مكلف به مع رفيقه داودناطوب خاجادور من قبل بعض عملاء حزب البعث.

الشهيد: خضير عباس(سليم الكربلائي)[114]

- من مواليد مدينة كربلاء المقدسة.

- التحق بصفوف حركة الأنصار نهاية عام 1980م، وعمل في منطقة هيركي، القاعدة التابعة إلى قاطع بهدينان.

- الشاب الشيوعي الوديع المرح، كان يتمتع بروح رفاقية عالية، وأحاديثه الجميلة.

- ظل نصيراً وفياً لفكر حزبه وطريقه الذي اختاره.

- أصبح مستشاراً سياسياً لإحدى فصائل القاعدة، ثم إدارياً في سرية العمادية(الخامسة).

- المعروف عنه، انه هادئ كريم النفس ملتزم بتوجيهات الحزب وقراراته. الجميع يرى أنه سيصبح كادراً جيداً في الحزب مستقبلاً.

- استشهد في أثناء القيام بعملية قصف لربايا العمادية، حيث انفجرت احدى قذائف الهاون، وغادر بصمت، دون أن يذكر، فارق الحزب دون نعي أو توديع.

الشهيد: خيري ياقوتوماس(زكي)[115]

- التحق في نهاية عام 1983م بالفوج الأول(مرانه) منطقة دشت(سهل الموصل)، من ابناء مدينة القوش.

- كان رفيقاً جهادياً يتصف بالمرونة والهدوء، مدافعاً اميناً عن الحزب وأهدافه.

- ونظراً لنشاطه العسكري، أصبح آمر حضيرة الإسناد وحماية المقر.

- وتميز بالشجاعة والحزم والجرأة والصبر في تنفيذ المهمات الحزبية والعسكرية، وعانى مع رفاقه من المخاطر والصعوبات والجوع والبرد وغيرها.

- خريج معهد الآلات الزراعية في خاركوف في الاتحاد السوفيتي السابق عام 1983م. من عائلة شيوعية معروفة، حيث استشهد اخوه طلال قبله.

- استشهد خيري ياقو في المنطقة الواقعة بين سيد وآلوكا بين طريق دهوك والموصل.

الشهيد: جمال سلهو مثنى(ابوزياد)[116]

- هو جمال سلهو مثنى(ابوزياد) اسر في معركة(سا كانى)، بعد ان شاهد رفيقه ابوسملى جريحاً، وحمل رفيقه على ظهره حتى وصل إلى احدى القرى، التي حوصرت من قبل مرتزقة النظام على نهر الزاب الأسفل(الصغير) في اربيل في 27/كانون الثاني/1982م، حيث كانت السرية تتكون من (95)رفيقا، يقودهم الشهيد مام كاويس، والمستشار ابوعلي، قررت الإنسحاب بعد أن حوصرت. نقل الأسير رفيقنا إلى سجن أربيل، وثم سجن الموصل، ومنه إلى سجن بغداد.

- اعدم الرفيق في 15/كانون الأول/1985م. بعد ان وقف موقفاً شجاعاً بمواجهة جلاوزة النظام، هاتفاً بالحزب وقضية الشعب العراقي، وأنشد أغنية الحزب؛ أليمشي بدربنا شيشوف يا أبوعلي لو موت لو سعادة واستلهم تعاطف السجناء في هذا الموقف البطولي.

الشهيد: جمال قادر عبدالله (ملازم جمال)[117]

- ولد الرفيق الشهيد ملازم جمال، في مدينة رانية عام 1957م.

- ترعرع في أحضان عائلة كادحة، نشط وهو فتى بعد، انضم إلى الحزب الشيوعي وهو لايتجاوز عمره (16)سنة. وناضل في صفوف حزب الطبقة العاملة والكادحة طيلة مدة (14)سنة، في سبيل الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي.

- في سنة 1979م، أيام الحملة الهمجية التي شنها النظام في بغداد ضد كوادر وتنظيمات الحزب الشيوعي في العراق، التحق بصفوف الحزب، ويعد من أوائل المشاركين في اول تنظيم عسكري للانصار في سهل(بتوين بەری مەرگه).

- نظراً لنشاطه العسكري والسياسي وصل الرفيق جمال إلى عضو لجنة قضاء في تنظيمات الحزب، وآمر سرية في صفوف الأنصار يقود العمليات العسكرية ضد العدو في مناطق رانية وچوارقورنه و دۆلی خەلەكان وسهل بتوين، وكان معروفاً لدى أهالي المنطقة.

- نظراً لنشاطه العسكري المتميز، أرسله الحزب للمشاركة في دورية عسكرية خارج العراق، وتخرج فيها برتبة ملازم، وعاد إلى كردستان فور انتهاء الدورة.

- شارك في المهرجان العالمي لاتحاد الطلبة والشبيبة العالمي في موسكو عام 1985م، وقد مثل وفد اتحاد شبيبة كردستان.

- بتاريخ 1986/7/4م، في قرية(سەركەندال) استشهد مع رفيقه المناضل(سيدگول سيد حسن) هيمن، من قبل مرتزق مدعو عميل لأجهزة النظام.

الشهيد: رحيم عودة(ابوسلام)[118]

- ولد الرفيق رحيم عودة(ابوسلام) من عائلة كادحة وطنية في مدينة النعمانية الكوت، وغادرت العائلة الكوت إلى مدينة بغداد عام 1958م، واستقرت في مدينة الثورة، صدام سابقاً والصدر حالياً.

- عمل الرفيق كعامل بناء، ثم اشتغل كحديقچي(بستاني) في الكرادة الشرقية والعلوية ومطبعة الرواد.

- أكمل محو الأمية في المدرسة المسائية في بغداد بعد ان التحق بها سنة 1963م. إلا انه اصبح في الأول المتوسط في مدرسة التفيض-بغداد.

- توظف عام 1973م في شركة المخازن العراقية(اوروزوى باك) التابعة لوزارة التجارة.

- بسبب نشاطه السياسي ينقل بين مدة واخرى إلى إحدى فروع الشركة.

- انتمى إلى صفوف الحزب الشيوعي عام 1973م، ونال شرف العضوية عام 1974م.

- عمل في صفوف الشبيبة العمالية في بغداد. وكان محبوباً بين زملائه.

- غادر العراق عام 1978م بعلم الحزب.

- التحق بالانصار في عام 1979م بعد أن عاد من الخارج إلى كردستان.

- اعتقل الرفيق في احدى معارك الانصار، التي كان مشاركاً فيها، من قبل مرتزقة الفرسان، بين قريتي شاخه ثيسكة وبايزآغا، في قضاء كويسنجق، وجرح بتاريخ 1980/6/11م. وسلم إلى الأجهزة الحكومية العراقية.

- اعدم الرفيق في سجن الموصل بعد التحقيق معه بتاريخ 1982/12/10م.

الشهيد: الرفيق عباس مهدي(ابورغد)[119]

- انخرط الرفيق في صفوف اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في بداية نشاطه السياسي.

- كان أحد أنصار الحزب الشيوعي. حمل السلاح في صفوف الأنصار في كردستان العراق بعد التحاقه.

- كان الكادر القيادي في اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، وعضو هيئة الجريدة(الشبيبة الديمقراطية) إلى ان استشهد يوم 1983/12/20م، على أيدي المدعوين: سليم حمزة سليمان، وعبدالله حاجي سليمان في قاطع دهوك.

- قامت مجموعة خاصة من الأنصار البواسل يوم 6/حزيران/1987م بتنفيذ حكم الشعب العادل داخل مدينة دهوك، ضد منفذي جريمة اغتيال الرفيق عباس مهدي(ابورغد).

الشهيد: ماهر عبدالجبار خليل[120]

- ولد عام 1961م في خانقين، درس الابتدائية في خانقين، ثم في بغداد، حيث درس المتوسطة والإعدادية كذلك، ثم التحق بكلية الطب البيطري، جامعة بغداد عام 1979م.

- نشط وهو فتى بعد، في صفوف اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي واتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، ومع نمو وعيه السياسي، سعى للإنتماء إلى الحزب الشيوعي العراقي. وفي عام 1978م، والحملة الشرسة ضد الحزب كانت تتصاعد، منح شرف عضويته.

- عرفه زملاؤه في الدراسة ذكياً، مرحاً، هاوياً للموسيقى، مجيداً للرسم والخط والكتابة، فاحبوه واحترموه.

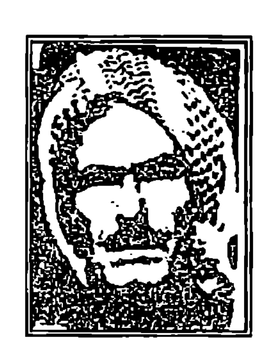
- ابان تفاقم الحملة على الحزب الشيوعي في أواخر السبعينات، فقد الصلة بتنظيم الحزب، لكنه ظل يقود رفاقه المرتبطين به، واعتمد لاحقاً، حين عاودت اذاعة(صوت الشعب العراقي)، بثها في أوائل الثمانينات، اعتمد عليها في متابعة أخبار الحزب. وحين تجدد اتصاله، وتقديراً لنشاطه المتفاني، أصبح عضو لجنة قاعدية في الحزب.

- في فجر 15 /نيسان/1984م، انتزعه اوغاد الأمن الحكومي من بيته، وقبل أن يخرجوا به، التفت إلى والدته وقال لها انه لن يعود. ملمحاً لها انه سيصون أمانة الحزب وشرف الشيوعي، وسيصمد حتى النهاية أمام الجلادين.

- ووفى بوعده، وتحدى وحوش التعذيب، وصمد شامخاً، أميناً لحزبه الشيوعي وشعبه العراقي.

- في 27/كانون الثاني/1985م، أعدمه القتلة بالكرسي الكهربائي، بعد ان عجزوا من قتل ارادته الشيوعية. لكنه حتى في تلك اللحظات الصعبة، لم يفقد المزاج المرح، وروح السخرية من النظام والسلطة، وقد طلب قبيل استشهاده السماح له بان يروي نكتة. وكانت نكتة مفعمة بالهزل من الدكتاتور، اضحك بها جلاديه على رقاب الشعب.

الشهيد: بكرتلاني(شۆرش)[121]



- ولد عام 1935م في قرية(تەلانی) التابعة لمنطقة دوكان، يومئذ كان عمر الحزب الشيوعي العراقي سنة واحدة.

- تربى وترعرع في أحضان عائلة فلاحية وطنية، قارعت أسرته الفقر وضنك العيش، لذا هاجرت إلى قرية (نبياوا) في سهل سالقيى، ثم رحل من قبل النظام إلى المجمع القسري في يارمجة واستقر به الحال.

- متزوج له بنتان وولد اسمه(ابوبكر).

- انتمى إلى الحزب الشيوعي العراقي في سنة 1958م، وكان نشطاً في منطقته، ومحبوباً بين الفلاحين والعمال والكسبة.

- في عام 1959م، أصبح عضواً في الحزب.

- بعد انقلاب 8/شباط/1963م، التحق بانصار الحزب في جبال وقرى وارياف كردستان، وناضل في صفوف الانصار ببسالة وشجاعة نادرة، وقارع الآغوات والرجعية، ودافع عن مصالح الفلاحين، في تحقيق آمالهم وأمنياتهم في العيش بكرامة وحرية الرأي والتعبير.

- بسبب بسالته وتفانيه في سبيل حزب الطبقة العاملة أصبح عضواً في اللجنة القاعدية. ولمرات عدة استدعته الأجهزة الأمنية والقمعية واعتقلته بسبب مواقفه الصلبة بقضية شعبه العادلة، حيث تعرض للتعذيب والضرب والاهانة، فصمد شامخاً بوجه الجلادين، وعاد إلى الحزب مناضلاً أميناً وفياً باسلاً حافظاً على أسراره.

- ابان تفاقم الحملة الهمجية الشعواء على الحزب في نهاية السبعينات، التحق في صيف عام 1979م بالحزب في منطقة(ناوزەنگ) وحمل سلاح الشرف والرجولة والبطولة بوجه أعته نظام في العالم.

- خاض الرفيق(بكرتلاني) معارك كثيرة ضد أعداء الحزب، منها معركة ققرةسالم، و تثةلةكؤرة، وضرب مرتزقة من الفرسان في ناحية شوان وأخرى...

- كان الشهيد مسؤولاً عن سرية منطقة شوان، مناضلاً سياسياً وعسكرياً عنيداً لايهاب الموت، ولم يتردد في تنفيذ مهامه الحزبية والعسكرية، في أي وقت كان من دون كلل او ملل.

- عرفهُ الفلاحون والكادحون وسائر مكونات الشعب الكردي في مناطق سالةيى وشوان وسهل كركوك، مدافعاً ثابتاً عن حقوقهم، ومصالحهم لاتهزه قيد أنملة تهديدات أزلام ومرتزقة النظام، فأهالي شوان أحبوه واحترموه حتى بعد استشهاده في ملحمة ومعركة غير متكافئة في قرية بولقاميشلو بتاريخ 1982/4/2م، خاضها مع رفاقه(14) ببسالة وشجاعة نادرة، فاوموا قوات النظام ومرتزقتها من خونة الشعب الكردي أن نفد عتادهم، واستشهدوا جميعاً، ولم يستسلموا لأزلام النظام للعبث بكرامتهم أو انتزاع أسرار الحزب منهم. وقد افتخروا جميعاً وفضلوا الاستشهاد مكان الركوع والخنوع للعدو. هذا الطريق هو طريق الكفاح الثوري، وقد هتف الجميع بحياة الحزب الشيوعي العراقي.

- لقد رحل الشهيد(بكرتلاني) وسمي سرية شوان باسمه اجلالاً واكراماً لدوره البطولي في منطقة(شوان)، لذا كان اسم سرية(بكرتلاني) كان يخوف الأعداء قبل الاصدقاء.

- لاننسى الاشارة إلى ان ابنه(صديقى) استشهد من قبل جلاوزة السلطة في داخل مدينة كركوك، مدينة النار الأزلية.



الشهيد: ناصح حمدامين قادر(كۆچەر)[122]

- ولد الرفيق كۆضةر عام 1949م في مدينة الموصل.

- انهى دراسته الابتدائية والمتوسطة، والتحق بدار المعلمين في أربيل، وبسبب نشاطه الثوري تعرض إلى الاعتقال والتعذيب والسجن لمرات عديدة.

- كان أحد اعضاء اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية قبل تخرجه من المعهد، قبل سنة 1970م.

- التحق بالخدمة العسكرية لمدة (18)شهراً.

- ثم تعين معلماً في مدرسة(تل الخيم الكبير) تابعة لناحية گوير، وكان أحد أعضاء نقابة المعلمين الشيوعيين في أربيل.

- عمل كادراً في أثناء تواجده في منطقة گوير، لاسيما في مدة بقائه معلماً في قريتي تل الخيم وكشاف التابعتين لطوير. واصبح كادراً متقدما في تنظيمات طوير وقضاء مخمور إلى ان اصبح عضواً في لجنة قضاء مخمور.

- ثم انتقل عمله إلى مدينة أربيل واصبح عضواً في مدينة اربيل للحزب الشيوعي.

- التحق بقوات الأنصار(البيشمرگه) التابعة للحزب الشيوعي العراقي أواخر عام 1979م.

- كان الخالد ناصح(كۆچەر) من أحد الكوادر الشيوعية النشيطة في مدينة اربيل من 1980م إلى ان استشهد.

- كان الشهيد يعمل بجد ونشاط لانجاز مهمته الشاقة داخل مدينة أربيل، وقاد بشكل خاص المظاهرات والاحتجاجات الطلابية في أعوام (1982-1983م).

- كان (كۆچەر) مناضلاً عنيداً، امتاز بهدوء الاعصاب والصلابة والاخلاص والدقة والتمرس بقواعد العمل السري، عرف طوال حياته بالتواضع والاخلاص للقضية، تعرضت عائلته، أمه، وزوجته وأطفاله للاعتقال والتعذيب والابعاد. في 198/5/18م، طوق البيت الذي كان(كۆچەر) مختفيا فيه، في محلة الجمهوري، خلف اعدادية الزهراء، اثروشاية من قبل صاحب البيت(ع.ش)... انطلق صياح رجال الأمن والاستخبارات والفرسان(جماعة سيدوكه) داعياً إلى إلقاء السلاح والاستسلام.

- وبعد مقاومة بطولية، احرق البطل(كۆچەر) الرسائل والاوراق، وصاح بأعلى صوته: أيها المدعوون، نحن جيلنا من طينة خاصة، نموت ولانستسلم، الموت أشرف من الخيانة.

- قاوم مقاومة الابطال، واطلق آخر طلقة رصاص من مسدسه على راسه، كما وعد الحزب ورفاقه في العمل داخل أربيل.

- نعم كان يقول دائما: ((لاتخافوا، سوف أقاوم إلى آخر طلقة، وأطلق آخر رصاصة على راسي حافظاً على أسراركم وأسرار الحزب). هذا وقد أوفى وانتحر(كۆچەر) رافضاً استسلامه للمرتزقة، كما عاهد مرراً وتكراراً.

- لقد كتب الضابط المسؤول عن المهمة تقريراً لآمريه يقول فيه: ((بعد مقاومة شديدة، اطلق آخر طلقة من مسدسه على نفسه، لم نحصل على شيء، سوى أوراق محروقة ومسدس بدون إطلاقات، وجثة وسط بركة دم... للعلم والاطلاع)).

- ودفن جثته الطاهرة من قبل رفاقه واصدقائه واحبائه في مقبرة شهداء الحزب في طردةرقشة في مدخل مدينة أربيل.

قال أحد رفاقه بحقه بعد استشهاده:

إن الشريف بحيث مـا	حطت رَكـائبهُ ذليلْ
ويدُ النزيهِ قصـيرة	ولسانهُ ابـداً طةلكيل
وتــراه حيث رأيتهُ	أبداً وليس لــه خليلْ
والنــاسُ ينصُرُ بعضُهمْ	بعضاً ونـاصِرهُ قليل.
كلانا ياكوچەرُ مريضان	وكيف يعودُ مريضُ عليل.

الشهيد: نزار ناجي يوسف(أبوليلى)[123]



- من مواليد بغداد 1943م.

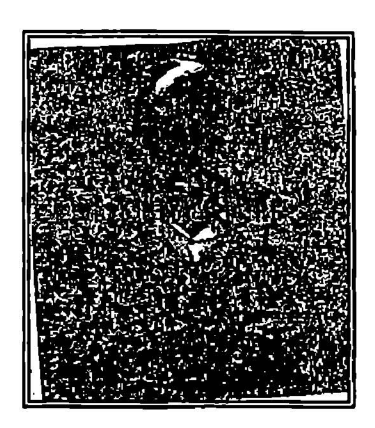
- عضو لجنة منطقة في صفوف الحزب الشيوعي العراقي.

- متزوج وله بنتان(ليلى وزينب).

- كان مستشاراً سياسياً للفوج الثالث لقوات أنصار الحزب الشيوعي العراقي في بهدينان.

- عمل في التنظيم الحزبي والديمقراطي في الوطن وخارجه.

- استشهد على أيدي مسلحي قيادة(ا.و.ك) في 1983/9/1م.



الشهيد: نصرالدين محمدامين(عمر)[124]

- ولد عام 1965م، في قرية(توماری) التابعة لمنطقة شوان، ترعرع في احضان عائلة كادحة فقيرة.

- كان صغيراً حين توفى والده، لذا اضطر ان يعمل مع أخيه الكبير بغية تأمين متطلبات العيش لاسرته.

- نشط، وهو فتى بعد، في صفوف الصراع الطبقي، مع تزايد ونمو وعيه السياسي سعى للانتماء الى الحزب الشيوعي العراقي، حزب الشهداء.

- في شهر تشرين الأول/1982م، نال شرف النصير ليكون في صفوف انصار الحزب في سرية شوان ثم أصبح مسؤولاً عنها، ومنح شرف العضوية في الحزب.

- وكان الرفيق خاض معارك كثيرة، عرف فيها بجرأته وشجاعته، منها معركة طولدةرة، ودةشتى هةولير، وباليسان، وسةران، وقنديل، وثوريجة، وبيستانة.

- استشهد بتاريخ 1983/12/18م، في قرية(عاللا) دةشتى هةولير، بعد أن فرضت عليه وعلى رفاقه معركة من قبل مسلحي قيادة(ا.و.ك)، واصطحب رفاقه جثته معهم ودفنوه في اليوم التالي في قرية قةلاتة سووراني التابعة لمنطقة گوير.

الشهيد: داود ئاطوب خاجادور (سيدا عزيز)[125]

- الشهيد الرفيق ولد من عائلة فلاحية مناضلة، وعانت أسرته الإضطهاد من قبل الرجعية في المنطقة، وهو من القومية الأرمنية.

- ولد الرفيق من مدينة زاخو التابعة لمحافظة دهوك.

- وكان الرفيق نموذجاً جيداً للداعية الشيوعي، ساهم من دون كلل أو ملل في صفوف الأنصار، وعد أيضاً كادراً محترفاً في تنظيمات الحزب الشيوعي في زاخو واطرافها.

- استشهد بتاريخ 1986/6/20م مع رفيقه الباسل فيصل مجيد(ابو رؤوف) من قبل زمرة مرتزقة في عملية لحزب البعث في قرية(ديرى) قرب عمادية.

الشهيد: اسماعيل يونس جمعة(هيمن)[126]



- ولد الرفيق الشهيد اسماعيل يونس جمعة، حركيا(هيمن)، لعائلة كادحة عام 1947م في محافظة أربيل.

- أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة، ومن ثم دار المعلمين في أربيل، وأدرك الرفيق هيمن، وهو العضو النشيط في صفوف اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، وبعد ذلك في نقابة المعلمين في المحافظة، أدرك الأهمية البالغة لوحدة النضال بين العرب والكرد والاقليات القومية، وبين النضال في سبيل الديمقراطية للشعب العراقي وحقوق الشعب الكردي القومية. بما فيها الحكم الذاتي الحقيقي لكردستان... ووجد في الحزب

الشيوعي العراقي، وهو ابن عائلة كادحة، ضالته. الحزب الذي من خلاله يستطيع التعبير عن نفسه وأفكاره وطموحاته، والنضال في سبيل قضية الشعب الكردي العادلة. وكان طوال حياته ونضاله انساناً مدافعاً أميناً عن الأخوة العربية الكردية.

- عمل لسنوات في الشبيبة الديمقراطية، وكان وجهاً بارزاً فيها، عرفه تلامذة المدارس في القرى والأقضية التابعة لمحافظة أربيل، عرفوه معلماً وصديقاً وفياً. متحمساً في اداء مهمته؛ تعليم التلاميذ القراءة والكتابة، وحب الوطن والتضحية من أجله.

- عندما طاردته أجهزة السلطة الحكومية، لم يبق للرفيق اسماعيل يونس، سوى مغادرة الوطن، وان يتحمل من أجل حزبه كل العناء المتوقع، كان هذا في عام 1978م.

- أرسله الحزب الشيوعي ليكمل دراسته الحزبية في دولة اشتراكية، بعدها توجه إلى الجزائر ليعمل مدرساً في احدى مدنها.

- وفي الغربة، كان يتحين الفرصة: ليعبر حدود الوطن ثانية، ولكن إلى احضانه، حاملاً البندقية واليقين ببزوغ فجر جديد. وفعلاً، التحق بقوات أنصار الحزب الشيوعي في أوائل تشرين الأول عام 1981م.

- الرفيق هيمن، عضو لجنة قضاء في كردستان، عمل ضمن تشكيلة سرية ئشدەر، مستشاراً سياسياً لها، وكان نموذجاً جيداً للداعية الشيوعي.

- ساهم بشكل فعال في المفارز القتالية، وكان مبدعاً في تنفيذ المهمات، الموكلة إليه. وبذل جهداً مثابراً لتنشيط وتوسيع العمل الحزبي في السرية، وفي أوساط الجماهير.

- استشهد يوم 1983/11/4م في قرية سني بمنطقة پشدەر، وهو يقوم بتنفيذ مهمة حزبية وقتالية.

- الرفيق الشهيد هيمن: دماؤك المسفوحة ستبقى تلاحق أعداء الحزب الشيوعي والشعب، وستبقى مضيئة لرفاق السلاح في سرية ئشدەر الشجعان، ولبقية انصار الحزب الشيوعي.

- ستبقى خالداً ونموذجاً يحتذى في ذاكرة رفاقك... سلاماً.. وعهداً على مواصلة الدرب الشيوعي الذي منحته أعز ماتملك.

قال أحد رفاقه بحقه بعد استشهاده:

البعيد قريب بمودته والقريب بعيد بعداوته.

الشهيد: ريبەر عجيل محمود(ابو رزگار)[127]

- ولد الرفيق ريبەر عجيل محمود(ابورزگار)، من عائلة كادحة 1953/6/25م في مدينة زاخو.

- أكمل دراسته في مدينة زاخو، عمل لسنوات في صفوف الاتحاد العام لطلبة كردستان العراق، وكان عضواً بارزاً في هذه المنظمة الطلابية.

- قبل عام 1970م انضم إلى صفوف الحزب الشيوعي، ومنح شرف العضوية سنة 1970م.

- وكان الرفيق طوال حياته ونضاله الحزبي والجماهيري انساناً مدافعاً مبدئياً اميناً على اسرار وتنظيمات الحزب ومبادئه.

- سافر إلى خارج العراق لاكمال شهادة الماجستير في هندسة النفط في الاتحاد السوفيتي، وحصل على الماجستير عام 1981م، وعاد إلى كردستان العراق للعمل في صفوف أنصار الحزب الشيوعي العراقي، وترك زوجته وابنته في آذربيجان.

- عمل في مفرزة الانصار(47) منطقة بهدينان في سنة 1982م.

- في سنة 1982م استلم مهام بعض تنظيمات الحزب في مدينة دهوك، وأصبح عضواً في اللجنة المحلية فيها.

- في عام 1985م اصبح مسؤولاً عن تنظيمات الحزب في محافظة دهوك، وكان مبدعاً في تنفيذ المهمات الموكلة إليه، وبذل خلال عمله جهداً مثابراً واستثنائياً لتنشيط وتوسيع قاعدة الحزب في العمل السري في أوساط الجماهير.

- كان الرفيق الشهيد أحد الأعضاء المشاركين في المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي العراقي الذي عقد في 10-1985/11/15م.

- استشهد في 1987/6/12م في أثناء قيام سبع طائرات حربية عراقية بغارة على مقر قيادة قاطع بهدينان لأنصار الحزب الشيوعي البواسل، والقت عشرات الصواريخ المدمرة وصواريخ الأسلحة الكيمياوية، فاستشهد بعد اسبوع متأثراً بجراحه.

- كان الرفيق ابورزطار، خريج جامعة باكو الذي ترك زوجته وابنته في اذربيجان والتحق بحركة الانصار مبكراً منذ عام 1981م.

- كان الرفيق الشهيد مثالاً طيباً لجميع الرفاق، تم دفن الرفيق ابورزطار في قرية زيوه في منطقة نيروه على الزاب الأعلى مباشرة وفي بساتينها، وألقى الرفيق أبويوسف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كلمة مؤثرة في أثناء تشييعه قال في بعضها: ((نم قرير العين ونحن سوف نسير على الدرب الذي سرت عليه، ... هاهم رفاقك يودعونك بألم وحزن كنت انساناً ومناضلاً...)).

- وصلت معلومات اخبارية تقول عندما دخلت السلطة أيام هجومها في آب عام 1988م، قام مرتزقتها بتفجير قبري الشهيدين أبورزگار (رێبەر عجيل محمود) وأبو فؤاد(جوقي سعدون) من الموصل.

الشهيد: احمد فائق(فخر)[128]



- ولد عام 1957م في ديانا بمحافظة أربيل.

- خريج اعدادية الزراعة في أربيل.

- التحق بقوات أنصار الحزب الشيوعي العراقي في 1980/8/23م، واصبح آمر فصيل في سرية الشهيد خدر كاكيل.

- عضو في الحزب الشيوعي العراقي.

- قاد العديد من المعارك البطولية مثل معركة (دولة مرگى-ناوكيلەكان شيركاوه) وغيرها وساهم في معارك(ناشتى خدران، بيشي، شتينى وربايا ميرگەسوور).

- استشهد ليلة 1985/3/30م مع رفيقه النصير جليل علي اكرم علي ايدي احد المأجورين بتدبير من ازلام السلطة الدكتاتورية أعداء الشعب.

- إن دماء الشهداء لن تذهب هدراً!

الشهيد: محمد خضر(خدر)(سەرکەوت)[129]

- ولد الرفيق في قرية بولقاميشلو، التابعة لناحية آغجلر في حضن عائلة فلاحية، عرفه زملاؤه وأصدقاؤه في المجال الفلاحي، نذر نفسه لقضية الشعب بكل مكوناته العرقية والدينية والسياسية، وكذلك الوطن والحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي الذي عانى شتى الويلات على أيدي الحكومات العراقية المتعاقبة على حكم العراق، منغمراً الرفيق في كفاحه المستميت لايعرف الكلل أو الملل، مفعم بنكران الذات والجسارة.

- انتمى إلى الحزب عام 1973م، واصبح عضواً فعالاً فيه، فضلاً عن كونه احد الأنصار الذين حملوا سلاح الحزب في الدفاع عنه.

- نال شرف العضوية في الحزب وكان عضواً في اللجنة القاعدية.

- في أواخر السبعينات(1978-1979م)، حين تفاقمت الحملة على الحزب، اعتقل من قبل دائرة أمن ناحية شوان، واستخدموا معه شتى طرق التعذيب النفسي والجسدي، بغية ترك صفوف الحزب، وكسر صلابته الشيوعية، ودفعه للتخلي عن مبادئه. لكن الرفيق(سەرکەوت) كان البطل أكبر من جلاوزة النظام، حين عجز المرتزقة، عن كسر ارادته، اطلقوا سراحه.

- انخرط في قوات أنصار الحزب المسلحة في عام 1979م، ومنذ ذلك الحين خاض معارك كثيرة، عرف فيها بجرأته وشجاعته، لذا أصبح مسؤولاً عسكرياً عن احدى سرايا الأنصار، وأثبت قيادته في المعارك التي دارت ضد قوات العدو منها، معركة قرقسالم، وتقتة كورة، مع ضرب الجيش اللاشعبي في داخل ناحية شوان، وآخرها كانت معركة غير متكافئة في قرية بولقاميشلو مسقط رأسه تربطه بها ذكريات الطفولة مع زملاء وجيران قريته، استمرت هذه المعركة أكثر من ثلاث ساعات، خاضها أنصار الحزب البواسل بجرأة وإقدام عاليين، ووقفوا وقوف الأبطال في مواجهة أزلام النظام، كان الشهيد البطل(سەرکەوت) الذي يقود هذه المعركة استشهد في 1982/4/2م بعد ان خلص عتاده ولم تصل إليه نجدات الرفاق بسبب كثرة تحشدات قوات الجيش والمرتزقة والخونة من الأفواج الخفيفة(الفرسان).

الشهيد: شكر محمود(ملاعلي)[130]

- ولد عام 1965م، في احدى قرى منطقة شوان ومن عائلة كادحة، ونظراً لسوء الحالة المعيشية لاسرته، لم يتمكن من اكمال التعليم.

- في سنة 1982م عندما كانت مفارز أنصار الحزب الشيوعي العراقي، يتجولون في مناطق شوان وكركوك، كان شكر محمود، شاباً في مقتبل عمره، لم يتجاوز (17)سنة، تمكن من الاتصال بهذه المفارز البواسل وانضم إلى صفوف الانصار.

- كان الرفيق انخرط في صفوف الانصار وأصبح عضواً في الحزب الشيوعي، من أجل الدفاع عن قضية شعبه المكافح الشعب العراقي بجميع مكوناته القومية والدينية، بيد أنه لم ينس حقوق الطبقة العاملة وحليفتها الجماهير الفلاحية. طيلة عمله في صفوف الأنصار والحزب كان شجاعاً لايهاب الموت، ولو هابه، لما اختار ان يكون نصيراً في صفوف الحزب الشيوعي العراقي، وعمل في سرية الانصار التابعة للشهيد(بكر تلاني).

- الرفيق شكر محمود كان معروفا بـ(ملاعلي) بين الأنصار، وكان يكره سلطة الدكتاتورية ومرتزقتها وأزلامها، وكرهة وحقد يزدادن يوماً بعد يوم، لاسيما بعد ان أفادت التقارير الواردة من قاطع السليمانية وكركوك ان مفارز الموت تجوب الطرقات والاسواق والساحات العامة، تشحن الشبيبة وكبار السن إلى المعسكرات ومقرات الجيش الشعبي. ولم ينج منها حتى الاحداث. واستمرار النظام في نهجه الدكتاتوري الدموي ضد الشعب وقواه الوطنية بحقد أكبر، ولتوجيه ضربات أشد للشعب الكردي وقضيته القومية العادلة.

- كان الرفيق شكر محمود(ملاعلي)، من الأنصار الشجعان، شارك في عدة معارك ضد قوات النظام، منها معركة هناره، معركة سماقه، وسهل أربيل، ومعركة باليسان، وجبل قنديل، وحاجي وسو، وباني ماران وجرح في الأخيرة، ولكن جرحه لم يشل عن نشاطه وحركته، بل زاده اصراراً وحزماً، متمسكا بحسه الطبقي، من أجل النضال ضد مرتزقة النظام وأزلام البعث.

- شارك في المعارك التي فرضت على أنصار الحزب الشيوعي العراقي من قبل مسلحي قيادة(أ.و.ك)، في معارك قلاسنج و زيباروك، وسفين، نعم استشهد الرفيق شكر محمود(ملاعلي) في معركة سفين من قبل(ا.و.ك) بتاريخ 1984/6/26م.

الشهيد: خليل توماحنا(سليم)(131)

- ولد الشهيد خليل توماحنا(سليم) في مدينة مانگيش عام 1952م.

- أكمل دراسته الإعدادية في بغداد.

- عمل في المنظمات الديمقراطية العراقية منها اتحاد الطلبة العام، واتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي.

- وعمل في صفوف الحزب الشيوعي العراقي في سبعينات القرن المنصرم.

- التحق بصفوف حركة الأنصار الشيوعيين العراقيين عام 1982م.

- كان رفيقاً حميماً رائعاً يحظى بحب وثقة رفاقه.

- يعد الشهيد(سليم) من الرفاق الشجعان، ومن الذين ساهموا بفعالية في الكثير من العمليات العسكرية ضد قوات النظام والمرتزقة من الفرسان.

- استشهد الرفيق(سليم) بتاريخ 1986/10/18م في قرية(كاني بلاف) ودفن فيها.

الشهيد: قصي عبدالكاظم عبدالرضا(عادل عەرەب)(132)

- ولد في شامية عام 1953م، التابعة لمحافظة الديوانية(القادسية)، من عائلة فلاحية كادحة.

- اكمل دراسته الجامعية طةلكة الزراعة-جامعة السليمانية.

- كان عضواً نشطاً في اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية.

- انضم إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي في سنة 1973م.

- التحق بصفوف قوات أنصار الحزب الشيوعي العراقي في 1/حزيران/1980م، وقد شارك في عدة معارك عنيفة مع قوات النظام، وكان مناضلاً متفانياً شجاعاً في سبيل تنفيذ مهامه الحزبية.

- استشهد في معركة بولقاميشلو بتاريخ 1982/4/2م، وكان لايهاب الموت، وقف في المعركة يواجه طائرات هليكوبتر للنظام، بعد أن تأكد انه لامجال لخلاصه أمام قوات النظام، فهتف بحياة الحزب وان الاستشهاد كان ينتظره، حيث ضربته طائرة هليكوبتر السمتية بصاروخ وأحرقه.

- لقد استشهد الرفيق(قصي) وبدمائه الزكية الطاهرة، سجل الأخوة العربية الكردية، هذه الأخوة التي كانت يعززها الحزب الشيوعي العراقي في عمق نضاله الطبقي.

- عادل عقرقب استشهد باسم الأممية في كردستان وانضم إلى صفوف قافلة الشهداء العراقيين الأبرار.

الشهيدة: بشرى صالح(أم ذكرى)[133]



- ولدت وترعرعتفي مدينة السماوة، في كنف أخوالها، بعد أن رحل والدها مبكراً، وفي ظروف صعبة لم يتقبلها أبناؤه، كان الوالد قد ذهب للعمل في الكويت كحال الكثيرين من أبناء الجنوب، مع تأسيس دولة الكويت، وعاد في نعش(تابوت) إلى عائلته، تلك الفرقة المبكرة للأب وهي طفلة اثر كثيراً في نفسيتها، وكان يعمق من أحاسيسها بالغربة بالذنب تجاه اسرتها، لأنها على الرغم من تفوقها الدراسي، لرتضت لنفسها ان تلتحق بمعهد المعلمات لتختصر الطريق، وتتولى رعاية أهلها مبكراً. كانت قد أضافت إلى عاتقها تربية ابنة خالتها الصغيرة، والتي كانت شديدة التعلق بها ودائمة الاشتياق لها. تزوجت احد الرفاق في مقر الحزب في السماوة فأعجب بها.

- غادرت السماوة ابان الحملة على الحزب وانصاره وكوادره، استقرت في عدن(اليمن) في أوائل عام 1979م، التي كانت أزقتها يومها تعج بمئات العراقيين، ممن لم يجدوا لهم ملاذاً من مطاردة النظام، سوى في هذا البلد العربي البعيد على حافة البحر، إلى مركز لحركات التحرر.

- لم تكن أم ذكرى تفارقها النكتة في أحلك الظروف وأقساها.

- في أوائل الثمانينات كانت العودة لأرض الوطن، في أوجها ولاسيما للشباب غير المتزوج أو العوائل دون أطفال، كانت تلتحق بحركة الأنصار، بعد تهيئة لبضعة شهور تحت سرية تامة، ذات مساء أودعت مع زوجها بعض الرفاق والاصدقاء في عدن، وتوجهت صوب جبال كردستان.

- وكانت توافة للعيش بين الجماهير، واستشهدت في احضان وطن احبته بعشق في 27/تشرين الثاني عام 1983م، حينما كلفت بمهمة حزبية في الداخل، ان خيانة ووشاية دفعتها إلى ان تضحي بحياتها وهي في عنفوان عمرها (27)سنة، من أجل استمرار حياة الآخرين.. لم ترتض ان تقع فريسة سهلة، بأيدي أجهزة الأمن، وانما أقدمت بشجاعتها المعهودة، لم ترجف ابداً وتناولت قنينة النفط، وأعواد الثقاب، لتشعل النيران في ماتحملها من وثائق وأسرار، وفي نفسها أيضا، وهي أعز مايملك الانسان (والجود بالنفس اسمى غايات الجود).

- كانت نصيرة قادت مفرزة الانصار في قاطع بهدينان عام 1981م، مع وصولها إلى أرض كردستان.

- ذكراك خالدة في نفوس الأنصار والشيوعيين ونفوس من عرفوك واحبوك، ذكراك شاخصة في ذرى كردستان، كما تسأل عنك سهول الجنوب، ونخيل السماوة، تسأل عنك بغداد بكاظميتها، حيث رحلت من أزقتها الضيقة في 1983/11/27م! نامي قريرة العين ولك المجد والخلود.

قالت إحدى رفيقاتها بحقها بعد استشهادها:

تجري لمورٍ ولاتدرين أوائلها خير لنفسك أمـــا مافيه تأخيرُ

فاستقدر الله خيراً وارضين بـه فبينما اليسرُ إذا دارت مـــعاسيرُ

يبكي الغريب عليها ليس يعرفها وذو قرابتها بموتها في الحيِّ مسرورُ

الشهيد: نصير الصباغ (شهيد قنديل)لازال حياً في الذاكرة[134]

- نصيرالصباغ(ابونادية)، الشاب الشيوعي الربع، الوديع والمرح، ابن مدينة الكوفة الحمراء، والقادم من طلائة العلوم في جامعة بغداد إلى مدينة براغ التي اصبحت تجمع وتستقبل رجالاً ونساءً من(حشع) وأصدقائه من جميع مدن العراق، بعد حملة الملاحقة والمطاردة على الحزب في عام 1979م.

- وعاش الشهيد في براغ أياماً صعبة وقاسية من الحرمان والعوز، واضطر للعمل في المعامل والحدائق، وكعامل بناء.

- وكان الرفيق يتمتع بروح رفاقية عالية، وأحاديثه الجميلة، ونكاته وطرفه، وقد تعلم الكثير من خاله الشيوعي مهدي عبدالكريم(ابوكسرى)، وانه كان نصيراً ظل وفياً لفكر الخال وطريقه الذي اختاره.

- قبل الشهيد نصير صدفة، كطالب في مدينة تشيكية عام 1980م، مشهورة بصناعة البيرة، وهو المتذوق والمحب لها.

- وقرر عدم الاستمرار في الدراسة، والوطن يعيش أياماً صعبة تحت ظل نظام دكتاتوري. ومع وصول أخبار تشكيل(حشع) مفارز أنصار لخوض الكفاح المسلح في كردستان العراق، ازداد شوقاً وشغفاً مع رفاقه للعودة إلى الوطن.

- في عام 1982م ترك معظم الرفاق الدراسة في الخارج طوعاً، للتوجه للقتال في كردستان، ومن بينهم الرفيق(ابونادية) الذي انهى عاماً في دراسة اللغة التشيكية، وعاماً من الدراسة في جامعاتها.

- التحق بالانصار وعمل بالتحديد في عام 1982م في پشت ناشان، وبالتحديد في (بولي)، وهو موقع متقدم لحماية مقرات الانصار الشيوعيين في پشت ناشان، ويقع فوق تل عالٍ قريب من الشارع المؤدي صوب ناحية(سقنطقسقر).

- عصر الأول من أيار/1983م، وبعد ليلة ويوم من الحراسات والكمائن والتعب والارهاق وعدم النوم، تجمع رفاق(بولي) مستمعين لقرار قيادة الموقع بضرورة الانسحاب باتجاه(پشت ناشان) وترك الموقع. كان القرار صعباً وقاسياً، ولكن لكل حدث ثمنه.

- تحرك النصير أبونادية مع رفاقه في اخلائهم پشت ناشان ومن ثم صعود جبل قنديل، وسط الاعباء والتعب وقلة المعرفة بطرق جبل قنديل وخفايا وأسرار عواصفه الثلجية، حيث مرت ليلة ثقيلة عليهم، وبدأت ملامح فجر الثاني من ايار تلوح وسط الوادي الذي لفه الغموض، وبعد أن مزقت حلمته طلقات النيران القريبة والبعيدة.

- عند سفح جبل قنديل، وقبل الشروع بصعود الجبل، تجمع حشد من الانصار والنصيرات وسط بيت أحد الفلاحين، وكان يضمر الحقد على الشيوعيين على الرغم من طيبتهم معه ومع جيرانه، وكان يرسل ويتجسس على أنصار الحزب أولاً بأول إلى الجانب الآخر(ا.و.ك). الفلاحون الذين اطعمونا الخبز اليابس واللبن أرادوا استبداله بالسم، وعرفنا ذلك حين اقتربت أصوات أزيز الرصاص، وهي تلاحقنا ونحن نهم بالصعود.

- لقد مزقت الرصاصات ساعد الرفيق (أبونادية)، وحاول رفاق المفرزة(ابو داود) ويكنى بالعبد لسماره، وأبوحياة بولي، وساري البدوي و(نجم خطاوي) اطعامه بالسكر، وهو كل ماتبقى في حقائب الظهر، ثم واصلت المفرزة السير فوق سهل ثلجي طويل لواحدة من قمم جبل قنديل، وكانت مفرزة أنصارها تتبادل اسناد(ابونادية)، مع حمله غراضه وبندقيته الكلاشينكوف. وقد استشهد فوق قمة جبل قنديل، وكيف ان الرفاق الذين معه بذلوا الكثير لانقاذه دون جدوى، وبعد أن عجز تماماً عن مواصلة السير.

- حاول الرفاق الانصار، ارسال مجموعة للبحث عنه في أعالي قمم جبل قنديل، فوجدوه هناك، واستعانوا بما تبقى من أعشاب وشجيرات واحجار لتكون قبراً له.

خالدون في ضمير الشعب[135]



الاستشهاد الذي أرعب الجلادين في بهدينان وبتوين

- لم يمت النصير الشيوعي، وهو يمسك بندقيته ويقاتل عدوه الطبقي في اثناء اقتحام ربيئة أو معسكر العدو، أو في أثناء كمين غادر أو مواجهة مع قوات السلطة، او تصد لتقدم جنودها ومرتزقتها. كل ذلك اصبح مألوفاً. فمئات الأنصار الشيوعيين منحوا حياتهم في مثل هذه العمليات البطولية الأنصارية، خلال السنوات الثماني، وفي جميع القواطع. بل استشهدوا وهم يمسكون بنادقهم بقوة وثبات ويوجهون آخر رصاصاتهم نحو العدو، ومعها يلفظون آخر أنفاسهم.

- أما الوجه الآخر لبطولة الأنصار الشيوعيين، فهو مواجهة عدوهم وجهاً لوجه وهم أسرى. عزلوا عن السلاح، وحيدون إلا من ايمانهم بالحزب ومبادئه وبالشعب وقضيته العادلة.

- فيما يأتي موقفان متشابهان لثلاثة من أنصار الحزب الشيوعي الميامين.

الموقف الأول:

- في 1985/8/15م ثلاثة من انصار الفوج/1 لحزب الشيوعي العراقي في قاطع بهدينان، وهم أمين ومؤيد ونصير ثالث. يتجهون نحو قرية ماله جبرا في منطقة باعذره، لاداء مهمة خاصة. ففاجأتهم نيران غزيرة لمفرزة استخبارات النظام، كانت تكمن في القرية. فأصابت النيران أمين ومؤيد بجراح، في حين خرج النصير الثالث بسلام.

- وعند حلول الظلام يسحب النصير الجريح أمين رفيقه مؤيد المصاب بجرح خطير في بطنه إلى بستان قريب، وظلا هناك حتى الصباح، حيث تتابعهما المفرزة الاستخباراتية. بعد أن اهتدت إليهما عن طريق آثار لدم النازف منهما.

- كان مؤيد قعيد جرحه البليغ، أما امين فقد كمن في الجوار، وحين اقتربت مفرزة العدو، وجه لها نيرانه الغزيرة، فقتل(5) من المرتزقة وجرح (6)آخرين، حتى نفد عتاده. وحين أيقن انه محاصر، فتح صمام قنبلة يدوية وفجرها بجسده، مستشهداً امام رعب المرتزقة وذهولهم.

- انقض الجلادون على جثة الشهيد المزقة، وربطوها بحبل إلى سيارتهم وسحلوها حتى باعذره، كما نقلوا النصير الجريح مؤيد في السيارة نفسها، بعد أن نزف الكثير من دمه.

وفي باعذره ظلوا يضربون مؤيد، فوق جرحه لكسر صموده والنيل من ارادته الشيوعية، لكنه واصل هتافه بحياة الحزب، شاتماً صدام حسين ونظامه الدموي، معلناً انه نصير شيوعي من مدينة الناصرية البطلة.

- حين عجز المرتزقة، عن كسر ارادته، ارسلوه إلى مديرية الأمن العامة في بغداد، ليعذب هناك ثم يعدم في شباط/1986م.

<u>الموقف الثاني:</u>

- في 1987/5/18م، كانت سرية الشهيد ملازم(جمال) الفوج/31، في مدينة اربيل تخوض معركة غير متكافئة مع قوة كبيرة للعدو في منطقة بتوين، وفي المعركة التي استمرت طويلاً، نفدت قذائف آر.بي.جي 7، النصير البطل (علي قامشلي)، وحين طوقه المرتزقة شهر مسدسه في وجوههم، لكن المسدس خذله ولم يطلق النار، مما اعطى المرتزقة فرصة لاصابته بجروح ثم اسره. وتم نقله بعد ذلك إلى مستشفى رانية. وهناك حاول الدكتاتوريون بشتى الوسائل، كسر صلابته الشيوعية، ودفعه للتخلي عن مبادئه، لكن النصير الشيوعي البطل كان أكبر من الأعداء، مما ألجأهم للحكم عليه بالموت رمياً بالرصاص.

- وقيل إن المدعو(فتاح محمد) الذي فقد ابن عم له في المعركة، حكم الاعدام بالنصير(علي قامشلي) يوم 1987/6/3م، هتف علي بموت عدو أرعب الجلادين قائلاً: ((اعلموا أيها الجلادون، أنني لست نادماً لكوني شيوعياً، بل بالعكس، انني فخور ان أموت شيوعياً، فأنا على ثقة بأن دمي لن يذهب هدراً، فآلاف من رفاقي الشيوعيين يسلكون هذا الطريق نفسه، طريق الكفاح الثوري، ولسوف يثأرون لي، ولآلاف غيري من مناضلي شعبنا العراقي، وينتقمون منكم، أيها الفاشست المدعوون)).

- وقبل أن تطفئ الرصاصات الحياة في جسده، هتف بحياة الحزب الشيوعي العراقي.

الشهيد: صديق عبدالله ابراهيم(فرهاد)[136]



- ولد في رانية عام 1964م، وتربى في احضان عائلة كادحة.

- أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في مدينته.

- انخرط في صفوف الحزب عام 1980م، ولعب دوراً بارزاً في النضال بين الطلبة والشباب، ولاسيما في انشاء انتفاضة رانية في ربيع عام 1982م.

- اعتقل ليلة 1982/10/26م في قرية(بوسكين) مع رفيقه (محمد الملا كمال) من قبل الفرسان وسلم إلى الأمن العراقي.

- قاوم التعذيب البربري حتى النهاية، حيث اعدم في 1984/7/22م في سجن أبي غريب.

الشهيد: محمد ملاكمال شيخ نوري(مەلا شۆڕش)[137]

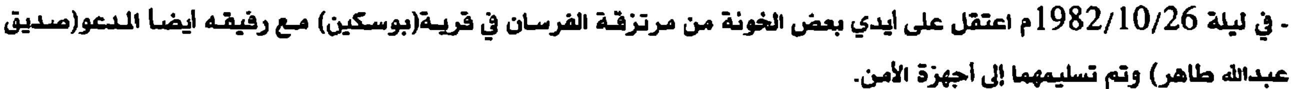


- ولد الشهيد عام 1964م في مدينة السليمانية، حركيا(مەلا شۆرش).

- في سنة 1970م انتقلت عائلته إلى قصبة رانية واستقروا فيها.

- أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في رانية.

- عمل في الشبيبة الديمقراطية والاتحاد العام لطلبة كردستان، وانضم عام 1980م إلى صفوف الحزب الشيوعي وأصبح عضواً في لجنة قضاء في كردستان.



- في ليلة 1982/10/26م اعتقل على ايدي بعض الخونة من مرتزقة الفرسان في قرية(بوسكين) مع رفيقه ايضا الدعو(صديق عبدالله طاهر) وتم تسليمهما إلى أجهزة الأمن.

- وتم نقله إلى سجن ابوغريب وبقي صامداً محافظا على اسرار حزبه إلى ان اعدم يوم 1984/7/22م في ابوغريب.

الشهيد: هيوا نائب(ناسۆ)[138]

- ولد عام 1962م في مدينة حلبجة من عائلة كادحة وطنية.

- في آذار/1981م كان في الصف الخامس الاعدادي في مدينة حلبجة، وفي أثناء تفاقم الحملة الهمجية لنظام البعث على الحزب وأنصاره وكوادره وعوائله، اضطر الشهيد بسبب هذه الحملة الشرسة ومطاردة عائلته، ان يترك الدراسة ويلتحق بالانصار، وأصبح مستشار السرية في الأنصار.

- ليلة 1983/9/6م، قامت مفرزة بطلة من الفوج/7 هەورامان، بتنفيذ عمليات، وأمور عسكرية ضد أزلام السلطة في سهل شهرزور، مابين قرية جناره ومجمع شاندەر القسرى، انفجر بهم لغم، وفي النتيجة استشهد(3) رفاق من بينهم الرفيق ناسۆ.

الشهيدة: موناليزا أمين(انسام)[139]



- ولدت في 22/تموز/1951م لعائلة كادحة شيوعية بمدينة الناصرية، وفي أحضانها وأحضان الحزب تربت على الحب والوفاء العميقين للشعب والوطن، والاخلاص اللامتناهي لقضية الشيوعية.

- بعد تخرجها من دار المعلمات بتفوق عام 1969م، عملت معلمة، وكانت محبوبة من لدن طالباتها، كما من زميلاتها المعلمات. وبرزت وجها شيوعيا نسائيا جماهيريا، واختارتها رفيقاتها ونساء مدينتها لقيادتهن. واحتلت بجدارة، موقعها في أعلى هيئة نسائية لرابطة المراة العراقية.

- تعرضت في مجرى حياتها النضالية للعديد من الاستدعاءات والضغوط من جانب أجهزة الأمن الدكتاتورية، وكانت تواجهها دائماً بصمود وإباء الشيوعي. وحين أفلتت في أواخر السبعينات من مخالب الهجوم الوحشي على الحزب، وأفلحت في عبور الحدود إلى الخارج، بدأت على الفور الاعداد للرجوع إلى الوطن ومواصلة الكفاح في صفوف الحزب والشعب ضد الدكتاتورية المعادية للشعب.

- وعادت، وكانت من أوائل النصيرات الرائدات في هذا الاسلوب الجديد للنضال. واحتلت هنا أيضاً مكانة متميزة وعرفها رفاقها أختاً حنوناً، سمحة، مرحة، شجاعة، متواضعة، واحاطوها دائماً بالحب والاحترام والثقة.

- قبل التحاقها بالأنصار، وبعد ذلك وحتى آخر أيامها، عملت على مقربة من قيادة الحزب. وكانت مثالاً للكتمان والحرص على أسرار الحزب، كما شغلت مواقع حزبية مسؤولة في العديد من الوحدات الانصارية، ومارست مهامها القيادية بتواضع وكتمان.

- استشهدت الرفيقة(أنسام) عندما وقعت مع بعض رفاقها في كمين للجندرمة التركية في قاطع بهدينان بتاريخ 1986/9/7م.

- كانت كادراً نادراً من كوادر الحزب، نموذجاً للالتزام والطاعة الواعيين في عملها الحزبي، نشيطة متفانية في تنفيذ سياسة الحزب.

- شاركت في مؤتمري الحزب الثالث والرابع. وهي أولى عضوة من أعضاء المؤتمر الوطني الرابع، تشمخ شهيدة على طريق تنفيذ سياسة الحزب.

- مجداً للشهيدة البطلة(أنسام) موناليزا أمين!

- مجداً للشعب والحزب وشهدائهما الأبرار!

الشهيد: محمد ياس خضير(قيس عەرەب)[140]

- محمد ياس خضير، من مواليد الهندية بين الحلة وكربلاء.

- التحق محمد ولم يكمل العشرين من عمره بفصائل الأنصار في كردستان مع قوات الفوج الرابع في قرى تازەشار وشيخ حميد التابعة لمنطقة قادركرم في قاطع كركوك والسليمانية.

- كان شغوفاً بقراءة الروايات الثورية، قرأ رواية الأم لمكسيم غوركي ثلاث مرات بين (14-17) سنة من عمره، وفي أثناء القراءة كان يشرح لأمه المناضلة الفصول المؤثرة ليواسيها، ويقوي عزيمتها لفراق أختيه الكبريتين. أحب الشعر الشعبي كتابة وحفظاً وتحليلاً.

- في يوم 27/نيسان/1987م، هاجمت قوات النظام قوات الفوج الرابع لأنصار الحزب الشيوعي في قرية شيخ حميدة وتازەشار والقرى الملحقة بقادركرم، وانسحبت قوات الأنصار مؤقتاً من المنطقة، واستمر القصف بالمدفع النمساوي على المكان بكاملها وقد اسفر القصف عن استشهاد الرفيق(قيس عرب) في 28/نيسان/1987م، ودفن في القرية نفسها، وبعد الاحتلال الأمريكي مباشرة نقل رفاته إلى مدينة كربلاء مسقط رأسه وملعب صباه.

- ارتوى من ماء الفرات وارتوت منه جبال كردستان.

الشهيد: علي منصور حسن(ابوسرمد)[141]

- ولد الرفيق علي منصور حسن في مدينة الكوت(واسط)

- في نهاية الستينات، تقدم على الصفوف للمطالبة بحقوق الطلبة والشعب. وقد ساهم بشكل ملموس في كفاح الطلبة عبر الاضرابات، وفي معارك الانتخابات، كان عضواً نشطاً في اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية.

- خريج كلية التربية جامعة بغداد، قسم علوم الحياة، تعين في مدرسة متوسطة التحرير مدينة الكوت(واسط).

- كان قصير القامة وشاربه كثاً وملامحه صارمة.

- وكان ناس منطقة(سيد حسين) و(الساحة الحسينية) لصدقه واخلاصه في المدرسة لاداء واجبه التدريسي، ومشاركة أهالي المنطقة في سرائهم وضرائهم، أحبوه.

- في بداية الثمانينات هجرت العائلة إلى ايران بحجة التبعية الايرانية. ولم تراع مكانة والده الشهيد الاجتماعية. ولم يكتفوا بذلك. حين أقدموا على اعتقال(صادق جاسم الحسن) ابن عم الشهيد علي، وكان لم يزل شاباً في مقتبل العمر، ولم تعرف العائلة شيئاً عن مصيره طوال سنوات حكم النظام، وبعد أن علمت بتصفيته. ولاتزال تجهل أي اثر لقبره. يوم شرعوا وشهروا السيف في حملة حصاد ضد الشيوعيين في أواخر السبعينات، اضطر الألوف إلى الهروب والتخفي، وكان التخفي نصيب الرفيق(أبوسرمد) حيث غادر مدينته(الكوت) وسكن مع بعض رفاقه المختفين عن أنظار السلطة، في غرفة قديمة في خان كبير في شارع الرشيد مع أربعة شيوعيين من الكوت، وهي الأيام التي تعد أياماً من العوز والألم والعذاب والتحدي.

- وفي ليلة شتوية من كانون الثاني 1979م، قرر مع رفاقه المجازفة بالفرار من الوطن نتيجة المطاردة والملاحقة من قبل اجهزة السلطة، وكانت الفكرة أن يذهبوا إلى مدينة الموصل، ومنها إلى مدينة ربيعة الحدودية، ومن هناك باتجاه الأراضي السورية. ونفذت الفكرة... لكن الأمور لم تجر كما أرادوا، وضاقت بهم السبل في مدينة ربيعة، وحين حل المساء، قرروا الرجوع ثانية باتجاه الموصل خوف افتضاح وانكشاف أمرهم، ومن هناك قرروا العودة إلى بغداد بخفي حنين.

- لقد تحول مع رفاقه من الخان في الشارع الرشيد. بعد أن رصدتهم الأجهزة الأمنية إلى مدينة الكاظمية، حيث استأجروا بيتاً صغيراً فيها، وبالتحديد في منطقة(المحيط). وهي موضع لصبا وطفولة الشاعر مظفر النوىب.

- ثم غادر العراق ووصل إلى مدينة بيروت اللبنانية. ويتدرب في احدى المعسكرات استعداداً للرجوع صوب كردستان العراق، نصيراً في حركة الأنصار، وعلى الرغم من المدة القصيرة التي مرت عليه وعلى عائلته في بيروت، فقد كادت قذائف الإسرائيليين ان تقتله وعائلته في أثناء قصفها لمنطقة الفاكهاني التي كانوىٔ يسكنونها.

- لقد التحق الرفيق أبوسرمد بانصار الحزب الشيوعي في كردستان العراق، مع الكتائب الأولى للشجعان بداية الثمانينات، كانوىٔ يتحركون ضمن مفرزة كانت تجوب مناطق دهوك للتعريف بالحزب الشيوعي العراقي، ولوضع اللبنات الأولى لحركة الأنصار. وقد خاضت هذه المفرزة الشجاعة الكثير من المواجهات مع الجيش والمرتزقة، وفي إحدى المواجهات سقط أبوسرمد شهيداً، يقول أحد رفاقه أنه لحظة استشهاده، كان يقف دون ساتر والرشاش بيده متحدياً المرتزقة الفرسان.

- وكان الرفيق أبوسرمد يقول، إن طريق الشيوعية في العراق محفوفة بالمخاطر والعذاب، واختيارها لايخلو من استبسال وجسارة، وقد أدرك الشهيد ذلك، وظلت هذه البسالة ثوباً يليق به في كل سنوات نضاله.

- وقد نقل جثمان الشهيد علي منصور حسن(أبوسرمد) من المقبرة من مدينة دهوك، باتجاه مقبرة شهداء الحزب الشيوعي العراقي في مدينة اربيل، مدينة الأبطال وأسود الراية الحمراء.



الشهيد: فرست نجم الدين ماموّ(جميل)[142]

- ولد عام 1957م، وكان طالباً في اعدادية الزراعة في اسكي كلك(خقبات) التابعة لمحافظة اربيل.

- كان عضواً في الأتحاد العام لطلبة كردستان العراق، وأيضاً عضواً في الحزب الشيوعي العراقي، وفي كانون الأول عام 1978م، إنضم إلى صفوف أنصار الحزب الشيوعي.

- في يوم 1982/1/27م استشهد في معركة سآ كاني.



الشهيد: فهد الياس هرمز(فرهاد)[143]

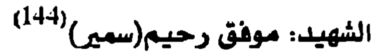
- تاريخ الولادة 1959م.

- المدينة عينكاوة.

- ظروف الاستشهاد: سلم إلى سلطات النظام في عملية خيانة بعد تخديره بتاريخ 1984/10/25م من قبل المدعو ممو اسماعيل.

- الحياة الاجتماعية والنضالية: التحق بصفوف انصار الحزب الشيوعي عام 1982م بعد مضايقات من قبل النظام واشترك في العديد من المعارك ومنها معركة هنارد المشهروة، واصيب بثلاث طلقات خطرة عند تعرض مفرزته لكمين معاد عندما كانوى في مهمة نقل البريد الحزبي واستشهد في الحادث آمر المفرزة الشهيد ملا عثمان ورفيقان آخران، وذلك ليلة 1984/9/19م قرب قرية بربيتان. بعد منتصف الليل وكذلك جرح معه الرفيق زهير بهنام(نةبةز) وبعد شفائهما التحقوا مرة اخرة لأداء مهامهم وفي 1984/10/25م وقع مع عدد من رفاقه الاخرين في خطة خيانة غادرة وضعها لهم المدعو ممو اسماعيل ووقعوا في الاسر بعد تناول مخدر وضع في البيبسي كولا المهيء خصيصا لهذه المهمة ثم نقلوا إلى أبوغريب وقدموا إلى محكمة صورية حكمتهم بالاعدام...





الشهيد: موفق رحيم(سمير)[144]

- تاريخ الولادة 1957م.

- المدينة عينكاوه.

- تاريخ الاستشهاد: ايلول 1983م.

- ظروف الاستشهاد: استشهد في معارك قرناقة پشت ئاشان.

- الحياة الاجتماعية والنضالية: من عائلة كادحة تعرض العديد من اخوته وأولاد عمومته للمطاردة والملاحقة والسجون بسبب مواقفهم، نشأ الشهيد في جو من التهديد والإضطهاد والعنف فأختار الأنضمام إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي سنة 1976م، والتحق في صفوف الانصار عام 1982م مع ثلاثة من رفاقه في جبل قنديل واستشهد في معارك قرناقة وپشت ئاشان عام 1983م بعد مقاومة شديدة وهو في طريقه إلى المقر بعد محاصرتهم من قبل قوات(أ.و.ك).

- وألقيت جثته قرب احدى النهيرات الصغيرة ودفن من قبل المارة، كان الشهيد من منتسبي سرية خوشناوتي التابعة إلى الفوج الخامس لقاطع اربيل، نصير شجاع لايتراجع، عرفته أكثر المعارك والفعاليات العسكرية ضمن نشاطات سريته في أربيل وعينكاوه وشقلاوة وحرير ونقل جثمانه بعد انتفاضة اذار المجيدة مع مجموعة من رفاقه الشهداء إلى مقبرة عينكاوه في موكب جماهيري مهيب ليدفنوى فيها.

الشهيد: ناصر بطرس جرجيس(نوزاد)[145]

- تاريخ الولادة 1957م.

- المدينة عينكاوه.

- تاريخ الاستشهاد 1982م.

- منطقة الاستشهاد: طريق شقلاوة-حرير.

- الحياة الاجتماعية والنضالية: من عائلة معروفة والده يعمل معلماً، بسبب مواقفه الوطنية تم ابعاده من عينكاوه لعدة سنوات إلى الجنوب تربى الشهيد في وسط عائلة تحب الثقافة والتعليم وحب الوطن. ومنذ بداية شبابه انخرط في العمل بين الصغار ليدربهم ويعلمهم كطلائع لأتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي-لجنة عينكاوه، انتمى وهو في الصف الرابع العام إلى صفوف اتحاد الطلبة العام واكمل دراسته الاعدادية في عينكاوه وتخرج من طفلكة الادارة والاقتصاد-جامعة السليمانية.

- انتمى للحزب الشيوعي العراقي عام 1976م، والتحق بصفوف الانصار عام 1982م كان رفيقاً مخلصاً وجسورا ومندفعاً للعمل وجديا في تنفيذ واجباته الحزبية وحريصا عليها ومحباً لرفاقه واصدقائه. شارك في عمليات عسكرية ضمن قاطع دشتي حرير شقلاوة وداخل مدينة اربيل واستشهد في معركة على طريق شقلاوة-حرير في منطقة كاديان موقع الجسر عند محاولة اعتقال قائد مايسمى بـ(الجيش الشعبي) في الساعة الثامنة صباحاً واستشهد بعد مقاومة بطولية لأكثر من ساعة على الطريق العام.



الشهيد: نصير حنا توما(بشتيوان)[146]

- تاريخ الولادة 1961م.

- المدينة عينكاوه.

- تاريخ الاستشهاد 1987/5/23م.

- منطقة الاستشهاد طريق شقلاوة-حرير.

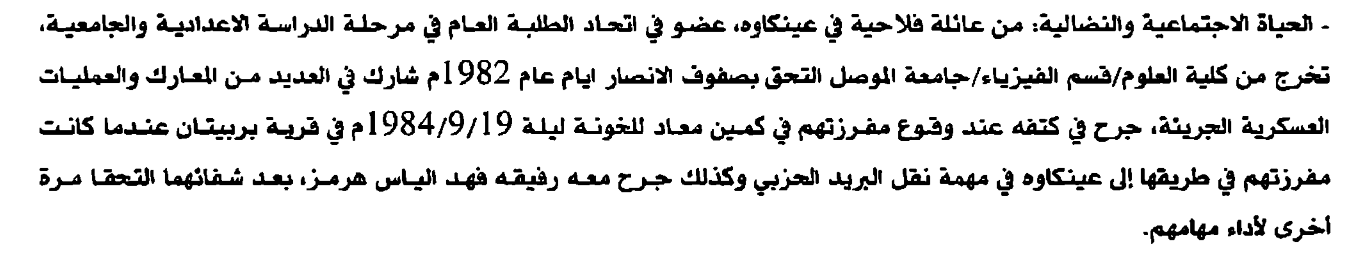
- الحياة الاجتماعية والنضالية: من عائلة فلاحية معروفة بولائها للحزب منذ الخمسينات، ولم تنقطع عن الحزب، فوالده عرفته السجون والمعتقلات بسبب مواقفه وانتمائه للحزب الشيوعي العراقي، وخاصة سجون النظام في أربيل وسجن الكوت وترك المدينة لمرات عديدة لينتقل في جبال كردستان كنصير، أو العمل في مدن اخرى كبغداد. والشهيد هو ابن عم الشهيد(ملاعثمان) توفيق سيدا توما. كان الشهيد هادئ الطبع، قليل الكلام، شجاعاً، التحق

بصفوف انصار الحزب الشيوعي العراقي عام 1982م، واصبح آمر فصيل في فوج 31قاطع اربيل، علاقته جيدة بجماهير قاطع فوجه في خوشناوتي واربيل وشقلاوة وحرير كان من الابطال الذين قاموا باقتحام بناية قائمقامية شقلاوة في 1987/5/22م واستشهد اثناء اقتحام مجموعة ربايا على طريق شقلاوة حرير وذلك عند عرقلة تقدمه على رأس مجموعته تعلقت ملابسه بالاسلاك الشائكة للربية فاطلقت النار عليه بكثافة من قبل الفرسان المرتزقة، الخونة، لكن رفاقه استمروا في الهجوم واقتحام الربية، لينالوا من القتلة ويأخذوا بثأر الشهيد وينقلوه إلى الخطوط الامنة ويدفنوى جثته في مكان آمن وينقل رفاته بعد الانتفاضة عام 1991م مع مجموعة من رفاقه الشهداء إلى مقبرة عينكاوه في موكب جماهيري مهيب...



الشهيد: زهير بهنام أوسا(نەبەز)[147]

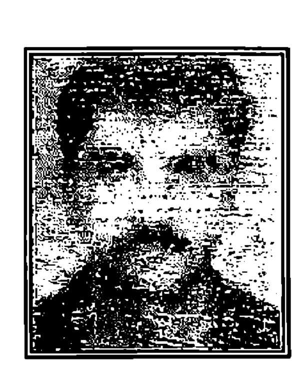
- تاريخ الولادة: 1958م.
- المدينة عينكاوه.
- تاريخ الاستشهاد 1984/10/25م.
- منطقة الاستشهاد:
- ظروف الاستشهاد: سلم إلى سلطات النظام في عملية خيانة بعد تخديره في 1984/10/25م.



- الحياة الاجتماعية والنضالية: من عائلة فلاحية في عينكاوه، عضو في اتحاد الطلبة العام في مرحلة الدراسة الاعدادية والجامعية، تخرج من كلية العلوم/قسم الفيزياء/جامعة الموصل التحق بصفوف الانصار ايام عام 1982م شارك في العديد من المعارك والعمليات العسكرية الجريئة، جرح في كتفه عند وقوع مفرزتهم في كمين معاد للخونة ليلة 1984/9/19م في قرية بربيتان عندما كانت مفرزتهم في طريقها إلى عينكاوه في مهمة نقل البريد الحزبي وكذلك جرح معه رفيقه فهد الياس هرمز، بعد شفائهما التحقا مرة أخرى لأداء مهامهم.

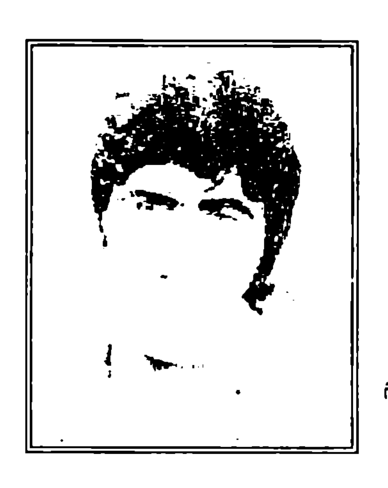
- وفي 1984/10/25م وقعا مع بقية رفاقهما في المفرزة في خطة خيانة غادرة وضعها لهم المدعو ممو اسماعيل ليتم اعتقالهم بعد تناول مخدر وضع في ببسي كولا المهيء خصيصا لهذه المهمة ثم نقلوا إلى أبي غريب وقدموا إلى محكمة صورية حكمت عليهم بالاعدام.

الشهيد: هيثم صليوا ايشو[148]



- تاريخ الولادة 1972م.
- المدينة عينكاوه.
- تاريخ الاستشهاد: 1991/3/31م.
- منطقة الاستشهاد عينكاوه.
- خريج دار المعلمين لم يتعين.
- ظروف الاستشهاد: استشهد بعد ان تم رميه بالرصاص اثر وشاية به مع زوج اخته.

- الحياة الاجتماعية والنضالية: ولد في عينكاوه من عائلة كادحة مقربة للحزب ذو توجهات تقدمية، غير متزوج، جرح يوم دخول الجيش إلى عينكاوه في 1991/3/31م، حيث نقله الشهيد امير بولص عتو(زوج اخته) إلى الوحدة الطبية.. وما ان رآهما اعوان السلطة حتى اخبروا الجيش بانهم من المسلحين ضد السلطة ومقربين من الشيوعيين فتم رمي الاثنين معا.



الشهيد: توما طةليانا(فؤاد)[149]

- تاريخ الولادة 1960م.

- المدينة عينكاوه.

- تاريخ الاستشهاد 1980/5/12م.

- منطقة الاستشهاد: سهل كويسنجق.

- الحياة الاجتماعية والنضالية: من مواليد عينكاوه أكمل دراسته المتوسطة في عينكاوه عام 1975م.

- تخرج من اعدادية صناعة اوبيل/قسم السيارات عام 1978م.

- انضم إلى الحزب عام 1977م، في خضم ظروف صعبة تجلت في كشف نظام البعث عن وجهه القبيح المعادي للشيوعية وللقوى التقدمية.

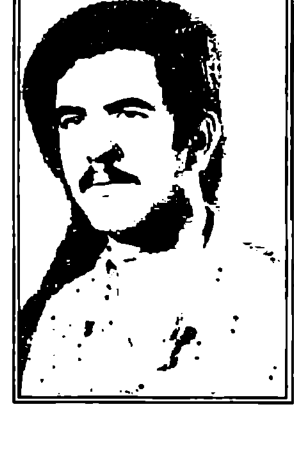
- التحق بصفوف الانصار ربيع عام 1979م وكان ضمن المجموعات الاولى التي التحقت بالانصار وضمن أولى المفارز التي تشكلت.

- كان الرفيق توما مثالاً للرفيق الشيوعي المتفاني والمخلص حتى اثناء استشهاده، حيث فجر نفسه بقنبلة يدوية لأنقاذ رفاق مفرزته اثناء محاصرة قوات النظام لقوى الانصار في سهل كويسنجق، حيث رفض الاستسلام لأزلام النظام الدكتاتوري، وحدث ذلك في 1980/5/12م.

- كان الرفيق الشهيد انساناً نبهاً وعسكرياً حاذقاً يعرف المنطقة التي يقود فيها مجموعته، ونتيجة لذكائه العسكري وتحمله المصاعب اصبح آمراً لمفرزة انصارية.

- اشترك مع الحزب الديمقراطي الايراني ضمن مفارز حزبنا الشيوعي في المعارك ضد سلطات النظام الايراني في منطقة(بانه سقز) داخل الأراضي الايرانية عام 1980م، قبل بدء الحرب العراقية الايرانية.

- شارك في عمليات جريئة في مناطق (كويه، رواندز، وخوشناوتي، عينكاوه) نقل رفاته مع عدد اخر من رفاقه إلى مقبرة عينكاوه بعد الانتفاضة.



الشهيد: جيمس يوسف هرمز[150]

- تاريخ الولادة 1957م.

- المدينة عينكاوه.

- تاريخ الاستشهاد: اواخر 1982م.

- منطقة الاستشهاد: طهران-ايران.

- ظروف الاستشهاد:

- الحياة الاجتماعية والنضالية: ولد الشهيد في عينكاوه من عائلة كادحة.

- اكمل دراسته الابتدائية، في الصف الثاني المتوسط ترك المدرسة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة وحاجة عائلته الكادحة وفي ظروف العمل والاستغلال تعرف الشهيد جيمس يوسف على الافكار الشيوعية وأصبح صديقا ومؤازرا للحزب الشيوعي. في عام 1982م التحق الرفيق الشهيد بصفوف الانصار في منطقة(رواندوز-دركلة) وتعرضت عائلته لمضايقات ومعانات قاسية على أيدي رجال الامن وزبانية النظام، وفي اواخر سنة 1982م اصيب الشهيد بمرض عضال ونقل للعلاج إلى ايران ولكن للأسف لم يمهله المرض كثيراً حيث فارق الحياة في احد متشفيات طهران. ودفن في مقبرة الكلدان في طهران.



الشهيد: الدكتور حبيب يوسف المالح[151]

- تاريخ الولادة: 1945م.

- المدينة عينكاوه-اربيل.

- تاريخ الاستشهاد 1982/1/9م.

- ظروف الاستشهاد: اعدم في مديرية الامن العامة-بغداد.

- منقطة الاستشهاد: بغداد.

- الحياة الاجتماعية والنضالية: طبيب انتمى إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي عام 1962م اعتقل إثر انقلاب 8شباط الأسود عام 1963م وحكم عليه بالسجن من قبل المجلس العرفي العسكري بعد خروجه من السجن اكمل دراسته في كلية الطب/جامعة الموصل. وتخرج منها وتم تعيينه طبيبا في المستشفى الجمهوري في اربيل. كان شخصا طيبا انساناً نزيها ومخلصا محبا للناس ولمهنته كان محبوباً من قبل الاوساط الجماهيرية والمرضى الفقراء لأهتمامه الكبير بهم في عام 1978م اعتقل من قبل الأجهزة الأمنية عندما كان طبيبا مقيما في مستشفى (خقبات) في كلك، ثم اطلق سراحه، الا انه ظل وفيا لافكارد ومبادئه بمقارعة نظام البعث. فاعتقل مرة اخرى في بداية الثمانينات وتم تسفيره إلى بغداد. وتحمل الوان وصنوف التعذيب الوحشي. الا انه ظل صلبا ولم يستسلم للأعداء. ويتناقل الناس إلى يومنا هذا صموده البطولي في السجن وتعرضه للتعذيب الشديد دون ان يعترف في عام 1981م تم اعدامه في بغداد.

- بعد انتفاضة آذار 1991م سمي المركز الصحي في عينكاوه بأسمه، ايفاءا بجزء صغير من دين مدينته التي احبها، فبادلته الحب. متزوج وله ولدين مقيمان مع امهما في السويد.

الشهيد: باسم يوسف نيسان[152]

- تاريخ الولادة 1963م.

- المدينة عينكاوه.

- ظروف الاستشهاد: استشهد في كمين للفرسان.

- الحياة الاجتماعية والنضالية: ولد الرفيق من عائلة عمالية وجميع اخوانه يعملون في الحدادة، نشأ منذ صغره بالعمل مع اخوانه، خريج اعدادية صناعة اربيل، التحق بصفوف أنصار الحزب الشيوعي العراقي، منذ التحاقه ولشجاعته وبسالته شارك في العديد من الفعاليات والنشاطات العسكرية والمعارك منها مجمل معارك سفين وفعاليات شقلاوة وطريق حرير كان عنيدا جسوراً لايهاب الموت كان امر فصيل في فوج 31قاطع اربيل استشهد عندما كان متوجها إلى مدينة شقلاوة في مهمة من مقرهم في بركة وهو على رأس مفرزة انصارية وعند مرور فتحة سوركان الواقعة بين بركة وشقلاوة وقع في كمين نصبه فوج من الفرسان العائد إلى حاجي محمود سيبيراني ودفنت جثته من قبل الجيش في معسكر شقلاوة وتم نقلها إلى مقبرة عينكاوه بعد الانتفاضة مع مجموعة من رفاقه الشهداء الخزين.



الشهيد: توفيق سيدا توما(ملاعثمان)[153]

- تاريخ الولادة: 1957م.

- المدينة عينكاوه.

- تاريخ الاستشهاد: 1984/9/19م.

- منطقة الاستشهاد: بربيتان.

- ظروفه الاجتماعية والنضالية: من عائلة فلاحية، انتمى إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي عام 1976م والتحق بصفوف الانصار ربيع عام 1979م في دةشتى كؤية ومنذ اليوم الاول من التحاقه، اصطدمت مفرزتهم المكلفة بنقل الرفاق الجدد بقوات الجيش في المنطقة واشترك الرفيق في العديد من المعارك ضمن قاطع اربيل وبعد فترة قصيرة ونتيجة لشجاعته وجهاديته اصبح آمر سرية خوشناوتي قاد واشترك في معارك روست سري بردي وسفين وقاتل بجسارة وبطولة نادرة في معركته الأخيرة عند وقوع مفرزته في كمين معاد في قرية بربيتان ليلة 1984/9/19م وتم تعزيز الكمين المعادي بمئات من المتخاذلين، قاوم الشهيد ورفاقه مقاومة الابطال وكانت المفرزة متوجهة إلى عينكاوه في مهمة حزبية لنقل البريد الحزبي واستشهد ملا عثمان مع اثنين من رفاقه وجرح الآخران وتم نقل جثمانه صباح اليوم الثاني في 1984/9/20م، إلى عينكاوه وشاركت جماهير البلدة في تشييع جثمانه إلى مقبرة عينكاوه تحديا للخونة وسلطات النظام الديكتاتوري.



الشهيد: ديدار بيا(ملازم كارزان)[154]

- تاريخ الولادة: 1955م.

- المدينة: شقلاوة.

- تاريخ الاستشهاد: 1992/12/22م.

- منطقة الاستشهاد: عينكاوه.

- ظروف الاستشهاد: اغتيال.

- الحياة الاجتماعية والنضالية: تصدر الانتفاضة واذاق العدو مر الهزيمة. .

- للشهيد ديدار بيا صليوا(كارزان) قصة مع انتفاضة اذار المجيدة عام 1991م. انها قصة ذلك البطل الشجاع الذي زرع الخوف في قلوب الجبناء اعداء الوطن والشعب في عينكاوه، وتقدم صفوف المنتفضين والرفاق المسلحين للقصاص من الخونة والمارقين والاذلاء الذين طالما الحقوا الاذى بالناس.

- ولد الشهيد ديدار في شقلاوة من عائلة كادحة فقيرة اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في شقلاوة، وخلال ذلك تعرف إلى اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، وعمل فيه بجد ومثابرة وحماس. بعد ذلك انضم إلى صفوف حزبنا الشيوعي العراقي، في عام 1973م، وبعدها اصبح نصيراً مقاتلاً في الحركة الانصارية المسلحة التابعة لحزبنا الشيوعي.

- انتقل إلى اربيل للدراسة في اعدادية كردستان، وتم قبوله في كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية في بغداد، وبسبب نشاطه السياسي وانتمائه للحزب، ونتيجة لمضايقات السلطة وارهابها ترك الكلية وهو في المرحلة الثالثة وانضم فوراً إلى مفارز الحزب المسلحة في جبال كردستان.

- أرسله الحزب إلى جمهورية اليمن الديمقراطية السابقة لتلقي العلوم العسكرية في الطلائع العسكرية، وتخرج من هناك برتبة ملازم. شارك الرفيق في العديد من العمليات الجريئة ضد النظام، وتميز الرفيق بشجاعته وجرأته، وقد اعاد الاتصال بالحزب سراً بعد عودته من الجبل بعد الضربة الشرسة التي تعرض لها الانصار بعد انتهاء الحرب العراقية-الايرانية.

- في 1991/3/6م شارك في المظاهرة التي نظمتها تنظيمات الحزب الشيوعي السرية في اربيل، بعدها بخمسة ايام كان يتقدم صفوف المنتفضين في عينكاوه لدك مقرات حزب السلطة واجهزتها الامنية، وساهم مع رفاقه الاخرين في تحرير المدينة، وكان له دور كبير ومشرف وشجاع في الانتفاضة.

في مساء الثاني والعشرين من كانون الاول عام 1992م. امتدت يد جبانة خسيسة اليه لتطلق عليه النار من الخلف، بعد ان عجزت عن مواجهته علناً، فسقط شهيداً، لكنه ارتفع اكثر وأكثر في عيون وقلوب الناس الذين احبوه، ووجدوا فيه صورة المناضل الشيوعي الجريء الذي اذاق اعداء الشعب مر الهزيمة وهو ابن الشهيد بياصليوا.

الشهيد: حيدر كريم(بيجان)[155]



- ولد في محلة سيداود في محافظة أربيل من مواليد 1952م. لعائلة كادحة معظم أقاربه من منتسبي أو مؤيدي الحزب الشيوعي العراقي.

- أحد أصدقاء الحزب الشيوعي العراقي في أيام التي كان فيها طالباً في طةلبة الاداب-جامعة بغداد، قسم اللغة الانجليزية. فضلاً عن كونه أديباً بارعاً.

- كان محبوباً بين أصدقائه منذ طفولته حتى تعين مدرساً في متوسطة قوشتبة(1976-1977م) التابعة لمحافظة أربيل.

- انضم إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي في أواخر 1978م بعد أن طاردته السلطة لذا التحق بصفوف الحزب الشيوعي العراقي نهاية 1979م.

- واصبح عضواً للجنة قضاء في كردستان العراق، فضلاً عن كونه أحد أبطال أنصار الحزب الشيوعي في قاطع أربيل منذ أن التحق بصفوف الحزب.

- استشهد يوم 1982/1/27م في معركة سێ كانى في منطقة كويسنجق-اربيل.

چەند دێرێك لە هۆنراوەیەكی خۆیدا لەلایەن دكتۆر ئەحمەد عەبدولعەزیز(نوسەری ئەم پەرتوكەی دانابوو ئەگەر هاتوو لە پێشمەرگایەتیدا شەهید بوو بۆی بلاوبكاتەوە) وەك وەفایەك بە پێویستم زانی وەك خۆی بلاوی بكەمەوە:

ماڵ ئاوا دایكە گیان

ماڵ ئاوا باوكە گیان

ماڵ ئاوا كوردستان هەموو كەسم

من تا هەتایە نابینیتەوە!

خەو بەبزوێنەرەكانی فرۆكەكانی دوژمن ئەبینم

قەلاو منارە هەموو كات لەبەر چاوم دایە

ئەی برای خۆشەویستم من شەهید دەكرێم لە پێناوی وەتەن

نەبەزانە داكۆكی لەنیشتمانەكەم دەكەم تا پێم برێن مرۆڤێكی مەزن

ماڵ ئاوا .... لەگەڵ سلاو رێزم بۆت.

بەرواری

1980/2/14ز.

الشهيد: صديق عبدالله ابراهيم(فرهاد)[156]

- ولد الرفيق صديق عبدالله ابراهيم، حركيا(فرهاد) لعائلة كادحة عام 1964م في رانية.

- أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في مدينته.

- انخرط في صفوف الحزب عام 1980م. ولعب دوراً بارزاً في النضال بين الطلبة والشباب، وخاصة في أثناء انتفاضة رانية في ربيع عام 1982م.

- اعتقل ليلة 1982/10/26م. في قرية(بوسكين) مع رفيقه محمد الملا كمال من قبل الفرسان وسلموه إلى أمن السلطة.

- قاوم التعذيب البربري حتى النهاية، حيث اعدم في 1984/7/22م. في سجن ابوغريب، ورفع راية حزبه عالياً.

الشهيد: اسماعيل ملاقادر(آرام شاهين)[157]

- ولد عام 1961م في قرية سردشت التابعة لناحية قوشتبة بمحافظة أربيل.

- بعد تخرجه من اعدادية الصناعة عام 1981م. إلتحق بصفوف انصار الحزب الشيوعي العراقي.

- شارك في العديد من المآثر البطولية التي أجترحها أنصارنا البواسل في قاطع أربيل، قاطع أسود الراية الحمراء أحفاد جمال الحيدري ونافع يونس، وعادل سليم ورفاق كۆضةر، پێشرِدو، جيفارا، د.عادل... منها دخول مجمع القادسية للاقسام الداخلية التابع لجامعة صلاح الدين، ومعارك هيلةوة، ونيرقطين.

- عضو لجنة قاعدية في الحزب.

- استشهد في أيلول عام 1988م، على أثر معركة خاضها أنصارنا الشجعان، ضد القوات الحكومية في قرية(بةلةبان) بمنطقة(بةستى شرغة) محافظة أربيل.

الشهيد: أحمد محمدامين(هيوا)[158]

- كان الرفيق(هيوا) من مواليد عام 1963م، وكان عامل نجارة وطالب متوسطة، قبل إلتحاقه بصفوف الحزب آذار/1987م.

- ومما ينبغي الاشارة إليه هنا، ان جذره المعتمد لوالده الفلاح الكادح المساهم في انتفاضة فلاحي دزةيي عام 1953م، ساهم في صنع هذا النصير الشيوعي المقدام.

- لقد تعلمت طائرات العدو، كيف تجفل من قذائفه وتفر مذعورة، عندما يوجه لها قذائف الآر.بي.جي7 صواريخه المحرقة. ساهم في العديد من العمليات العسكرية المقدامة، وحمل جرحاً بليغاً في إحداها، عندما كان يطارد عساكر السلطة. ثم تخصص في عمليات قنص رجال الأمن والمرتزقة مع رفيقه وصديقه(هةذار) بالاسم والغني بالكفاح والتضحية.

يوم 1988/5/24م، استشهد النصير البطل(هيوا) داخل مدينة اربيل في معركة ضد جلاوزة السلطة ومرتزقتها من الفرسان.

قول القائل مع التحوير بحق الرفيق(هيوا). الذي قيل له:

أتريد ذل الحياة وعزّ الممات

وكـــــــــلاً أراه طعاماً وبيلا

فقال: فإن كان لابدّ من واحد

فسيروا إلى الموت لأجل الحزب سيرا جميلاً.

الشهيد: كانبي عثمان(كانبي گچكه)[159]

- ولد كانبي عثمان سنة 1951م في قرية(گمردشيخان) التابعة لناحية قوشتبة، عرف بـ(كانبى گچكه) بين رفاقه وأنصار الحزب.

- أكمل الدراسة الابتدائية في مسقط رأسه، ثم واصل دراسته في مدينة أربيل وحصل على شهادة المتوسطة.

- في أثناء دراسته في مدينة أربيل اتصل بتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي، وعمل في صفوف اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية.

- نقله الحزب إلى العمل في صفوف العمال والكسبة، لتطوير عملهم.

- ثم ارسل سنة 1976م إلى الاتحاد السوفيتي للمشاركة في دورة كوادر الحزب، وحصل على شهادة عام 1980م، ثم عاد إلى أحضان كردستان مع مجموعة من رفاقه، والتحق بصفوف الأنصار وأصبح نصيراً متميزاً واستلم منصب آمر الفصيل الثالث، ثم تدرج في حصوله على مناسب أنصارية وأصبح آمر سرية وارسل إلى منطقتي خوشناوةتي وتبةرانةتي، وشارك في معارك سآ كانى، بةنةباو ومعارك أخرى في دةشتى حرير وخوشناوةتى و قةراج و كنديناوه.

- وفي عام 1981م عندما شكل الفوج في دةشتى هةولير، تسلم مسؤولية التنظيم السرية في الفوج وعضواً في مكتبه.

- ومثل الحزب وأصبح مسؤولاً عن علاقات الفوج مع الاحزاب الكردستانية.

- في 1988/6/5م كان مقر الأنصار موجوداً في قرية(ميْرگه) في بستى شرغه، نزل مع رفيقه(ملا) إلى قرية(چاردگردده) التابعة لناحية قوشتبه-أربيل ويصادف مفرزة من(أ.و.ك)، لايعرف ان هؤلاء قد سلموا أنفسهم للنظام العراقي، ويجلس معهم، ويتم تسليمه إلى النظام في قرية(دووكةلّه) وكان على موعد معهم.

الشهيد: شيرزاد صابر(پۆلا)[160]

- ولد الرفيق(پۆلا) عام 1968م، في قرية يدي قزلعر التابعة لناحية قوشتبة-اربيل، لعائلة فلاحية كادحة. ومنذ صغره امتلك ذكاء غير عادي، فتفوق في دراسته، حتى وصل إلى الخامس العلمي.

- كان صديقاً للحزب قبل إلتحاقه بالانصار في حزيران 1986م. وفي صفوف أنصار الحزب برز(پۆلا) كمقاتل مقدام، ونصير جريء ليس هناك للخوف في قلبه مكان، إذ شارك في جميع العمليات العسكرية والفعاليات السياسية لسريته. فرشح لصفوف الحزب، وكلف بمسؤولية احدى مفارز سريته، ثم أصبح آمراً لأحد فصائلها، فنجح في جميع هذه المهام.

- دخل بمفرده إلى مدينة أربيل مرات عديدة وجلب سيارة معاون المحافظ في إحداها. وفي أخرى جلب سيارة مستشار الأفواج الخفيفة سعيد أسعد شيتنه.

- ومن مواقفه الجريئة يذكر رفاقه، كيف تسلسل نحو الآليات والسيارات المحترقة للعدو وجثث قتلاه وجرحاه في معركة هيلةوة البطولية، وكانت المعركة في اشدها وجلب مسدساً انتزعه من قتلى العدو.

- كما يذكر رفاقه كيف كان يقود مجموعة الاقتحام لاحدى الربايا القريبة من ناحية ديبگه التابعة لقضاء مخمور، عندما توقفت بندقيته! مما عرضه لانتقاد رفاقه في جلسة التقييم فاعترف بخطئه. وقال لرفاقه ببيت شعر لتأبط شرا:

ولا أتمنى الشرّ والشرّ تاركي   ولكن متى أحملْ على الشرّ أركب.

- كانت شجاعته المفرطة وحقده على العدو تدفعه أحياناً للتصرف الفردي ومغامرة غيرة محمودة العواقب، فكثيرة هي المرات التي دخل فيها(پۆلا) مدينة أربيل بسيارة معاون المحافظ التي غنمها، واشتبك مع مفارز العدو. مما دفع مكتب سريته لمحاسبته، على الرغم من تقييمهم لشجاعته، وقد اعترف امام رفاقه بأخطائه وتعهد بعدم تكرارها، واقترح لنفسه عقوبة التجريد من السلاح لمدة اسبوعين. وكان موقفه وهو ينتقد نفسه أمام الفصيل الذي يقوده، حديث الرفاق فقد تجسد فيه الوعي والتواضع الشيوعي وروح التعلم.

- أنهى قبل فترة قصيرة دورة عسكرية داخل سريته، كان ترتيبه الأول فيها. كان صديقاً حميماً للشهيد هەژار(محمد اسماعيل أحمد) وقد عملا معاً في صيد عناصر النظام والمرتزقة.

استشهد الرفيق(پۆلا) في 1987/11/14م في عملية بطولية لربيئة حكومية.

- ويستحق الرفيق(پۆلا) ان أقول بحقه قول قائل هذا البيت، الذي يقول:

الحديدُ أشدُ شيءٍ   وقد ثنى الحديد ماثنيت.

الشهيد: محمد اسماعيل أحمد(هەژار)[161]

- عام 1983م، كان(هەژار) المولود عام 1970م، في قرية عوينة التابعة لناحية طوير دون الرابعة عشرة من عمره. عندما ودع متوسطته والتحق بصفوف أنصار الحزب. ويذكر الرفاق كيف انهم منعوه ولثلاث مرات متتالية من الالتحاق لصغر سنه، لكنه ألح باصرار حتى نجح أخيراً في مسعاه، بالتشبث بالمفرزة التي زارت قريتهم، ومن فرط فرحه، لقد نسي ان يستر جسده بمعطف في ذلك الشتاء القارص البارد، مما أضطر أحد الرفاق للتنازل له عن معطف...

- وفي سنته الأولى، عندما كان الرفاق يمنعونه من الاشتراك في المفارز المقاتلة لصغر سنه. كان يبكي محتجاً، لكنه خلال السنوات الأربع منذ التحاقه بالانصار، نضج كثيراً، فقد ساهم بعدد كبير من العمليات العسكرية، فكان فيها جميعاً مقاتلاً مقداماً، مما رشحه ليكون آمراً لأحد فصائل سريته، سرية الشهيد آرام. ففي معركة هيلةوة، كان رشاش الـ(بي.كي.سي) الذي يحمله(هەذار) مدوياً طوال ساعات المعركة. كما قاتل في احدى المعارك طيران العدو لمدة ساعة كاملة وفي أرض مكشوفة.

- ويذكر رفاقه جميعاً(هەژار) صياد الكيوي(الغزال البري) الشهير، ففي كل مرة يخرج بها للصيد، كان يعود لهم، وعلى رقبته(الكيوي) بعد أن ثقبت رصاصة(هەژار) جبهته. وربما كانت هذه ميزة مناسبة ليتخصص مع رفيقيه پوّلا وهيوا، في صيد رجال الأمن والمرتزقة داخل مدينة اربيل.

- يوم 1988/5/24م استشهد النصير البطل(هەژار) داخل مدينة أربيل على أيدي مرتزقة السلطة.

- وكان الرفيق هەژار يقول لرفاقه لو وقعت بأيدي عناصر السلطة، أقول لهم:

ولو علقتموني كل يـــوم برجلي أو يدي فـي الفلقة

لما اعطيتهم إلا تـــراباً يطرّ في الخياشم والحلوق

ليس لي معلومات سوى صبري فيهالي أمن مـــن العدم

اسمي هەژار لا أقول الله أعدمني لم يجدني كافـــراً نعمي

مـــــن كل مانال النصير قد نلته إلا تحية من الحبيب.

الشهيد: حاتم محمد نمش(ابوكريم)[162]

- ولد الشهيد: البطل ابوكريم(حاتم محمد نمش) عام 1953م لعائلة كادحة مناضلة. واشتغل منذ صباه عاملاً للبناء في مدينة الثورة(صدام)، حالياً مدينة الصدر.

- انتسب عام 1976م لصفوف الحزب الشيوعي العراقي، وعندما اشتدت الحملة الارهابية ضد الحزب عام 1979م، غادر العراق مضطراً، لكنه سرعان ماعاد مجدداً إلى احضان الوطن. ففي أيار عام 1980م. كان أبوكريم واحداً من أوائل الذين وصلوا لقواعد الأنصار في كردستان. وسرعان ما أصبح أبوكريم وجهاً أنصارياً معروفاً في جميع القواطع، حيث اكتسب حب رفاقه وجماهير المنطقة.

- لقد ساهم في الكثير من المفارز القتالية، وفي عمليات الاقتحام البطولية لربيئة دركار عجم وفوج سوتكى ومطار بامرني وغيرها، كما نهض بالكثير من المهام الانصارية الأخرى.

- عرف بجهاديته العالية في تنفيذ المهام الحزبية والانصارية وبمبدئيته وحزمه وعزمه ونقده الجريء المظاهر السلبية.

- استشهد في 1987/11/18م. اثر اصابته بجرح بليغ في أثناء مساهمته في اقتحام مطار بامرني قبل ذلك بيومين.

- لقد عاش أبوكريم واستشهد، وهو في خضم المعركة، في صفوفها الأولى ذائداً بقلبه، وبوعيه الطبقي الرفيع من الحزب ومبادئه الأصيلة، ومن مصالح الكادحين الذين رأوا فيه مثالاً حياً ونموذجاً فريداً للمناضل الثوري.

- كان الشهيد أبوكريم مدرسة للنزاهة والجرأة الثورية والشجاعة، لذلك كان استشهاده ختاماً مجيداً لحياة حافلة بالمعاني والبطولة.

- وكان الرفيق يحب كردستان حباً جماً وقبل استشهاده يردد هذين البيتين كأنه يتحسس ان أرض كردستان تحتضن جثته الطاهرة قريباً وتدفن مع رفاقه الآخرين الذين استشهدوا فيها:

ياكردستان فاقت الجنان فما تبلغها قيمة ولاثمن

عشتها وألفتها فاتخذتها وطناً إن فؤادي لحبها وطن.

هوامش الشهداء:

1- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص314-315؛ فتاح توفيق: بيردوەريەكانى، ل71-72.

2- گۆڤارى هندرێن، ژمارە(10) سالى 2002ز، ل97.

تم أخذ هذه المعلومات من الرفيق تحسين محمد خليل(أبودلشاد) عضو القيادي في الحزب الشيوعي الكردستاني.

3- گۆڤارى هندرێن، ژمارە(10)، شوباتى/2002ز، ل99.

4- من منشورات الحزب.

5- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص14.

6- گۆڤارى هندرێن، ژمارە(9) ئابى/2003ز، ل54.

7- هەمان سەرچاوە، ژمارە(11) سالى 2003ز، ل55.

8- من منشورات الاعلام المركزي سنة 1985م؛ تم أخذ هذه المعلومات من الرفيق تحسين محمد خليل(أبودلشاد) عضو قيادي في الحزب الشيوعي الكردستاني.

9- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص29.

10- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص380.

11- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص10.

12- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص16.

13- فائز الحيدري، موقع ينابيع العراق 2009/1/21م.

14- محمد جاسم اللبان، موقع الناس، وكذلك ناظم عبدالملك دبيس(ابوذكرى).

15- ئاسو هەورامى: بلێسەى داستانەكانى بەتاليۆنى حەوتى هەورامى حزبى شيوعى لە رۆژانى ئەنفالدا(1987-1991ز).

16- نجم خطاوي: موقع الناس 2012/4/13م.

17- تم أخذ هذه المعلومات من شقيقة الذي يعمل مع حشع في أربيل.

18- تم أخذ هذه المعلومات من تنظيمات گرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

19- رێگاى كوردستان، ژمارە(11) سالى(41) ئازار/1986ز، ل8.

20- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص22.

21- رێگاى كوردستان، ژمارە(5) سالى(43) ئابى/1987ز، ل8.

22- هەمان سەرچاوە ژمارە(2و 3) سالى(43) ئاب و حزيران/1987ز، ل8؛ گۆڤارى هندرێن، ژمارە(11) سالى 2003ز، ل55.

23- من منشورات الاعلام الحزب.

24- جريدة طريق الشعب، العدد(6) السنة(52) كانون الثاني/1987م، ص.12

25- ڕێگای کوردستان، ژمارە(7) سالى 1990ز.

26- فاتح رسول: چەند لاپەڕەيەك، ب3، ل.120

27- محمد علي الشبيبي: موقع الناس 2012/4/13م.

28- معلومات من تنظيمات گەرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

29- نفسها.

30- ئەحمەد بانيخيلانى: بيرەوەريەكانم، ل416.

31- معلومات من تنظيمات گەرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

32- نفسها.

33- فيصل عبدالسادة: مذكرات، ص.381

34- معلومات من تنظيمات گەرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

35- گۆڤارى هندرێن، ژمارە(9) ئابى/2001ز، ل.57

36- مجلة النهج، العدد(7) السنة(8)، 1987م.

37- أبونادية: موقع ينابيع العراق، 2009/5/25م.

38- مراسل طريق الشعب، موقع ينابيع العراق 2009/5/15م.

39- ڕێگای کوردستان، ژمارە(35) سالى(40) كانونى دووەمى/1982.، ل8.

40- ڕێگای کوردستان، ژمارە(25) سالى(29) كانونى يەكەم/1983ز، ل.8

41- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص.27

42- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص.28

43- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص.21

44- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص.11

45- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص.11

46- فاتح رسول: چەند لاپەڕەيەك، ب2، ل.442

47- هەمان سەرچاوە.

48- هەمان سەرچاوە، ب2، ل441.

49- من منشورات الاعلام المركزى للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م.

50- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م.

51- عادل امين: موقع الناس، 2012/4/13م.

52- منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص25.

53- ئاسو بیاردیی، ئارام هەورامی.

54- جريدة طريق الشعب، العدد(2) السنة(50) ايلول/1984م، ص8.

55- هذه المعلومات حصلت من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في گەرميان.

56- هذه المعلومات حصلت من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في گەرميان.

57- هذه المعلومات حصلت من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في گەرميان.

58- هذه المعلومات حصلت من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في گەرميان.

59- هذه المعلومات حصلت من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في گەرميان.

60- رێگای کوردستان، ژمارە(2) ئەیاری/1990ز، ل20.

61- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص18؛ گۆڤاری هەندرێن، ژمارە(5) حزيران/1999ز.

62- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص385.

63- معلومات من تنظيمات طقرميان للحزب الشيوعي العراقي.

64- كفاح حسن: موقع الناس، 2012/4/13م.

65- رێگای کوردستان، ژمارە(3) سالی(3) تموز/1985ز، ل1.

66- مجلة نهج الأنصار، العدد(7) السنة(8) أوائل/1986م، ص12.

67- رێگای کوردستان، ژمارە(1) سالی(43) نیسان/1987ز، ل8.

68- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي.

69- محمد علي محيي الدين: موقع الينابيع العراق.

70- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م.

71- حميد الموسوي: موقع الينابيع 2012/2/6م.

72- فاتح رسول: چەند لاپەڕەیەك. ب2، ل294، هامش(1).

73- بيان لجنة منظمة إقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي في 11/ايلول/1990م.

74- ریگای کوردستان، ژماره(11) سالی(42) شوباتي/1987ز، ل.8

75- منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985ز، ل.27

76- تم اخذ المعلومات من عبدالكريم محمود احمد(عبدالكريم شواني) شقيق الشهيد.

77- منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985ز، ل.33

78- منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985ز، ل.13

79- منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985ز، ل.15

80- منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985ز، ل.12

81- معلومات أخذت من تنظيمات منطقة گەرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

82- معلومات أخذت من تنظيمات منطقة گەرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

83- معلومات اخذت من تنظيمات منطقة گەرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

84- معلومات اخذت من تنظيمات منطقة گەرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

85- معلومات أخذت من تنظيمات منطقة گەرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

86- معلومات أخذت من تنظيمات منطقة گەرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

87- منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص.26

88- تم اخذ هذه المعلومات عن شقيق الرفيق الشهيد بتاريخ 2012/6/1م.

89- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص.35

90- معلومات حصلت من تنظيمات منطقة گرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

91- معلومات حصلت من تنظيمات منطقة گرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

92- معلومات حصلت من تنظيمات منطقة گرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

93- منشورات وبوسترات التي صدرتها الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي.

94- ریگای کوردستان، ژماره(14) سالی(42) ئازاری/1987ز، ل.8

95- منشورات وبوسترات التي صدرتها الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي.

96- معلومات حصلت من تنظيمات منطقة گرميان للحزب الشيوعي الكردستاني.

97- گۆڤاری هنرێن، ژماره(5) سالی یەکەم، حزیران/1999ز، ل32؛ وبيانات وبوسترات التي صدرتها الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي.

98- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص15.

99- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، ص207.

100- رێگای کوردستان، ژماره(154) سالی(50) لە 1995/4/25ز، ل6.

101- هەمان سەرچاوە، ژماره(4) سالی(43) تەموزی/1987ز، ل5.

102- هەمان سەرچاوە، ژماره(1) سالی(42) نیسانی/1986ز، ل8.

103- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص23.

104- جريدة طريق الشعب التي يصدرها الحزب الشيوعي العراقي، العدد(9) السنة(50)، نيسان/1986م، ص12؛ رێگای کوردستان، ژماره(9) سالی(41) کانونی دووەمی/1986ز، ل8.

105- ئەحمەد بانیخیلانی: بیرەوەرییەکانم، ل432.

106- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص379.

107- نفسه، ص388.

108- نفسه، ص381.

109- نفسه، ص382.

110- نفسه، ص391.

111- نفسه، ص384.

112- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص30؛ ئەحمەد بانیخیلانی: بیرەوەریەکانم، ل400.

113- رێگای کوردستان، ژماره(5و6) ئاب و ئەیلولی/1986ز، ل8.

114- فيصل عبدالسادة: مذكرات نصير، ص

115- نفسه، ص386.

116- نفسه، ص56، هامش(12).

117- رێگای کوردستان، ژماره(7) سالی(42) ناوەڕاستی ت1/1986ز، ل10.

118- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراق.

119- جريدة الشبيبة الديمقراطية، الجريدة المركزية لاتحاد الشبيبة الديمقراطي العدد(13) آب/1987م، ص1.

120- جريدة طريق الشعب، العدد(1) لسنة(53) آب/1987م، ص12.

121- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، ص7-8؛ فتاح توفيق(ملاحسن): بيردودريەکانی. ل.64

122- شمال عادل سليم(www.shamal.dk)؛ جريدة طريق الشعب، العدد(11) السنة(50) حزيران/1985م، ص5؛ فتاح توفيق(ملاحسن): بيردودريەکانی، ل.58

123- من منشورات و بوسترات التي صدرتها الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي.

124- من منشورات الاعلام المركزي التي صدرتها الحزب الشيوعي العراقي سنة1985م. ص.17

125- جريده ڕێگای کوردستان، العدد(5و6) السنة(42) ايلول/1986م.

126- جريدة طريق الشعب، العدد(6) السنة(48) تموز/1984م، ص.8

127- ڕێگای کوردستان، ژماره(4) سالی(43) تموزی/1987ز، ل9؛ فيصل عبدالسادة: من مذكرات نصير، ص330-.331

128- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي.

129- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1989م. ص.20

130- بيان اذيع في يوم 1984/10/29م في اذاعة صوت الشعب العراقي.

131- موقع ينابيع العراق في 2011/5/29م.

132- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م. ص.34

133- د.منيرة اوميد: موقع ينابيع العراق في 2008/2/27م.

134- نجم خطاوي: موقع الناس، في 2012/4/13م؛

http://www.al-nnas.com/THEKRIAT,30naser.htm,13/4/2012.

135- مجلة نهج الانصار، يصدرها المكتب العسكري المركزي للحزب الشيوعي العراقي العدد(7) السنة (8) اوائل اب/1987م. ص.12

136- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي.

137- من منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي.

138- بيرى نوى(الفكر الجديد)، ژماره(2) سالی(12) ئازاری/1985ز، ل.53

139- جريدة طريق الشعب، العدد(2) السنة(52) ايلول/1986م، ص.12

140- انتصار السعداوي: موقع ينابيع العراق تحت عنوان(محمد ياس خضير) ارتوى من ماء الفرات وارتوت منه جبال كردستان.

141- نجم خطاوي: موقع ينابيع العراق في 2005/7/18م، السويد.

142- من بوسترات منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي.

143- حصلت على هذه المعومات من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في عينكاوة.

144- حصلت على هذه المعومات من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في عينكاوة.

145- حصلت على هذه المعومات من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في عينكاوة.

146- حصلت على هذه المعومات من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في عينكاوة.

147- حصلت على هذه المعومات من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في عينكاوة.

148- حصلت على هذه المعومات من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في عينكاوة.

149- حصلت على هذه المعومات من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في عينكاوة.

150- حصلت على هذه المعومات من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في عينكاوة.

151- حصلت على هذه المعومات من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في عبنكاوة؛ فتاح توفيق(ملاحسن): بيردوەريەكانى. ل.63

152- حصلت على هذه المعلومات من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في عينكاوة.

153- من منشورات وبوسترات التي صدرتها الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي.

154- حصلت على هذه المعلومات من تنظيمات الحزب الشيوعي الكردستاني في عينكاوة.

155- من بوسترات منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي؛ لەگەڵ هۆنراوەكەی شەهيد بيجان حيدر كريم لە ئەرشيفی تايبەتی دكتۆر ئەحمەد عەبدولعەزيز.

156- نشرة الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي في 1985م.

157- جريده ريگای كوردستان، العدد(7) السنة(44) شباط/1989م، ص.8

158- مجلة نهج الأنصار، العدد(7) السنة(9) في عام 1998م، ص.12

159- تم أخذ هذه المعلومات من كاكه شيخ شقيق الشهيد في 2012/6/28م.

160- مجلة نهج الأنصار، العدد(1) السنة(9) أوائل كانون الثاني/1988م، ص.12

161- المجلة نفسها، ص.12

162- المجلة نفسها، ص.6

أسماء بعض شهداء الحزب الشيوعي في كردستان العراق(1979-1991م):

1- محمد كمال شيخ نوري، تم اعدامه في 17/تموز عام 1984م وهو من أهالي السليمانية/رانية.

2- صديق عبدالله تاير، تم اعدامه في 17/تموز عام 1984م وهو من اهالي السليمانية/رانية.

3- فريدون حمه شريف، تم اعدامه في 17/تموز عام 1984م وهو من اهالي السليمانية/رانيه.

4- جبار عبدالله كبابچي، تم اعدامه في 17/تموز عام 1984م وهو من أهالي السليمانية/رانية.

5- محمد ملاكمال، تم اعدامه في 17/تموز عام 1984م وهو من أهالي السليمانية/رانيه.

6- صديق عبدالله، تم اعدامه في 17/تموز عام 1984م وهو من أهالي السليمانية/رانيه.

7- سوران كامل من اهالي السليمانية الذي استشهد بتاريخ اوائل تموز عام 1984م بعد ان اعتقل في ايار/1984م لمشاركته في الهبة الجماهيرية فيها.

8- توفيق حريري(خوشناو) استشهد بتاريخ 1985/11/12م في منطقة شقلاوة-حرير في رزگه.

9- علي حسين بدر(أبوحاتم) الذي استشهد في 1983/5/2م في پشت ئاشان.

10- خليل ابراهيم اوراها(روبرت) من بغداد، استشهد في قاطع بهدينان بتاريخ 1987/7/23م وهو من اهالي منطقة القوش(سهل الموصل).

11- هرمز خوشابا هرمز(أبونصير)، استشهد في قاطع بهدينان بتاريخ 1987/7/23م وهو من أهالي منطقة القوش(سهل الموصل).

12- ماهر عبدالله خليل، استشهد بتاريخ 27/كانون الثاني/1985م وهو من أهالي بغداد.

13- اسماعيل يونس جمعة(هيمن) استشهد يوم 1983/11/4م في قرية سنآ بمنطقة بشدر-السليمانية.

14- فرست نجم الدين مامو(جميل) استشهد في 1982/1/27م في معركة ساكاني وهو من اهالي حرير-اربيل.

15- احمد فائق(فاخر)، استشهد يوم 1985/3/30م على يد احد المأجورين في قاطع ديانا-اربيل.

16- جليل علي اكرم، استشهد يوم 1985/3/30م على يد احد المأجورين في قاطع ديانا-اربيل.

17- حيدر كريم(بيجان) استشهد يوم 1982/1/27م في معركة ساكاني وهو مدرس اللغة الانجليزية من محافظة أربيل.

18- نيازي رسول شيخه استشهد في دولەرەقه عام 1983م، على ايدي مسلحي(ا.و.ك).

19- طارق محمد(دكتور بهاء) استشهد في پشت ئاشان في ايار/1983م على ايدي مسلحي(ا.و.ك).

20- آزاد آغوك عضو في الحزب الشيوعي العراقي، استشهد في پشت ئاشان في 3/ايار/1983م على أيدي مسلحي(ا.و.ك).

21- نزار ناجي يوسف(أبوليلى) عضو منطقة، استشهد على أيدي مسلحي(ا.و.ك) في 1983/9/1م في هجوم پشت ئاشان الثانية.

22- طارق محمد احمد(ملازم آرام)، آمر سرية قەرەچوغ في قاطع اربيل، استشهد في أثناء تنفيذ مهمة في 7/أكتوبر/1984م، من قبل عناصر السلطة.

23- هاشم مصطفى(أحمد) من قره لهيبان-ناحية ديبگه-قضاء مخمور-أربيل، استشهد بتاريخ 1987/10/6م، في منطقة شمامك في سهل أربيل في معركة مع القوات الحكومية.

24- دكتور سعيد(هانيء) من أهالي عينكاوة-اربيل، استشهد بتاريخ 1987/10/6م في منطقة شمامك في سهل أربيل.

25- نوزاد بلال خضر(ئازاد) من أهالي محلة طيراوة-اربيل، استشهد بتاريخ 1987/10/6م، في منطقة شمامك في سهل أربيل.

26- باسل كاظم الطائي(أبوتغريد) من محافظة بابل، استشهد بتاريخ 1987/10/6م في منطقة شمامك في سهل أربيل.

27- بهرام أبوزيد(هاوذين)، من قرية يدي قزلةر-ناحية قوشتبة-اربيل، استشهد بتاريخ 1987/10/6م في منطقة شمامك في سهل اربيل.

28- احمد خورشيد(كاميران)، من قرية سوربةش خضر-ناحية قوشتبة-أربيل. استشهد بتاريخ 1987/10/6م في منطقة شمامك في سهل اربيل.

29- كاميران رحمن(دلزار)، من قرية تربهسپيان، ناحيه قوشتبه-اربيل، استشهد بتاريخ 1987/10/6م في منطقة شمامك في سهل أربيل.

30- فارس جرجيس عيسى قسطو(جنان) من دهوك استشهد في 1987/1/17م بهدينان.

31- جاسم أحمد صالح سواري(جاسم) من دهوك، استشهد.

32- محمود أحمد(آزاد) من سرية الشهيد پێشرەو، الذي استشهد بتاريخ 24-1987/5/25م. في أثناء هجومه على ربيئة للجيش في ناحية ديبگه(شۆرش) تابعة لقضاء مخمور.

33- بابا علي، استشهد في قاطع السليمانية بتاريخ 1987/5/25م، في معركة مع القوات الحكومية.

34- محمود حسن، استشهد في قاطع السليمانية بتاريخ 1987/5/25م، في معركة مع القوات الحكومية.

35- طۆران، استشهد في قاطع السليمانية بتاريخ 1987/5/25م، في معركة مع القوات الحكومية.

36- دكتور شاكر، استشهد في قاطع السليمانية بتاريخ 1987/5/25م، في معركة مع القوات الحكومية.

37- طارق دارا(جوتيار)، استشهد في عملية انصارية ضد القوات الحكومية بتاريخ 1-1987/6/2م.

38- سۆران، استشهد في عملية انصارية ضد القوات الحكومية بتاريخ 1-1987/6/2م.

39- علي خليفة، استشهد في قاطع السليمانية.

40- سلام، استشهد في قاطع السليمانية.

41- جوقي سعدون(أبوفؤاد) عضو لجنة إقليم كردستان، وسكرتير محلية الحزب الشيوعي في دهوك، استشهد بتاريخ 1987/6/7م. في أثناء قصف طائرات حربية عراقية مقر قيادة قاطع بهدينان للحزب.

42- رێبەر عجيل محمود(أبورزگار) عضو لجنة محلية دهوك، أصاب بجروح خطيرة في أثناء قصف طائرات حربية عراقية مقر قاطع بهدينان في يوم 1987/6/7م وتوفي يوم 1987/6/12م على أثرها.

43- عباس مهدي(ابورغد) استشهد في 1984/12/20م في قاطع دهوك. على أيدي المرتزقة من الفرسان.

44- محمد شاد مراد محمد(علي قامشلي) من عائلة فيلية التي هجرت قسراً إلى خارج العراق. استشهد في 1987/6/3م. في مدينة ضوارقورنة-السليمانية.

45- مناضل عبدالعال مؤيد من الناصرية(مؤيد) أسر في 1985/8/15م في معركة مع القوات العراقية في منطقة باعذره في قاطع بهدينان، وكان جريحاً في اثناء أسره ونقل إلى مديرية الأمن العامة في بغداد، تم اعدم في شباط/1986م.

46- نادر حسين شعبان(تانياز) الذ استشهد في منطقة كنديناوه التابعة لناحية ديبگه-قضاء مخمور بتاريخ أواسط شهر نيسان/1987م، في معركة غير متكافئة ضد الطيران العمودي للنظام.

47- محمد عبدالرحمن خدر. من أهالي ضوارقورنة-السليمانية. من مواليد 1965م، استشهد في يوم 1984/11/19م. حين وقع في كمين لأزلام النظام.

48- رؤوف محمد گولانى(جوهر)، اعتقل في أواسط آب/1989م في مجمع(نصر القسري) في قەرەداغ، وتم اعدامه في 1990/6/26م في سجن أبوغريب.

49- حيدر علي(هيمن) أعدم بأمر من محمكة الثورة بتاريخ 1990/6/26م.

50- هاتف وليد(عمار) اعدم بأمر من محكمة الثورة بتاريخ 1990/6/26م.

51- عثمان خضر كاكيل(سمرکەوت) كان آمر فصيلاً استشهد يوم 1986/11/22م في معركة هيلەوة منطقة شمامك في سهل اربيل من قبل المرتزقة وقوات الجيش العراقي.

52- علي نذير احمد(عادل) آمر فصيل، استشهد في معركة هيلەوه بتاريخ 1986/11/22م.

53- هيرش محمد ابراهيم(سمكو)، نصير استشهد في معركة هيلەوة منطقة شمامك في سهل أربيل بتاريخ 1986/11/22م.

54- ممتاز مجيد ابراهيم(پێشرەو)، نصير الذي استشهد في معركة هيلەوة في منطقة شمامك في سهل أربيل بتاريخ 1986/11/22م.

55- داود اكوب داود(سيدا عزيز) من دهوك ومجيد فيصل حميد السهلاني(أبورؤوف) من الناصرية، استشهدا في طريق قرب قرية(يرى) التابعة للعمادية في 1986/6/20م بيد(كەمزو گازو) مع مجموعة من مرتقزة الفرسان وأزلام الاستخبارات، في أثناء تنفيذهما المهمات الحزبية الموكلة إليهما، ويعدان من خيرة كوادر بهدينان.

56- جمال قادر عبدالله(ملازم جمال)، استشهد في قرية(سەرکەندال) من قبل عميل مرتزق.

57- سيد طول سيد حسن، استشهد في قرية(سەرکەندال) من قبل عميل مرتزق.

58- خالد محمدامين(كاوه) استشهد في عملية انصارية مشتركة مع انصار(أ.و.ك) على طريق قادركرم-طوزخورماتو بتاريخ 3/ايلول/1986م.

59- (عمار) معاون آمر السرية العاشرة للحزب قاطع السليمانية استشهد بتاريخ 15-16/ايار/1986م، في عملية مشتركة مع أنصار(حدك) في الهجوم على ربيئة دوداره.

60- حميد حسن، معاون آمر فصيل السرية العاشرة للحزب، استشهد بتاريخ 15-16/أيار/1986م، في عملية مشتركة مع أنصار(حدك) في الهجوم على ربيئة دوداره.

61- ناظم، استشهد في معركة بتاريخ 1984/6/22م من قبل مسلحي(أ.و.ك) في قضاء شقلاوة في جبل سفين.

62- آزاد، استشهد في معركة بتاريخ 1984/6/22م من قبل مسلحي(أ.و.ك) في قضاء شقلاوة في جبل سفين.

63- عميدة عذيبي حالوب الخميسي(أحلام) من بغداد، استشهد بتاريخ 1983/5/1م من قبل مسلحي(أ.و.ك) في پشت ئاشان.

64- خضر كاكيل من رواندوز، استشهد بتاريخ 1983/5/1م من قبل مسلحي(أ.و.ك) في پشت ئاشان.

65- أبوطارق، استشهد بتاريخ 1983/5/1م من قبل مسلحي(أ.و.ك) في پشت ئاشان.

66- مام رسول، استشهد بتاريخ 1983/5/1م من قبل مسلحي(أ.و.ك) في پشت ئاشان.

67- ملازم حامد، استشهد بتاريخ 1983/5/1م من قبل مسلحي(أ.و.ك) في پشت ئاشان.

68- أبوسمير، استشهد بتاريخ 1983/5/1م من قبل مسلحي(أ.و.ك) في پشت ئاشان.

69- فاضل اسطيفو قودا(سنحاريب)، استشهد في يوم 1984/8/22م، في عملية انصارية على طريق الموصل-القوش من قبل القوات الحكومية، من جهة القوش.

70- عبدالكريم جبر(ابوهديل). استشهد بتاريخ 1984/9/27م. حين وقع في كمين للعدو في أثناء خروجه من كردستان لعمل حزبي.

71- شيرزاد صابر حمد(پولا) من سرية الشهيد آرام استشهد ليلة 14-15/تشرين الثاني/1987م. في أثناء اقتحام ربيئة للمرتزق(وهاب عيشى) على طريق كوير-اربيل.

72- شاكر عبدالله(نامانج) استشهد مع رفيقه(پولا) ليلة 14-1987/11/15م. في نفس المهمة.

73- توفيق متي بابكه(خسرو) استشهد على أيدي فئة مأجورة بتاريخ 5-6/أيار/1986م، في قرية ضەمسور التابعة لسهل حرير-اربيل.

74- عبدالقادر أبوبكر فتاح(دقريا) استشهد في ليلة 4-5/شباط/1988م، في منطقة سەرمەيدان في شقلاوة من قبل عملاء النظام.

75- زهير عمران موسى(ملازم جواد) من أهالي السماوة، خريج دورة اليمن. استشهد في پشت ئاشان من قبل مسلحي(أ.و.ك). في 1983/5/1م.

76- قصي عبدالكاظم عبدالرضا(عادل عقرب) استشهد في معركة بولقاميشلو في منطقة شوان بتاريخ 1982/4/2م من قبل طائرات النظام.

77- علي حسين عباس(أبوقيس) استشهد في معركة بولقاميشلو في منطقة شوان بتاريخ 1982/4/2م من قبل طائرات النظام.

78- مجيد نجم الدين. استشهد في معركة بولقاميشلو في 1982/4/2م.

79- شكر محمود(ملاعلي) استشهد في معركة سفين من قبل مسلحي(أ.و.ك). بتاريخ 1984/6/26م.

80- خليل رضا(بيستون) استشهد بتاريخ 1981/11/17م، من قبل قوات(ا.و.ك) في أثناء عودته من الخارج لغرض العلاج.

81- مجيد سعيد اسماعيل استشهد في معركة بولقاميشلو بتاريخ 1982/4/2م.

82- اسماعيل جبرائيل(كامەران) استشهد في قرية قةشقة التابعة لناحية قوشتبة-اربيل حيث انفجر به صاروخ يدوي نوع 3.5ملم.

83- هەژار، استشهد في قرية قةشقة التابعة لناحية قوشتبة-اربيل حيث انفجر به صاروخ يدوي نوع 3.5ملم.

84- طالب عبدالرحمن سعيد(فؤاد) استشهد في معركة بولقاميشلو بتاريخ 1982/4/2م.

85- عمر اسماعيل صالح(ئومەر) استشهد في معركة بولقاميشلو بتاريخ 1982/4/2م.

86- صابر محمود أحمد استشهد في منطقة شوان بتاريخ 1982/8/28م.

87- محمد خضر(سەرکەوت) الذي استشهد في معركة بولقاميشلو في 1983/4/2م.

88- علي رِقش(علي مردان) استشهد من قبل مسلحي(ا.و.ك) بتاريخ 1983/4/17م، حين كان يذهب إلى عائلته في إجازة.

89- مام سعدون(لاله حەمە) الذي استشهد بتاريخ 26/حزيران/1984م، في معركة سفين من قبل قوات(ا.و.ك).

90- ضرغام موسى حسين(ئازاد) استشهد بتاريخ 1984/6/26م، على أيدي قوات(ا.و.ك) في معركة سفين.

91- ناصح حمدامين قادر(كۆضەر) استشهد في داخل مدينة اربيل ليلة 1985/5/18م، من قبل مرتزقة وقوات السلطة في معركة غير متكافئة.

92- يوسف عثمان(پێشرِەو) استشهد في اربيل بتاريخ 15/حزيران/1985م، من قبل جماعة مأجورة عملاء للسلطة.

93- كاويس رشيد، آمر فوج/31 وعضو اللجنة الحزبية للقاطع، استشهد في 1985/6/5م من قبل قوات(ا.و.ك) في قرية ايلينجاغ قرب كويسنجق-اربيل.

94- عبدالمطلب كمال رشيد، استشهد في 1985/6/5م من قبل قوات(ا.و.ك) في قرية ايلينجاغ قرب كويسنجق-اربيل.

95- يوسف علوان، استشهد في 1985/6/5م من قبل قوات(ا.و.ك) في قرية ايلينجاغ قرب كويسنجق-اربيل.

96- ناجي سليم من سرية الشهيد ملاعثمان، استشهد في 1985/6/5م من قبل قوات(ا.و.ك) في قرية ايلينجاغ قرب كويسنجق-اربيل.

97- كمال رشيد(ابوسعيد)، استشهد في 1985/6/5م من قبل قوات(ا.و.ك) في قرية ايلينجاغ قرب كويسنجق-اربيل.

98- عبدالله فقي عمر، استشهد في 1985/6/5م من قبل قوات(ا.و.ك) في قرية ايلينجاغ قرب كويسنجق-اربيل.

99- جمال خضر(ئازاد)، استشهد في 1985/6/5م من قبل قوات(ا.و.ك) في قرية ايلينجاغ قرب كويسنجق-اربيل.

100- سەنطەر عارف(پێشرِەو) استشهد بتاريخ 1984/1/4م في أثناء تنفيذ مهمة حزبية، حيث انقلبت السيارة به.

101- محمد عبدالحميد كريم(گۆران)، استشهد من معركة بولقاميشلو في منطقة شوان بتاريخ 1982/4/2م.

102- صالح حويز(ملاهوشيار)، استشهد من معركة بولقاميشلو في منطقة شوان بتاريخ 1982/4/2م.

103- محمد خورشيد(شؤرش)، استشهد من معركة بولقاميشلو في منطقة شوان بتاريخ 1982/4/2م.

104- جاسم عمر أحمد المعروف باسم احمد حةساري(نجم)، استشهد من معركة بولقاميشلو في منطقة شوان بتاريخ 1982/4/2م.

105- كاكةمةد أحمد(سوران)، استشهد من معركة بولقاميشلو في منطقة شوان بتاريخ 1982/4/2م.

106- عبدالله محمد خدر(شوان)، استشهد من معركة بولقاميشلو في منطقة شوان بتاريخ 1982/4/2م.

107- بكرتلاني، استشهد من معركة بولقاميشلو في منطقة شوان بتاريخ 1982/4/2م.

108- آزاد رضا نادر(نارام) استشهد من قبل مسلحي(أ.و.ك) بتاريخ 1982/11/18م في منطقة دوكان-السليمانية.

109- نصرالدين محمدأمين(عمر) استشهد من قبل قوت(أ.و.ك) بتاريخ 1983/12/18م في قرية عاللا التابعة لناحية ديبگه قضاء مخمور-أربيل.

110- صابر علي اسعد، من قرية حةسارى طةورة في منطقة شوان وكان من أبناء عمومة أحمد حةساري، ولم يعرف تاريخ استشهاده من قبل النظام.

111- سليم محمد، من قرية حةسارى گەورد في منطقة شوان وكان من أبناء عمومة أحمد حةساري، ولم يعرف تاريخ استشهاده من قبل النظام.

112- صديق بكرتلاني، لم يعرف تاريخ استشهاده وانما عرف أنه أخذ من قبل أجهزة السلطة في كركوك.

113- طاهر أمين سليمان(الوند) استشهد بتاريخ 1986/7/22م، حين وقع في كمين لازلام النظام من الفرسان في قرية(ابراهيم زله) التابعة لناحية القوش-الموصل.

114- نازاد استشهد في 1986/7/25م، في عملية جريئة داخل اربيل، من قبل مفرزة مشتركة من الطواريء، وهو كان يعمل في سرية الشهيد(نارام).

115- موناليزا أمين(أنسام) من الناصرية استشهدت بتاريخ 1986/9/7م في قاطع بهدينان بأيدي الجندرمة التركية.

116- دلزار سيد توفيق(پێشرەو) استشهد في منطقة شهرزور بتاريخ 1987/6/7م في أثناء تنفيذ مهمة حزبية.

117- رێبوار، استشهد في منطقة شهرزور بتاريخ 1987/6/7م في أثناء تنفيذ مهمة حزبية.

118- مثنى جاسم(يوسف عارةب) مسؤول ادارة السرية، استشهد جراء انفجار لغم أرضي بهم مابين قرية ضنارة ومجمع شاندةر القسري في 1983/9/6م.

119- هيوا نائب(ناسو)، استشهد جراء انفجار لغم أرضي بهم مابين قرية ضنارة ومجمع شاندةر القسري في 1983/9/6م.

120- اكرم نامق(خةبات) نائب السرية في هةورامان، استشهد جراء انفجار لغم أرضي بهم مابين قرية ضنارة ومجمع شاندةر القسري في 1983/9/6م.

121- هێمن، مسؤول في المفرزة استشهد في گرميان بتاريخ 1981/3/9م.

122- حسيب، مسؤول في المفرزة استشهد في گرميان بتاريخ 1981/3/9م.

123- ماهر عبود(ملازم عادل) من بهرز/ديالى، استشهد بتاريخ 1987/7/31م، في حادث مؤلم.

124- نادر، استشهد بتاريخ 1987/7/31م، في حادث مؤلم.

125- شيروان عثمان(شەيدا) استشهد بتاريخ 1987/4/17م في قرية بخمة في دشتي(سهل) حرير-شقلاوة.

126- انور حاجي عمر(روستەم) استشهد بتاريخ 1983/5/1م في پشت ئاشان على أيدي قوات(أ.و.ك).

127- كريم حاجي طاهر، استشهد في 27-28/كانون الثاني/1982م في معركة سێ كانی.

128- صمد مامند ابراهيم(سالم)، استشهد في 27-28/كانون الثاني/1982م في معركة سێ كانی.

129- شمعون بولص توما(ريبوار)، استشهد في 27-28/كانون الثاني/1982م في معركة سێ كانی.

130- شيرزاد حسين اسماعيل(قاسم)، استشهد في 27-28/كانون الثاني/1982م في معركة سێ كانی.

131- حسن فاضل عباس(سلام)، استشهد في 27-28/كانون الثاني/1982م في معركة سێ كانی.

132- عبدالرحمن طه قادر(ناسو)، استشهد في 27-28/كانون الثاني/1982م في معركة سێ كانی.

133- ابوسلمى، استشهد في 27-28/كانون الثاني/1982م في معركة سێ كانی.

134- أبوزياد، استشهد في 27-28/كانون الثاني/1982م في معركة سێ كانی.

135- يونس عبدالرحمن، استشهد في 27-28/كانون الثاني/1982م في معركة سێ كانی.

136- مەريوان، استشهد في 27-28/كانون الثاني/1982م في معركة سێ كانی.

137- كفاح كريم داود(شالاو) استشهد بتاريخ 1984/10/20م مع ملاعتمان من قبل مسلحي(ا.و.ك) في أطراف عينكاوة.

138- عبدالرحمن عزيز الحمداني(د.عادل)، استشهد في شهر حزيران/1987م في معركة هلجة بيد(صلاح شينه) ومرتزقته.

139- جلال عمر شينه، استشهد في شهر حزيران/1987م في معركة هلجة بيد(صلاح شينه) ومرتزقته.

140- هەژار، استشهد في شهر حزيران/1987م في معركة هلجة بيد(صلاح شينه) ومرتزقته.

141- هيوا، استشهد في شهر حزيران/1987م في معركة هلجة بيد(صلاح شينه) ومرتزقته.

142- هەنطاو أحد أقارب محمد حلاق استشهد في معركة ايلينجاغ بتاريخ 30/حزيران/1987م.

143- حسين من أهالي منطقة شوان، استشهد في شهر نيسان/1987م في معركة قرية يارمجة التابعة لناحية دبس-كركوك.

144- عبداله عبدالعزيز(هاوار) من السماوة، استشهد في پشت ئاشان بتاريخ 1983/5/1م.

145- اسطا محمد من رواندوز استشهد في شهر كانون الثاني/1982م، في أثناء الهجوم على ربيئة عسكرية في منطقة رواندوز.

146- ابوفيروز، من مدينة عانة-الرمادي استشهد في شهر كانون الثاني/1982م في أثناء الهجوم على ربيئة عسكرية في منطقة رواندوز، وهو أخو(مروان حاكم) عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي حالياً.

147- رحيم عودة(ابوسلام) اعدم في سجن الموصل بتاريخ 1982/12/10م.

148- أكرم محمد علي أعدم بتاريخ 24-1980/11/25م في سجن الموصل.

149- سلام محمد علي، اعدم في سجن أبوغريب-بغداد.

150- فريدون ابن عمة سلام واكرم، اعدما في سجن ابوغريب-بغداد.

151- عثمان محمود صالح(پۆلا) اعدم في سجن الموصل بتاريخ 1982/12/10م.

152- عبدالله ماويليه، من الأفواج الخفيفة التحق بمفارز الحزب الشيوعي، استشهد من قبل قوات(أ.و.ك) بتاريخ 1981/9/5م في قرية دقرطقلة.

153- عبدالله سووری ناكۆیی، استشهد بقرية(دولەردقه) في قضاء رانية، السليمانية بتاريخ 1981/10/28م.

154- علي مارف، استشهد في 1979/6/15م في ضوارقورنة-السليمانية من قبل القوات الحكومية.

155- شيخ رسول، استشهد في 1979/6/15م في چوارقورنه-السليمانية من قبل القوات الحكومية.

156- جبار كۆيی، معلم من مدينة هلبجة استشهد بتاريخ 1979/5/23م، وكان مع الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني(حدكا) بقرار من الحزب.

157- نوروز عاكف حمود.

158- علي حاجي نادر، استشهد في 1983/5/1م في پشت ناشان.

159- حسام كاظم عبدالكريم(اوميد) استشهد بتاريخ 1987/8/8م، قرب قرية المهدية التابعة إلى قضاء العمادية.

160- ناظم مصطاف(ملازم سامي) استشهد في شهر آذار/1988 في طرميان قاطع السليمانية.

161- علي عرب من ديالى استشهد مع(ملازم سامي) في نفس التاريخ والقاطع.

162- ابو ايمان من البصرة وقع في كمين والقي القبض عليه من قبل الجيش العراقي عام 1984م، واعدم في سجن ابوغريب في 1985/5/25م.

163- محمد ياس خضير(قيس عرب)، من الهندية-كربلاء، استشهد في 28/نيسان/1987م في أثناء قصف الجيش العراقي قرية شيخ حميد وتازةشار.

164- هيوا لفتي آغا، استشهد في 28/نيسان/1987م في أثناء قصف الجيش العراقي قرية شيخ حميد وتازەشار.

165- حميد حسن(مارف)، استشهد في 28/نيسان/1987م في أثناء قصف الجيش العراقي قرية شيخ حميد وتازەشار.

166- عبدالله محمد، استشهد في 28/نيسان/1987م في أثناء قصف الجيش العراقي قرية شيخ حميد وتازەشار.

167- بشرى صالح(ام ذكرى) استشهدت في 1983/11/27م.

168- عمر حاجي بضكول(ملاحسن) عضو اللجنة القاعدية-السليمانية، استشهد في معركة قزلەر في 1980/3/24م.

169- شفيق كريم(شاهو) مدرس اللغة الانجليزية وعضو اللجنة القاعدية-السليمانية، استشهد في معركة قزلەر في 1980/3/24م.

170- معتصم عبدالكريم(أبوزهرة) فنان ونحات، استشهد في معركة قزلەر في 1980/3/24م.

171- حسن رشيد(فلاح) عامل من السليمانية، استشهد في معركة قزلەر في 1980/3/24م.

172- كمال مام همزة(هەذار) عضو من الحزب من السليمانية، استشهد في معركة قزلەر في 1980/3/24م.

173- سعد مزهر رمضان(ابوليلى) استشهد عام 1984م من قبل قوات(ا.و.ك).

174- سرباز احمد بانيخيلاني، استشهد في ملحمة بەكرپانيدا بأيدي الفرسان في منطقة شوان في 3/31/ و1981/4/1م.

175- عمر علي ثورة سلمى الذي غرق في نهر چەمەسوور في مهمة حزبية.

176- صلاح حسن. استشهد في عمليات الأنفال عام 1988م من قبل مرتزقة الفرسان.

177- ئارام هەورامي، استشهد في معركة انفال في 1988/3/24م في معركة قمة ميرياسي في قەرەداغ من الفوج السابع هەورامان.

178- شوان حمه قوتو، استشهد في معركة الأنفال في 1988/3/25م، في معركة قمة ميرياسي في قەرەداغ، من الفوج السابع هەورامان.

179- محمد بشيشي حسين الظالمي أبوظافر طبيب، استشهد في 1984/9/27م، من قبل الفرسان والقوات العراقية في أثناء عبورهم النهر بين سوريا والعراق.

180- أبوجهاد، استشهد في 1984/9/27م. من قبل الفرسان والقوات العراقية في أثناء عبورهم النهر بين سوريا والعراق.

181- صالح حسين الأسدي(أبوسحر) من النجف. استشهد في 1984/9/27م، من قبل الفرسان والقوات العراقية في أثناء عبورهم النهر بين سوريا والعراق.

182- نجيب هرمز يوحنا(ناهل). استشهد في 1984/9/27م، من قبل الفرسان والقوات العراقية في أثناء عبورهم النهر بين سوريا والعراق.

183- اكرم توفي في كردستان بعد عام 1988م.

184- ظافر السلامي(أبومسار) استشهد في نهاية كانون الأول/1981م في قرية اشوت في قاطع بهدينان. حيث تجمد في عاصفة ثلجية وهو واجب حزبي.

185- دلوظان زاخوي(رشيد). استشهد بتاريخ 1985/4/11م. من قبل (PKK) في موقع كيشان قاطع بهدينان.

186- محمد ابراهيم جاسم(أبوآزار). استشهد بتاريخ 1985/4/11م، من قبل (PKK) في موقع كيشان قاطع بهدينان.

187- أبوأياد، طبيب خريج بلغاريا، استشهد بتاريخ 1985/4/11م. من قبل (PKK) في موقع كيشان قاطع بهدينان.

188- دلوظان/دهوك استشهد في كاني بيلاف في 1985/4/11م.

189- نجم شيخ محمد. استشهد في بداية أيار/1983م وقع في كمين في قرية مسويى.

190- كامل كانيساري. استشهد في بداية أيار/1983م وقع في كمين في قرية مسويى.

191- كامران استشهد في قاطع السليمانية في شهر أيار/1983م في أثناء القصف العراقي مع مقتل عامل فني من المانيا الغربية.

192- فرانسو ميابولص(أبوحسن) استشهد في بيته في قرية(دهيه) في قاطع بهدينان من الفوج الثالث من قبل عملاء النظام في 1986/10/6م.

193- أبورغد استشهد في قرى زاخو بعد أن ودع زوجته، في عمليات اغتيالات منسقة مع أبناء المنطقة.

194- رفيق شيوعي آخر استشهد في نفس المنطقة من قبل عملاء النظام، لم يعرف اسمه؟

195- ابو وسن العراقي رياضي معروف بالعراق ابن مدينة الثورة(الصدر) استشهد بتاريخ 25/آب/1988م.

196- جمال سهلو مثنى(أبوزياد) من بغداد. أسر في معركة ساكاني في 27-1982/1/28م، وأعدم في 15/كانون الأول/1985م.

197- اللند استشهد في منتصف/1986م في منطقة قرى العمادية-بهدينان.

198- (سليم) استشهد في أيار/1987م من سرية العمادية.

199- هيثم ناصر الصكر(عايد) ابن عم الشهيد ستار خضير استشهد في قرية سينا وشيخ خدر في كانون الثاني/1982م في قاطع دهوك.

200- حكمت، استشهد في قرية سينا وشيخ خدر في كانون الثاني/1982م في قاطع دهوك.

201- طه أمين(اللند) استشهد في منتصف 1986م في قرى برى طارا-بهدينان.

202- حاتم سيد نمش(أبوكريم) استشهد بتاريخ 1987/11/18م في منطقة بامرني.

203- ابوجلال استشهد عام 1983م حين نزل إلى داخل في مهمة حزبية.

204- علي منصور(أبوسرمد) استشهد في شهر تموز/1981م.

205- خليل توما حنا(سليم) استشهد بتاريخ 1986/10/18م في قرية كاني بيلاف.

206- فارتان شكري مراد(أبوعامل) استشهد في 1986/8/31م في قرية بيركة التابعة لمنطقة دوسكي القريبة من قضاء باطوفة. على أيدي مرتزقة (فرسان) النظام.

207- عيصمةت رشيد محمد(رۆژهەلات) استشهد بتاريخ 1982/12/15م في قاطع بهدينان في أثناء تأدية واجب الحزب المكلف به.

208- جميل احمد صالح سواري(ابوهلال) دهوك استشهد من قبل قوات(أ.و.ك) في جبل قنديل.

209- صابر قادر توركمانباغي(هەژار) استشهد بتاريخ 1983/11/25م. حيث انفجر بين يديه صاروخ 3.5ملم في منطقة شوان.

210- عبدالله ولي حيدر (عبدالله حەیدەرسوور) استشهد في عمليات الأنفال عام 1988م.

211- شوان من منطقة هەورەمان استشهد في ملحمة ميرياسي في 1987/3/24م في عمليات الانفال.

212- ياسين اسماعيل صالح. استشهد بتاريخ 1982/4/2م في منطقة شوان من قبل مرتزقة النظام.

213- عادل حجي قوال(أمين) من الفوج/الأول قاطع بهدينان استشهد بتاريخ 1985/8/15م في منطقة باعذره من قبل استخبارات النظام.

214- عمر اسماعيل صالح(نومەر)، استشهد في معركة بولقاميشلو في منطقة شوان بتاريخ 1982/4/2م.

215- وحيد أسعد خدر(جبار)، استشهد في معركة سفين-قرب شقلاوة على ايدي قوات(ا.و.ك) في 1984/6/27م.

216- لطيف احمد(جيفارا) استشهد بتاريخ 25-26/نيسان/1987م، حيث انفجر به لغم أرضي على طريق بين كويسنجق-أربيل.

217- احمد معروف(مارف نانةوا)، استشهد يوم 1982/7/8م في زةلي.

218- رسمية جبر الورتي(ام لينا) استشهدت في شتاء عام 1984م جراء قصف لمقر قاطع بهدينان.

219- نجمة شاسوار سامية(أم سرباز) زوجة احمد بانيخيلاني عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، في يوم 1981/10/12م، غرقت جراء هطول أمطار كثيرة حيث أخذتها امواج المياد.

220- يوسف حسين(رزگار) استشهد في سنة 1980م، قرب قرية ثلنطة التابعة لناحية قوشتبة-اربيل، بعد أن وقع في كمين المرتزقة.

221- علي كلاشينكوف، استشهد يوم 1986/11/11م في حادث مؤلم نجم عن انهيار جبلي.

222- حسين محمد حاجي(مام گۆران)، استشهد في معركة طرميان كركوك بتاريخ 9/آذار/1981م.

223- فهد الياس هرمز(فهد) من عينكاوه-اربيل استشهد بتاريخ 1984/10/25م في اربيل في عملية خيانة من قبل ممو اسماعيل.

224- باسم يوسف نيسان-من عينكاوة-اربيل، استشهد بين بركة وشقلاوة من قبل كمين نصبه فوج من الفرسان العائد إلى حاجي محمود سيبيراني.

225- موفق رحيم كوندا(سمير) من عينكاوه-اربيل، استشهد في معارك قرناقة وپشت ناشان ايلول/1983م من قبل قوات(ا.و.ك).

226- ناصر بطرس جرجيس(نوزاد)، من عينكاوه-اربيل، استشهد عام 1982م، في معركة على طريق شقلاوة-حرير، في منطقة كاديان موقع الجسر.

227- نصير حنا توما(پشتيوان) من عينكاوه-أربيل، استشهد في أثناء اقتحام بناية قائمقامية شقلاوة في 1987/5/22م.

228- زهير بهنام اوسا(نەبەز)، من عينكاوه-أربيل، استشهد بتاريخ 1984/10/25م في اربيل في عملية خيانة من قبل ممو اسماعيل.

229- هيثم صليوا ايشو، استشهد في 1991/3/31م، في أثناء دخول الجيش العراقي إلى اربيل-عينكاوه.

230- توما طةلى‌انا(فؤاد)، من عينكاوه-اربيل، استشهد في 1980/5/12م في سهل كويسنجق.

231- جيمس يوسف هرمز، من عينكاوه-اربيل، استشهد في أواخر عام 1982م.

232- الدكتور حبيب يوسف المالح، من عينكاوه-اربيل، طبيب اعدم في 1982/1/9م بعد اعتقاله في مستشفى(خةبات) في كلك-أربيل.

233- توفيق سيدا توما(ملاعثمان) من عينكاوه-اربيل، استشهد في قرية بربيتان ليلة 1984/9/19م في منطقة خوشناوةتي.

234- ديدار بيا صليوا(ملازم كارزن) من عينكاوه-أربيل، استشهد في 1992/12/22م.

235- نةوزارد قاسم حمه شريف(سفين) من قضاء مخمور استشهد عام 1988م.

236- جلال أحمد كريم(ريباز) قضاء مخمور استشهد عام 1987م.

237- سفر حمدامين محمود(سالار) قضاء مخمور(قرية چلتوك) استشهد عام 1987م كان عضواً في لجنة محلية أربيل.

238- ملازم ئارام من قضاء مخمور، استشهد بتاريخ 1984م.

239- حمد صابر مولود، من قضاء مخمور استشهد عام 1979م.

240- حمد حمدامين محمود(هيوا) من قضاء مخمور استشهد؟!

241- احمد يابه(سەربەست)، من قضاء مخمور استشهد؟

242- جلال عثمان عاللايي، من قضاء مخمور استشهد عام 1991م.

243- علي حمد، من قضاء مخمور استشهد عام 1991م.

244- قادر نادر حمدامين(هەژار)، من قضاء مخمور استشهد عام ؟!

245- حيدر سفر(ئازاد)، من قضاء مخمور استشهد؟!

246- هادي احمد باشا(هيوا) من قضاء مخمور استشهد؟!

247- كريم رحمان حسين من قضاء مخمور استشهد عام 1984م.

248- بلال حمدامين، من قضاء مخمور استشهد؟!

249- رشيد طاهر(شوان) من قضاء مخمور استشهد؟!

250- سليم سليمان حسين، من قضاء مخمور استشهد عام 1991م.

251- سعيد مجيد حسن، من قضاء مخمور استشهد عام 1986م.

252- حمدامين احمد وسو(چالاك) من قضاء مخمور استشهد؟!

253- ستار مصطفى اسماعيل(كاروان) من قضاء مخمور استشهد؟!

254- نادر، من قضاء مخمور استشهد عام 1986م.

255- ناصر أحمد كانبي، من قضاء مخمور استشهد عام 1983م.

256- فرهاد خالد حمدامين(جەنگی)، من قضاء مخمور استشهد ؟!

257- هاشم مصطفى عبدالله(احمد) من قضاء مخمور استشهد عام 1987م.

258- اسماعيل حمدامين محمود(سمكو)، من قضاء مخمور استشهد عام 1988م.

259- خالد حمدامين محمود(خالد بنگردی) من قضاء مخمور استشهد عام 1988م.

260- ياسين محمدامين عبدالله، من قضاء مخمور استشهد عام 1982م.

261- علي خليل(أبوماجد) توفي في كردستان عام 1986م.

262- رياض عبدالرزاق محسن(أحمد) من بغداد، استشهد في 1985/5/23م.

263- محمد حسين راشد(أبوعلي النجار) استشهد عام 1983م في قاطع بهدينان من قبل الفرسان.

264- خضير عباس(سليم الكربلائي)، استشهد في اقتحام ربيئة في العمادية؟!

265- رحيم كوكو العامري(أبوفكرت) استشهد في 1983/5/26م في قاطع بهدينان في معركة ضد تقدم القوات الجندرمة التركية في أراضي كردستان العراق.

266- عبدالزاهرة حسين علوان(أبوتحسين) استشهد عام 1987م إثر هجوم على مقر الحزب في زيوه.

267- خيري يافو توماس(زكي) من مدينة القوش-الموصل، استشهد في منطقة الموصل.

268- أحمد خضر حسين(احمد برنو) من قرية گردەڕەشه-قوشتبه-اربيل، اعدم في 1980/11/24م في الموصل.

269- طه خضر حسين(دلير) شقيق(احمد برنو)، استشهد (دلير) في 1980/11/24م في معركة دولي في قرية بلەژيرى.

270- هادي صادق حسين، من قضاء مخمور، استشهد في عام 1991م.

271- بارزان محمود حسن، من قضاء مخمور، استشهد في عام 1987م.

272- ئازاد عزيز صالح، من قضاء شقلاوة، استشهد في 1983/4/26م.

273- جمال، من قضاء شقلاوة، استشهد في 1983/4/26م.

274- هيوا مخديد عمر، من قضاء كويسنجق، استشهد في 1983/4/30م.

275- رسول صوفي منگوڕی، سەنگەسەر، استشهد 1983/5/1م پشت ئاشان من قبل قوات(أ.و.ك).

276- قادر حسن دەرگەیی، قلعەدزە، استشهد 1983/5/1م، پشت ئاشان.

277- عبدالله حسن دەرگەیی، قلعەدزە، استشهد 1983/5/1م، پشت ئاشان.

278- عبدالمحسن احما عمارة، العمارة، استشهد 1983/5/1م، پشت ئاشان.

279- محمد فؤاد عبدالهادي، البصرة، استشهد 1983/5/1م، پشت ئاشان.

280- ملازم وهاب عبدالرزاق، الحلة(بابل)، استشهد 1983/5/1م، پشت ئاشان.

281- حامد الخطيب(أبوماجد)، بغداد، استشهد 1983/5/1م، پشت ئاشان.

282- صلاح حميد، النجف، استشهد 1983/5/1م، پشت ئاشان.

283- رشاد عباس حسين الأسدي(توفيق) من النجف، ابن اخي أبوسحر(صالح علي حسين الأسدي)، استشهد في پشت ئاشان 1983/5/1م.

284- سمير مهدي شلال، من النجف، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

285- علي عبدالكريم النعيمي، من النجف، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

286- يحيى موسى مرتضى، من النجف، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

287- نصير محمد الصباغ(أبونادية)، من الكوفة، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

288- شهيد عبدالرزاق، من العمارة، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

289- سائر عبدالرزاق احمد، من بغداد، استشهد 1983/5/2م في پشت ئاشان.

290- حسين حميد، من بغداد، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

291- سمير يوسف كامل، من بغداد، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

292- حسن احمد فتاح، من أربيل، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

293- صباح مشرف، من الناصرية، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

294- سيدو خلو يزيدي(أبومكسيم)، من نينوى، استشهد 1983/5/3م في پشت ئاشان.

295- وعد عبدالمجيد يوسف، من البصرة، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

296 طارق عودة مزعل، من البصرة، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

297- عبدالوهاب عبدالرحمن سالم، من البصرة، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

298- هاشم كاظم، من السماوة، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

299- محمد علي جبر(عادل ليبرالي)، من النجف، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

300- أبوسلام من البصرة، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

301- محمد عودة عامر، سوق الشيوخ الناصرية، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

302- عماد شهيد هجول، الحلة(بابل)، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

303- نعمة شيخ فاضل، الكوت(واسط)، استشهد 1983/5/1م في پشت ئاشان.

304- عيسى عبدالجبار، من البصرة، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

305- عبدالأمير عباس علي، من الكوت(واسط)، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

306- محمد صالح الساعدي، من بغداد، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

307- عطوان حسين عطية، من بغداد، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

308- مازن موسى كمال الدين، من النجف، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

309- مؤيد عبدالكريم، من بغداد. استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

310- ناصر أحمد كانبي، من أربيل، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

311- ئاوات، من اربيل، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

312- ستار مصطفى اسماعيل، من أربيل، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

313- باسم الساعدي السماوي، من السماوة، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

314- محمد نبي، من اربيل، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

315- محمدأمين عبدالله، من ديبگه-أربيل، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

316- خالد كريم علي، من ناحية قوشتبة-أربيل، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

317- أحمد بكر ابراهيم، من محافظة اربيل، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

318- علي مردان، ناحية شوان-كركوك، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

319- ابراهيم عبدالله شمسة، من النجف، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

320- رعد يوسف، من البصرة، استشهد في 1983/5/3م في پشت ئاشان.

321- دكتور غسان عاكف الآلوسي(د.عادل)، من عانة-الانبار، استشهد في 1983/9/1م في پشت ئاشان.

322- سعد علوان هادي، من بغداد، استشهد في 1983/9/1م في پشت ئاشان.

323- فهد كريم پيرداود، من أربيل، استشهد في معركة مع(أ.و.ك) قرب مجمع بحركة-عينكاوة في 1985/6/5م.

324- توفيق سيدا، من عينكاوة-أربيل، استشهد في 1985/6/5م.

325- جعفر علي حسين الأسدي(أبوظفر) من النجف استشهد في ايار/1983م في پشت ئاشان.

326- سيد جعفر سيد جلال(سيد نهاد) من دهوك؟

327- جماهير آل خيون(ياسين) من بغداد.؟

328- جبار فنجان(أبوهاشم) من بغداد.؟

329- احمد برين(أبوسلمى) من الحلة.؟

330- جبرائيل بولص متي(أبوسمرة) من بغداد استشهد عام 1982م.

331- عوني عبدالزهرة(أبوعلاء) من البصرة استشهد في قاطع بهدينان.

332- عبدالودود شاكر(ابورستم) من بغداد.

333- رافد اسحق حتونه(حكمت) من بغداد.

334- سعيد اسماعيل(وداد) كاني ماسي من دهوك.

335- مصطو فرمان(نبيل) من الموصل.

336- خالد آميدي(خالد) من دهوك.

337- خديده علي(كاروان) من دهوك.

338- سلمان داؤود(سلمان) من الموصل.

339- محمد حسين راشد(محمد) من بغداد.

340- مهدي عبدالكريم سنة(أبوالعباس)، كربلاء-بغداد.

341- هاشم جهاد(جهاد) من العمارة.

342- رياض عبدالرزاق محسن علي الشرع(احمد) من بغداد.

343- خالد بسام(أبوقيس) من ديالى.

344- جميلة محمد شلال(فاتن) من بغداد.

345- وصال محمد شلال(سوسن) من بغداد.

346- لطيف مطشر المالك(أبو الندى) من الناصرية، ضابط طيار استشهد في قاطع بهدينان في اقتحام ربيئة.

347- جبار شهد(حسان) من الناصرية.

348- فريد أمين(فريد) من العمادية-دهوك.

349- وليد اسماعيل(ضيا) من العمادية-دهوك.

350- احمد اسماعيل(أحمد) من العمادية-دهوك.

351- علي آميدي(ريفنك) من العمادية-دهوك.

352- كمال عبدالله(كمال) من العمادية-دهوك.

353- آماد محمد صديق(آماد) من العمادية-دهوك.

354- هوبي شكر(هاشم) من الموصل.

355- اسماعيل عبدالرحمن(أبومهفان) من بامرني-دهوك.

356- محمد حسن(أبونيمان) من بامرني-دهوك.

357- هاشم جاسم الجاسم(أبويسار البصراوي) أبوالخصيب-البصرة.

358- باسل حنا كعا(طلال)، القوش-الموصل.

359- نضال حمزاوي(نبيل) من السماوة.

360- فرج حاجي عثمان(جگەرخوێن) الموصل.

361- عيدو گورو(دلير) الموصل.

362- رعد يولص ميخو(سلمان) من الموصل.

363- خدر رشيد(سليمان) عين سفني-الموصل.

364- حسن جميل علي(أبو اسكان) بامرني-دهوك.

365- جوقي علي(أبوماريا) من الموصل.

366- أدنير بطرس اسطيفان(عامل) القوش-الموصل.

367- يونس سرحان سليمان(دلبرين) سميل-دهوك.

368- غانم يونس(سربست) زاخو-دهوك.

369- رشيد خلف(رشيد) شيخان-الموصل.

370- حميد دخيل(سلام) بحزاني-الموصل.

371- عبدالواحد حسن عبدالواحد الجليلي(أبوغسان) ديالى.

372- رزگار محمد خليل من أربيل، استشهد عام 1988م في عملية العبور من الحدود الايرانية-السوفيتية.

373- خيري عبدالحميد القاضي(أبوزكي) توفي في منتصف عام 1986م في قاطع بهدينان ودفن في مقبرة زيوه.

374- صارم الزنبوري(أبوخلود) من السرية الثانية في قاطع بهدينان استشهد في عملية پشت ناشان الثانية 1983/9/1م.

375- محمد رسول حمدامين، استشهد بتاريخ 1983/11/4م في بەردقسل.

376- سيد حسن سەنگەسەری استشهد في عام 1982م في ئشدەر.

377- علي نادر أحمد ئيرۆت(علي حاجي) استشهد في شهر حزيران عام 1956م في معركة سفين من قبل(أ.و.ك).

378- محمد ابراهيم حمه(سردار) استشهد بتاريخ 1983/3/13م على أيدي الفرسان، مع رفيقه(زانا) في مهمة حزبية أوكلت إليهما في منطقة بشدەر.

379- خدر عبدالرحمن(زانا) استشهد بتاريخ 1983/3/13م مع رفيقه سردار.

380- علي معروف أحمد معروف، استشهد في 1980/2/4م في داخل مدينة ضوارقورنة على يد عناصر السلطة في السليمانية.

381- كانبي عثمان(كانبي گچكه) استشهد في 1988/6/5م.

382- شيخه رسول أحمد(شيخه خەرتەل)، استشهد في 1980/2/4م في معركة في ضوارقورنة-السليمانية.

383- ملازم شيرزاد(نامق سليمان صابر) من قرية طوئتةئة استشهد بتاريخ 1991/3/31م في كركوك.

384- حسن سليمان حسن(ئاكام)، استشهد عام 1988م في قرية رزطة.

385- شيخه عبدالرحمن شيخه(شيخه كةولة)، استشهد في 1987/11/11م بعد اعدامه في سجن ابي غريب.

386- رسول خدر سليمان(وةستا رسول) استشهد عام 1984م من قبل جهة معادية للحزب الشيوعي في نشدةر-السليمانية.

387- رسول حمه يوسف(نالان) استشهد بتاريخ 1983/11/4م مع رفاقه الأربعة(مامؤستا هيمن، ومحمد رسول، ودكتور ريكةوت. وعامر)، في بةردقسل من قبل الحزب الديمقراطي الايراني.

388- حسن حمد سيده(حسن سيده) استشهد عام 1984م في قرية شةروين.

389- جواد عبدالرحمن رشيد، استشهد عام 1981م على ايدي مأجوري السلطة.

390- عباس زرار(كريكار)، استشهد بتاريخ 1991/3/7م مع رفاقه(شؤرش، وجيفارا) في جبل هيبة سلطان.

391- عبدالرحمن محمد رسول لؤز، استشهد في عام 1982م.

392- رسول حمد موسى(ردسودسور) استشهد في 1983/5/1م في پشت ئاشان من قبل(أ.و.ك).

393- عبدالله فقي عمر، استشهد عام 1986م على ايدي مرتزقة النظام.

394- كاظم طوفان(أبوليليان) استشهد في پشت ئاشان عام 1983م من قبل(أ.و.ك).

395- عوني عبدالزهرة(أبوعلاء) استشهد في كردستان.

396- صديق عبدالله ابراهيم(ملازم جمال) استشهد في 1984/7/27م في سجن ابي غريب.

397- كاوه گەرمیانی، استشهد في 1986/9/13م في منطقة گرميان.

398- حةمة عزيز-آمر سرية استشهد في معركة بەكر بايەف في 1982/3/31م.

399- محمد ضرضة قلايي-آمر فصيل، استشهد في معركة بەكر بايەف في 1982/3/31م.

400- وريا مام حمدي بانيخيلاني، استشهد في معركة بەكر بايەف في 1982/3/31م.

401- فرهاد بانيخيلاني، استشهد في معركة بەكر بايەف في 1982/3/31م.

402- نجم بانيخيلاني، استشهد في معركة بەكر بايەف في 1982/3/31م.

403- عباس الرباطي، استشهد في معركة بەكر بايەف في 1982/3/31م.

404- رحيم الرباطي، استشهد في معركة بەكر بايەف في 1982/3/31م.

405- كمال أحمد قمرداغي(بيستون)، استشهد في معركة بەكر بايەف في 1982/3/31م.

406- هادي حمه أمين قەرەداغی، استشهد في معركه بەكر بايەف في 1982/3/31م.

407- حەمه رەشاش بانيخيلانی، استشهد في معركه بەكر بايەف في 1982/3/31م.

408- علاءالدين سةوسيناني، استشهد في معركة بەكر بايەف في 1982/3/31م.

409- عزيز حسن(عەزه رەش) جرجەقەلایی، استشهد في معركة بەكر بايەف في 1982/3/31م.

410- محمود عزيز من دربنديخان، استشهد في معركة بەكر بايەف في 1982/3/31م.

411- صلاح علي من دربنديخان، استشهد في معركه بەكر بايەف في 1982/3/31م.

412- بهاءالدين محمد، استشهد في معركة بەكر بايەف في 1982/3/31م.

413- ئازاد عمر سعيد(ملائاشتى) استشهد في عام 1987م.

414- شەپۆل(جەنگى)، استشهد في معركة جبل كوسرةت بتاريخ 1989/3/5م تحت امرة عبدالله رمضان خضر(مـام جـوامير) آمـر الفوج/31 في منطقة شوان من قبل مرتزقة(الفرسان) قاسم آغا كويى.

415- ريباز، استشهد في معركة جبل كوسرةت بتاريخ 1989/3/5م تحت امرة عبدالله رمضان خضر(مام جوامير) آمـر الفـوج/31 في منطقة شوان من قبل مرتزقة(الفرسان) قاسم آغا كويى.

416- ظاهر(قرگەيى) استشهد في 18-1982/3/19م من قبل المرتزقة الفرسان في قرية قرگه، قرب مدينة السليمانية.

417- بكر كريم قادر(ملابكر) استشهد في عمليات الأنفال في اذار/1988م في قرية باوه خوشين في منطقة قەرداغ.

418- كاوه عبدالقادر فقي محمد(ابن مام اسكندر) استشهد في عمليات الأنفال في منطقة قەرەداغ في آذار/1988م.

419- (زمناكو) استشهد ليلة 5-1987/6/6م في معركة خالخالان بقيادة عبدالله رمضان خضر(مام جوامير) آمر الفوج/.31

420- جوتيار ارسل إلى داخل مدينة السليمانية من قبل الحزب للعمل التنظيمي واعتقل بعد عمليات الانفـال عـام 1988 مـن قبـل الاستختبارات، واعدم من قبل النظام.

421- ريبواره سوور، استشهد في ناوةستي قرب خان من قبل عناصر داخل قوات(أ.و.ك).

422- سوران، استشهد في ناوةستي قرب خان من قبل عناصر داخل قوات(أ.و.ك).

423- سلام، استشهد في ناوةستي قرب خان من قبل عناصر داخل قوات(أ.و.ك).

424- ملازم سعد، استشهد بعد أن اعتقل وأسر من قبل احد عناصر داخـل قـوات تيـث(57) مـن (أ.و.ك) في قريـة زەنگەنـە، المدعو هيمن رةش، فقتله بدم بارد، ثم التحق بصفوف النظام؟!

425- ضيا، استشهد بعد أن اعتقل وأسر من قبل أحد العناصر داخل قوات تيث(57) مـن (أ.و.ك) في قريـة زقنطقنـة، المدعو هـيمن رەش، فقتله بدم بارد، ثم التحق بصفوف النظام؟!

426- دلشاد، استشهد بعد أن اعتقل واسر من قبل احد عناصر داخل قوات تيپ(57) مـن (أ.و.ك) في قريـة زەنگەنـە، المدعو هـيمن رەش، فقتله بدم بارد، ثم التحق بصفوف النظام؟!

427- سلام، استشهد بعد أن اعتقل واسر من قبل احد عناصر داخل قـوات تيـپ(57) مـن (أ.و.ك) في قريـة زەنگەنـە، المدعو هـيمن رەش، فقتله بدم بارد، ثم التحق بصفوف النظام؟!

428- غفار جمال رواندوزي، استشهد في عام 1980/5/19م من قبل مفرزة من الاستخبارات مع دكتور عبدالرحمن من(ح.د.ك).

429- حمه جمال رواندوزي اخ غفار جمال، استشهد في صفوف حركة الأنصار؟!

430- دارا الشاعر الكردي المعروف، استشهد في عملية عسكرية عام 1982م في داخل السليمانية.

431- عباس محمد أومر مسؤول عن قاطع أربيل العسكري.؟

432- طه حمه علي، مواليد 1973م من سكنة قرية ايلنجاغ المهجرة بالأصل.

433- خدر حاجي حمد، مواليد 1977م من سكنة قرية ايلنجاغ المهجرة بالأصل.

434- فتح الله قادر صالح، مواليد 1955م من سكنة قرية طوبزاوة المهجرة بالأصل.

435- محمد عمر خالد(حاجي بختيار) من مواليد 1957م من سكنة اموزان المهجرة بالأصل، اعتقل من قبل قوة حكومية عام 1989م في مجمع بنصلاوة شرقي اربيل واعدم رمياً بالرصاص في العام نفسه.

436- هاوكار بكر جولا(جوتيار) من مواليد 1972م من سكنة نفس القرية بالأصل، اعتقل من قبل قوة حكومية عام 1989م في مجمع بنصلاوة شرقي اربيل واعدم رمياً بالرصاص في العام نفسه.

437- مريم عمر خالد(أخت حاجي بختيار) من مواليد 1972م من سكنة نفس القرية بالأصل، اعتقلت من قبل قوة حكومية عام 1989م في مجمع بنصلاوة شرقي اربيل واعدمت رمياً بالرصاص في العام نفسه.

438- اسماعيل ملاقادر(آرام شاهين)،استشهد في ايلول عام 1988م في معركة مع القوات الحكومية في قرية(بله يان) بمنطقة بستي شرغة-اربيل.

439- محمد اسماعيل أحمد(همژار)، استشهد في داخل أربيل في معركة مع عناصر ومرتزقة السلطة بتاريخ 1988/5/24م.

440- احمد محمدامين(هيوا)، استشهد في داخل أربيل في معركة مع عناصر ومرتزقة السلطة بتاريخ 1988/5/24م.

441- شيرزاد صابر(پۆلا) استشهد بتاريخ 1987/11/14م في عملية انصارية بطولية في أثناء اقتحامه لربيئة حكومية قريبة من ناحية ديبگه-قضاء مخمور.

442- شاكر عبدالله(آمانج) استشهد في 1988/11/14م في أثناء اقتحام احدى ربايا الواقعة على طريق طوير-اربيل، التابعة للمدعو(وهاب عيشى) احد مستشاري الفرسان.

443- ملازم رِحنجدر استشهد في عام 1989م.

444- رفيق بقرواری(رێناس) اعدم في دهوك من قبل الحكومة العراقية في نهاية شهر حزيران/1985م.

أسماء بعض الرفاق والأنصار المشاركين في الكفاح المسلح في كردستان العراق(1979-1991م):

1- د.عمر علي(أبورياض=أبوعلي) من الموصل، كان مرشح اللجنة المركزية في المؤتمر الثالث 1976م.

2- توماتوماس(أبوجوزيف=أبوجميل) الموصل، عضو اللجنة المركزية عمله في قاطع بهدينان، متوفى.

3- د.رحيم عجينة(أبوشهاب) النجف، عضو ل.م للحزب.

4- أسعد خضر(ابوجبار) أربيل.

5- أحمد الجبوري(أبووليد = أبوازدهار) الموصل، متوفى.

6- عمر علي الشيخ(ابوفاروق) أربيل، عضو م.س للحزب الشيوعي العراقي.

7- د.كاظم حبيب(أبوسامي) كربلاء، عضو ل.م للحزب الشيوعي.

8- حميد مجيد موسى(أبوداؤود)بابل-بغداد، عضو م.س وحالياً سكرتير الحزب الشيوعي العراقي.

9- فخري كريم زتنطة(أبونبيل) بغداد، عضو ل.م للحزب حالياً مستشار رئيس الجمهورية جلال الطالباني، ومسؤول مؤسسة المدى.

10- كريم أحمد داود(أبوسليم=أبوكاروان) أربيل، عضو م.س في مقر القيادة في قاطع أربيل.

11- بهاءالدين نوري(أبوسلام) السليمانية، عضو ل.م للحزب وطرد عام 1983م.

12- احمد بانيخيلاني(أبوسرباز) السليمانية، عضو م.س في قاطع اربيل ثم استلم مسؤولية قاطع السليمانية وكركوك.

13- يوسف حنا القس(أبوحكمت) اربيل، عضو ل.م مسؤول قاطع أربيل، متوفى.

14- باقر ابراهيم الموسوي(أبوخولة)، عضو م.س للحزب.

15- عبدالرزاق الصافي(أبومخلص)، عضو م.س للحزب.

16- حاج سليمان، أبوسيروان-شقلاوة-اربيل، عضو ل.م ومسؤول اربيل، متوفى.

17- زكي خيري(ابويحيى)، عضو م.س للحزب، متوفى.

18- فاتح رسول(ابوناسوس)، كويسنجق-أربيل، عضو أقليم كردستان من أوائل التحق بحركة الأنصار، متوفى.

19- فتاح توفيق(ملاحسن) رواندوز-أربيل، سحب الى اقليم كردستان العراق، متوفى.

20- عبدالمجيد عبدالرزاق(مام قادر)، من السليمانية، عضو اقليم كردستان، متوفى.

21- نجيب بويا(ابوجنان) من عينكاوة-أربيل، عمل في المكتب السياسي ومع قيادة الحزب، ثم اصبح سكرتير محلية أربيل بعد عمليات الأنفال حالياً في قيادة الحزب في كردستان.

22- طاهر كريم علي(ردوند) من لربيل، حالياً عضو م.س من الحزب الشيوعي الكردستاني.

23- نجم الدين مامو(ابوفرست) حرير-اربيل، كان عضواً في اللجنة المحلية في اربيل.

24- دنخا شمعون البازي(أبويعقوب) القوش-الموصل.

25- خيري درمان يزيدي(توفيق) الموصل.

26- طيبان يزيدي(أبوسلام) الموصل.

27- صبيحي خضر حجو(أبوسربست) الموصل.

28- بيبو قوجه(خورشيد) الموصل.

29- محمد ملاجابي(ملاعثمان) أربيل.

30- خليل عبدي(ناظم) الموصل.

31- الياس عبدي(ياسين) الموصل.

32- درويش عيدي(قادر) الموصل.

33- علي عبدي(هشام) الموصل.

34- خيدر حسين(ابوداؤود) الموصل.

35- باسل طنجي(صباح طنجي) الموصل.

36- صباح يافو(أبوليلى) الموصل.

37- سليم اسماعيل(أبويوسف) البصرة، عضو اللجنة المركزية في قاطع بهدينان.

38- علي عودة العقابي(ابوپرافدا) الكوت.

39- زيدون الخميسي(أبوعبود) البصرة.

40- علي الصفار(أبوتراث) بغداد.

41- حمودي عبدمحسن(ابوكاظم) النجف.

42- حسين عبدالسادة الفؤادي(أبوزاهدة) بغداد.

43- فيصل عبدالسادة الفؤادي(أبورضية) بغداد.

44- جلال الدباغ(أبومحمود) من السليمانية، حالياً يقود حركة سياسية في السليمانية.

45- محمد يوسف شيرواني(أبوعلي) من أربيل، عضو محلية أربيل في السبعينات توفي في 1996/2/18م في أربيل.

46- ابراهيم صوفي(أبوتارا) من السليمانية، عضو م.س للحزب الشيوعي الكردستاني حالياً.

47- قادر رشيد(أبوشوان) من السليمانية، عضو اقليم كردستان في أيام الكفاح المسلح.

48- تحسين محمد خليل(أبودنشاد) من أربيل، عضو لجنة لترم للحزب الشيوعي الكردستاني حالياً.

49- ملابكر(ابوهيوا) من لربيل، عضو اقليم كردستان استقر في ايران مع زوجته أيام الكفاح المسلح؟

50- خضر عبدالله أبوشوارب(ملاجلال) من أربيل، كان عضو محلية أربيل في السبعينات يتردد بين كردستان والسويد.

51- جلال سوور(جمال) من ديبگه-أربيل، عضو لجنة قضاء في السبعينات توفي بعد انتفاضة 1991 بحادثة سيارة.

52- عبدالرزاق محسن كاظم(ساطع) الحلة.

53- عبدالقادر البصري(أبوطالب) البصرة.

54- ستار الجابري(أبوبسام) الناصرية.

55- كامل الركابي(أبورعد) البصرة.

56- يوسف اسطيفان(أبوعامل) الموصل.

57- جاسم الحلواني(ابوشروق)، عضو ل.م للحزب في ايران ثم استقر في سوريا.

58- محمد خليفة(أبوشروق) من بغداد.

59- نعمان علوان سهيل التميمي ملازم خضر(ابوعايد-ابورائد) بغداد، عضو المكتب العسكري المركزي سابقاً حالياً مستشار السيد مسعود البارزاني برتبة فريق.

60- عبدالزهرة حسين علوان(أبو تحسين) بغداد.

61- طاطع عجلان عداي الساعدي(أبوعلي) بغداد.

62- مشرق الغانم(ابوالوجد) من الديوانية.

63- مازن حسوني(أبوحسنه) البصرة.

64- كريم فيلي(ابوحسين) بغداد.

65- كاترينا الصفار(سعاد) الموصل.

66- باسل الصفار(سعيد القوشي) الموصل.

67- لطفي حاتم(أبوهندرين) كربلاء-بغداد، عضو اقليم كردستان.

68- محمد دوش(ابوسلام) الناصرية.

69- عبدالحميد يخش(أبوزكي) البصرة.

70- مقداد محمود علي(أبوشهاب طريق) بغداد.

71- سوسن محمد تقي(عايدة) بغداد.

72- أحمد حمودي ربيعة(أبوسرمد) البصرة.

73- عبدالحسن هادي(أبوعراق) البصرة.

74- قاسم الساعدي(ابوعراق) بغداد.

75- عبداللطيف السعدي(أبواثير) بغداد.

76- داود امين(أبونهران) الناصرية، حاليا في السويد.

77- ستار داغر(أبوصلاح) بغداد.

78- فاضل عباس الاعرجي(أبوصارم) بغداد.

79- محمد عبداللطيف المنصور(أبوظافر) البصرة.

80- هادي عبد ربه الشطري(أبوحسن- ياسر عرفات) الناصرية.

81- ثعبان عداي الساعدي(سمير) بغداد.

82- سلمان علي شنتير التميمي (أبوحامد) بغداد.

83- طالب داود(ابومشتاق) بغداد.

84- حسين داود(أبوزكي) بغداد.

85- سعيد داود(أبورافد الدكتور) بغداد.

86- جمانة(شهلة) من بغداد، حاليا تدريسية في المعهد الفني التابع لمؤسسة المعاهد في أربيل.

87- فارس عزو من عينكاوة-أربيل.

88-(شەپۆل) فتحي كريم(شۆرش) من گرميان، حالياً عضو في اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الكردستاني.

89- حسين الصوفي(أبوعلي مسكوفي) بغداد.

90- علي الراعي(أبوحبيب) بغداد.

91- عباس الدليمي(أبوفائز).

92- عادل كنير حافظ، (سامي دريشا) بغداد.

93- رميض محيسن(أبوعثمان) الناصرية.

94- خليل عبد طاطع(جلال) بغداد.

95- سمير امين(رياض) شقيق داود امين(أبونهران) الناصرية.

96- رزگار شعبان عبدالله(رزگار) دهوك.

97- احسان المالح(احسان) أربيل.

98- محمد علي الاعظمي(أبوعزيز) بغداد.

99- سامي عبدالرزاق الجبوري(أبوطه) الحلة.

100- معن جواد(ابوحاتم) الحلة.

101- غالب ساجت(أبوظافر) الناصرية.

102- فؤاد عبدالمجيد(هوكر) من أربيل، عضو ل.م المؤتمر الرابع اختير من قبل سكرتير الحزب عزيز محمد مع(10)آخرين.

103- محمود خضر شيخه(كۆران) كان عضو المدينة في أربيل بعد الانتفاضة عمل مع(أ.و.ك) مدة ثم انضم إلى صفوف (حدك).

104- حمزة عبدالكعبي(أبوحيدر) بغداد.

105- فارس كريم الربيعي(أبوحياة) بغداد.

106- هاشم جهاد(جهاد) العمارة.

107- احمد عيدان السعدي(عدنان) ابوالفتح، بغداد.

108- فلاح اسماعيل حاجم(ابوفرات) الديوانية.

109- ابراهيم اسماعيل(ابودجلة) بغداد.

110- ملاك مظلوم(يسار) بغداد.

111- عوديشو انويا(خيري) دهوك.

112- وحيد هرمز(سلام لاسلكي) بغداد.

113- جاسم آل حمد(جمال سامي) بغداد.

114- انور طه(أبوعادل الشايب) من البصرة كان عضو المنطقة الجنوبية.

115- حاتم الطائي(أبوعطا) ديالى.

116- بشرى عبد علوان الطائي(أم عطا) بغداد.

117- عواد ناصر(ابوسلام هيركي) بغداد.

118- عبدالعزيز عبدالمحسن الشعر باف(أبو انضيلة) الناصرية.

119- رياض محمد(أبوصبا) بغداد.

120- علي محمد(ابوسعد الاعلام) بغداد.

121- حميد مطلب(أبومازن) بغداد.

122- عباس طالب كاظم(عايد) بغداد.

123- سلام ملاسلمان(أم رحيل) النجف.

124- شريف سالم سريح(أبوفهد) العمارة.

125- عبدالهادي راضي(أبوحسن حبيب البي) كربلاء.

126- عبدالوهاب فائز نعمة(ابو وجدان).

127- صباح المندلاوي(ابونور) بغداد.

128- عبدالحسين احمد(ابوسمير) الشبانة-العمارة.

129- يوسف شيت(ابونتاشا) الموصل.

130- عبدالكريم خيري(سالم لاسلكي) الناصرية.

131- الرفيق المرحوم عبدالحميد بخش(ابوزكي) وهو من الكوادر العمالية. وقد انتمى للحزب منذ عام 1947م. واستلم عضوية الحزب من الرفيق فهد مؤسس الحزب، وكان المسؤول عن مجلة مناضل الحزب ولكن باشراف م.س الذي يمثله الرفيق ابوداود(حميد مجيد موسى). وقد نال أبوزكي شهادة الدكتوراه في العمل الحزبي والتنظيمي وبناء الحزب من مدرسة بلغاريا، بعد مناقشته من قبل كبار الحزبيين والدكاتره في اطروحته.

132- ماجد فاضل عباس المهداوي.

133- فائز الحيدر.

134- نزار ناجي(ابوليلى) عضو منطقة بغداد استشهد ي 1983/9/1م في پشت ئاشان.

135- بثينة عبدالرحيم شريف(أم سعد)، من بغداد، كادرة متقدمة في الحزب.

136- ابوفاتن.

137- أبوسعد.

138- الفنان حمودي أبوشربة.

139- أبواقبال.

140- ابوعليوي.

141- أبوهمسة.

142- أبوديم.

143- ابوصارم.

144- أبو زاهر.

145- أبوالعز.

146- أبوريتا.

147- علاء الاحمر.

148- ابو عزيز.

149- ابو حربي.

150- فخرالدين الطالياني(مام صالح) عضو إقليم كردستان أيام الكفاح المسلح.

151- ابو زاير.

152- د.لبيد عباوي(ابوسالار)، عضو ل.م في قاطع بهدينان بقى في أيام الانفال في المنطقة. حالياً وكيل وزير الخارجية العراقي.

153- ام سالار، زوجة د.لبيد عباوي.

154- ابومشتاق قاطع بهدينان من مدينة الحرية-بغداد.

155- زيرةك كمال، عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الكردستاني حالياً.

156- كاوه(هادي محمود) عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الكردستاني ووزير الثقافة في حكومة إقليم كردستان العراق حاليا لدورتين متتالتين.

157- پ.م هەنگاو(دلشاد حەساري) يعمل حاليا في تنظيمات كركوك.

158- پ.م گۆران(رشاد حەساري) شقيق دلشاد حساري.

159- پ.م ملا على(أحمد محمد شريف عقراوي)، كان كادراً في الحزب الشيوعي في قاطع بهدينان، وكان في صفوف الانصار في الفوج/ 1، حالياً في صفوف(ح.د.ك) ومدير ثقافة في عقرة(ناكرى).

160- ث.م مشعل حسن عمر(الافغاني في قاطع بهدينان).

161- بشرى برتو عضوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي.

162- پخشان زەنگەنه، عضوة في لجنة إقليم كردستان، وحالياً عضوة اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الكردستاني.

163- پ.م پروين مام.

164- پ.م محسن عيمان(ئارام)، من أربيل.

165- جبار حسن كان عضو اللجنة المحلية في محافظة أربيل حتى في صفوف الانصار.

166- ملا نفطة عضو اللجنة المحلية في محافظة أربيل حتى في صفوف الأنصار، ومتوفي.

167- خيري القاضي(أبوزكي) توفي كان المستشار السياسي للفوج في بهدينان وعضو اللجنة المحلية، ومتوفي.

168- يونس ڤيرو كان معلماً التحق بالحزب وحالياً في الخارج.

169- پ.م شيرزاد قاسم سعيد، حالياً يعمل في صفوف (حدك) مسؤول ناوچه(عينكاوة).

170- جورج يوسف من عينكاوة-أربيل.

171- كاروان ناكرقيي-حاليا في صفوف(ح.د.ك).

172- كاروان عبدالله، حالياً في صفوف(ح.د.ك).

173- توفيق(سامان) من عينكاوة-اربيل، حالياً يعمل في تنظيمات حشع في عينكاوة.

174- احمد كريم‌ابوراستي- عضو محلية من أربيل، أيام الكفاح المسلح.

175- رشاد صابر(سفين) من قرية مورتكة-اربيل، حالياً موظف في دائرة البريد والهاتف في أربيل.

176- سردار انور سليمان، حاليا عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الكردستاني.

177- ناكو محمد شريف، حالياً عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الكردستاني، وعضو البرلمان في كردستان.

178- درمان سلو(ابوحربي المناري) توفي تموز/2008م.

179- جبرائيل رمو(ابوسمره) استشهد في عام 1982م.

180- عبدالرحمن القصاب من الموصل، كان عضو لجنة محلية فيها.

181- محسن ياسين.

182- كريم صادق.

183- حاجي دهام.

184- محمد خلف مجيد(ابوشروق).

185- عبدالوهاب طاهر كان عضو المرشح للجنة المركزية من البصرة.

186- مهدي عبدالكريم أبوالعباس كان عضو اللجنة المركزية من بغداد، توفي عام 1984م.

187- مهدي حافظ كان عضو اللجنة المركزية.

188- ماجد عبدالرزاق كان عضو اللجنة المركزية.

189- عدنان عباس كان عضو اللجنة المركزية.

190- أبوربيع، كان عضو لجنة إقليم كردستان وأصبح مدة مسؤولاً عن قاطع لربيل.

191- دنخا شمعون البازي(أبويعقوب) من القوش-الموصل.

192- يوسف شيت(أبونتاشا) من الموصل.

193- احمد دلزار الشاعر.

194- فريشته(خديجة) اخت أحمد دلزار الشاعر.

195- علي محمد جاسم(أبوائير) عضو لجنة المنطقة الوسطى.

196- سيد توفيق عضو إقليم كردستان.

الرفاق والأنصار العاملون في الحزب الشيوعي العراقي في سوريا:

- جاسم الحلواني(ابوشروق) عضو ل.م.

- قادر رشيد(أبوشوان) عضو منظمة اقليم(هندرين) كردستان.

- جلال الدباغ(أبومحمود) مع زوجته مسؤولاً عن نقل الرفاق والأنصار والبريد والأسلحة من سوريا إلى كردستان العراق..

- أبو جمال وأبو محمد: اللذان قد كلفهما بالاتصال بالرفاق الذين كانوى يتقاطرون على دمشق هرباً من ارهاب النظام في العراق.

- دكتورة سعاد خيري، زوجة الرفيق زكي خيري.

- عادل علي(أبوحسن) مع زوجته(أم رحيل) بعد اعدام زوجته الأولى ام عمار في بغداد بعد ان كشفت خليتها الحزبية، ثم التحق بصفوف الانصار في كردستان، ثم عاد إلى القامشلي مرة أخرى بقرار من الحزب للعمل مع الرفيق جلال الدباغ.

- آزاد خانقيني، ارسل من قبل بهاءالدين نوري(ابوسلام) إلى وان، واهمل هناك لمدة ستة أشهر، ثم التحق بالحزب في سوريا وعمل مع جلال الدباغ، ثم التحق بالانصار في كردسان، بحسب تقديرات الرفاق لاسيما(ابوجوزيف) توماتوماس من الأنصار الجيدين.

- صالح عبدالرحمن ضوارقورنةى (أبوجاسم) عمل مع جلال الدباغ في سوريا.

- أبوحربي.

- أبونادية وام نادية.

- ابوسامر وزوجته منال.

- خيري القاضي(أبوزكي)، عضو محلية الموصل متوفي.

- كامران احمد مساح(درويش) استشهد في كردسان مع أحد الخبراء الألمان.

- فارتان شكري مراد(ابوعامل) استشهد في كردستان.

- درويش(أبوآمال).

- أبوحازم.

- أبوهشام.

- أبونور، ونور، وام نور.

- شوان.

- هاورآ.

- حسين مرجان.

- د.فاضل.

- د.كازيوه.

- د.خليل جندي.

- جوانه.

- أم محمود زوجة جلال الدباغ.

- سلام.

- بهار.

- منال الرومي.

- سعيد(مذيب).

- حمزة(أبوسلام).

الرفاق الذين استقروا في تركيا:

- محمد يوسف شيرواني-أبوعلي عضو لجنة محلية أربيل في السبعينات توفي في 1996/2/18م في أربيل.

- أبونجاح(اسعد خضر) من اربيل مع زوجته أم نجاح.

الرفاق الذين سكنوى في ايران:

- عادل حبة(أبوسلام) عضو اللجنة المركزية، متواجد في طهران وأصبح داره كمقر للحزب الشيوعي العراقي في الأيام الأولى من التحاق الرفاق في كردستان، لاسيما فاتح رسول، عزيز محمد، كريم أحمد، بهاءالدين نوري، يوسف حنا(ابوحكمت)، عمر علي الشيخ.

- ملا بكر المشهور بـ(أبو هيوا)، كان عضو محلية أربيل منذ السبعنات من القرن الماضي ثم عضو اقليم، استقر مع عائلته بأمر من الحزب في طهران.

- كامل كرم، عضو منطقة للحزب الشيوعي العراقي، فيلي استقر في ايران، كان يعمل هناك في المنظمة الحزبية الموجودة.

- جاسم الحلوائي(ابوشروق) بقي مدة من الزمن في ايران، ثم غادر واستقر في سوريا.

- أبوايفان كردي فيلي.

- الرفيق هاشم.

نماذج من رسائل الشهداء

رسالة من داخل سجن الموصل - غرفة الاعدام

إلى أخي العزيز(ملاعلي) اسمه الحقيقي عبدالله ملافرەج؛ وهو مسؤول قوة أنصار الحزب الشيوعي العراقي في قاطع السليمانية وحاليا في السويد.

تحية حارة واحترام:

في هذه الليلة، ليلة 24 - 1980/11/25م في الساعة الثانية عشرة ليلاً، ينفذ حكم الاعدام لي وبخمسة أصدقاء آخرين. يخنقون آخر أنفاسنا، وسوف نوءجه الموت بشجاعة وجلد، وهكذا استقبلنا تلاوة قرار الحكم علينا، ودون أن ينتابنا الخوف ونحن سعداء بالتضحية عن طريق الشرف والكرامة، إخواني: آخر طلباتي والتي أرجو تحقيقها هي:

1- أرجو الاستمرار في دفع المساعدة التي كنتم تقدمونها لي، إلى عائلتي من بعدي.

2- أخي أمانة في عنقكم، لاتدعوه ان يتردد على مدينة السليمانية، لكي لايكون هدفاً للأعداء، بسبي ويقع ضحية باردة، وإذا كان لابد أن يضحي في طريق الشرف فعدوي(رةشةى حةموشة) الذي استهدفته في حينه، بسبب موقفه من الحزب، تمنياتي لكم بالنصر واقبل عيونك، الرفيق أحمد الذي هو من أهالي اربيل ينفذ له حكم الاعدام هذه الليلة أيضاً يبعث لكم التحايا.

سجن الموصل- غرفة الأعدام

رفيقكم اكرم محمد علي

ليلة 24-1980/11/25م

رسالة أخرى من سجن الموصل تخص الرفيق(ئۆلا) الرفيق عثمان محمود:

تحية واحترام:

في غرفة الاعدام رفاقي الاعزاء، لكم مني أزكى التحيات بالعمل الدؤوب من أجل (وطن حر وشعب سعيد)، هذا هو شعار حزبنا العظيم الذي نذرنا عمرنا من أجله.

رفاقي الاعزاء، تمنيت أن أكون بينكم في هذه الظروف، والذي يكون في صالح الحزب، بحسب توقعي ولكن!!؟ رفاقي ذكرت في يوم اعدام الرفاق، بأني أكتب لكم شيئا عن مناضل آخر، وهذا أنا اقول(ئۆلا) عثمان محمود، الرجل الكبير الذي أوفى الحزب بكلمات عظيمة عن هذا الطريق.

عاش الحزب الشيوعي العراقي، عاشت الطبقة العاملة العراقية، يعيش الفلاحون، تسقط البرجوازية، تسقط الرجعية، نحن شهداء الشعب العراقي.

الموت لصدام حسين العميل، وكان شجاعاً حتى آخر لحظة، وأبكاني كثيراً هذا الرجل الرائع.

1980/11/28م

ابوسلام رحيم عودة

نص رسالة

الرفيق رحيم عودة(ابوسلام) قبل اعدامه قد كتبها:

وطن حر وشعب سعيد ياعمال العالم اتحدوا

رفاقي الاعزاء:

تحية شيوعية في غرفة اعدام الموصل. في هذا اليوم اني سعيد جداً، لأنني خدمت حياتي من أجل حزب فهد العظيم الذي لم ينس رفاقه الشهداء أبداً، ويبقى يزور عوائلهم ويرى أطفالهم على الطريق الحقيقي.

رفاقي الأعزاء: هذا اليوم هو يوم حقوق الانسان ولكن؟! النضال لايعرف أي يوم وأكون سعيداً لأني ابقى ورفاقي ذكرى لهم. في هذا اليوم تحتفل البشرية من أجل الانسان، حتى يعرف العالم اين حق الشعب العراقي في ظل البعث وحتى تعلم كل البشرية في الكرة الأرضية، ماهية طبيعة البعث، وماهي المعتقدات السياسية التي جاء بها العراق.

رفاقي أنا أعرف اليوم الذي تنشرون فيه ورداً أحمر على قبري، وهو يوم النصر الأكيد. رفاقي الاعزاء، اكتب شيئاً بسيطاً عن حياتي في منطقة الجنوب والكوت والنعمانية، هاجرت إلى بغداد سنة 1958م. اشتغلت عامل بناء وبعد ذلك اشتغلت حديقضي، في مدينة الضباط والكرادة الشرقية والعلوية ومناطق اخرى. وفي سنة 1963م داومت في مكافحة الأمية المسائي حتى الصف الأول المتوسط في مدرسة التفيض. وفي عام 1973م توظفت في شركة المخازن العراقية(اورزدي باك) وزارة التجارة وذقت المرّ من هذه الوظيفة. كل يوم أنقل من فرع إلى آخر، انتميت للحزب الشيوعي عام 1973م، وحصلت العضوية عام 1974م. وأصبحت عنصراً جماهيرياً، عملت في الشبيبة العمالية، وعملت في حديقة دار الرواد، مجاناً، حتى كنت انا موظفاً حينذاك.

رفاقي الاعزاء في سنة 1978م ذهبت إلى الخارج ولديكم العلم. ملاحظة: ارجو أن تقراوا على الرفاق هذه الورقة في كردستان، في كل المقرات، وسلام خاص لرفاقي الذين يعرفونني، ما أريد ان اكتب أسماءهم أخاف يزيد الحزن عليهم.

عاشت الطبقة العاملة العراقية وطليعتها حزبنا. ارجو أن تبلغوا سلامي إلى مدينة الثورة(الصدر حالياً) وكل الشيوعيين فيها، وإلى رفاقي وأصدقائي ورفاقي في شركة المخازن العراقية وإلى المطبعة سابقاً الرواد، وإلى كل رفيق مخلص للحزب ولقضيته، وهتفت بسقوط البعث الذي يعدم الناس.

عاش الشعب يسقط النظام

قبلاتي لكم قبلاتي لكم، قبلاتي لكم

عاش حزب سلام عادل وعاش جمال الحيدري

مع التحيات

ابوسلام

1980/12/10م

رسالة شهيد

قبل استشهاده بحوالي شهر. وجه الرفيق(أبورزطار)، ريبةر عجيل محمود الذي استشهد يوم 12/حزيران/1987م. اثر تأثره بالأسلحة الكيمياوية، رسالة إلى احد أصدقائه بمناسبة 9/ايار/1945م يوم القضاء على النظام ولأهميتها ننشر بعض ماجاء فيها بخط الرفيق نفسه.

إلى الرفيق العزيز-؟

تحية واشواق:

اكتب اليوم رسالتي الأولى. في اليوم 9/مايو، إنه يوم الانتصار على الفاشية والنازية، بعد قيام الحرب الوطنية العظمى التي خاضها الشعب السوفيتي مع الشعوب المكافحة. اليوم تحتفل البشرية المحبة للسلام بهذا العيد المجيد. ونحن في العراق نخوض المعركة ضد فاشية البعث. خاصة هذه الأيام الملتهبة، انها يكشف النظام فيها كل أوراقه ونوىياه ضد شعبنا الكردي، انها سياسة الابادة والتدمير ومحو هوية شعب، انها مأساة، مأشاة شعب يتعرض لكل انوىٔ الإضطهاد، مأساة نظام يتوهم انه سينجح فيما بدأ به، ربما لكوننا، نحن هنا أقرب بعض الشيء عن جزئيات المقاومة. لقد وقف الشعب يقاوم ويسري الدم غاضباً في شرايين الثوار. لقد تحولت منطقتنا إلى كتلة لهيب، فالكل يقاوم، الثيشمرطة، الأمهات، الزوجات، الأطفال، الشيوخ، الحجر والأشجار، هواء كردستان يقاوم، وتحول الدفاع إلى هجوم لن يرحم المرتزقة وقوات الفاشية ومعداتهم. الكل هنا يعمل، لقد إلتحم الجميع ككتلة واحدة. قسم يقاتل، آخرون يعالجون الجرحى، آخرون ينقلون العتاد، من وإلى المقرات. النساء يخبزن، ويطبخن، وقلوبهن تنبض بوتيرة واحدة، وتيرة المقاومة، والهجوم على معاقل الفاشية.

العنوان- الفوج/3 بهدينان، أبورزطار

رفيقك أبورزطار

1987/5/ 9

رسالة من جيهان معروف جياوك إلى زوجها الفقيد مهدي عبدالكريم عضو ل.م للحزب:

في ذكراك الخالدة أبدا

أيها الزوج والحبيب والصديق ورفيق العمر

عشرون عاما تمر هذه الأيام على رحيلك

في اعالي جبال كردستان ضمتك ارضها كما سقتك ماءها واحببتها

ولم تفارقها حتى جاء القدر

أيها الزوج والحبيب والصديق المخلص الوفي

بالأمس واليوم وغداً شعرت بدموعي الحارقة عيني تزورني من يوم سفرك في عام 1978م. إلى يوم رحيلك الأبدي في عام 1987م. شعرت بها عند مغادرتك العراق، بوعد على أن تعود إليها بعد شهر، والله العظيم احسست في حينها كأنما أنه الوداع الأخير.

ومرت الأيام والسنين والأشهر شهراً بعد شهر، وسنة بعد سنة، وكنت دائماً أقول مع نفسي كما كنت تقول ان اللقاء آت لاريب فيه، وانه مهما طال الزمن فان الفراق سيندم ولابد من اللقاء.

ولكن ارادة الله هي الأقوى!

ورحلت عنا بدون وداع

منعوا علينا السفر اثني عشر عاماً

حتى نخاف النطق باسمك الحبيب

ولكن اسمك في قلوبنا ويضمه بين شرايينه

وكل ذكرى عنك وعن صداقتك ورفقة العمر

يا أبا كسرى وناديا ياخير زوج واحسن اب

انك عزيز عند اولادك واحفادك يعرفون جدهم مهدي من صورك المعلقة على قلوبنا

والله العظيم كل واحد منهم سأل عنك ويقولون نحن نحب جدو مهدي واننا نعيش سوية رغم الفراق والبعاد

وتكلمني وتمنحني القوة والصلابة

ناضلت وعشت دائماً اميناً على مبادئك

وكنت خير رفيق لهم ويشهد اصحابك به

وكنت الزميل للطلبة عندما انتخبوك أول رئيس لهم في اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية واتحاد الشبيبة وفي صحيفة بيرى نوى . وفي مجال كل عمل قمت به كمعاون للمسجل العام في جامعة بغداد. بعد تخرجك من جامعة بغداد طلائكة التربية فرع علوم الحياة.

أميناً محباً محبوباً من الجميع والله يشهد وكنت خير زميل ورفيق وصديق صنت حزبك منذ نعومة شبابك إلى رحيلك الأبدي

ان ذكراك خالدة مملوءة بالحب والوفاء انك في عمري وكياني

يا أبا العباس كما كان اسمك في كردستان

وفي الحياة التي عشناها في حلوها ومرها انك عائش معنا في الحياة

في جبال كردستان الحبيبة التي ضمت رفاقك منذ عشرين عاماً

يازوجي الحبيب أهديك ورداً من قلبنا المشتاق وروحنا المليئة بالذكرى يازوجي وصاحبي ورفيق عمري وصديقي الذي لا أنساك إلى يوم الدين ثم قرير العين بين أشجار وازهار كردستان وألف ألف رحمة على روحك الطاهرة من الله عزوجل وعلى جميع الشهداء من كاظم عبدالكريم وجودت كاظم ونصير محمد الدباغ..

يرحمكم الله ويرحمنا ويسكنكم فسيح جناته

انا لله وانا إليه راجعون ولاحول ولاقوة إلاّ بالله العلي العظيم

وانتم السابقون ونحن اللاحقون

(سلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيا)

زوجتك وأولادك واحفادك وجميع أقاربك واصدقاؤك

زوجتك المخلصة

جيهان معروف جياوك

المكتب السياسي يهنئ:

وجه المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في 24كانون الثاني عام 1987م، برقية التهنئة الآتية:

نحيي باعتزاز كبير أنصارنا الأبطال في الفوج الأول قاطع بهدينان وقاطع أربيل، الذين خاضوا معارك ضارية في مواجهة هجوم عنيف، حشد له العدو الدكتاتوري، أعداداً هائلة من قواته ومرتزقته الفرسان، وألحقوا بصمودهم الباسل وشجاعتهم النادرة هزيمة شنعاء بالعدو، ونحيي كذلك جميع الأنصار البواسل من السرية الخامسة ومقر قاطع بهدينان والفوج الثالث وقاطع أربيل، الذين شاركوا في سد الهجوم، وتعزيز صمود رفاقهم في الفوج الأول.

انها ملحمة بطولية جديدة تضاف إلى تاريخ حركة الأنصار ونضال حزبنا المجيد. وقد جسدت تلاحماً رائعاً بين أنصارنا وأنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف، التفت حوله جماهير المنطقة بقوة، واندفعت بحماس في المشاركة بالقتال، والدفاع ببسالة عن قراها وأراضيها، وتقديم الحماية والمساندة للأنصار المقاتلين. ولاشك ان هذا التلاحم سيعزز تحالف الحزبيين السياسي، ويفتح امكانيات جديدة لتطوير النضال المشترك لتحقيق أهداف الجبهة الوطنية الديمقراطية(جود) في السلم والتحرر والديقمراطية.

المجد والخلود لشهيدنا البطل جنان(فارس جرجيس)، ولجميع الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداءً لقضية شعبنا العادلة!

نماذج من ذكريات الأنصار

پشت ئاشان

إلى الذين استشهدوا في زحمة المصالح!

ناصر الثعالبي

تتدحرج من فوق قنديل كل صخور الغضب

تنزل بين الصخور قنابلهم مسرعة

فيهتز صوت(الرفيقة)

يهدر فوق انفجار القنابل

نقاتل

فينسل خيط من الذاكرة

يلاحق قنبلة طائرة

وأشلاؤنا بين خط من النار والذاكرة!

وقنديل لايعرف الامنيات

مثل عام تموت به كل هذي الفصول

نمر عليه...مثلما(الكوجر) الراحلون

في البدايات تسكن قلبي شرايين طفله

تتحول قنبلتين

ارميهما فوق رتل(—)

شظايا وأوردة وعيون

وأرسم في ساحة الموت طيرا مسافراً

وأغنية للشهيد الذي يستضيف السحاب

يطارده الغبش المستفز

فيسكن بين حراب(—)

آه ما أكبر الفاجعة!

حين يندس رأسي بين الزحام

يفتش عن قاطعة

(لم تكن زلة رأسي

انما زلة سياف المدينة)!!

فيخفت صوت(الرفيقة)

يبح: أما زال في الفجر نور؟

حلمت..عشقت .. تفجرت طيفا

فأحزنني، انني قد رحلت

فينزل من فوق قنديل سيل الدماء.

أعلان .... لذاكرة التأريخ

يقول النصير ناشتي: تحترق الكلمات، تضيء زوايا التوجس، وتبحر في ذاكرة التاريخ دماً، شيوعياً، ترك بسمته على صخور ذلك الوادي، المطمئن لصوت القبج الهائج بين شعاب قنديل وأخاديده، هذا الدم المسفوح ظلماً، يعلن لذاكرة التاريخ قصته، ... بالمجان، مثلما كان القتل بالمجان، وعلى هذا التاريخ أن لاتمزق صفحاته بالمجان، مثلما(على الشيوعيين العراقيين أن لاينسوا الأول من آيار).

تحترق الكلمات، وتنبأنا من أن الحزب القابع في ذاكرة التاريخ، هو حزب الدم والقتل والجريمة، هو عنوان أزلي لكل الصفحات السوداء، لايشربها الدمع، ولايركع عند دكتها الشرفاء، لهم وحدهم هم صناعها، وبانوىَ حروفها حرفا حرفاً، لهم وحدهم يتفيأون بظلالها، ويشربون طرقها بؤساً، ولايدورون ألا في فلكها، فقد صنعوها بأحدث آلات الغدر.

پشت ناشان.. أعلان ... لذاكرة التاريخ

أعلان ...،

صفحات من ذاكرة لاتعرف طعم النسيان،

مادام بها رائحة النرجس والنسرين،

پشت ناشان... ذاكرة الانسان

قال الراوي وهو يشير إلى قرى الوادي، من أن التداخل في اشكال بيوتها، مثل التمايز بين طباع ساكنيها، فقد آوى الشيوعيون العراقيون بعض أهالي تلك القرى، ولكنهم غدروا بالشيوعيين، ولايسجل التاريخ بهذا الباب شيئاً، هل هي طيبة الشيوعيين، أم هو دهاء الأهالي، ويشير بعض المغرضين إلى مقولة لينين عن الطيبة التي تؤدي إلى جهنم. والمهم في الأمر هو، ذاكرة التاريخ لاتمسح من صفحاتها أسماء تلك القرى، على الرغم من هجران أهاليها لها منذ ربع قرن.

(صباح الخير پشت ناشان

وتغني الطيور الوان

صباح الخير ياطارا

صباح الخير ياقنديل)

يا قنديل يا باب القيامة،

ياملاذ العشق،

كم آخيت بين الموت والجسد المضرج بالدماء

وكنت تصرخ،

أيها الموت الزؤم ألا أبتعد،

لما تزل بين الصخور،

حمية الأكراد، شيمتهم، وإكرام الضيوف،

وانت يا قنديل كوردي شريف.

تحترق الكلمات، قال الراوي تحترق الكلمات، ولكن تبقى الأسماء، تبقى الأسماء كنجم القطب، تبارك كل رغيف لايغمس بالدم. ولاينطعم من أجل مواقف خاسرة، فالأسماء دلالتنا في الإتيان بكل شهود التاريخ.

لتأتي بالشاهدة الأولى

احلام .. عميده عذيبي حالوب الخميسي من بغداد

شيوعية من نحاس وماء

في قرية ليوذة استشهدت

اقتطع الأميون لصبعها من اجل استخراج خاتم زواجها

قال الراوي عنها كي يريح ضميره المتوهج.

انصتوا

ستأتي الينا عروس جميلة

مثل الشهادة

عذبة كاللحن

تسامرنا أو تحاورنا في نداوة عشق الرفاق

إلى البندقية ثم تنفض عنا الوسن

وحين تغادرنا

تخلف لنا اثرا نستدل به للوطن

أما الثاني، قال الراوي والثاني أميّ، لكنه يقرأ كل حروف الحزب، ويجسدها في شجاعته باحتلال الربايا، يسمى خضر كاكيل، وبالمناسبة التحق به ابنه فيما بعد.

والثالث؟؟/ قال الراوي والثالث من بين بيوت الفقراء، يطلّ قمراً، يعشقه كل الانصار، يقرأ شعراً، لا أعرف من أين يجئ بهذا الشعر، يذكر في كل الأشعار، مدينته الغارقة في الفقر، ويذكر ابنته ليليان، ما أجملها تلك الطفلة حين يناجيها، يدعى كاظم طوفان، لايرغب كاظم في أكثر من مكتبة، وحديقة بيت تملأها أشجار الرمان.

والرابع؟؟؟، الرابع يا أنت المخبول، بكل ثنايا التاريخ، يقول الراوي من ميسان، صحفيا كان يكتب شعراً يحفظه الانصار

(لمشي عله الدرب ذكراك.... من ديرش لهلوره) أو

(يابو انخيله اعله المتن محلاهه

دنية وصفت لأهل الغدر محلاهه

وانجان ضيم الردي شد محلاهه

ندريك كدهه وعالشدايد تكدر)

والخامس يا راوي الحزن، من كان الخامس؟؟

الخامس يدعى هاوار، كان يمني النفس، بمسابقة حرة لكمال الاجسام، لكن الطلقة في ساقه، حالت دون الحلم، شد الجرح بكوفيته، واحتضن الرشاش.

والسادس رستم، قالت زوجته: لايكبر سركوت على حب الغير، سيكون شيوعياً، هكذا علمني رستم ان يبقى سركوت شيوعياً مثل أبيه، سركوت الآن شيوعي.

والسابع يدعى دشتي، أجمل خلق الله، يفتخر بيننا من أن أخاه شهيد.

والثامن ياراوي الكون؟؟، كان الثامن نجفياً، يدعى أبويوسف، ولكن المشكلة ياصديقي من ان النجف في هذا الموطن اعطت اثنين، وكلاهما يدعى أبويوسف، الاول يعشق كل الكتب، والثاني يرغب ان يطعم أفواه رفاقه.

الحيرة تأكلني، وأنا أطرح هذا الأعلان ... لذاكرة التاريخ، فالكلمات الجذلى تحترق، وبقايا الجثث الموشومة بالحزن تحاصرني، أكتب يأنت المولع بالشهداء، أكتب كل التاريخ، هل تعرف أن التاريخ، يمقت كل البوح، حين يغلفه كيس رياء.

إذن پشت ئاشان... إعلان ... لذاكرة التاريخ.

قال الراوي وهو يشد على لحيته حزنا، من اين سأبدأ يا ولدي، اشقولكا ذاكرة يمرح فيها الانصار، أبوتغريد وسعيد مفاصل واحمد عرب، أو هل تريد ان أبدأ بأول الشهداء، سعد ذلك الشاب الذي استشهد والداه، وهو لايعرف من انهما سبقاه بهذا الفخر، أم سأبدأ بمام رسول، فلاح بشدري يعشق الحزب، مثلما يعشق فتاة في ايام صباه.

امسكت الراوي من ردن عباءته، قلت له لاتنس أبويحيى، فقد كان اسخيلوس شاهداً على تاريخ أثينا، مسح الراوي دمعته، وتنحى للجهة اليسرى، قال تمنيت أن يكون أبويحيى راوية قبلي، يكشف كل خبايا پشت ئاشان.

•هل نرحل ياسيدي الغارق في التاريخ قليلاً، نحو جنوب قرى، ترغب ان يأوي فيها، كل الفرح المكبوت، نبدأ من كاسكان، فتى الاستريلا لايستقر، يقول دفاعا عن الحزب يا أخوتي، فلنبادر، فالجو تملأه الطائرات المغيرة، فتى الاستريلا انت خلقت لكل التجاوزات. اجر خطاي انحدارا، فرناقو ياصمت الكون الضائع في ضحكة دكتور بهاء، پشت ئاشان العليا، پشت ئاشان، السفلى، ديانا، بولي، كل احجار هذه القرى، ستروي قصة هذا الاعلان.

وانت ايها الشيوعي الذي يختفي سر شيوعيته في ضحكته، كنت قائداً شيوعياً، ولكنك تجاهلت كل غطرسة القيادة، وكنت تقول بكل جنون الشيوعيين الجميل مازحا(اريد جاي خفيف وحلو بس ما...) تحمل على ظهرك كيس الطحين، وتقول النكات التي تبعث الضحك في شفاه الرفاق، لا أعرف أية زاوية من روحك، كنت دفنت السر الحزبي فيها.

أتذكر اعرف كل رفاقك واحداً واحداً، بكل صفاتهم، وحبهم، وتضحيتهم، وحنانهم، وشجاعتهم، وإخلاصهم، وحزنهم، وانتمائهم، وشموخهم، وبسالتهم، وعنفوانهم، وكل مايمت من صفات بمعنى الانسان.

وهم ياصاحبي كثر، اولهم انت ابوماجد، ابويوسف، ابوعلي، ابوسلام، ابوصلاح، ابوتوفيق، دكتور بهاء، سعد، ملازم حسان، عامر، أبوخليل، ابوتوفيق، ابوبسيم، ملازم جواد، أبوصوفيا، أبوصابرين، أبوعادل، ابويحيى، أبوخلود، وضاح، أبومهدي، ازاد، سمير، أبوهندرين، عادل لبرالي، ابوحاتم، عبير، سامان، دكتور عادل، رعد، ابومسار، أبومازن، أبوظفر، ابو وطفاء، أبوطارق، أبوسحر.

ياإله الكون، كل هذه الأسماء، الا تشكل نجوماً يانعة في سماء العراق وكردستان؟؟

لأم الأثير-صفحات من دفتر ذكريات ئيشمرطة:

يقول حمودي عبد محسن: كنا في أغلب الأوقات نتحدث في المفارز عن القسوة والظلم وبشاعة الإضطهاد التي يتعرض لها شعب كردستان من قبل الدكتاتورية، كنا نتألم عندما نكون عاجزين عن إيقاف وحشية السلوك وفظاعة الممارسة اليومية المتواصلة ضد كل ما هو جميل في هذه الأرض التي أحببناها، ووهبنا حياتنا من أجلها ونحن في زهرة الشباب والحماس وعنفوان النشاط، وقد تولدت لنا خبرة قتالية في مواجهة جيوش الإرهاب والقمع، وصد هجماته المتكررة على القرى ومواقع الئيشمرطة، وقد كنا نخشى هجماته بأن يمطرنا بقنابل الكيمياوي، إذ لم يكن لدينا سلاح نستطيع به أن نقاوم أسلحته القذرة سوى الصعود إلى قمم الجبال، وإشعال النيران أو صب المياه على الأجساد تجنبا للغازات السامة القاتلة التي يظهر أثرها على الأجساد في البداية من انتفاخ العينين كأنهما تبكيان، وكنا نميز القنابل أو الصواريخ الكيمياوية حالما تقذفها الطائرة من الألوان الواضحة الزرقاء والرمادية، وهي ملوية في الأعالي، ورغم الخسائر التي تكبدناها نحن الئيشمرطة من تلك الغازات، إلا أنها لم تكن مثل تضحيات أهالي القرى، فهناك قرى دمرت بالكامل، وأخرى قتل أهلها، فكانت دائماً محور احاديثنا، وهكذا كنا نتذكر أحياناً لوحة بابلو بيكاسو(1881-1973) الشهيرة التي رسمها عام(1937)، والتي تتحدث عن مدينة جورنيكا التي قصفتها طائرات هتلر اثناء الحرب الأهلية(1939-1939) حيث كانت تدعم قوات الدكتاتور الجنرال فرانكو، وراح ضحية القصف (1500)شخص، وقد دمرت المدينة الصغيرة التي تقع في إقليم الباسك في اليوم السادس والعشرين من شهر ابريل(نيسان) عام 1937، ومحيت عن الوجود، فقد خلت المدينة الوديعة من الرجال، فأغلبهم في جبهات القتال أو كانوى على حدود التماس ضد كتائب فرانكو، فلم يبق فيها إلا الأطفال والنساء، وقد استمر القصف لمدة ثلاث ساعات ونصف، وسويت المدينة بالأرض، فهز هذا الحدث بيكاسو في الحسرة والانفعال وهو يحمل الحنق المتوقد بالمعانات من العدوانية المجنونة التي تحملها الدكتاتورية على الأرض، فاشتغل بها لفترة شهر حتى أنجزها، وقد أذهلت العالم كي تعبر عن دراما إنسانية، وصرخة بوجه الوحشية، ويقال أن الغرض من هذا القصف كان تجربة آثار القنابل التدميرية الحارقة على المدنيين العزل، وتبقى مدينة الجورنيكا صرخة خالدة قوية ثائرة ضد العدوانية، وكنا غالبا ما نناقش قوة التعبير في اللوحة حيث الثور يرمز إلى العنف،

والحصان قوة الشعب، وحاملة الضوء قد يكون عالماً آخر، ففي اللوحة على جانب اليسار نرى الثور وتحته امرأة تحمل جثة طفلها الممزقة أحشائه، والحصان الواثب على قائمتيه الأماميتين يمثل الاحتجاج الإنساني، وهناك في وسطها ثلاثة نساء كما لو يدخلنا إلى اللوحة من الخارج، إحداهن تحمل مشعل الضوء، وفي الأسفل جندي ممدد ممزق جسده، وهناك تجسيد عام في اللوحة-الوجوه الملتوية، الأفواه الفارغة، وتأود طائر، وصهيل حصان، وأجساد هاوية تحت اقدام الوحش، وقوى الانتقام التي تتحدى الظلام- إن اللوحة تجسد الرعب الناجم عن التدمير في كل مكان تسود فيه الدكتاتورية. أنني أتذكر أحد الثيشمرطة كان يركز على الأم التي تمسك طفلها الممزقة أحشائه في اللوحة، وهو يكرر:

- إنها لقطة تجسد الوحشية في كل مكان، هذا ما أراد بيكاسو ان يقوله في هذه اللوحة...

اجل، إنها تجسد أقسى ملامح العذاب والحزن، وأنا أتذكر قول ثيشمرطة آخر:

- لو جاء بيكاسو إلى كردستان لرسم ألف جورنيكا..

أجل ألف جورنيكا مروعة حلت بكردستان، تمزق أجساد معذبة، ضخامة التدمير، والتهجير، الإبادة الجماعية، القبور الجماعية، أجل ألف جورنيكا تصرخ ضد الظلم والطغيان والاستبداد، لم يوقع بيكاسو على اللوحة، ولم يكتب لها تاريخاً محدداً، بل اعتبرها ملك البشرية، ولاتدخل موطنه إسبانية إلا بعد انتصار الديمقراطية، هذا ما أوصى به. كانت نقاشاتنا تدوم، وتكرر، والإرهاب كان يتصاعد حتى جاءنا اليوم الذي انتفخت فيه عيوننا من البكاء، كان ذلك يوماً جديداً لألف جورنيكا، يوم 18/آذار/1988 حيث سقطت القنابل الكيمياوية على حلبجة، قنابل سقطت على المدينة الصغيرة الوديعة، قنابل الموت ذات اللون الأزرق والرمادي، الذي يفرش طغيانه على الأم الصارخة، وهي تحتضن طفلها، وتغطيه بذراعيها، ووجهها، هنا يحدث شيء مروع في التاريخ، كم ضحت الأم الكردية من أجل كردستان، الأم الأثيرة، ونحن نرى دموعها، وهي تبكي، فلم يكن أمامي كي ألملم حزني، وأنثر دموعي إلا في قصيدة الأم الأثيرة:

وما زالت بنظرها كواكب السماء

تعشق الأرض وما عليها من زاد

ماذا تقول لبراعم الربيع، للأشجار

تلك يلاعبها الهواء:

أنا الأم الأثيرة

سأمضي نحو المصير

في نهار جديد

في طريق جديد

كفاية من عذاب الزمان

تلك خطوات...

فوق أرض دقت عليها الخطوات

ملايين اجيال، ملايين احفاد

فألفت البراعم، وينابيع المياد

وكم ثوت كردستان فيها أرواح طيب

أرواح زهاد!

وكم صيحة فجر هزت أشجار رمان

الأم مانامت عيناها

ومازالت في بكاء

مثل هديل الحمام في المساء

وما هذا المطر من غيمة سوداء!

يسقي الأرض، يسقي مقابر الأجداد

فذو زهو على الزهو أبناء، وآباء

وقد خشعت لها الصخور الملساء

ونثرت يدها حبات قمح صفراء

وثوت العشرة يحوراً في العجين

في التنور

في الرغيف

وهفهف منديلها الأسود في الرياح

لم تنفض عن رأسها غبار الأيام

ورفعة الأجداد، وحب الأحفاد

صيحة حزن،

ونوئح على حلبجة كردستان

وفي الرقاد، كل يوم في الرقاد

هنا. الآن صرخة بكاء:

أماد..أماد

رضعته من صدرها،

هزت مهده

ومنتهاه طلوع الفجر

وصرخة بكاء

والبرق يلمع في السماء

يفيض صدرها صبرا

وفي الرقاد، وفي كل يوم في الرقاد

إذ لم يبق لها أبناء في ذلك الزمان

حلبجة كردستان...

في هذا الزمان، في الرقاد

هي متلظية بخرزة فأل خضراء

نقشت عليه أسماء ابناء

اسماء أجداد

وهي تهدهده، وفي ثغرها ابتسامة فجر

ما لرياحين الجنة، ماقطر السحاب؟!

ما سفينة النجاة، ما تجدد الحياة؟!

ما أزاهير فاحت ثناياها في بستان؟!

ها قد سقطت قنابل الطغاة!

نم..نم يا ولدي!

سأمضي نحو المصير

في نهار جديد

في طريق جديد

كفاية من عذاب الزمان

ما القنديل، ما الدعاء؟!

نم...نم يا ولدي!

حسبي من عمر الطيور، نتفت ريشها على الورود!

عجبا، لتلك الورود المذبولة على القبور!

عرش كردستان مصان بيد الأبناء

زهوا لكردستان منقذها الأحفاد

دعاء على المنابر، ألف دعاء

كردستان مصانة بيد الأبناء

فيا روح أيقظي الآباء والأحفاد

صغار...كبار

عذرا، طويت العمر في العناء

نم..نم، يا ولدي

من كل صبيحة إلى كل مساء، وفي النهار

في النهار،

تبدو كردستان بتاجها كعروس جميلة حسناء

تبدو كعذراء تزف بوجه السناء

لم ترض حلبجة غير أرضها منزلا

كالنجم الزهري في السماء

متدلية ذيوله فوق كردستان

كشجرة الرمان،

متدلية غصونها كدرر حمراء

في النهار، في كل نهار

مشهد الكمال لايتوارى عن الانظار

تتصدر مجلس الأشجار في بستان

يحيا من تحتها الشذا والعطر

تجري المياه سواقي،

ويرف فوقها الزهر، والثمر

والنسيم إذا ما هب وانثنى تاجها

تبشر بالسعد، وينفح الطيب، ويقطر

وأنفاس الليل إذا ما نطقت بأحلى زينة

فلم يبق من القمر إلا أن يظهر

كل السماء في شعاع يزهر

تروق للعين كبرج يبهر

كعرس غدير فوقها فاح عنبر

تآلفت مع الليل

عشقها بين أشجار ونهر

عصفور مزغرد ضائع في طور يسهر

وقد هوى نحوها شهب

سبتها بالضوء والقمر

ومن خلال أوراقها شعشعت الشمس للثمر

في ظل من ظلالها،

عشق الزهور لراعشات الأفياء

فلا الليل يحجبها عن القمري

ولا الكسوف يتخذ برج السماء

عروس بثوب طيف جل جلالها

وزهو بزهو لبوسها الحسن

كردستان خصائلها سبائك

مضفورة من أشجارها

سناها قامتها تعانق غيمة المطر

نم...نم، يا ولدي

فما بقى من حلبجة

وهي تفر من يد الطغاة

اشجارها

يعذبها أشتياق للقمري

لاصفرار غصون

لانحناءة جذوع

وبقايا أخيري

فهناك نغمة هةذار يحن للثمري

محتاج لعسل التين في النقري

وأطواقه وتر على وتر

فيا شجرة ما أبقت منك يد الطغاة!

تفتت أحشاء البقاء

في كل عصر تدق أوتار على وتر

رجع الصدى صدى: أوتارررررر

أوتار.

نـح يا هةذار كما تشاء على الدهري

صفراء بباب من دهر إلى دهر

لا أنف يشم عطراً فواح

ولا عين ترى الدرة الحمراء

ولا أذن تسمع دق الأوتار

أوتار على وتر

هي تلك حلبجة تصغي للملائكة،

تحفف فراشا لأقدار الزمان

ورجع الصدى صدى:

أوتار في القدري

نم...نم، يا ولدي

فما أبقت من حلبجة يد الطغاة

جاءت بأثواب الحداد

والنوى منظرها

والرياح في عواء

حلبجة في ملامح العذاب

فريسة الذئاب

الرياح في عواء

على عتبة كل باب

نم...نم، يا ولدي

وإذا مر ذكرها ظلت الأجنحة في رفيفها

سحائب دماء تسنمها الذرى باللحن

فهي ظل لظل في رونقه

تسبيه أكفان الموتى

وتصدعه أفلاك السماء

مواسية

وهناك سوى نسائم خاطرات تمر على ظل الظلال

خاطرات من حين إلى حين

فيضيع زهر النبات

زهر النبات يضيع إذا ما جن الليل بالظلام

ولم يبق ما يتضوع البستان

تبشره من أزهار خميلة

وشذى عباق

وهذي هي أصبحت شيمة الأزهار

فكل من أبصرها

هممت العيون باكيات

نم...نم، يا ولدي

فيا شجرة الرمان! تعودي لأبي فيان

ما أبقت منك يد الطغاة؟!

أغصان تعانق مدامع الأجفان

حطبا مشتعل

الرمان في مواقد النار

وما بقاياد إلا رماد

أو جمرا من ذلك الزمان

سحائب هابطات كأمس

باسمات، ضاحكات في الورى

فيا طيب عرج بنسيمك على حلبجة

وفح شذا وقت السحر

وارجع لها ما خطت عليه أقدام الأجداد

خطوات....

خطوات تسحب أذيال خطوات

هذه المسيرة المثلى

خطوات تتقدم إلى الأمام

فالسواجع تغرد لحنا

وما الشذا إلا في روضة خضراء

أهذا شجون او وهم أم قدر؟!

أهذا غفوة طيف أم حلم أم كدر؟!

أنها رؤيا تقرأها عينا هةذار، يا ولدي!

رؤى، وتذكار عن رحلة طويلة

وانت، يا ولدي...!

أتحلم بالساجعات

أم تزهو كالحمائم على الأغصان ثقيلات

في الفضاء خفيفات

تخفق بأجنحتها منتشيات

صارخات: يا غصن البان تفتحت براعم

والطيور في زغبها تنام

تمر عليها نفحات زكية

كردستان في بناء

كردستان مصانة بيد الأبناء والأوفياء

وهل يعود ذلك الزمان؟!

الشعارات التي رفعها الحزب الشيوعي العراقي ابان(1978-1991م):

* يحيى حزبنا الشيوعي العراقي - المرأة العراقية في يوم عيدها العالمي.

* آن الأوان لتلاحم القوات المسلحة مع الشعب وقواه الوطنية.

* يحيى حزبنا الشيوعي العراقي ابناء شعبنا الكردي بعيد نوروز، عيد السنة الجديدة.

* شعبنا يريد دستوراً يكرس الديقمراطية لادستوراً يزوق الدكتاتورية.

* على صخرة الاتحاد العربي الكردي تتحطم مؤامرات الطغمة الفاشية، التي يحكم العراق بالنار والحديد.

* الطغمة الفاشية في بغداد، تجاوزت على الحقوق القومية للشعب الكردي التي تضمنها بيان 11/آذار/1970م، ولم تكتف بهذا فقط، بل قامت بأقذر الأعمال الفاشية ضد هذا الشعب النبيل.

* بتحالف العمال والفلاحين والمثقفين والكسبة والأنصار، نقضي على النظام الجائر، ونقيم حكماً ديمقراطياً في العراق.

* نناضل من أجل اسقاط الفاشية واقامة الحكم الديمقراطي في العراق، نحقق في ظله الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي.

* في سبيل استنهاض قوى الشعب لتحقيق السلم والبديل الديقمراطي.

* يوم 31/آذار يوم مولد حزب الطبقة العاملة العراقية، يوم قبر الفاشية في العراق إلى الأبد.

* أيتها الأم الثكلى ناضلي من أجل اسقاط الفاشية.

* يوم الشهيد تحية وسلام بك والنضال تؤرخ الاعوام.

* جەژنيكان، وبرحوشتر، ودارقتو، ونصر، وكەورگۆسك، وغيرها من المجمعات القسرية إدانة دامغة لفاشية الطغمة الحاكمة، وانها وصمة عار في جبينها.

* أبناء شعبنا، عرباً وكرداً وتركماناً وكلدوآشور وأقليات قومية أخرى، جبهة واحدة ضد الطغاة.

* نناضل من أجل تعميق الجبهة الكردستانية.. نناضل من أجل إقامة جبهة عريضة، لقبر الفاشية، وانقاذ أبناء شعبنا من الجور والظلم والاعدامات والقتل الجماعي.

* نناضل من أجل إقامة حكم إئتلافي وطني يحقق الديمقراطية في العراق والحكم الذاتي الحقيقي في كردستان.

* نحو انتفاضة شعبية ضد الحرب وللاطاحة بالسلطة الدكتاتورية واقامة البديل الديقمراطي.

* يا جماهيرأربيل البطلة: ساندي حزبك، الحزب الشيوعي العراقي، والجبهة الكردستانية، من أجل اسقاط الحكم الديكتاتوري الفاشي الرجعي الدموي في العراق.

* ستحتفل جماهير شعبنا الكردي، على الرغم من المآسي والقتل والتشريد والاعدامات بيوم نوروز، رمز الحرية والإباء، ورمز التحدي ضد كل مدعو طاغ.

* إن حزبنا، الحزب الشيوعي العراقي، يد واحدة مع الاحزاب الكردستانية، سيضرب بأيد من حديد كل مدعو جائر يتعاون مع أجهزة القمع الفاشية، ولن يكون مصيرهم أحسن من مصير المدعو(محمد شيدا) وصلاح شينه وغيرهما.

* حلبجة شبح يلاحق صدام حسين.

* حلبجة جرح في جسد العالم.

* لن ننسى مأساة حلبجة الشهيدة.

* الأسلحة الكيمياوية سلاح لن ينقذ النظام في العراق!

* الأسلحة الكيمياوية لن ترهب الانصار البواسل.

* وحدة الأنصار وتلاحمهم مع الجماهير ضمانة للانتصار.

* لتتوحد كل الطاقات الوطنية لوقف مجزرة الحرب والارهاب واسقاط الدكتاتورية.

* انهضي يا بلاد الرافدين.. انهض يا شعب 14تموز/1958م.

* 14تموز مجد الشعب العراقي.

* لا للموت والتهجير! اوقفوا حملة الابادة الشوفينية!

* ندعو إلى انتفاضة شعبية ضد الحرب، وللإطاحة بالسلطة الدكتاتورية وإقامة البديل الديمقراطي.

* المجد للانتفاضة 3/تموز/1963م الباسلة.

* أنصار(جود) روّوا أرض الوطن بدمائهم.

* أستباحة أربيل، لن تفل عزم الجماهير على النضال.

* النشاطات التخريبية المعادية للحزب الشيوعي العراقي، مصيرها الفشل دائماً.

* نحو كفاح مسلح موحد ومتطور للأنصار في كردستان.

* اوقفوا الدكتاتورية عن: تشريد وتهجير وإبادة شعبنا.

* تلاحم أحزاب(جود) كفيل بتحقيق أهداف شعبنا.

* استباحة السليمانية وكركوك، لن تفل عزم الجماهير على النضال.

* لتشل يد مرتكبي الجرائم بحق أبناء حلبجة الأبرياء!

ولتمد يد المساعدة العاجلة إلى ضحايا القصف الكيمياوي!

* ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة، مناسبة ملحمية

لشبيبتنا وطلبتنا للخلاص من الحرب والفاشية.

* لتشل الدكتاتورية عدوة الحياة والمستقبل!

* قرار الفصل الجماعي، قرارات جائرة بحق الطلبة يجب تمزيقها.

* بوحدتكم أيها الطلبة، نجبر العدو على التراجع في قرار الفصل الجماعي.

* نطالب بحياة جامعية حرة بعيداً عن مطاردة وارهاب رجال البوليس.

* انتم طلاب العلم، ارفضوا ان تكونوى وقوداً للحرب.

* لا للهجرة..نعم لحق المواطنة المقدس!

* لا لعسكرة التعليم... نعم لديمقراطية التعليم.

* لا للذبح في قادسية الدمار.

* بوحدتنا نحن الطلبة نجبر النظام على التراجع عن مواقفه.

* نحن طلاب العلم نرفض أن نكون وقوداً للحرب.

* نعد الكفاح دفاعاً عن الطلبة وحقوقها المشروعة.

* فليتوقف الطعن والتشهير، وليتوقف سفك دماء الانصار.

* لتكن كردستان ساحة حرة لنضال كل قوى شعبنا الوطنية ضد الدكتاتورية.

* فلتبق مشرعة بنادق الأنصار الشيوعيين.

جدول تقديرات الشيوعيين لخسائر الحكومة

(210)عمليات انصارية في عام 1986م:

نشرت الزميلة(نهج الأنصار) التي يصدرها المكتب العسكري للحزب الشيوعي العراقي، في عددها الجديد المؤرخ في كانون الثاني/1987م، تقريراً مفصلاً عن العمليات العسكرية التي نفذها أنصار حزبنا البواسل في عام 1986م، بصورة منفردة أو بالاشتراك مع أنصار أطراف (جود) الأخرى وباقي قوى المعارضة الوطنية.

ويتبين من التقرير أن مجموع هذه العمليات بلغ(210)بينها (58)، ومنها(176) هجومية و(34)دفاعية. ويظهر التقرير ازدياداً ملحوظاً في عدد ونسب العمليات التي نفذها أنصارنا داخل المدن، والتي بلغ عددها في العام الماضي (57)عملية.

وقد تكبدت وحدات جيش النظام ومرتزقته في مجموع العمليات المذكورة (742)قتيلا و(169)جريحا و(97)اسيراً. واسقط لها الأنصار (3)سمتيات ودمروا (7)مدرعات و(72)آلية اخرى و(5)مدافع و(40)قطعة سلاح.

وغنم أنصارنا وأخوتهم من القوى الحليفة والمعارضة الأخرى في تلك المعارك (5)مدرعات و(23)سيارة و(46)بندقية، و(5)رشاشات وقناصتين و(5)أجهزة لاسلكي، وأسلحة وأعتدة وتجهيزات مختلفة أخرى.

واستشهد في مجمل العمليات المذكورة (21)نصيراً، بينهم (16)من أنصار الحزب الشيوعي العراقي.

حصيلة الفعاليات الأنصارية المعلنة للنصف الأول من عام 1987م:

نوع العمليات	اقتحام	صد هجوم	عمليات مدن	سيطرات	زرع الغام	ضرب مواقع	كمائن	المجموع
منفردة	14	14	55	34	11	28	22	178
مشتركة	63	34	6	4	4	17	8	136
المجموع	77	48	61	38	15	45	30	314
حصيلة سنة 1986	3	34	57	24	33	22	27	210

* السمة البارزة للعمليات هو تطورها كما ونوعاً قياساً بالسنة الماضية. وبروز تطور طابعها الهجومي.

* بالنسبة للعمليات المشتركة مع القوى الأخرى، تطورت من عمليات دفاعية إلى هجومية، وفاقت بسعتها ماتحقق في العام المنصرم. وسجلت عمليات كبرى، كان اهمها اقتحام مركز ناحية قفرتداغ ومقر فوج سوتكي ومقر فوج وربايا مطار بامرني.

* تطور كبير في عدد عمليات المدن، ولاسيما في مراكز اربيل والسليمانية، وفي مراكز اقضية ونواحي وقصبات أربيل والسليمانية وكركوك ودهوك والموصل وصلاح الدين. وقد تحققت في ستة أشهر فقط من هذا العام(1987م) اكثرها تحققت في العام المنصرم(61عملية مقابل 57).

* شملت عمليات اقتحام مقرات العدو من أفواج وسرايا وربايا مختلفة كافة مناطق القواطع، وتميزت هذه العمليات بقلة الخسائر قياسا لأهميتها.

* سجل أكبر عدد للعمليات المشتركة في بهدينان تليها السليمانية ثم اربيل. بينما تميز قاطع أربيل في كثرة عمليات المدن.

حصيلة الفعاليات الأنصارية المعلنة للنصف الأول من عام 1987م:

خسائر العدو	ضباط			جنود			مرتزقة(فرسان)			مدرعات	طائرات	ناقلات
منفردة	11	1	6	290	161	13	286	98	145	10	2	-
مشتركة	5	-	7	131	15	4	294	115	276	5	1	3
المجموع	16	1	13	421	176	17	580	213	421	15	3	3
حصيلة سنة 1987م	9	-	-	604	92	20	110	89	77	7	3	-

* كانت الخسائر الملحقة بالعدو أكبر بكثير مما كانت عليه في العام المنصرم، ففي النصف الأول من هذا العام فقط، كبد أنصار الحزب الشيوعي العراقي منفردين العدو خسائر أكبر مما سجل في الحصيلة الاجمالية(عمليات منفردة ومشتركة) للعام المنصرم بأكمله.

* حققت جميع الأفواج والقواطع انجازات هامة في هذا المجال.

* كانت خسائر العدو من الضباط(قتلى وجرحى وأسرى) كبيرة نسبيا.

* أعداد الأسرى من المرتزقة كانت عالية، وكذلك بالنسبة للمدرعات والطائرات المحطمة.

* لم تدرج في الجدول اعداد منتسبي الافواج الخفيفة الملتحقين بقوى المعارضة الوطنية المختلفة.

حصيلة الفعاليات الأنصارية المعلنة للنصف الأول من عام 1987م:

الغنائم	سيارات	لاسلكي	رشاشات	بنادق	آر.بي.جي	مدافع 60و82ملم	مدرعات	مسدسات
منفردة	33	6	12	146	6	2	-	9
مشتركة	19	9	4	442	5	3	2	2
المجموع	52	15	16	588	11	5	2	11
حصيلة سنة	28	5	7	46	-	-	2	12

1986م								

* ان كميات الأسلحة الخفيفة والرشاشات والمتوسطة والآر.بي.جي ومدافع الهاون(60 و81 و82ملم)، وأجهزة اللاسلكي المتنوعة، وكذلك السيارات، المحققة كغنائم، تشكل كل منها على حدة أو اجمالاً، اضعاف حصيلة عام 1986م.

* الغنائم المنفردة والمشتركة، حققت قفزة نوعية في انزال الضربات بالعدو، وتأمين تجهيز القوات الانصارية ومستلزماتها من العدو، وسجل عامل تشجيع ودفعاً مؤثراً للمضي قدماً نحو المزيد.

* لم تدخل في الجداول، أعداد الأعتدة المختلفة والصواريخ والقذائف والأدوية والسيارات والوثائق السرية الهامة، التي حصلت عليها القوات المقاتلة، منفردة أو مشتركة، من العمليات، وهي قيد الاستخدام والاستفادة الفعلية من قبلها. كما لم تدخل الغنائم النقدية ولا الغرامات التي أخذت من المرتزقة وأسرهم.

تزايد عمليات أنصار الحزب الشيوعي في عام 1987م:

نشرت الزميلة(ريطاي كوردستان) التي أصدرتها منظمة لجنة إقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي، في عددها(4) المؤرخ في تموز/1987م، تقريراً مفصلاً عن العمليات العسكرية التي نفذها انصار حزبنا البواسل في عام 1987م، بصورة منفردة أو بالاشتراك والتعاون والتنسيق مع أنصار أطراف(جود) الأخرى وباقي قوى المعارضة الوطنية.

ويتبين من التقرير هذا الجدول الآتي:

العمليات:

	عمليات منفردة	عمليات مشتركة	السنة1987
عدد العمليات	66	7	
قتلى العدو	96	401	
جرحى العدو	36	177	
الاسرى	32	234	

الغنائم:

	عمليات غنائم منفردة				عمليات غنائم مشتركة				
قطع السلاح	آر.بي.جي7	سيارات	مدافع	مدرعات	قطعة سلاح	رشاش	جهاز لاسلكي	سيارات
44	3	24	1	4	577	14.5ملم	25	24

خسائر الأنصار:

عمليات منفردة	عمليات مشتركة
4 شهداء	5 شهداء

هوامش الملاحق:

- ملاحق صور الأنصار
- تراجم عدد من شهداء الأنصار.
- اسماء بعض الشهداء كما وقعت يدي عليها.
- أسماء قسم من المشاركين في الكفاح المسلح.
- نماذج من رسائل الشهداء.
- نماذج من ذكريات.
- شعارات الحزب.
- جداول تقديرات الشيوعيين لخسائر الحكومة.
- مطاردة الشيوعيين

هوامش الملاحق:

- ملاحق صور الانصار: تم الاعتماد على المواقع الالكترونية كالينابيع والناس وجرائد الحزب لاسيما طريق الشعب وريطاى كوردستان ونهج الانصار، فضلا عن الاعتماد على صور بعض الرفاق في مذكرات فاتح رسول واحمد بانيخيلاني، وكذلك لم يبخل بعض الرفاق والانصار في هذا المجال وعلى راسهم الرفيق أبوتارا(ابراهيم صوفي) وشۆرش(شەپۆل فتحي كريم) ورةوقند(طاهر كريم علي) وصباح عبدالله حسن(صباح ماستاوه) والرفيق كوردو(طاهر صالح) وحاوتا، والآنسة فيان يوسف ايليا.

- تراجم عدد من شهداء الانصار: تم الاعتماد على:

- جرائد الحزب منها:

طريق الشعب	الاعداد	السنوات	الصفحات
	1	آب/1984م	4، 7، 8
	2	1984	8
	11	آب/1984م	5
	6	حزيران	5
	2	ايلول/1986م	6، 9
	1	نيسان/1986م	
	1	تموز/1990م	

نهج الأنصار	الاعداد	السنوات	الصفحات
	5	أواخر آب/1986م	2
	5	1984م	3
	5	ايلول/1986م	8، 12
	8	أواخر حزيران/1987م	1، 3، 5
	7	اوائل آب/1987م	1، 2، 3، 4

ريگاى كوردستان	الاعداد	السنوات	الصفحات
	1	ايار/1985م	8
	6	ايلول/1986م	8
	5	آب/1987م	8
	1	نيسان/1987م	8
	7	اواسط/1986م	10
	11	شباط/1987م	8
	12	آذار/1987م	8
	2	ايار/1990م	12

- بيرى نوێ(الفكرد الجديد)	العدد	السنة	الصفحة
	2	آذار/1985م	53

- **البلاغات العسكرية لقواطع العمليات:**

14، 16، 17، 21، 22، 23، 25، 30، 33، 35، 37، 38، 41، 42، 43.

- **منشورات الاعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي سنة 1985م، صفحات:**

7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 35.

مناضل الحزب، نشرة داخلية دورية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي:

- العدد (1) السنة(30) آذار/1984م.

نشرة أخبارية دورية يصدرها اعلام منظمة اقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي:

- العدد(9-10) نيسان/1989م.

البيانات التي أصدرها الحزب الشيوعي العراقي ومنظماته:

- قيادة الحزب الشيوعي العراقي، أوائل ايار/1983م.
- لجنة إقليم كردستان الحزب الشيوعي العراقي أواسط/5/1985م واواخر آب/1986م.
- كفاح الطلبة الجريدة المركزية لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية العدد(2) السنة(34) أواخر أيار/1985م.
- خەباتی ئافرەتان، بلاوکراوەیەکی ناوبەناوی کۆمەڵی ئافرەتانی عێراق دەردەکات ژمارە(1) ئەیلولی/1986ز.
- نداء رابطة المرأة العراقية اواخر شباط/1986م.
- المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي أوائل آذار/1986م.
- بلاغ عن اجتماع الاعتيادي الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، آذار/1989م.
- بلاغ عن اجتماع لجنة منظمة إقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي نهاية تشرين الأول/1988م.
- بلاغ عن اجتماع لجنة إقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي من أواسط حزيران/1988م.
- البيان الصادر من الجبهة الوطنية الديمقراطية العراقية(جود) في 20/ايار/1984م.

أسماء بعض الشهداء كما وقعت يدي عليها، واعتمدت على:

- جريدة طريق الشعب.
- نهج الأنصار.
- رێگای کوردستان.
- منشورات الحزب، منها نداء لجنة إقليم كردستان للحزب الشيوعي العراقي 1990/6/17م.
- بلاغات عسكرية.
- خەباتی ئافرەتان ژمارە(1) ئەیلولی/1986ز.

أسماء قسم من المشاركين في الكفاح المسلح واعتمدت على كل ما في مذكراتهم أو مقابلاتهم:

- فاتح رسول رسول: چەند لاپەڕەیەك لە مێژووی خەباتی گەلی کوردمان، سوید، 1994ز.
- أحمد بانیخیلانی: بیرەوەریەکانم.
- فيصل عبدالسادة الفؤادي: مذكرات نصير، السويد، 2006م.
- بهاءالدين نوري: مذكرات، كردستان العراق، آذار/1995م.
- فتاح توفيق(ملاحسن): بیرەوەریەکانی خەباتی ملاحسن، هەولێر/2008ز.

- مقابلات الرفاق(رەوەند-طاهر كريم علي) أبوجنان(نجيب بويا) شۆرش(شەپۆل فتحي كريم)، ئاكو(دلير محمد شريف)، ابودلشاد(تحسين محمد خليل)، اوميد محمد صالح، كوردو(طاهر صالح)، هندرين(فرهاد عبدالله شيخه)، أبونهران(داو أمين)، صباح عبدالله حسن(صباح ماستاوه) ملازم شوان صديق، پۆلا(زياد رمضان حمدشل)، دلشاد حساري، جگەرخوێن، ملازم خضر، پشخان زدنگەنه، شيخه، هەلكەوت... شهله(جمانة).

نماذج من رسائل الشهداء اعتمدت على:

- فاتح رسول: چەند لاپەڕەيەك لە مێژووی خەباتی گەلی کوردمان(1980-1981م) بەرگی یەکەم، سوید، 1992ز، ل290، 291، 292، 293، 294، 295-296-297.

- نص رسالة جيهان معروف جياوك إلى زوجها مهدي عبدالكريم في الموقع الالكتروني.

نماذج من ذكريات الأنصار اعتمد على المقالات الآتية:

- ناصر الثعالبي: پشت ناشان: إلى الذين استشهدوا في زحمة المصالح.

- حمودي عبدمحسن: الأم الأثيرة، صفحات من دفتر ذكريات پێشمرگه.

الشعارات التي رفعها الحزب الشيوعي العراقي ابان(1978-1991م):

اعتمدت على:

- جرائد الحزب منها:

- طريق الشعب، نهج الأنصار، ريطاى كوردستان، كفاح الطلبة.

- مجلة الرافد، منشورات وبلاغات الحزب، اتحاد الشبيبة الديمقراطي.

- رابطة المرأة العراقية، مناضل الحزب العدد(1) آذار/1984م.

- مجلة الثقافة الجديدة.

- المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي العراقي(10-15) تشرين الثاني/1985م.

تقديرات الشيوعيين لخسائر الحكومة لأعوام(1986و 1987م)، اعتمدت على:

- طريق الشعب العدد(6) السنة(52) كانون الثاني/1987م.

- مجلة نهج الانصار العدد(7) السنة(8) أوائل آب/1982م، ص2.

- ريگای كوردستان ذمارة(4) تموز/1987ز، ل4.

المقابلات الشخصية مع الرفاق والانصار المشاركين في اعمال الكفاح المسلح(1978-1991م):

- نجيب بويا(ابوجنان) 2012/5/6 و 2012/5/28م و2012/6/2م.
- جمانة(شهلة) 2012/3/30م.
- داود امين(ابونهران) 2012/3/30م حاليا يعيش في السويد.
- ملازم خضر(أبوعايد) نعمان سهيل التميمي 2012/3/30م.
- جطةرخوين من دهوك 2012/5/12م.
- تحسين محمد خليل(أبودلشاد) من أربيل 2012/6/1م.
- طاهر كريم علي(ڕدوەند) 2012/6/12م و2012/6/28م.
- شەپۆل فتحي كريم(شۆرش) 5/15 و 2012/6/16م و 2012/6/20م.
- فرهاد عبدالله شيخه(هندرين) 2012/4/9م من اربيل.
- ابراهيم صوفي محمود(أبوتارا) 2012/5/3م.
- ملازم شوان صديق 2012/5/6م من أربيل.
- ئخشان زةنطةنة 2012/6/28م من اربيل.
- طاهر صالح(كوردو) 2012/6/28م من اربيل.
- دلشاد حساري(هەنگاو) في 2012/6/13م من كركوك.
- صباح عبدالله حسن(صباح ماستاوە) في 2012/7/5م.
- بهزاد حويزي في 2012/7/8م يعمل في مطبعة وزارة الثقافة.
- مغديد يابه علي(د.هۆشەنگ) في 2012/5/5م.
- حاتم محمد مصطفى(كۆچەر) في 2012/3/26م في صفوف حدك حالياً.
- بختيار عبدالرحمن سةرخورى(كۆچەر) في 2012/6/28م.
- توفيق (سامان) في 2012/4/19م من عينكاوة.
- ئاكو(دلێر محمد شريف) في 2012/5/5م.

مطاردة الشيوعيين (سليم سور وتاسيس قواعد الحزبية)

بعد ان تراجع حزب البعث عن بنود ميثاق الجبهة بدأ بمطاردة كوادر الحزب الشيوعي واعتقالهم لذا اضطر الكوادر المكشوفة لدى عناصر البعث بالاختفاء أو اللجوء الى مناطق الجبلية في كردستان، وبدأ يزداد عددهم يوما بعد يوم الى ان التحق بهم الكوادر المتقدمة والقياديون في الحزب.

وأنا كذلك غادرت السليمانية بتاريخ 1978/12/28 متوجها الى المناطق المحررة، وكان يرافقني ابن عمي عبدالله والرفيق أسطة حاجي، وفي نهار يوم 1979/1/1 استقبلنا مام جلال وأشاد بموقف الشيوعيين ومشاركتهم مع الثورة ضد نظام حزب البعث، وقال: (مادام اختار الحزب الشيوعي النظال المسلح لن نكرر النكسة مرة أخرى).

كتبنا تفاصيل لقائنا مع مام جلال في محضر و كلفوني بإرسال التقرير إلى الرفيق (محمود حاجي فقي خدر) وكان لايزال عضواً في مايسمى بـ (المجلس التشريعي للحكم الذاتي) وبعد ذهابي إليه سلمته التقرير وبعد الإنتهاء من قراءتها فرح كثيراً، ولكننا كنا نفتقر إلى السلاح، وكناطيلة تلك الفترة ضيوفاً على فرع الإتحاد، وكان الرفاق كلهم مستعدين للتضحية، وقد افتتح الرفاق مقراً لنا في ناوزەنگ بتأريخ 1979/1/10، ثم بدات الإلتحاقات تتوالى من جميع شرائح الشعب العراقي من القوميتين العربية والكردية ومن المسحيين والإيزديين من داخل العراق وخارجه.

تزايد عدد الرفاق الملتحقين وحصلنا على كمية لاباس بها من الأسلحة المتنوعة، وتعاون الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني معنا بشكل إيجابي، وكذلك حصلنا على العديد من الأسلحة المتنوعة بعد نجاح ثورة الشعوب الإيرانية في 1979/2/9 وذلك عن طريق رفاق حزبي (تودة) و (جريك) عندما جاءوا إلى زيارتنا بعد هجوم القوات الإيرانية على إقليم كردستان الشرقية، وبعد رجوعهم قاموا بإهدائنا معظم أسلحتهم ففكرت قيادة الحزب بتنظيم الرفاق الأنصار سياسياً وادارياً و عسكرياً، وتم تشكيل مفارز عسكرية من الأنصار وتوزيعها على مناطق سهل أربيل ومنطقة كويسنجق ورانية والسليمانية، وكانت للحزب مكانة بارزة بين الأحزاب والأطراف للقوى الكردستانية جميعاً.

وفي خريف عام 1979 فتح بعض من رفاق الإخوان العرب مقراً خاصاً بهم في ناوزەنط بإسم (مقر بغداد)، وكان الرفيقان (عبدالرحمن القصاب) و (أبو شاكر) يديران الشؤون الإدارية والمالية لجميع مكونات قوات الأنصار والحزب،ان هذه الإدارة كانت تتابع جميع المتطلبات وتقوم بتلبية جميع الحاجات الضرورية من الأدنى الى الأقصى، وتقوم بتوزيع جميع المؤن المختلفة والمساعدات المالية بالتساوي ولم يكن هناك أية فوارق في الحصص بين البيشمركه والمسؤول العسكري أو السياسي أو الرفيق عزيز محمد سكرتير الحزب ولابين المتزوج والأعزب، وكذلك من ناحية الخدمات الصحية والعلاج الطبي سواء في الداخل أو إرسال المصاب او المريض إلى الخارج إذا دعت الضرورة، حتى الرفاق المؤيدون كانت لهم الحقوق نفسها.

نظراً لصعوبة الحياة العسكرية في هذه المنطقة النائية التي تفتقر لكل مستلزمات العيش كنا بحاجة ماسة لوسائل النقل، ولهذا قامت الإدارة بشراء عدد من البغال والأحصنة والحمير لتسهيل الأمور ونقل الحاجات الضرورية من المدن والقرى الايرانية القريبة من الحدود الى مقراتنا. أما من ناحية التدريب والدورات التثقيفية فقد قام الحزب تفتح دورات تدريبية متنوعة منها دورة الإسعافات الأولية والتضميد وزرق الأبر؛ فشارك في هذه الدورانفضلاً عن كوادر حزبنا عدد من كوادر الإتحاد الوطني، ثم قام الرفيق (محسن

ياسين) بفتح دورة للتدريب على كيفية استعمال مدافع الهاون وزرع الألغام ورفعها، وأشرف الرفيق أبو حكمت على دورة تثقيفية خاصة بموضوعات الفلسفة والإقتصاد للكوادر السياسية للإتحاد الوطني.

وكانت بين الحزبين الديمقراطي الكردستاني و الإتحاد الوطني الكردستاني أزمة مستعصية من الخلافات بسببها توالت الأحداث المؤسفة والأزمات داخل الأحزاب والقوى الكردستانية، ففي كردستان العراق حدث إنشقاق جناح الحركة الإشتراكية الكردستانية من الإتحاد الوطني وأدت هذه الحادثة الى اللجوء الى السلاح ضد بعضهم البعض هذا من جهة ومن جهة أخرى بدأت الخلافات والمشاحنات تدب بين الحزبين الديمقراطي الكردستاني العراقي و الديمقراطي الكردستاني الإيراني، وبعد سقوط الشاه في ايران وعودة الحزب الديمقراطي الإيراني الى مناطق الكردية داخل إيران حاول الحزب الشيوعي باستمرار ان يعالج الخلافات والمشكلات الموجودة بين (ح.د.ك – إيران) من جهة وكذلك بين (ح.د.ك – عراق) من جهة أخرى لكن للأسف لم يتمكن الحزب الشيوعي إيقاف عاطفة البارزانيين وحدة التوتر بسبب اتهام(ح.د.ك – عراق) لـ(ح.د.ك – إيران) بنبش قبر البارزاني ومحاولة إخراج رفاته وكان هذا السبب كافياً لإعلان الحرب عليهم والهجوم عليهم، ومن جهة أخرى كان النظام العراقي عن طريق سماسرة الفتنة والتحريض وشراء الذمم تمكن من تطبيق مقوله (فرّق تسد) حيث اندلعت الحرب بين القوى الكردستانية ووصلت شرارة تلك المعارك عتبة الحزب الشيوعي العراقي رغماً عنه، فكانت المعارك تدور رحاها بين قوات الإتحاد الوطني و الديمقراطي الكردستاني وكان السيد مسعود البارزاني موجوداً داخل اراضي كردستان الإيرانية، وكان يهدد بالإستيلاء على المقرات القيادية بضمنها (مقر مام جلال) ومن أخرى كانت قوات النظام تهاجم منطقة (مامنده) بجيش جرار بمعية قوات من المرتزقة من الافواج الخفيفة.

رفض الحزب الشيوعي هذه العمليات واستنكرها فهاجمت قوة من الحزب منطقة المعارك(مامنده) بقيادة (ملازم عمر) لكنها لم تتمكن من التقدم فانسحبت وكان بين صفوفها قتلى وجرحى إلآ انها انتصرت في الوهلة الأخيرة، وسحب مسعود البارزاني قواته الى عمق الأراضي الإيرانية.

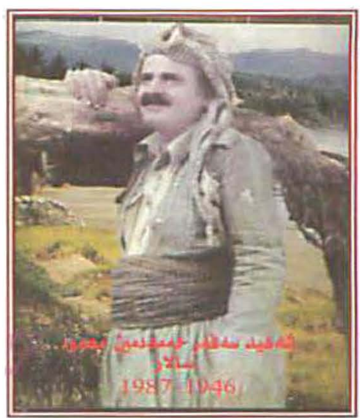
سليم حسن (سليم سور)

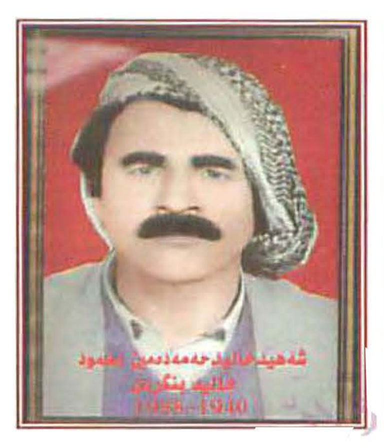
2012/9/3

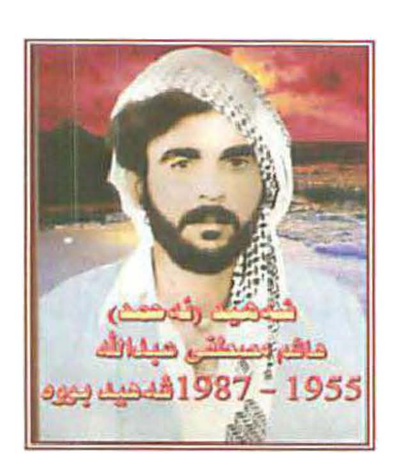
صور عدد من شهداء الانصار

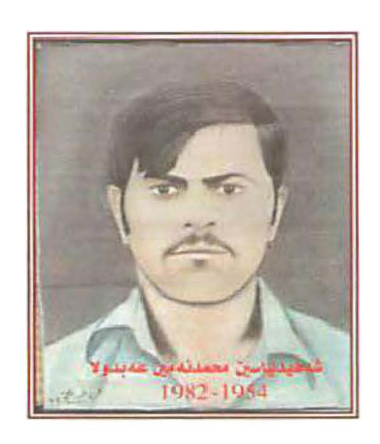
وهذه صور لبعض الشهداء في مدن وقصبات كردستان

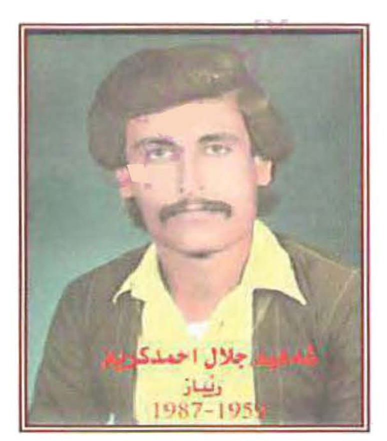
منها: قضاء مخمور:

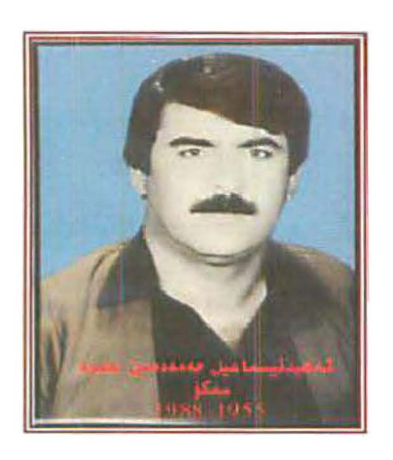


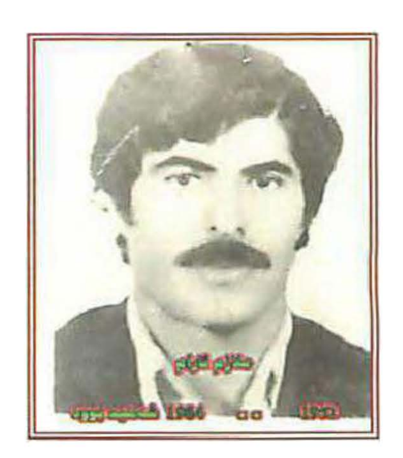


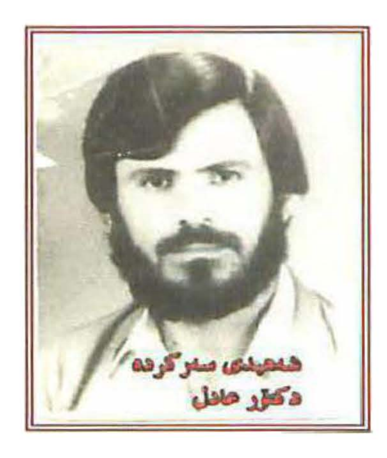


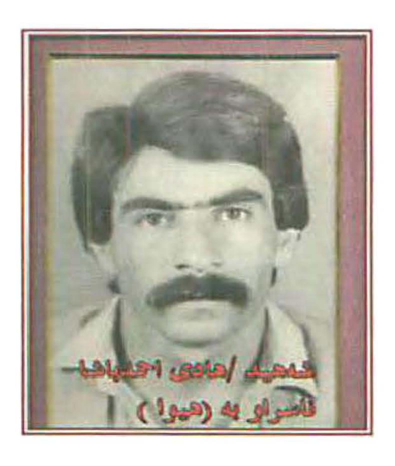




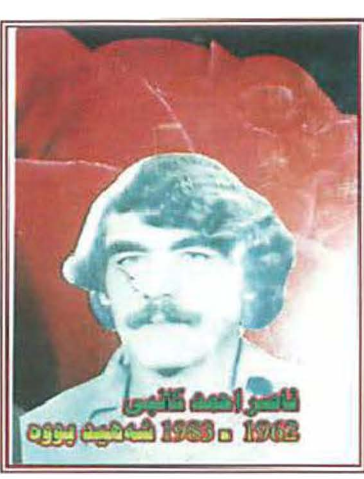


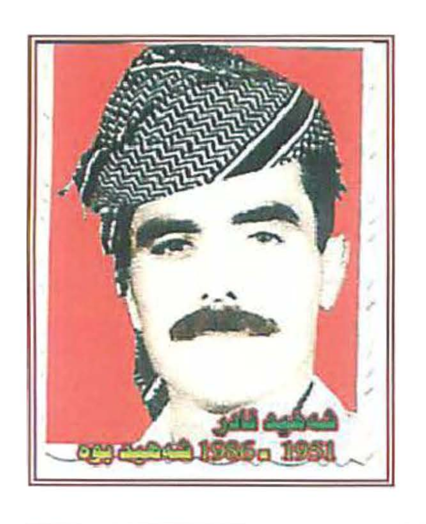












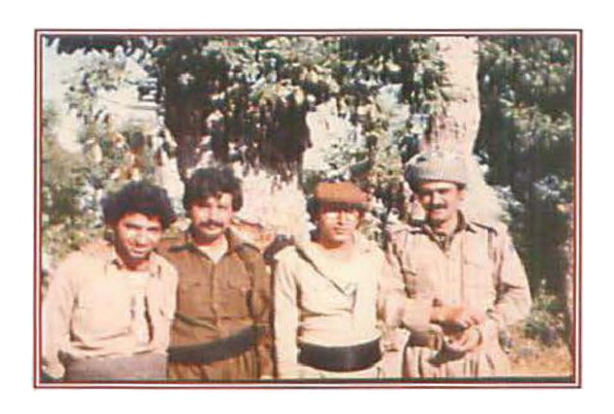


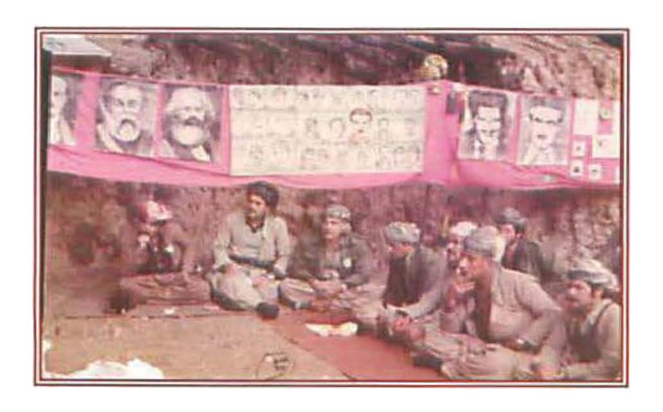




من اليمين(مامجلال)خضر عبدالله- هەژار هەورامی-

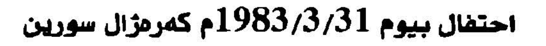
چمتۆ بەرانەتی





ابواحلام-ابوعلي حسام(مستشار سياسي فوج مقر القيادة)

-ملازم قصي(آمر الفوج لمقر القيادة).



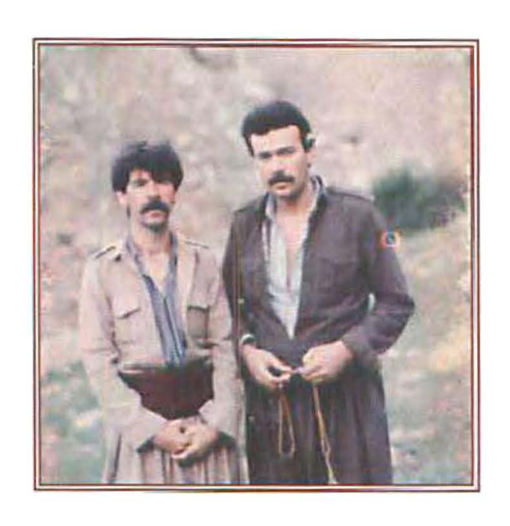
احتفال بيوم 1983/3/31م كەرمژال سورین



منطقة ناوزەنگە الواقفون: غير معروف-بەختيار-احمد كريم(ابوراستي)

-اوميد خۆشناوەتی-حمه يوسف-قاسم نوكانى.

الجالسون: يوسف حسارى-د.هۆشەنط-كوردو(طاهر صالح)-خاله جميل.

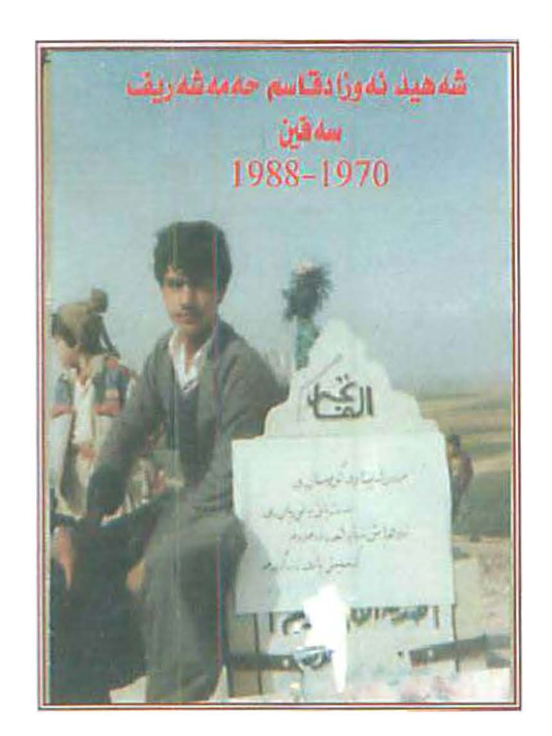


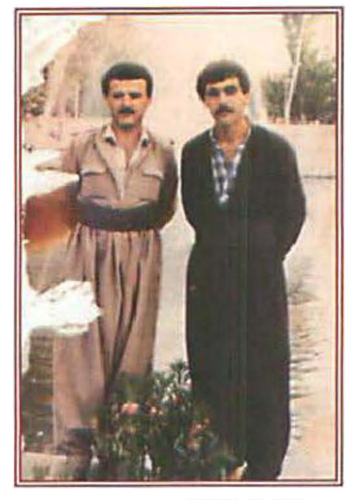
من اليمين:جەتۆ بترانەتی- ملازم جەتۆ ابن ملا آزاد



من اليمين: سەنگەر بيريژی-رەنجبەر

-دەشتی-محسن ياسين-ديار.





1989/8/27م مهاباد

من اليمين(كوردو)وماموستا(سيار)



مجموعة من البێشمركه من الحزب الشيوعي العراق وكوادره

العسكرية في أثناء فترة الاستراحة عام 1979م.



الرفيق عزيز محمد مع مجموعة من بێشمركه

وكوادر عسكرية في قاطع اربيل.



من اليمين، (أبوتارا) ابراهيم صوفي- عزيز محمد-....؟

-حميد مجدي موسى.

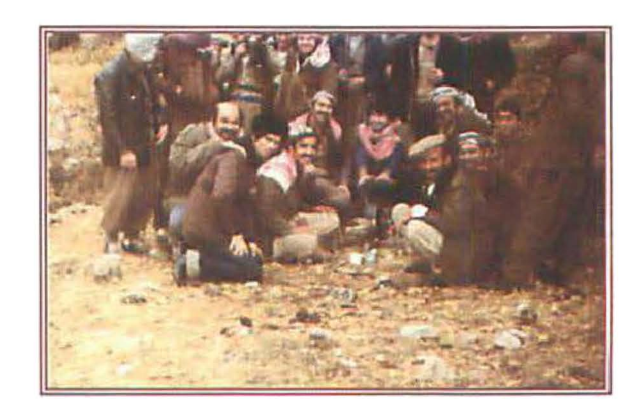


من اليمين: جلال دباغ-ام يحيى- زكي خيري-

- خضر روسي-....؟ - (ابوتارا)ابراهيم صوفي

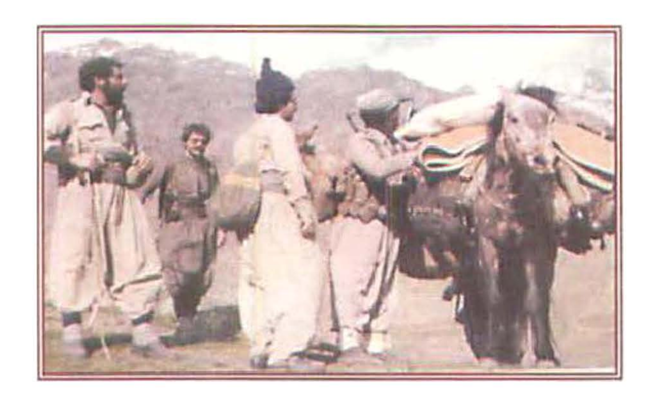


من اليمين، موناليزا أمين(انسام)

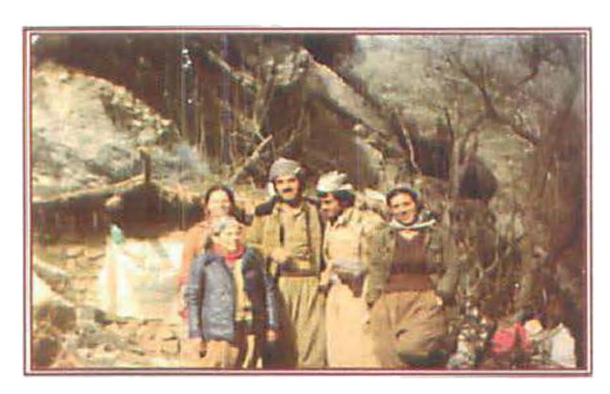








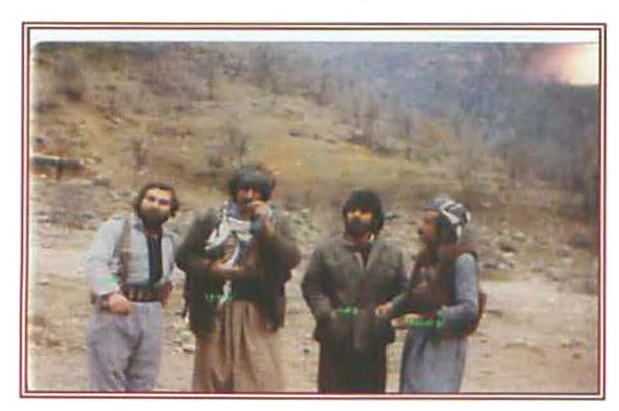


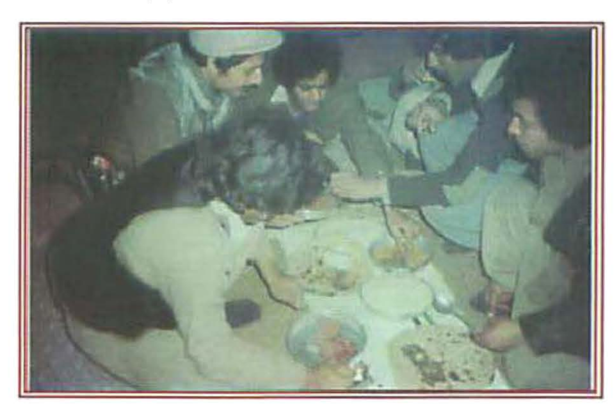






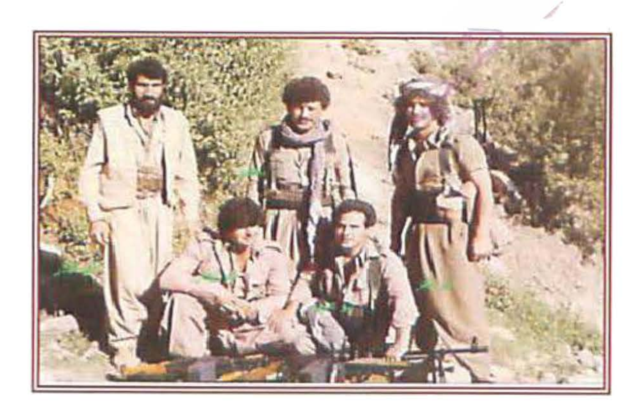
ابطال گرميان





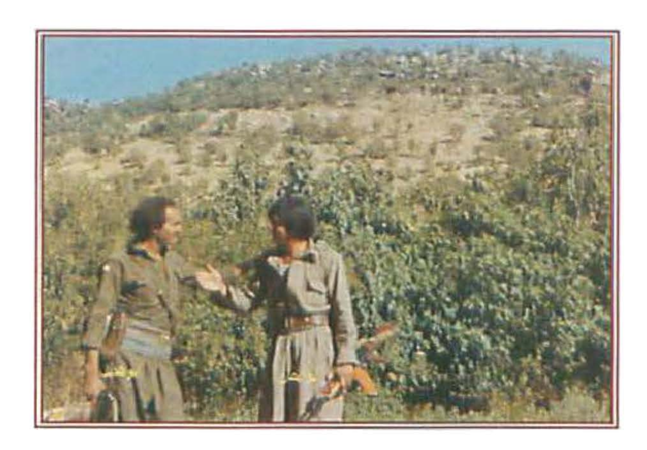




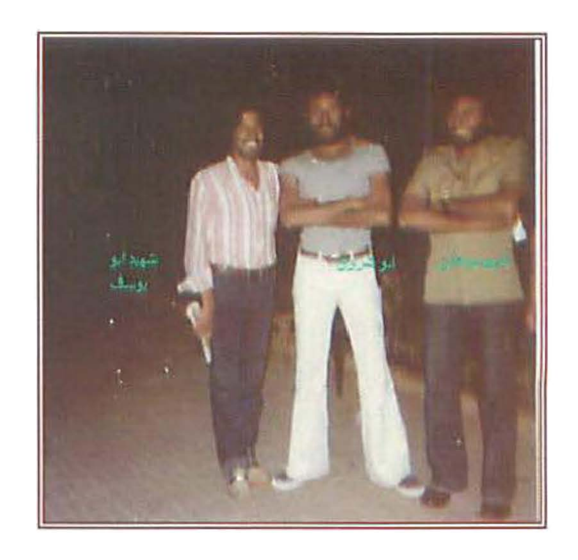



ابو علي
ابو شاكر



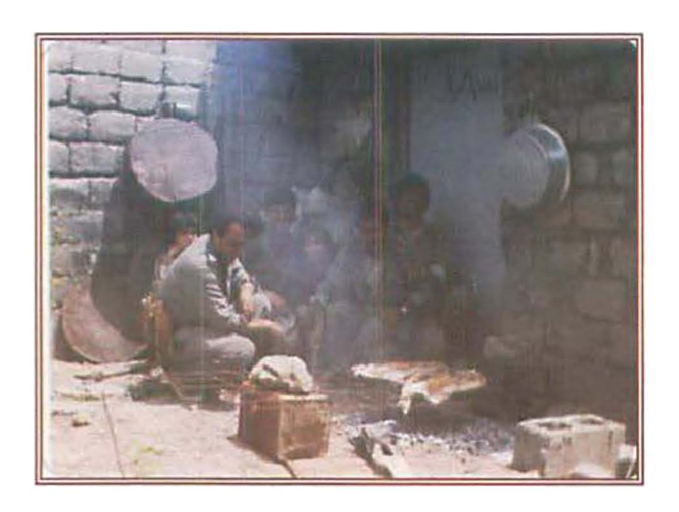





شهيد ابو
يوسف

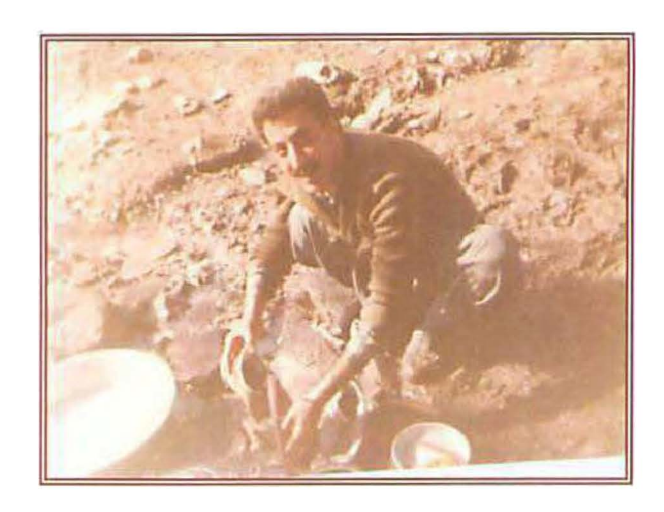


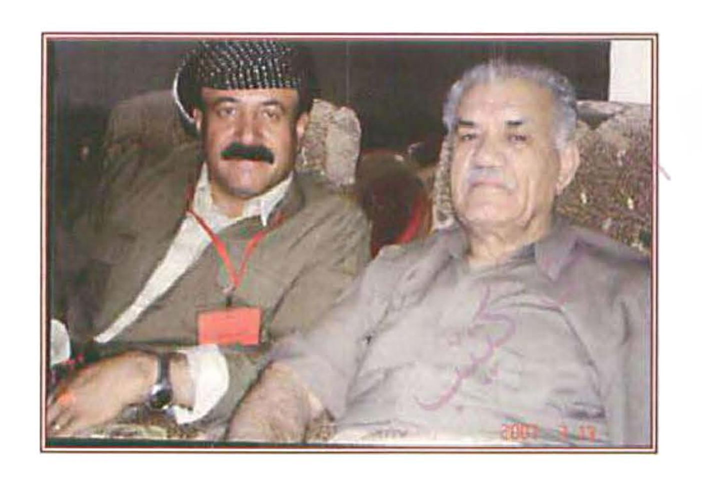


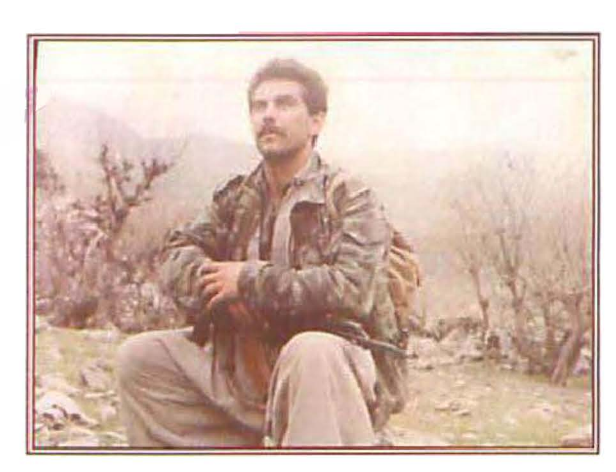





الفاتحة
لهذا قبر المرحوم شهيد الانفال
ربير عجيل محمود
مواليد/ ١٩٥٣/٦/٢٥
استشهد بتاريخ/ ١٩٨٧/٦/١٣









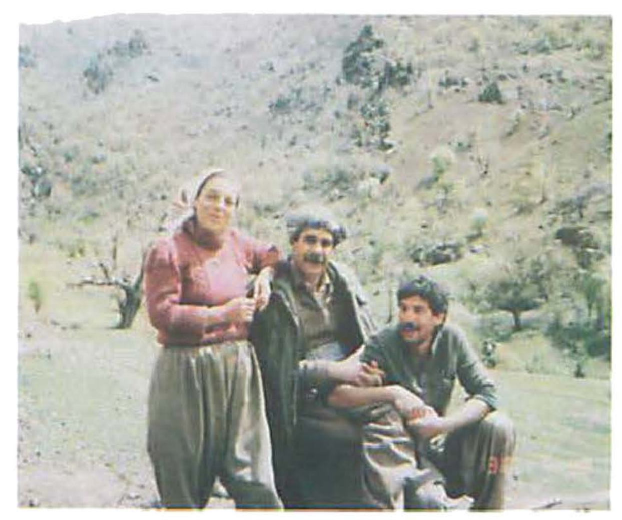
















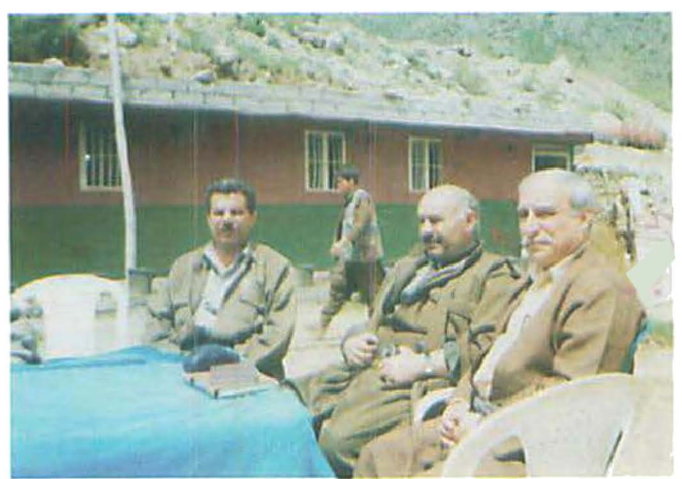






















المحتويات

Kurdistan Commounist party-Iraq

حزبی شیوعی کوردستان

NO: ٢٨٣/٩ Tel: 2220536

بەڕێز / لیژنەی ڕێزلێنان

بابەت/ پشتگیری

سلاوێکی گەرم

ئێمە پشتگیری لە بەڕێز (احمد عبد العزیز محمود) دەکەین ، بەوەی کە لە سالی 1981 تا سالی 1989 وەك پەیامنێری ناو شاری هەولێر بۆ گەیاندنی هەوال و چالاکییەکانی ناو شار بە ڕۆژنامەی (ڕێبازی ئازادی)و (ڕێگای کوردستان)و بە بەڵگەی زیندوو لە مەکتەبی ڕاگەیاندنی ناوەندی پارێزراوون..

لەگەڵ ڕێزماندا

حزبی شیوعی کوردستان

مەکتەبی ڕاگەیاندنی ناوەندی

2005 ·2 ·20

سوپاسنامه

له كۆتاييدا زۆر سوپاسى ئەو بەڕێزانە دەكەم كە زەحمەتيان كێشاوە لە كارەكانيان وەك:

1- هاوڕێ شەپۆل فەتحى كەريم – خاوەنى بيرۆكەى ئەم پەرتوكە بوو.

2- سەرباز شێخانى – كۆمپيوتەر.

3- محب- بەدواداچوونەوەى بەڵگەنامەكان.

4- م. عبدالكريم شوانى : ديزاين

5- ئەبەز مستەفا عەبدوڵلا – بەدواداچوونەوەى ديزاين و سەرپەرشتى چاپ.